



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### **Usage guidelines**

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### **About Google Book Search**

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

--	--



al-Shahrostan

al-Milal wa al-Nihal



# مهرية النجوى او من كتاب المبدأ والنحل للشهرستاني

٢	المقدمة الاولى في بيان اقسام اهل الاملا بجملته مرسله	٣٢	المشايخ اصحاب شام وبعبر القوطي كان لا يقول بان الله خلق الكا
٣	المقدمة الثانية في بيان اقسام بني علي تقابل الفرق الاسلامية	٣٣	بما حظيه اصحاب الجاحظ كان مما با المعصم يقول بان الفران جسد قله
٤	المقدمة الثالثة في بيان اول شبهة في الخليفة ومن صدقها ومن فطمها	٣٤	فارة رجلا وتارة امرأة الخياطية والجبانية
٥	المقدمة الرابعة في بيان اول شبهة وقعت الملة الاسلامية وكيف انشأها ومن	٣٥	الجبانية حتى لا لا يثبت للمبغض المجسمة اصحابهم بزعموا يقولون ان
٦	مصدقها ومن فطمها	٣٦	الفخارية
٧	المقدمة الخامسة في السبيل الذي وجب تزيين هذا الكتاب على طهارة المشايخ	٣٧	الفرازية والصفافية
٨	ارباب الدين ان الملل في الملل وهل	٣٨	الاشعرية
٩	الكتاب من له شبهة كتاب الملون	٣٩	المشبهة
١٠	اهل الاصول المختلفون في التوحيد والوعد والوعيد والتمتع والعقل	٤٠	الكرامية
١١	في المعنزة	٤١	الخواجج والحكمة هم الخارجون على امير المؤمنين على من مثل الكا
١٢	الواصلية اصحاب اصل عطاء	٤٢	الازارية اصحابنا فزع الازرية على ابن الزبير
١٣	الهدلية	٤٣	النجذات العاقدية خرجوا في الامة كانوا يعقدون في الذنوب مع الجمل
١٤	التطامية	٤٤	المهية خرجوا في ايام الحاج الجاردة ينكرون كون سورة يوسف
١٥	الخاطيانية	٤٥	من الفران والاسبانية والميونهم يجوزون نكاح بنتا البنات بنات
١٦	البشرية	٤٦	او لاد الاخوة والاخوات والجمرية الخليفة الاطرافية الشعبية
١٧	المعشرية	٤٧	المختارانية ٤٩ الهامة البنانية فاصحبه الزلمية قالوا ان
١٨	المختارانية واصحاب ثمانية اشرس كان جمعا بين صفاته الذين وغلاة النفس	٤٨	المختارانية ٤٩ الهامة البنانية فاصحبه الزلمية قالوا ان

الخارضية والثمانية الاثنت  
يقولون بزعم الملائكة الذين  
المعبودة الرشيدية الشيبانية  
المكرمية هم يكفرون اصحاب الكباش  
العالمية والمجوسية  
الاباضية المحفصية  
الخارضية البريدية اصحاب بريد  
انفسه يقول ان الله سيبعث رسولا  
من العمرونزل عليه كتابا على ناقة  
الصفرة رجال الخواجج  
المرجبة اليونية العبيدية  
اصحاب عبيد المكث يقول ان نادون  
الشرك مغفورا لا محالة  
القنانية يقولون ان من لم يصل  
انه معتقد ان الصلاة واجبة غيره  
انه لا يعلم ابن الكعبة بالهدام بالثا  
وكذلك من كل لحم الخنزير على ان اكله  
حرام لكن لا يعلم ان الثا هي الخنزيرة  
ام بالعكس هو مسلم مع اعتقاد ابا لله  
ورسوله الثوبانية  
الذوقية الصالحية  
الشيعة الكيسانية يجوز له البذاء  
على الله تعالى  
المختارانية ٤٩ الهامة  
البنانية فاصحبه الزلمية قالوا ان

عدد	الموضوع	عدد	الموضوع
١٤٦	راى انكيمانوس (١٤٦) راى انبليس	١٠٤	المبيوع الفارسية والبوزغانية
١٤٧	راى فيناغورس (١٧٣) راى صفر	١٠٥	الثامن ١٠٤ النصارى المبح
١٧٤	راى اذلاطن	١٠٧	الملكانية
١٨٨	راى فلوطرخس راى كسوفانس	١٠٨	النشطورية اصحاب منظور الحكم
١٩٣	راى زينون ١٩٣ ديمقراطيس شيعية	١٠٩	ظفر في رضى الماثور وغيره بلدي
١٩٣	فلاسفه	١١٠	الانبا جيل برابه
١٤٥	راى هرقل الحكيم ابقورس حكم سولون	١١١	اليقونية (١١١) من لشمهه
١٩٠	بقراط (١٩٣) ديمقراطيس	١١٢	كتاب الجوس واصحاب الاثني
١٩٣	اوقليدس	١١٣	والماثورية وسائر فرهم
١٩٣	سبطوس وحكما اهل المطار وهم من وديون	١١٤	الجوس الكيونية
١٩٥	راى ارسطاليس (٢٦) حكم الاكسندرا	١١٥	الرزوانية (١١٥) الرزادشينة
٢٠٩	ديوجانس الكلبه الشيخ اليونانى	١١٦	الثوية يحملون الث والموال
٢١٦	ثاودرسطيس برطس راى ثامسطوب	١١٧	مباحة كباحة النار والمابين
٢١٦	راى اسكندرا لافوديس فرورجوس	١١٨	العالم الماثورية ثم اخلف الماثورية
٢١٥	المنافقون من صفة الاسلام	١١٩	في المزاج وسببه الغلام وسببه المذموم
٢٢٤	ابو علي بن سينا كلامه في المنطق	١٢٠	الذصانية (١٢٠) الموقنة الكونية والفتا
٢٢٩	في الالهيات في الطبيعيات	١٢١	<b>فرض الخبز الثاني اهل</b>
٢٢٧	ازاء العرب في الجاهلية معطلة العرب	١٢٢	<b>اشلاهواء والتجار</b>
٢٢٧	الحصنة من العرب من هنا يعلم مغايرتهم	١٢٣	الضانية اصحاب البرهنة ثا اتحاد
٢٢٧	ازاء الهند البراهمة اصحاب البرهنة	١٢٤	بين الضائفة والحفتاد
٢٢٧	اصحاب الفكرة والوهم البكرتيسينيه	١٢٥	من اهم ما في هذا الكتاب
٢٢٧	اصحاب النشاخ اصحاب البرهنة	١٢٦	حكم هرمن (١٢٦) اصحاب الحياكل والاشكال
٢٢٧	البا سوتيه الباقوتيه الكابلية البرهانية	١٢٧	الخرلانية (١٢٧) الفلاسفة
٢٢٧	عبدا لكو اكب الشمس القمر الاضنا	١٢٨	الحكا السبعة الذينهم اساطير الحكمة
٢٢٧	المها ليكته البركسيه ليكته الدهكيه	١٢٩	راى ثاليس
٢٢٧	الحلوكية الحكماء الصدا	١٣٠	راى انكساغورس
٢٢٧	الاكف اطرية الحكماء الصدا	١٣١	اصحاب الحديت اصحاب الراى
		١٣٢	الخارجون عن الملة اسلامية لهم وروا
		١٣٣	اليكالية ١٧ الهماقية ١١١ النعمانية
		١٣٤	النصيرية والاشعاري والاشعاري الزيدية
		١٣٥	الافانسية والاسماقية ١٣٥ الفرع المختلف
		١٣٦	اصحاب الحديت اصحاب الراى
		١٣٧	الخارجون عن الملة اسلامية لهم وروا
		١٣٨	اليكالية ١٧ الهماقية ١١١ النعمانية
		١٣٩	النصيرية والاشعاري والاشعاري الزيدية
		١٤٠	الافانسية والاسماقية ١٣٥ الفرع المختلف
		١٤١	اصحاب الحديت اصحاب الراى
		١٤٢	الخارجون عن الملة اسلامية لهم وروا
		١٤٣	اليكالية ١٧ الهماقية ١١١ النعمانية



RECAP 2274 87 364





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا لشاكرين بجميع حامدٍ كلها على جميع نعمائه كلها حمدًا لكثيرًا أطيبًا مباركًا هو  
 وصلى الله على محمد المصطفى رسول الرحمة خاتم النبيين وعلى آل الطيبين الطاهرين صلوة  
 دائمة تبركتها إلى يوم الدين **أصل الجدل** فلما وفضني الله تعالى المطالعة بمفالات أهل العالمين  
 الدبانات والملل أهل الامواء والنخل والوفوف على مصادر وموارد ما وافنا من وانها  
 وشواردها اردت ان اجمع ذلك في مختصر يحوى جميع ما تدب به المندوبون وانظمة المتطوعين  
 لمن استنصر واستنصار لمن اعترف قبل الخوض فيها هو الفضل فدم حسن **مقدمة المقادير**  
**الاولى** في بيان اقسام أهل العالم جملته **مسئلة المقدمة الثانية** في تعيين قانون  
 يتبع عليه تعدد الفرق الإسلامية **المقدمة الثالثة** في بيان اول شعبه وعض  
 في خلفه ومصدرها ومظهرها **المقدمة الرابعة** في بيان اول شعبه وعضه في الملة  
 الإسلامية وكيف نشأ بها ومن مصدرها ومن مظهرها **المقدمة الخامسة** في السبب  
 الذي وجب ترتيب الكتاب على ترتيبها **المقدمة الاولى** في بيان اقسام أهل  
 العالم جملته **مسئلة من الناس من قسم أهل العالم حسب السبعة** واعطى كل فقه من اختلاف  
 الطبايع والافترقة نداء عليها **الاولى** من قسمهم من قسمهم **الاولى** من قسمهم من قسمهم  
 والمجنوب الشالك وتلك من قسمهم من اختلاف الطبايع ويشابن الشرايع ومنهم من قسمهم من قسمهم  
 اربعة العرب البع والروم والهند ثم تروج بين امة وامة فذكر ان الهند والعرب بقا وان على  
 واحد اكثر من امة التي هي من خواص الاشياء والحكم بالحكام **المقدمة السادسة** في بيان اقسام الامم والوجوه التي هي  
 بشانها

لغاير ذلك على حد ما ذكره عليهم الى نفس طبايع الاشياء والحكم باحكام الكيمياء والكيمياء  
 واستعمال الامور بحمايتها ومنهم من يفرق بين الجواهر والمعادن في ذلك عرضنا في اليف عندنا منهم  
 منضمون بالفضة الصغرى الاولى الى اهل العبايات الملل واهل الامواه والنخل وارباب المداينات  
 مطر مثل الجوز والبهو والنضاي والمسلمين واهل الاردم والاهواز مثل الفلاسفة والوزراء  
 والصابية وعنده الكواكب الاقوان والراهنه ويعتبر في كل منهم فرقا فاهل الامور الهيب  
 تنضبط مفا لانهم في حد معلوم واما اهل المداينات قد ايجزت مداهم بحكم الخير الوارث  
 فافترقت الجوز على سبعين فرقة والبهو على احدى وسبعين والنضاي على اثنين وسبعين  
 والمسلمين على ثلث سبعين والصابية ارباس الفرق واحدة اذ يجوز من الفضل من المقابلين  
 في واحدة ولا يجوز ان يكون فضلتان منها فضلتان متقابلتان على شرط المقابل الا  
 وان يفقدما الضد والكذب فيكون نحو احدى ما دون الاخر في الحال الحكم على المتخا احدى  
 المتضادين في امور المعقولات بانها محققان واما ان يكون في كل مسئلة اعطيت <sup>حلا</sup>  
 فالحق في جميع المسائل يجب ان يكون مع فرقة واحدة وانما عرفنا هذا بالنسبة وعنه اخير البرزخية  
 قوله <sup>فوقه</sup> ومن خلفنا امر يثبت ان الجوز يبر يتداول واخر النبي سفتن امور على ذلك  
 وسبعين فرقة والصابية منها واحدة والباقرن ملكي بل ومن الصابية فال اهل السنة  
 والجماعة بل وما السنن والجماعة فال ما انا عليه اليوم واصحابي قال لا تزال طائفة من امة  
 ظاهرين على الحق الى يوم القيمة وقال لا يجمع امور على الضلال **المقدمة الثانية**  
 في تعيين قانونين يفرق عليهم تفديدا الفرقا لاسلامية اعلم ان اصحها المقالات طرفة وتعد  
 الفرقا لاسلامية لاعلى فانزست سند الى نفس ولا على قاعدة معتبر عن الوجود فما وجدت  
 مصنفين منهم منصفين على منهاج واحد شكها الفرقن ومن العلم الذي لا ريب ان يكون  
 من غير غيره بمقتضى التما في مسئلة ما عدا صلحها له فتكاد يخرج المقالات عن حد الحصر  
 والحد ويكون من ايقظ بمسئلة في احكام الجوز مثلا معدن ذاتي عددا اصحاب المقالات  
 فلا يراذ امرنا بطق مسائل هي مشوول وقواعد يكون الاختلاف فيها اختلافا بين متضاد  
 ويعتد صلحها له وما وجدت لاحد من ارباب المقالات عناية بتفسير هذا الضابط  
 الا انهم استعملوا في اربابها كذا كذا فيقولوا الروية التي وجدنا على قانون ستة عشر  
 سنين فاجتهد على ارباب من التفسير ويهد من التفسير حصرها في اربع فواعدها <sup>الكل</sup>



قوله في قوله  
الاشبه

قوله في قوله  
الاشبه

شبهته وتحت تسمية شبيهة ليس لئلا يسهل الله ومصلدها استبداله بالراعي في مقابلته النفس والاشباه  
 الحق في معانها الامر واستكباره بالمادة التي خلق منها وهو النار على اداة آدم عليه السلام وهو  
 الطين والاشبه بهذا التسمية اشبع شيئا صانك الخليفة وسبق في اذهان الناس حتى صارت  
 بدعته وضلالا وتلك التسمية اسطورة في شرح الاناجيل الاربعة ومذكورة في النورانية وفيه  
 على شكل مناظره وبينه وبين الملائكة بعد الامر بالسمي والامتناع منه قال كان نقل عنه ان قلت  
 ان الجارية في الهوى والخلق عار فادرك فلا يستل عن قدرته ومشيته فانهما اراد شيئا قال  
 كن فيكون وهو حكيم الانيوسية الى سان حكيمه اسؤله قالك الملائكة ما هو كم قال لعنه الله  
 سبعة الاول منها انزعم قبل خلق ابن بصد عن يحصل فلم خلق اولادها الحكمة في خلقه  
 والثاني ان خلق على منصف ارادته ومشيته فلم تكفي معرفته وطاعته وانتم تكلفتم  
 وما الحكمة في التكليف بعد انك بتفهم بطاعة ولا يضر بمعبه والثالث ان خلقك كلفتم  
 وانتم تكلفتم بالمرضا والطاعة تعرفت وانتم فلم تكفي بطاعة آدم والحيولة والحكمة  
 في هذا التكليف على خصوص بعد ان لا يزيد ذلك في معرفتي واطعني والرابع ان خلقك وكلفتم  
 على الاطلاق وكلفتم بهذا التكليف على الخصوص فاذا لم يسمع ولم يسمع واخرجه من الجنة والحكمة  
 في ذلك بعد ان لا يركب شيئا الا في الاصل الا لك الخامس ان خلقك وكلفتم مطلقا وخصوصا  
 فلم اطلع كلفتم وطرفي فلم طرفي الى ادم حتى دخلت الجنة ثانيا وغزته بوسعي من دخول  
 الجنة اسرا من ادم وبقي حالها والسادس ان خلقك وكلفتم عونا وخصوا ولعنتم ثم  
 طرفي الى الجنة وكانت خصوصية بين ادم فلم سلطني على اولاده حتى اراهم من حيث لا يرونني  
 ونورهم وسوي لا يورثني حولهم وفونهم واستطاعهم وفلانهم وما الحكمة في ذلك بعد  
 ان لو خلقهم على العظرة دون من يحسبهم عنها فيبشرون طامرين سامعين طبعين كان احرى بهم  
 والبقى الحكمة والسابع سلك هذا كله خلقك وكلفتم مطلقا ووقفا واذا لم اطلع كلفتم وطرفي  
 فاذا اردت دخول الجنة مكنتي وطرفي فاذا علمت على اخبرني لم سلطني على ادم فلم انا  
 امهلتي فقلت انظر لي اليوم يبشرون قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وما الحكمة  
 في ذلك بعد ان لو املك في حال اسرا من خلقك من ما يقضي في العالم ليس بقاء العالم على  
 نظامنا نحن خير من انما اجاب الشرفا لعنه الله فهدى مجتبي علونا اذ عبت في كل مسألة قال  
 شايخ الانجيل قال وحى الله تعالى الملائكة عليهم السلام فولوا له انك في التسمية الاولى الى

قوله في قوله  
الاشبه  
قوله في قوله  
الاشبه  
قوله في قوله  
الاشبه



الهك الخلق وخصاى ولا تخلص له لو صدقت في له العالمين ما احتككت على لم فان الله  
 الذي لا اله الا انا لا استلما فعل الخلق سؤلون هذا الكفر ذكره مذكور في التوريه ومسطور  
 في الانجيل على الوجه الذي ذكره كنت برهنه من الزمان تفكر وافول ان من العلوم التي لا يربيه  
 ان كل شبيهه وفتنة بين ادم انا وفتنة من اضلال الشيطان الرجيم وسوسه نشا من شبهاته  
 واذا كانت الشبهه المحصوه في سبع عادت كبار البع والضلال الى سبع لاجب ان نعلم شبهه  
 فوف الزنج والكفر هذه الشبهه وان اختلفت العبارات وتبنت اطراف فانها بالنسبه الى نوع  
 الضلاله كالبذر ويرجع جملها الى تكثار الامر بعد الاغتراف بالخلق والى الجحوج الى الهوى في  
 مقابله النص هذا ما جادل به يوحنا وهو ذو وصالحا وارهيم لوطا وشعبيا وموسى عيسى محمد  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم اجتمع من خالفهم من قومهم كلهم شجر اعلى من الالعين الاول في  
 اظهار شبهاته وحاصلها يرجع الى دفع التكليف عن انفسهم ومجددا اصحاب الشرايع والتكاليف  
 باسهم فلا فرق بين قولهم اشر بهد وبناب وبين قوله اسجد لربك خلقنا عن هذا صام فصل  
 الخلق تحت الاغتراف ما هو قولهم ومانع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا بعث الله  
 بشرا رسولا فبين ان المانع من الايمان هو هذا المعنى كاقال المتقدم في الاول حين ما قال عز وجل  
 ما منعك ان لا تسجد لادم انك قالنا اخر منه وقال المشاخر من ربه كما قال المتقدم انا اخر  
 هذا الذي هو صهيون وكذلك لو تعفنا احوال المتقدمين منهم وجدناها مطابفة لاقول  
 المشاخرين كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم نشا بهت فلو بهم فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا  
 به من قبل فاللعين الاول لما ان تحكم بالعقل على من لا يحكم عليه مثل الزمان بحكم الحكمة  
 في الخلق او حكم الخلق في الخلق والاول غلوا والناس في نفسه فثار من الشبهه الاولى  
 الحوليه والناسخيه والمشبهه والغلافه من الروافض حيث غلوا في شخص الاشخاص وخصه  
 بصفتها صفات الجلاله ثار من الشبهه الثانيه من ذهب لغدره والجره والمجسه حيث  
 في وصفه ثم بسفا الخواص والمغترافه مشبهه الاضلال والمشبهه حلونيه الصفات وكل واحد  
 اعو باي عينيه شاع فان من قال ما يحسن منه ما يحسن عتا ويبيع منه ما يبيع منا فقد شبه الخلق  
 بالخلق ومن قال بوصف الباري بما يوصف به الخلق او بوصف الخلق بما يوصف به الباري  
 اسمه فقد اعتراف الخلق وسخ الغد به طلب العلة في كل شيء وذلك من نسخ اللعين الاول طلب  
 العلة في الخلق ولا يحكمه في التكليف ثابنا والفائده في تكليف السجود لادم ما ثابنا ونشاع منه

والضلاله

وفتنة بين ادم  
 انا وفتنة من  
 اضلال الشيطان  
 الرجيم وسوسه  
 نشا من شبهاته  
 واذا كانت  
 الشبهه المحصوه  
 في سبع عادت  
 كبار البع  
 والضلال الى  
 سبع لاجب ان  
 نعلم شبهه  
 فوف الزنج  
 والكفر هذه  
 الشبهه وان  
 اختلفت  
 العبارات  
 وتبنت  
 اطراف فانها  
 بالنسبه الى  
 نوع الضلاله  
 كالبذر ويرجع  
 جملها الى  
 تكثار الامر  
 بعد الاغتراف  
 بالخلق والى  
 الجحوج الى  
 الهوى في  
 مقابله النص  
 هذا ما جادل  
 به يوحنا وهو  
 ذو وصالحا  
 وارهيم لوطا  
 وشعبيا  
 وموسى عيسى  
 محمد المصطفى  
 صلى الله عليه  
 وسلم اجتمع  
 من خالفهم  
 من قومهم  
 كلهم شجر  
 اعلى من  
 الالعين  
 الاول في  
 اظهار  
 شبهاته  
 وحاصلها  
 يرجع الى  
 دفع  
 التكليف  
 عن انفسهم  
 ومجددا  
 اصحاب  
 الشرايع  
 والتكاليف  
 باسهم  
 فلا فرق  
 بين قولهم  
 اشر بهد  
 وبناب  
 وبين قوله  
 اسجد لربك  
 خلقنا  
 عن هذا  
 صام فصل  
 الخلق  
 تحت  
 الاغتراف  
 ما هو  
 قولهم  
 ومانع  
 الناس  
 ان يؤمنوا  
 اذ جاءهم  
 الهدى  
 الا ان  
 قالوا  
 بعث  
 الله  
 بشرا  
 رسولا  
 فبين  
 ان  
 المانع  
 من  
 الايمان  
 هو  
 هذا  
 المعنى  
 كاقال  
 المتقدم  
 في  
 الاول  
 حين  
 ما  
 قال  
 عز  
 وجل  
 ما  
 منعك  
 ان  
 لا  
 تسجد  
 لادم  
 انك  
 قالنا  
 اخر  
 منه  
 وقال  
 المشاخر  
 من  
 ربه  
 كما  
 قال  
 المتقدم  
 انا  
 اخر  
 هذا  
 الذي  
 هو  
 صهيون  
 وكذلك  
 لو  
 تعفنا  
 احوال  
 المتقدمين  
 منهم  
 وجدناها  
 مطابفة  
 لاقول  
 المشاخرين  
 كذلك  
 قال  
 الذين  
 من  
 قبلهم  
 مثل  
 قولهم  
 نشا  
 بهت  
 فلو  
 بهم  
 فما  
 كانوا  
 يؤمنوا  
 بما  
 كذبوا  
 به  
 من  
 قبل  
 فاللعين  
 الاول  
 لما  
 ان  
 تحكم  
 بالعقل  
 على  
 من  
 لا  
 يحكم  
 عليه  
 مثل  
 الزمان  
 بحكم  
 الحكمة  
 في  
 الخلق  
 او  
 حكم  
 الخلق  
 في  
 الخلق  
 والاول  
 غلوا  
 والناس  
 في  
 نفسه  
 فثار  
 من  
 الشبهه  
 الاولى  
 الحوليه  
 والناسخيه  
 والمشبهه  
 والغلافه  
 من  
 الروافض  
 حيث  
 غلوا  
 في  
 شخص  
 الاشخاص  
 وخصه  
 بصفتها  
 صفات  
 الجلاله  
 ثار  
 من  
 الشبهه  
 الثانيه  
 من  
 ذهب  
 لغدره  
 والجره  
 والمجسه  
 حيث  
 في  
 وصفه  
 ثم  
 بسفا  
 الخواص  
 والمغترافه  
 مشبهه  
 الاضلال  
 والمشبهه  
 حلونيه  
 الصفات  
 وكل  
 واحد  
 اعو  
 باي  
 عينيه  
 شاع  
 فان  
 من  
 قال  
 ما  
 يحسن  
 منه  
 ما  
 يحسن  
 عتا  
 ويبيع  
 منه  
 ما  
 يبيع  
 منا  
 فقد  
 شبه  
 الخلق  
 بالخلق  
 ومن  
 قال  
 بوصف  
 الباري  
 بما  
 يوصف  
 به  
 الخلق  
 او  
 بوصف  
 الخلق  
 بما  
 يوصف  
 به  
 الباري  
 اسمه  
 فقد  
 اعتراف  
 الخلق  
 وسخ  
 الغد  
 به  
 طلب  
 العلة  
 في  
 كل  
 شيء  
 وذلك  
 من  
 نسخ  
 اللعين  
 الاول  
 طلب  
 العلة  
 في  
 الخلق  
 ولا  
 يحكمه  
 في  
 التكليف  
 ثابنا  
 والفائده  
 في  
 تكليف  
 السجود  
 لادم  
 ما  
 ثابنا  
 ونشاع  
 منه

اذلا

اذ لا فرق بين قولهم لاحكم الآلهة ولا تتحكم الرجال وبين قوله لا اسجد الا لك ع اسجد لبشر خلفك صلوا  
 ع اسجد لمن خلفك طسنا وبالحجة كلا طرف في فصد الامور ذمهم فالعشر ليعطوا في التوحيد بن عثم  
 وصولوا الى التعطل لنفي الصفا والمشبهه فصر واخذ وصفا والمخالف بصفا الاجسام والروافض علوا  
 في النبوة والامامة حتى صلوا الى الحلول والمخارج فصر واخذت نفوا بحجة الرجال وآنت ترى ان  
 هذه الشبهات كلها ناسية من شبهات اللعين الاول وتلك في الاول مصدرها وهذه في الاخر مظهرها  
 واليه اشار التنزيل في قوله نعم ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين وشبه النبي صلى الله  
 عليه واله وسلم كل فرقة ضالة من هذه الامم بائنة من الامم السالفة فقلنا القدرية يجوزون هذه الامم  
 والمشبهية في هذه الامم والروافض نصاروا لها فقالتا اعليهما السلم التسلسل بسبب الامم فبكم حد والقدة  
 بالقدة والتعلل بالنعل حتى لو دخلوا حجر صبغوا بخله المقتدر ما الرابعة في بيان اول  
 شبهة ونعت في الملة الاسلامية وكيف الشعابها ومن صدرها ومن مظهرها وكذا في ان الشبهات  
 التي وقعت في اخر الزمان هي بعينها تلك الشبهات التي وقعت في اول الزمان كانت هي ان في زمان كل  
 نبي دور صاحب كل طرفة وشريعته من شبهات المندي في اخر زمانه ناشية من شبهات اخسائه اول زمانه من  
 الكفا والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا في الامم السالفة لتنادي الزمان فلم  
 يخفى في هذه الامم ان شبهاتها نشأت كلها من شبهات منافقي زمن رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم اذ لم يرضوا بحكمه فيما كان يامر ويحرم شرعا فيما لا مسح للكفر فيه ولا مسكرو  
 سألوا عما منعوا من الخوض فيه والسؤال عنه وجادوا بالباطل فيما لا يجوز الجدل فيه اعتبر  
 حديث ذي الجوبصرة انهم اتفقوا لعدل يا محمد فانك لم تعدل حتى قال نعم ان لم اعد  
 فمن يعدل فعاوية اللعين قال هذه فسنه ما اريد بها وجه الله وذلك خروج صريح على  
 النبي ولو صام من اعرض على الامام الحق خارجا فمن اعرض على الرسول الحق ولو ان بصير  
 خارجا او ليس ذلك قوله بحسب العقل ونفسه يخرج حكما بالهوى في مقابلته النص واستكثاره على  
 الامم عباس العقل حتى قال عليه السلام سبح من ضغنى هذا الرجل قوم يهرون من الدين كما يهرون  
 السم من الرمية الخبز بنامه واعتبر حال طائفة من المنافقين يوم احد اذ قالوا هل لنا من الامر شيء  
 وقولهم لو كان من الامر شيء ما قلنا منهمنا وقولهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وقتلوا فمن ان لك الا نخرج  
 بالقدة وقول طائفة من المشركين لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء وقول طائفة انهم من لويث الله  
 اطعمهم صبح بالجربا واعتبر حال طائفة اخر حيث جادلوا في ذلك الله نعم تفكر في جلاله ونصره في انفعلا

حج

<sup>١</sup>
عن منهم وتقوم بقوله ضال وبمسل عليهم الصلوة فصيد بها من يشاء وهم يجادون في الله وهو <sup>مشهد</sup>  
الحال فهذا ما كان في زمانه عليه السلام وهو على طيبه وسلم على شوكه وتوفيه وصحة بينه و  
المنافق بخادعون فظهر من الاسلام ويطنون النفاق وانما يظهر من انهم في كل وقت الاضلال  
على حكاية مسكناته فضائل الاختراعات كالبيد وتظهر منها الشبه كما زرع واما الاختلاف  
الواضحة في حال مرضه وبعد فانه من اصحابه في اختلافات اجتهاده كما قبل كان عرضهم فيها  
اغانة من اسم الشرع وادانته سماج الدين فاول شائع وقع في مرضه على الله عليه له وسلم ما رواه  
محمد بن اسمعيل البخاري ثمانية عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لما اشهد النبي صلى الله  
والله وسلم مرضه لثلاثين ليلة قال ابن ابي عمير في رواية في طائفة من كتبكم كما ما لا تضلوا اميد فقال  
رضي الله عنه ان رسولا الله قد غلبه الوجد حينما كان طاب الله وكذا اللفظ فقال قولوا <sup>اللفظ</sup> <sup>عنه</sup> لا يبيد  
الشائع قال ابن عباس الرزية لكل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله وآخلاقه التي اتيه  
فان جهر واجهر لها نكسر الله من خلف عنها فقال في بحرينا امثال امره واسانه قد برز عن  
المدينة وقال لهم اشهدوا من النبي فلا تنزع فلو بنا مفارقتة والحال هذه فخص جوف نظير  
يكون من امره واما اوردت هذين الشائعين لان المخالفين بما حدوا ذلك من اختلافات المؤمنين  
في امر الدين والسيرتك فان الغرض كله اغانة من اسم الشرع فحال انزل القلوب بشكيب نازة الله  
المؤثرة عند نقل الاجم والاختلاف الثالث في مؤثره قال عمر بن الخطاب قال ان محمد اذ مات فثقت  
بشكيب هذا وانا نزع الى السماء كما رفع عبيد بن جهم عليها السلام وقال ابو بكر مر كان عبيد محمد  
فان محمد اذ مات وفر كان عبيد محمد فانه على يثوث وقرأ هذه الابنه وما محمد لا رسول قد  
خلق من قبله الرسل انا زماث او نقل انقلب على اعقابكم فجمع القوم الى قوله وقال عمر  
ما سمعت هذه الابنه من فراهها ابو بكر اختلاف الراي في موضع دفنه اراد اهل مكة من المهاجرين  
رده الى مكة لانها مسقط راسه ما نسف نفسه موطن اهله وموضع حمله واراد اهل المدينة من المهاجرين  
دفنه بالمدينة لانها دار هجرته ودار نصرته ودار اجتماعه فنقله الى بيت المقدس لانه موضع دفن  
الانبياء ومنه رجع الى السماء ثم انفقوا على دفنه بالمدينة لما روي عن محمد بن ابي طالب الانبياء  
حيث يهونون اختلاف الامانة واعظم خلاف بين الامنة الا ما نزل ما سئل سبقت الام  
على عاده وبنية مثل ما سئل على الامانة في كل زمان وقد سئل الله في ذلك في الصد الاول  
فاختلف الملحون والاضطرابها فانك الانضمام امير ومنكم امير وانفقوا على دفنهم عند

عبادة الانبياء فاستدرك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في احوال ابن خضراء سبعة وقال عمر  
 ان قوله به كحلالة الطريق فلما وصلنا الى السفينة اردت ان انكلم فقال ابو بكر منه بيا فخرج الله  
 وانق عليه وقد كانت اقره في نضو كما نبهت عن عيب قبل ان تسئل الانبياء بالكلية منذ  
 بنى الله فابنه وبابيه الناس بسكنت الفئنة الا ان ابعد ابن بكر كانت فئنته وفي الله  
 في عاد الى مشايها فاذلوه ومن بايع صلاب من غير مشورة من المسلمين فانهما نقره بوجان بفلا وانما  
 سكت الانبياء عن نوح لم يروا بيزيد بكر رضي عن النبي الائمة من قرظين وهذه البعده التي  
 في السفينة ولما عاد الى المسجد ائتمل الناس عليه وبابوه عن رغبة سكرها عن نوح هاشم وانها  
 من نوح ابنه فلم يؤمن به من كان شقولا لبا لروا النبي من كنهه ودفنه وملاذبه وغير  
 غير صلاب ولا مباح اختلاف السامع في ذلك والنوابغ عن النبي وهو فاطم عليها السلام  
 ودانته وملكها اخرى حتى فئت عن ذلك الرواية انه مديرة عن النبي من معاشة الانبياء  
 لا توث ما ركناه صدقة اختلاف السابع في الفئنة لما سئل في الرواية فان قوم لانسانهم فقال  
 الكهف فقال قوم بل فناناهم حتى قال ابو بكر رضي الله عنه لاما اعطوا رسول الله صفا فانهم  
 عليه ووضوئهم العظام وداضه الصحابة باسمه ضد ادى اجهاد عمر من في ايام خلافته الى  
 في السبا والاحوال بهم والملائك الميوسين هم اختلاف الثامن في نصبه لبي بكر رضي الله  
 بالخلوة وقت الوفاة من الناس من قال قد وليت علينا فظا غلبا وارفع اختلاف يقول في  
 بكر وستموت في يوم القية لقلت لبنت عليهم خبراهم وقد وقع في ما منها اختلاف في  
 فمسائل ميراث الجدة والاحوة والكلالة وفي عهد الاصابع وديان الانبياء وعدد بعض  
 التي لم يرد فيها انصرا واما لهم امورهم الاثقال بفنال الروم وغير ذلك ونسخ الله تعالى الفروع  
 على المسلمين وكثرت السبا والفتن وكانوا كلهم بصدق عن ابي عمر رضي الله عنهما  
 وظهرت الكلمة وديان الميراث لانت العجم اختلاف التاسع في امر التوراة واختلاف الازاد فيها  
 حتى انفقوا كلهم عليه عثمان رضي الله عنه الملك واستغرت الدعوة في زمانه وكثرت الفتور  
 واستلابت المال وعاش خلق على اجس خلق وحاملهم باسطه في ان قاربه من بني امية  
 قد يكونوا غير فركبه وجاروا خبير عليه فوئدت اختلافات كثيرة وانها واهلها احدنا كلها  
 حائل على عظامه منها رده مروان بن الحكم بن امية الى المدينة بعد ان طرده النبي وكان  
 طرده رسول الله وبعد ان تشفع الى لبي بكر وعمر رضي الله عنهما فاجابا الى ذلك ونضاه

عمر



الخفيفة وهو لاء هم الكيسا بنه ثم اختلفوا بعده فمنهم من قال انه لم يمت وبرجع فبملا العالم  
 ونه من قال انه مات وانتقلت الامامة بعده الى ابنه ابي هاشم وافترقت هؤولاء ايضا فمنهم من قال  
 الامامة بقية عن عتبة حسنة بعد وصية ومنها من قال انه انتقلت الى غيره واختلفوا في ذلك  
 الغير فمنهم من قال هو شيان بن سماعة النهدي ومنها من قال هو علي بن عبد الله بن عباس ومنهم من قال  
 هو عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي ومنها من قال هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب  
 وهو لاء كلهم يقولون ان الذين طاعوا رجلا وبنا ولون احكام الشرع كلها على شخص معين كما ساء  
 مذاهيبهم اما من له يقبل بالنص على محمد بن الحنفية فالانص على الحسن والحسين قال الامامة  
 الاخيرين الحسن والحسين ثم هؤولاء اختلفوا فمنهم من اجر الامامة في ولادة الحسن قال ابنه اماما  
 ابن الحسن بن عبد الله ثم ابنه محمد ثم اخبر ابراهيم الاماميين وقد خرجا ايام المنصور فقتلوا في ابا  
 ومن هؤولاء من يقول برجعت حمل الامام ومنها من اجري لوصية في ولادة الحسين قال بعده  
 باطمة ابنه علي بن زين العابدين نصا عليه ثم اختلفوا بعد فقالوا ان الزبير باطمة ابنه زيد ومذهبهم  
 ان كل فاطمة خرج وهو عالم زاهد شجاع سخي كان اماما واجب الشباع وجوز وارجوع الامامة الى ولادة  
 الحسن بن زبير وثقت قال بالرجعة ومنها من ساق وقال باطمة كل من هذا حاله في كل زمان سقا  
 تفصيل مذاهيبهم واما الامامة فقالوا باطمة محجة على الباقر نصا عليه ثم باطمة جعفر بن محمد  
 البير ثم اختلفوا بعده في ولادة من المنصور عليه هم حسنة محمد اسمعيل وعبد الله موسى  
 فمنهم من قال باطمة محمد وهم العارضة ومنهم من قال باطمة اسمعيل وانكر مونه في جملة ابيه وهم  
 المباركية ومن هؤولاء من فتن عليه ثم قال برجعة ومنها من ساق الامامة في ولادة نصا بعد نص  
 الى ابو منصور وهم اسمعيلية ومنها من قال الامامة عبد الله لافظ وقال برجعة بعده ولادة  
 مات ولو يعقب منها من قال باطمة موسى نصا عليه ثم قال ولادة سابعكم فائمه الا وهو  
 صاحب الثور ربه ثم هؤولاء اختلفوا فمنهم من اقص عليه قال برجعة ان قال لم يمت هو منهم  
 من يوفى مونه وهم المطوشة وهم من قطع بمونه وساق الامامة الى ابنه علي بن موسى الرضا وهم القطبية  
 ثم هؤولاء اختلفوا في كل واحد بعده فالاشاعرة يترساقوا الامامة من علي الرضا الى ابنه محمد  
 الى ابنه علي بن ابي الحسن العسكري ثم الى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر قالوا هو  
 لم يمت برجع فبملا الارض عدلا كما ملئت جورا وغيرهم ساقوا الامامة الى الحسن العسكري ثم  
 قالوا باطمة اخيه جعفر فقالوا بالشك في حال محمد ولهم خبط طويل في سواق الامامة

هذا الوجه عليه وقالوا

والوجه



وعيون تصيم صاحب جعفر بن طرب الاشج ومن بالغ في القول بالعدل هشام بن عمرو الفوطي والآ  
 من صحابه وقدما في امانه على من يؤولها ان الامانة لا ينفك الا بالجماع الا من ذكرنا منهم والفضل  
 والامه انفا على ان اقدنه كسبيل ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومعنا كون العلم شيئا  
 وابو الحسن الخطابي واحد من علم الشطري صاحب عيسى الصوري لما ابا معالده فلما ذكر الكعبة بالبحرين  
 الخطابي مذهبه بعينه مذهبهم ولما من بن عباد السلمي ومائة من الفسج وعمر بن بحر  
 كانوا في زمان واحد متفابرين في الروايات الاضداد منقرون عن صحابهم بمسانل فذكروا والتمس  
 منهم ابو علي الجبائي وابنه ابو هاشم والفاخي وعبد الجبائي وابو الحسين البصرى فلهذا نظرنا في صحابهم و  
 اضفوا عثمان بن عطاء بن كعبا ذكرها وروى في علم الكلام اسئلة في اختلاف القاسية هارون والمأمون و  
 المعظم المؤكل والواقف وانها في اصلها ابن عباد وجماعة من الدائمة وطريق جماعة من المعتزلة  
 متوسطين مثل ضرار بن عمرو وحصل الفهرد والحسين البخاري من المناخين قالوا الشيخ في مسائل اربع  
 اثم جهم بن غفان في ايام صفوان في ايام نصير سبنا واطهر يدعيه في الجبيري مذكور في سلمة بن ابي  
 المازن في آخر ملك بن ابيه عمرو وكانت بين المعتزلة وبين السلف في كل ما اختلفت فيه الصفا  
 وكانت السلف يتألفون عليها الا على فانزل كلامي بل على قول اثناعشر فيهمون الصفا في قول ثبوت  
 صفات الباطن في معنى قائمه بذاته ومن شبه صفاته بصفات الخلق وكلام يعاقرون بظهور  
 الكتاب السنن وبها ضلوا المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عند الله بن سعيد الكلام  
 و ابو العباس الفلاني في حادوث الحاسبين اشبههم انما تاوامت كلاما وحدث مناظر بين ابي  
 ابي الحسن بن اسمعيل الاشعري بين اسناده ابي علي الجبائي في بعض مسائل التمسير وامتنع  
 فاله الاشعري اسناده مورورا يخرج عنها اجواب في عرض عنه وانما في الاطراف السلف قصر  
 مذهبهم على قاعدة كلامية فضا ذلك مذهبيا وفرطت فيه جماعة من المعتزلة مثل الفاضل  
 بكر الباقلافي والاشعري اسعوى الاشعري في الاستدلال في بركين فورك وليس بينهم كذا اختلا  
 وينبغي رجل مسلم الزهد في حجة ايقال له ابو عبد الله الكرام فليل العلم ففدش من كل  
 مذهب بضعا واثم في كتابه وروى على اعتناء غرضه وغور وسواد بلا درسا فانظم ناموسه  
 وصا ذلك مذهبيا فبضه محمود بن سبكتكين السلطان وصي البلا على احوال الحديث  
 والشيعه من جهم وهو اقر مذهب الكون مذهب الخواص وهم محبة وعاش محمد بن جهم فانه  
 مقارب المقدمه الحاصره في السبيل اوجب ان يذهب هذا الكتاب على طريق الحسنا

عنه

هذا



**القاعدة الاولى** الصفا والوجد فيها وهي تشمل على مسائل الصفا الاولى اثباتا <sup>عند</sup>  
 جافه ونفيا عند جماعة وبالصفا الذات صفا الفعل ولجبته ثم وما يجوز عليه الحمل  
 وفيها الخلاف بين الاشعرية والكرامية والمنظرة **القاعدة الثانية** القد  
 والعقد فيه وهي تشمل على مسائل الصفا والقدر والوجد الكسبي واداء الخبرات والقدر  
 والمعلوم اثباتا عند جماعة ونفيا عند جماعة وفيها الخلاف بين القدية والجارية والجرية  
 والاشعرية والكرامية **القاعدة الثالثة** الوعد والوجد والاعطاء والاحكام  
 وهي تشمل على مسائل الايمان والنبوة والوجد والاجراء والتكفير والتضليل اثباتا على  
 عند جماعة ونفيا عند جماعة وفيها الخلاف بين المرجعية والوعدية والمنظرة والاشعرية و  
 الكرامية **القاعدة الرابعة** المصع والعقل والشيء والامانة وهي تشمل على مسائل النفيج  
 والتعسيرة والتسليم والاصحح والالطف المحصنة في النبوة وشرائط الامانة تصاعدا حلقه  
 ونسرا كيفية انتفاؤها على مذهب من قال بالنس وكيفية اثباتها على من من قال بالاجماع <sup>في</sup>  
 فيها بين الشيعة والخوارج والمنظرة والكرامية والاشعرية واذا وجدنا انفراد واحد من ائمة  
 الاثر بمفاد من هذا القول فوجدنا مافانك مذهبنا وجماعه فرفقه وان وجدنا واحدا انفر  
 بمسئله فلا يتصل ففانك مذهبنا وجماعه فرفقه بل يجعله تحت احد من وانك ما سكره مقالته  
 ورددنا بانها لا تروى في الموضع الا لا تشد مذهبنا منقر فان لا تشد المفا لانك الى غير اثباتنا  
 نصبت المسائل التي هي قواعد الخلاف بيننا فاسام الفرق وتخصر كما وهات اربع كجها ان <sup>على</sup>  
 بعضها في بعض كبار الفرق الاسلاميه اربعة القدرية الصفا فانه الخوارج  
 الشيعة ترك بعضها مع بعض وبشعب عن كل فرقة اصنافا فضل الى ثلاث سبعين فرقة  
 واصحاب كتب المفا لان طريقتان في الترتيب احدهما انهم وضعوا المسائل اصولا ثم اوردوا كل  
 مسئلة مذهب طائفة طائفة ورفقه فرقة والثاني انهم وضعوا الرجال واصحاب المفا لانك  
 اصولا ثم اوردوا مذهبهم مسئلة مسئلة وترتيب هذا الغرض على الطريقة الاخرى لانك جعل  
 اصطب للاقسام والبق اباويحسنا وشرطي على نفسنا اورد مذهب كل فرقة على وجدته في كتبهم  
 غير غضب لهم ولا كبر عليهم دون ان ايتي بصحة من قاسد واعتبر منه من اطله وان كان لا ينجح على  
 الافهام الزكية في مدارج الدلائل العقلية لحاجات الحق ونفحات الباطل **القاعدة الرابعة**  
 في ثبوت اول شئ من وقعت في الخلافه ومن صدق هذه الاول ومن مظهرها الاخر اعلم ان ال



الهك الخلق ضاق ولا خلاص له لوصفت في له العاين ما احتككت على لم فان الله  
 الذي البر الا انالاستلما فعل الخلق مسؤولون هذا التذكير مذكور في النورين ومسوط  
 في الايجل على الوجه التذكير كنت بره من الزمان تفكر وافول ان من العلوم التي لا مرية فيه  
 ان كل شبيهة وضعت بنى دم انا وضعت من اضلال الشيطان الرجيم وسواسه نشا من شبهاته  
 واذا كانت الشبهات مخصصة في سبع عادت كبار البديع والاضلال لا يسبح الا يجوز ان نعدا شبهتها  
 فوف الزيف والكفر هذه الشبهات وان اختلفت العبارات وثبتت الطرف فانها بالنسبة الى النوع  
 الضلال كالبذر ويخرج جلدها الى انكار الامر بعد الاعتناء بالخلق والى الخوج الى الهوى في  
 مقابلته النص هذا ما جادل به نوفا وهو ذو وصالحا وارهه لو كما وشعبا وموتى عيسى وحدا  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم اجمعين من الفهم من قواهم كلهم يسبحوا على منوال اللعين الاول في  
 اظهار شبهاته وحاصلها يرجع الى دفع التكليف عن انفسهم وجدوا اصحاب الشرايع والتكاليف  
 باسمهم فلا فرق بين هولم اشر يهد وننا وبين فولة اسجد لخلق طينا عن هذا صا مفضل  
 الخلاف في حرة الاقراران ما هو قولهم وامنع الناس ان يؤمنوا ان جاءهم الهد الا ان قالوا بعث الله  
 بشرا رسولا بين ان المانع من الايمان هو هذا المعنى كما قال المتقدم في الاول حين ما قال عز وجل  
 ما منعك ان لا تشهد اذا مررت قال انا خير منه وقال لما خبر من في ربه كما قال المتقدم انا خير  
 هذا الذي هو صميم وكذلك لو تعقبنا احوال المتقدمين منهم وجدناها مطابقة لاقوال  
 المتأخرين كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم نشأبت فلو بهم فما كانوا يؤمنوا بكثيرا  
 به من قبل اللعين الاول لما ان تحكم بالعقل على من لا يحكم عليه الا مثل لزم ان يخرج حكم الخلق  
 في الخلق او حكم الخلق في الخلق والاول غلو وانثاني في تعصبه فتارة من الشبهة الاولى  
 المحلولة والنسابة والاشبه والمشبه والغلاة من الروافض حيث علوا في شخص الا شخص وصور  
 بصفتين صفات الجلال تارة من الشبهة الثانية مذاهب القدرية والجزئية والجمسية حيث  
 في وصفهم بصفا الخلو في والمغزاة مشبهة الاضواء المشبهات لونه الصفا وكل واحد  
 اعو باي عيب يشاء فان من قال بما يحسن منه ما يحسن متا ويقع منه ما يقع منا فاشبه الخلق  
 بالخلق ومن قال بوصف الباري ثم ما بوصف بالخلق او بوصف الخلق بما بوصف بالباري كما  
 اسمه فمنا عن الحق ونسخ الغد به طلب العلة في كل شيء وذلك من نسخ اللعين الاول الذي  
 العلة في الخلق اول الحكمة في التكليف ثانيا والقائفة في تكليف السجود لادم ثم الثالث وشاعره من  
 اول

والضلال

ووضعت  
 من اول  
 عليه السلام  
 الرب  
 الف

اذ لا فرق بين قولهم لاحكم الآلهة ولا تحكم الرجال وبين قوله لا اسجد الا لك اسجد لغيرك فخلقت من  
 اسجد لغيرك خلقت طيبا وبيا لجملة كلا طرفي فصد الامور ذمهم فالمعنى لغيرك غلوا في التوحيد بنعمتهم  
 وصلوا الى التعطل النقي الصفا والمشهد فصر واحضروا صفوا الخالق بصفا الاجسام والروافض غلوا  
 في النبوة والامامة حتى وصلوا الى المحلول والمخارج فصر واحضروا نفوا تحكيم الرجال وانت ترى ان  
 هذه الشبهات كلها ناشئة من شبهة اللعين الاول وذلك في الاول مصدرها وهذه في الاخر مظهرها  
 والبر اشار التنزيل في قوله رقم ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين وشبه النبي صلى الله  
 عليه واله وسلم كثر فترضا له من هذه الامنة بانه ضال من الام السالفة فقلنا القدر ربه يجوز من هذه الامنة  
 والمشهد به وهذه الامنة والروافض نصار اهلنا فقلنا اعلم ان المسلم يسلك سبيل الامم فلكم حد والغدة  
 بالغدة والتعلل بالتعلل حتى لو دخلوا حجر صبغ لخلتوه المقدرة الرابعة في بيان اول  
 شبهة ونعت في الملة الاسلاميه وكيف الشعابها ومن صدرها ومن مظهرها وكذا في ان الاشياء  
 التي وضعت في اخر الزمان هي بعينها تلك الاشياء التي وضعت في اول الزمان كك ما كان في زمان كل  
 نبي ودور صاحب كل طرفة وشريعته ان شبهة امته في اخر زمانه ناشئة من شبهة اخسائه اول زمانه من  
 الكفا والمنافقين واكثرها من المنافقين وان خفي علينا في الام السالفة لئلا يدى الزمان فلم  
 يخفى في هذه الامنة اشياء منها نشأت كلها من شبهات منافقي ومن رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم انه لم يرضوا بحكمه فيما كان يامر ويهجر وشروعها فيما لا مسح للكفر فيه ولا مسكرو  
 سألوا عما منعوا من الخوض فيه والسؤال عنه وجادوا بالباطل فيها لا يجوز الجدل فيه اغرب  
 حديث ذي الخصيرة انهم اذ قال عدل يا محمد فانك لم تعدل حتى قال نعم ان لم اعد  
 فمن يعدل فعاد اللعين قال هذه شبهة ما اريد بها وجه الله وذلك خروج صريح على  
 النبي ولو صام من اعترض على الامام المخوارجيا فمن اعترض على الرسول الحق وولى ان يصبر  
 خارجا او ليس لك قولا بنسب العقل ونفسه حكا بالهوية ومقابلته النص واستبكان على  
 الامر بعين العقل حتى قال عليه السلام سيخرج من ضمتي هذا الرجل قوم يهرون من الدين كما يهرون  
 السم من الرمية الخمر بنامه واعني حال طاعتهم من المنافقين يوم احد اذ قالوا هل لنا من الامر شيء  
 وقولهم لو كان من الامر شيء ما قبلنا صهيها وقولهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا اولئك الذين خرجوا  
 بالفق وقول طاعتهم المشركين لوشاء الله ما عبدنا من دونه من شيء وقول طاعتهم انظروا من لودن الله  
 اطعمهم صريح بالجهل واعني حال طاعتهم حتى ادلوا في ذلك الله ثم تفكر في جلالةه ونصرفه في فعلنا

حتم

حرم منهم وتقره بقوله تعالى ويرسل عليهم الصلحون فصببت بها من نثارهم مجادون في الله وهو  
 الحال فهذا ما كان في زمانه عليه السلام وهو صل عليه وسلم على شركته وقوته وحسن دينه و  
 المناضون مجادون فظهر من الاسلام ويطنون النفاق وانما يظهر ضغائنهم وكل وقت الاضلال  
 طويح كانه يسكنانه ضغائن الاضغائن كاذبة وتظهر منها الشبهة كالزور واما الاضلالا  
 الواضحة في حال مرضه وبعد فانه بين الصحابة في اختلافات اجتهادية كاجل كان فيهم فيها  
 اقامة اسم الشريعة وادائه مناجع الدين فالاشايخ وقع في مرضه على الله عليه وسلم فمأرواه  
 محمد بن اسمعيل البخاري سناده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لما اشهد بالنبوة صلى الله  
 واله وسلم مرضه الكرامات فيه قال ابن ابي عمير ورواه ابن ابي عمير انما الاضلالا امسك فقال  
 رضي الله عنه ان رسول الله قد غلبه الرجح حبسنا كما حبس الله وكذا اللفظ فقاراه فومارة لا يبيح  
 الشايخ قال ابن عباس ان كل الرتبة ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله واما في التباينة  
 فان مجاز اجبيل لسانه لقرآنه من تخلف عنها فقال في حجة علينا امثال البره واسانه قد برز  
 المدينة وقال يوم اشهد مرض النبي فلا تسع فلو سنا معارفه والحال في ذلك فوضه في نظر  
 يكون من امره واما اوردت هذين التنازين لان الخلاف بين جماعة وان ذلك من اختلافات المورث  
 في امر الدين واليه كل فان التفرقة كلها اقامة اسم الشريعة وما نزل الغلو بسكنين نائرة افنته  
 المورثة عند نقل الامور بخلاف الثالث في مورثه قال عمر بن الخطاب قال ان محمدا ما خلفه  
 بسكني هذا واما في رفع الى السماء كما رفع عصي بن مريم عليهم السلام وقال ابو بكر وكان عبد محمد  
 فان محمدا مات وقرآن عبد المجد فانه حي لا يموت وقرآنه الابرار وما عهد الارسل قد  
 خلقت من قبله الرسل افاضات او نقل القلب على اعقابكم فجميع القوم الى قوله وقال عمر  
 ما سمعت من الابرار حقا او ابا ابو بكر اختلاف الابرار في موضع دفنه واداهل مكة من المهاجرين  
 رده الى مكة لانها مسقط راسه ما نس نفسه موطن اهله وموضع حمله واداهل المدينة الرضا  
 دفن بالمدينة لانها دار هجرته ودار نصرته واداهل جماعة نقله الى بيت المقدس لانه موضع دفن  
 الانبياء ومنهم من ارجع الى السماء ثم انفقوا على دفنه بالمدينة لما ارتفعت من انزال الانبياء  
 حيث همونون الخلاف في الامانة واعظم خلاف بين الامنة والامانة ما سئل سبقت الام  
 على فاعاد وبينة مثل ما سئل على الامانة في كل زمان وقد سهل الله فهم ذلك في الصد الاول  
 فاختلف الملحجون والاضغائن فيها قال في الاضغائن ما امير ومنكم امير انفقوا على دفنهم حيا

عبادة الاستسقاء فاستدركه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في حال ان حضرا سفيقة بنو ساعد وقال عكرمة  
انزورني من كل اربعة اطراف فلما وصلنا الى السفيقة اردت ان اتكلم فقال ابو بكر من بعد الله  
وانني عليه وذكر ما كنت اقرؤه في نفسي من نبي عزير عتيق قبل ان تشتمل الانساب الكرام منذ  
تد ابه فبايسته وبابيه الناس وسكنت القسنة الا ان بعض ابن بكر كانت قلته وفي الله  
ففي عاد الى مثلها فانلوه ومن يبيع ريبلا من غير مشورة من المسلمين فانها قرة حبان فضلا وانما  
سكنت الانفا عن نحوهم لروايتي بكر ورضي النبي الامم من فرانس وهذه البيعة هي التي  
في السفيقة ولما عاد الى المسجد اثنال الناس على بابوه عن ربيعة سكرها عن نوحها ثم بان حيا  
من نوح ابه وامر المؤمنين على ان يرضي كان شغولها لروايتي من نوح حبيبه ورفقه وملافة وجر من  
غير نوح ولا ما في اختلاف السامع في هذا في التواتر على النبي وهو فاطمة عليها السلام  
ودايرة ناره وملكها اخرى حوت في عن ذلك الروايات منهم يرض عن النبي من معاشة الانبياء  
لا تورد ما تركناه صدقة اختلاف السامع في الفنا الماشي لركوة قال قوم لانفا لهم فقال  
الكفر فقال قوم بل يقال لهم حتى قال ابو بكر رضي الله عنه عفا لاما اعطوا رسول الله صلوات الله  
عليه ورضي عنه فقالهم وداضة الصابرة باسمه ضد ادى اجها د عمر من في ايام خلافته الى  
في السبايا والحوال اليهم والطلاق المحبوبين منهم اختلاف الثامن في نصبه بكر رضي على عمر  
بالخلافة ووف الوفاة من الناس من قال قد وليت علينا فقطا غلبنا وارفع اختلاف يقولون  
بكر وليت في يوم الفيلة لقلت لبيت عليهم خبر اهلهم وقد وقع في ما منها اختلاف في  
في مسائل ميراث الحد والاخوة والكلالة وفي عقد الاصاب وديات الاستسقاء وعدد بيتن  
التي لم يرد فيها نص امامهم امورهم الا شتم قال فيقال الروم وغزواهم وفتح القسطنطينية  
على المسلمين وكثرت السبايا والفتن وكانوا كلهم بصدق من اى عمر رضي الله عنه في الدعوة  
وظهرت الكفرة ودايت العرب لانتم اهل اختلاف التاسع في امر التوراة واختلاف الازاد فيها  
من انفقوا كلهم على بيعة عثمان رضي الله عنه الملك واستنفت الدعوة في زمانه وكثرت الفتنة  
وامتلا بيت المال وعاش خلق على احسن خلق وعاملهم باسطة به غير ان افاربه من ابي  
قد دكروا انها بر فركبته وجازوا في حربه فوشت اختلافات كثيرة وخذوا عليها احدا ناكلها  
محالة على حجابته منها رده مروان بن الحكم بن ابيه الى المدينة بعد ان طرده النبي وكان  
طرد رسول الله وبعدها تشفع الى بكر وعمر رضي الله عنهما فاجابا الى ذلك ونفاه

عمر



الخليفة وهو لاء هم الكيسا بنبرثم اختلفوا بعده فمنهم من قال انه لم يمت وبرجع فبهذا العام اعد  
 وصنهم من قال انه مات وانتقلت الامامة بعده الى ابنه ابي هاشم وافترقت هولا اء ابنته فمنهم من قال  
 الامامة بقيت في عقبه صبر بعد وصيته ومنهم من قال انه انتقلت الى غيره واختلفوا في ذلك  
 الغير فمنهم من قال هو شيان بن سمعنا النهدي ومنهم من قال هو علي بن عبد الله بن عباس ومنهم من قال  
 هو عبد الله بن عمرو بن حرب الكندي ومنهم من قال هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب  
 وهو لاء كلهم يقولون ان الدين طاعة رجل وينا ولون احكام الشرع كلها على شخص معين كما ساء  
 مفاهيمهم اما من لم يقبل بالنص على محمد بن الخليفة قال بالنص على الحسن والحسين قال الامامة  
 الاخيرين الا الحسن والحسين ثم هولا اء اختلفوا فمنهم من اجاب الامامة في ولاد الحسن قال بعده با ما  
 ابنه الحسن بن عبد الله ثم ابنه محمد ثم اخيه ابراهيم الامامين وقد خرج ايام المنصور فقتل في ابا  
 ومن هولا اء من يقول برجعت حمل الامام ومنهم من اجري لوصيته في ولاد الحسين قال بعده  
 با ما ابنه علي بن العابدين نصا عليه ثم اختلفوا بعد ذلك لزيد بن ابي بصير با ما ابنه زيد ومنهم  
 ان كل فاطمة خرج وهو عالم زاهد شجاع سخي كان اما واجبة الاشاع وجوز وارجوع الامامة الى  
 الحسن ثم من وثقت قال برجعت ومنهم من ساق وقال الامامة كل من هذا حاله في كل زمان وسيا  
 تفصيل هذا جههم واما الامامة فقالوا با ما محمد بن علي الباقر نصا عليه با ما جعفر بن محمد  
 البدر ثم اختلفوا بعده في ولادهم من المنصور عليه هم خمسة محمد اسمعيل وعبد الله موسى  
 فمنهم من قال با ما محمد وهم العارضة ومنهم من قال با ما اسمعيل وانكر مونه في جهوه اسير وهم  
 المباركية ومن هولا اء من فقت عليه قال برجعت ومنهم من ساق الامامة في ولادهم نصا بعد نص  
 الى يومنا هذا وهم الاسعيلية ومنهم من قال الامامة عبد الله الا فظ وقال برجعت بعده وكنه  
 مات ولم يعقب منهم من قال با ما موسى نصا عليه قال والده سابعكم فائكم الا وهو  
 صاحب الثورين ثم هولا اء اختلفوا فمنهم من اقتصر عليه قال برجعت ان قال لم يمت وهو  
 من يوفقت مونه وهم المصوفة وهم من قطع بمونه وساق الامامة الى ابنه علي بن موسى الرضا وهم القطبية  
 ثم هولا اء اختلفوا في كل ولد بعده فالاشاع عشرية وساق الامامة الى ابنه علي بن الرضا الى ابنه محمد  
 الى ابنه علي بن الحسن العسكري ثم الى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر قالوا هو  
 لم يمت برجعت فبهذا الارض عد لا كما ملئت جورا وغيرهم ساقوا الامامة الى الحسن العسكري ثم  
 قالوا با ما اخير جعفر فقالوا بالاشك في حال محمد ولهم خبط طويل في سون الامامة

قالوا في عقبه بن ابي طالب

والوفد





وعين تميم صاحب جعفر بن طرب الاشج ومن يات في القول بالعدل هشام بن عمرو الفولقي والآخر  
 من أصحابه وقد جاز في امانته على من يقولها ان الامانة لا ينقض الاجماع الا من عرفناهم من القول  
 والاصح انفقوا على ان الله شر يكتمل ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومعنا كون المعلم شيئا  
 واليكس الحظا واحمد بن علي الشطري صاحب بعض التصوف ثم لما ابا مخالفة ولقد الكعبه لا يحسن  
 الحظا ومذهبه يبعثه مذهبيه واما من عباد السلي وثمان بن اشرف التكري وعمر بن محمد  
 كانوا في زمان واحد متفارين في الزواجر الاعقاد منفردين عن أصحابهم بمسائل تذكرها والتكلم  
 منهم ابو علي الهيثم وابنه ابو هاشم والفاخر عبد الجبار وابو الحسين البصري ونحوه من اصحابهم و  
 انفردوا عما نزلت في الكلام ابدلوا في خلفاء القاسية هارون والمأمون و  
 المعظم المؤكل والواقف واشيا من اصحاب ابن عمنا وجماعة من الدائمة وطهرت جماعة من المعتزلة  
 منوطين مثل ضراب بن عمرو وحضض الهزدي وحسين البخاري من المشايخ في خلفوا الشيخ في مسائل وتبع  
 اثرهم محمد بن يعقوب في ايام صفوان في ايام نصر بن سينا واطهر من عنده في الجرب بن عبد الله سالم بن محمد  
 المازني في امر ملك بن ابيه عمرو وكان بين المعتزلة وبين السلف كل ما بان اختلاف في الصفات  
 وكانت السلف تظفر عليها الاعل قانون كلامي بل على قول افناحي ولي من الصفات من قسمت  
 صفات الله تعالى معاني قائمة بذاته ومن شبه صفاته بصفات الخلق وكلام يعلقون بطور  
 الكتاب السنن وبما ضلوا المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عند الله بن عبد الله  
 وابو العباس الفلاني في الحوادث الحاسبي شبههم انما انا وامنتهم كلاما وجرى مناظر بين ابى  
 الحسين بن اسمعيل الاشعري بين اسناده ابو علي الهيثم في بعض مسائل الحسين وامتدح  
 فالرقة اشعري اسناده موزا لم يخرج عنها اجواب في عرض عنه وانما الرطة الفكرة السلف تص  
 مذهبهم على قاعدة كلامية فضلا ذلك مذهبنا وفرط ريفت جماعة من المعتزلة مثل الفاضل  
 بكر الباطل والاشعري الاسفري بن الاشعري ابى بكر بن فورك وليس بينهم كبر اختلاف  
 وبيع رجل مسلم بن الزهد من حيثنا يقال له ابو عبد الله الكرام فليل العلم ففقر من كل  
 مذهب ضياعا وثبت في كتابه ووجه على اثنائه غرجه وغور وسواد بلا در اسان فانظم اسمه  
 وصا ذلك مذهبنا فنصره محمود بن سبكتكين السلطان وصدا البلا على اصحاب الحديث  
 والشيعة من جنهم وهو ارب مذهب له مباح ومم محبة وقاس بن محمد بن محمد فانه  
 مفاربا للمقدمة الخا مسن في السبيل اوجب في هذا الكتاب على طريق الحسنا

تمت

وهي

وفيها اشارة الى مناهج الحسنا لما كان متين على الحصر والاختصاص وكان غرضي من التفصيل الكفا  
حصر لغايب مع الاختصاص الحسنا طريق الاستيفاء وتبينها وقد تشرعنا على مناهج نفسها  
وتبويبها وادبها ان بين كعبين طرفي هذا العلم وكبيرة اقسامه كمثلنا نظير في اني من حيثنا افضيه  
ومسكلم اجنبي النظر في مسالكه ومراسمه اعرجي العلم بمداركه ومعامله فاقترفت طرفي الحسنا احكامها  
ولحسنها واقتضاه من حجج البرهان اوضحها واصنفها واعدتها على علم العبد وكان اذ اضع الاول  
منه استمد المدد فاقول مراتب الحسنا ابتداء من واحد وثلاثة الى سبع ولا تجاوزها البنية المرسية  
الاولى في صفة الحسنا وهو الموضوع المذكور وعليه التفسير الاول وهو ذوق لا يفرج له باعينا وجملة  
يقبل التفسير التفصيل باعينا وحيث فرقة لا يندعي اضافة وتجزئة الصورة والمدد وحيث  
هو جملة فهو قابل للتفصيل حتى ينقسم الى فئتين بصورة المدد بحيث يكون من الطرفين الى الطرفين  
ويكتب بعضها نحو مجالات القاصيل ومرسلات التفصيل والنظر والتفصيل والقبول والقبول  
وجوه المجمع وحكايات الالفاظ والموضوع ويكتب بعضها ما زلت من الطرفين الا بغير حكايات مع المجمع  
والمرتبين اثنان منها الاصل وشكلها محقق وهو التفسير الاول المذكور في المجمع الاول  
وهو ذوق ليس يفرق ويجمع صورة في فئتين لا يعدون الى الثالث صورة المدد بحيث يكون اخصر  
من الصمد بقليل اذ الجرافيل من الكل ويكتب بعضها نحو ما ينضمها من الوجوب والثوب والتفصيل  
ولها الغنى شاربها والمدد وان لم يحجر ان شاربها في المقادير المرتبها الثالث من ذلك  
الاصل شكله محقق ايضا وهو التفسير الثاني المذكور على الموضوع الاول والثاني لا يوجد  
ان ينقص من فئتين ولا ان يفرق على اربعة اقسام ومن جاوزه من اهل الصنعة ضل خطا وما علمت  
الحسنا وستذكر السبب بصورة مدته اخصر من هذا منها الاصل بقليل وكذلك يكتب بعضها  
ما يلحق بها نحو اباروا المرتبها الرابع منها الظهور شكله هكذا اذ ذلك يجوز ان ياوز  
الاربعة واحسن الطرفين ان ينصرف على الاقل ومدتها اخصر من اخص المرتبها الخامس من ذلك  
الصغير وشكله هكذا من ذلك وذلك يجوز ان يوجب بينهما التفسير والثوب المدد اخصر  
فما مضى المرتبها السادس منها الموعج وشكله هكذا ما وذلك يجوز ان يوجب بينهما التفسير  
المرتبها السابع من ذلك العفد وشكله هكذا من ذلك ولكن عده من الطرفين  
الطرف لا على اربعة اقسام الحسنا بل من حيث انه النهاية التي لا تملك الابدان فهذا كعب فرقة  
المسبب انفسا وكبيرة اوجها جملة وكل من هذه الابواب اختلف تقابله وذوق شاربها المدد

وذلا

لا يجوز اختلف ذلك بحال ومختار اربع وتوجهه والآن نذكر كيفية هذه الصور ونخصها بالاسماء  
 في سبع وثلاث الصداق الاول فرقة الزوج له في الصورة ولما اخصت منها الاصل في فهمها لا يبدل ان  
 الى ثالث ولما اخصت من ذلك الاصل في اربعة وتخرجت الاسماء الاخرى عن المحصر فاقول ان العنقلا  
 الذي يتخولك انك قد اختلفت في الوجود الواحد هو من ابد ام هو من كذا العدد ليس داخل في العنقلا  
 وهذه الاختلاف انما يشترك لفظ الواحد فالواحد يطلق ويراد به ما يتركب منه العدد  
 الاثنى عشر في الوجود الواحد ويخصه مكررا اول تكويو وكذلك الناشئة والاربعين ويطلق ويراد به ما  
 يجمع منه العدد اى هو علة ولا يدخل في العدة اى لا يتركب منه العدد وفي الاثر الواحد يجمع  
 الاعداد الاصل ان العدة تتركب من كل مكوون فهو في جنسه او نوعه او شخصه حد يطلق لسانه لحد  
 وشخص واحد في العدة كذلك فان الثلثة في انما تلتزم واحدة فالواحدة بالعبارة الاولى لا يخلو العدة  
 وبالمعنى ان علة تعدد بالمعنى الثالث ملازم للعدد وليس من الاسماء الثلثة فتم يطلق على  
 العدة في اثنى عشر هو واحد كما لاحاد اى هذه الواحدة واكثر منه ووجدت يستعمل عليه  
 الاسماء وبغيره هو بالعبارة واكثر اصل العدة على ان الواحد لا يدخل في العدة فالعدد عند الاول  
 اثنان وهو ينقسم الى زوج وفرقة فالفرقة الاولى تلتزم والزوج الاول اربعة واوراه الاربعين فهو  
 مكررا كالتحسنة فانها متركب من علة وفرقة ويسمى العدد الثامن والعشرون متركب من فرقة ويسمى العدد  
 الفام والسبعة متركب من فرقة ووزوج ويسمى العدد الكامل والثمان متركب من زوجين وهو يدان  
 اخرى ليس ذلك من عرضنا فعدت مستاءه مقابلته الواحد الذي هو علة العدد وليس يدخل فيه لذلك  
 هو ولا اختلف ولما كان العدد مصادره من الاثنى عشر صانها المحصر محصور في فهمه ولما كان العدة  
 مضمنا الى مردود صان من ذلك الاصل محصور في اربعة فان الفرقة الاولى تلتزم والزوج الاول  
 اربعة وهي الهابة وما عداها متركب منها وكان البسطا العامة لكلية في العدد واحدا وان  
 وثلثة واربعه وهي الكمال وما زاد عليها متركبات كلها ولا حصر لها ولذلك لا تخص الارب  
 الاخرى في حد معلوم بل نساها من اتمامها بالتحسنة ثم تتركب العدة وتعددهم ليس على المتركب علم  
 آخر وقد ذكر ذلك عند ذكرنا مذهب علماء الفلاسفة فاذا تفرقت المعداد على وفي قوله  
 واخصر من غير شريطة ذكر كمال اهل العامة بل كذا دم الى يومنا هذا العلة لا يلائم الاصل  
 مذهب متركب تحت كلامك فتم ما يتو به ذكر احدى يعرف له ووضع تلك اللفظ لتلك التبا  
 ونكت تحت لفظة المذكورة ما يعبر اصنافها من هيا واعضاء او تحت كل صنف خاصة بالشيء

مستفاد

عن صحابه وشيوخ في اسام الفرض الاسلاميه ثلاثا وسبعين فرضا ونقصت في اسام الفرض ثلاثا  
 عن الملة الصغرى على ما هو مشهور واعرفه في الصلاة وقاعدة مقدم ما هو اولي التقديم ونحوها وهو محرم  
 بالاطلاق شرط الصغرى المحاسبية ان يكتب بازا والمدور من خطوط ما يكتب حتى او شرط الصغرى  
 الكتابية ان يترك الحواشي على الرسم للمعروف عموما فراجع شرط الصغرى وصدقنا الاوراق على  
 شرط الصغرى وركب الحواشي على رسم الكتاب بالله سبعين وعليه ترك كل هذا هيب اهل العالم  
 قرأ باب البيانات والملل واهل الاهول والنحل من الفرض الاسلاميه وغيرهم عن كتاب منزل  
 محقق مثل البروق النصارى ومن شبهه كتاب مثل المحيون المانوية ومن احدث واحكام دون  
 كتاب مثل الصافية الاولى الدربر وعبد الكواكب الاوتان والبراهمة فذكر اربابها واصحابها  
 ونقل ما خذها وصارها عن كذا فافقه على موضع مظلما بعدا بوفوت على منها جهاد  
 الفصل الثاني من بابها وعوايقها ان التفسير الصحيح الذي بين النقي الايات هو قولنا  
 ان اهل العالم انفسهم حيث لمذاهب اهل البيانات والى اهل الاهول فان الاثنا اذا  
 عقدوا قول قول فاما ان يكون فيه مستفيدا من غيره او مستبدا برأيه فالستفيد من غيره مسلم  
 مطيع والدين هو الطاعة والتسليم والطبع للمؤمنين والمستبدا برأيه محدث مبتدع وفي الخبر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من شرد عن شوره ولا سعد باستبداد برأيه وما يكون المستفيد من غيره  
 فذبحه مذهبنا انما ما ياركان ابواه او معلمه على اعتقاد بل هو باطل فيقلده منه ذوا ينكر  
 في حقه ويأمله وصوب القول فيه وضمانه فحينئذ لا يكون مستفيدا لانه ما حصل على فائدة  
 وعلوه لا يقع امتداد على صبغ وبقين الامن شهد بالحق وهم يعلمون شرط عظيم طبعه في قلبه  
 المستفيد مستغنيا ما استفاد على شرط ان يعلم موضع الاستنباط وكيفية تحييد لا يكون  
 مستفيدا حقيقا لانه حصل العلم بقوة تلك الفائدة لعلمه الذي يستنبطونه منهم ركن عظيم  
 فلذلك قال المستبدون بالارباب هم المنكرون للنبوت مثل الفلاسفة والصائبة والبراهمة وهم  
 لا يقولون بشر ابع واحكام امرية بل يضعون حدودا عقلية حتى يكبرهم الغايب علىها و  
 المستبدون هم الضالون بالنبوت ومن قال الاحكام الشرعية فقد قال بالحدود والعقلية  
 ولا يتعكس ارباب الملل والملل من المسلمين واهل الكتاب من شبهه  
 كتاب فكلهم يهتدون في معنى الملة والدين والشريعة والمنهاج والاسلام ولتحقيقه والسنة و  
 ايجازها فانها عباد الله ودينه في التنزيل وكل واحد منها بمعنى محضها وحقيقة نواتها الفلانة  
 واسطلاحا

والله اعلم  
 بالصواب  
 واليه المرجع  
 والى القصد  
 والى النجاة

منها

يوم القاد  
والشاد  
فانهم

فاسطلاحاً وقد بينا معنى الدين انه الطاعة والانقياد وقد قال الله عزه ان الدين عند الله للاسلام  
 وقد ورد بمعنى الجزاء كما يقال كما لدين تدين وقد ورد بمعنى استاء ذلك الدين الغيم فالمدِين هو المسلم  
 المطيع الفخر والجزاء والحساب يوم الشاد والمعاقب قال الله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً وما كان  
 نوع الانسان مما ناجا الى اجتماع مع اخر من جنسه في افانته معايشه والاستعداد لمعادته وذلك  
 الاجتماع بحيث يكون على شكل يحصل به النافع والضرار حتى يحصل النافع ما هو له ويحصل الضار  
 ما ليس بصورة الاجتماع على هذه الهيئة هي الملة والطريق المختار الذي يوصل الى هذه الهيئة هو  
 المنهاج والشرع والسنة والاتفاق على تلك السنة هي الجماعة قال الله عزه لكل جعلنا منكم شرعة  
 ومنهاجا ولن تصور وضع الملة وشرع الشرع الا بواسطة شارع يكون مخصوصاً من عند الله بايات  
 تدل على صدقه ودعما تكون الاية مضمته في نفس الدعوى وربما تكون مناجرة وربما تكون ملازمة  
 ثم اعلم ان الملة الكبرى هي ملة ابراهيم وهي لمنهية التي تقابل الصبوة تقابل النضار وسندك  
 كهيئة ذلك انشاء الله عزه قال الله عزه ملة ابيكم ابراهيم والشريعة ابتدأت من نوح عليه السلام قال  
 الله عزه شرع لكم من الدين ما وصي به نوحاً والحدود والاحكام ابتدأت من ادم وشيث وادريس عزه  
 وختمت الشرايع والملة والمنهاج والسنن باكلها وادتمها نحننا وجمالا قال الله عزه اليوم اكملت لكم  
 دينكم واتممت صلتكم ونفخ في الصور ورضيت لكم الاسلام وقد قبلت من ادم بالاسماء ونصرت نوحاً بمخالفة  
 الاكباء ونصرت ابراهيم بالجمع بينهما ثم خص موسى بالنزول وخص عيسى بالنزول وخص المصطفى  
 بالجمع بينهما على ملة ابيكم ابراهيم ثم كيفية التفرقة التفرقة الاولى والنكيل الثاني بحيث يكون  
 مصداقاً لكل واحد ما بين يديهم من الشرايع الماضية والسنن السابقة فقدرنا الامر على المثلث و  
 فويفيقا للدين على المفطرة فمن خاصية النبوة ان الاياتكم فيها خبرهم وقد قبل ان الله عزه جعل آيات

بمحمد صلى الله  
عليه واله

من ذلك

على شان خلفه ليهنديل بخلفه على بينه وبينه على وعدا بينه **المسلمون**  
 من ذلك قد ذكرنا معنى الاسلام ونفردت ههنا بين الاسلام والايمان والاحتساب وبين المبدأ  
 وما الوسط وما الكمال والخبر المعروف وعونه جبرئيل عليه السلام حيث جاء على صورة امر الى  
 وجلس من الصنوك بركبة النبي وقال يا الاسلام فقال ان شهد ان لا اله الا الله واني  
 رسول الله وان تقم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتخرج البيت اذ ان طقت اليه  
 سبيلا قال صدقت ثم قال يا الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
 واليوم الاخر وان تؤمن بالقدح خير وشره قال صدقت ثم قال يا الاحسان قال ان تعبد الله

بارسوة

ذلك

في التلخيص

كانت نراه فان لو تكن نراه فان نراك قال صدقت ثم قال من السادة قال عليه السلام ما السؤل  
 باعلم من السائل ثم قام وخرج فقال النبي وهذا خير قيل مما جاءكم بهلكم دينكم ففرق بين الاسلام  
 والايان اذا الاسلام قد يجر بمعنى الاستسلام <sup>تأخر</sup> وكبشرك قبله المناق والمؤمن قال الله تعالى  
 الا هربك منا قل له تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فرق التزل بينهما فكان الاسلام بمعنى التسليم  
 والانقباط اطرا وضع الاشتراك فهو المكثا ثم اذا كان الاختلاف معه بان صدق الله وملكه  
 وكتبه ورسله واليوم الآخر ويقر عقدا بان <sup>القدر</sup> خبره ورسله من الله بمقتضى ما احتكامه بكن بطلانه  
 وما اخطاه لو يكن لم يصبه كان مؤسنا حقا ثم اذ اجمع بين الاسلام والصدقين وفرق المجاهد  
 بالاشهاد به بتأخير شهادته فهو الكمال فكان الاسلام مبدا والايان سطا والاشكال  
 وعلى هذا قيل لفظ المسلمين الناج والملك وقد ورد الاسلام في قوله الاحسان قال الله تعالى  
 بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن وعلى هذا قيل في قوله تعالى رضيت لكم الاسلام وينا وقوله ان  
 الدين عند الله الاسلام وقوله اذا قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله ولا تميزن الا  
 وانتم مسلمون على هذا خضع الاسلام بالفرض الناجية **أهـ** **سـ** **الاصول** الخلق  
 في التوحيد والعدل والوعد والوعيد والسمع والعقل يتكلم بهما في معنى الاصول والفرع وما  
 الكلمات قال بعض المتكلمين الاصول معرفة الباري تعالى بوجدانيته وصفاته ومعرفة الوصل  
 بآياته ودينها ثم وبالجملة كل مسألة يقع فيها بين المتخاصمين فهو من الاصول ومن العلوم  
 الدين اذا كان منضمنا الى معرفة وطاعة والمعرفة اصل والطاعة فرع فنكلم في المعرفة والتوحيد  
 كان اصوليا ومن كلفه الطاعة والشريعة كان فرعيا والاصول هو موضوع علم الكلام والفرع  
 هو موضوع علم الفقه وتعال بعض العقلاء كل ما هو معقول ويتوصل اليه بالنظر والاشكال  
 فهو من الاصول وكل ما هو مظنون ويتوصل اليه بالقياس والاجتهاد فهو من الفرع واما التوحيد  
 فقد قال اهل السنة وجميع الصفاية ان الله تعالى باحدثنا في الاصول له ولما حدثنا الاذن  
 لا نظير له وواحد ايضا لا يشرك له فلا قدم غير ذاته ولا فهم في افعالها وجوده وبين  
 ومعدودين قادرين وذلك هو التوحيد والعدل وعلى مذهب اهل السنة والجماعة ان الله  
 صلا في افعاله بغيره من مشيئة ملكه وملكه يفعل بايشاءه ويحكم بايريدنا لعدل وضع الشيء  
 موضعها وهو النصف في الملك على منصفه المشبهة والظلم بصدقه فلا يتصور من جوف حكم  
 وظلم في الضرف وعلى هذا قيل الاضطر الى العدل ما ينصفه لعقل الحكمة وهو اصل العدل  
 على وجه الصدا والمصلحة اما الوعد والوعيد فقال اهل السنة الوعد والوعد كلام الالهي

منها

وقال اهل الرواية  
 تعالى واحد في ذاته لا  
 شريك ولا صفته وواحد  
 في افعاله لا يشرك له

وعلى

لا بد من التمسك بالاصول  
 في كل فرع من فروع الفقه  
 والتمسك بالاصول هو  
 السبيل الى سلامة العمل  
 والتمسك بالاصول هو  
 السبيل الى سلامة العمل

وعد على امر واحد على ما نهى وكل من يحق استوجب الثواب فبوعده وكل من هلك استوجب العقاب  
 فبوعده فلا يجب عليه شيء من فضيلة العفل قال اهل العدل لا كلام في الاصل وانما المروءة  
 ووعده واوعد بكلام محدث فمن يحق جعله استحقاق الثواب من غير فعله استوجب العقاب و  
 العفل من حيث الحكمة يقتضي ذلك واما السمع والعفل فقال اهل السنة والجماعة كلهما باسبع  
 والمخاطف كلها باالعفل فالعفل لا يحسن ولا يفسد ولا يفضى ولا يوجب السمع لا يعرف الا بوعده  
 المعروف بل يوجب قال اهل العدل المعارف كلها معقولة بالعفل وليجبه بنظر العفل وشكر  
 المنعم واجب قبل ورود السمع والحسن والنجس صفتان ذان انسان للحسن النجس هذه القواعد هي  
 المسائل التي تكلم فيها اهل الاصول وسند كرم من كل طائفة مفضلا ان شاء الله تعالى  
 ولكل علم موضوع ومسائل قد ذكرنا بافضى الامكان **المعنى مرتك** **تر**  
 وضمير من يجبر به والصفانية والمخاطفة منهم الفريسيان من المعتزلة والصفانية مقابلتنا  
 نقابل النضائ وكأ القدرية ويجبرية والرجعية والوعيدية والشبعية ونحوها وهذا النضائ  
 بين كل فريق وفريق كان خاصا له في كل فرع من فروعها على جملها وكتب صنفوها  
 ودولة طائفتهم وصولها عنهم **المعنى** **تر** **المعنى**  
 العدل والنوحد ويعتقون بالعدل به وهم قد جعلوا لفظ العدل به مشركا وقالوا لفظ العدل  
 يطلق على من يقول بالعدل به وشركه من الله احرازاً من وصمة اللبس كان الذم منسفا عليه  
 لقول النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامة وكان الصفانية يعارضهم فالانفان على ان الجبرية  
 والعدل به متقابلان نقابل النضائ وكيف يطلق لفظ الضد على الضد وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم الله في العدل وانقسام الجبر والشر على فعل الله وفضل العبد في وجوده على ذلك يقول  
 بالسلب والنكول ولعالم الاحوال كلها على العدل المحنوم واحكم المحكوم فالله بهم طائفة المعتزلة  
 من الاعتقاد القول بان الله قديم والقدم احقر وصفاته تقوا الصفات التي هي باصلها النضائ وهو  
 حاله لذاته فادولذاته حتى لا يعلم وفدرة وجوده هي صفات قديمة ومعناها ثابتة لا تتبدل  
 الصفة القدم التي هو اصل الوصف لشاركتها في الالهية وانفقوا على كلامه محدث مخلون  
 في محل وهو حرف متحرك اما في الاصطلاح كما بان عنه فاما وجد المخلص قد فتح في الحيا  
 وانفقوا على ان الازالة والسمع البصر ليس بمجان فائمة بمانه لكل خلق غير وجوده وجودها ومجا  
 معانيها كما استجاب وانفقوا على تفرقة بين الله ثم بالابصنة في اذ الفراء ونحو التشبيه عنه من كل

والمضمون  
 في الفقه



الحكيم

حكمة وصوره وجنات ونور وانفسا لا وزوا لا نعيم وانوارا ووجوا وادبل الاباب المشابهة فيها  
 وسما هذا النمط ونجد ان انفسوا على ان العبد قد عرف ان لا فعاله خيرها وسقى على ما  
 يفضله ثوابا وعقابا في الاخرة والرب على منزلة ان يضاق اليه شر وظلم ومغزى ومغصبه  
 لانه لو خلق النظم كان ظالما كما لو خلق العدل كان عادلا وانفسوا على ان الله لا يفعل الا صلاح  
 الخير ويحب من حيث الحكمة وعاقبه مصالح العباد واما الاصلح واللطيف ففي وجوده خلاف عندهم  
 وسما هذا النمط عدلا وانفسوا على ان المؤمن اذا خرج من الدنيا على طاعة وتوكله سقى الثواب  
 العوض والمنفصل عن آخره واد الثواب اذا خرج من غير توبة عن كبيرة ارتكبها استحق الحلود في  
 النار لكن يكون عقابا اخف من عقاب الكفار وسما هذا النمط وعدا ووعيدا وانفسوا على ان  
 اصول المعرفة وشكر النعمة واجبة قبل ورود المع والحسن والبر يجب معرفتها بالعقل واعتنا  
 المحسن والجناب الفينع ولجيك ودرودا لتكاتف الطاف للباري فيهم او سلمها الى العباد  
 بتوسط الانبياء امطانا واخبا اذا اهلك من ملك عن تينة ويحي من تينة وتختلفوا  
 في الامانة والقول فيها نصا واخبا اذا كما سجا عند هذا لكل طائفة والآن نذكر ما يحضر  
 بطائفة طائفة من المقالة النوع ينسجها على الواسع **الواصل**  
 من ذلك الصواب اصل في عطا الغزال كان تلبس بالحسن بقره علم العلوم والاحبا  
 وكانا في ايام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وبالغرب لان منهم شره في قبيله في بلد  
 ادريس بن عبد الله الحسني الذي خرج بالمغرب في ايام ابي جعفر المنصور في ايام الواسع و  
 اعتره المديور على اربع فواعد احدها القول بنفي صفات البارى من العلم والقدرة والارادة  
 والجماد وكانت هذه المقالة في بدوها بنسجها وكان واصل ينسجها في قول ظهر وهو  
 الافتقار على استحالة وجود الهين فدين ازلين قال من ثبت معنى وصفه قد ينضد  
 اثبت الهين انما شرعت اصحابه فيها بعد طائفة كتب الفلاسفة وانتم نعتهم فيها الى  
 وتجميع الصفات الى كونها لما فادوا ثم الحكم بانها صفتا ثابتان ما اعتباران للذات  
 القدسية كما قاله الجبش احوالنا ان كما قاله ابراهيم وسبل الى الحسن بن ابي رديما الى وصفه  
 واحدة وهي اعالمية وذلك من مذهب الفلاسفة وسند كرفضيل ذلك وكانت السلف  
 مخالفة وذلك اذ وجدوا الصفا مذكرة في الكتاب والسنن القاعده الثانية  
 القول بالقدرة وانما سلك ذلك مسلك مبعدهم وعن ابي الحسن بن ابي رديما والاشقى وقرروا اصل

طائفة

القاعده الاولى

برعطا

بزعمنا هذه القاعدة اكثر ما كان بهنر فاعاد الصفات فقال ان البارئ حكيم عادل لا يجوز ان يتصا  
 البشنة وظلم ولا يجوز ان يربد من العتس خلافا لما بهر ويحكم عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه ظاهرا هو ان  
 الغضب والشرا والامان والكفر والطاعة والمعصية وهو المجازي على نفسه وآر ايضا الى الله ووط  
 ذلك كله واهال العباد محصورة في الحركات السكنات والاعتادات والنظر العلم فان لم يخل  
 ان يطلب العبد بفعل وهو لا يمكنه ان يفعل وهو يحسن في نفسه الاقدار والفعل ومن انكره  
 فذا نكر الضرورة واستدل بايات على هذه الكلمات ورايت لنا ثبت الى الحسن في كتابها  
 الى عبد الملك بن مروان فذا سئل عن الغول بالفعل والجبر فاجابه بما وافق مذهبه الضدين  
 واستدل فيها بايات من الكتاب دلا تلي في العقل ولعلمها الواصل بزعمنا فان كان الحسن ممن  
 يخالف السلف ان الفذ خبره وشتره من الله فان هذه الكلمة كالجمع عليها عندهم والعجابه  
 حمل هذا اللفظ الوارد في الخبر على البلاء والعافية والشدة والراحة والمرض والشفاء والميت  
 والجماعة الى غير ذلك من افعال الله فدون الخبر والشرا والحسن الفيع الضارين من اكناس العجا  
 وكذلك اوردده جماعة المغتلف في المصانف من اصحابهم **القاعدة الثالث الفول**  
 بالمتزلة بين المتزئين والسبب فيه انه دخل واحد على الحسن التصبر فقال يا امام الدين لقد ظهرت  
 في زماننا جماعة يكفرون اصحاب الكبار والكبير عندهم كمن يخرج عن السنة وهم وعبد النبي  
 وجماعة يرجون اصحاب الكبار والكبير عندهم لانظر الامان بل العمل على مذهبه بل ليس من الامان  
 وكما لا يصح مع الايمان معصيته كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجية الامة فكيف يحكم لنا في  
 ذلك اغفادا فنفكر الحسن في ذلك وقبل ان يجيب قل واصل بزعمنا انا لا افول ان حسنا  
 الكبيرة مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو في منزلة بين المتزئين لاصون ولا كافر ثم قال ونقول  
 الى اسطوانة من اسطوانات السجود فبما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن اغتزل  
 عنا واصل فتمى هو واصحابه معتزلة ووجه نظره انه قال ان الايمان عبارة عن خصال الخير اذا  
 اجتمعت سمي المر مؤمنا وهو اسم مدح والفاسق لم يسمع خصال الخير ولا يستحق اسم المدح فلا  
 يلقى مؤمنا وليس هو بكا فمطلق ايضا لان الشهادة وسائر اعمال الخير موجودة فيه لا وجه  
 لانكارها لكنه اذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو من اهل النار داخلها فيها اذ ليس في  
 الاخرة الا الفرقيان فرب في الجنة ورفيق في السعير لكنه محقق عليه العذاب يكون ركن  
 فروع ركن الكفار ونابعه على ذلك عمر بن عبد بعد ان كان موافقا له في الفكر وادكار الصفات

دكاه

العا





وفيه اشارة الى مناهج بحثنا لما كان مقيني المستأ على المحصر والاختصاص وكان غرضي من ذلك ان  
 حصل لغايب مع الاختصاص الحصر طريق الاستيفاء وتبينها وقد تشرعنا على مناهج نفسها  
 ويوسيا واريد ان بين كيف طريق هذا العلم وكيفية اقسامه كمثل انظر في ابي من حيث انما ضمه  
 ومنكم اجنبوا نظره مسالكه ومراسمه اعرجي العلم بمداركه ومعامله فارتث من طريق الحسنا احكاما  
 واحكامها وانتم عليه من حجج الزمان في حياها وامتها وقد تها على علم العبد وكان الاوضاع الاول  
 منه استمد المدد فاقول مراتب الحسنا تتعد من واحد وثلاثة وسبع ولا تخا وزها البنية المرسية  
 الاول في صلة الحسنا وهو الموضوع الذي يرد عليه التقسيم الاول وهو في الاوضاع له باعتبار اوجه  
 يقبل التقسيم التفصيل باعتبار ما عتبتا من حيث خرفة لا يستدعي اخصا شائرا وبشره الصوة والمدد وتبين  
 هو حمله فهو قابل للتفصيل حتى ينقسم الى فئتين بصورة المدد بحيث يكون من الطرفين الى الطرفين  
 ويكتب تحتها حواشي ان القاصيل ومرسلات التقدير والنفس والاعتقاد والتمويل والكمالات  
 وجوه المجموع ومكالات الاطلاق والموضوع ويكتب تحتها ما يزين الطرفين الايسر كيات من المجموع  
 والمرشيد المشابه منها الاصل وشكلها محقق وهو التقسيم الاول الذي ورد على المجموع الاول  
 وهو زوج ليس بزوج ويحصره في فئتين لا يجلدون في الثالث صورة المدد بحيث يكون احصر  
 من الصمد بقليل اذ الجرافل من الكل ويكتب تحتها حواش ما ينضمها من الوجوب والتمويل والتفصيل  
 ولها الخت شاربها والمدد وان لم يجران شاربها في المقدار المرشيد الثالث من ذلك  
 الاصل وشكله محقق ايضا وهو التقسيم الثاني الذي ورد على الموضوع الاول والثاني لا يجرد  
 ان ينقص من فئتين ولا ان يزيد على اربعة اقسام ومن جاوزه من اهل الصفة فقد اخطا وما هو  
 الحسنا وستذكر السبب وصورة مدته اخص من هذه منها الاصل بقليل وكذلك يكتب تحتها  
 ما يلحق بها حواش بارزا المرشيد الرابع بعد منها المطبقين شكله هكذا ان ذلك يجوز ان يجاوز  
 الاربعة واحسن الطرق ان ينص على الاقل ومدتها اخص مما مضى المرشيد الخامس من ذلك  
 الصغبر وشكله هكذا من ذلك وذلك يجوز ان يثبت بينهما التقسيم والتوسيط المدد اخص  
 مما مضى المرشيد السادس منها العروج وشكله هكذا ما وذلك يجوز ان يثبت بينهما التفصيل  
 المرشيد السابع من ذلك العقد وشكله هكذا من ذلك ولكن عتد من الطرفين الى  
 الطرفين لا على اية اخذ ضد الحسنا بل من حيث انه النهاية التي تشارك كل ابداية فيها كيف في صورة  
 التوسيط نقشا وكبيرة واجهاملة وكل من هذه الابواب اخذت فباله ودرج شاربها المدد

وقد

لا يجوز اغفال ذلك بحال ومحتملنا اربع ونوجهه والآن نذكر كيفية هذه الصور وانحصارها للاقسام  
 في سبع وثلاثة الصدد الاول في الزوج له في الصورة ولما اخصت منها الاصلح فمبني لا يبدل  
 الى ثالث ولا محض من ذلك الاصلح اربعة وتخرجت الاقسام الاخرى عن محض ما قول ان العقلا  
 الذين يتكلمون في العدد والحد الواحد هو من اقسام هو مبني العدد وليس داخله العدد  
 وهذه الاختلاف اعم ايها من اشتراك لفظ الواحد فالواحد يطلق ويراد بها اربعة العدد  
 الاثنى عشر والواحد واحد واحد مكرر اول تكوي وكذلك التاشير والاربعه ويطلق ويراد بها  
 يحصل منه العدد اي هو علمه ولا يدخل في العدد اي لا يتركب منه العدد وقد لا يزوج الواحد من جميع  
 الاعداد الايمان العدد تركب منها كل موجود فهو في جنبه او يوزع او يخصصه كمد بطال انسان واحد  
 ويخصص احد من العدد كذلك فان الثلث في اربعة فواحدة فالواحدة بالمعنى الاول المخلوق العدد  
 وبالمعنى الثاني في قوله لثلاثة بالمعنى الثالث ملازمة للعدد وليس من الاقسام الثلث فم يطلق على  
 الهياكل على ثمانية فهو واحد كما لاحاد اي هذه الوحد والكثر منه وجدت يستعمل عليه  
 الاقسام بوجوه البنية واكثر اصطلح العدد على ان الواحد لا يدخل في العدد فالعدد مصدر الاول  
 اثنان وهو ينقسم الى زوج وغير فالاول ثلث والزوج الاول اربعة وعادله الاربعه فهو  
 مكرر كما تجتمع فانها مركب من عدد وتسمى العدد الدائر والعدد مركب من فردين وتسمى العدد  
 الثام والسبعة مركب من فردين وزوج وتسمى العدد الكامل والثمانية مركب من فردين وهي يدانية  
 اخرى ليس في ذلك من عرضنا تصدق في مقابلته الواحد لكونه هو صفة العدد وليس يدخل في ذلك  
 هو ولا اختلفه ولما كان العدد مصدره من الاثنى عشر صانها المصنف مخصوص في فهمه ولما كان العدد  
 مضافا الى عدد زوج صان من ذلك الاصل محصور في اربعة فان لفر الاول لثلاثة والزوج الاول  
 اربعة وهي الهياكل وما عداها مركب منها وكان البسطا العامة لكلها في العدد واحد وان  
 وثلاثة واربعه وهي الكمال وما زاد عليها مركبات كلها ولا حصر لها فلذلك لا ينحصر الا ربع  
 الاخرى على مكنوم بل ثمانية بما انفاهم به الخمسة ثم تركب العدد ونفسه ليس على المركب علم  
 آخر وستذكر ذلك عند ذكر امد هب فداء الفلاسفة فاذا شجرت المفاهيم على اوفى تقدير  
 واحسن تحرير شجرتنا ذكره في الاصل العامة من ذلك اتم الى يومنا هذا العلم لا يشك في ان  
 مذهبنا يتكبر تحت تلك ارب منها يبين بذكر احدى جهته لوضع تلك اللفظ لذلك التبا  
 وتكتب تحتها نظرية المذكورة ما بين اصنافها اذ هي باعتمادها تحت كل صنف خاصة وانها

صنف



واصطلاحاً وقد يتباين معنى الدين انه الطاعة والانقياد وقد قال الله ثم ان الدين عند الله الاسلام  
 وقد مر ويحتمل الجزاء كما يقال كما تدبر تدان وقد مر بمفهوم سائر ذلك الدين القيم فالمشدين المسلم  
 الطبع المقترب بالجزء والسما يوم الساد والمثاق قال الله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً واما ان  
 نوع الايمان سماجياً الى اجتماع مع اخر من جنسه في اقامه معاشه والاستعداد لمعاده وذلك  
 الاجتماع بحيث يكون على شكل يحصل به النافع والضرار حتى يحفظا النافع ما هو له ويحصل النافع  
 ما ليس له فصوره الاجتماع على هذه الهيئة هو الملة والطريق المختار الذي يوصل الى هذه الهيئة هو  
 المهاج والشريعة والسنة والاتفاق على تلك السنة هي الجماعة قال الله نعم لكل جعلنا منكم شرعة  
 ومنهاجا ولن يصور وضع الملة وشرع الشريعة الا بوضع شارع يكون مخصوصاً من عند الله بايات  
 تدل على صدقه ودجا تكون الاية مضمته في نفس الدعوة وبها تكون مشافرة وربما تكون ملازمة  
 ثم اعلم ان الملة الكبرى هو ملة ابراهيم وهي الخبيفة التي تقابل الصبوة تقابل النضارة وستذكر  
 كيفية ذلك انشاء الله ثم قال الله ثم ملة ابيكم ابراهيم والشريعة ابتدأت من نوح عليه السلام قال  
 الله ثم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي وصى به ابراهيم من ادم وشيث وادريس  
 وختمت التوراة والملك والمناهج والسنن باجلاها وانما ملخصنا وجمالها قال الله اليوم اكملت لكم  
 دينكم واتممت الصلوة على نبيكم ورضيت لكم الاسلام وقد قيل فخر آدم بالاسماء وخص نوحاً بميثاقك  
 الاسماء وخص ابراهيم بالجمع بينهما ثم خص موسى بالنزيل وخص عيسى بالناويل وخص المصطفى  
 بالجمع بينهما على ملة ابيكم ابراهيم ثم كيفية التفرقة التخصيص الاول والتكبير الثاني بحيث يكون  
 مصداقاً لكل واحد ما بين يديهم من الشرايع الماضية والسنن السابقة فتدبر للاهر على الخلق و  
 وفيها للدين على الفطرة فمن خاصية النبوة ان لا يشاركم فيها خبرهم وقد قيل ان الله عز وجل استخ  
 على شان خلفه لئلا يتبدل بخلق على دينه ودينه على وحدانية المثلون  
 من ذلك تدركنا معنى الاسلام ونفرق مهيئاً بين الاسلام والايمان والاحتساب ونبين المبدأ  
 وما الوسط وما الكمال الخ المبررات وعنه جبرئيل عليه السلام حيث جاء على صورة امر لبي  
 وجلس حتى الصوب ركبته بركبة النبي وقال يا الاسلام فقال ان شهدنا ان لا اله الا الله وان  
 رسول الله وان نفيم الصلوة وتؤتي الزكوة ونصوم شهر رمضان ونحج البيت ان استطعت اليه  
 سبيلاً قال صدقت ثم قال يا ايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
 واليوم الآخر وان تؤمن بالقدح خبره وشريعته قال صدقت ثم قال ما الاحتساب قال ان تقبل الله

يوم القيا  
 والساد  
 فان تم

يتصل على الله  
 صلواته

من ذلك

بار الله

بك



في التفسير

كانت نراه فان لم تكن نراه فانه براك فالصدق ثم طال من الساعة فال عليه السلام ما المشو  
 باصل من اسائل ثم قام وخرج فقال لنسوة هذا جبرئيل جاءكم بسلام من ربكم ففرق بين الاسلام  
 والايان اذا الاسلام قد برهن بيمينه الاستسلام <sup>ظاهر</sup> وكبشرك فيه المناق والمؤمن قال الله تعالى  
 الا هربنا منا فراه يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ففرق التزل بينهما فكان الاسلام بمعنى التسليم  
 والانقباط ظاهره وضع الاشراف فقول المبكث ثم اذا كان الاختلاف معه بان صدق الله وملكه  
 وكنيته ورسله واليوم الاخر ويقر عقدا بان خبره ومن من الله بمغفلة ما اصطلح بهن لخطئه  
 وما اخطاه لم يكن لمصيبة كان مؤسنا حقا ثم اذا جمع بين الاسلام والصدق وفرق المجاهدة  
 بالمشاهدة وبسعيه شهاده فهو الكمال فكان الاسلام مبكث والايان سطا والاحتكام الا  
 وعلى هذا يشهد لفظ المسلمين الناجد والمالك وقد ورد الاسلام فرينته الاحسان قال الله تعالى  
 بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن وعليه يحمل قوله تعالى رضيت لكم الاسلام وبنوا قوله ان  
 الدين عند الله الاسلام وقوله اذا قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله بلا منزل الا  
 وانتم مسلمون على هذا خضع الاسلام بالفرض الناجية **الاصول** الخلق  
 في التوحيد والعدل والوعد والوعيد والسمع والعقل يتكلم بهما في معنى الاصول والفرع وسما  
 الكلمات قال بعض المتكلمين الاصول معرفة الباري تعالى بوجدانيته وصفاته ومعرفة الرسول  
 باياته ودينهم وبما يحمله كل مسألة يعين الحق فيها بين المتخاصمين فهو من الاصول ومن العلوم  
 الدين اذا كان منقسما الى معرفة وطاعة والمعرفة اصل والطاعة فرع فنكلم في المعرفة والتوحيد  
 كان اصوليا ومن نكلم في الطاعة والشرع كان فروعيا والاصول هو موضوع علم الكلام والفرع  
 هو موضوع علم الفقه وقال بعض العقلاء كل ما هو معقول ويتوصل اليه بالنظر والاستدلال  
 فهو من الاصول وكل ما هو مضمون ويتوصل اليه بالقياس والاجتهاد فهو من الفروع واما التوحيد  
 فقد قال اهل السنة وجميع الصفاية ان الله تعالى واحد ناه لا شريك له ولا حد صفا الا  
 لا نظير له وواحد افعال لا شريك له فلا قدم غير ذاته ولا فهم في افعالها وجود فديين  
 ومصدر ربي فدين وذلك هو التوحيد والعدل وعلى مذهب اهل السنة والجماعة ان الله  
 صلا في افعالها بغيره من صفته في ملكه وملكه يفعل باشاء ويجزم بابريد فالعدل وضع الشيء  
 موضعها وهو النصرة في الملك على منقضة المشبهة والظلم بضده فلا يتصور من جوري الحكم  
 وظلم في التصرف وعلى مذهب اهل الاثر الى العدل ما يقتضيه العقل من الحكمة وهو اصل العمل  
 على رعية الصواب والمصلحة اما الوعد والوعيد فقال اهل السنة الوعد والوعيد كلام لا يرتي

منها

وقال اهل الاول ان الله  
 تعالى واحد في ذاته لا  
 شريك ولا صفة له  
 في افعال لا شريك له

وعدلى

بعد على المراد واحد على ما نهى عن مجزئ السوجب التواب فيجوز وكل من ملك استوجب القضا  
 فيجوز فلا يجزئ عليه شئ من فضيلة العفل قال اهل التعديل لا كلام في الاول وانما المراد  
 ووجد واحد بكلام محدث فنخرج بعمله استحق التواب من غير فعله استوجب العقاب و  
 العفل من حيث الحكمة يفيض ذلك واما السمع والعفل فقال اهل السنة والجماعة كلهما باسبع  
 والخاتف كلهما بالعفل فالعفل لا يحسن ولا يفسد ولا يفضله ولا يوجب السمع لا يفسد الا بالوجد  
 المعرف بل يوجب قال اهل التعديل المعارف كلها معقولة بالعفل ويلجئ بنظر العفل وشكر  
 المنعم واجب قبل ورود السمع والحسن والنجس صفتان ذانسان للحسن الفصح هذه القواعد هي  
 المسائل التي تكلم فيها اهل الاصول وسند كرمه من كل طائفة مفصلا ان شاء الله تعالى  
 ولكل علم موضوع ومسائل قد ذكرنا بافضول الامكان المعنى مرتبة تلك  
 وضمير من يجزئ به والصفانية والمختلطة منهم الفريان من المعتزلة والصفانية مقابلتنا  
 تقابل النضائ وكأ القدرية ويميزه والرجية والوعيدية والشبعة ونحوها وهذا النضائ  
 بين كل مرتبة وفريق كان ماصلا في كل زمان وكل قرية مفالة على حالها وكتب صنفوها  
 ودولة طائفتهم وصولها عنهم المعنى زلزل وبهت من اصحاب  
 العباد والوجود ويعتبون بالصدقية بهم فوجدوا لفظ الصدقة مشركا وقالوا لفظ الصدقة  
 يطلق على من يقول بالصدقية وشبهه من الله احراز من وصمة اللصبات كان الدم منفعا عليه  
 لقول النبي الصدقة يجوز من هذا الاية وكانت الصفانية تعارضها فالافتقار على ان الجبرية  
 والصدقية متقابلتان تقابل النضائ وكيف يطلق لفظ الصدقة على الصدوق وقال النبي الصدقة  
 خصماء الله في الصدوق وانقسام الجبر والشر على فعل الله وفعل العبد في تصور على ذلك من يقول  
 بالتسليم والتوكل ولحالة الاحوال كلها على الصدوق المحكوم فالدقة بهم طائفة المعتزلة  
 من الاعتقاد لقول ابن الله فديم والقدم احقر وصفاته تقوا الصفات انية بة اصلا لقول هو  
 حاله لانه قادر لذاته حتى لا يعلم وفدرة وجوده هي صفات فديمة ونسبا قائمة بة لانه لو شاء  
 الصفة القدم التي من اهل الوصف لشاركه في الالهية وانفقوا على ان كلامه محدث مخلوق  
 في محل وهو حرف متحرك ابشال الذي انصاح حكايات عنه فانما وجد المخلص قد فتح الرضا  
 وانفقوا على ان الازادة والسمع البصر ليس معان فائمة بفاثة لكن اخلافا في وجوده وجودها ومحا  
 معانيها كما استجاب وانفقوا على فني وية الله شفا بالابصنة دار الفرائد ونحو التشبيه عنه من كان

لا بد من التمسك بالاصول  
 في كل وقت  
 والتمسك بالاصول  
 في كل وقت  
 والتمسك بالاصول  
 في كل وقت

والحضومة  
 في القدم

ومكافاة

الحكيم

جمعة ويؤمنون وجمنا وشرنا وانما لا وزوا لا ونغشوا وناثرا وواجبا وناويل الاباب المفا بمه فيها  
وسموا هذا النقط فوجدوا وانفقوا على ان العبد قد دخل لانفا له خبرها وشرها سخطى على ما  
يفعله واما وعفا بالة الاخرة والرتب على منزه ان يضاف اليه شر وظلم وقيل هو كمن ومعهبته  
لان لا يخلق الظلم كان ظالم الما كما لو خلق العبد كان عادلا وانفقوا على ان الله لا يفعل الا الصالح و  
الخير ويحب من حيث الحكمة وعابا بمصالح العباد واما الاصلح واللطيف ففي جوبه خلافه عندهم  
وسموا هذا النقط عادلا وانفقوا على ان المؤمن اذا خرج من الدنيا على طاعة وتوبته استحق الثواب  
العوض والمنفصل عنه آخر وراء الثواب اذا خرج من غير توبته عن كبيرة اذ تركها استحق العطاء  
النار ولكن يكون عفا به اخف من عقاب له كما رو سموا هذا النقط عادلا وعبدوا وانفقوا على ان  
اصول المعرفة وشكر النعمة واجبه فيل وردود السمع والحسن والنجيب عرفها بالعدل واعنتا  
الحسن والجناب الفينع وجب كلك ووردود التكليف الطاف للباري نعم ارسلاها الى العباد  
بيوتنا الانبياء امخانا واخبا اذا بهلك من يهلك عن توبته ويجي من توبته وتختلفا  
طائفة في الامانة والعول فهما نسا واخبا اذا كما استنجى عند هذا لكل طائفة والآن نذكر ما يحضر  
بطائفة طائفة من المفا التي تميزها عن صحابة **الواصلين**  
من ذلك اصحاب اصل بز عطا الغزال كان تلبس الحسن المصغر بغير علمه العلوم والاختبا  
وكان انا ابام عبد الملك ومشام بن عبد الملك وبالغرب لان منهم شرفه فلبس في بلد  
ادرس بن عبد الله الحسنى الذي خرج بالمغرب ابام ابي جعفر المصغر فقال لهم الواصلين و  
اعترهم يهدو على اربع فواعد احدها القول بنعي صفات البارى من العلم والقدره والارادة  
ولهاية وكانت هذه المفا التي بدوها في بضعه وكان واصل يترجم فيها على قول ظهر وهو  
الافتان على استماله وجود الهين فديين ازلين قال من اثبت معنى وصفه فديين ضد  
اثبت الهين وانما شرعت اصحابه فيها بعد طائفة كتب الفلاسفة وانتمى نظير منها الى  
وتجميع الصفات الى كونها لما فاذا ثم الحكم بانها صفتا اذا ثبتان ما اعتباران للذات  
القديمة كما قاله الجبش اوجالسان كما قاله ابو هاشم ومبيل الى الحسن المصغر الى ردهما الى وصفه  
واحدة وهي العلية وذلك من مذهب الفلاسفة وسند كرفضيل ذلك وكانت السلف  
نحاهن في ذلك اذ وجدوا الصفا مذكورة في الكتاب والاسنة **الفاعلة الثانية**  
القول بالقد واما سالك ذلك مسلك مبعده الجهن وعيلان الدشفي وقرروا اصل

القاعدة الاولى

بز عطا

بضعطاهه الفاعله الكبر ما كان بهنر فاعده الصفات فقال ان البارء به حكم عادل لا يجوز ان يفتنا  
 اليه شر وظلم ولا يجوز ان يربد من العتسا خلافتا بار ويحكم عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه فلا عبد هو الا  
 الخبر والشرا والامان والكفر والطاعة والعصبه وهو المجازي على ضله والارتضا الى الذروه على  
 ذلك كله وافعال العباد ومحصوره في المحركات السكنات والاعنادات والنظر والعلم فان حصل  
 ان يخالط العبد بفعل وهو لا يمكنه ان يفعل وهو محسن في نفسه الاقدار والفعل ومن انكره  
 ضد انكر الضروره واستدل بايات على هذه الكلمات رابت لتايبث الى المحل الجبر كنهها  
 الى عبد الملك بن مروان فقد سئل عن القول بالقد والجبر فاجابه بما وافق مذهبه القدرية  
 واستدل فيها بايات من الكتاب لا تثل في العفل ولعلها لواصل بن عطاء فان كان الحسن من  
 مخالف السلفين ان القدرية وشتره من الله فان هذه الكلمة كالجمع عليها عندهم والعجابه  
 حمل هذا اللفظ الوارد في الخبر على البلاد والعايه والشدة والراحة والمرض والشفاء والميت  
 والحياة الى غير ذلك من افعال الله في دون الخبر والشرا والحسن والبيح الصادق من انشاء الجبر  
 وكذلك اوردده جماعة المغنلة في المصالات من اصحابهم **الفاعلة الثالث** القول  
 بالمتزايين المتزايين والسبب فيه انه دخل واحد على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظهرت  
 فينا من اجماعة كثر من اصحاب الكبار والكبيره عندهم كمن خرج عن السنة وهم وعبيد الجبر  
 وجماعة يرجون اصحاب الكبار والكبيره عندهم لانفس الامان بل العمل على مذهبهم ليس من الامان  
 وكما لا يضر مع الامان معصية كما لا يضر مع الكفر طاعة وهم مرجية الامة فكيف يحكم لنا في  
 ذلك اغفاد افنكر الحسن في ذلك وقبل ان يجيب قال واصل بن عطاء انا لا اقول ان حسنا  
 الكبيره مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو من منزلة بين المتزايين لا مؤمن ولا كافر ثم قال انقول  
 الى اسطوانة من اسطوانات المجدد بقر ما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن انقول  
 حسنا واصل فتمى هو واصحابه معتزلة ووجه نظره انه قال ان لايمان عبارة عن حسنا الخبر اذا  
 اجتمعت تسمى المؤمنا وهو اسم مدح والفاسق لم يستنج حسنا الخبر ولا يستنج اسم المدح فلا  
 يرضى مؤمنا وليس هو بكافر مطلق ايضا لان الشهادة وسائر اعمال الخير موجودة فيه لا وجه  
 لا تكارها لكنه اذا خرج من الدنيا على كبيره من غير نوبة فهو من اهل النار خالفا فيها اذ ليس في  
 الآخرة الا الفرقيان فرقي في الجنة وفرقي في السعير لكنه مختلف عليه لذلك يكون وكثير  
 يورث ذكاة الكفار ونابسه على ذلك عمر بن عبد بعدان كان مواظبا له في الصدقات وكان الصفا

دكان

الفا

**الفائدة الرابعة** قوله في الفرضين من احوال الجمل واصحابه صيغتين احدهما محظوظ لا يمينه  
 وكذلك قوله عثمان رضي في الغالبه وخاديه قال احدا لفرضين فاسم لامحالة كما ان اصلها  
 فاسم لا يمينه وقد عرفت قوله في الفاسم واقدم رجلا الفرضين انه لا يقبل شهادتهما كما لا  
 يقبل شهادتهما في السلاطين فلم يجوز شهادته على وطلحة على آفة يقبل وجوز ان يكون عثمان على  
 على الخط هذا قول وهو ريب من المغنلة ومبدأ الطرفين في اعلام الصحابة واثره العنق وواضحه  
 عمرو بن عبد الله مذهبهم وذا عليه في نفس احدا لفرضين لا يمينه وان قال لو شهد رجلان  
 من احدا لفرضين مثل عوف بن عمرو وعجل بن مسكروا وطلحة والزبير لم يقبل شهادتهما وفيه نفسين  
 الفرضين وكوئنا من اهل النار وكان عمرو بن عبد الله من واة الحديث معروفا بالزهد واصل  
 مشهور بالفضل والادب عندهم **الهند يليت** ومن ذلك **من الصحابة**  
 ابن الهذيل حمدان بن الهذيل العلاف شيخ المغنلة ومقدم الطائفة وهو من الطريقة وكان  
 عليها اخذ الاثر عن عثمان بن خالد الطويل عن اصل بن عطاء ويقال اخذوا صل عن ابي هاشم  
 عبد الله بن محمد بن الحنفية ويقال اخذ عن الحسن بن ابي الحسين زمانا انفرد عن احوال بعض  
 احدهما ان الباري نعم عالم يعلم وعلمه فانه قادر وبصيرة وقد رتبه في حياة وجوئته فانه  
 وانما اقتبس هذا الراي من الصفا الذي اخذنا ان ذاته واحدة لاكثره فيها بوجه وبامتنان  
 الصفا ليست في ذاته الذات معاني فاشتمل على ذاته وترجع الى السلوك واللوازم كما استجابوا لفرق  
 بين قول القائل ان الله لا يعلم وبين قول القائل ان الله يعلم هو ذاته ان الاول في الصفة والثاني  
 اثبات ذات هو صفة صفة واثبات صفة هي صفة ذات وان اثبت ابو الهذيل هذا الصفا  
 رجوعا للذات فهو صفتها فانهم التصا والحوال ابي هاشم **الثانية** انه اثبت ان احوال  
 لها يكون الباري نعم مريد بها وهو اول من احدث هذه المقالة وثابتة المتأخرون عليها  
**الثالث** قال في كلام البشار ان بعضه لا في محل هو قوله كن وبعضه في محل الامر  
 النهي والخبر والاستخبار وكان امر التكوين عند غير امر التكليف **الرابعة** قوله  
 في الفقه مثل ما قال اصحابه الا انه قد رى الاول جبري الاخرة فان مذهبه حركات اهل الخلد  
 في الاخرة انها كلها ضرورية لا فائدة للمشا عليها وكلها مخلوقة للبشر وانما كانت مكتوبة  
 للمشا كما انما مكلفين بها **الخامسة** قوله ان حركات اهل الخلد ينقطع وانهم يصبرون  
 الى سكن دائم جوذا ويجمع للذات في ذلك السكون اهل الجنة ويجمع الامم في ذلك السكون  
 لاهل

لاهل النار وهذا قريب من ذهب حرم اذ حكم بقاء الجنة والنار وانما التزم ابو عبد الله هذا المذهب  
 لانه لما التزم في مسئلة حديث العار ان الحوادث الاولى لها كالحوادث التي لا اخر لها اذ كل واحد  
 لا يتناهي في الاقول بحركات لا يتناهي اخرها كما لا يقول بحركات لا يتناهي اولها بل جرت الى كونه  
 دائم وكان ظن ان ما التزم في الحركة لا يلزم بها يلزم في السكون التناهي في الاستطاعة  
 انما هو من الاضطرار من السلافة والعضد وقرب بين اتصال الفلوك اتصال الجوارح فقال لا يصح  
 وجود اتصال الفلوك بغيره مع عدم الضد والاشنطاعة معها في حال الفصل ويجوز ذلك في اتصال  
 الجوارح وقال بقصدتها فيفصل بها في حال الادنى ان لم يوجد الفصل الا في الحالة الثانية قال  
 فقال بفصل غير حال فصل ثم ما تولد من فصل العبد فهو فصله غير اللون والطعم والرائحة  
 وكلها لا يفصل كبقية غيره وقال في الادراك والعلم الحادثين في غيره عند اسماعه وتعلمه ان الله  
 تعالى بيده ما به وبلسان من اتصال العباد التناهي في قولهم في الفكر والارادة والسمع والنجيب  
 عليه ان يعرف الله به بالليل من غير خاطره ان يفرض المعرفة استوجب العفو بغيره بما يعلم به  
 حسن الحس وبيع القبيح في عليه الاقدام على المحسك اصل العدل والارض من القبيح كذلك  
 في الجود وقال لا يفسد بطا عاين لا يراد بها الله ولا يفصد بها التفرق اليك الفصل في النظر الا  
 فانه يعرف الله بغيره بعد الفصل عبادة وقال في الحكم وما زال يعرف من المعرفين التي فيها اكرم  
 عليه ظنان يكون يكون وزنه موضوعا عنه التناهي في الجوارح والادراك ان  
 ان لم يقبل ان في ذلك الوقت ولا يجوز ان يزداد في العلم ويقص من الارزاق على وجهين احدهما  
 ما خلق الله من الامور المتع بها يجوز ان يخلقها وذا العباد اصل هذا في ان احد  
 اكل واشبع بالخلق الله وذا خلقا لما به اكل الاجسام التي يخلقها الله تعالى وانما  
 ما حكم الله من هذا الارزاق للعباد اصل منها فهو زينة وما حرم فليس زفا وليس ما  
 يتناولها التناهي في كل الكسبية عنه انه قال ارادة الله في المراد فادانه لما خلق خلقه  
 له وخلق الله للشيء عند غير الشيء بل الخلق عند قول لا في محال قال انه لم يزل يمتصا بصيرا  
 بمعنى سبعم وسبعم كذلك لم يزل يغزوا وجمعا عننا الفارز فانما في ما هو البيا  
 معاندا آثرنا هبا بمعنى ان ذلك سبكون العاشرة حركته انه قال في الحجة لا تقوم فيقال  
 الا بغير عشرين منهم واحد من اهل الجنة اذ كثر ولا تخلو الارض من اجرام اولها الله مصون  
 ولا يكذبون ولا يرتكبون الكبار فيهم الحجة لا التناهي في ان يكون جملة من لا يحسبون

عنه

دعي

عده اذا لم يكونوا اولياء الله فله يمكن فيهم واحد معصوم وحصلنا المذهب ابو يعقوب الخيام وال  
وهو اهل ما نذكر وكان سنة مائة سنة توفى في اول خلافة المنوكل سنة خيرة وثلثين وما شئت  
النظام مبتدأ ومن ذلك اصحاب ابراهيم بن سبأ النظام

وقد طالع كثير من كتب الفلاسفة وخط كلامهم بكلام المعنوية وانقر عن اصحابه بمسائل  
الاولى منها انزاد على القول بالفتخيم وشره منا قوله ان الله نعم لا يوصف بالقدرة على  
الشروع والمعاصي وليس هي مقدورة للباري نعم خلافا لاصحابه فانهم ضوا بانزاد رعليها  
لكنه لا يفعلها لانها في حيزه ومذهب النظام ان الضميج اذا كان صفته ذاتية للشيء وهو المانع  
الاضافة اليه فلا تقع بخير ووقع الضميج من غير ايضا فيجب ان يكون مانعا فاعمل المعدل  
لا يوصف بالقدرة على الظلم وذا ابيض على هذا الاختيار فقال انما يصدق على فعل اعلم ان فيه  
صلاحا لبنائه ولا يصدق على ان يفعل بعباده في الدنيا اما التبرص صلحهم هذا في تعلق قدرته  
بما يتعلق بامور الدنيا واما الامور الآخرة فقال لا يوصف للباري نعم بالقدرة على ان يربطه على  
اهل النار شيئا ولا ان يفتن من شيئا وكذلك لا يفتن من فعل اهل الجنة ولا ان يخرج احدا  
من اهل الجنة وليس لك مقدور زاله وقد ازم عليه ان يكون للباري نعم مطبوعا مجبورا  
ما يفعله فان القادر على الحقيقة من يخرج بين الفعل والترك فاجاب ان الله الرقيب في  
القدرة بلوكم في الفعل فان عندكم كسر السجود ان يفعله وان كان مقدورا فلا فرق وانما ان  
هذه المقالة من قدام الفلاسفة حيث ضوا بان الجواد لا يجوز ان يذخر شيئا لا يفعله في  
ابدهم ووجدوه المفسر ولو كان عليه ومقدوره شيء ما هو حسن واجل مما ابدع نظام  
ورثبنا واصلنا الفضل الثاني قول في الارادة ان للباري نعم ليس وضو بها على  
الحقيقة فاذا وصف بها شقائه افعاله فالمراد بذلك انه خالها ومنشئها على حساب علم اذا  
وصف يكون مرادها الاضال العبا فالصحيح به انه امر بها وعنه اخذ الكعبه يذبح في الارادة  
الثالث قول ان اضال العبا كل ما حركات محض السكون حركة اعتقاد والعلوم و  
الارادات حركات النفس ولم يرد بهذه الحركة الفعلة وانما الحركة عنه مبدأ اعتبارا  
كما قال الفلاسفة من اثبات حركات الكعبه لكم والوضع والابن ومضى الى جوانبها  
المراد بعد واضهم ايضا فوهم ان الائن في الحقيقة هو الريح والنفس والبنان انها  
وقال بها غير انه نفاص عن ادراك مذهبهم فال الى قول الطيبه منهم ان الريح جسم لطيف

مشابك

مشابه للبيد داخل للفالبيرائه مداخله المائيه في الور والذهبه في السمسم المائيه  
 في اللبن وقال ان الروح هي الوفاة واستطاعه وجهه ومشيئه وهي مستطعه بغيرها و  
 الاستطاعه قبل الفعل **الثامن** حكى الكعبه عن ان كل اجازة القدره من الفعل فهو من فعل  
 الله تعالى بايجاب خلفه اي ان الله **تعالى** طبع الحجر طبعاً وخلفه خلفه اذا دفعه وانما بلغ قوة  
 الدفع مباعها عاد الحجر الى مكانه طبعاً وله في الجوهر واحكامها حفظ مذهبها المتكلمين و  
 الفلاسفة **الساكن** وافق الفلاسفة في معنى الحجر الذي لا يتغير واحداث القول بالظفر لما  
 الزم مشق تملكه على صخرة طاحونه من طرف الى طرف انما قطع لا ينشأه وكيف يقطع ما ينشأ  
 ما لا ينشأه قال يقطع بعضها بالمشق وبعضها بالظفر وثبتة لك يجعل شد على خشبة منضرة  
 وسط بر طولها خمسون ذراعاً وعليه ولو معلق الى اس البئر وقد قطع مائة ذراعاً يجعل طولها خمسون  
 ذراعاً في ثمانية ايام واحد البئر ذلك لان بعض القطع بالظفر ولم يعلم ان الظفرة قطع مشقاً اي مؤنثه  
 مسافة فالزام لا يندفع عنه وانما الفرق بين المشق والظفرة يرجع الى سرعة الزمان وبطئه  
**الساكن** قال ان الجوهر مؤلف من اعراض اجتمعت وافق هشام بن الحكم في قوله ان الازمان  
 والطعوم والروابع اجساماً فبعضى يكون الاجسام اعراضاً وانه يفتقر الى الاعراض اجساماً  
**الثامن** من مذهبه ان الله تعالى خلق الموجودات دفعة واحدة على ما هي عليها الان معادن  
 ونباتاً وحيواناً وانساناً ولم يتقدم خلق ادم عليه السلام خلق اولاده غير ان الله تعالى كرم بعضهم  
 فالقدم والناخر انما يقع في ظهورها من مكانها دون خدوشها ووجودها وانما اخذته المفا  
 من اصحاب الكون الظهور من الفلاسفة واكثر سبله ابداً الى نظر يري مذهب الطبيعيين منهم ذوات  
 الالهيين **الساكن** قوله في اعجاز القرآن انه من حيث الاختيار عن الامور الماضية والاشبه  
 ويرحمه صرف الداعي عن المعارضة ومنع العرب عن الاهتمام بجبراً ونجساً حتى لو خلاهم كل  
 ناديين على ان بائوا بسورة مثله بلاغته ووضاحته ونظامها **العاشرة** قوله الاجماع انه الحجج  
 في الشرع وكذلك الضمان الاحكام الشرعية لا يجوز ان تكون حجة وانما الحجية في قول الامام  
 المعصوم **الحادي عشر** سبله الى الرضوخ وبقيته في كبار العجائز قال ولا لا امامه  
 الا بالنص والتعيين ظاهراً مكشوراً وقد نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على علي رضي عن  
 واطهرها انما له شبهة على الجماعة الا ان عمر كتم ذلك وهو الذي تولى بيعته الى بكر رضي الله  
 يوم السقيفة وشبهه الى المشك يوم الحديبية في سؤاله عن الرسول حين المناه على الحق الرسول

وجعل قوله  
 خسوفاً راعياً  
 على علمه  
 فخرج من الجبل  
 فان الدواب

اذ



على الباطل قال نعم قال عمر فلم ينطق الدنيا في ديننا قال هذا شك في الدين ووجدان خرج النفر  
 مما مضى وحكم وذا في الفرية فقال ان مخرجي بطن فاطمة يوم البعثة حفر الفتح الحسن من بينهما وكان  
 بصير اخر قوما من فيها وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال غيري  
 المخرج من المدينة الى البصرة وابدع الزاويج ونهب من ثمنه ليج ومصانفة العمال كل ذلك احداث  
 ثم وضع عثمان وذكرا لحدث من رده المحكم بن امية الى المدينة وهو طريق رسول الله وبقية ابا ذر  
 وهو صدوق رسول الله الى بنة وقلوب الوليد بن عتبة الكوفة وهو من اشد الناس معاداة  
 الشام وعبد الله بن عامر البصرة ونزوحه مروان بن الحكم لينة وهم افسدوا عليه امر ورضيه  
 عبد الله بن مسعود على المصنف على القول الذي يشاهد بكل ذلك احداث ثم زاد على خبره  
 ذلك لان عليا وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما القوتها اول فيها اراء كديان يسعد  
 في وابنة السعد بن سعد بطن ابراهيم الشقي من شيوخ بطن امه وفي رواية اشفاق الفريسي  
 ابن بالبطر وقد انكر ابن ابي عمير ذلك من اوفية الفاحشة في الصحابة رضي الله عنهم  
 الثانية عشر في الفكرة قبل ورود المع ان اذا كان عاقلا متمكنا من النظر عليه  
 بمحصل معرفة اليقين بالنظر الاستدلال وقال الجسبر العقل يتبعه في جميع ما يفت  
 فيه من افضاله وقال لا بد من خاطرين احدهما امر بالافلام والاخر انك لجميع الاختيار  
 عشر في تكلم في مسائل الوعد والوعيد ثم عز من خان في مائة وسبعة وتسعين درهما بالشر  
 او الظلم ليرضى بذلك حتى يبلغ خيائه نصاب الزكوة وهو مائة درهم فصاعدا فحشد  
 يفتو وكذلك في سائر نصاب الزكوة وقال في المع ان الفضل على الاطفال كما الفضل على اليها  
 ووافقه الاسرار في جميع ما ذهب اليه وزاد عليه بان قال ان الله تعالى ابوصفا لشدته على ما  
 علم ان لا يفضله ولا على الغيرة لا يفضله مع ان الاثنا قادر على ذلك لان فدة الصلوة  
 للضدين فضل المعلوم ان احدا الضدين واقع في المعلوم ان من جدد وانا الثاني والحطاب  
 لا ينقطع عن الجهد في ان خبر الرب تعالى يتبصلي نازا ذات قلب وافقه ابوجهة الإسكاف  
 واصحابه من المتعلمه وزاد عليه بان قال ان الله عز لا يفتد على ظلم العقلاء وانما يؤخذ بالفتد  
 على ظلم الاطفال والمجانين وكان الجعفران جعفر بن ميثم وجعفر بن عمر بن جافاه وما زاد  
 عليه الاجف بن ميثم فان في سابق الامة هوش من الزيادة في الجورين زعم ان اجمع الصفا  
 على حدش ان الجور كان خطأ اذا اعتبر الحد والنصر والتوفيق زعم ان سار في حجة الواحدة

فاسق

فاستخرج من الايمان وكان محمد بن شيبان البرهمي وموهب بن عمران من اصحاب النظم الا انهم خالفوا  
 في الوعيد كما نزل في بن النزهين وقالوا اصلها الكبيرة لا يخرج من الايمان مجرد ارتكاب الكبيرة وكما  
 ابن ميثم يقول في الوعيد ان شخصان اعقابا يخلو في النار بال كفر بقرت ظل وودو الصم  
 وسائر اصحابه يقولون الخطيئة لا يعرف الا بالسمع ومن اصحاب النظم الفضل الحديث واحكامها  
 قال ابن الرواد انها كانا بن عمران ان الخلق من العنق احدهما قدم وهو الباري نعم والثاني محشر  
 وهو المسيح لقوله تعالى وان خلق من الطين كهيئة الطير فنفخ فيها وكذبه الكعبة رطبة المحشر خاصة  
 محسن اعفاده في الحاشية ومن ذلك من اصحاب الحديث

---

حافظ وكذا ذلك الحديث اصحاب فضل الحديث كانوا من اصحاب النظم وطالعك الفلاسفة  
 ايضا فضل الى مذهب النظم ثلث ابدع الاولي اثبات حكم من احكام الالهية في المسيح من  
 للنص اعفاده من ان المسيح هو الله سبحانه والابن في الآخرة وهو المراد بقوله تعالى وجاء ربك و  
 الملك صفا صفا وهو الله باق في ظل العرش العظيم وهو المعنى بقوله اوبان ربك وهو المراد بقوله  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورة الرحمن وقوله صيغ مجازية في النار في  
 احمد بن حنبل ان المسيح تدعى بالحمد والحمد هو الكلمة القديمة المحمودة كما قال النصارى  
 الثالث في القول بالثاني سمع دعيا ان الله تعالى ابدع خلقه اصحاء سالمين عفا بالعين  
 في دار كونه الدار التي فيها اليوم وخلق فيهم معرفة والعلم به واسمع عليهم نعمه ولا يجوز  
 ان يكون اول ما خلقه الا عاقلا ناظرا معبرا فانهم يتكلمون في كونه فاطاعه بعضهم جميع  
 ما امرهم به وعصاه بعضهم في جميع ذلك واطاع بعضهم البعض وانا لبعض من اطاعة الكل  
 اقره في دار النعيم التي ابتدأ اسم فيها من عصاة الكل اخرجهم من تلك الدار الى دار العذاب  
 ومن النار ومن اطاع في البعض عصاة في البعض اخرجهم الى الدنيا قال الله هذه الاجسام الكفيرة  
 واسبلناه بالياساء والاضراء والشدة والارضاء والالام واللذات على صور مختلفة من صور  
 الناس وسائر المخلوقات على قدر ذنوبهم فمن كانت معاصبه اقل وطاهته اكثر كانت صورته  
 احسن والامر اقل ومن كان ذنوبه اكثر كانت صورته افسح والامر اكثر ثم لا يزال يكون المحزون في  
 الدنيا كره بعد ذكره وصورة بعد اخرى ما دامت معه ذنوبه وطاعته وهذا عين القول بما  
 لتناسخ وكان في زمانها شيخ المعتزلة احمد بن ابوب ايمن بن مازن وهو ايضا من تلامذة الخليل  
 قال مثل ما قال ابن حنبل في لتناسخ وخلق البرية دفعة الا انه قال في حثان التوبة

الى اليمين ارتفعت التكاليف موضعنا النوية الى يمينه النوية والملك ارتفعت اليها  
 وسانت النويان الى العجزه ومن ههنا ان الذي رخصه اوان للشرب احد هما اكل وشرب و  
 بعال وميتات وانها وثلثا ينشأ خوف هذه ليس فيها اكل وشرب بعال بل لا تزعبانه  
 وروح وبجان غير حيا ينشأ والثالثه دار العقاب المحصر وهي نار جهنم ليس فيها شرب بل في قوله  
 الثالثه الرابضه دار الابداء الخلق اخلق فيها قبل ان يهبوا الى الدنيا في الحياه الاولى  
 ودار الابداء الخلق فيها بعد ان اجزوا في الارض هذا التكويد والتكوير لا يزال في الدنيا  
 حتى يبلى المكبالان مكبال الحجر ومكبال الشرفاء امثلا مكبال الخبز صا العلو طاعه و  
 المطبخ خبزها الصا فينقل الى الحجه وله بلبث طرفه عن فان ظل الغنى ظلم وفي البحر اعطوا  
 الاجر لجهه قبل ان يجف عرفه واد امثلا مكبال الشرفاء العمل كله معصيه والعامه شرب  
 محصا فينقل الى النار وله بلبث طرفه عن وذلك قوله نعم فاذا جاء اجلهم لا ينسأخروا عنها  
 ولا ينقدون **البدعيه الثالثه** حملها كما ورد في الخبر من ذوبه البارء مثل  
 قوله انكم سرون تكبرون والفسه ليله البدل الاضامون رؤيه على ذوبه العفل الاول  
 وهو **البدعيه** وهو لعفل الفلح الذي منه يقبض الصوع على الوجود واداه عن النبي قوله ما  
 خلق الله العفل فقال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال وعزك وجلالي ما خلقت خلقا  
 احسن منك الكفر وبك اذرك اعطى وبك منع فهو الذي يظهر يوم القيمه ويترفع الحجب عنه  
 وبين النوعين منه فهو ونه كمثل العسل ليله البدل فاما ما لعفل فيرى البتله ولا يشبه  
 الامسيع وقال ابن جابطان كل نوع من انواع الحيوانات امه على حياها ولا طائر يطير بناحيه  
 الامم وفي كل امه رسول من رخصه لقوله تعالى وان من امه الا اخلافا منها نذر ولها طيفه اخرى  
 في التناسخ وكانها من جاكلهم التناسخه والفلاسفه والمعتزله بعضها ببعض  
**البدعيه** ومن ذلك **سريه** اصحاب خبر بن العتم كل من  
 افضل علماء المعتزله وهو الذي احدث القول بالزولد وافطر فيه وانظر فضل اصحابه بمسائل  
 ست الاول من منها انه زعم ان اللون والطعم الرائحة والادراكات كلها من النوع الثاني  
 يجوز ان تحصل منوذه من فعل الغير القبره فكانت اسبابها من فعله وانما اخذ هذا الحديث  
 الا انها لا يفرون بين المنوذه والمباشر الفقد وبما لا يشقون الهندية على منهاج المتكلمين  
 وقوة الفعل وقوة الافعال غير القدره التي يقبضها المتكلم الثالثه من قوله **البدعيه**

الجاب

امثالكم

هو سريه

هو لانه بنفسه وهو الجوارح فقلبتهما من الآفات وقال لا قول يفعل بها في الحالة الاولى ولا في الحالة الثانية  
 الثانية: لكن قول الانسان بفعل والفعل لا يكون الا في الثانية **الثالثة** قوله ان الله تعالى قد فعل الفعل ولو فعل كان ظالماً اباه الا انه لا يستحسن ان يقال فحسبه بل يقال  
 لو فعل ذلك كان الظلم الفاعل اذ عاصباً بمعصيته اذ تكلمها مستهفاً للعقاب هذا كلام  
 مشافه **الرابعة** حكي الكعبية انه قال ارادة الله فعله من افضاله وهي على وجهين صفة  
 ذاتية وصفة فعل فاما صفة الذات فهو بل وعزله بل من هذا الجمع افضاله ولجميع عباد عباد  
 فانه حكيم ولا يجوز ان يعلم الحكم صلاها من غير الارادة واما صفة الفعل فان اراد بها فعله  
 في حال احداً فهو مخلوق وهو قبل الخلق لا يتمايز بكون الشيء لا يجوز ان يكون معه الخ اصداً  
 قال ان عند الله الفاعل الواقي بل من جميع من في الارض ايماناً يستحقون عليه الثواب خفاً عنهم  
 لو آمنوا من غير وجوده واكثر منه وليس على الله ان يفعل ذلك بعباده ولا يجوز عليه ان يصح  
 لانه لا غاية لما يقدر عليه من الصالح فامر صلح الافرود اصح وانما عليه ان يمكن العبد  
 والهدى والاستطاعة ونزج العليل بالنعوة والرشا والمفكرين ودود السمع يعلم الباري  
 بالنظر والاستدلال واذا كان مخيراً في فعله استغنى عن مخاطرين فان مخاطرين لا يكونان  
 من قبل الله وانما هما من الشيطان والفكر الاول لم يقدره شيطان يحظر الله سبحانه ولو تقدم  
 فالكلام في الشيطان كالكلام فيه **السادس** من اناب عن كبره ثم راجعها عاد استغفاره  
 العفو به الاولى فانه قبل توبته بشرط ان لا يعود **المح** ومن ذلك **من** به  
 ومن ذلك اصحاب معصية من عبادة السلي وهو اعظم القدرية فربما تدفق القول بنفي الصفا  
 ونفي القدرية وشبهه عن الله والتكفير والتضليل على ذلك وانقر عن اصحابه بمسائل منها  
 انه قال ان الله لم يخلق شيئاً غير الاجسام اما الاعراض فانها من اجزاء الاجسام اما طبعاً كالتار  
 التي تحدث الاحراق والشمس الحارة والفر الثوب واما اختصاراً كالمحزون بمجرد الحركة والسكر  
 والاجتماع والافتراق ومن العجائب ان حدث الجسم وفناؤه عنده عرض فكيف يقول انهما من فعل  
 الاجسام واذا لم يحدث البتة نعم عرضاً فلم يحدث الجسم فناؤه فان حدث عرض فلو ان لا  
 يكون لله فعل اصلاً ثم ازم كلام البتة انه عرض اجسام فان قال هو عرض فقد احده  
 البتة نعم فان المتكلم على اصله من فعل الكلام او يلزم ان لا يكون لله فعل كلام وهو عرض فان  
 قال هو جسم فقد ابطال قوله انه احد في محل فان الجسم لا يفهم بالجسم فاذا لم يقبل هو اثبات

وان لم يدبها  
 عباده فهو  
 الاية

الله

الصفا الازيله ولا قال بل ان الهمز فلا يكون لله في كلامه بجزء من مضمون حبه اذا لم يكن  
 له كلام لم يكن كراما هبنا واذا لم يكن امر ونهى لم يكن شريفة اصلا فاذا ورد مذهب الى اخرى عظيم  
 وهو ان قال الهمز لا ننسأ في كل نوع وقال كل عرض قائم بحمل فاما بقوم بلغة او بلسان  
 وذلك يودي الى القول بالنسب ومن هذه المسئلة متى هو واصحابه اصحاب المعاني وزاد  
 على ذلك فقال الحركة اما خالف السكون لا بد انها بلغة معني واجب لها لغة وكذلك معاني  
 المثل المثل ومماثلته ونصنا الضد الضد كل ذلك عنده بلغة ومنها ما حكم الكعبه عنه  
 ان الارادة من الله في شئ غير الله وضرب خلفه للشيء وغير الحكم والامر والاختيار فاشارة الى امر  
 محمول لا يعرف قال العبر الى انسان فعل سوى الارادة مباشرة كانت او وليد ارضا لكنه تكليفه  
 من العباد والفعل والحركة والسكون في الخبر والشركاها مستندة الى ارادة لا على قولنا انما  
 ولا على التوليد وهذا العجب غير انه انما بناء على مذهب في حقيقة الاثبات كقوله او جوه في  
 الجسد وهو العارفا وحقنا رحيم ليس محمول ولا ساكن ولا متحرك ولا ممكن ولا يربى ولا يمت  
 ولا يحسن موضعا دون موضع ولا يجوز مكان ولا يحصر زمان لكنه مدبر للجسد وعلافة مع  
 البدن علافة التدبير والنضج ولما اخذ هذا القول من الفلاسفة حيث ضوا باثباته في  
 الاثبات امر اما هو جوه قائم بنفسه لا متغير ولا ممكن واثنوا من جنس ذلك موجودات  
 عقلية مثل العقول المفارقة لما كان مبدل مع مرتبة عبا الى مذهب الفلاسفة من  
 بين اصال النفس التي سماها انسانا وبين الفاعل الذي هو جسد فقال فعل النفس هو الارادة  
 فحيز النفس افضل الاثبات هو الارادة وما سوى ذلك من الحركات والسكنات الاحتمالات  
 فهي من فعل الجسد ومنها انه يحكى عنه انه كان ينكر القول بان الله تعالى قد ابدى لان العبد اخذ  
 من قدم يقدم هو قد يم وهو فعل كقولك اخذت منه ما قدم وما حدث وقال ايضا في بعض  
 الزمان وجود الباشا في الوجود بل هو ملق ويحكى عنه انه قال اخلق غير المخلوق والاحداث غير الخلق  
 وحكي جعفر بن حرب عن ابن ابي عمير قال ان الله تعالى محال ان يعلم نفسه لانه يودي الى ان يكون العالم والقول  
 واحدا وعالم ان يعلم غيره كما يقال محال ان يقد على الوجود من حيث هو موجودا وعلم من العقل  
 فيخلق فان ما قال لا يمكنكم بمثل هذا الكلام الغير العقول اعلم لما كان الرجل يميل الى الفلاسفة  
 ومذهبه انهم انهم ليس علم الباشا في عالم الفلاسفة انما يعلم للمعلوم بل يعلم علم ضلي فحيث  
 هو فاعل امر وعمله هو الله او جلي الفعل ولما استغل بالوجود حال مدونه لا محالة ولا يجوز

وعنه الانسان

ولا يحتمل

تعلقه

تعلقها بالمعلم على اسمها بعد وان علم وعقل وكونه حلا واحدا فلا ومعقول شيئا واحد فظا الى ابن  
عباد لا ين يعلم نفسه لانه يتردى الى عما ينزل العا والمعلوم ولا يعلم غيره لانه يتردى الى ما  
علم من غيره بمحصل فاما ان لا يصح النقل واما ان يحمل على مثل هذا الحمل ولست آمن بحال اربع عينا  
فطلب لكل امر وجها **المسألة** ومن ذلك **ردا سريتا**

اصحاب عيني صبيح الكندي يرمي المذهب بالزندار وقد نزلت بشيخ المعمر واخذ العلم منه  
وترقى وديلمي واهل المعتزلة واما انفر من اصحاب مسائل الاولى منها قوله في العدة ان الله  
يقدر ان يكذب في ظلم ولو كذب ظلم كان الها كما ذابا طالما ناطق من قوله **الثالث** فيمن قوله في  
القول مثل قول اسنانه وزاد عليه بان يجوز وقوع فعل واحد من قائلين على سبيل التو

**الثالث** قوله في القرآن ان النار قادرون على مثل القرآن فصاحه ونظا وبلاغة **وهو**  
الله بالغ في القول بخلق القرآن وكفر من قال بعينه فانه قد اثبت في بين وكفر ايضا من لا يبل السكا  
وقم انه لا يبرئ ولا يورث وكفر من قال ان اعمال العباد مخلوقة للباي فهو من قال انه يبرئ بالايضا  
وغلاة التكفير حتى قال هم كافرون في قولهم لا اله الا الله وقد سئل ابيهم الشيخ عن قولهم لا اله الا الله

الاتية

جميعا فكفرهم فاقبل عليه ابوهم وقال لعنه الله التي عرضها كرض السموات والارض لا يدخلها وثلاثة  
واضواك فخر في الجحيم ابا وقد نزل له ايضا الجعفران وابوزور ومحمد بن سويد وجماعة ابو جعفر  
محمد بن عبد الله الاسكافي وعبد بن القاسم وجمعة بن هاشم والشيخ وحكى الكعبي عن الجعفر بن ابيها

قال ان الله تعالى خلق العرش في اللوح المخطو لا يجوز ان ينقل ذلك فيصير ان يكون الشيء الواحد  
في مكانين في حاله واحد وما نظره فهو كما يترى عن المكوث في اللوح المحفوظ وذلك فعلنا  
صقلنا قال وهو الله اخذنا من الاقوال المختلفة في القرآن وقال في تحسين العقل ونقصه

ان العقل يوجب معرفة الله تعالى بجميع احكامه وصفاته قبل ورود الشرع وعليه انه ان قصر ولم يبرهن  
ولم يشكره عاقبه عقوبة دائمة فاشيا **الطلب** احيانا **المسألة** **ومن ذلك**  
وهي في تلك اصحاب شيئا من اشرس ان يفرغ كل من معاين سخافة الدين وخطا افة النفس مع اعتقاده

بان الفاسق مجلد النار اذا مات على صفه من غير توبة وهو محال جهونية في منزلته من المترلين  
واضرو عن كتابه مسائل ههنا قوله ان الاضال المتولدة لا فاعل لها ذلك يمكنه ضافةها  
الى فاعل اسبابها حتى يلزم ان يضيف الفعل الى بيت مثل ما اما فعل السبب وان وجد  
المتولد بعده ولم يمكنه ضافةها الى الله تعالى لانه يتردى الى فعل السبب وذلك صح في نفسه

وذا

وقال ان المولدات اصل الافعالها ومنها قوله في الكفار والمشركين والمجوس واليهود والنصارى  
والذمير والزوائد تصح في الغيبة ثانيا وكذا قوله في البهايم والطيور وصبيتا المؤمنين ومنها قوله  
الاستخارة على لانه وصحة الجوارح وتخليتها من الآفات ومع فعل الفعل ومنها قوله ان العزة  
مؤلفة من النظر وهو فعل لا فاعل له كما في المولدات ومنها قوله في محسن العزل وتبنيهم و  
اجاب العزة قبل قد ورد في المعنى قول الصحابة غير انه زاد عليهم فقال من الكفار من لا يعلم الله  
وهو معذون قال ان المعارف كلها ضرورية وان من لم يضطر الى معرفتها فله فقهه فهو محض العباد  
كالمجرب ومنها قوله لا فضل للانسان الا الارادة وما عداها فهو حدث لا يحدث له وحكي ابن  
الرومي عنه انه قال العار فعل الله نعم بطباعه ولعله اراد بذلك ما تروى للفلاسفة من الجهل  
بالذات دون الاجراء على مقتضى الارادة لكن يلزم على اعتقاده ذلك ما تروى الفلاسفة من قوله  
يقدم العار اذا الموجه ينفذ عن الموجه كان ثمانية ايام المأمون وعنده بمكاري  
**الحشام** ومن ذلك **الحشام** وصحبتك اصحابه شام بن عمرو  
الذي طبع في القبر **اشد** اكثر من سب الغيبة اصحابه وكان يمنع من اطلاق اضافات اصحابه  
الى الجارية وان ورد في التنزيل بل منها قوله ان الله لا يؤلف بين قلوب المؤمنين بل هم  
المؤلفون باختيارهم وقد ورد في التنزيل ما اختلف بين قلوبهم ولكن الله اجمع بينهم ومنها  
قوله ان الله لا يحب الايمان الى المؤمنين ولا يؤتبه في قلوبهم وقد قال تعالى حبب اليكم الان  
وزينه في قلوبكم وسبب الغيبة في نفي اصناف الطبع والمختم والشد وامثالها **اشد** اصعب  
وقد ورد في جميعها التنزيل قال الله نعم خير الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقال طبع الله عليها  
بكمهم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وابليت شعري ما يعتقد الرجل انك  
الفاظ التنزيل وجها من الله ثم فيكون نصحا بالخير وانكار ظواهرها من نسبتها الى الله  
وتجربتها وبها واذك غير مذهب اصحابه ومن بدعة الكفرة على الجارية قوله ان الاطراف  
لا تدل على كونه خالفا ولا تصلح الامراض دلالات بل الاجساد تدل على كونه خالفا وهذا الخبير  
ايضا ومن بدعة الامانة قوله انها لا تنفك في ايام الغيبة واختلف الناس في انما يجوز اعتقادها  
حالا الاثنا عشر والسنة وكذا ابو بكر الاصم من اصحابه وكان يقول الامانة لا تنفك الا اثنا  
الاية عن كبر ايهم وانما زاد بذلك الطعن في امانه على رضى اذ كانت البعثة في ايام الغيبة من  
الثنا في جميع الصحابة ان يفتح كل طرف طائفة على خلافه ومن بعدهم ائمة والنازلين

مختلطين

خلق في الآزفة في وجودها جميعاً وهاجتها خالبتان من ينفع وبضربهما وبضرب  
 هذه المسئلة منه اعتقاد المعتزلة وكان يقول بالوفاة وان الايمان هو الكفر بوجه الموت  
 على العكس واصلح عباد من المعتزلة وكان يمنع من اطلاق القول بان الله تعالى خلق الكافر وكفر  
 والله لا يخلق الكافر وقال النبي جزاء على عمل وانها باقية ما بقيت الدنيا وحكي الاشعري عن عبيد  
 انه زعم انه لا يقال ان الله لم يزل قائلاً ولا يضر فائل في افضه الاستكثار على ذلك فالاول لا يضر كل  
 وكان القوي يقول ان الاشياء قبل كونها معدة ليست شيئا وهي بعد ان تعد من وجوده نحو  
 اشياء ولهذا المعتزلة تمنع القول بان الله تعالى قد كان لم يزل عالماً بالاشياء قبل كونها فانها  
 لا تسمى اشياء قال وكان يورد العقل والغلب على المخالفين لذهبهم ولغذا موالم مخصباً و  
 لا اعتقاده كفرهم واستنباطه مما هم وامولهم **الحاظ** ومن ذلك  
 ومن ذلك اصحابهم ومنهم من يوجب الحاظ كان من فضلاء المعتزلة والمصنفين لهم وقد طالع كثيراً  
 من كتب الفلاسفة وغلط ورتج عبيد الله المبلغه وحسن بلغة اللطيفة وكان في ايام العنصر  
 والمنوكل وانفرد عن اصحابه بمسائل منها قوله ان المعارف كلها حاضرة ودرية طباع وليس شيء من ذلك  
 من افعال الالبان وليس العباد كسب سوا الارادة ويحصل افعاله منه طباعاً كما قال ثمانية ونقل  
 عنه ايضا انه انكر اصل الارادة وكونها حاضراً في الاعراض فقال اذا انتفى الوجود عن الفاعل  
 كان عالماً بما يفعله فهو لم يرد على التحقيق واما الارادة المتعلقة بفعل الغير فهي من النفس  
 وزاد على ذلك ثبات الطباع لا يصح كما قالك الطبيعيون من الفلاسفة واثبت لها افعالاً  
 مخصوصة بها قال باسما له عدم الجوهر فالاعراض تبدل والجواهر لا يجوز ان تنفى قول في  
 النار انهم لا يتخلدون فيها عذاب بل يصبون الى طبيعة النار وكان يقول النار تجذب الى اهلها  
 نفسها دون ان يدخل احدهما ومذهبه مذهب الفلاسفة في نفس الصفا وفي اثبات الفد  
 خبره وشهره من العبد من هب المعتزلة وحكي الكعبه عنه انه قال يوصف البارئ بما لا يبريد  
 عينه انه لا يبع عليه السهو افعال ولا الجهل ولا يجوز ان يُعذب فيهم من قال ان الخلق كلهم من  
 العباد ما لم يزل الله خالقهم وعادون بانهم محتاجون الى المنع وهم محجوبون بمعرفتهم ثم يسم  
 صفاتهم بالتمجيد وجاهل به فالجاهل معدود والعالمة محجوب ومن يتخلد من الاسلام قال  
 اعتقد ان الله تعالى ليس بحميم ولا ضرورة ولا يرى الا بصفا وهو عدل لا يجوز ولا يربد المعاصي

لان الكافر

لان الكافر

لها مع

عقدا

الاصطلاح



الاعتقاد والبين اذ بذلك كله فهو مسلم حقا وان عرف ذلك كله ثم حده وانكروه او ادان بالشيء  
 ولجبره في مثل ذلك حقا وان لم يتبين في شئ من ذلك واعتقد ان الله تدبره وان محمدا رسول الله فهو  
 مؤمن لا يلزم عليه ذلك تكليف غيره في ذلك وحكي ان الرب وكذا غيره في ان القرآن جسد يجوز ان  
 يقبله مرة وجلا ومرة فخوانا وهذا مثل ما يحكى عن جبر الاصل انه زعم ان القرآن جسم مخلوق وكذا  
 الاخر اصله وانك وصفات اليبا في تعالى وهذه الجحظ هو عين مذهب الفلاسفة الا  
 ان المبل من ذلك حكاية الى الطبيعيين منهم اكثر منه الى الفيزيائيين **ومن ذلك**  
 ومن ذلك اصحاب الجحظ في انهم لم يخطوا سنة اذ الفاسم من جملة الكبريه وهما من غير الله  
 عندا على مذهب احد الا ان الجحظ غالى في اثبات كون المعلم شيئا وقال انه لا يتعلم ما يتعلم بغيره  
 ويجوز جرمه والعدم والعرض عمر من ذلك اطلق جميع الاجناس من الاصل حتى قال السواد  
 في عدم فليس بين الالفه الوجود والعدم التي يلزم الوجود والحديث واطلق على عدم لفظ الثبوت  
 وقال في نفس صفات اليبا مثل اقاله الحاشا وكذا القول في الفقد والسمع والعقل وانظر الى الكعبه  
 عن اثبات مسائل منها قوله ان ارادة اليا رى لله لبت صفة قائمه بذاته ولا هو مرتب لذاته ولا ارادة  
 حادثة في محل ولا في محل بل اذ اطلق عليه انه مرتب فغناه انه مرتب بها المراد غير مركب في فعله ولا  
 كاره ثم اذا قيل هو مرتب لاصاله فالمراد به ان خالق لها على وفقه له واذا قيل هو مرتب لاصاله  
 فالمراد به ان مرتب بها ورضها وقوله في كونه سميما بصيرا راجع الى ذلك ايضا فهو سميما على الظالم  
 بالسمو ما وبصير محضه ان ظالم بالبدن وقوله في الرؤية كقول اصحابه نفسا واحدا غير ان اصحابه  
 فالو اربى اليبا في تعالى انه وبرى المرثبات وكونه مد كما لذلك نابتا على كونه عالما وقد انكره  
 ذلك قال معنى قولنا برى انه في المرثبات انه عالم بها ففظ **الجحظ**  
 ومرة ذلك البهيمية اصحابه على محمد بن عبد الوهاب الجبائي وابنه ابو هاشم عبد السلام وبها  
 من معتزلة البصير انظر الى اصحابها مسائل وانظر احد ما عن جملته مسائل اما المسائل التي  
 بها من اصحابها قهرا انها اثبات ارادة حادثة لا في عمل يكون اليبا في تعالى بها موضوعا في انظما  
 لا في عمل اذا اراد ان يعظم وقفاء لا في عمل اذا اراد ان يفتى العالم واخص ايضا هذه الصفات  
 اليه من حيث انه شر ايضا لا في عمل واثبات وجوده في اعراض وفي حكم الاعراض لا في عمل لها كاشا  
 موجودات هو جواهر وفي حكم الجواهر لا مكان لها وذلك قريب من مذهب الفلاسفة حيث اشبهوا  
 عقلا هو جواهر لا في عمل ولا في مكان وكذلك المنسل لكل والعقول المفارقة ومنها انها

حكما

حكما يكونه تعالى متكلم الكلام بملفه في محل وحقيقة الكلام عندهما أصوات مقطعة وحرف ومنظومة  
 والمتكلم من فعل الكلام لا من فام به الكلام لأن الجبثا خالفها بصوتها يقول بحديث الله ثم عند  
 فراه كل فإي كلاما لنفسه محل القراءة وذلك حين الرزم الله بفراء الفاء ليس بكلام الله والمعنى  
 منه ليس بكلام الله فالرزم هذا المحال من إثبات امر غير محمول ولا مسموع وهو إثبات كلامه في محل  
 واحد وانفعا لقوله في اللغة كذا بالابصالة والافراد وعلى القول بإثبات الفعل للعبد خلفا  
 ولابداعا لافضاض الضمير والشرا والطاعة والعصية استغناء لا واسم للذواوان الاستطاعة قبل الفعل  
 وهي قدرة زائدة على سلامة المبتدئ وحصل الجواب وإثبات المبتدئ شرط في قيام المعنى الذي يشترط  
 في ثبوتهما الجبثا وانفعا على ان المعرفه وشكر المنعم ومعرفة الحسن والفيج وبجانب عقلية وإثباتا  
 شرعية عقلية ورد الشرعية النبوية الى مفردات الاحكام وموقنات الطاعات التي لا يطر  
 اليها عقل ولا بصيرة البها فكر ومقتضى العقل والحكمة يجيب على الحكم ثواب المطيع وعقاب العاص  
 الا ان النافذ في الخطاب فيه يعرف بالسمع والایمان عندهما اسم مدح وهو عبادة عن خطا الغير اذا  
 استجيب سمي الخلق بها مؤمنا ومن ارتكب كبرية فهو سي في حال فاسقا لمؤمنا ولا كافرا وان لم  
 يذب مات عليها فهو مخلد في النار وانفعا على ان الله تكلم به من عباده شيئا لم يعلم انه اذا  
 فعل بهم اذابا الطاعة والنوبة من الصالح والاصحح والالطف لانه قادر على احواد حكمه لا يصره  
 الاخطاء ولا ينفص من خزائنه المنع ولا يرتد ملكه الادخار وليس الاصلح هو الاذبل هو الاعود  
 في العافية والاصح في المعالج وان كان مولنا مكررها وذلك كالحجامة والفضد شر الاجرويه  
 ولا بها ان تنفذ على شيء هو اصلح مما فعله بسببه والتكاليف كلها الطاق وبعثة الانبياء  
 عليهم السلام وشرع الشرايع ومقتضى الاحكام والتنبيه على الطريق الاصبو كلها الطاف  
 وماتخا لعافية اما في صفات البتاكفة فقال الجبثا البتاكفة على ان لذاته في قادر لذاته  
 ومعوق قولنا لذاته اي لا ينفص كونها عالمنا صفة هي علم او حال لا يبرح كونها عالما وعندنا في هاشم هو  
 لذاته بمعنى انه ذو حال هو صفة معلونه وراه كونها ذاتا موجودا وانما يعلم الصفة على الذات لا باقرا  
 فثبت احوالهم شيئا لا موجوده ولا معدنه ولا معلونه ولا مجهولة او هي علم على حاله الا نقر  
 كل بل مع الذات قال والعقل بذلك ففاضر وديا بين معرفته الشيء مطم وبين معرفته على صفة فليبر  
 معرفته الذات عرف كونها عالما لا معرفه الجوهر عرف كونها بغيرها فابلا العرف ولا شك ان  
 بذلك اشراك الموجود في فضيته وانما اولها في فضيته وبالضرورة يعلم انما اشركت فيه غير ما اشرك

ببره

بوجه الفضاها العفلية لا ينكرها عاقل وهي لا ترجع الى الذات ولا الى الاخرى وراء الذات فانه  
 يؤدي الى قيام العرض بالعرض فعيين بالضرورة وانها احوال تكون احوالها اما حال هي صفته ولا يكون  
 ذاتا في المفهوم منها غير المفهوم من الذات وكذا كونها ذاتا احكاما ثم اثبتت للباقي احوالها التي  
 اوجبت تلك الاحوال وغالفاه والده وسائر منكري للاحوال في ذلك ووجه الاشتراك والاشارة  
 من الالفاظ واسماء الاجناس وقالوا بالاشتراك في كونها احوالا وفتقرت في خصيصا  
 كانت نفوقه الصفا والافترى الى اثبات احوالها في بعض النسل بل هي احوالها في بعض  
 من الالفاظ اذ وضعت في الاصل على وجه اشتراك فيها الكثير لان مفهومها بعض صفات ثابتة  
 على وجه يشمل اشياء ويشترك فيها الكثير فان ذلك مستفصل ويصبح ذلك الى وجه واحد  
 عفلية هي المفهوم من نضابا الاشتراك والافترى وذلك الوجه كالنفس والاضافات والقرن  
 والبعد وغير ذلك مما لا يبد صفات لا تفاق وهذا هو احتياط المحققين والبصير والي حسن  
 الاشمعي بنوا على هذه المسئلة مسئلة المعدم شئ من مثبت كونها شيا كما قلنا من المغيرة  
 فلا يجوز صفات الثبوت الا كونها موجودة اذ لا تثبت الوجود في ايجادها اثرها في الوجود  
 والوجود على وجهه في الوجود لا يرجع الاعلى للفظ المحرر على مذهب مشيخ الاحوال هو حاله لا يوافق  
 بالوجود والعدم وهذا كما ترى من المناقض والاشارة ومن قباه الاحوال من ثبتت شيئا ولا يسميه  
 بصفات الاجناس وعندنا يجب انخص وصف الجارى هو العدم والاشراك في الاخص يوجب  
 الاشتراك في الاعم وتثبت شئ كونه اشياء الاشتراك والافترى والعدم والخصوص  
 حقيقته وهو من قباه الاحوال فاما على وجهه هاشم فلم يسم هو مطرح غير ان العدم اذ لم يثبت  
 عن حقيقته يرجع الى نفي الاوليه والنفي كيشيخ ان يكون انخص وصفه اختلفا في كونها سميا  
 بصير افعال الجشا مضمرة كونها سميا بصير انعم لا اقرهه وغالفاه ابانه وسائر احوالها اما  
 ابانه فضا الى ان كونها سميا حاله وكونها بصير احوالها التي سمى كونها عالميا لا اختلاف في الفضا بين  
 والمفهومين والمتعلقين والاشارة وقال غيره من احوالها مضمرة كونها مدركا للبصير مدركا  
 للموضوع واختلفنا ايضا بعض مسائل اللطف فقال الجبتي ان علم الباطن تعالى من حاله انه  
 لو اضم مع اللطف لكان ثوابه اقل القلة مشفته ولو اضم بلا لطف لكان ثوابه اكثر اعظم مشفته  
 انه لا يحسنه ان يكلفه الاعم اللطف يتوهمه وبين العلوم من حاله انه لا يفضل الطاعة  
 على كل وجه الاعم اللطف ويقول ان كلفه مع عدم اللطف لوجب ان يكون مستفيدا لعله

في اثباته

غيره

غير ترجع لعلته وبها انما ابراهيم في بعض المواضع وفي هذه المسئلة انما المحسن لعلته ان يكلفه لا  
 على اشق الوجهين بل العطف اختلف في فضل الاموال العوض قال الجبتي يجوز ذلك ابتداء لاجل العوض  
 وعلية الاموال الاطفال وقال ابنه انما محسن ذلك بشرط العوض والاشتباه فيها وتفصيله  
 في تجزئة الاعراض على وجهين احدهما انه يقول الفضل على الاعراض غير ان يرفع علم انه لا ينفع  
 الاصل اليه مقدمه والوجه الثاني انما محسن ذلك لان العوض مستحق والفضل غير مستحق والثواب  
 عندهم ينفضل عن الفضل لمرتين احدهما بفضله واجلال المشايخ بغيره بالنعم والثاني قد زائد  
 على الفضل فلم يجز انما العوض مجزى لثوابه لا يمتنع عن الفضل بزيادة مفاد ولا بزيادة  
 صفته وقال ابنه بمحسب الابتداء بمثل العوض بفضله والاعراض منقطع غير انهم وقال الجبتي يجوز  
 ان يرفع الاشتباه من الله الظهور من الظاهر واعراضه يفضل بها على اذ لم يكن للظاهر على الله  
 شوبه متره ويزعم ابراهيم ان الفضل لا يرفع به الاشتباه لان الفضل ليس بمجزيه فقال الجبتي  
 وابنه لا يجب على الله شي احباه في الدنيا اذ لم يكلمهم عظاما وشرفا فاما اذ اكلمهم فعل الواجب  
 حقولهم واخبتا للعباد وخلق فيهم شهوة الصنيع والمنفعة من ركب فيهم اخلاقا الدينية فانه  
 يجب عليه عند هذا التكليف اكمال العقل ونصب الادلة والفائدة والاشتباه ومقتضى الاجتهاد  
 يكون نجا العلمهم فيما ابراهيم ويجز عليه ان يفعل بهم ادعى الامور الى فعل اكلمهم واجز الاشياء  
 لهم عن فعل الصنيع الا انها منهنده وهم في مسائل هذا خط طويل واما اكلام جميع المعتزلة في النبوة  
 والامانة فخالف كلام المعتزلة فان من شيوخهم من يعيب الرضا ومنهم من يعيب الخوارج والجبتي  
 وابنه ابراهيم قد وافق اهل السنة في الامانة انها بالاشتباه وان الصحابة من شيوخ في الفضل  
 وثبتهم الامانة غير انهم ينكرون الكرامات اصلا للاولياء من الصحابة وغيرهم وبالعقود في عصمته  
 الانبياء عن الذنوب كباثروها وصغائرها حتى منع الجبتي الفصد الى الذنب الا على ما يدل انما  
 من المعتزلة مثل القاضي عبد الجبتي وغيره انه هو طريفة ابراهيم وخالفه ذلك ابو الحسن البصري  
 ونصحه ادلة الشيوخ واعرض على الكتابين بيقول لابطال وانفر عنهم بمسائلهما في الحال  
 نفي العدم شق منها نفي الاكوان لمرضاوتها اوله ان الموجودات ثمانية بلعيا بها وذلك من نفي  
 نفي الحال ومنها انها الصفا كلها الى كون الباطن فيها فاذا زلته كما وله قبل الى نفي شام بن  
 الحكم وان الاشياء لا تسلم قبل كونها والرجل فلسف الذي هو الجبتي  
 الصنيع الفعل حقيقة عن العبد واصنافه الى الرب والجبتيه ايضا فالجبتيه الى انفسه

ابو الحسن في بعض الاموال العوض  
 في بعض الاموال العوض  
 في بعض الاموال العوض  
 في بعض الاموال العوض

هنا

هو ان لا يثبت للعبد فضلا ولا قدرة على الفعل أصلا ولا يجبر به الموسطان ان يثبت للعبد قدرة  
 غير شوية أصلا فاما من يثبت للقدرة الحادثة اثرا كما في الفعل ومعنى ذلك كسبا فلهما  
 والعنزة يمتون من لم يثبت للقدرة الحادثة اثرا كما في الابداع والاحداث استغلا لا يجبر بها  
 ويلزمهم ان يمتوا من قال من اصحابهم بان المتولدات اتصالا فاعلها جبرتا اذ لم يشترط للمتولدات  
 الحادثة فيها اثر والمصنفون في المفالات حدوا البضائية والضارية من جبرية وكذلك يمتون  
 الكلانية من الصفانية الاستغنية منهم نارة خشونة ونارة جبرية ونحن سمعنا افراهم على انهما  
 من البضائية والضارية فعدنا نام من جبرية وله فسمع افراهم على غيرهم فعدنا نام من الصفانية  
**الحجة** ومن ذلك **حيث** من تلك اصحابهم من يقولون هو  
 من جبرية كما اعنه ظهرت بعينه بزميد فقله ساله من اجوزا الما زق يرو في اخر ملك فوجبه  
 ووافق المنزلة في نفي الصفا الاولية وزاد عليهم باشياء منها قوله لا يجوز ان يوصف الجارية  
 بصفة يوصف بها خلفه لانه لا يفتقر تشبيها فتفكر في حيا عالما وان ثبت كونه قادرا فاعلا  
 خالقا لا يوصف بشيء من خلفه بالقدرة والفعل والخلق ومنها واشارة علوية حادثة للآلة  
 لا تخلف قال لا يجوز ان يعلم الشيء قبل خلقه لانه لو علم ثم خلق افضله كما كان ام لهي فان بقى فهو  
 جهل فان العلم بان سجد غير العلم بان قد وجد وان لم يكن ضد تشبيرا المنع مخلوقا لا يدرك  
 ووافق في هذا مذهب هشام بن الحكم كانه قد ثبت حدث العلم فليس مخلوقا اما ان يحدث ذاته  
 تعالى ذلك يؤدي الى المنع في ذاته وان يكون محلا للحوادث واما ان يحدث في محل فيكون المحل  
 موصوفا بالبارئ نعم فتعريفه لا محل لها فان ثبت علوية حادثة بعد المعلومات الموجود ومنها  
 قوله في القدرة الحادثة ان الالف ليس على شيء ولا يوصف بالاستطاعة واما هو موجود في  
 اتصاله لا قدرة له ولا اداة واخيرا واما خلق الله تعالى الافعال في خلقه ما يخلق في ما يخلق  
 ونفس الاله الاضال مجازا كما نثبت الجادات كما يقال امثرت الشجرة وجرت شجرة البحر وطلعت  
 الشمس وغربت ونجمت السماء وامطرت واشرق الارض فان ثبت الى غير ذلك والتوالي لفظا  
 جبركا ان الاضال جبرقال واذا ثبت الجبر التكليفية انهم كان جبرا ومنها قوله ان حركات اهل الخلد  
 تنقطع والجنة والنار محبتهما اذ لا يمتد حركات لانها في الاضال حركات لانها في الاضال  
 وحمل قوله خالفين فيها على السببية والناكب في الحسنة في الخطيئة كما يقال خلق الله  
 ملك فلان واستشهد على الانقطاع بقوله نعم خالدين فيها باذنت السموات والارض الاما

موتها

تنفيان بعد دخول  
 اهلها فيها وتلد  
 اهل الجنة بنعيمها  
 فالواصل النار

وبك

دع

ربك فالآية اشتملت على من طهر واستثناه والجلود والثياب لا شرط فيه ولا استثناء ومنها <sup>٣٩</sup>  
قول من لا يعرف محمد بلينا لم يكن محمداً لان العلم والعرف لا تزولا بمجرد فهو ممن وقال  
الامان لا يفيض الى نفسه لا عقده قول وعمل ولا يفاضل اهلها في ايمان الانبياء واما الآية  
على نطق واحداً بالمعارف لا يفاضل وكان السلف كلهم من شدا الرواية عليه نسبة الغضيل  
المحض وهو لغير موافق المعتزلة في نفي الرواية واثنان خلق الكلام واجاب المعارف بالفضل قبل  
دُرود السمع التجاسير ومن ذلك تم ومزق الله اصحاب الحسين

بن محمد النجار واكثر معتزلة الاري حوالها على مذهبهم وهم وان اختلفوا اصنافا الا انهم اختلفوا  
في المسائل الوضعية ناهي اصولاً وهو برغوثيه وزيفرانيه وسند ركة وافقوا المعتزلة في نفي الصفا  
من العلم والقدرة والارادة والجمود والسمع والبصر ووافقوا الصفاية في خلق الاعمال قال النجا  
الباري تعالى مراد نفسه كما هو عالم نفسه فالزم عموم التعلق فالزم وقال هو يد النجار والشر  
النفخ والضرب وقال ايضا عتبه كونه مراد ان غير منكره لا مغلوب قال هو وان اعمال العباد  
وشرها وحسنها وقيسها والعبد مكلف لها وان ثبت تأثير القدر في الحادثة وسحق ذلك كسبا على  
ما ثبت الا شئ به ووافقه ايضا في ان الاستطاعة مع الفعل واما في مسألة الرواية فانكر في  
الله تعالى الاصناف واحالها غير انه قال يجوز ان يقول الله نعم القوة النوع القليل من المعرفة الى العبد  
فهو عرف الله بها ويكون ذلك روية وقال مجدوث الكلام لكنه انفر عن المعتزلة باثباتها قوله  
ان كلام الباري اذا نفي فهو عرض واذا كتب فهو جسم والعباد الصفاية فالت كلام الله غير  
وكلام غيره فهو مخلوق ومع ذلك فالت كل من قال القرآن مخلوق فهو كافر ولعلم اراد بذلك  
الاختلاف والافان لا تفضل ظاهر والمُسند كذا منهم زعموا ان كلام غيره وهو مخلوق ولكن النجاشي  
قال كلام غير مخلوق والسلف اجمعين على هذه العبارة فوافقناهم وحملنا قولهم غير مخلوق على  
هذا الترتيب والنظم من الحروف الاصوت وهو مخلوق على غير هذه الحروف بعينها وهذه حكاية  
عنها وحكي الكعبية عن النجار انه قال الباري تعالى بكل كان انا ووجود الامية العلم والقدرة  
والزينة محالات على ذلك وقال في المفكر قبل دُرود السمع مثل ما قالت المعتزلة ان يجر على حصيل  
المعرفة والاستدلال وقال في الامان ان عباد الله الصادقين ومن ارادك كبره واثاب عليها من غير  
توبة هو على ذلك ويجابح من النجار غلبت بعد التوبة بينه وبين الكفار في الخلود ومحمد  
بن علي الغلب برغوث وبن عباس المرادي والحسين النجار منقادون في المذهب كلام الثمالي

بالنظر

كوزند

كونه نعمة ربها من قبله نزل لكل ما علم انه سجدت من غير وشر ولبان وكفر وطاعة ومعصية وعصاة  
 المعتزلة يابون ذلك **الضار** **من ذلك** **اصحاب**  
 ضار بن عمرو وحصل الفرد وانفا فيهما في النقطيل انهما فالالباب كالمعالم فادروا على معنى انه  
 ليس بجاهل ولا عاجز واثبتنا الله مامية لا يعلمها الا هو واما لان هذه المقالة محكية عن ابي  
 حنيفة وجماعة من اصحابه واداب ذلك انه يعلم نفسه شهادة لا بدليل ولا خبر ونحن نعلمه بدليل قوي  
 واثبتنا حاشا سادسه الا ان ان يرى بها الباري يوم التواتر لجنه وقالوا افعال العباد مخلوقة  
 للباري حنيفة والعبد يكتسبها حنيفة وجر والحصول الفعل من فاعلها فالاجور ان يفتل الله  
 الاعراض حيا ما والاسطاعة والخير يفرحهم حبيب ولا حاله سفي ما بين وقالوا ان الله يعبد  
 الله في الابعاد فخط فابتلع عند في احكام الذين من اجبا الاخذ غير موقوف على عجزه وان كان  
 ينكره فعباد الله بنسوة وعرفه بن كرمك بقطع بان الله تعالى لم ينزل مقال في الفكر بل ورد  
 السمع انه لا يجرب عليه بعقله شئ من انبياء الرسول في امره وبينها ولا يجيب على الله تعالى شئ يحكم العقل  
 وزعم ضار ايضا ان الامانة تصلح لغيره من غير ان يجمع في شئ وينطق فيتم النطق اذ هو اول احوال  
 اضعف سبلة فتمكنتا خلقه اذا خالف الشريعة والمعتزلة والنجوز والامانة في غيره من الام  
 لا يندمون النطق على العرش **الصفائيات** **واما**  
 جماعة كثيرة من السلف كانوا يثبتون لله صفات قلبه من العلم والقدر والارادة والجمود  
 والسمع والبصر الكلام والجلال والاكرام والنجو والانعقاد والنفوس والعظمة ولا ينفرون بين صفات  
 الذات وصفات الفضل بل يوفون الكلام سقوا واحدا وكذلك يثبتون صفات خبرية مثل اليد  
 والوجه ولا يباون ذلك الا انهم يقولون هذه الصفات وردت في الشرع فثبتتها صفات خبرية  
 ولما كانت المعتزلة يثبتون الصفات الواحد للشبه بصفات الحداث وافضوا بجمعهم صفات ذات  
 الانفال عليها على ما ورد في الخبر فافترقوا في فريقتين منهم من اولها على وجه جميل اللفظ ومنهم من افض  
 في التاويل وقال عرفنا بفضة العقل ان الله لم يخلق شئ ولا يشبهه شئ من مخلوقاته كما  
 يشبهه شئ منها وفضنا بذلك الا اننا لانصف معنى اللفظ الوارد فيه مثل قوله الرحمن على العرش  
 استوى ومثل قوله خلقك بيك ومثل قوله وجاء ربك الى غير ذلك ولكننا مكلفين بمنزلة منفسر  
 هذه الآيات وانا عليها بل التكليف قطع ورد بالاعتقاد بانه لا شريك له وليس كمثل شئ ذلك  
 قد اثبتناه بيقين ان جماعة من المتأخرين زادوا على ما قاله السلف فقالوا لا بد من انما لفظ

والسلف يثبتون معنى  
 السلف صفاتية والعتزلة  
 معطلة تبلغ بعض السلف  
 في اثبات الصفات

ظاهرها والقول بنفسه ها كما وردت من غير تعرض للناويل ولا نوضح الظاهر في موضوع التشبيه  
 الضم وذلك على خلاف اعتقده السلف لهذا كان التشبيه صريحا خالصا اليه ولا في كل ما يدل  
 في الصراحتين منهم اذ وجدوا في التورية لها ما اكثرت ابدل على ذلك ثم الشيعة وهذه الشريعة  
 في علو ونفسها القلوب تشبيه بعضهم بالارض والارض من اما النفس في تشبيه الارض بالواحد  
 الحان ولما ظهر من المغزى والمكتون من السلف حيث بعض الروايف عن علو والنفس في غير  
 في الاضطرال ونظمت جماعة من السلف في تشبيه الظاهر فوضعت التشبيه واما السلف الذين لم  
 بتعرضوا للناويل ولا تصدقوا للتشبيه فمهم ما لك بزاس اذ قال الاستاذ معلوم والكيفية  
 بجهولة والايان به واجب السؤال عنه بدعيه ومثل احمد بن حنبل وسفيان وداود الاصحح وابن  
 نابه حتى انتهى الرضا العبيد الله بن عبد الكاوي والعباس الغلابي والحارث بن اسد الجاهلي  
 وهؤلاء كانوا من جملة السلف الا انهم باشر واعلم الكلام وايدوا عباد السلف بحج كلامه وبراهين  
 اصولية وسنت بعضهم ودرس بعض حواري بن ابو الحسن الاشعري بين سنده متاخره في مسئلة  
 من مسائل الصالح والاصح فخاصا وانما زال اشعري الى هذه الطائفة فانه قال انهم بمنهج كلام  
 وساد ذلك مذهب الاملا السنة والجماعة وانقلت هذه الصفات الى الاشعري ولما كانت الشبهة  
 والكراميه من ثبوت الصفا على نام ورفين من جملة الصفا **الاشعري**  
 اصحابه الحسني بن اسمعيل الاشعري المنذكي الحنظلي الاشعري رضي الله عنهما وسمعت من عجيب  
 الانفا فان اباموي الاشعري كان يهز ما يهزه الاشعري بعينه في ذهبيه فذجرت مناظره بين  
 عمر بن العاص وبينه فقال عمر ان احمد هذا اخصم اليه وفي فقال ابو موي ناذلك المتخاكر  
 اليه قال عمر وليد علي بن ابي طالب نعم قال عمر ولم قال لا بل لا يظلمك فسكت عمر  
 ولم يصبر جوابا قال الاشعري الانسان اذا فكر في خلقه من اتي شئ ابتداء وكيفية اطوار الخلق  
 كورا فبكره حتى حصل الكمال الخلقه وعرف يقين انه بذاته لم يكن ليد بر خلقه وسليغته من  
 الى وجهه ومنه من نفس الكمال عرف بالضرورة ان لصانعا فاد لم يبد اذ لا يتصور هذه الاعمال  
 المحكمه من طبع الظهور اثارا واختبا في الفطرة وشين اثارا الاحكام والانفاق الخلقه وله صفتا  
 دلت اضا عليها لا يمكن حجبها وما كاد ذلك الاضعا على كونه عالما فاد لم يبد ذلك على العلم و  
 القدرة والارادة لان وجه الدلالة لا يختلف هذا وغائبا وايضا لا معنى للعالم حقيقة الا  
 انه ذو علم ولا الفاد والانه ذو قدرة ولا المراد بالانه ذو ارادة فيحصل بالعلم الاحكام والا

ومن ذلك

عالم

ويحصل



ويحصل القدرة النوعية ويحدث يحصل الإرادة المتضمنة لوقت من وقت قدر من وقت  
 فدمو شكل دون شكل وهذه الصفات ان ينصون وتوصفها الذات لا لأن يكون الذات حيا بجموه  
 للدليل الذي ذكرنا والزم منكري الصفات الزاما لا يحصل لهم عنه وهو انكم وانتمونا اوقام الدليل على  
 كونه لما فادرا فلا يخفى اما ان يكون مفهومنا من الحسنيين واحدا او ازيدا فان كان واحدا فموجب ان يعلم  
 بناديه وبفكر بعالمية ويكون من علم الذات مطلقا على كونه لما فادرا وليس الاثر كذا فمن  
 ان الاعتناء بين مختلفان ثم لا يخفى اما ان يرجع الاختلاف الى جهة اللفظ او الى الحال او الى الصفه  
 وبطلان جوعه الى اللفظ المحرر فان العفل يقتضي باختلاف مفهومين مغلوبين لوفد عدم الالفاظ  
 واثباتها بترك العفل فيها نصه وبطلان جوعه الى الحال فان اثبات صفته لا توصفها بوجوه ولا  
 بالعدم اثبات واسطه بين الوجود والعدم والاثبات والنفى وذلك مخ فغيب ان يرجع الصفه  
 قائمه بالذات وذلك مذهبنا ان القاضيا بايكوا بالافلاقي من اصحاب الاشعري قد رد ذلك في  
 اثبات الحال ونفيها ونفرتاها على الاثبات ومع ذلك اثبت الصفات معا في قائميه كما هو لا  
 وقال الحال الذي اثبت ابو هاشم هو الذي نتميه صفته خصوصا لاثبات حاله اوجبت تلك الصفات  
 قال ابو الحسن الباري تعالى ما لم يعلم فادريه من مخي بجموه مردها بارادة منكم بكلام سميع لسمع نصير  
 ولرفنا البقاء اختلاف في اللفظ وهذه صفات ازيدة قائمه بذاته تعالى لا يقال هو ولا غيره والذات  
 على انه منكم بكلام قد يمد بها بارادة فلهذا قال قام الدليل على انه تعالى ملك والملك من الامر  
 والتمتع امرنا هي فلا يخفى اما ان يكون امرنا بامر قد يمد بها بارادة منكم بكلام سميع لسمع نصير  
 في ذاته او محال ولا في محال ويستحيل ان يمدته في انه لا يمد في الوجود في محال الحوادث والذات  
 مخ ويستحيل ان يكون محال لانه يوجب ان يكون المحل به موصوفا ويستحيل ان يمدته في محال لان  
 ذلك غير مفعول فغيب ان يمد به بارادة قائم به صفته له وكذلك النفس في الارادة والسمع والبصر قال  
 وعلمه واحد يتعلق بجميع المعلومات المستحيل الجاهز والواجب الموجود والمعدم وقد ندرنا  
 يتعلق بجميع ما يصح وجوده من الجاهزات وارادته واحدة يتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص وكلامه  
 واحد يتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص وكلامه واحد وهو امر ونهي وخبر واستخبار وعقد  
 وهذه الوجوه ترجع الى اعتبارات في كلامه لا الى عدد في نفس الكلام والعبارة والالفاظ  
 على السنن الملائكة الى الانبياء عليهم السلام ولا لانت الكلام الا في الوجود والذات لا في محال  
 والمطلوب قد يمد في اللفظ بين الفراء والفرس والسلاوة والمنسوك اللفظ بين الذكر والذكور

انما اثبت

ولا هو ولا  
غيره

قال الذكي

فان ذكر حدث والمذكور قديم وخالف الاشعري بهذا التدين جماعة من مشوية اذ فاضوا يكون المحرك  
والكلمات قبضه عند المغتزل في الكلام من فعل الكلام وما اتفقوا كل ما شئتوا البنية والكلام عند  
الاشعري محققا ثم بالنفس في العبارة بل العبارة دلالة على من الانسان فالمكلم عنده من قام به  
الكلام وعند المغتزل من فعل الكلام في ان العبارة هي كلاما اما بالاجزاء واما بترك اللفظ  
قال وادواتها زائفة متعلقة بجميع المراد من افعالها الخاصة وافعالها من حيث انها مخلوقة  
لا من حيث انها ممكنة لغيره فمن هذا قال اراد الجميع خبرها وشرها ونفسها وشرها وكما اراد وعلم  
اراد من العبارة ما علم واما العلم حتى كتب في اللوح المحفوظ فذلك حكمه وفضله وفدوره الذي لا يتغير  
ولا يتبدل وخلاف المعلوم مفقود في غير حال الوجود وتكليفه لا يطاق جاز على من ليس له القدرة  
التي ذكرناها ولا الان استطاعة عند عرض العجز لا يبقى ملتبس وفي حال التكليف لا يكون التكليف  
مطلقا واذ لان المكلفين في كل احوال الوجود فاما يجوز ذلك محقق من القدرة لصلها  
على الفعل فقال وان وجد ذلك في كتابه خصوصا على وجهه قال والعبد قادر على ان يفعل اذا اراد ان  
في نفسه نفرة ضرورية بين حر كان الرعدة والرعشة وبين حر كان الاخذ والارادة والنفرة  
واجبة الى الحر كان الاخذ الرتبة لصلها تحت القدرة الموضوعة على اخيها القادر فمن هذا قال  
المكتوب هو القدر وبالقدرة الحادثة والحاصل تحت القدرة الحادثة ثم على اصل الوجود  
لان تأثير القدرة الحادثة في الاحداث لا يخفى انما لا يثبت في كل حدث حتى يصح له  
الالوان والطعم والروائح ويصلح لاحداث الجواهر والاجسام فتبقى الى يجوز وقوع العلم والاعمال  
بالقدرة الحادثة غير ان القدرة اجرو سنة بان يخلق حسب القدرة الحادثة او يخلقها او يخلقها  
الفعل الحاصل اذا اراده العبد ويخرج له ويصير هذا الفعل كسبا من العبد حاصل تحت  
قدرته والفاضل اليك البيا فلا في تخطي عن هذا القدر فلبلا فقال الدليل قد قام على ان  
القدرة الحادثة لا تصلح للايجاد لكن ليس يقصص صفات الفعل وجوهه اصبحت انما على وجهه  
الحدث فقط بل بهما وجوه اخر واداء الحدث من كون الجوه جوه اصبحت قابلا للعرض ومن كون  
العرض عرضا ولونا وسوادا وغير ذلك وهذه احوال عند مشي في الاحوال قال وجهه كون الفعل  
حاصلا بالقدرة الحادثة او يخلقها نسبة خاصة به في ذلك كسبا وذلك هو اثر القدرة  
الحادثة قال فاذا انا على اصل المغتزل ان يكون تأثير القدرة او القادر رتبة القدر في حال  
هو الحدث في الوجود او في وجه من جوه الفعل فلم لا يجوز ان يكون القدر الحادثة في حاله

فصية واحدة لا تختلف  
بالنسبة الى الجوه من الغير  
فلوازت في فصية القدرة

فيكون خلقا من الله  
ابدعا واحدا ثاوكسا

هي صفة للحادث وفي جهة من وجوه الفعل وهو كون الحركة مثلا على هيئة مخصوصة وذلك ان الغيب  
 من الحركة مظهر على المفهوم من القيام والفعل وكما حالان مما يتران فان كل قيام حركة وليس كل حركة  
 قياما ومن العلوم ان الاكث يعرف ففاضر دبا بين قولنا اوجد بين قولنا صلي وصا وقام و  
 وكلا لا يجوز ان يضاف اليه الباري تعالى جهة ما يثبت اليه الباري تعالى فان ثبت الفاعل لثابت للقدرة  
 الحادثة واثرها هي الحالة الخاصة وهي جهة من جهات الفعل حصلت من خلق القدرة الحادثة با  
 لفعل وتلك الجهة هي المنعينة لا تكون مفاعلة بالثواب العقاب فان الوجود من حيث هو واجب  
 لا يستحق عليه ثواب عقاب خصوصا على أصل المغزلة فان جهة الحسن الفع هي التي تقابلها  
 لجزء والحسن الفع صفتا ذاتان ولاء الوجود فالوجود من حيث هو موجود ليس بحسن ولا بفسح  
 قال فاذا اجاز لكم اثبات صفتين هما حالان جاز لي اثبات حالة هي متعلقة بالقدرة الحادثة  
 ومن قال هو حالة مجهولة فينبينا بجهته الامكان جهتها وعرفنا هاهنا وهو مثلها ما كفى  
 ثم ان امام الحرمين ابا المتحابين قدس الله روحه تخطى عن هذا الباب فلبلا وقال اما نفي  
 القدرة والاستطاعة فيما ياباه العقل والحسن واما اثبات قدره بوجبه لا اثر لها بوجبه فهو  
 كفي القدرة اصلا واما اثبات تأثيره وحالة لا تفعل كفي التأثير خصوصا والاطلاق على  
 اصلا لا توصف بوجود والعدم فلا يبادا من نسبة فعل العبد الى قدرته حقيقة لا على وجه  
 الاحداث والخلق فان الخلق يشعر بالاستقلال بجاهه من العدم والاذن كما يحسن من نفي الاقدار  
 يحسن منه ايضا عدم الاستقلال فالفعل يستند وجودا الى القدرة والقدرة تستند وجودا  
 الى سبب اخر فيكون نسبة القدرة الى ذلك السبب كسببه الفعل الى القدرة وكذلك يستند  
 سببه حتى ينفق له سببا هو الخلق للاستبنا والاستبنا مستبناهما المنفصل على الاطلاق فان  
 كل سبب منفرد بوجهه ويحتاج من وجبه والباري تعالى هو لفظ المطلق الذي لا حاجة له ولا فخر هذا  
 الراي انما اخذه من الكلام الالهيين وبرز في عرض الكلام وليس يخص نسبة السبب الى السبب  
 اصلا بل الفعل والقدرة بل كل ما يوجد من الخلق فذلك حكمه وحيد بل من القول بالطبع و  
 تاثير الامتداد الاجسام ايجادا وتأثير الطبايع في الطبايع احداثا وليس ذلك مذهب الاسلامين  
 كيف يدعي المحققين من الحكماء ان الجسم لا يؤثر في ايجاد الجسم قالوا الجسم لا يجوز ان يصدق عن جسم لا  
 عن قوة ما في جسم فان الجسم مركب من مادة وصورة فلو اثر لا اثر من جهة هي مادة وصورة والمادة  
 لها طبيعة عدية فلو اثرت بمشركة العدم والتالي مع فالمقدم ايشع مفضضة حوزة وان

ومن الوجه مطلقا  
 الى العبد فكيف لا يكون  
 ان يضاف اليه العبد  
 ما يضاف

لا اثرت به

طبع

بهم وفرة ما في الجسم يجوز ان يؤثر في الجسم نظري من هواند تخفيفا واغوص فنكر اعرج جسم وفرة في  
 الى كل ما هو جابن بذاته فقال كل ما هو جابن بذاته لا يجوز ان يجيد شيئا ما لانه ان حدث له حدث  
 بمشاكرة الجوار لجواز له طبيعة عدية فلو دخل الجائر وذا نه كان هدا فلما اثر الجوار بمشاكرة الجوار  
 لادى ذلك الى ان يؤثر العدم في الوجود وذلك محال فاذا لا موجود على الحقيقة الا اذ اجاب الوجود  
 بذاته وما سواه من الوجودات معداة لغير الوجود لا أحداثا محففة الوجود وهذا شرح مسند كره  
 الجبر ان ياخذ كلامه ان الملك اصغر من الكلام انا كان بهذا المثابة فكيف يمكن اثبات الفصل  
 الالهي حقيقة هذا ونحوه الى كلام صاحب الفوائد قال ابو الحسن الاشعري في حق الله عز وجل اذا  
 الخان هو الباطن فكان لا يشارك في الخلق غيره فخاص وصفه هو القدرة على الاختراع فان هذا  
 هو نسبة اسم الله تعالى وقال الشيخ الامام ابو اسحق الاسفرائيني اخص وصفه هو كونه واجب عليهم عن الاكوار  
 كلها وانما يعلم بعضنا ان ما من موجود الا يمتنع عن غيره ما من الا لا يقتضى ان تكون الوجود  
 كلها مشاكرة ملكا به والباقي تعالى وجوده فحينئذ يمتنع عن سائر الوجودات اخص وصفه ان العقل  
 لا يفتقر الى معرفة ذلك الاخص وله يرد فيه مع فيوقف ثم هل يجوز ان يدرك العقل في خلاف  
 ايقنه وهذا قريب من ذهب ضرار غير انه اطلق لفظ المهية وهو من حيث العبادة منكر ومنه  
 الاشعري ان كل موجود فبمع ان يرى ان المصطلح للرؤية انما هو الوجود والباقي كما موجود فيصير ان  
 يرون قد ورد في المع بان المؤمنين يرون في الآخرة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها عظام  
 المهيمة ذلك من الآيات والاحتيا قال ولا يجوز ان تعلق به الرؤية على حجة ومكان وصورة وتعلقا  
 وانصاعا شعاع او على سبيل انطباع فان ذلك مستحيل وله قولان في مهية الرؤية احدهما انه علم  
 مخصوص يعنى بالخصوص ان تعلق بالوجود والعدم والثاني انه ادراك واداء العلم لا يقتض  
 نائبة المدد ولا نائرا وان ثبت للمع بالبصر للباقي فصفته من اذ ليس من امواد وكان واداء  
 العلم بعلفان بالمدركات الخاصة بكل واحد بشرط الوجود واثبت البدن والوجه صفات اخرى  
 فيقول ورد بذلك المع فبجوابه في افراديه كما ورد وقد جرى على طريقه السلف ترك النرض  
 للناويل وله قول ايضا في جواز الناويل ومذهبه في الوجود والوعد والاملاء والاحكام والسمع  
 والعقل خالف الغنزة من كل وجه قال الامان هو التصديق بالقلب لما القول بالكل العمل  
 بالادكان فصره في تصديق القلب افر يوجد انما الله فده واضرب ارسلا تصديقها فاجبا  
 به بالقلب صح ما نحن لومان في محال كان مؤمنا فاجبا ولا يخرج من الايمان الا بانكار بشي

على ابن اسمعيل  
 على الحقيقة

من ذلك



الفيضين وزين في الجنة ومزينة السعير يجر الاعتراف بها اجزاؤها على ظاهرها الا استعماله  
 في وجودها والفران عنده مجرب حيث البادئة والنظم والقصص اذ خير العرب من السيف وبين  
 المعاضة فاختاروا الشد الضمين لاختصاصه عن المعاضة ومن صحابه من امتداز الاعجاز في المعاضة  
 من حيث صرف الدواعي وهو المنع عن المعارضة والمعتاد من جهة الاحتجاج عن العيب قال الامامة ثبتت  
 بالاحتجاج والاتفاق دون النقص والتعيبين اذ لو كان ثم نقص لما خفى والدواعي تنور على نقلة وانفقوا  
 في سفينة نبي اعدت على اب بكر رض ثم انفقوا بعد تعيبين اب بكر على عمر رضي الله عنهما وانفقوا بعد  
 الشورى على عثمان رضي الله عنهما وانفقوا بعد على علي رضي الله عنه وهم من يثون في الفضل ثم تبعهم الامامة وقال لا  
 نقول في عابته رضي الله عنهما واطلعه والزيه من العشر المبشرين بالجنة ولا نقول في معاذة وعمر  
 العاص الامانة بقية على الامام الخوفا اللهم على رضي مفاصلة اهل البيت واما اهل النهران فهم  
 الشاة المار فون عز الدين بن جبر الرسول عليه السلام ولقد كان علي رضي الله عنه في جميع احواله يرد  
 لخصمه حيث دار المشبه ومن ذلك اعلم ان السنة  
 من اصحاب الحديث لما رواه ابو ثور في المعنز في الكلام ومخالفة السنة التي عهد لها من الائمة الراية  
 ونصرهم جماعة من اهل البيت على قولهم بالحد وجماعة من خلفاء بني العباس على قولهم بنفي الصفا  
 وخلق الفران مخبر في تقرير مذهب اهل السنة والجماعة في مشاهير اهل الفران ولجنا اثر  
 صلى الله عليه وسلم فاما احمد بن حنبل وداود بن علي الاصفهاني وجماعة من الائمة السلف فخر  
 على منهاج السلف المتقدمين عليهم من اصحاب الحديث مثل مالك بن انس ومقاتل ابن سليمان و  
 وسلكوا طريق السلالة فقالوا انهم بما ورد به الكنا في السنة ولا تغرض للشاوبل بعد ان ظلم  
 ان الله تعالى لا يشبه شيئا من المخلوقات وان كل ما يمشي في الوهم فهو خالفه ومقداره وكانوا  
 يميزون عن الغشيب الى غاية فالوا من حرك يده عند قراءة قوله تعالى خلت بيك واسما ربنا  
 عند روايته قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وجب قطع يده وقطع اصبعه فالوا انما  
 امتنعوا عن نصب الابه وناووا بها الامر بن احدهما المنع الوارد في التنزيل قتل قوله رضي في قولهم  
 زعيم فيتعينون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والرسول  
 في العلم يقولون امتنا بكل من عند ربنا نحن بخضر وعن الزعيم والثاني ان الناووا بل امر مضمون با  
 لا تفلن والفرقة صفا البارئ بالظن غير جاز في اوتنا الابه على غير مراد البارئ فهو  
 في الزعيم بل يقول كما قال الراضون في العلم كل من عند ربنا امتنا بظاهره وصدنا بساطنه

المقابل له

وقال لا نقول في عابته  
 وطلحة والزبير لا اتهم  
 وجوا عن الخطاء مع

توقنا

وكننا على الله تعالى وكنا من الكافرين مع فرد ذلك إذ ليس لك من شرايط الايمان ولو كانه  
 واحدا لطلب بعضهم اكثر اخطا حتى لو ينسب اليها الفارسية ولا الوردية ولا الاسنوية ونحوها  
 ذلك بل ان احاطت في ذكرها الى عبارة عن غيرها بما ورد لفظا لفظا فهذا هو طريق السلافة وليس  
 من التشبيه شي غير ان جماعة من الشيعة الغالبية وجماعة من اصحاب الحديث المشيخية صرحوا بالتشبيه  
 مثل الهاشمية من الشيعة ومن مثل ضرب كعش واحمد الحنبلية ومن مثل السنة قالوا معي يوم صوته  
 ذات اعضاء وابعض امار وحانية او حبانة يجوز عليه الانتقال والنزول والصعود والارتفاع  
 والتمكن فاما مشيخة فبما افانهم وباب العلالة واما مشيخة فبما افانهم وباب العلالة واما مشيخة فبما افانهم  
 زعموا ان حكي عن ضرب وكعش واحمد الحنبلية انهم اجازوا على بهم الملازمة والمضاغفة وان المخلصين  
 من المسلمين بما نفوذ في الدنيا والاخرة اذ بالقول في الرياضه والاجتهاد الى هذا الاخرى والانتفاء  
 المحقق حكي الكعبية عن بعضهم انه كان يجوز الرواية في الدنيا وان يزودهم وصلى عن اود  
 الجور ان قال اعترف عن الفرج والعبادة واستلوا عما وراء ذلك وقال ان عبود جسم وكلمة دم  
 ولجوارح واعضاء من يد وجعل وانسان ولتساو عينين واذنين ومع ذلك جسم لا كالاجسام ثم  
 لا كاللحم ودم لا كالدماء وكذلك ساير الصفات وهو لا يشبه شيئا من الخلوقات ولا يشبهه  
 شيء ويحكي عنه انه قال هو لحيوف من اعلاه الى صدره مصمت اسود ذلك وان له وفرة سوداء  
 وله شعر فطط واما ما ورد في التنزيل من الاسنوية واليدين والوجه والجنب والجمع والابان و  
 الفؤيد وغير ذلك فاجروها عن ظاهرها اعني ما يفهم عند الاطلاق على الاجسام وكذلك ما  
 ورد في الحديث من الضمير في قوله عليه السلام خلق الله ادم على صورة الرحمن وقوله حتى يضع  
 قدبه في النار وقوله قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله تجر طينة ادم بين اصبعين  
 صباحا وقوله وضع يده على كنف فوجدت انا ملكه بين يدي الى غير ذلك اجروها على ما يعاد  
 في صفات الاجسام وزاد في الحديث الكاذب وضعوها ونسبها الى النبي واذكرها معتدنة  
 من اليهود فان التشبيه فيهم طبع حفي قالوا اشكك عيناه فعادته اللشككة ويكبر على طوقا  
 نوح عليه السلام حتى فوجده عيناه وان المرث لياط من تحتها كاحيط الرجل المحمدي وانته  
 لفضل من كل جانب اربع اصابع وروى المشيخة عن النبي انه قال لعيسى ربي فضا فحنه  
 وكافحني ووضع يده بين كنف حتى وجدت بردا نامله في صدك وزاد واعلى المشيخة قولهم  
 في القرآن ان الحروف الالهوية المكنوية فدعته اذ لبته وقالوا لا تغفل كلاما بالبين

او كنهه

ولا كلمة واستدلوا فيه بأخبارها ما روي عن النبي انه قال بنا دى الله يوم القيمة ليكمعه  
 الاولون والاعزون وروى عن موسى كان يجمع كلام الله كسر السلاسل وقالوا اجتمعنا للسلف  
 على ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم ولا تعرف من القرآن الا ما  
 هو بين اظهرا من نصبر ونعمه ونفروه ونكتبه والمخالفون امام معتزلة فرأفوا على ان هذا  
 الكلام فابينا كلام الله وما لقونا في القدم وهم مجبورون باجماع الامة واما الاشعري فوافقنا  
 على ان القرآن كلام الله وما لقونا في ان الكلام في ايدينا البتة لضعفة كلام الله وهم مجبورون ان يلقوا  
 الامة ان المشار اليه كلام الله فاما اثبات كلام هو صفة فاشبهنا ان لا يثبت له نصبرها ولا  
 نكتبها ولا نفرها ولا ندمها فهو مخالفة الاجماع من كل وجه فخص بغيره ان ما بين الالفين كلام  
 الله انزله على لسان جبرئيل وهو المكنون في اللوح المحفوظ وهو الذي يكلمه المؤمنون في الجنة من  
 الباطن لله بغير حجاب ولا واسطة وذلك مع قولهم سلام ولا من ربي جيم وقوله لعل موسى الخ انا  
 الله والعالين وساجد من غير واسطة جبرئيل قال وكلم الله موسى تكليما وقال ان اصطفيناك على  
 الناس بهر سالاف وكلامه روي عن النبي كسب النور في ربه وخلو جنة عديت بيده  
 وغير من شجر طوبى بيده وخلو ادم بيده وفي التنزيل وكتبنا له في الاواح من كل شيء موعظة  
 ونصيحة لعل كل شيء فالوحي لا يزيد من انفسنا شيئا ولا ننسها شيئا بل نبعثنا امر الامم بغير سلف  
 قالوا ما بين الالفين كلام الله فلنا هو كسب واستشهدوا بقوله ثم وان احد من المشركين استنصت  
 فاجر من جمع كلام الله من المعلوم انه ما سمع الا هذا الكلام ونفروه وقال انه لقران كريم في كتاب  
 مكنون لا يجسه الا المطهرون تنزل من ريب العالمين وقاله في حقيقه مكنون من فوعة مظهره  
 بايتك سفر كرام برره وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن آ  
 غير ذلك من الابان ومن المشتهة من الالو مذهب الحلولية فقال يجوز ان يظهر الالو في بعض  
 شخص كما كان جبرئيل من في صورة امره وقد مثل له بشر اسويا وطلب جعل قوله وابتدأ  
 في احسبوه وفي التوريه عن موسى شافيت الله نعم فقال كذا وكذا من الشبهة بل هم  
 حلول في الحلول قد يكون مجزؤه وقد يكون بكل كما سبنا تفصيل مذهبهم  
**الكرواهية** اصحاب الجسد الله محمد بن اكرام وانما هو نا  
 من اصفاية الالو لان كان من ببيت الصفا الا انه يشع في الالو الجسم والشيئية فلا ذكرنا كجسده  
 خروجه انفسا الى اهل السنة وهم طوائف يبلغ عددهم المائتين عشرون فرقة واصولها استنه

في المصاحف وهو

انه قال ان الله وا



والله اعلم

اغنام

بعد لا يتناهى  
وانتس

والوجود

العابدية والوثنية والزيينية والاصحابه والواحدة والجمعية وهم افرسهم وكل واحد ما لا  
 له في الاصل ذلك عن علمه من غير ان يبينها واعيانها جاهلين بفردها مذهبها واورثها  
 صاحبها لها وثنا الى ما يفرغ منه ونصر الوعيد الله على ان يعبره على العرش استغفار اذ على انه  
 بجهة القوف ذانا واطلق عليه اسم الجهور فقال في كتابه المسمى بعذاب القبر انه اعتاد ان يحدت  
 الجهور ولما عار العرش من الصفحة العليا وجوز الانتقال والوصول والقرول فمنهم من قال انه على بعض  
 اجزاء العرش وقال بعضهم امثلا العرش به وصفا المشغرون منهم الى ان يقع بجهة فوهة وحذاء  
 للعرش ثم اختلفوا فاضالت العابدية ان يمينه وبين العرش من الجعد والمباينة والمسافة بالاشهر  
 والمسافة ما لو قد مشغولا باجواهر لا تملكه وقال محمد بن ابي بصير ان بين العرش ومباينة العباد  
 بيوت من ارباب ونفق الخبز والحمازة وانبت القوف والمباينة والاطلاق اكثرهم لفظ الجحيم على المطاوعة  
 منهم فالواقع يكون جنما انه قائم بذاته وهذا هو جد الجسم عندهم ويروى على هذا ان من حكم القائلين  
 بانفسهما ان يكونا معا وبين او مباينتين ففضله بعضهم بالحقا وروى عن العرش وحكم بعضهم بالباينة  
 وروى ما قالوا كل موجودين فاما ان يكون احدهما بحيث لا يحركا العرض مع الجهور واما ان يكون بجهة منه  
 والباريطحا لبعض اذهو قائم بنفسه فيجب ان يكون بجهة من العا ارض على السجدة والاشرفها احده  
 فقا لاهو بجهة فون بالذات حتى اذ ارى منى من تلك الجهة ثم لهم اختلاف في النهاية في الجحيم  
 النهاية لفرج حجاب ومنهم من اتيك النهاية من جهة تحت ومنهم من انكر النهاية وقال هو عظيم وهم  
 في معنى العظمة خلافا فقال بعضهم معنى عظمتهم مع وحدته على جميع اجزاء العرش والعرش تحت  
 وهو فوقه كله لا على الوجه الذي هو فوقه جزء منه وقال بعضهم معنى عظمتهم انه بلا في مع وحدته من  
 جهة واحدة اكثر من واحد وهو بلا في جميع اجزاء العرش هو العلى العظيم ومن مذهبهم جميعا جواز  
 قيام كثير من الحوادث بذات اليتا تعالى من اصلهم ان يحدت في ذاته انما يحدث بقدرته بحيث  
 مباينة له انما يحدث بواسطة الاحداث ويعنون بالاحداث والاحداث والاعدام الواقعين  
 في ذاته بقدرته من الاقوال والازادات ويعنون بالحدث ما يفرق ذاته من الجواهر والاعراض فيصرفون بين  
 الخلق والخلوق والايجاد والموجود وكذا الاعدام والمعدم فالخلق وانما يقع بالخلق والخلق  
 يقع ذاته بالقدرة والمعدم انما يصير كذا بالاعدام الواقع في ذاته بالقدرة ودعوا ان ذوات  
 سبحانه حوادث كثيرة مثل الاختلاف لامور الماضية والاشية والكتب المتنزلة على الرسل  
 عليهم السلام والفضل الوعد والوعيد والاحكام ومن ذلك التسميات والتبصير ايضا يجوز

الذي يسمونه

ان يسمع ويصير والابحار والاعدام هو الفعول والارادة وكذلك قوله ان الشيء لا يوجد كونه وادارة  
 لوجود ذلك الشيء وقوله الشيء كونه يكون صوتان وقيل محدد الجسم الابحار والاعدام بالارادة  
 والابحار فالان ذلك مشروط بالفعول شرعا اذ ورد في التنزيل انما اراد شيئا ان يقول له  
 كونه يكون وعلى قول الاكثر منهم الخلق عبارة عن الفعول والارادة ثم اختلفوا في التفصيل فقال  
 بعضهم لكل موجو ايجاد وان لم بعضهم لو اقم كل موجود او كل جنس الابدان طبعه في كل ايجاد بل في  
 قدرة فالانهم تعدوا القدرة تعدد الابدان وقال بعضهم ايضا بعد القدرة بعد الاجناس المحل  
 واكثرهم على انها تعدد بعد اجناس المحل التي تحدث في ذاته من الكفاية التوزع والارادة والسمع  
 والنسب وهي خمسة اجناس ومنهم من غير السمع والبصر والقدرة على السمع والنسب ومنهم من اثبت  
 ان الله سمع البصر والقدرة والسمع والبصر والقدرة على السمع والنسب ومنهم من اثبت  
 مشبهه فذهبوا من علمه باصول المحل في حدوثات التي تحدث في ذاته والاشياء ارادة حادثة متعلق  
 بتفاصيل المحل في حدوثات واجمعوا على ان المحل لا يوجب الله سمع وصفا ولا هو صفات تحدث في ذاته  
 تحدث من الاقوال والارادات والسمع والبصر والقدرة والاشياء فان لا يربطها فان لا يربطها ولا يربطها ولا  
 يصير ولا يخلق هذه الحوادث محدثا ولا خالفا وانما هو فانها بقا ثابتة وخالف في القسمة ويذكر  
 بمراد يبينه وذلك فذكره على هذه الاشياء ومن اصلهم ان الحوادث التي تحدث في ذاته واجبة اليقظة  
 حتى لا يجهل عدما اذ لو جاز عليها عدم لتعاقب على فانه الحوادث ولشارك الجوهري في هذه القضية  
 وايضا لو قدر عدما فلا يوجب اما ان يخلق عدما بالقدرة لانه يؤدي الى ثبوت المعتمد في ذاته وشرط  
 الوجود والمعتمد ان يكونا متباينين ولو جاز وقوع معتمد في ذاته بالقدرة من غير اسطة اعيان  
 تجاوزت اسائر المعتمدات بالقدرة ثم يوجب ذلك في الوجود هو وجود وقوعه في وجود محله في ذاته  
 وذلك محال عند عدم ولو فرض عدما بالاعدام تجاوزت عدما في ذلك الاعدام فنسلسل فان كانوا  
 لهذا الحكم اسئلة لعدم ما يحدث في ذاته ومن اصلهم ان الحوادث اما يحدث في ذاته في حال ثبوتها بالحدث  
 بلا تفصيل ولا اثر للحدث في حال بقائه ومن اصلهم ان ما يحدث في ذاته من الامر فيقسم الى امر  
 التاكيد وهو فعل يقع تحت المفعول والامر البطلان التاكيد وذلك اما خبريا ما امر التكليف يقع  
 التكليفات هي افعال التي تحدث على القدرة ولا يقع تحتها مفعولات هذا هو تفصيلها في ذاتها  
 محل الحوادث وقد اجهدت في بعضهم ارام مفاولة عبد الله في كل مسئلة تجوز في ذاتها من المحال  
 الفاضل للاربع بينهم فيما بين العفلاء مثل التجهيم فانه اراد بالجسم القائم بالسمع والقدرة في ذاته فانه

انما قولنا الشيء اذا اردنا  
 ان نقول له كونه يكون  
 وقوله ح  
 وكل معدوم اعدام  
 وقال بعضهم الابدان واحد  
 يصلح لموجدتين اذا كانا  
 من جنس واحد وادا  
 اختلف الجنس تعدد  
 الابدان ح

يصير

اراد اعدام بخلافه في ذاته  
 ولا يجوز ان يكون عدما  
 بالقدرة ح

حده

حلهما على العلو واثبت البيهقونية الغيل من اهل هذه وذلك الخلاق الله اثبت بعض الفلاسفة ومثل  
 الاستواء فانه نفق المجاورة والمماس والتمكن بالذات غير مسئلة عمل الحوادث فانه ما ثبت  
 المرية فالترهما كما ذكرنا وهي من اشنع المحالات فلا يصح القول ان الحوادث تزيد على الحدوث  
 تكثير فيكون في ذاته اكثر من عدد الحدوث والحوادث في الحوادث وذلك محال شنع وما اجمعوا عليه من ان  
 الصفا فطم ان الباري في عالم يعلم قاده بعدة حتى يهوده شاء بمشبهه وجميع هذه الصفا قديمة  
 بتدانه وبما زادوا المعنى والبصر كما اثبت الاشعري وبما زادوا البدين والرحم صفا فانه لا  
 له بد لا كما لا يتك ويعد لا كما لا يوجد والبنوا جواز رؤيته من جهة الفوق دون سائر الجهات وزعم ان الصفا  
 ان الله اطلقه المشبهه على الله عز وجل من الهيشة والصورة والحوث الاستدانة والوفرة والمصنفا  
 والمعاضة وغير ذلك لا يشبه سايرها اطلقه الكراميه من انه خلق ادم بيده وانه استحوذ على مشه  
 وان يحوي يوم الف بانه المحاسبة الخلاق ذلك لانا لا نعقد شيئا على بعضه فاسد من خارجين  
 تشبه البدين ولا مطابقة المكان واستقلال العرش ارجح من نفسه الا انسان ولا تردا في  
 الاماكن النوع محبط بغيره للبحر وانما ذهبنا في ذلك الى الاطلاق ما اطلقه القران فطهر عن غير  
 تكبير في تشبيه ما لا يرد به القران وتخصر فلا يظلمه كما اطلقه المشبهه المجسمة وقال البنا  
 فيهما لم في الازل باسما يكون على الوجه الذي يكون وشاء لتفقيه علمه معلومان فلا يفتل عليه  
 جملنا ويريد لما يخلق في الوقت الذي يخلق بارادة حادثة وقال لكل ما يحدث بقوله كمن حدث  
 وهو الفرق بين الاحداث والحديث والخلق والخلق في وقال نحن نثبت الحد بغيره وشبهه من الله  
 فانه اراد ان يثبت كل ما خبرها وشرها وخلق الموجود اكلها حسنها وفيها ونبت للعباضلا  
 بالقدرة الحادثة بغير ذلك كسما والقدرة الحادثة مؤثرة في اثبات فائدة زائدة على كونه  
 مفعولا مخلوقا بالاسما وفي ذلك الفائدة هي مؤثر التكليف الموردها والمقابل بالثواب العقاب  
 وانفقوا على ان العفل محسن ويقع قبل الشرع ويحج عرفة الله تعالى بالعفل كما قال المعتزلة  
 الا انهم لم يثبتوا رعاية الصالح والاصحح واللفظ كما قال المعتزلة وقالوا الايمان هو الاقرار  
 بالالتصاف دون التصديق بالالف في دون سائر الاعمال فرفوا بين التسمية المؤمن ومنا فيها  
 يرجع الى الاحكام الظاهرة والتكليف فيما يرجع الى احكام الآخرة والجزء فالمتفق عند من  
 فالدين على الحقيقة منهي للعقاب لا يتك في الآخرة وقالوا في الامانة بانها اثبت بل جامع الامة  
 دون الضر والتعيق كما قال اهل السنة الا انهم جوزوا عقدا الامانة لا ما بين في فطر من غير

اراد ان يثبت

عقلا

البيعة

اثبات معاوية في الشام باقتناع الجماعة من الصحابة واثبات امانته الموثقة على عرض المدينة والعراق  
باقتناع جماعة الصحابة ايضا وادواته وصوبه في استيلائه من الاحكام الشرعية فلما اطلب  
قتلة عثمان استغلا لايمان بيت المال ومنه مذهب الاصل في نظام على عرض في الصبر ما جرى مع  
والسكون عنه وذلك عرف بزعم ومن ذلك الخ

والمرجئة والوعيدية كل من خرج على الامام الحق الله انفق الجماعة عليه في خارجها سواء كان  
في الاما الصحابة على الائمة الراشدين او كان بعدهم على التابعين لم يباحثوا على الائمة في كل زمان  
والمرجئة صنف اخر يتكلموا في الايمان والعلل الا انهم وافقوا الخوارج في بعض المسائل التي يغفلون  
بالامانة والوعيدية داخله في الخوارج وهم الغائلون ينكفرون اصحاب الكبراء ويخجلونهم في اننا  
فذكرنا مذهبهم في اثناء مذهب الخوارج الخ

ومنها م

اعلم ان اول من خرج على امير المؤمنين على رض جماعة ممن كان معه وحر صفين واشتدتم خروج  
عليه ومن طامس الدين الاسعث بن قيس ومسعود بن زيدك النخعي وزيد بن حصين الطائي  
قالوا يهوننا الى كتاب الله وانت تدعوننا الى الكيف نحن قالنا اعلم بما في كتاب الله افترى الله  
هبة الاخر باقتناعوا الى من يقول كذب الله وسوله وانتم تقولون صدق الله وسوله فقالوا ان

الاشتر عن قتال المسلمين والانتفعلت بك مثل الله فعلنا بعثمان فاضطر له رد الاشتر بعد  
هزم الجمع واولو امد بين وما بق منهم الاشره ثم فيهم حشاشه فامة مثل الاشتر امه وكان  
الحكيم ان الخوارج حملوه على الحكم اولا وكان يريد ان يعث عبد الله بن عباس فارضى الخوارج بذلك  
فقالوا هو منك فحملوه على بعث ابي موسى الاشعري على ان يحكم بكنا الله فيري الامر على ابي  
ما رضى به فلما لم يرض بذلك خرجت الخوارج على قالوا لو احسبت بالرجال لاحكم الا الله وسيم الناس

تليته م

الذين اجتمعوا بينه وكان كبار في الخوارج سنة الازارفة والتجدات والعبادة والتعاليم  
والاباضية والصفيرية والباون فروعهم ويجمعهم القول بالشيء عن عثمان وعلى عرض بغداد  
ذلك على كل طائفة ولا يتحتم المناكحات الاعلى لك وكثير اصحاب الكبراء ويردون الخوارج

معرف لك م

على الامام اذا خالفك سنة حقا واجبا المحكم في الاول هي هم الذين خرجوا على امير المؤمنين  
على عرض بين جري من الحكيم واجتمعوا في الكوفة وداسهم عبد الله بن الكوا وعتا  
بن الاعور وعبد الله بن وهب والاسع وعروة بن جبر بن زيد بن عاصم المحاربي وحر بن نوف بن هب  
الجيلي المعروف بشدة الشدة وكانوا يومئذ في اثني عشر الف رجل اهل صيام وصلوة واخضبه

يوم النحر وفيها قال النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> يحضر صلاة احدكم في جنب صلاة ائمه وصوم احدكم فنبه صومه ولكن لا يجاوز  
ايامهم وترايبهم وهم المارقة الذين قال عنهم عليه السلام يخرج من ضيق هذا الرجل يوم يرون  
من الدنيا كما يخرج السم من الرنينة وهم الذين اقلهم ذم واكثرهم عزة واكرم ذم والشدة واما ما كان يخرجهم  
في الزمان الا لا على وجهين احدهما بهنهم في الامانة اذ جوزوا ان يكونوا الالهام من غير فريش وكل من  
ينصبونه برأيهم وعاشر الناس على ما مشوا له من العدا اجتناب الجور كان اما ما ومن خرج عليه  
نصب الفئال معه وان غير الهبة وصل عن الحق يجب عزله او قتله وهم اشد الناس قولا بالفتنة  
وجوزوا ان لا يكون في العالم امام اصلا وان اجتمع اليه ان يكون عبدا او حرا او طبعا او فرشيا  
والثاني انهم قالوا الخطا على الحكيم اذ حكم الرجال ولا حكم الا الله وانكر واعلى على رض من وجه  
احدهما في الحكم ان حكمه وليس لك صدق لانهم سم الذين حملوه على الحكم والثاني ان يحكمه الرجل  
جائز فان القوم هم الحاكمون في هذه المسئلة وهم رجال ولهذا قال على رض كل من اربى بها باطلا  
وتخطوا عن الخطبة الى المنكسر ولعنوا طبعا فيما فائل الناكثين والفاسطين والمارتين ففائل  
الناكثين ولعنتم امولهم وما سبوا في بلادهم وفسام ففائل الفاسطين وما اعنتهم وما سبوا في  
رضي بالحكيم وفائل المارتين ولعنتم امولهم وسبوا في بلادهم وطعنوا في عثمان للاحداث التي عدوا  
عليك طعنوا في اصحاب الجمل واصحاب صفين ففائلهم عارض بالتميز ان مقالته شدة فان  
منهم لا اقل من عشرة وما اقل من المسلمين الا اقل من عشرة فانهم اثنتان منهم المغان اثنتان  
الى كربان واثنتان الى جستانا واثنتان الى الجزيرة وواحد الى نخل بورون باليعن وظهرت بدع  
المخارج في هذه المواضع منهم ويثبت الى اليوم واول من يوبع من المخارج بالامانة عبد الله بن  
الراسبيخ منزلي يدين حصين بابعد عبد الله بن الكوا وعروة بن زبير بن عاصم المخارج  
وجاعة معهم وكان يمنع عليهم تحرجا ويستغفلهم ويومح الى غيره ثم اقام يفتنوا الابر وكان  
يوصف براء بن خنزة فشر او من الحكيم من عرضي يوطها رصوب امها وكفرا امير المؤمنين عليا  
رضي وقالوا انزلك حكم الله وحكم الرجال وقيل اول من لفظ بهذا رجل من تبع حدابن زيد بن قيس  
بن ميمونة قال له الحجاج بن عبد الله بليق بالبر وهو الذي حضر غزوة على الهنذ لما سمع بك الكبير  
وقال الحكم في دين الله ولا حكم الا الله يحكم بما حكم القرآن برهنهم ما جعل فقال لعن الله فافند  
فصموا الحكم بذلك فلما سمع امير المؤمنين على رض هذه الكلمة قال كلمة جدل براد بها جودا ثنا  
يقولون لا اماره ولا تدب من اماره برة او فاجرة فقال ان اول سيفي مثل من سبوا الخوارج سيف

اسرى

فيكون  
وقد كذبوا

مقالته

الدينية زاد

عريف بن اذنيه وذلك انه اقبل على الاشعث فقال اهذه الرية فلما راها اشعث ما هذا الحكيم  
 اشعث او ثوب من شرط الله تعالى ثم شتم السيف الاشعث قول نصير بعجز البغلة فشد البغلة  
 فقضت البانته فلما راى ذلك الاخفش هو واصحابه الى الاشعث فملوه الصفع فضل وعرف  
 بن اذنيه بخا بعد ذلك من حرب النهر وبقى الى ايام معاوية ثم اتى الى زياد بن ابيه ومعه مولاه  
 فسئله زياد عن الجيكر وعرض عنهما فقال فيهما خيرا فسئله عن امير المؤمنين عثمان فقال كنت  
 اتولى احوال عثمان في خلافته سنة او سنتين ثم تريت منه بعد ذلك للاعدادك شهيد عليه <sup>سنة ستين زاد</sup>  
 بالكفر وسئله عن امير المؤمنين هل رضى فقال كنت اقولاه الى ان حكمتم ثم انكر امره بعد ذلك شهيد  
 عليه بالكفر فسئله عن معاوية فسئله سبنا فبجنا ثم سئله عن نفسه فقال ان اولك ارضيه  
 وان اخرك لا دعوه وانت فينا بينهم ما عاصبارك فامر زياد بضرب عنقه فرد عامولا ففقال له  
 صفك امره واصلد فقال الطيب ام اخضر فقال ما ائنته بطعام في نهاره ولا فوش له فوشا  
 بلبيل فظ هذه معك واجتهاده وذلك خبثه واعفاده ورضي ذلك **الانظر في**  
**اصحابه** راشد نافع بن الازرق الذي خرج جوامع نافع من البصرة الى الاموار فغلبوا عليها وعلى  
 كوزها واوراها من بلد فارس وكرمان ايام عبد الله بن الزبير وقتلوا عماله بهذه النوى  
 وكان نافع من امر الخوارج عطية بن اسود الخفجي وعبيد الله بن مالحون والخواص عثمان والزبير  
 وعمر بن عبد العسكبر وظهر بن الفحاة المازني وعبيد بن هلال وضمير بن حنينا النخعي  
 وصالح بن مخراق العبدى وعبد ربه الكبير وعبدية الصغيرة وما ائتت من الفارس من يرب  
 برابهم وضمير بن سلمة فاقعدوا بهم عبد الله بن جرث بن نوفل النوفلي واصلح عبيد بن مسلم بن  
 عتب بن كرز بن حبيب فضله الخوارج وهزموا اصحابه فاخرج اليهم حارث بن بكير القتيبي فحش  
 كثير فضره وخشى اهل البصرة على انفسهم وبلدهم من الخوارج فاخرج اليهم المهدي بن  
 صفرة فبقي فخرج الازرق فمضى عشرين سنة الى ان فرغ من امرهم في ايام الحجاج ويات نافع وقايع  
**المهلب** مع الازرق فذوبوا بعد فطري بن الفحاة وسموا امير المؤمنين وبيع الازرق فثابته  
 احداهما انه كفر عليا وقال ان الله نعم انزل في شأنه ومن الناس من يعيبك فولد في الجنة الدنيا  
 ويشهد الله على في قلبه وهو اللد الخصلام وصوت عبد الرحمن بن لجم وقال ان الله نعم انزل  
 في شأنه ومن الناس من يشفي نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال عمران بن حطان وهو من  
 الخوارج وزاهد من وشاعرهم الاكبر في صنيع ابن لجم لعنه الله باضربه من ضد ما اراد بها

سنة ستين زاد

تقال بلا اختصار

اليشكري الخوارج  
هلال

ايضا عثمان بن عبد الله  
بن مامر اليه فمرفوه  
فاخرج اليهم

تصويده

الابليخ من ذى العرش رضوانا اني لا ذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله عز وجل  
 وعلى هذه البدعة مضت الارافر وذاد علي بن كعب بن عثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله  
 بن عباس رضوا الله عنهم وسائر المسلمين منهم وتحلدهم في النار والتائبان من كفر الفعده هو  
 اول من ظهر الهلوه من الفعده عن الفئال وان كان موافقا على دينه وكفر من بها من ليه والثاني  
 اباحه فقل اطفال المخالفين والنسوز والرابعة اسفاط الرحم عن الرضا ذل العرش القرآن ذكره  
 واسفاط حد الفذوف عن من فذوف المحصنين من الرجال مع وجوب الحد على فاذوف المحصنين من  
 النساء والحدس حكمه بان اطفال المشركين في النار مع ابايهم والتاسده ان الفقيه غير جائزه  
 في قول وعمل والتاسعه تجوز ان يبعث الله لثمانيتا يعلم ان يكفر بغير نبوته او كان كافرا  
 قبل البعثة والكبائر والصغائر اذا كانت عنده بمشابهة وهي كفر في الامه من جزاء الكبائر  
 والصغائر على الانبياء عليهم السلام وهي الكفر والتاسعة اجمع الازافر على ان من ارتكب شيئا  
 من الكبائر كفره من له مخرج بعن الاسلام جمله ويكون محلدا في النار مع سائر الكفار وسنة  
 بكفر اليقين فالو اما ارتكب الاكبره حيث امر بالحيو فامنع والافوه اوف بوحدانية الله تعالى  
 ومن ذلك **باب النجاة** العاذرة اصحاب نجدة بن عمر بن الخطاب وقيل  
 حاصم وكان من شأنه ان يخرج البهائم مع عسكره يريد للحوف بالازافر فاستقبله ابو فدك  
 وعطبه بن اسود بن الحنفية الطائفة الذين خلفوا نافع بن الازرف فاخبروه بما احدث نافع من الحلال  
 بنكفر الفعده عنه وسائر الاحداث والبدع ويا هو بخدة وسماها المومنين ثم اختلفوا  
 في نجدة فاكفره قوم منهم لا مورفوها على منها ان يبعث ابنه مع جيش من اهل القطيف فقتلوا  
 وسبوا نساءهم وغنموا ما على انفسهم وقالوا ان صلاتهم من وجوه صنف ذلك والاروة  
 الفضل ويكفون قبل الفسمة واكلوا من الغنم قبل الفسمة فلما رجوا النجدة فاخبروه بذلك  
 قال ان يبعثكم ما ضلتم قالوا لا نعلم ان ذلك لا يبعثنا فصدروهم بجهلهم واختلف اصحابنا بعد  
 ذلك فمهم من وافقه وعذبا اليهم الا في الحكم الاجماعات وقالوا الذين امر ان احدهم امر  
 الله تعالى ومعرفة رسوله ومخبره وما المسلمون يفتنون موافقهم والافران بما جاء من عند  
 جملة فهذا واجب الجميع والجهل به لا يبعد فيه والثاني ما سؤ ذلك فالناس معدودون  
 فيه الا ان نفرهم عليهم المحذوف في الحلال والحرام فالواو من خلاف العذاب على الجهد المخطئ الاحكام  
 قبل قيام الحجية عليه فهو كافر واسمحل نجدة دماء اهل العهد والذمة واموا لهم ودار البعثة

لا دم

بن حاصم

وبجكم بالبرية فمن جرمها قال واصحاب المحل من مواضعه لعل الله يفر بعضو عنهم وان عدت بهم في  
 النار ثم بدو عليهم الجنة فلا يبراه عنهم وقال من نظر ظهرا او كذب كذبة صغيرة واصبر عليها حتى  
 ومن ناس من صبر على ما فيه غير مشرك وعظ على الناس في حد الحصر فليطاشد يدا ولما كاتب  
 عبد الملك بن مروان واعطاء الرضا فطلب اصحابه فاستنابوه واطهر التوبة فقرأت في علبه  
 والنخول فندم من طمأننته على هذه الاستنابة وقالوا لخطانا وما كان لنا ان نستنبه الامام  
 وما كان لدارنا ان يواسنا فانا بوا من ذلك وقالوا له من توبت من توبتك والاثبات انك فتابت  
 توبته وفارق ابو فديك وعطبه ووث عليه ابو فديك فضله ثم يري ابو فديك من عطبه  
 وعطبه من فديك وافند عبد الملك بن مروان بعمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الحارث  
 ليدفك في حارة ابانما فضله ويحج عطبه بارض حجتا ويقال لاصحابه العطوبين ومن اصحاب  
 عبد الكريم بن عبد ريم العجمي وانما قيل للنجدة العاذرة لانهم عذروا بها جهالا في احكام الفروع  
 وحكى الكعب عن النجدة ان النفس جابرة في القول والعمل كله وان كان في قتل النفس قال ولعمري  
 النجدة على انه لا حاجة للناس الى الامام قط وانما عليهم ان ينصافوا فيما بينهم فانهم اذا ان ذلك  
 لا يتم الا بامام مجمل عليه فامارة ثم اقر فوا بعد بجدد العطوبين وقد يكينه ويرى كل واحد منهما  
 عضاه بعد تامل بجدد وصات الدار لابي فديك الامن بولي بجدد واهل حجتنا وخراسان  
 وكراان في حجتنا من الخوارج على عهد عطبه وقبل كان بجدد بن عامر وفاضل الازرق وقد اجتمعا  
 بمكة مع الخوارج على بن ابي ربه ثم نفر فاعنه واختلف نافع وبجدد فضا نافع الى البصرة وبجدد الى  
 البصرة وكان سببا في خلافهما ان نافع قال النفس لا محل والفتوى عن الفضال كفر واحجج بقول  
 ان ينجسون الناس كخشية الله او اشد خشية ويقولون بها ثلوث سبيل الله ولا ينجفون في  
 الاثم كما فعله بجدد وقال النفس جابرة واحجج بقوله فما لان فتعوا منهم نفاة ويقولون وقال  
 رجل من الازرقون يكتم ايماننا فانوا لنعوذ جابزون واجمها اذا امكته افضل وفضل الله الحان  
 على القاعد بن ابر اعطيا قال نافع هذا في اصحاب النبو حبر كانوا مفرقون اما في غيرهم الامع  
 فالضعة كقر لقر لقر وضد الذين كذبوا الله ورسوله ومن ذلك البيهقي  
 اصحاب البيهقي من جابر وهو احد بني سعد بن ضبيعه وقد كان الحجاج طلبه بايام الوليد  
 فهرب الى المدينة وطلبه بها عثمان بن جيان المزني فظفر به وحبسه كان يساره الى ان  
 كتاب تونيد بان يقطع يديه وحلبه ثم يفضله ففعل به كذلك وكفر ابو يعسى ابراهيم

وشرب

ع

اذ اذ يفرق منهم

وهو



وميوت في اختلافها في بعض الامة وكذلك كغيا الواضحة ونعم انه لا يسلم المحدثين بعينه معرفة الله  
 تعالى ومعرفة رسوله ومعرفة صحابه ابيه الرسول والاولاد لا يولدوا لولاء الله نعم والبرائة من اعداء الله  
 جملة ما ورد به الشرع محرم الله وفدجاء به الوعيد فلا يسعه الا معرفته بعينه وتفسيره وحمل  
 عنه ومنه ما ينبغي ان يعرف باسمه ولا يضره ان لا يعرف بنفسه خوفا من ان يحمله ان يفتت  
 ما لم يعلم ولا ياني شيئا لا يعلم ويرى ابو يهس عن الواضحة لغوهم انا نفتت بين واضع الحرام  
 وهو لا يعلم احلال واضع الحرام قال كان من حقه ان يعلم ذلك والايمان هو ان يعلم كل جن من اهل  
 الايمان هو العلم بالقلبي من القول والعمل ويحكى عنه انه قال الايمان هو الاقرار والعلم بالبر  
 احد الاربع دون الاخر وعامة البيهسية على ان العلم والاقرار والعمل كله ايمان وقد ذهب قوم  
 منهم الى ان الاخرة سوية فوله تعالى فلا اجدهما اوحى الى محمدا على طام بطعمه وما شؤ ذلك فكله  
 حلال ومن البيهسية قوم يقال لهم العونية وهم فرقة ان يقول من جمع من دار الهجرة الى الفروع  
 برئان منه وقرقة يقول بل نؤا لاسم لانهم رجعوا الى امر كان حلالا والفرقة ان اجتمعوا على ان ما  
 اذا كثر ثبت الرعية الغائب منهم والحاضر من البيهسية صنف يقال اصحاب الغيب فزعوا  
 ان من شهد من المسلمين شهادة اخذت بفسهها وكيفيةها وصنف يقال لهم اصحاب الخيال قالوا  
 ان الرجل قد يكون مسلما اذا شهد الشهادتين وتبرأ وتولى آمن بجاهه من عند الله جملة  
 لم يعلم فبمثل ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يثبت به فبمثل وان واضع ما لم  
 يعلم بغيره كقولوا في الاطفال يقولون للعلية ان اطفال المؤمنين مؤمنون وان اطفال  
 الكافرين كافرون ووافقوا الفدين في الفدين وقالوا ان الله ببارك وتعالى قرض العباد  
 فليس له في اعمال العباد مشيئة فيثبت منهم عامة البيهسية وقال بعضهم ان واضع الرجل  
 لم يحكم بكفره حتى يرفع الى الامام امره والوالي يحد وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور وقال بعضهم  
 ان السكر اذا كان من شراب جلال فلا يواخذ صاحبها بما قال فيه وضلع فالك العونية السكر  
 كفر ولا يثبتون انه كفر ما لم يرضم اليه كبير اخر من ترك الصلوة او فد في الحصن ومن الجواب  
 اصحاب صالح بن صريح ولم يبلغنا انه حدث قولا مثيرا يخرج عن اصحابنا يخرج على الشر بن وان يفتت  
 بشر الحارث بن عمرو او لاشعث بن عمرو المحدث فانفذ الحجاج لنا لرافاصت صاحبنا  
 في قصر حلاولا فاستخلف مكانه شيبان بن زيد الشيباني ويكنى ابي الضحار وهو اللد غلب على  
 الكوفة وقتل من جيش الحجاج اربعة وعشرين اميرا كلهم امراء الجيوش ثم انهم من الالهوزو

فرقة

فرقة

خرجه في نه الإهوارد ذكر إيمان ان الشيبية يهون مرجية الخواج لما ذهبوا اليه من الوفاء  
في امر صالح ويحكي عنه انه يروي عنه وفاء قد تم خرج يدعي الامانة لنفسه ومذهب شيبان ذكرنا  
من هذا الصب اليه سببه الا ان شوكته وفؤونه ومطامانه مع الخالفين مما امكن لخارج من الخواج  
وفضنه المذكوره في التواريخ العجمية

**سيرة اصحاب عبد**  
الكريم بن محمد واقف العبادات في دعاهم وقبل ان كان من اصحاب الجهميس ثم خالفه ونفره بقوله يخرج  
البراهة عن الطفل حتى يدعي الاسلام ويجذب عاؤه اذ يبلغ والحفال المشركين في النار مع ابائهم ولا  
يرى المان بها حتى يقبل صاحبه هم ينولون الغدوة اذ اعرفهم بالديانة وبرون الحجرة فضيلة لا  
فرضا ولا يتنون بالكبائر ويحكي عنهم انهم ينكرون سورة يوسف من القران ويؤمنون انها فضية  
من الفضر فالاولا يجوز ان يكون قصة العشق من القران ثم ان العجاردة افرقت اصنافا واكمل  
مذهب علي حيا له لانهم لما كانوا من جملة العجاردة اوردنا اسم علي حكم التفصيل في الجدول والصلح

**الضليحة الميمونية**

اصحاب ميمون بن خاكان من جملة العجاردة الا انه  
صنهم باثبات الفقه حنيفة وشعره من العبد اثبات  
الفضل للعبد خلفا وايداغا واثبات الاثام عطا  
قبل الفعل بان الله يهدي للذين هدى والذين هدى  
له مشبه في معاصي العباد وذكر الحساب الكبر ايسر  
في كتابه الله حكى فيه مقالات الخواج ان الميمونية  
يجوزون تكلم بنات البنات وبنات اولاد البنات  
والاخوات وقال ان الله يحرم تكلم البنات وبنات  
الاخوة والاخوات ولا يحرم تكلم بنات هؤلاء  
حكى الكعبية والاشعري عن الميمونية انكارها انه  
يوسف من القران وقال ابو بصير قتل السلطان  
وصدق ومن رضي بحكيم فاما من انكر يجوز ذنبا الرذائل  
اعان عليه او طعن في ذنبا الخواج وصناديد الا  
للسلطان واطفال الكفار عندهم ولجنته

اصحاب عثمان بن ابي الصلت والصلت  
ابو صلت نقره واضر العجاردة بان الرجل  
اسلم تولبناه وبنان من اطع الله حتى يدركها  
فضيلوا الاسلام ويحكي عن جماعة منهم انهم  
ليسوا لاطفال المشركين والمسلمين لا يثمة قدا  
حرم صلح او يدعوا الى الاسلام فقرروا وينكروا  
**الحسن بن**

استخامه بن ادراس واظهر الميمونية في القدر  
وفد يتا بدعها الا ان اطفال محافلهم  
فانهم فالوا هؤلاء كلهم النار وكان خبر من  
اصحاب الحصبين بن الرقاد الذي خرج ليحسبنا  
من اصل اوق خالفه خلفه كما يروي القائل  
واستحقا الرياسة فبقي كل واحد منهما حيا وجوز  
امان بن حصر جدا لم يجمع الكلمة وله في بعض الامراء

الكلية

وميمون في اختلافها في بيعة الامة وكذلك كغيا الوافية ونعم انه لا يسلم المحدث حتى يقترع بعفة الله  
 تعالى ومعرفة رسوله ومعرفة صاحبه الرسول والولاة لا وليا الله ثم والبرائة من اعداء الله  
 جملة ما ورد به لشرع محترم الله وقد جاء به الوعيد فلا يسعه الا معرفته بعينه وتفسيره واخبار  
 عنه ومنه ما ينبغي ان يعرفه باسمه ولا يضره ان لا يعرفه بنفسه حتى يثبت له به عليه ان يقف عند  
 ما لا يعلم ولا ياني لشيء لا يعلم ويرقى اليه من عن لواقضيه لغوهم انا نفق بين واقع الحرام  
 وهو لا يعلم احلاله واقع الحرام قال كان من حق ان يعلم ذلك والايمان هو ان يعلم كل شيء من باطن  
 الايمان هو العلم بالقلوب من القول والعمل ويجوز عنه انه قال الايمان هو الاقرار بالعلم والبر  
 احد الايمان دون الاخر وعامة البيهسية على ان العلم والاقرار والعمل كله ايمان وقد هبتم  
 منهم الى ان لا يقر سؤالا في قوله تعالى فلا احد فيما ارجى الى محرمه على طعمه وما سؤ ذلك فكله  
 حلال ومن البيهسية قوم يقال لهم العونية وهم فرقان يقولون من جمع من اذ الهجره الى الفسوق  
 برثنا منه وقرقة يقولون بل نزل اسم لا منهم رجوع الى امر كان حلالا ولا الفرسقان اجبه معنا على الا ما  
 اذا كفرت العونية الغائب منهم والحاضر من البيهسية صنف يقال اصحاب اللفظ زعموا  
 ان من شهد من المسلمين شهاده اخذ يفسرهما وكيفيةها وصنف يقال لهم اصحاب السؤال قالوا  
 ان الرجل قد يكون مسلما اذا شهد الشهادتين وتبرأ وتولى آمن بما جاء من عند الله جل جلاله  
 لو يعلم فبمثل ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يثبت به فبمثل وان واقع امر ما ولم  
 يعلم بغيره كقوله وقالوا في الاطفال يقولون التعلية ان اطفال المؤمنين مؤمنون وان اطفال  
 الكافرين كافرون ووافقوا الفيد بن في الفيد وقالوا ان الله ببارك وبغالي قوس العيش  
 فليس له في اعمال العباد مشبهه فبرث منهم عامة البيهسية وقال بعضهم ان واقع الرجل حرام  
 له يحكم بكفره حتى يرفع الى الامام امره والوالى يحد وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور وقال بعضهم  
 ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا يواخذ صلاحه بما قال فيه وضلع قالنا العونية السكر  
 كفر ولا يشهدن انه كفر ما الرضيم اليكبيره الخزي من ترك الصاوة او فذل الحصن ومن الجواب  
 اصحاب صالح بن صريح ولم يبلغنا انه احدث قولا مثيرا غير اصحابه يخرج على ثبوت من وان فبغالبه  
 بشر الحارث بن عبيد او لا نعت بن عبيد المهدي فانفذته الحجاج لغنا له فاصابت صالحا حراما  
 في قصر حارثا فاستخلف مكانه شبيب بن زيد الشيباني وكفى ابد الضارعي هو الله غلب على  
 الكوفة وقتل من جيش الحجاج اربعة وعشرين امير كلهم امر الجيوش ثم انهم من الى الهوزو

فرقة

فقدوم

خريفه في هذا هو زود ذكر اليمان ان الشبيبة يعمون مرجية الخواج لما ذهبوا اليه من الوض  
في امر صالح ويجري عنه ان يروى عنه وفاد قره ثم خرج يدعي الامانة لنفسه ومذهب شبيبة ذكرنا  
من ذهاب اليه بسببه الا ان شوكته وفورته ومقاماته مع الخالفين مما لا يمكن الخواج من الخواج  
ومضنه المذكورة في التواريخ العجيبه

البحر في شرح واقف الجنادات في دعوتهم وقيل ان كان من اصحاب الجيميس ثم خالفه ونفره بقوله الجيم  
البرادة عن الطفل من يدعي الاسلام ويجري عاؤه اذ يبلغ والطفل المشركين في النار مع ابائهم ولا  
يروي المال في باخر بنبل صاحبهم يقولون الفضة اذ اعرفهم بالديانة وبرون الحجة فضيلة لا  
فرضا ويكفون بالانكماش ويجري عنهم انهم ينكرون سورة يوسف من القرآن ويبرعون انها فضة  
من النقص فالوا لا يجوز ان يكون قصه العشق من القرآن ثم ان العجاردة اقرئت اسنا فاول كل  
مذهب حيا له الا انهم لما كانوا من جملة العجاردة اوردنا اسم على حكم النقص في الجدول والصلح

### الميونية

اصحاب يميون بن خا كان من جملة العجاردة الا انه  
صنهم باثبات الفلاس خيرة وشبهه من العبد اثبات  
الفعل للعبد خلفا وابداغا واثبات الاثام عطا  
وقيل للفعل بان الله يعزبه ويدل الخبز وون الشر والبر  
له مشبه في معاصي العباد وذكر الحساب الكبرياء  
في كتابه الذي حكى فيه مقالات الخواج ان الميونية  
يجوزون نكاح بنات البسات وبنات اولاد الأ  
والاخوات وقال ان الله حرم نكاح البسات وبنات  
الاخوة والاخوات والمجهر نكاح بنات هؤلاء  
حكى الكعبه والاشعري عن الميونية انكارها سورة  
يوسف من القرآن وقالوا يوسيف قبل السلطان  
وصدق ومن رضي بكمه فاما من انكر يجوز ذلك الا اذا  
اعان عليه او طعن في دين الخواج وصدا ولبلالا  
للسلطان واطفال الكفار عندهم في الجنة

### الصلبية

اصحاب عثمان بن ابي الصلت والصلت بن  
ابو صلت نقره واعل العجاردة بان الرجل  
اسلم وتبينه وبنل نامر اطفا له حتى يدركها  
فقبلوا الاسلام ويجري عن جماعة منهم انهم  
ليسوا لاطفال المشركين والمسلمين لا يبرءوا  
حتى يبلغ ويذهبوا الى الاسلام فقرأوا ويكرهوا  
الجنسية

تصاخره بن ابراهيم وافق الميونية في الفدر  
فد يبايعها الا ان اطفالا محال لهم واثبات  
فانهم فالوا ولا يكلمهم النار وكان من من  
استحق الحصين بن الرواد الذي خرج ليحسنا  
من اهل ارق خالفه خلف الجاهل في القول القدر  
ولست هنا الراية فري كل واحدنا حسب وجود  
اعان في محض بهام الجمع الحكمة ولربهم الامراء

اكدت

العباد

### الخلفيات

اصحاب خلف الخارج هم خارج كومان ومكرا  
 خالفوا الحزبية في القول بالعتد واصافوا العتد  
 خبره وشروا الى الله فهو سلكوا في ذلك حسب  
 السنن وقالوا الحزبية ناقضوا حبش فالو الوعد  
 الله على افعال قد ما عليهم وعلوا بقولوا  
 كان ظالما وفضوا بان اطفال المشركين في النار  
 ولا عمل لهم ولا شرك هذا من عيبا بعتد من التنا  
**الشعبيين**  
 الشعبية اصحاب شيب محمد وكان مع يمتو  
 من جملة العبادرة الا انه بري منه حين اظهر القو  
 بالعتد وقال شيب ان الله تعا خلق العباد العبا  
 والعبد مكسب لما قدره وراة رسول عنها  
 خبرا وشرا محاربا على ابا وعفا با ولا يكون  
 شوق في الرجوع الا بمشيئة الله تعا وهو على يد  
 الخواارج في الامانة والوعيد وعلى يد الخوا  
 وجمك للطفال وحكم القعة والنول والشير

### الاطرافية

فرقة على مذنب حرة في القول بالعتد الا انهم  
 عدها اصحا الاطرافية نك نك ما لم يفروه من الحزبية  
 اذا انوا بما هم فون لرويه من طرفا العتد انيقوا  
 واجتبا عفتلته كما قالت العتد بة ورتبها علم  
 بن شاذ لى من كسنا وخالفهم عبد الله المحرك  
 وشير انهم ومنهم المحدث اصحا محمد بن زرق كان  
 من اصحا المحصبين بن الرواد ثم بن امينه

### الخارميين

اصحاب خارم بن علي هم على قول شعبان ان الله  
 تعالى خالق اعمال العباد ولا يكون سلطانة  
 الامايشاء وقالوا بالموافاة فان الله تعا اما  
 بنو العباد على اعلم انهم صانرون اليه ثم  
 امرهم من الابان وشير انهم على اعلم انهم صانرون  
 من الكفر واليه شجلا ليرز عبا لا ولها مبعضا  
 لا عدلته ويحكى عنهم انهم يوضون امر على رض ولا  
 يصرحون بالبرائة عنه ويصرحون بالبرائة في غيره  
 ومن ذلك

الشيعة

### الثعالبة

اصحاب ثعلبة بن كان مع عبد الكريم بن محمد بن ابي واحد الى ان اختلفا في امر الطفل فقال ثعلبة  
 انما على لا يهيم صغارا او كبارا حتى يمشي منهم انكنا اللحن ورضي بالجو فبثرت الجواردة من ثعلبة  
 ونقل عنه ايضا انه قال ليس لهم حكم في حال الطفولة من كلابية وعداوة حتى يدركوا ويدعوا فان قيل  
 فذلك وان انكر واكفر وكان غير اخذ الزكوات عن عبيد ام اذا استغفروا وطاسم منها اذا اذنتوا  
**الاحفاسية**  
 اصحاب احفاس بن قيس من جملة الثعالبة وانفردوا  
 بان قالوا نوصف جميع من كان في دار النبوة من اهل القبيلة الا من عرف منها ايمان فاقوله عليه او كثر  
 فابترأ منه وحرّموا الاضطراب وهمل القتل والسيرة في السر ولا يثبت احد من اهل القبيلة بالقتل

عاصم

حرم على الله الدين فان امتنع قتل سوى من عرفه  
بعينه على خلاف قولهم وقيل انهم جزوا تزويج  
المسلمات من مشرك و منهم اصحاب الكباش  
وهم على اصول الخوارج و سائر السائل  
الشيباني

اصحاب شيبان بن سلمة الخارج في ايام مسلمة  
العين له ولعلي بن الكرماني علي بن  
وكان من الثعالبه فلما اعانها برئت منه جزوا  
فلما قتل شيبان اذكروهم بنوبته فقال الثعالبه  
لا يصح نوبته لانه قتل المواقفين لنا في الدين  
واخذ اولهم ولا يقبل نوبته من قتل مسلما و  
ماله الابان يفتقر من نفسه وورد الاموال او يوز  
لذلك و من مذهبه شيبان انه قال بالجبر و  
جمع من يصفون مذهبهم الى الجبر و في الصدقة  
الحادية و يقبل عن زباد بن عبد الرحمن الشيباني  
ابو خالد انه قال ان الله تكلم اربع احوى خلق يقضه  
علموا وان الاشياء انما تصير له عند جدتها  
و وجودها و نقل عنه في شيبان و كرهه  
حين نصر لجليل بن قيس عانة الشيبانيه يجرها  
و نسا و ارضيه و الله نولي شيبان و قال  
بنوبته عطية الجرجاني و اصحابه

المكشحيين  
اصحاب مكرم العجلي من جملة الثعالبه و  
عنهم بان قال تارك الصلاة كافر لا من اجل تركه الصلاة ولكن لجملة بالله تعالى و ذلك ان  
العارفين بوحدانية الله و انه المطلع على سوره و علانية له الجازي و على طاعته و معصيته ان

المعقبين

عبد الرحمن

اصحاب عبد بن من جملة الثعالبه خالف  
الاختلاف و الخطا الكفر و وضع له في تزويج المسلما  
و خالف ثعلبة فيما حكم من اخذ الزكوة لثقل  
و قال ان لا يرا منه بذلك ولا ادع اجتهادا  
في خلافه و جزوا ان يقصر سبهم الصدقة  
سبها واحدا في حال المغنبة

الرشديين

اصحاب شهاب الطوسي و يقال لهم العشرة  
واصلهم ان الثعالبه يوجبون فيما سعى  
بالانهار و الفقه يصف العشر فاجبرهم زياد  
بن عبد الرحمن فيها العشر ولا يجوز البرائة  
مثل هذا فقال الرشيدان لرحم الراشدة  
منهم فانا نعلم ما عملوا فافترقوا في ذلك فبين

من قال فيها نصف العشر

المعلومية

و الجهوليه كانوا في الاصل خارجيه الا ان  
المعلومية قالت من عرف الله تكلم جميعها  
وصفاته فهو جاهل حتى يصير علمها يجمع ذلك  
فيكون مؤمنا و قال الخ استظام الفعل  
و الفصل مخلوق العبد يرتك منهم الحارثيه  
و اما الجهوليه قالت من علم بعض سماء الله  
وصفا و جعل بعضها و عرفه فهو و قالت  
ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى

و من قال ان كل شيء مخلوق لله تعالى  
و ان الله تعالى هو الذي خلق كل شيء و هو العزيز الحكيم  
و ان الله تعالى هو الذي خلق كل شيء و هو العزيز الحكيم  
و ان الله تعالى هو الذي خلق كل شيء و هو العزيز الحكيم

بعض منه الاقدام على المعصية والاجراء على مخالفة ما لم يفعل من هذه المعصية ولا يبالى  
 بالتكليف فيها وهذا قال النبي لا يفرخ الزاوي بين خير وهو مؤمن ولا يفر من المشرك حتى يشرك  
 وهو مؤمن بخبر وقالوا الثعلبية في هذا القول وقالوا يا ايمان الوفاة والحكم بان الله تعا انما  
 يولي عياده ويصايبهم على ما هم صائرون اليه من موافات الموت لاعلى اعمالهم ثم فيها فانك  
 ليس هو توفى به امر اذا علم به لم يصل المراد الى اخر عمره ونهاية اجله فنجس ثدان بغير ما يعتقد قد  
 هو الايمان في الوفاة وان لم يبق فيها دية ذلك في حق الله فبحكم المولات المعاداة على ما  
 علم فيه حال **الاباضية** **فما اصحاب عبد الله بن ابي**  
 ابو صخر في امام مروان بن محمد فوجه اليه عبد الله بن محمد بن عتبة فثانله بذليبا وقيل ان عبد  
 الله بن يحيى الاباضية كان في جميع احواله وافوه وقال ان مخالفتنا من اهل القبلة كانا  
 غير مشركين ومناعتهم جائزة وموارثتهم حلال وعقبتهم امواتهم السليح والكرام عند حسن  
 حلال وما سواه حرام فلم يمسبهم ثم السرخيلة الا بعد صب العسال وافانة الحج وقالوا  
 ان دارنا الفهم من اهل الاسلام دار توجد الامم كسلطان فانه دار بني ولجاءوا شامها  
 مخالفتهم على ولبائهم وقالوا في من تكلموا الكبار انهم محدثون لا مؤمنون وحكى الكعبية عنهم ان  
 الاستطاعة عرض من الاعراض وهي قبل الفعل لاجباصصل الفعل بافعال العباد مخلوقة لله  
 احدانا وابدانا ومكسبة للعبد حقيقة لا اجازا ولا يمتون امامهم ام المؤمنين ولا انفسهم  
 مهلبين وقالوا العالم كله يفتخ اذا فتى اهل التكليف قالوا اجتمعوا على ان من ارتكب كبرية من  
 الكبار كفر كفر النعمة لا كفر الملة وبؤفوقه اطفال المشركين وجوزوا انفسهم على سبيل الا  
 ولبازوا ان يدخل الجنة نفصلا وحكى الكعبية عنهم انهم قالوا بطاعة الله تعالى اربابها الله تعا  
 كما قال ابو الهذيل ثم اخلفوا في النفاق البتة شركا ام لا قالوا ان المناضلين في عهد رسول الله  
 كانوا محدثين الا انهم ارتكبوا الكبار كفر بالاكبية ولا بالشرك وقالوا كل شيء امر الله تعا  
 به فهو علم ليس خاص وقد امر به الكافر والمؤمن والبيش الفران خصوص قالوا لا يخلق الله شيئا الا  
 دليل على وحدانيته ولا يدان يدل ولا احد وقال قوم منهم مجوز ان يخلق الله تعا سوا اولاد  
 ويكلف العباد ما يوحى اليه ولا يجب عليه اظها المصرفة ولا يجب على الله تعا ذلك الا ان يظفر للا  
 ويخلق مصرفة وهم جماعة متفرقون في مذاهيبهم نفرنا الثعلبية والجماعة **المفصية**  
 منهم اصحاب جعفر بن ابى الطغدام ممن عرف عنهم بان قال ان بيننا شرك والايان خصلة واحد هي

الموافات و  
من ذلك

وحرام

ممن عرف عنهم

حجة الله ضرر وحده فمن عرفه ثم كفر بما سواه من رسول او كتاب او نبية او جنة او نار او اركان الكعبة  
 ثم ان ازاو السرقة وشرب الخمر وكفر بكنهه وروى عن الشريك الحارثي  
 صاحب الحديث الاباضي قال لا اصابني في قوله بالفسك على مذهب المعتزلة وفيه الاعتقاد  
 في اثبات الطاعة لا يرد بها الله تعالى **الزيدية** اصحاب زيد بن ابي بكر  
 قال بنو الحكمه الاولى قبل الازرقه وتبرأ من بعد اسم الآلا ابا صبيحة فانه يقول لهم ودمع ان الله  
 سبعت سلا من العجم ويزن اعله كذا باق قد كتبت في السماء وينزل عليه جلا واحده ويرك شريعه  
 المصطفى عليه السلام ويكون على مله الصابيه المذكوره في القران ولجميع الصابيه الموجوده  
 بحران وواسط ولولا زيد بن شهيد المصطفى عليه السلام من اهل الكتاب النبوه وان لم يدخل  
 دينه وقال ان اصحاب الحدود من موافقيه وغيرهم كفار مشركون وكل من تصبغ بغيره فهو كافر ومن ذلك  
**الصفريه** الزيديه اصحاب باقر بن الاصفهاني الفراء الازرقه  
 والخدرات والاباضيه في موطنها انهم يكفروا بالعباده عن الفناء اذا كانوا واضعين اليد  
 والاعتقاد ولم يسطروا الرجم ولم يحكوا بعنق اطفال المشركين وتكفبرهم وتخلبهم وقالوا للقبه  
 جازية في القول دون العمل وقالوا ما كان من الاحمال جلب حد واضح ولا يتشد باهله الاسم للكل من  
 به الحدك الزنا والسرقة والعتق فيسمى سارقا زانيا فاذا فالافرا مشركا وما كان من الكبار  
 مما ليس بحد اعظم فده مثل ترك الصلوة فانه يكفر بذلك ونقل الصحاح عنهم انه جاز  
 تزويج المسلمات من قومهم ودار القبته ووزن او العلامه وراون باقر بن الاصفهاني جميع الصدفات  
 ستم واحدا في حال القبته ويحكى عنه انه قال نحن مؤمنون عند انفسنا ولا نكفر ولا نكفرنا حينما  
 من الايمان عند الله وقال الشرك شركان شرك هو طاعة الشيطان وشرك هو عبادة الاديان  
 والكفر كفران كفران العتق وكفران الكفار الربوبية والبرائة برائتان برائة من اهل الحد وسنة و  
 براءة من اهل المحجود بنصه **رجال الخوارج من المعتزله** مبن عكرينه وابوهان والعبدة  
 وابو الشعثاء واسماعيل بن سبيع ومن الخوارج الهمان بن رباب ثعلبي ثم سبسي وعبد الله  
 بن عبد محمد بن حبيب وبمحمي كامل الاباضي ومن شعرائهم عمران بن حطان وحديد بن جدنه صا  
 ضحاك بن قيس ومنهم ابي جهم بن صفوان وابو مروان بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن عوف كلهم  
 بن حبيب الهلبي وابو بكر محمد بن عبد الله بن شيبان البصري وعلى بن عمر مله وصلاح بن سبيع بن عمر  
 حونس بن عمران البصري وابو عبد الله بن سلمة والفضل بن عيسى الرافضي وابو بكر البجلي

ومن ذلك

كفار

ولتضم المذاهب يذكر

اصح





وربما يتأخروا في الكلام اربابا شياخه وكذلك دين الله عز وجل شياخه وادع ان اصنع عمل  
 سورة الشارح حل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تكلم على آدم على صفة الرحمن الغسانية  
 الشاهان فكيف في نعم ان الايمان مقرنة الله ورسوله والاقرار بان الله ماجاء بالقرآن  
 في الحلة وثباته حصول الايمان يزيد وينقص ونعم ان قالوا لو قال علم ان الله عز وجل قد عرف  
 العلم بغيره الا انهم هل يتصوروا ذلك من هذه الاشياء لم يغيرها كان مؤمنا ولو قال علم ان الله  
 فداؤنا من الحج الى المكعبة خبره لا انكر ان المكعبة واعلمها بالهند كان مؤمنا ونقصه ان  
 انما هذا لا اعتقدت ان مورد واء الايمان لا انكر ان شاك في هذه الامور فان قالوا ان  
 من علم ان المكعب على ارض حمير وان الفرس بين مصر واثاء ظاهري بين العرب عن ان كان  
 بكل من الضيق في خبره من ان هذا صوبه من الرصد ولعله كذا طلب للمري كان يقال في  
 منته واحكامه مرجحة السنن ووجهه من احكام الفالان من جملة المرجحة وعلل ان الله  
 لما كان يقول الايمان هو تصديق بالقلب هو لا يزيد ولا ينقص لظواهره في قوله العلى ان  
 وازيل مع تحريف العمل كيف ينبغي برك العمل له سلبا فهو هو ان كان كمالا فقد ريزو

ومن ذلك

ظهر في الصدقات  
والعقوبات

الغزاة الذين كانوا ينجون كل من ظاهروا في الفداء وكذلك الوعد في خروج فلاح  
 ان القيت الرزق في ربي المشقة والخروج القوي **باني** ومن ذلك  
 اصحاب الثوبان امرج المدين زعموا ان الايمان هو المعرفة والاقرار بالله تعالى ورسوله عليهم السلام  
 وبكل ما ايجوز في العمل ان يجعله مجازة العقل تركه طلب من الايمان واخر العمل كله من  
 الايمان ومن الغائلين بمقالته ابو رزان غيلان بن مروان الدمشقي وابوشيمر وموسى بن عمر  
 والفضل الراشدي وعبد بن شبيب العنابي وصالح فيه وكان غيلان يقول في الفداء خبره  
 من العبد في الامانة لها نصلم في خبره في كل من كان فائما بالكتابات السنن كما ان  
 لها وانها لا تثبت الا باجماع الامة والعجب ان الامة اجتمعت على انها لا تصح الفداء في  
 ذلك النص من دعواهم من انهم منكم امير فقد جمع خصا غيلان ثلث الفداء والارضاء  
 والخروج والجماعة التي علمت فام لتفعل على ان الله او عفا عن امره الضمة عفا عن كل من هو  
 في شاله وان اخرج واحدا من النار اخرج من فوزه مثل ما له ومن العجب انهم لم يجرؤوا القول  
 بان المؤمن من اهل التوبة يخرجون من النار لا كما لا يجوز عن فائل بن سليمان ان الله  
 لا يفر صاحب التوبة الايمان ان لا يدخل النار من والتصحيح من الفداء ان المؤمن

عاس

العاصي يُعذب يوم القيمة على الضراط وهو على من تخم بصيبه لفع النار ولهبها فبنا الله  
 على مثل ذلك المعصية فبدخل الجنة ومثل ذلك بالحج على القلادة المرجحة بالنار وفضل عن النبي  
 عتاب الربيعي انه قال اذا دخل اصحا الكباثر النار فانهم يخرجون عنها بعد ان عدوا بدينهم  
 واما التخليد فيها فقال وليس بعدل وقيل اذ قال الابعاء الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب وكان  
 يكتسبه الى الامصاص الا انه ما اخر العمل عن الايمان كما قالت المرجئة البرنسبة والعبيد به  
 لكنه حكى بان صاحب الكعبة لا يكفر اذ الطاعات وتترك المعاصي لئلا يزل الايمان حتى ينزل  
 الايمان بزوالها ومن ذلك التوضيح **فيما اجاب مع الشوق**  
 الله زعم ان الايمان هو ما عصم من الكفر وهو اسم مختص الذي اذا ترك النار ككفر وكذلك ولو ترك  
 خصله واحدة منها ككفر ولا ين الخصلة الواحدة منها الايمان ولا بعض ايمان وكل معصية كسيرة  
 او صغيرة يجمع عليها المسلمون فانها كفر لا يقال لصاحبها فاسق ولكن يقال فسق وعصو وقال  
 تلك المختص هي المعرفة والتصدقين والمحبة والاختلاص بما جاء به الرسول قال من ترك الصلوة  
 والصدقة استحل كفر وان تركها على نية الفناء لم يكفر ومن قتل نبيا او طعمه كفر لا من اجل القتل  
 واللطم ولكن من اجل الاستحقاق والعداوة والبغض وهذا المذهب يصل الى الروند وبشر  
 المذهب قالوا الايمان هو التصديق بالملك لك اجمعيا والكفر هو الجحود والانكار والتجود  
 للشمس والقمر والصنم ليس ككفر في نفسه ولكنه علامة الكفر **الصلح**  
 اصحاب الصالح بن عمر الصالح محمد بن شبيب ابو شمير وعجلان كلهم جمعوا بين الفسق والارباب  
 ومن وان شربنا ان نورد مذاهب المرجئة الخاصة لانه بلنا في هؤلاء لا نقرهم عن ان  
 باشياء فاما الصالح فقال الايمان هو المعرفة بالله تعالى على الاطلاق فهو ان العالم نفسا  
 فقط والكفر هو الجهل به على الاطلاق قال وقولنا القائل ثالث ثلاثة ليس ككفر لا يظهر الا  
 من كافر وزعم ان معرفة الله هي المحبة والخضوع له ويصعب ذلك مع محمد الرسول ويصعب العقول  
 ان يؤمن بالله ولا يؤمن برسوله غير ان الرسول عليه السلام قال من لا يؤمن بي فلا يؤمن بالله تعالى  
 وزعم ان الصلوة ليس بعبادة الله تعالى وانما لاجتهاد له الا الايمان به وهو معرفة وخضوع  
 واحدة ولا يزيد ولا ينقص وكذلك ككفر خصله واحدة لا يزيد ولا ينقص واما ابو شمير  
 الفري فانه زعم ان الايمان هو المعرفة بالله عز وجل والمحبة والخضوع له اقله الاقرار به  
 انه واحد ليس كمشاهه شئ ما لم نقر عليه حجة الانبياء عليهم السلام فاذا اقامت حجة فالأول

في الاقوال

ومن ذلك

بهم ويصدق بهم بالايمان والمعرفة والافران بما جاؤ به من عند الله غير داخل في الايمان الاصلح المبر  
 كل خضلة من خضلة الايمان ايمانا ولا بعض ايمان واذا اجتمع كل كليهما ايمانا وشروط في خضال  
 الايمان معرفة العبد بربيه بالقدرة غيره وشرة من العبد من غير ان ينصت الى الله تعالى منه وما  
 عن ابلان بن مروان عن الفقيه المرحوم زعم ان الايمان هو المعرفة الثانية بالله تعالى وتخصه له  
 والافران بما جاء به الرسول وبما جاءه من عند الله فالمعرفة الاولى فطرية ضرورية والمعرفة الاولى  
 نفعان فطرية وهو علم بان العباد صيغوا لنفسه خالفوا وهذه المعرفة لا تسمى ايمانا انما الايمان  
 هو المعرفة الثانية المكتسبة بوجاهة المرحوم كالفعل الحسن محمد بن علي بن ابي طالب سيدنا  
 جبر وطلق بن حبيب عمر بن مرة ومجاريث دار ومفانل بن سلمان وذر و عمر بن روح  
 بن ابي سلمان وابو جعفر وابو يوسف محمد بن الحسن وقد يدبر بن جعفر وهو كلام ائمة الهدى  
 لا يكفرون احبار الكبار والكبير ولو حكوا ان يخلد بهم في النار خلافا للخارج والقدرة  
 ومن ذلك الشيوخ

والحجة م

عليهم على الخصوص وقالوا بان امانته وخلافته نصا ووصية اما جلتا او خفيا واعتقد بان الامانة  
 لا يخرج من اولاده وان خرجت فظلم تكون من غيره او يتغير من عنده فالواو ليست الامانة فضيلة  
 مصلحية شتات باختيار العامة وتبني الامام بتصميم بل هو فضيلة اصولية هي ركن الدين  
 لا يجوز على الرسول اغتياها وهما ولا تفوضه الى العامة وارسا ويجمعهم القول بوجوب  
 والتبني من شوق عصمة الائمة وجوبها على الكبار والصغار والقول بالتبني والتولي فلا ولا  
 وعقد الاذغال النقية ونحوها فهم بعض الزيدية في ذلك وهم في تعدد الامانة كلام وخلا  
 كثير وعند كل تعدد وتوقف عقائد ومذهب هم حسن في كسانية وزيدية واما امانة غلاة

وحطام

واسمها بلية وبعضهم يميل في الاصول الى الاعتزال وبعضهم الى السنة وبعضهم الى الشيعة  
 الكيسانية

وقبل تبليد سيد محمد بن الحنفية رضي الله عنه وقد زينة اعتقادا وفوق حده ودرجته من  
 احاطته بالعلوم كلها واقباسة من السديد من الاسرار جعلتها من علم الناو بل والبان  
 وعلم الآفاق والافس ويجمعهم القول بان الدين طاهر رجل خرج علمهم ذلك على ناو بل الا  
 الشرعية من الصلاة والصوم والزكوة والحج وغيرها على رجال تحمل بعضهم على ذلك  
 الشرعية بعد الوصول الى طاعة الرجل وحمل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالقيامة وحمل بعضهم

ع

على القول بالناسخ والحلول والرجع بعد الموت فمن قصر على واحد منهما لم يمتدح ولا يجوز  
 بموت حتى يرجع ومن معد حصة الامانة الى غير شخص عليه من غير حق حكم الامانة وليس  
 من الشجرة وكلهم جبار منظرين ومن عنفدان الذين طاعة رجل ولا من رجل له نصر بالله  
 ومن ذلك

**المختار**

اصحاب المختار بن عبد كان خارجيا ثم صان به با ثم صان به عينا وكما انبا قال بامانة محمد بن  
 الحنفية بعد امير المؤمنين علي رضي الله عنه بعد الحسن والحسين وكان يدعو الناس اليه يظهر انه  
 من جاله وعائنه ويذكر صلواتنا من غير منظرها بل اوقف محمد بن الحنفية على ذلك تبرأ منه  
 اظهر لاصحابه انما نحن على الخلق ذلك البعث امره وبجميع الناس عليه انما انتظم ما انتظم  
 احدهما انتفتا الى محمد بن الحنفية علما ودعوة والثاني في امير بشارة الحسين عليه السلام اشغاله ليللا  
 ونهازا بفنائل الظلمة الذين اجتمعوا على قتل الحسين فمن مذهب المختار انه يجوز البدل على الله  
 والبدل له مكاتب البتة في العار وهو ان يظهر له خلاف ما علم ولا ينظر في الايعتد هذا الاحتقا  
 والبتة في الارادة وهو ان يظهر له صواب على خلاف ما اراده وحكم والبتة في الامر وهو ان يامر  
 شيئا ثم يامر بعدة بخلاف ذلك ومن يجوز النسخ ان لا الامر المختلف في الاوقات المختلفة  
 مناسخة وانما صان المختار الى اختيار القول بالبدل لانه كان يدعي علم ما يحدث من الاحوال اما  
 برحمة يوحى اليه او برشاش من قبل الامام فكان اذا وعد اصحابه يكون الشيء حدثا ثم فاقوا  
 كونه فاوله جعله دليلا على صدق عوايه وان له يوافق قال قد بدل لوتكم وكان لا يعرف بين النسخ  
 والبدل قال اذا جاز النسخ في الاحكام جاز البدل في الاختيار وقد قبل ان السند محمد بن الحنفية  
 بن من المختار حين وصل اليه انه قد ليس على الناس ان من وعائنه ورجاله وبن من الضلالا  
 الفوايد عنها من النابذات الفاسدة والمخاريق الموقنة فمن جاز بدله لانه كان عنده كرسى  
 غشاها بالذهب وزيته با انواع الزينة وقال هذا من خباير امير المؤمنين علي رضي الله عنه  
 بمنزلة النابذات لبي اسرئيل فكان اذا حارب خصومه يصفه براح الصف يقول اننا لو اكرم  
 الظفر والنصر وهذا الكرسى محله فيكم محل النابذات في نبي اسرئيل وفيه السكنة والبيضة  
 والملائكة فوقكم بنزلون مدة لكم وحدثت الحامات البيض التي ظهرت في الهوى وقد اصرح  
 مثل ذلك بان الملائكة تنزلون على صورة الحامات البيضاء البيضاء التي الاسماع التي القها ابرو  
 ناليف مشهورة وانما حمل على لا انتفتا الى محمد بن الحنفية حسن اعتقاد الناس فيه واسئل القهات

هذا هو المختار  
 المختار بن عبد الله  
 المختار بن عبد الله  
 المختار بن عبد الله  
 المختار بن عبد الله

المختار  
 المختار بن عبد الله  
 المختار بن عبد الله  
 المختار بن عبد الله  
 المختار بن عبد الله

بحسب ما نسب كان كمال العلم من المعرفه وفاد الكفره مصيبه لخطه العرفه في خبرهم  
 عن احوال الامام والطلعه على مدارج العالم فاخا الفريه واثره في اولي الشهور وقد قيل في حياته  
 كان شوقه لعل الامانه حتى لم الامانه الى اهلها وما قال في الدنيا حتى افرها في سنة هجره  
 السيد محمد بن كثير الشاعر من شعبه قال كثير فيه الا ان الامنه من فرس ولا يمانه  
 سواء على الثلاثة من بينه هم الاستبان من خفاء فيبسط استبان وتر وسط  
 عتبه كبرياء وسبط لا يذوق الموت حتى يهودا يخل بغير القواء فيبسط يري فيهم زنا  
 برضوى عنه عسل وماء وكان السيد محمد بن ايضا جندانه لم يمت في جبل رصين بعد  
 وتر يحفظا به وعنه عتباته صاخا ان يجربان بيل وماء ويعود بعد الغيب فيلا العالم لا  
 كما ملت جزا وهذا حكم بالغيب والعودة بعد الغيبه حكم به الشيخه ويرى في ذلك في بعض  
 حتى اصفهه وسبنا ووكنا من اركان الشيعه ثم اختلف الكيسانيه بعد انتقال محمد بن الحنفية  
 في سون الامانه وصا كل اختلافه هذا **الهاشمية** ومن ذلك

هو الاول

اشيع ابا هاشم محمد بن الحنفية فالوا بانقال محمد بن الحنفية الى حجة الله ورضوانه وانتقال الاما  
 الى ابنه ابا هاشم فالوا فانرضي اليه سررا العلوم واطلعه على مناهج تطبيق الاقان على اليد  
 وتقدير التنزيل على المناويل ورضوي الظاهر على الباطن فالوا ان لكل ظاهرا باطنا ولكل  
 دوما وكل تنزيل باوبلا وكل مثال في هذا العالم حقيقته في ذلك العالم والمنتشر من  
 من الحكم والاسرار يجمع في الشخص الانشأ وهو العلم الذي استثاره على آية محمد بن الحنفية  
 رض وهو افضو في ذلك السر الى ابنه ابا هاشم فكل من جمع فيه هذا العلم فهو الامام حقا واختلف  
 بعد ابا هاشم شعبه خمس فرقة قالت فرقة ان ابا هاشم مات نصر فامل الشام بارض الشرافة  
 وادوى الى محمد بن علي بن عبد الله عباس بن ابي ترخ اولادها الوصية حتى صارت الخلافة الى بني  
 العباس فالوا وهم في خلافة حتى لانصا النفس قد توفي رسول الله وعماله قاس اولوا والوا  
 وفرقة قالت ان الامامة بعد موت ابا هاشم لابن ابي الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية وفرقة قالت  
 لا بل ان ابا هاشم اوصى الى اخيه علي بن محمد بن علي اوصى الى ابنه الحسن فالامانة عندهم في الحنفية  
 لا يخرج الى غيرهم وفرقة قالت ان ابا هاشم اوصى الى عبد الله بن عمر بن حرب الكندي وان الاما  
 خرجت من بني هاشم الى عبد الله بن محمد بن علي بن ابي هاشم اليه الرجل ما كان يرجع الى العلم ودينا  
 فاطلع بعض القوم على خباسته وكذبه فاعرضوا عنه وقالوا بانامه عبد الله بن معاوية بن علي

بن جعفر بن ابراهيم قال كان من مذهب عبد الله ان لا يرواح نذنا من شخص شخص وان الشرايا اوقفا  
 كل هذه الاشخاص اما اشخاص من ادم واما اشخاص الحيوانات قال دعي الله شامخ حتى وصلته  
 اليه حلت فيه وادعى الالهية والنبوة معا وانه يعلم الغيب فبذبح سبعه الخفي وكفر باهتيمه  
 لا هفتا دسم الناسم يكون في الدنيا والثواب العفان في هذه الاشخاص وناو لما قول الله  
 ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح بما طعموا الاية على ان من وصل الى الامام وعرفه  
 ارفع عنه الحرج في جميع ما يطعمه ووصل الى الكمال والبرالغ وعند نشأته من مئة والنزديته  
 بالعرفان وملك عبد الله بنجر اسان وافترقت اصحابه ففهم من قال انه بعد حمله بمئة  
 بوجه ومنهم من قال بل مائة تحولت ووصل الى السخى بن زيد بن حارث الاصلح وهم بحارثة الذين  
 يبيعون الحرثات ويبعثون جيشا في كل سنة عليهم وبنوا اصحاب عبد الله بن معوية وبنوا اصحاب  
 محمد بن علي خلاف شديدا في الامانة فان كل واحد منهما يدعى الوصية من ابي هاشم اليه لانه ثبت  
 الوصية على فاعده بعد ذلك **البيان**

اشباع بيان بن سمعان النهدي قالوا بان انتقال الامانة من ابي هاشم اليه وهو من الغلاة الفاطميين  
 بالهبة امام المؤمنين علي عليه السلام قال في علي جزء الهوى والحد مجسد فيه وكان يعلم الغيب اذ اجر من  
 الملامم وصح الخبر ويكره بحارث الكفار وله النصرة والظفر ويبلغ ما جسر وعمر هذا قال الله  
 ما قلعت باخسير بقوة جسدائنه ولا بحر كره عذائته ولكن قلعته بقوة ملكوته بنور  
 مضبته فالقوة المملوكة في نفسه كما يصباح في المشكاة والنور الالهى كالنور في المصباح قال  
 وربما ظهر على بعض الايمان وقال في نفسه قوله نعم هل ينظرون الا ان ابايهم الله في ظلل من  
 الغمام والملائكة ونضض الامر اذ اذ به طيبا فهو الله بان في الظلال والوعد صورته والبر ونعيمه  
 ثم ادعى بيان انه قد انتقل اليه الخبر الالهى بنوع من الناسم ولذلك السخى ان يكون اماما واطبقه  
 وذلك الجزاء الذي اسخى به ادم عليه السلام سجوا الملائكة وذعم ان معبوده على صورته انكنا  
 عضوا نعضوا وجزء تجزئة وقال يهلك كلة الاجهه لقوله نعم كل يتقها لك الا وجهه ومع هذا  
 الجزى الفاضل كتب الى محمد بن علي بن الحسين ابا فورد ما عاها الى نفسه في كتابه اسلم تشتم ورتبة  
 من مسلم فانك لا تدرك حيث يجعل الله النبوة فامر ابا فران باكل الرسول فطاسه الذي حارب  
 فاكل فوات في الحان كان اسم الرسول من ابي حنيفة وقد اجتمعت طائفة على بيان بن معوية واذوا منه  
 فضلا لخاله بن عبد الله القمي على ذلك ومن ذلك **الرواية**

نسخة الزيدية  
 اقتضت اذ الملامم

الشياع يزعم سافوا الامامة من علي الى ابنته محمد رضي الله عنهما ثم الى هاشم ثم منه الى  
 بن عبد الله بن العباس الوصي ثم سافوا الى محمد بن علي وصي محمد بن علي بن ابي طالب وهو جده  
 بن مسلم اليهودي قال ابائهم وهو لا يظهرنا بحريتنا في ايام ابو مسلم حتى قيل ان ابائهم كانوا  
 على هذا المذهب لانهم سافوا الامانة الى ابي مسلم فقالوا الحظ في الامانة وادعوا لحوادث روح الاله  
 فيه ولهذا ائتمروا على بنينا من حفيظهم عن بكرة ابيهم وقالوا بنينا مع الارواح والمفتوح الذي  
 ادعى الالهية لنفسه على محاربي اخرجهما كان في الاول على هذا المذهب فتابعه مبيعة ما وراءهم  
 وهو لا يصنف من الحنيفة وانوا برك القرائض وقالوا الدين معرفة الامام حفظه ونتمهم من قال  
 الدين امران معرفة الامانة واداء الامانة ومن حصل له الاخران وصل الى حال الكمال وارتفع  
 عنه التكليف من هؤلاء من سافوا الامانة الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من ابي هاشم بن محمد  
 بن الحنفية وصيته اليه لا من غيره وكان ابو مسلم صاحب الدولة على هذه الكفاية في  
 الاول واقتبس من دعواتهم العلوم التي اخصوا بها واخر من علم ان هذه العلوم مستوحاة منهم فكان  
 يطلب اليه مستغربه فنفذ الى اصناف جعفر بن محمد في فدا ظهرت الكلمة ودعوت الناس من مولا

بن ابي طالب الى هو الا ناهل اليه فان حثت فيه فلا يزيد عليك فكن اليه الصانع ما انت

ومن ذلك

من حث الي ذلك الزمان فما عاد الى العباس بن محمد فله الخلافة **الريدي**  
 اساع زيد بن علي الحسين رضي الله عنهم سافوا الامانة في اولاد فاطمة عليها السلام واليهم  
 شئت الامانة في ضميرهم الا انهم جوزوا ان يكون كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالامانة يكون  
 اماما واجبا للفاخرة سواء كان من اولاد الحسن او من اولاد الحسين ومن هذا قال لظان فقههم مائة  
 محمد وابراهيم الامامين رضي الله عنهما الحسين بن الحسين بن الحسين الذين خرجوا ايام منصور وقتلا على ذلك  
 وجوزوا خروج امام بن فطر بن يسفج مع هذه الخصا ويكون كل واحد منهما واجبا للفاخرة وزيد  
 بن علي لما كان مذهب هذا المذهب انه ان يحصل الاصول والفروع خرج الى العالم فقلته في  
 الاصول لو اصل بن عطاء الغزال راس المعتزلة مع اعتقا واصل بان جده على بن ابي طالب رضي  
 في حروبه التي رث بینه وبين كتاب الجمل واصحاب الشام ما كان على يقين من الصواب ان احد المعتز  
 سها ما كان على الخطا لا بعينه فاقبل من المعتزلة وضمانا صحتها كلها معتزلة وكان من من  
 جوز امامة المفصول مع قيام الافضل فضلا كان على افضل الصفا الا ان الخلافة وقصت  
 الى اليك لمصلحة راوها وقاعدة دينه راعوها من تمكين ناره الفتنه ونظير قلب العتاة



فان عهد محمد بن الحنفية في ايام النبوة كان في زمانه وسيفت اهل البيت من ماء المشركين من الحج  
 وفيهم لم يثبت بعد والاضغان في حصد القوم من تلك النواكح كما كانت القلوب على النبي كل  
 الميل ولا يتطاوله الرقاب كل الاقبا فكان من المصلحة ان يكون للقبام هذا التمام من حج  
 بالذين التودد والمقدم بالسن والسبق في الاسلام والفضو من رسول الله الاثر لانه لما  
 اراد في مرضه ان مات فيه بالامر من خطا بغير عن الناس فالواو لبت عليا ناطقا  
 فليضا فاقا نوا برضوا بامر المؤمنين عمر لشد وصلاحه وغلظ في الدين ومفاظة على الاحد  
 حتى سكتهم الي بكر وض كذا كبحوزان يكون المفضل امامنا ولا افضل لنا مما اخرج الاحكام  
 ويحكم في القضاء ولما سمعت حجة الكوفة هذه الفأله من عرفوا انه لا يثبت من الشجبين  
 رضوه حتى لا يقدروا عليه فيمنيت وافضه وجرت بينه وبين ابيه محمد الباقر مناظرين لا  
 من هذا الوجه بل من حيث ان لو اصل من عطا وينبغي العلم من مجرد لفظه على حدة في  
 مثال التناكبين والفاصلين من يتكلم في الفدح ولا يذم من اهل البيت حيث  
 انه كان بشرط الخروج في كون الامام اما ما خرجنا له في اهل البيت واولادهم  
 يا امام فانه لم يخرج فظ ولا يخرج المخرج ولما قيل يدين على حديد فام بالامان سجد بحج  
 زيد ومضى الخ خرايت واجهت عليه جماعة كثيرين وقد وصل الي الخبر من الصادق جعفر بن محمد  
 بان يفتل كما قيل ابره ويصل على صلوات الله في يومه عليه الامم كما اخبره وقوس الامر بعد الي عهد  
 ابراهيم الامامين وخرجا بالمدينة ومضى بره الى البصرة واجتمع الناس عليها افضل ايضا  
 فاخرهما الصادق بجميع ما تم عليهم وعرفهم ان اياه عليه السلام اخبر بذلك كله وان يولي بينه  
 يتطاولون على الناس حتى لو طاولتهم لجمال اطالوا عليها وهم يتشعرون بقض اهل البيت  
 ولا يجوز ان يخرج واحد من اهل البيت حتى اذن الله عز وجل ما حكمه وكان يشهد الي اهل العباس  
 وابو جعفر ابي علي بن عبد الله بن عباس انما لا يخرج في الامر حتى يلاعب به هذا واولادها  
 الى المنصور ويدين على مثل كيناسه الكوفة فقله صام بن عبد الملك ويحوي زيد وقيل  
 يجوز ان يخرجوا فقله امام جواد ومحمد الامام فله بالمدينة عيسى ما مان وارهيم الامام  
 قتل بالبصرة ارضها المنصور ولم ينظم من الزيدية بعد ذلك حتى ظهر خراسان ناصر  
 الاطروش فطلب مكانه لمفضل فاضق واعتزل الي بلاد الداهم ويجعل ولم يملوا بدو الاسلا  
 بعد فدع الناس وعوه الى الاسلام على مذهب يدين على فداوا بذلك وشقوا عليه

بجدة

عنه

عدهم



حما اجتهاديا وربما كان يقول ان لانه احاطت البيعة لجامع يعود على خطاء لا يبلغ درجته  
 وذلك لخطا خطا اجتهاديا غير ان طعن بعض للاحداث التي احدها واكثره بذلك واكثر  
 عابثة والزبير وطلحة رضوانه عنهم بافهامهم على فقال على ثم ان طعن في الرافضة فقال ان ائمة الرافضة  
 فدرهموا لطف النبي لشيعةهم لا يظهر احد فظ عليهم احدهم بالقول بالبداهة فاذا اظهروا القول بالانه  
 سيكون قوة وشوكة وظهور ثم لا يكون الامر على اخره فالاولى الله فيك والثانية البينة  
 فكما ارادوا ان يكون له فاذا قبل لهم ذلك البرهان وظهوره بالطلان فالاولى انما قلناه فبينة وعلما  
 فبينة وثابته على القول بجواز امانة المفضول مع قيام الافضل فوم من الغلبة منهم جعفر بن  
 وجهه بن حريز كثير التروي هو من اصحاب الحديث فالوا الامانة من صلح الدين يحتاج اليها  
 بالعدل في المعنى من ربه الله تعالى وتوحيده فان ذلك حاصل في العفول لهما يحتاج اليها لافانته لحدود والفضاء

الاجتهاد

المخاطبين وولاية النبي والابوي حفظ البيضة واعلاء الكلمة ونصب الفئال مع الاعلاء  
 الدين وتغوي يكون للسلب جواز ولا يكون الامر فوضي العانة فلا يشتر فيها ان يكون الامام  
 افضل لان العمل في اوقامه رايها وحكمة اذا حاجته نفس بتمام المفضول مع وجوب الفاضل والا  
 وما لا... من اهل السنة الى ذلك من جوزه وان يكون الامام غير مجتهد ولا جبر بمواضع  
 او... لكن يجب ان يكون معه من يكون من اهل الاجتهاد في اجتهاد في الاحكام وينبغي منه  
 في الال والحرام ويجب ان يكون الجملة ذاروا من ينظر لحدوث ناقذ ومن ذلك  
 الصالحين من اصحاب الجبر صلح برحق النبي لاجتهاد  
 كثير التروي هما من مقلد المذهب فويل في الامانة كقول التسليمان في الامانة ثم فوضوا في امر  
 عثمان هو مؤمن ام كافرا فالوا اذا سمعنا الاخبار الواردة في حقه وكونه العشرة المبشرين تأ  
 فلنا يجب ان ينكح بصفة اسلامه وبما نرى وكونه من اهل الجنة واذا راينا الاحداث التي احدها  
 من استشاره بنو سبي بنو امية واستبداده هو ما لم يوافق سبب الصلابة فيجب ان ينكح كثير  
 فخيرنا في امره ونوضنا في شأنه وحاله ودر كلناه الى احكام الحاكين واما على فوا افضل الناس  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لامه بالامانة لكنه سلم لهم راضيا وقوض اليهم طابعا  
 وذلك حقه واعنا فمخاضون براضى السلون للمسلم لاجل لنا جبر ذلك ولوله برض على  
 بذلك لكان ابريكرها لكا وهم الذين جوزهوا امانة المفضول والمخير لهما افضل اذا  
 كان الافضل راضيا بذلك وقا لوامن شهر بن مغيص من لا ولا حشر فيكون وكان علمنا هذا

في اللاد

وبن سريان

تجلا

ما يفي

شجاعا هو الامام وشرا بعضه بصلابة الوجه ولم يخط عظمه في امامين وجد بينهما هذا الشرايط  
 وشهرت بهما بظلال الافضل والازهد وان شأوا بنظر الامان واياوا الاخر امر اوله ثباتا  
 تقابلا في طلب الامر عليهم كلا ويعدوا الطلب جدا والامام ماموما والامير مامورا ولوكا نانه  
 قطر في الامر وكل واحد منهما بظفره ويكون واجب الطاعة في قومه ولو اضحى احد بخلاف الاخر كان كل  
 واحد منهما مصيبا وان اخطى باستقلال ادم الامام الاخر واكثر هم في زماننا مثل الذين <sup>كثروا</sup>  
 الى اهل البيت امل في اصول فيروز والمعتزلة حذوا الفذة بالفتنة ويطعن ائمة الاعتزال  
 اكثر من غلظتهم ائمة اهل البيت امل في الفروع فهم على مذاهب حنفية الا في مسائل قلبه  
 يوافقونها الشافعي والشافعية رجال الزيدية ابو الجار. وزياد بن العسك جعفر بن محمد حري  
 والحسن بن صالح بن محمد مفاصل بن سليمان والد داعي ناصر الحق الحسن بن علي بن الحسن زيد بن عمر بن  
 علي بن الحسين بن علي الداعي الاخر صاحب طبرستان الحسين بن زيد بن محمد بن اسمعيل الحسين  
 بن زيد بن الحسن بن علي بن رضوان الله عليهم ومحمد بن نصر **الاماميين** من ذلك

هم الغائلون بامانة على رضى بعد النبوة نضا ظاهرا ونهينا صفا فانهم غير نرضى بالوصف <sup>ظلال</sup>  
 اليه بالعين فالواو ما كان في الدين الاسلام امرهم من تعين الامام حتى يكون مفارقة الدنيا  
 من فرغ قلب من امر الائمة فانه اذا بعث لرفع الخلاف في نهر الوفا ولا يجوز ان يباروا الائمة ويقيم  
 حلالا على كل واحد منهم واما وديك طرفها الابواضة غيره على ذلك بل يجب ان يعين شخصاً هو  
 المرجع اليه وينص على احد هو الموثوق به والمعول عليه وقد عين عليا رضى في مواضع فترضا  
 وفي مواضع نصرنا امانه نصرنا فمثل ان بعث ابا بكر رضى ليقر سورة البرائة على الناس الشهد  
 وبعث عليا رضى بعده ليكون هو الفاروق عليهم والمبلغ عنه اليهم وقال نزل على جبرئيل عليه  
 فقال ليخنه رجل منك وقال من قولك وهو يدل على فخذ به فليتا عليه ومثل ما كان ثوب  
 على ابي بكر وعمر رضى الله عنهما من الصحابة في العوثة وقد امر عليهم معا ومنا العاصم في بعث  
 واما يزيد بن بعث ما امر على رضى احد اقطر واما نصر بجانه فمثل ما جرى في اناة الام  
 حين قال من الله يا يحيى على ماله فيا به جماعة ثم قال من الله يا يحيى على روحه هو يحيى  
 ولي بهذا الامر من بعدك فلم يبايع احد حتى مد امير المؤمنين على رضى به اليه فبايعه على  
 وفيه بذلك حتى كانت قرينين فغير ابا طالب اليه امر عليك ابنك ومثل ما جرى في كمال الام  
 وانتظام الحال بين نزل قوله تعالى ايتها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل

من

في الحديث ما لست فدا وصدرا عندهم امر بالدعاء فمن نادى والصلوة جامعة ثم قال علي  
 ومولى الرضا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم فان من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وخذله  
 من خذله وادخل الجنة منته حيث دار الاصل بلقيث ثابث فادعت الامامية ان هذا صحيح فاما النظر  
 من كان النبي مولى له باق معي فظن ذلك في حو علي وقد نهت الصحابة عن التولية كل من  
 فيهناه حتى قال عمر بن عبد العزيز علي اصبحت مولى كل من دون وشيئة  
 قالوا ونزل النبي انصا كره علي نرضي امامة لا معذرة لها الا ان يكون افضو النضاق وكل ما ذكرنا  
 على المختار من كل باضنه وهو معنى في له نكاحا والطبعوا الله والطبعوا الرسول اول الامر منكم  
 الام من اية الفضا والحكم حتى في مسألة الخلاف لما خصنا من المهاجرين والانصا كان انما  
 هو امير المؤمنين علي ووزيره قال النبي علي السلم كما حكم لكل واحد من الصحابة باخبره وصفي له  
 فقال اوفضكم زيدا فركب بالاحلال والحرام معا كذلك حكم لعلي باخبره وصفه وهو قوله انصا  
 على الفضا بكسده في الفضا ثم ان الامامية تحملت عن هذه الارجحة الى الوقفة وكبار الصحابة  
 طعنا وتكثيرا واتله ظلما وعدوانا وقد شهدت نصوص القران على عدمه والرضا من جملتهم  
 قال الله تعالى قد رضي الله عن المؤمنين اذ ساءلوه عن الشجرة وكانوا اذ ذاك الفا وايقنا  
 وقال كما شاء على المهاجرين والانصا الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال  
 لعذاب الله على المهاجرين والانصا الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال وعد الله الذين امنوا  
 وعملوا الصالحات ليسخلفهم في الارض وفي ذلك لبل عظم فمنهم عند الله وكرامتهم ورحمتهم  
 عند الرسول فليت شعري كيف يسخر في ذوق الطعن فيهم ويستبد الكفر اليهم وقد قال النبي  
 عشر في الجنة اوبكر وعثمان وعلي وطهارة الزبير وسعد وسعد بن زيد وعبد الرحمن  
 عوف وابوعبيدة الجراح الى غير ذلك من الانبياء الواردة في كل واحد منهم على الاقرار وان  
 نزلت هاهنا من بعضهم فليست بزايف بل قال كان ذيب الرواض كثر ثم ان الامامية لم يشرفوا  
 تعين الامنة بعد الحسن والحسين بن علي بن الحسين رضي الله عنهم على واحد واختلفا فانهم اكثر  
 من اختلافات القرن كلها حتى قال بعضهم ان ههنا وسبعين من الفرق المذكورة في الخبر في  
 الشيعة خلاصة ومن عداهم فانهم خارجون عن الامة وهم منفقون في سوا الامانة الى جبرئيل  
 الصان والمختلف في النصوص بعد اذ كانت الهجسة اولاد وقبل سنة محمد واسحق وعبد الله  
 وموسى اسمعيل وعلي بن ابي طالب بنهم النص الثعابين محمد عبد الله وموسى اسمعيل بنهم

في ذلك  
 امرتهم

والسابقون الاولون  
 من المهاجرين والانصا  
 والذين اتبعوا

عليه

من مات ولعبت بهم من بعضهم قال بالوهم الانظار والرجعة ومنهم من قال بالسوق  
والنصير كما سبوا احتلامهم عند كطفافة طائفة وكانوا في الاول عهدت عنهم في الاصل  
ثم لما اختلف الروايات عن ائمتهم وتمادى الزمان اختلف كل فريق في رواية وصان الامامية بعضها  
معتزلة اماما وعبدت اماما تفضيلها وبصها احتياطها امامية واما سلفه ومن قبله  
وناه لوليا الله في اي اهلك ومن ذلك **الباقري**

ولجعفر بن الزاوية الواضحة اصحابا الجعفر بن محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق وفا لوليا امامنا ابا  
والدها زين العابدين الا ان منهم من نوقف على احد منهما واما ساق الامامة الى اولادها ومنهم  
ساق وانما خبيرنا هذه الفرقة دون الاصل الغشبية التي تذكرها لان من الشيعه من نوقف  
على الباقر وقال يرجعها كان نوقف على ائمة اهل البيت با مائة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وهو  
علم بنزه الدين الادب كامل في الحكمة في الدنيا وهذا الفقه الذي ورع نام عن الشهوة وقادرا  
بالمدنية مذهب الشيعه المنتهين اليه وبعض الموالين له اسلموا له العلم ثم دخل العراق  
اقام بها مدة من ارض فطولا نازع احد في الخلافة ومن غرضه في المعرفه لوطع في شطوط من فقه  
الذي روي الحقيقة لم يخف شطوط من اسما لله نوحش عن الناس ومن اسما الله نوحش عن الله عنده  
الوساوس هو من جهة الاينسك شجرة النبوة ومن جانب الام يقبلك الى بكر قد برأ عما كان ينسبه  
بعض الخلافة اليه وقيل عنه ولعنوه وجرى من خصائص مذهب الرافضة وحما فانهم من القول  
بالغيبه والرجعة والبداء والتناسخ والحلول والشبب لكن افترق الشيعه بعدة فانحل  
كل واحد منهم مذهبها واران بروجه على اصحابه فتنسبه اليه ويطه به والسند يري من الله  
ومن الاغترال والقد انضه هذا قوله في الارادة ان الله كما اراد بنا شيئا واراننا شيئا فافارا  
بناطواه عنا واراننا اظهر لنا فابا لنا شغل بما اراده بنا عما اراده منا وهذا قوله  
في القدر اير بين امرين لا يجبر ولا يفرض وكان يقول في الدعاء اللهم لك الحمد ان اطعناك و  
لمنحة ان عصيتك لا صنع الا لا تفتر في احسان ولا حجة في الاقرب في اساءة فتذكر الاصل  
الذي اختلفوا فيه بعدة لاعلى انهم من فاصبل اشعيا بل انهم منسبون الى اهل شجرة و  
نوع اولاد **التاوس** يتا ائباع رجل يقال له تاوس و قيل نسبوا  
الى من يهر يقال لها تاوسا فان الصادق بن عبد الله بن جعفر بن محمد وهو القائم المهدي  
قد كونه ان قال لورايم راسي يدهد عليكم من الخيل فلا تصدقوا في صاحبكم صاحب

لامامته

جانب

في تاريخ طبرستان  
وغيره

فيظهر

نيل

صلى ابراهيم الرضا ان لنا وسية زعمنا ان عليا مات وتفتق الارض عنه يوم القيمة  
فهدا العالم على الاقطاب

قال الامام

الامانة من الصان الى ابنه عبد الله الاظف وهو اخو اسمعيل من ابيه واسم ولهما فاطمة بنت  
صبي بن الحسن وكان اسم اولاد الصان وزعموا انه قال الامانة في اكير اولاد الامام من مجلس  
مجلس هو الله جل جلاله والامام لا يفصله ولا يصلح عليه ولا يفتخره ولا يوارى به الا الاثم  
وهو الله عز وجل لك كله ودفع الصان به ودفعه الى بعض اصحابه ولم يدعها الى من يطلبها منه  
وان يتخذ اماما وما طلبها احد الا عبد الله ومع ذلك ما عاش بعد ابيه الا سبعين يوما وما  
فلم يعقبه ولذا ذكرنا التسمية

بن علي

شبهط فالوان جعفر قال ان صاحبكم اسمه اسم نبيكم وقال له ولله ابن ولدك والتمنيته  
باسم هو الامام عبد الله الموسوي

فرفه واحدة فالت امامة موسى بن جعفر نضا عينه لاسم حيث قال الصان سابقكم فانتم و  
قبل صاحبكم فانتم الا وهو موسى صاحب النور بن ولاد ان الشعة ان اولاد الصان على نون

حيوة

من ميتت حال ابيه لم يعقب من خلفه من مؤمن فانه بعد موته مدة يسيرة فاجتمع عقب  
وكان موسى هو الذي تولى الامر وقام به بعد موته ابيه رجوا ابيه واجتمعوا عليه مثل الفضل

عمر وزاد بن اعين وعازة السباطي ودوت الموسوي عن الصان انه قال البعض اصحابنا الاديان  
فدما من الاحد حتى بلغ الى السبت فقال كعدت قال سبعة فقال جعفر سبت السبت

وشمس الدهور ونور الشهور من لا يلهو ولا يلعب هو سابقكم وقائمكم هذا واشار الى موسى  
فقال هذا ايضا انه شيب بعيسى ثم ان موسى اخرج واظهر الامانة جله روزا الرشيد

فحبسه عنده عيسى بن جعفر ثم انضه الى بغداد وحبس عند السندي بن شاهك وقبل عند  
يحيى بن خالد بن برمك وسمه في طبعته وهو في الحبس ثم اخرج ودفع في معابر ترض بغداد

امات

ولخلف الشعة بعدة فنه من نون في مؤنة وقال لا تتكلم لم يموت ويقال لهم المطورة وسموا  
بذلك على بن اسمعيل وقال ما انتم الا كلاب مطورة ونهم من قطع مؤنة ويقال لهم القطعية

انهم يموت  
وج

ونهم من قطع عليه قال يخرج بعد الغيبة ويقال لهم الواضحة الاسمعية ليمت  
الواضحة فالوان الاحام بعد جعفر اسمعيل نضا عليه ما نفاق من اولاده الا انهم تفرقوا  
في مؤنة وفي حال جهوة ابيه فنه من نون قال لم يموت الا انه اظهر مؤنة نفيته من خلفاء بني العباس

دعنا

زيد بن الحسن  
بن علي بن ابي طالب

وعقد محضرا شريفا عليه عامل المنصور بالمدينة ومنهم من قال الموصى صحيح والنصر لا يرجع ففقرته  
والفائدة في النص بقاء الامانة في اولاد المنصور عليه دون غيره فالامام بعد اسمعيل محمد بن  
اسمعيل هؤلاء يقال لهم الباركة فمنهم من زعمت على محمد بن اسمعيل وقال رجسته بعقبته  
ومنهم من بان الامانة في السنين منهم ثم في الظاهر بن القائم بن محمد بن اسمعيل وهم الباطنية  
وسند كرمهم على الانفراد واما هذه فزعمت على اسمعيل بن جعفر ومحمد بن اسمعيل  
والاسمعية المشهورة في القرن هم الباطنية التي لهم مقالة مفرقة فاسمى الائمة الاثني عشر  
عند الامامة الرضوية الحسينية والشيعة والباقر والصان والكاظم والرضي والنفق  
والنقي والركن والنجاة القائم المنظر ومن ذلك **الاشاعرية**  
الذين نظروا بموت موسى بن جعفر الكاظم وبنوا طغيانه وسافروا الامانة بعده في اولاد  
فضالوا الامام بعده وصلى على الرضا وشهد بطوس ثم بعد محمد النقي وهو في مقابر قبرين  
ثم بعد علي بن محمد النقي وشهدت بهم وبعد الحسن العسكري بعد ابنه محمد القائم المنظر  
الذي هو شيرازي في اولاد هذا مطرب الاثني عشرية في زماننا الا ان الاختلاف اقا  
الذي وصف في حال كل واحد من هؤلاء الاثني عشرية في المنازعات التي جرت بينهم وبين اخوتهم وبنو  
آبائهم وجرت كما نلاحظ عندهم لجهلنا نذكره ومقالة له ليرودها فاعلم ان من الشيعة  
من قال بامانة احمد بن موسى بن جعفر دون اخيه علي الرضا ومن قال بجعل شيك اولا في محمد بن  
ازمات ابوه وهو صغير غير مستحق الامانة ولا علم عنده بما هيها اثبت قوم على امامته و  
اختلفوا بعد موته ايضا فقال قوم بامانة جعفر بن علي قال قوم بامانة محمد بن الحسن بن علي  
وكانت تسمى يقال له علي بن فلان الطالح وكان من اهل الكلام قوي اسباج جعفر بن علي اما ان  
الناس اليه واما عن فارس بن حاتم بن ماهويه وذلك ان محمدا قدماء وخلف الحسن العسكري  
وقالوا امضا الحسن فلم يجده عنده علما ولقبوا من قال بامانة الحسن بن جعفر بن جعفر بن جعفر  
موت الحسن والحسين ابان الحسن بلا خلف فظلت الامانة لانه لم يعقب الامام لا يكون الا ادر  
يكون له خلف فحرف جاز جعفر بن الحسن بعد عاواذها عليه انه ضل ذلك من جيل في  
جواربه وغيره وانكشفت امرهم عند السلطان الرعية وخواص الناس وعلومهم وقسنت كلمة  
قال بامانة الحسن بن جعفر فواكسنا فاكسنة فثبتت هذه الفرقة على امامة جعفر ورجع اليهم كثير من قال  
بامانة الحسن بن علي بن جعفر وهم من اجل اصحابهم ودفنوا بهم كثيرا الفقه والحديث ثم قالوا بعد

بيان  
العلمية

وسمى  
الركن

الظاهر  
موت

العلمية  
العلمية



القيام به

يعلى بن جعفر وفاطمة بنت علي لعنه جعفر قال يوم ما انا على بن جعفر بن فاطمة السنية <sup>جملتها</sup>  
 بعد موت طلحة فاطمة اختها فاكثر وعلا بعضهم في الامانة علوا في الخطاب لا مستكروا اما الذين  
 قالوا بامانة الحسن انتم فوا بعد موته احد عشر فرقة ولبس لهم القاب مشهورة وكذا ذكرنا في  
 الفقرة الاولى قالت ان الحسن لم يمت هو القائم ولا يجوز ان يموت ولا ولد له طاهر لان  
 الارض لا تخلو من امام وقد ثبت عندنا ان القائم له عتبات وهذه احد العتبات ونظائر  
 ويعرف ثم يفتت عتبه اخرى الثانية قالت ان الحسن انكم يجمع هو القائم لا تا  
 وايضا ان معنى القائم هو القائم بعد الموت فقطع موت الحسن لانك فيهم ولا ولد له صحيح  
 ينجي بعد الموت الثالثة قالت ان الحسن قد مات اوصى الى جعفر خاله وجعلت الامانة  
 الى جعفر الرابعه قالت ان الحسن قد مات الامام جعفر وانك انما تحفظين في الابهام به  
 اذ لم يكن اماما فلما مات ولا محمد بن يمين ان جعفر كان محمدا في دعواه والحسن مصطفا الخامسه  
 قالت ان الحسن قد مات وكنا نحفظين في القول به وان الامام كان محمد بن علي اخر الحسن  
 ولما ظهر لنا فاسق جعفر واعلانه به وعلنا ان الحسن كان على مثل حاله الا انه كان يتستر عننا انها  
 لم يكن اماما من فرجنا الى محمد ووجدنا له عتبات عرفنا انه كان هو الامام دون اخوته  
 السادسة قالت ان الحسن ابنا وليس الامر على ما ذكرنا انما ولد له بعقبه قبل  
 ابيه بسنتين فاستتر خوفا من جعفر وغيره من الاعداء واسم محمد وهو الامام القائم المنظر  
 السابعه قالت ان الامانة وكما بعد موته ولد ثمانية اشهر وقول من ادعى انه مات له ابن باطل  
 لان ذلك لم يخف لا يجوز مكابرة العتبات الثامنة قالت صح فياه الحسن ومع ان اولاد  
 له وبطل ما ادعى من الحمل في سرته له وثبت ان الامانة بعد الحسن وهو جاز في المعقول  
 يرفع الله الحجر عن اصل الارض لعاصيهم وهي فرقة وزمان الامام فيه والارض اليوم بلا حجة  
 كما كانت الفتره فيه قبل بعث النبي عليه السلام التاسعه قالت ان الحسن قد مات صح  
 موثوقا لختلف الناس هذا الاختلاف ولا تدرك كيف هو ولا نشك انه قد ولد له ولد  
 ولا تدرك قبل موته او بعده موته الا اننا علمنا ان الارض لا تخلو من حجة وهو خلف العتبات  
 فخص نبواه ونمستك باسمه حتى ظهر بصوته العاشره قالت يعلم ان الحسن ولا ولد له  
 من امام ولا تخلو الارض من حجة ولا تدرك من ولده او غيره الحادية عشر فرقة وثبت  
 في هذه الحياطه وقالنا لا تدرك على القطع حقيقة الحال كذا نقطع في الرضا ونقول بامانة

وفي كل موضع اختلف الشيعة في فسخ من الواقفية في ذلك الى ان يظهر الله بحجة وظهر بصرينه  
 فلا يشك في امامته من اجرة ولا يحتاج الى معجزة وكراية وبينه بل معجزة ابداع الناس باسمهم  
 اياه من غير سائر عزم ومدافعة هذه جملة الفرق الاثني عشرية قطعوا على كل واحد امامته  
 ثم قطعوا على الكل باسمهم ومن العجائب سم قالوا الغيبة قد امتدت مائتين وثمانين سنة  
 وصاحبنا قال ان يخرج القائم وقد طغى في الاربعين فلنص صاحبكم ولست اذكر كيف ينقذ  
 مائتان وخمسون سنة في اربعين سنة واذا سئل القوم عن هذه الغيبة كيف ينقذوا النفس  
 والياس عليها السلام بعينها في الدنيا من الاوسنة لا يحتاجان الى طعام وشراب فلم لا يجوز  
 ذلك في واحد من اهل البيت قبلهم مع اختلافكم هذا كيف يصح لكم دعوى الغيبة ثم اخضعت  
 لبعض كتابنا بضمان جملة والامام عندكم ضامن مكلّف بالهداية والعدل والجماعة فكفونا  
 لا فتدابه والاستثنا بسنة ومن لا يرى كيف يقبلكم فانه انساك الامامته متمسك  
 بالعدلية في الاصول والمثبته في الصفا المحييين نائبيين وبين الاختباية منهم والكلامية  
 سيفت كقبر وكما بين التفضيلية والوعيدية فقال وتضليل احاذنا الله من اجرة ومن  
 العجب ان الغائبين باثباته المنظر مع هذا الاختلاف العظيم لا يستحيون في دعوى فاجحكم  
 الالهية وبنائون قوله تعالى قل اعلموا فسبح الله علمكم ورسوله والمؤمنون وسرور

عن مائة

الواعية الغيبة الشهادة قالوا هو الامام المنتظر الذي يرد اليه علم الساعة ويدعون فيه انه لا يجيب  
 عنا وسخبرنا باحوالنا حين يجاس الخلق الي تحركات برده عز العقول ردة لقد طفت  
 في تلك المعاهد كلها وسيرت طرقة نحو تلك المعالم فلم ار الا اوضاعا كخائر على قرن

كلمات

### وقار عاين تادم ومنها العالي

هؤلاء الذين غلوا في اعمهم حتى اخرجوهم من ذكر الخلق فيه وحكوا فيهم باحكام الالهية ربما  
 شبهوا واحدا من الائمة بالا اله وربما شبهوا الاله بالخلق وهم على طرف الغلو والنقص وانما  
 نشأ شبههم من مذاهب الجولية ومذاهب الشنايخية ومذاهب اليهود والنصارى  
 الخلق بالخلق فمن هذه الشبهة اذ هان الشيعة الغلاة حتى حكمت بالاحكام الالهية  
 حتى بعض الائمة وكان الشبهة الاصل في الوضع الشيعة وانما عادت الى بعض اهل السنة  
 بعد ذلك وتمكن الاعتراف بفهم لما رواه ان ذلك اوجب العقول وبعدهم في الشبهة الجول  
 وبدع الغلاة محصورة في اربع الشبهة البداء والرجعة والناسخ وهم القائل بكل

اذ اليهود وشبهت الخلق بالخلق ٣

اقرب

يقال لهم

لقبها منها الحميرية والكوردية وباري الدين ديكه والسنيانية وباري بيان الرقوبية وبموضع الخمر  
وما رواه النهر المصبية ومن ذلك **السبائيت**

اصحاب عبد الله بن سبأ اللؤلؤ قال لعل من انت انت يعني انت الاله ففناه الى المدائن فذبحوا  
ان كان يهوديا فاسلم وكان اليهودية يقول في يوشع بن زنون وصي هو صلوات الله عليها مثل ما  
في علي هو اول من اظهر القول بالقرن با انه على ومنه اشعبت ايضا الغلاة ونحو ان طلبا من  
لم يقبل وفيه لجزر الاطري لا يجوز ان يسئل له هو اللؤلؤ يخفف السخا والرصصية والبرق  
سوطه وان سبيلنا الى الارض عبدة لك فتملا الارض عدلا كما ملئت جورا وانما اظهر ابن سبأ  
المعالي بعد انتقال علي بن ابي طالب عليه جماعة وهم اول فرقة قالت في الوقت الغيبة ان  
وقال النبي سابع لجزر الاطري الا انه بعد على هذا المعنى ما تغير الصبا وانما هو خلاف مراده  
مذاعره كان يقول به حين فمأ عن احد الحسن لعمرو روضت لفصحة الامراء اقول في قوله  
فما عرفت في حرم الله تعالى فاطم عن اسم الالهية عليه لما عرفت من ذلك ومن ذلك

**الكامل**

اصحابه كامل اكثر جميع الصحابة بركها  
بينة على وطعن في علي ايضا بركه طلب حقه ولم يعبده في الفقه وقال وكان عليه ان يخرج ويظهر  
لمن على انه على حقه وكان يقول الامانة نور ينابيع من شخص الى شخص وذلك النور في شخص يكون  
نوره وفي شخص يكون امانه وديما ينابيع الامانة فمضت نوره وقال ينابيع الارواح وقت الموت  
والغلاة على اصنافها كلهم منفقون على الناسخ والحلول لهذا كان الناسخ مقالة لفرقة  
في كل امة تلقوها من الجوس المزدكية والهند البرهية ومن الغلاة سفنة والصابية ومذهبهم ان  
الله تعاقدهم بكل مكان ناطق بكل الاشياء يظهر لبعض من اشخاص البشر وذلك معنى الحلول وقد  
يكون الحلول بجزء هو كاشرا في الشمس كره او كاشرا انها على البلور واما الحلول بكل فهو كاشرا  
ملك لبعض او شيطا الجوان ومراتب الناسخ اربعة النسخ والنسخ والنسخ والرابع وسببا  
شرح ذلك عند ذكر فرقة الجوس على التفصيل على المراتب رتبة الملكية او النبوة واسفل  
المراتب الشيطا او الجنية وهذا ابو كامل كان يقول بالناسخ ظاهر من غير تفصيل فيهم

وقد يكون بكل اما  
الحلول بجزء

**العلبايت**

ومن ذلك **العلبايت** اصحاب العلبا بن ذراع الك  
وقال قوم هو لاسد وكان يفضل عليا على النبي وذعم انه الذي بعث محمدا وسماه الها  
وكان يقول بئتم محمد لعن الله العلبا وصل الله على محمد وذعم انه بعث ليدعو الى علي فدعي

ان

القبه وليهمون هذه الفرقة الذميه ومنهم من قال بالهيهت باجمعها ويعتدون ههنا في احكام  
 الالهيه وليهمونهم العبدية ومنهم من يقول بالهيهت باجمعها ويفضلون محمداً في الالهيه و  
 يتهمونهم المبيته ومنهم من قال بالهيهت خسته اشخاص اصحاب الكساء محمد وعلي فاطمه والحسين  
 وقالوا خستهم شيخ واحد الروح حاله فيهم بالسويه لافضل لواحد على الاخر وكرهوا ان يقولوا  
 فاطمه بالنائب بل قالوا فاطم وفي ذلك يقول بعض شعرائهم توليت بعد الله في الدين خسته  
 نبيا وسبطه وشيخا وفاطما ومنها

**المغيبية**  
 اصحاب المغيبين بعد العلي ادعى ان الامام بعد محمد بن علي بن الحسين محمد بن عبد الله الحسن  
 بن الحسن الخاطب بالمدينة وزعم انه حي لم يموت وكان المغيب مولى الخالد بن عبد الله الفرس  
 وادعى الامانة لنفسه بعد الامام محمد وبعده ذلك ادعى النبوة لنفسه علاءه من علي علوا الا  
 بعنده عاقل زاد على ذلك قوله بالنسبه فقال ان الله تكا صوره وجسم فاعضاه على  
 مثال حروف الهجاء وصورة صوره رجل من نور على رأسه من نور وله قلب ينبع منه الحكمة وزعم

اطلع على اعمال العباد  
 وتتم

ان انشقق لما اراد خلق العالم بكلم باسم الاعظم فطار فوقع على راسه ناجا ففان ذلك قوله  
 اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى ثم كرمها كنه اعمال العباد ففضض من المعاصي ففرز واجتمع  
 من عرف بجرح احد ما صالح والاخر عذب المالحه ظلم والعذب يتر ثم اطلع في البحر النير فابظفر  
 فانزع عين ظلمه فخلق منها الشمس والقمر وافترق بقره ظله وقال لا ينبغي ان يكون معي العبد  
 قال ثم خلق الخلق كله من البحر من خلق المومنين من البحر النير والكافرين من البحر المظلم وخلق ظلال الناس  
 واول ما خلق هو ظل محمد وعلي قبل ظلال الكل ثم عرض على السموات الارض والجبيل ان يحمل الائمة  
 وهي ان ينعن على نبي طاز من الامانة فابترن ذلك ثم عرض ذلك على الناس فامرهم من الخطا  
 اياكم ان يحمل منكم من ذلك وتضمن ان يعين على الفديه على شرط ان يجعل الخرافه من يديه  
 فضيل واقدما على المنع منظاره فذلك قوله وحملنا الائمة انه كان ظلوا ما جحدو زعم  
 انه نزل في عمرة لثما كمثل الشيطان اذ قال للائمة الكفر فلما كفر قال اني في عنك ولما قيل  
 المغيب اختلف اصحابه فيهم فمن قال بانظاره وجعته ومنهم من قال بانظارا مائة محمد كان يقول

**المقصود**  
 هو انظاره وقد قال المغيرة لاصحابه انظروه فانه يرجع ويحيى بل وبكاشيل باجانة بين  
 الحين والتمام ومن ذلك المنصوري

وطره

وطرده زعم انه هو الامام ودعى الناس الى نفسه ولما توفي الباقر قال انطلقت الامانة الى وفاظهم  
 وخرجت جماعة منهم بالكوفة في بيوتهم حتى دفن يوسف عمر الشقي الى العراق في امام مشا  
 بن عبد الملك على قنصته وخبثت عونه فاخذته وصلبته زعم الجهل ان عليا راض هو الكف الكف  
 من السماء وربما قال الكسف السافظ من السماء هو الله عز وجل وزعم جناب دعى الامانة لنفسه اعتر  
 الى السماء وراى معجوه ففتح سبده راسه وقال له يا بني انزل فلتع عنه ثم اهبطه الى الارض فهو  
 الكسف السافظ من السماء وزعم ايضا ان الرسل لا تنقطع ابدا والرثا لا تنقطع وزعم ان الجنة  
 رجل امرنا بالانزاد وهو الامام الوث وان النار رجل امرنا بمعاداته وهو خصم الامام وتاول المحر  
 كلها على السماء رجال امر الله بمعاداتهم وتاول لفرائض على السماء رجال امرنا بما لانهم واستحل  
 اصحابه قتل محال فيهم واخذوا لهم واستحلوا لسانهم وهم صنفت المحرمية وانما مقصودهم  
 من جعل لفرائض المحرمات على السماء الرجال هو ان يظن بذلك الرجل عجزه فقد سقط عنه التكليف  
 وارتفع عنه الخطايه وقد وصل الى الجنة وبلغ الى الكمال وما ابدىه الجهل ان اول ما خلق الله

خطاب محمد بن ابي طالب عليه السلام الخطابي

اصحابه محمد بن ابي طالب عليه السلام الخطابي  
 محمد الصادق رضى فلما رثا الصفا على غلوه الباطل في حنة تيرامنه ولعنوا واخبر اصحابه البراءة  
 عنه وشدة القول في ذلك وبالغ في التمجيد واللعن له فلما اغتر عنه ادعى الامر لنفسه زعم ابو  
 الخطاب ان الائمة انبياء ثم الهة وقال بالهبة جعفر بن محمد والهبة امانه وهم نباء الله واحباؤه  
 والالهية نور في النبوة والنبوة نور في الامانة ولايج العالم من هذه الآثار والانوار وزعم ان  
 هو الاكفى مانه ولده هو المحسوس الذي يروونه ولكن لما نزل الى هذا العالم لبس تلك الصورة فراه  
 الناس فيها ولما رقت عيني موصى صاحب الموضوع على خبث عونه فقله لبيخة الكوفة واقرقت  
 الخطابية بيده فرفقا فعمت فرقة ان الامام بعد ابي الخطاب رجل يقال له معمر ودانوا به  
 كاد انوا باي الخطاب زعموا ان الدنيا لا تفتي وان الجنة هي التي تصيد الناس من خبزها وحقها  
 وان الثاهي التي تصيد الناس من شربها وشفة وطيبه واستحوا والنور انوا وسائر المحرمات  
 دانوا بتلك الصلوة والفرائض وهي هذه الفرقة معتبرين وزعم طائفة ان الامام بعد ابي  
 الخطاب يرفع وكان يزعم ان جعفر هو الاندائ ظهر لاله بصورة لخلق وزعم ان من يؤمن بوجه  
 الهه وتاول قول الله عز وجل ما كان لنفس ان تموت الا باذن الله ابي وحى الهه من الله وكل

قوله على ارضي تلك الى الخلق ونعم ان اصحابهم من خبيث بل ومكاتب ووعان الا  
 لواعظ الكمالين انهم مات لكن الواحد منهم لم يبلغ النهاية قيل رفع الى الملكوت وادعوا كلهم  
 معاينة امواتهم لم يدعوا منهم برؤسهم بكرة وعشتا وشمي هذا الطائفة البريئة نعمت  
 طائفة ان الامام بعد ابي الخطاب عجز بن بنان الجلي وقالوا كما قالت الطائفة الاولى الى الامام  
 اعترفا بانهم يتوبون وكانوا قد نصبا حجة بكناسته الكوفة يجهلون فيها على عبادة الصادق  
 فوضع خرم الى يزيد بن عمر بن هبيرة فاحد عمرا فصلت كناسته الكوفة وشمي هذا الطائفة  
 الجلي وشمي طائفة ان الامام بعد ابي الخطاب افضل الصبر وكان يقول برويته **جعفر**  
 دون توبته ورسالته وبن من هؤلاء كلهم جعفر بن محمد الصادق وطردهم ولعنهم فان القوم  
 كلهم حقا صاروا زجاجا هلون بحال الائمة ناهي الكيال **الكيال**  
 اتباع احد من اهل البيت وكان من دعاء واحد من اهل البيت بعد جعفر بن محمد الصادق واظنه  
 من الائمة المستوين ولعله سمع كلمات عنه فخلطها برأيه الفائل ونكرو العاطل وادبع مقابله  
 في كل باب على غير قاعدة مسبوغة ولا معفولة وربما عاند الحش بعض المواضع ولما وضوا على ابي  
 تهر ثامن لعضو ولما راسبهم بمناذرة وترك محالطته ولما عرف الكيال ذلك منهم صر  
 الدعوة الى نفسه وادعى الامانة اول اثم ادعى انه القائم ثانيا وكان من مذهبان كل من فسد  
 الاثافي على الاضامكنه ان بين مناهج العالمين اعنى الى الاثافي وهو العالم العلوي  
 وعالم الاضامكنه هو الامام وان من فزا الكل في ذاته ومكنه ان بين كل كلي في  
 شخصه العين الجوفى كان هو القائم قال ولو وجد من من الاضامكنه احد في هذا القدر  
 الا احمد الكيال فكان هو القائم وانما قبله من النبي اليه ولا على يد غيره وذلك انه الامام  
 هم هو القائم ونسبت من معالته في العالم نصابت عريته وعجب كلها من خرفة من رودة شرا  
 وعلا قال الكيال قوله ثلثة العالم الاعلى العالم الاثافي واثبت في العالم الاثافي  
 لها كن الاول مكان الاماكن وهو مكان فاذع لا يسكنه وجود ولا بدتوه روحاني ومحيط  
 بكل قال والمشرق والورد الشرع عبارة عنه وودنه مكان الفضل الانسانية قال واراد  
 الفضل الانسانية الصعود الى الفضل الاثافي وضعت وخرف الكائن اعنى الجوانبه والناس  
 ولما قرب من الوصول الى العالم الفضل الاثافي كلت والخش وخبرث ونقضت المسحلات  
 اجزاها فاحطت الى العالم السفلي ومضت عليها الكوار وادوار وهي في تلك الحالة من

والعالم الاثافي

الاعلى هو ومنه مكان  
 الفضل الناطقة وودنه  
 مكان نفس الحيوانية  
 وودنه مكان النفس

العرف

العقود والاشكاله ثم ساحت عليها النفس الاعلى وافاضت عليها من انوارها جز وفقدت الكبرياء  
 في هذه العوالم وحدث له موت والارض والركبات من المعادن والنبات والحجر والاشياء  
 ووضعت بلا با هذا التركيب تبارزه سرودا وثاره غما وثاره فرحا وثاره نوحا وطورا سلا وثاره وقا  
 وطورا بلبه ومحت حتى يظهر الغائم ويرد هالي حال الكمال وتخل النركيب بتطل المنضات  
 وتظهر الروح على الجسم وما ذلك الغائم الا احدا لكيال ثم دل على بقاء ذاته باضعف ما يصور  
 واوهي ما يفسد وهوان اسم احد مطا بن العوالم الاربعة فالالف من مقابلة النفس الاعلى  
 والحاء في مقابلة النفس الناطقة والبيء في مقابلة النفس المحيوية والداد في مقابلة النفس الانثى  
 فان العوالم الاربعة هي المباتك والبساط واما مكان الاماكن فلا وجوف البنية ثم اثبت في  
 مقابلة العوالم العلوية العالم السفلي الجسماني فالخالية هي في مقابلة مكان الاماكن و  
 دونهما النار ودونها الهوا وديها الارض وديها الماء وهذه الاربعة في مقابلة العوالم  
 الاربعة ثم قال الانثى في مقابلة النار والطار في مقابلة الهواء والحجر في مقابلة الارض  
 والجوف في مقابلة الماء فجعل مركز الماء اسفل المراكز والجوف خمس المركبات ثم قال العالم الا  
 الله هو احد الثلث وهو عالم الانفس مع فان العالمين الاولين الروح والجسم فالجوف من الكبرياء  
 الخمس فالسبع في مقابلة مكان الاماكن اذ هو فارغ وفي مقابلة السماء والنفس في مقابلة النفس  
 الاعلى الناطقة من الروح والاربع في مقابلة النار من الجسم وبقية الانثى الخمس بالانثى  
 والشم في مقابلة الناطقة من الروح والهوا من الجسم لان الشم من الهوا بزوج وينتم والذوق  
 في مقابلة المحيوية والارض من الجسم والحجر من نفس الارض والطعام من الحجر والشمس في مقابلة  
 الانثى من الروح والماء من الجسم والجوف من نفس الماء وجماع عين الشمس الكناية ثم قال احمد الف  
 وحاوهم وبال وهو في مقابلة العالمين امان في مقابلة العالم العلوي الروح فاذا ذكرنا اولمان  
 مقابلة العالم السفلي الجسمي فالالف يدل على الانثى والحاء على الحجر والبيء على الطائر  
 والداد على الجوف فالالف من حيث استقانة الفائة كالانثى كالحجر لان معوج منكون لا  
 الحاء من ابتداء اسم الحجر والبيء يشبه اس طائر والداد يشبه ذنب الجوف ثم قال ان الانثى  
 لها انما خلق الانثى على شكل اسم احد الفائة مثل الفات في البطان مثل الحاء والبطن مثل  
 المير والرجلان مثل الدال ثم العجب ان قال ان الانبياء هم قادة اهل الثقلب كما اهل الثقلب  
 عينا والغائم فاند اهل البصيرة واهل البصيرة هم اولوا الابواب انما يحصلون البصائر

تقنين

فالسما

من الروح  
واللبن

والحاء

مقابل

بمقابلة الآفاق والافتقار والمقابلة كما سمعنا من ارض المقالات واهي المقالات بحيث لا ينجح  
 عاقل ان يجمعها فكيف ينجح من يعقلها او اعجز من هذا كله تاويله الفاسدة ومقابلة بين  
 الافتراض الثرىث والاحكام الدينية وبين موجودات عالمي الآفاق والافتقار وادعائه انه مفرد  
 بها كيف يصح ذلك وقد سبقه كثير من اهل العلم بنفي ذلك لا على الوجه المنهني الله قرره  
 الكتاب وجملة المنهني على العالمين والضرط على نفسه وبجحة على الوصول الى علمه من البصيرة  
 والنار على الوصول الى ما يصاده ولما كانت اصول علمه ما ذكرناه فانظر كيف يكون حال الفروع  
 ومن ذلك **الهشامية** اصحاب المشايخ هشام

بن الحكم صاحب المقالة في التشبيه هشام بن سالم الجواليقي الذي نصح على منواله في التشبيه  
 وكان هشام بن الحكم من متكلمي الشيعة وجرث بينه وبين ابي الهذيل مناظران في علم الكلام  
 منهما في التشبيه ومنها في نقل علم الباطن تعالى حكى ابن الرواد عن هشام انه قال ان بين معنى  
 وبين الاجسام تشابها ما يوجد من الوجوه ولو ذلك لما ذلك عليه وحكى الكعبية عنه انه قال هو  
 جسم وابعاض له قد من الاقدار ولكن لا يشبه شيئا من مخلوقات ولا يشبه شيئا من فعلها  
 هو سبعة اشياء يشبه نفسه وهو انه في مكان مخصوص وحجة مخصوصه وانه يتحرك وحركته فعله  
 وليس من مكان الى مكان وقال هو مشناه بالذات غير مشناه بالقدر وحكى عنه ابو علي  
 الوراق انه قال ان الله تعالى ما تشره ولا يفضل منه شيء من العرش ولا يفضل عن العرش  
 شيء منه ومثله هشام انه منزل عالم بنفسه ويعلم الاشياء بعد كونها يعلم الا يقال فيه  
 محدث او قديم لانه صفة والصفة لا توصف لا يقال فيه هو او غيره او بعضه وليس قوله  
 في القدوة والجمود كقولنا في العلم لانه لا يقول مجد وشما قال ويريد الاشياء وارانته حركة  
 ليس غير الله ولا هي غيره وقال في كلام الباطن ان الله صفة الله نعم لا يجوز ان يقال هو  
 مخلوق ولا غير مخلوق وقال الاعراض لا تصلح دلالة على الله تعالى لانها ما يثبت استلزام  
 وما يثبت على الباطن تعالى يجب ان يكون ضروريا للوجود وقال الاستطاعة كل ما يكون  
 الفعل الاله كالالات والجوارح والوفث والمكان وقال هشام بن سالم انه تعالى على صوة  
 اثنا اعلاه مجوف واسفله مصمتك هو نور ساطع بنيل الالوه جواس خشنه ويدور  
 وعنق وادن وعين فم ولورقة سوداء هو نور اسود لكنه ليس بلحم ولا دم وقال هشام  
 الاستعطاء بعض المستطيع وقد نقل عنه انه اجاز المعصية على الانبياء مع قوله بعضه

الاية



الائمة ويفرون بينهما بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الله لا يوجد اليه  
 فيجب عيشته وصلاحه شام بزحك في حق الله واجب الطاعة وهذا هشام بزحك صاحب  
 غور في الامور لا يجوز ان يغفل عن الزمان على المغتلة فان الرجوع له ما يلزم به على الخصم دونما يظهر  
 من التشبيه وذلك انه الزم العلاف فقال انك تقول ان البراءة عالم يعلم وعليه انه في شأرك  
 المحلث في الزمان صبا يهله ان علمه فانه فيكون عالميا لا كما لعالمين فلم لا يقول هو جسيم كما اجسام  
 وصوره لا كما صور له قد لا لا افاد الى غير ذلك وقاضيه زداره بزاعين في حديث علم الله تعالى  
 واداءه لم يحدث قد نوره وجوهه وسابها صفاته وان لم يكن مثل هذه الصفا عالميا ولا قادر  
 واجناسا ولا سميا ولا بصيرة ولا مرئيا ولا مستكنا وكان يقول يا ابا عبد الله بن جعفر فلما قاله  
 في مسائل لم يجد بها ملابح الى موهوبين جعفر وقبل انه لم يعلم بامانه الا انه اشأ الى المسحوق  
 فذا هذا الامر وان كان قد التوى على جعفر في بعض الامور وحكى عن الزار وانه ان العرف ضرر وبنو  
 لا يبيع جمل الائمة فان معارفهم كلها فظيرة وكل ما يعرف عنهم بالنظر فهو عندهم اولى بنظر لانهم  
 لا يدركها غيرهم ومن ذلك النعمانية

يعلم

النعمانية

اصحاب محمد بن النعمان بن جعفر الاحول الملقب بشيطان الطاف وانوشام بزحك ان الله تعالى  
 لم يعلم شيئا حتى يكون وان فقد بعينه الارادة والارادة فعل الله تعالى وقال ان الله تعالى اطلع  
 صورة انك ويا بيا ان يكون جنما لكنه قد قال وورد الخبر ان الله خلق آدم على صورته ثم صور  
 فلا بد من تصديق الخبر ويحك عن مسائل بن سليمان مثل مقال في الصورة وكذلك يحكى عن ابي  
 لموارق نعيم بن حماد المصروع وغيرهما من اصحاب الحديث انه تعالى وعصوه واعضاء ويحك عن ابي  
 انه قال اعفوني عن الفرج واللحبة واستلوني عما وراه ذلك فان في الاخبار ما يثبت ذلك قد  
 صنف ابن النعمان كتابا جعل في الشبهة منها افضل لرضك ومنها افضل لافضل ويدر بها ان كتابا  
 الفرق الفدوة والخارج والعاية والشبهة غير الشبهة بالاضافة الاخرة من هذا الفرق  
 وذكر هشام بن سالم ومحمد بن نعمان انها امسكا عن الكلام في الله ورواها عن يوسف بن ابي بصير  
 عن قول الله وان الى بك المنه في حال انا لمع الكلام الى الله فامسكوا فامسكا عن القول في الله  
 والتفكير فيه حتى ما هذا افضل الروايات ومن جملة الشبهة اليونانية اصحاب يوسف بن عبد الرحمن  
 الفسوي آل بطنين زعموا ان الملائكة تحمل العرش فيجعل الربيع الى اذ قد ورد في الخبر ان الملائكة

والتي في قوله هو  
مؤمن الطاقع

اربعه

ناط اجابنا من مظاه عظيمة انما على المرشح هو من شبهة الشيعة وقد صنف كتابهم في ذلك  
ومن ذلك **النصير** والاسماقية من محلة

غلاة الشيعة ولم جامعة بنصرون مذهبهم وينوبون عن اصحابنا ايضا لانهم وبيتهم خلاف في  
كيفية اطلاق اسم الالهية على الائمة من اهل البيت قالوا طوبى للوثاقا بالجدد الجحشا لا يكره على  
اما في جانب الخبر كظهور رجل مثل بعض الاشخاص والنصيرة اعلم في والمثل بصورة النبي وما  
في جانب الخبر كظهور الشيطان بصورة الشاخص علم التصورة وظهوره في صورته لتتبع حكم  
بلشا فلذلك نقول ان الله تعالى ظهر بصورة اشخاص لما لم يكن بعد رسول الله شخص افضل  
من علي بن ابي طالب واولاده المحضين وهم خير ليرثوا فضل النبي بصرته ونطق بلسانهم واخذوا بآدم  
فمن هذا اطلقنا اسم الالهية عليهم وانما اثبتنا هذا الاختصاص العلوي ون غيره لان كان مختصا  
بنايب من عند الله ما يتعلق بباطن الاسرار قال في انا احكم بالظاهر والله يتولى السرائر وهذا  
قال قال المشركين الى النبي وقال المناضلين الى علي بن ابي طالب عن هذا الشيعي بعين من مريم عليه  
وقال لولا ان يقول الناس فيك ما قالوا في عيسى بن مريم والاعلنت فيك معا لادين انبوا  
لشرك في الرثا اذ قال فيكم من يثا نزل عليه وبله كما قال نزل على شتر بله الا هو خاصصا في العمل  
ضلم النابل وقال المناضلين ومكانه الجن وطلع بابيض كالبؤفة جديا به من اول الدنيا  
على ان حجره الهيا وقوة ربايته او يكون هو الذي ظهر الاله بصورته وخلق بيده واملنا  
وعن هذا فالواكان موجودا قبل خلق السموات والارض قال كنا اظلة على بين المرش فبينا

اسم

حتى

شبهه

فبينا الملا نكده بقسبينا فملك الظلال والصورة العربية على الاطلاق من حفيقها  
مشركه بنو الرضا في اشيا ما لا يفصل عنها سواء كانت في هذا العالم او في ذلك العالم **هذا**  
قال علي بن ابي طالب كما لضر يعني لافرن بين الذين الا ان احدهما سبق والثاني لا خير من اياه  
وهنا بدل على نوع شركة فالنصيرية اميل الى نفي الجزء الالهي والاسماقية اميل الى الشركة  
في النبوة ولم اختلاف اخر لذكرها وقد يميزت الفرق الاسلامية وما يقضية الا الفرقة  
الباطنية وقد اورد اسم اصحاب المناضلين في كتاب المفاوات اما خارج عن الفرق واما داخله

من الضوء

تقرير

فيها وبالجملة هم في الفون اثنين وسبعين فرقة رجال الشيعة وصنفوا كتبهم من الحديثين  
من الزيدية **ما** ابو خالد الواسطي ومضويين الاستور وهو  
من سجد العجل وكعب بن اشراج ومجيب بن الجبل وودع عبد الله بن موهو على بن صالح والفضل

من سجد العجل وكعب بن اشراج ومجيب بن الجبل وودع عبد الله بن موهو على بن صالح والفضل

من الجارية

بذكبن وابوجنفة بتره وخرج محمد بن عجلان مع محمد الامام وخرج ابراهيم بن عثمان بن عوام وبن زياد  
 هرون بن راشد وهشيم بن بشر والعوام بن حوشك مسلم بن عبد الله مع ابراهيم الامام ومن ثلثتهم  
 هشام بن الحكم وعلي بن منصور وولس عبد الرحمن وشكال والفضل بن شاذان والحسين بن اشكل  
 ومحمد بن عبد الرحمن رقيه وابوسهل النوري واحمد بن يحيى الراوندي ومن السابقين ابو جعفر الطوسي  
 والامام

من روحية الفرس والحارث الاموي الاسماعيلية  
 قد ذكرنا ان الاسماعيلية امتازت عن ثلثيهم وعن الاثنى عشرية باثبات الائمة الامامية  
 بن جعفر رض وهو ابنة الاكبر المنصور عليه السلام والاولاد من نوح الصان على انه بواحدة من  
 النساء ولا اشتركا بانه كسنة رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه كسنة علي بن ابي طالب عليها السلام  
 وذكرنا الاختلاف في موته في حال جهوه ابيه فتم من قال انه مات انما فائدة النص عليه انتقال  
 الامامة منه الى اولاده بخاصة كما نص موسى على هرون عليها السلام ثم مات هرون في حال  
 جهوه اخيه انما فائدة النقل انتقال الامامة الى اولاده فان النص يرجع ففهمي والقول بالبداهة  
 ولا ينصل الامام على احد من هذه الائمة السماع من ابائهم والفقهاء لا يجوزون على الالهام والجماعات  
 من قال انه لم يمت لكنه اظهر موته بغيره عليه حتى يقصدوا النقل لهذا القول لالات منها ان  
 عمدا كان صغيرا وهو اخوه لامرضى الى التبريد الذي كان اسمعيل انما عليه رفع الملائكة فاصره  
 وقد فتح عينيه فعد الى ابيه معفرا وقال عاتر اخي عاتر اخي قال والده اولاد الرسول عليه  
 كما يكونون في الآخرة فالواو ما السبب الاشبه على موته وكنت المحضر عليك لو يهد من  
 سئل على موته وعن هذا المارض المنصور ان اسمعيل بن جعفر بالبصرة من على مفعد فدا  
 له فرى باذن الله تعا بعث المنصور الى الصان ان اسمعيل في الالهام وانذر في البصرة  
 فانفذ العجل اليه وعليه شهاده عاملة بالمدينة وقالوا لعبد اسمعيل محمد بن اسمعيل  
 السابع التام وانما تم دور السبعة بتم استكماله بالائمة المشيخة الذين كانوا يسرون  
 في البلاد سرا ويظهرون الدعاء جهرا حتى اواروا الرخيل الارض عن امام حتى قائم اما ظاهرا مشهورا  
 واما باطن مستورا فاذا كان الامام ظاهرا يجوز ان يكون حجة مستورة فاذا كان الامام مستورا

من قولهم هشام بن  
 الحكم وعلي بن منصور و  
 سونس بن عبد الرحمن و  
 شكال والفضل بن شاذان  
 والحسين بن اشكاسه  
 محمد بن عبد الرحمن ابن  
 رقيه وابوسهل النوري  
 واحمد بن يحيى الروندي  
 ومن السابقين ابو جعفر  
 الطوسي ومنهم

فلا بد وان يكون مجنبة ووعاءه ظاهرين وقالوا انما الائمة نبتوا احكامهم على سبعة سبعة  
 كما قام الاسبوع والتموز والسنبل والكوكب التسعة والتمشيد وواحكامهم على اثني عشر  
 قالوا وعن هذا وقت الشبهة للامانة القطعنة حيث فرروا عددا للقبائل للائمة ثم بعد  
 الائمة المنسوبة كان ظهورها المهلك والقائم بامر الله ولو لا دم مضى بعد خض على امام بعد امام  
 ومد بهم ايام من مائة لم يعرف امام زمانه وماتت ميتة جاهلية وكذلك من مائة ولم يكن  
 في ضعفه بغير امام مائة مائة جاهلية وكان لهم دعوة في كل زمان ومقاله جديدة بكل اثنا  
 فذكريها لانهم القديسة ونذكر بعدها دعوة صاحب الدعوة الجديدة وبهم وهم ايضا  
 فالجنته وانما الزمهم هذا اللفظ لحكمهم بان لكل ظاهر باطنا ولكن نزلنا اولادهم القاسين  
 كبتهم سوى هذه على الشاقوم قوم فبالعراق بيهوهم الباطنية والفرامطة والتركيبه ويجعل  
 العليانية المحمدي وهم يقولون نحن اسمعيلية لاننا نتميزنا عن فرق الشيعية بهذا الاسم ثم  
 ان الباطنية القديسة قد خلطوا كلامهم ببعض كلام الفلاسفة وصنفوا كتبهم على ذلك المذاهب  
 فقالوا ان الباردي تعالى انما يقول هو موجود ولا موجود ولا عالم ولا جاهل ولا قادر  
 ولا قادر وكل ذلك جميع الصفات فان الاثبات الحقيقية يقبض مركزه بينه وبين شئ  
 الموجود في الجهة التي لطفنا عليه ذلك تشبيهه فلم يمكن الحكم بالاثبات المطلق الذي يخلو  
 بل هو المراد المتقابلين وحال الخصمين والحكام بين المضادين ونقلوا في هذا مضاعف من حجة  
 على البارز في العالم الماهب العلم للعالين قبل هو عالم ولما ذهب العلم والقدرة للفادى قبل  
 هو فادى هو عالم فادى بمعنى انه ذهب العلم والقدرة ما وصفوا بالعلم والقدرة فقبل  
 جهنم انهم بقا الصفا حقيقة معطلة الذات من جميع الصفات قالوا وكذلك يقولون في  
 القديم انه ليس بقديم ولا محدث بل القديم امره وكلية والمحدث خلقه وفطره ابدع بالاعتدال  
 الاقل الذي هو تام بالعقل ثم يتوسط ابداع النفس التي التي هو عينها وحينئذ النفس الى  
 العقل اما نسبة النظر الى تمام الخلقه او البصر الى البصر واما نسبة الوجداني والوالد والبنية  
 الى المنيخ واما نسبة الانق الى الذكر والزوج الى الزوج قالوا ولما اشتقت النفس الى كمال العقل  
 احتاجت الى حركة من النفس الى الكمال واحتاجت الى الحركة الى الله الحركة فحدثت لذلك  
 الساقية وتحركت وحركت وديته يتبعها النفس ايها فركبت المركبات من المعان والنباتات  
 والحيوان والاشياء فاضلنا النفوس الجرسية بالابدان كان الاثنا مائة فربطها بالوجود

بالاستعداد الخاص لفضائل الأثار وكان عالماً في مقابلة العالم كله وفي العالم العلوي غفل  
 ونفى كل وجوب يكون في هذا العالم غفل منحصراً وكل حكمه حكم النقص الكامل بالباع وبهتوريات  
 وهو ليس بنفس منحصراً وكل البصا وحكمها حكم الطفل الناضج الموزون الكمال ارسك النطفة الملو  
 الى انمام ارسك الانس المزوج بالذكر وبهتور الاساس هو الوضوح كما تحركت الافلاك بغيرك  
 النفس للعقل والطبايع كذلك تحركت النفوس والاشخاص بالشرع بغيرك التي اروع كل زنا  
 وابطل سبعة سبعة من بينهن في الدوا والآخر ويدخل في زمان الفجر وتوقع التكاليف وتعمل  
 السن والشرع وانما هذه الحركات العقلية والسن التحرية لتبلغ النفس الى كمالها وكما لها  
 بلوغها الى درجة العقل واتحادها به ووصولها الى مرتبة ضلوا ذلك هو الفهم الكبري فخل  
 تركيب الافلاك والعناصر والمركبات ونشق السماء وتناثر الكواكب بتدليل الارض غير  
 الارض والسموات وطوى السماء كطى السجل للكتاب المرفوم فيه وجات الخلق وبغيره من  
 الشر والطبع عن العاصي ينصل جزئيات الحق بالنفس الكل ويترشبات الباطل بالشيء البطل  
 فزوت المحركة الى السكون هو كذا ومن وقت السكون الى الالهة انه له هو الكمال ثم قالوا ما من  
 فريضته وسنن وحكم من احكام الشرع من بيع واجار وهبته ويكاح وطلاق ويرجح وفصاح و  
 الاله وذان من العالم مدلة مقابلة عدة حكماء مطابقة حكم فان الشرع عوار وروحانية امر  
 والعوار شرع جيبانية خلفه وكذا التركيبات في الحروف والكلمات على وزن تركيبات الصور  
 والاجسام والحروف المفردة نسبها الى المركبات الباطنة المجردة الى المركبات من الاجسام والكل  
 وذا في العالم وطبيعة خضتها وناشر من حيث تلك الخاصة نفوس وعن هذا صان العلم  
 المستفاد من الكلمات المتعلبة غذا للنفوس كما صان الاعدية المتفاد من الطبايع الخلفية  
 غذا للابدان وقد قد بالله تعالى ان يكون غذا كل موجود ما خلف منه فمن هذا الوزان صان  
 الى ذكر اعداد الكلمات والآيات وان التسميت مركبة من سبعة واثنى عشر وان التهلل من  
 من اربع كلمات في احد الشهادتين وثلاث كلمات في طهارة الثانية وسبع في الاولى وثلاث  
 واثنى عشر حرفاً في الاولى واثنى عشر حرفاً في الثانية وكذلك في كل كلمة انه امكنه استخراج  
 ما لا يعمل العاقل فكثير فيه ولا في غير ذلك خوفاً عن مقابلته بضد وهذه الهوسات المتفاد  
 كانت طريقة اسلافهم قد صنفاً فيها كتباً ودعوا الناس الى الامانة في كل زمان بغيره وانما  
 هذه العلوم ونجس الى مدارج هذه الاوضاع والرسوم ثم اصحاب الدعوة للهدى شكروا

من الكلمات

هذه الطريقة حين ظهر الحسن بن محمد الصنباغ وهو من وفرض على الزمانات كل سنة استظير  
 بالرجال ومختص بالفلاح وكان بد وصعو على فلعلمون في شعبان سنة ثلاث وثمنا  
 واربعمائة وذلك بعد ان هاجر الى بلاد مامر وبلغ من كنفه الدعوة لابنار مانه صارد  
 دعوا الناس اول دعوة الى بعين امام صفان فأم في كل زمان وبتت لفرفة المناجيم من سنا  
 الفرق هذه التكنة وهو ان طم اماما والبس بعينهم اماما وانما يجوز خلاصة كلامه بعد ذلك  
 القول فيه عودا على بداء العربية والعجمية ونحن نفضل ما كتبه بالعجمية الى العربية ولا معات  
 على النافل الموقوف من بيع الخمر واجنبنا الباطل والله الموفق والمعين فتبنا بالعضول  
 الاربعة التي ابتدا الدعوة بها وكنتها بعجمية وقرتها قال للمعق في معرفة البارى نقل احد قوايز  
 اما ان نقول اعرف البارى تعالى بحمد العقل والنظر من غير احتياج الى التعليم معلم ولما ان  
 نقول لا طريقة الى المعرفة مع العقل والنظر الا بتعليم معلم صفان فالومن افر بالاولا فليبر  
 له الانكار على عقل غيره ونظر فانه متى انكر فقد علم والانكار بتعليم دليل على انه المنكاه  
 محتاج الى غيره فالوالصفا صرود فان الانسان اذا اخطى يقنوى او قال قولانا فاما  
 ان نقول من نفسه وغيره وكذا الاعتقاد عقدا فاما ان يعتقد من نفسه او من غيره هذا  
 هو الفصل الاول وهو كسر على اصحا الروى العقل وذكر في الفصل الثاني ان اذ ابتدا الانبعاث  
 الى المعلم افضل كل معلم على الاطلاق لا يلد من علم صفان فقال من قال انه يصلح كل معلم  
 ما سأل له الانكار على معلم خصمه ان انكر ففهم ان لا يلد من معلم صفان معند قيل  
 وهذا كسر على اصحاب الحديث وذكر في الفصل الثالث ان اذ ابتدا الاحتياج الى المعلم صفان  
 فلا يلد من معرفة المعلم اولا والظهير ثم التعلم منه واجاز التعلم من كل معلم من غير تعيين  
 شخصه وبين صدق والثاني رجوع الاول ومن لم يمكنه سلوك طريق الا بالمقدم وروى في  
 قاله في ثم الظهير وهذا كسر على الشيعة وذكر في الفصل الرابع ان الناس فرقان في معرفة  
 قال محتاج في معرفة البارى نقل الى معلم صادف ويجب تعيينه وتخصيصه ولا يتم تعلم  
 منه وفيه اخذت في كل علم من معلم وغير معلم وقد بينت بالمقدمات السابقة ان الحق  
 مع الفرفة الاولى فتراهم محبين يكون راس المحبين واذا بين ان الباطل مع الفرفة الثانية فتراهم  
 محبين يكونون راسا الباطلين فالوهذه الطريقة هي التي عرفنا الحق معرفة جملة ثم يعرف بذلك  
 الحق الحق معرفة مفصلة حتى لا يلم ذوا المسئلة وانما عينها بالحق والاحتياج والحق المحتاج

وقال الاصباح عرفنا الامام وبالعلم عرفنا مفادها والاصباح كما يجوز عرفنا الواجب والحق  
 وبغير عرفنا مفادها يجوز في الجاهل ان قال والطريق الى التوحيد كذلك حدوا لفظة بالفتنة ثم  
 ذكر ضرورة لا تفرق مذهب امامنا هذا واما كسر اعطى المذاهب اكثر ما كسر ان لم واسند لال  
 بالاختلاف على المبتلان وبالاشفاق على الحق منها فصل الحق والباطل الصغبر الكبير يذكر ان  
 في العالم احضا وابطلا الصغبر والكبير يذكر ان علان الحق هو الوحدة وعلان الباطل هو الكثرة  
 وان الوحدة مع التعليم والكثرة مع الراي والتعليم مع الجماعة والجاهل مع الامام والراي مع الفرق  
 المختلفة وهي مع رؤسائهم وجعل الحق والباطل والتشابه بينهما من وجبه والتمايز بينهما من وجبه  
 والنضاضة الطرفين والتربخ في الطرفين منها يابزن بر جميع ما يتكلم فيه قال وانما اثبات هذا  
 الميزان من كل هذه الشهادة وتركيبها من لغتي والاثبات والتفني والاستثناء فالما هو مسخو  
 التفني باطل وما هو مسخى الاثبات حق ووزن بذلك الخبر والشرا والصدوق الكذب ساو  
 المضادات فكنت لانه يرجع في كل مغالاة وكلية الى اثبات العلم وان التوحيد هو التوحيد و  
 النبوة معاني تكون توحيدا وان النبوة والامانة معاني يكون نبوة وهذا هو معنى كلامه  
 وقد منع العوام عن الخوض في العلوم وكذلك الخواص عن مطالعة الكتب المتقدمة الا من عرف كيفية  
 الجان في كل كتاب درجة الرجال في كل علم ولم يتعدا صاحبها في الالهيات عن قوله ان الهنا الله محمد  
 وآلهم يقولون ان الهنا الله العفول اي ما هذا الي عفل كل ما فعل فان قبل لواحد منهم ما فعل  
 في البارئ تعالى وانته هل هو واحد ام كثير عالم قادر ام لا لا يجب الاله بهذا القدر ان الهى محمد  
 وهو الله ارسل سوليا بهتدو دين الحق والرسول هو هادي البصيرة فذا نظرت الفوم على  
 القديما المذكور فلم يخطوا عن قولهم افضاج اليك لو شئتم هذا منك ان تعلم منك ثم  
 قد ساهلت الفوم في الاصباح وقلت ابن الحجاج البديوي في روى الالهيات ما ذا برسم في  
 المعقولات ان العلم لا يعنى بعينه وانما يعنى بعلم وقد ستم باب العلم فحتم باب التسليم و  
 التقليد وليس صحيحا قل بان يعتقد مذهبنا على غير بصيرة وان يسلك طريقا غير بصيرة  
 فكانت مبادئ الكلام محكمات وعرفانها تسليبات فلا وديك لا يؤمنون حتى يتكلم  
 فيما شئتم بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حجا ما قضيت ويسلكوا التلما **اه** ومنها  
 الفروع المختلفون في الاحكام الشرعية والمسائل الاجتهادية اعلم ان اصول الاجتهاد اركان  
 اربعة وبما نورد الى اثنين الكتاب السنة والعلم انما نلفوا خمسة هذه الارقان وانما

هي النبوة

من جماع الصائبة وتلقوا أصل الاجتهاد والقباس وجازة ايضا منهم فان العلم بالانوار قد حصل  
لهم فاذا وقعت لهم حادثة شرعية من مجلال وحرام فزعوا الى الاجتهاد والنبذ والتكاتب الله تعالى  
فان وجدوا فيه نصا ظاهرا مشكوكا به واجروا حكم الحادثة على مقتضاه وان لم يجدوا فيه نصا فزعوا  
الى السنة فان ركدوا في ذلك خيرا خذوا به وقرئوا على حكمه وان لم يجدوا نصا فزعوا الى الاجتهاد  
فكانت الاركان الاجتهادية عندهم اثنين وثلاثة ولما بعدهم اربعة اذ وجب علينا الاخذ  
بمقتضى اجماعهم وانقادهم والهجوع على نهج اجتهادهم وديما كان اجماعهم على حادثة اجماعا  
اجتهادا وديما كان اجماعا مطلقا لا يصرح فيه باجتهاد وعلى الوجهين جميعا فالاجماع مخير بين  
اجماعهم على المنك بالاجماع ونحن نعلم ان الصائبة الذين هم الائمة الراشدين لا يجتمعون  
على ضلال الا في النبي صلى الله عليه واله ولكن الاجماع لا يخرج عن نص حتى قد اختلفنا  
على القطع نعلم ان الصدق الاول لا يجتمعون على امر الا عن ثبت وتوثيق فاما ان يكون ذلك  
في نفس الحادثة التي قد اختلفوا على حكمها من غير بيان ما يستدل به حكمها واما ان يكون النقص  
ان الاجماع حجة ومخالفة الاجماع بدعيته وبالجملة مستندا لاجماع نص حتى او جلي لا محالة والاشارة  
الى اثبات الاحكام المرسله ومستندا للاجتهاد والقباس هو الاجماع وهو ايضا مستندا الى  
مضمون جواز الاجتهاد فوجب الاصول الاربعة في الحقيقة الى اثنين وتبما ترجع الى واحد  
وهو قول الله تعالى وبالجملة نعلم قطعا وبهتينا ان الحوادث الواقعة في العبادات والنصريات  
ما يقبل التصور والاعتد ونعلم قطعا ايضا انه لو زيد في كل حادثة نص ولا يصدق ذلك ايضا  
اذا كانت مشابهة للواقيع غير مشابهة وما لا يثبتها لا يصبطه ما يثبتها علم قطعا ان  
الاجتهاد والقباس واجبا لعيننا حتى يكون بصدر كل حادثة اجتهاد ثم لا يجوز ان يكون الاجتهاد  
موسلا خارجا عن ضبط الشرع فان القباس الرسل شرع لغزوا اثبات حكم من غير مستند وضع  
لغزوا الشارع من الواضع الاحكام فيجب على المجهدين لا يبعد في اجتهاده عن هذه الاركان  
وشرائط الاجتهاد خمسة فلهذا صاع من اللغة بحيث يمكنه فهم لغات العربيين  
بين الالفاظ الوضعية والمشعرا والنظر لظواهر العام والخاص والطلق والمضيق والمجمل  
والمفصل وغير الخطاب مفهوم الكلام وما يدل على مفهومه بالمطابقة وما يدل بالضمير  
وما يدل بالاستنباع فان هذه المعرفة كاللغة التي يحصل بها الشيء وفيه حكم الالفاظ  
ليرصد الى تمام السنعة ثم معرفة نفس القرآن خصوصا ما يتعلق بالاحكام وما ورد بالاجتهاد

تقد

في



فهذا الآيات وما روي من الصحابة المعنوية كيف سلكوا منها هبها واي معنى فيها من رويها  
 ولو جعل بنفسه سائر الآيات التي تتعلق بالمواظاة والفضص قبل البصره ذلك في الاجتهاد فان  
 من الصحابة من كان لا يدرك تلك المواظاة ولم يعمل بعد جمع القرآن وكان من اهل الاجتهاد ثم معرفة  
 الاجتهاد عنونها واساندها والاحاطة باحوال المنقلة والرواية عنها وثقاتها ومطونها  
 ومردودها والاحاطة بالوقائع الخاصة فيها وما هو عام ورد في حادته خاصة وما هو خاص وعم  
 في الكل حكمه ثم الفرق بين الواجب المندرج الاباحه والحظر والكرهه حتى لا يشك عنه وجبه من  
 هذه الوجوه ولا يختلط على باب بياب ثم معرفه موافق اجماع الصحابة والتابعين من السلف  
 الصالحين حول ما يقع جهاده في مخالفة الاجماع ثم التمسك الى مواضع الاثبات وكيفية النظر  
 والنزود فيها من طلب اصل الاثم طلبه محتمل يستنبط منه فاعلم حكم عليه او شبهه بغيره على  
 الظن في الحق الحكم به فقهه حين شرايط لا بد من اعتبارها حتى يكون المجتهد بجهد واجل الاجتهاد  
 والتقليد في حق العاصي الاكل حكمه لا يستند الى قياس اجتهاد مثل اذ ذكرنا في موضوعه من  
 فالوفاذ احتمل المجتهد هذه المعارف سماع الاجتهاد ويكون الحكم الذي ادى له اجتهاده سابقا  
 في الشرع ووجبه على العاصي تطلبه والاختلاف بينه وقد استفاض خبر عن النبي صلى الله عليه وآله  
 الى النبي قال يا معاصي من حكمه قال بكنه الله قال فان لم تجد قال فبسنه رسول الله قال فان لم  
 تجد قال اجتهد فقال النبي صلى الله عليه وآله وفي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روي عن النبي  
 صلى الله عليه وآله قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فاصبنا فلينا رسول الله كيف افضى بين الناس  
 وانا حدث السن فصر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم اهد قلبك ثبت لسانك فما شككت  
 بعد ذلك في قضاء بين اثنين ثم اختلف اهل الاصول في تصويب المجتهدين في الاصول والقرآن  
 فمات اهل الاصول على ان الناظر في المسائل الاصولية والاحكام القطعية اليقينية يجب  
 ان يكون معتمدا الاصابه بالمصديقي ولحد يمينه ولا يجوز ان يختلف المخالفان في حكم محظ  
 حقيقة الاختلاف بالنفي والاشياء على شرط التقابل المذكور بحيث يفتي احدهما ما بينه  
 الاخر يمينه من الوجوه التي يثبت في الوثائق التي يثبتها الاوان بقضما الصدق والكذب والحق  
 الباطل سواء كان الاختلاف بين اهل الاصول في الاسلام او بين اهل الاسلام وبين اهل الملل  
 والفعل الخارج عن الاسلام فان المختلف فيه لا يحتل في ايراد الصدق والكذب في الاصول والخطا  
 عليه حالة واحدة وهو مثل قول احد المجتهدين في دار في هذه الساعة وقول الثاني في

بيد



من إلاله وحراره ومواقع الاختلافات فكان عليات لظنون بحيث يمكن نصوص كل مجتهد فيها  
 وإنما يثبت ذلك على أصل وهو أن اجتهاد هل ينفذ حكمه في كل علة أم لا فمن الأصوليين من صحت  
 أن لا حكم لله في الواقع المجتهد فيها حكما بعينه فبإل الاجتهاد من جواز وحظر وحلال وحرام وإنما  
 حكم الله بما أدى إليه اجتهاد المجتهد فان هذا الحكم منوط بهذا السبب لانه يوجد السبب  
 يثبت الحكم خصوصاً على مذهب من قال أن الجواز والمختر لا يجان المصنفات الذك وانما  
 راجعه الى قول الشارع افضل لا فضل وعلى هذا المذهب كل مجتهد يصيب الحكم وفي الاصول  
 من صحت ان الله تعالى في كل حادثة حكما بعينه فبإل الاجتهاد من جواز وحظر بل وفي كل حركة بحركتها  
 الا ان حكم تكليف من ظليل ويخبره وانما يورده الاجتهاد بالطلب للاجتهاد اذا الطال لا بد من  
 مطلوب للاجتهاد يجب ان يكون في شيء الى شيء فالطلب المرسل لا يعقل ولهذا يرد المجتهد بين  
 الضوئ والظواهر العمومات وبين المسائل المجمع عليها فطلب الربطة العنوية والتفسير بين  
 حيث الاحكام والصور حتى يثبت في المجتهد فيه مثل ما يكفي في المنفعة لئلا يكون له مطلوب معين  
 كيف يصح منه الطلب على هذا الوجه فلهذا المصديق احد من المجتهدين في الحكم الطلوك وكان  
 الثاني معدودا نوع علة اذ لا يفرض والاجتهاد هل يعين المصديق لانه فالتزم على ان لا يعين  
 فالصديق احكامه بعينه وفي فصل الاربية فقال ينظر في المجتهد فيه ان كان مخالفة النص ظاهرة  
 فله يمكن محطاً بعينه بل كل واحد منهما مصيب الحكم لاجنب هذه جملة كافية في احكام المجتهدين  
 الأصول والفروع والمسئلة مشككة والفضب معظلة ثم الاجتهاد من فرض الكفايات لان  
 فرض الاجتهاد حتى اذا استقل بمصطله واحد حفظ الفرض عن الجميع وان فرضه اهل عصره  
 يتركه واشر في اعلى خطر عظيم فان الاحكام الاجتهادية اذا كانت مرتبة على الاجتهاد من رتبة السبب  
 على السبب لانه يوجد السبب في الاحكام عاطلة والاراء كلها فايلة فلا بد ان من مجتهد اذا  
 اجتهد المجتهدان وادى اجتهاد كل واحد منهما الى خلاف ما أدى اجتهاد الاخر فلا يجوز لاحدهما  
 نقله الاخر وكذلك اذا اجتهد مجتهد واحد حادثة امتى اجتهاده الى جواز وحظر وحلال  
 تلك الحادثة بعينها وقت اخر فلا يجوز له ان ياخذ بلجتها الاول ويجوز ان يبدل في الآد  
 الثاني ما اعظمه في الاول واما العاصي فيطلب المجتهد انما مذهب فيما يسئله من  
 من يسئل عنه هذا هو الاصل لان علماء الفریقين يجوزوا ان ياخذوا الخفى لا يذهب اليه  
 والعاصي اتفقوا اليمذهب الشافعي رضي الله عنهما لان الحكم بان لا مذهب للعاصي ان مذهب من

المذهب

من الأصوليين

فان المجتهد من فهو المحط  
 بعينه خطا لا يبلغ تقليدا  
 وانسلك بالحجج الصحيح  
 الظاهر مصيب بعينه  
 وان لم يكن مخالفة النص  
 ظاهره

العاصي

الفتوى

اقليم يوردي الى حط وخط فلهذا يجوز واذ لك واذا كان مجتهدا في بلد اجتهدا العامي فيها  
 من غير ان لا افضل والا ومع وباحد بقواه واذا افضل المصنف علم مذهب وحكم بقا من الغضا  
 على من يفتيه فانه ثبت حكم على المذاهب كلها وكان القضاء اذا انسل بالفتوى الزم الحكم كالفتوى  
 مثلا اذا التصديق بعد ثم انعمي ياي شيء اجرب ان العالم قد وصل الى هذا الاجتهاد وكل المجتهد  
 نفسه من غير انه قد استكمل شرائط الاجتهاد فبغيره من اصحاب الظلم مثل داود الاصمهازي  
 وغيره ومن يجوز القياس والاجتهاد الاحكام وقال الاموال في الكتاب السنن والاجماع حفظ  
 وضع ان يكون القياس اصلا من الاصول وقال اول من قال ان يلبس الله واخره وطن ان القياس  
 امر خارج عن مضمون الكتاب السنن ولا يرد ان طلب حكم الشرع من مناهج الشرع ولم ينضبط فقط  
 شرعيه من الشرايع الاباقر ان الاجتهاد به لان من ضرورة الانتباه والعالم الحكم بان الاجتهاد  
 معتبر وقد باننا الصحابة رضوان الله عليهم كيف اجتهدوا وكيف قاسوا خصوصا في مسائل الابرار  
 من توريث الاخوة مع جده وكيفية توريث الكلاله وذلك بالاجتهاد على التمدد لاجل المجهدين  
 من ائمة الامة مصونين صنفين لا بعدوان المثلث اصحاب الحديث واصحاب الراي من تلك  
**اصحاب الحديث** وهم اهل الحجاز وهم اصحاب الكوفة  
 اصحاب محمد بن ادريس الشافعي واصحاب بيان الثوري واصحاب احمد بن حنبل واصحاب داود بن  
 علي بن محمد الاصمهازي واما سوا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتفصيل الاحاديث ونقل الاجتهاد  
 الاحكام على النصوص لا يرجعون الى القياس بل الى المصنفين او وجدوا خبرا او اثر او قد قال الشافعي  
 ورضي اذا حدثتم لي مذهباً ووجدتم على خلاف مذهب خيرا فاعلموا ان مذهبى ذلك الخبر ومن اصحاب  
 ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني والربيع بن سليمان الجعفي وعمر بن عبد العزيز بن يحيى القتيبي والربيع بن سليمان  
 المرادي وابو يعقوب البويهلي والحسن بن محمد الصباح الزعفراني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم البصري  
 وابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي وهم لا يزيدون على اجتهاد اجتهاد اهل بصرى فون فيما نقل عنه في جهاز  
 استنباطا وصيدون عن باب جلد ولا يجاز القونية سنة من ثلاث **اصحاب**  
 الراي هم اهل العراق اسمعيل بن خزيمة نغان بن ثابت ومن اصحابه محمد بن الحسن وابو يوسف يعقوب  
 بن محمد الفاضل بن زفر بن مفضل والحسين بن زياد اللؤلؤي وابو سماع وعاقبة الفاضل وابو مطيع الحنفي  
 وبين المرادي واما سوا اصحاب الراي لان عنايتهم بتفصيل وجبة القياس والحفظ المستفيض من الاحكام  
 وبناء الحوادث عليها واما بقية من القياس على آحاد الاجتهاد وقد قال ابو خزيمة هل لنا هذا

راي

كيفية

يا وي هو احسن ما عرفنا عليه فمن قد علم ذلك فله ما دوى في الاور وما يزيدون على اجتهاد واجتهادها  
ومما عرفت في الحكم الاشارة على المسائل التي تعلقوا فيها معروفة وفيها من الميراثين اخلافاً في  
الفرع ولم فيها الضابطة على ما ظننا وقد بلغت اليها في شفايح الظنون حتى انهم اشرفوا على  
القطع والفتن في البر يلزم بذلك تكفيراً لا تضليل بل كل يجهل صواب كما ذكرنا

### الخارج

ومن عن الملة الخبيثة  
والشريعة الاسلاميه من يقول بشريعه واحكام وحدود واعلام وقد انقسموا الى من له  
كتاب محقق مثل النوري والنجيل وعن هذا خالفهم في نقل اهل الكتاب الى من له شبهة كتاب  
مثل الجويني المانوية فان الصحفة التي ازلت على ابراهيم عليه السلام قد نزلت الى السماء لاسدات حكمه  
المجربون لهذا يجوز عقدا العهد والزام معهم ويجوز ان يخولوا النسخ اذ هم من اهل الكتاب  
لكن لا يجوز من اكلهم ولا اكلهم باجرهم فان الكتاب قد وضع عنهم فخص بقدم ذكر اهل الكتاب في الكلام  
بالكتاب تؤخر ذكر من له شبهة كتاب **الله** منها

الفرقان المتقابلان قبل البعث اهل الكتاب الاميون والآخر من لا يدين الكتاب فكانت  
اليهود والنصارى بالمدينة والاميون بمكة واهل الكتاب كانوا يصرن دين الاستطاب ويؤمنون  
بغير ارباب والاميون كانوا يصرن دين العنائل ويؤمنون مذهب بني ميعيل ولما انشعبت  
الواد من ادم عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام ثم الصار منه على شعبين شعب بني اسرائيل  
وشعب بني ميعيل كان النور المنفذ عند النبي اسرائيل ظاهر والنور المنفذ عند النبي ميعيل  
مخفي كان يندل على النور الظاهر بظهور الاشخاص واطمأنت النبوة في شخص شخص ويستدل على  
النور الخفي بائنة المناسك والعلامات وسائر احوال الاشخاص وقبلة القرية الاولى بيت  
المقدس وقبلة القرية الثانية بيت الله الحرام وشريعة الاولى في اهل الاحكام وشريعة الثانية  
وعاينتها الحرام وخصماء القرية الاولى الكافرون مثل فرعون وهامان وخصماء القرية الثانية  
المشركون مثل عبدة الاصنام والاذنان فقابل القرية ان وضع المشركين يهذب المتقابلين  
ومن ذلك

### البي

وانصتاً هاتان الامتان من كبار اهل الكتاب الا انه اليهودية اكبر لان القرية  
كانت لوسع عليه السلام وجميع بني اسرائيل كانوا معتدين بذلك ككافرين بالقرية الاحكام النورية  
والانجيل لاننا على السبع عليه السلام ليس يخص احكاماً الا استنبط حلالاً وحرماً ولكنه

وهو زواجال وموعظوا من اجر و ما سواها من الشرايع والاحكام فخالده على النورين كما سنبين فيما  
 به هو هذه الغيبة لرفقاوا و ابعثوا عليه السالط و ادعوا عليه انه كان مورا بما ابناه موسى <sup>عليه</sup> <sup>السلام</sup>  
 النورين فبترن بدل و عدوا عليه تلك الغيبت ومنها غيبة الربيب الى الاحد ومنها غيبة كل لم  
 الختمين كان من امة في النورين ومنها الختان والفصل وغير ذلك والمسلمون قد يتبروا ان الامتير  
 قد بدلووا و خروا و الاضغيب انما كان مغزرا لما جاء به موسى كلاما مبدئا ان بمقدم نبينا ابي الرحمة  
 صلوات الله وسلاية عليهم وقد امرهم ان يمشوا و ان يباؤهم بذلك و ان يمانوا اسلافهم المحض و لفظا  
 بغير الجديسة نصره رسول اخر الزمان و امرهم بمهاجرة اوطانهم بالسلام الى تلك القلاع حوا اظلم  
 و علن الحق بقار ان مهاجرون الى ارضهم ثم يترن في صرعه و عاونوه و ذلك قوله تعالى و كانوا من قبل  
 يستغفون على الذين كفروا فلما احاط بهم ماعرفوا كفروا به فلعنناه الله على الكافرين و انما الخراف  
 بين اليهود والنصارى ما كان يرتفع الاجمكة اذ كانت اليهود تقول البسنا المنصاع على شيء و كانت النصارى  
 تقول البسنا اليهود على شيء و هم يسلون الكتاب كان النبي صلى الله عليه و آله يقول اسم على شيء و هو نفي النورين  
 و الانجيل و ما كان يمكنهم فاسمها الابا فامة القران و يحكم بنبي الرحمة رسول اخر الزمان فلما ابود  
 ضرت عليهم الذللة و المسكنه و باؤ الغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله

القلاع و

**البي** و خاصته هاد الرجل اى رجب  
 ناب و انما يلزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام انا هذنا البك اى رجبنا و نضر عنا و هم  
 انه موسى و كتابهم النورين و هو اول كتاب نزل من السماء بعون ما كان ينزل على ابراهيم عليه  
 و غيره من الانبياء ما كان يهيم كتابا بابل صحفا و قد ردى الخبر عن النبي صلى الله عليه و آله  
 خلق آدم بيده و خلق جنة عدن بيده و كتب النورين بيده فثبت لها اختصاصا اخر سوى  
 سواها الكتب فداشمل ذلك على اسفار فذكر صيد الخلق في السفر الاول ثم يذكر الام  
 و الجرد و الاحوال و الفصصن و الموعظ و الاذكار في سفر سفر و انزل ايضا عليه الاواح على شبه  
 محض ما في النورين فتشمل على الاقسام العلية و العلية قال عز ذكره و كتبنا القران على الاواح  
 من كل شيء و معطاه اشارة الى علم القسم العلي و تقصلا لكل شيء اشارة الى تمام القسم العلي  
 قالوا كان موسى فداضقوا سرار النورين و الاواح الى يوشع بن نون و صبوا عليه الوصى الى  
 اولاد هارون لان الامر كان شريكا بينه و بين اخيه هارون عليهم السلام اذ قال و اشرك في  
 امرى و كان هو الوصى فلما مات هارون في حال جهونه انقلت الوصا الى يوشع بن نون و رده

ليقولوا

البي

ليرسلها شيخ شريف ابي هارون فورا وذلك ان الوصية والامانة بعضهما مستقر وبعضها  
 متسودع واليهو تدعى ان الشريعة لا تكون الا واحدة وهي ايدان موسى وتمت به ولو كان غيره  
 شريعة الاخذ بعقله وحكام مصلحته ولم يجزوا الفتح اصلا فالوا فلا يكون بعد شريعته  
 اخرى لان الفتح في الاول مرده ولا يجوز البداء على الله وسائرهم تدور على جواز الفتح ونسب على  
 المشيئة نفيه والقول بالعدو ويجزى بجوز الرجعة واحالها اما الفتح فلا ذكرنا واما النسيب  
 فلا يتم بعدد النورين ملا من المشابهات مثل الصورة والمشافهة والتكامل الجوز والفرق على طور  
 سببا انتقالا الاستواء على العرش استقران جواز الرؤي فوفا وعبر ذلك واما القول بالعدو  
 مختلفون فيه حسب اختلاف الفريضة في الاسلام فالرابعون منهم كما لغت لغيرنا والفرقون  
 كالجبرية والمشيئة واما جواز الرجعة فاما وقع لهم من امرين احد ما حدث عن علي عليه السلام اذا انشا  
 الله ما نزه علم ثم بعثه والثاني حديث مروى عن علي لم يرد ما في الشبه وقد نسبوا موسى عليه السلام  
 الى قتله فالواحدة لان اليهو كانت اليه مبل منهم الى موسى عنوا واشتغلوا في حال وثيرة فمن قال  
 ما في سبهم ومنهم من قال ان سبهم يرجع واعلم ان النورين اشتمك اليه ما على الالات واما ان  
 تدل على كون شريعته المصطفى صلوات الله عليه حقا ويكون صاحب الشريعة حقا قابلا واخر  
 وغيره وتبدوا اما تحريفها من حيث الكنية والصورة واما تحريفها من حيث النسب في التاويل  
 واطرها ذكره ابراهيم وابنه اسمعيل عليهما السلام دعائه في حقه وذريته ولجانبه الرجوع اياه  
 ان يارثك على اسمعيل واولاده وجعلت فيهم خيرا كله وساطرها على الامم كلها وسابعت  
 فيهم رسولا منهم يتلو عليهم الايات واليهو معتز عن هذه الفضة الا انهم يقولون اجاب الله الملك  
 دون النبوة والرسالة وقد اذن منهم ان الملك انك سلتم اهلها بعدل وحقا ام لا فان لم  
 يكن بعدل وحقا فكيف عن علي ابراهيم عليهما السلام ملك في اولاده هو وجود ظلم وان ظلم العدل  
 والصدق من حيث الملك فالملك يجب ان يكون حقا فاعلى الله كما يبدع غيره بقوله فكيف يكون  
 الكاذب على الله كما صلح على وحقا لظلم على الله ما شد من الكذب في تكذيبه بخبره في  
 النورين رفع المنه بالنعمة وذلك خلف من العجب ان في النورين ان الاستيطان من غير اسمعيل  
 براجون العبايل من بني اسمعيل ويعلمون ان في ذلك الشعب ملك الدنيا والشمائل النورين  
 عليه وورد في النورين ان اولاد اسمعيل كانوا ايتيهم آل الله واهل الله واولاد اسمعيل آل  
 يعقوب آل موسى آل هرون وذلك كسر عظيم وقد ورد في النورين ان الله تعا جاز من سبنا

وظهورها عبر عن بقران وساعرجيال بيت المقدس التي كان به وظهور عيسى عليه السلام فانها  
 مكة التي كانت مظهر المصطفى عليه السلام لما كانت الاسر بالاهنة والارواز الربانية في الوجود والنزول  
 والمناجات والمناويل على مراتب ثلاث مبدية ووسط وكال والنجى اشبه بالمبدأ والظهور بالوسط  
 والاعلان بالكمال عبرت النورية عن طلوع صبح الشريعة والنزول بالنجى على طور سيناء عن طلوع  
 الشمس بالظهور على ساعير الكباوع الى رجة الكبار الاستواء بالاعلان على قارون وفي هذه الكلمة  
 اثبات نبوة المسيح والمصطفى صلوات الله عليهما وقد قال المسيح الانجيل ما حدث لا بطل النبوة  
 بل حدث لا كلها قال صاحب التوراة النفس بالنفس والعين بالعين والانسان بالانسان والنجى من نصيبنا  
 وانزل اذ الظلم اخرك على خذك الامن وضع عندك الاية الشرعية الاخرة وردت الامرين اما  
 القضاة فقل تعالوا كتب عليكم القصاص واما العفو ففي قوله وان يغفوا فرب الغفور هو النورية  
 احكام السببا العامة الظاهرة وفي الانجيل احكام السببا الباطنة وفي القران احكام السببا  
 جميعا ولكم في القصاص اشارة الى مخفي السببا الظاهرة خذ العفو وان بالمعروف واعرف عن ارجا  
 اشارة الى مخفي السببا الباطنة وقد قال عليه السلام هو ان يغفوا عن ظلمك ونعطى من يملك وتصل  
 من فضلك ومن العيان من اى غيره بصدق ماعنده ويكمله ويرقيه من رجة الى رجة كقوله  
 له تكذبه والنع في الحقيقة ليس ابطال بل هو كمال في النورية احكام عامة واحكام مخصوصة  
 اما باشخاص واما بازمان واذا اشبه الرضا الربوبية ذلك الجماله والافعال لنبطال اولياء كذلك  
 هنا واما السبت فلوان اليهود في الورد التكليف بما لا يرام السبت هو يوم اى شخص الا اشخاص  
 في مقابلته اذ حاله وجرى اى ما من الازمنة عرف ان الشرعية الاخرة حتى وانها جائت لتغير  
 السبت لا يطلاله وهم الذين عدوا في السبت حتى منحوا فردة خاسئين وهم بعينهم فان موسى  
 بنو يشا وصوره صوروا اشخاصا وبين مراتب الصور و اشار الى تلك الرموز لكن لما ضد والابنا  
 بارحظة ولم يحكمهم الصور على سنن الصور غير اننا هبنا وناهنا مخبرين واختلفوا انبعاثين  
 فرقره ونحن نذكر منها اشهرها واطهرها عندهم ونترك الباقي ههنا ومن ذلك العنايين  
 نسبو الى جبل بقال عنان بن اورد راس الجالوت يخالفون سائر اليهود في السبت والاعباد و  
 يخصصون على اكل الطير والظباء والسمك وينجون الجحش على العفاء ويصدقون عيسى  
 عليه السلام معواظا و اشار انه يقولون انه لم يخالف التوراة السبت بل قرره ها و دعا الناس  
 اليها وهو من بني اسرائيل المحدثين النورية ومن المنجيبين لوسى عليه السلام لانهم لا يقولون

والاذن بالاذن ح  
 جميعا  
 الحاسة ح  
 هبلين ح

**العنايين**  
 المتعبدين ح  
 يمينه



بنيون ورسالة وزهرا، من يقول ان عيسى لم يبع ان النبي مرسل وان صلح شريعة فاشبهه فاشبهه  
 موسى بل هو من اولياء الله المخلصين العارفين احكام النورين والنجمل الذين انا بمنزلة اهل الجنة  
 بل هو جمع احواله من كبر الى كماله وانما جمعه اربعة من اصحابه الحواريين فكيف يكون كتابا منزلا  
 قالوا واليه نطلب الحديث كذبوا اولادهم يعرفوا بعد عوادم وقتلوا اخر اولادهم بعد عمله وعقروا  
 وقد ورد في التوراة ذكر الشجاعة في مواضع كثيرة وذلك هو المسيح ولكن لم يرد له النبوة ولا ان يعثر  
 المناحة وورد في القبط وهو الرجل العالم وكذلك ورد ذكره في الانجيل فوجبه على وجد

وعلى من ادعى ذلك تخفيفه **وحد العيسوي**

نسبو الى عيسى بن يوسف بالاصنامها وقبل اسمه عوفيد الروماني عبد الله كان في زمان النصارى  
 وابنداد عوفيد في زمن الخرمولك بن ابيته مروان بن محمد الحارثي فاشبهه بشركه من اليهود وادعوا له ابا  
 ومخبرات وادعوا انه لما حو رخص على اصحابه خطا بعود آس وقال ابو ابي في هذا الخط فلدين لكم  
 عدو ولا سلاح كان العدو حملوا عليهم حتى اذا بلغوا الخط رجسوا عنهم خوفا من ظلمه واعطيتهم  
 ربا ورضعها ثم خرج ابو عيسى في الخط وحده على نفسه فقتل من المسلمين كثير او ذهب الى  
 بني موسى بن عمران الذين هم وراه الرمل ليسمع كلام الله وقيل انه لما جاز باجماع النصارى  
 قتل ومقتل اصحابه وزعم ابو عيسى بن يوسف انه رسول المسيح المنتظر وزعم ان المسيح خمسة من الرسل  
 بانون قبله واحدا بعد واحد وزعم ان الله عز وجل كلمه وكلفه ان يخلص عن اسراييل من يد  
 الامم العاصين والملوك الظالمين وزعم ان المسيح افضل ولدادم وانه اعلى منزلة من الانبياء  
 الماضين وانه هو رسول الله فيفضل الكل وكان يوجب صلوات في المسيح ويعظم عوادمه الداعي وزعم  
 ان الداعي ايضا هو المسيح وحرمه كتابه الذي يبع كلها ونهى عن اكل ذبيحة روح على الاطلاق  
 طيرا كان يبيعه وارجب عشر صلوات لاصحابه بافانها وذكرها فانها مخالفة اليهودية

استحق

بصلاح نبيه

كثير من احكام الشريعة الكثيرة المذكورة في التوراة ومن ذلك **المقارب**

**والبون عاني**

وقبل كان اسمه يهودا بحث على الزهد وتكثير الصلوة ونهى عن الخمر والابنية وفيه افضل  
 عنه فظفر امر الداعي وكان يبرع ان للتوراة ظاهرا وباطنا ونز بلاونا واولادها فينا وبله  
 عانة اليهود وخالفهم في التشبيه وبال الى الفتنة واثبت الفعل حقيقته للعبد وقد تارة الثواب  
 والعقاب عليه وشتمه في ذلك ومنهم الموشكائين اصحابه فوشكوا على مذهب يهودا



وقبله الحمار من جبل بئران له عزمين يدت المفدى من نابلس قالوا ان الله علم داود النبي عليه السلام  
 ان يبعث المفدى من جبل نابلس وهو الطول لانه كلم عليه موسى فحول داود الى البيا وبني البيت  
 ثم وخالف الامر وظلم السامرة فوجهوا الى تلك الضلعة دون سائرهم ثم وقعوا في غيابة اليهود  
 وهو وان النورين كانت لسائهم وهي من سببه من العليزية ففعلت الله السماوية في هذه اربعين  
 هم الكبار وانثقت عنهم الفز الى حدك وسبعين وهم باسمهم اجعلوا على انك النورين بشارة بواحد  
 بعد موسى انما افترقوا اما في حين ذلك الواحد في الزيادة على ذلك الواحد وذكر الشهاد  
 اتاره مظاهر في الاسفار وخرم ورج واحد آخر الزمان هو الكوكب المسمى الله تشرق في الارض بنور  
 ايضا منق على اليهود على انظاره والسبب يوم ذلك الرجل وهو يوم الاستواء بعد الحان  
 وقد اجعت اليهود على ان الله تعالى المانع من خلق السموات والارض استوى على عرشه مستظيلا  
 على قفاه واضعا احدهم جلب على الاخرى فمالت في فمهم ان السنة ايام هي سنة الاثني عشر  
 فان يوما عندك تلك كالسنة فاعتدون بالسنة فموت ذلك هو ما مضى من لدن آدم عليه السلام  
 الى يومنا هذا وبيدهم الخلق ثم اذ بلغ الخلق الى النهاية اسدء الامر ومن اسدء الامر يكون ال  
 على الاثر والفرغ من خلقه والبعث لك اثر كان مضى في المستقبل اذا عذنا الايام بالاثني عشر

**النص منها**

وهو المبعوث حفا بعد موسى عليه السلام المبعوث في الزبيرة وكانت له ايات ظاهرة وتبينت زاهرة  
 مثل اعياء الموت وابرار الاكده والارض ونفس وجوده وفطرته اية كاملة على صفة كاطلة ولت  
 حصوله في تلكه سابعة ونطقه من غير خيلهم سالف في جميع الانبياء وبلغ وجهه اربعون سنه  
 وقد ارجى له انطافاة الهدى وارجى له ابلد اعاد الثلثين وكانت ملة دعونه ثلث  
 سنين وثلثة اشهر وثلثة ايام فلما رفع الى السماء اختلف الحواريون وفيهم فيه وانما  
 اختلفا فانهم نفوذ الى امرين احدهما كعبته نزوله وانصا بانه ونجسد الكلمة والثاني كعبته  
 صعوده وانصا له بالملكه ونوحدا الكلمة اما الاول فمضوا بجسد الكلمة وهم في كعبته  
 الاتحاد والفسد كلام فتم من قال اشرف على الجسد اشرف النور على الجسد المستف من قول  
 انطع فيه انطباع النفس في السمعة ومنهم من قال ظهر من ظهور الروحها بالجمعا ومنهم من قال  
 ندرع اللاهوت بالانسوت ومنهم من قال ما نعت الكلمة جسد المسيح مانعة اللين في انشوا  
 لله تعالى فانهم ثلثه قالوا البيا على جوه واحد منون به الفاعم بالنفس لا الضمير والحجبه

هو واحد بالجوهرية ثلثة بالاقضية ويعنون بالاقانيم الصفات كالوجود والجموه والعلو والآ  
والابن وروح القدس وأما العلم تدنع ويحدث دون سائر الاقانيم وقالوا في الصلوات انه قيل  
وصلب قتل الجوهر واحد وايضا وانكار النبوة ودرجته ولكن الفصل ما ورد على الجهر اللاهوت  
وأما ورد على الجهر الناسوا فالواو كال الشخص الاكث في ثلثة اشياء نبوه وامانه وملكه وعنه  
من الانبياء كانوا موصوفون بهذه الحضا الثلث ابعضها والمسيح عليه السلام ودرجته فوالث  
لانه الابن الوحيد فلا نظيره ولا فاسر له الى غيره من الانبياء وهو الله المتخف فرأه آدم عليه السلام  
وهو الله بحاسته خلق ولهم في النزول خلاف فتمهم من يقول ينزل بل يوم القيمة كما قال اهل الامم  
وتمهم من يقول لا نزول له الا يوم الحسا بعد ان قتل وصلب قتل وراى شخصه شععون الصفا  
فكلمه وادعى اليه ثم فارق الدنيا وصعد الى السماء وكان وصية شععون الصفا وهو افضل  
الحواريين علما وهذا واد باغير ان فولوس شوشن ابنه وصيه نفسه شربكاه وغير اوضح علمه  
وخطه بكلام الفلاسفة ووسواس خاطره ورايت ريشا فولوس كنسها الى اليونانيين انكم  
تظنون ان مكان هيسو كان سائر الانبياء وليس كذلك بل آما مثله مثل ملكيزاد وان ملكك  
هو ملك السلام الذي كان يعطى اليه العشور وكان يبارك على ابراهيم ويعبر واسم من العجيب  
فقل في الاناجيل ان الرب تعالى قال انك لانت الابن الوحيد ومن كان حيدا كمن عمل بواحد  
العشر ثم اربعة من الحواريين اجتمعوا وجميع كل واحد منهم جميع الاناجيل وهم متى ولوقا وماتثوس  
ويوحنا وخاتمة انجيل متى انه قال اني ارسلكم الى الامم كما ارسلني اليكم فاذهبوا وادعوا الامم  
باسم الابن الابن وروح القدس فاتحة انجيل يوحنا على الفديهم الا اني قد كانت الكلمة وهو  
ذالكلمة كانت عند الله والله هو كان الكلمة وكل كلمة ثم افترقت النصا اثنتي وسبعين  
فرقة وكبار فرقة ثلثة الملكاينة والنسطورية واليعقوبية وان شعت منها الالبانية  
والبليارية والاعدانوسية والسبالبية واليوطنوسية والبولينية الى سائر الفسوف  
مرد ذلك الملكايت

والاصح

والنبوة

الواحد

والصفة وعرف هذا صوابا ثبات التثليث واخبرهم القرآن لعند كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقال تلك الملكا شبه المسيح ناسوت كل الجزوي وهو فهم ازي عن عند ولدت يوم انها ازلبنا والفضل والصلب مع على الناسوت واللاهوت معا واطلوا لفظ الابوة على الله عز وجل وعلى المسيح لما وجدوا في الالهة حيث قال انك لانت الابن الوحيد حيث قال اشعرون الصفا انك ابن الله حقا واصل ذلك من مجاز اللغة كما يقال الطالبي الدنيا ابناء الدنيا والطارق الاخوة ابناء الاخوة وقد قال المسيح للحواريين انا اولكم اجمعوا اعداكم وتبركوا على اعينكم واحسنوا الى غضكم وصلوا على من يوذيكم لكي تكونوا ابنا وابيكم في السما الذي تشرفتم على الصلحين والصفين وتبركوا على الاميرار والاشتر وتكونوا ثامن كما ان اباكم الذي في السماء نام وقال انظر يا صدقاكم فلا تطوروا فدام الناس ليرؤهم فلا يكون لكم اجر عند ابيكم الذي في السماء وقال حين كان يصلب اني ابي وابيكم ولما قال اربوس القديس هو الله والمسيح مخلوق اجمعنا البطارقة والمطارنة والاساقفة في بلد القسطنطينية بمحض من ملكهم وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وانفقوا على هذه الكلمة اعتقادا وادعوه وللرب قويم نؤمن بالله الواحد الاله لكل نبوة وصانع ما يرى حال الابن الواحد ايشوع المسيح من الله بكر الخلاق كلها وليس صنع العن من جوهر سبه التثليث انفتحت الحوارث وكل نبوة التثليث من اجل خلاصنا نزل من السماء وبمجد من روح القدس ولد من مريم البتول وولد ايام في الاطوار دفن ثم قام في اليوم الثالث وصعد الى السماء وجلس عن يمين ابيه وهو مستعد للمجيء نار اخرى للفضاء بين الاحياء والاموات وتؤمن بروح القدس الواحد روح الحق يخرج من ابيه ويمعبود بغير واحدة لغفران الخطايا وبمجازة واحدة قدسية مسجبة بآلئيقته وبنهايم ابداننا بالجمية الدائمة ابد الابديان هذا هو الاثنا في الاول على هذه الكلمات وفيه اشارة الى حشر الابدان وفي النصا من قال بحشر الارواح دون الابدان وقال ان عاقبة الاشراف في القيمة نعم وحرر الجمل عاقبة الاخباس وروفرح العلم وانكول ان يكون ليحبه تكاح واكل وشرب وقال مارا سخن منهم ان الله تعال وعدا للطبعين وتوقد العاصين ولا يجوز ان يخالف الوعدا لانه لا يلبس بالكرم ولكن يخالف الوعدا فلا يعدل بعضا ويرجع الخلق الى سرور وسعادة وعم هذا في الكل اذا العقاب لا يتبع غير الابن بل الجواد الحق ومن اللسطنون

ظهر في زمان المأمون وتصرف في الاناجيل بحكم داه واصافه اليهم اضافة المعتزلة الى هذا الشر  
قالوا ان الله تعالى واحد ذوا فائمه ثلثة الوجود والعلم والجموه وهذه الالف لم يثبت ثلثة على  
الذات ولا هو واحد ذوات الكلمة بحسب عيسى على طريق الامتراج كما قالت الممكائنية ولا على طريق  
الظهور كما قالت المعتزلية وكن كما شرف الشمس في كونه اوعلى بلورا وكظهور النفس في الخاتم  
واشبه لذلك بحسب هب طورها الالف من لحوال الجهاشم من المعتزلة فانه يثبت خواص مختلفة  
لشي واحد وبعضه يقول هو واحد الجوهر اي ليس مركبا من خبثين بل هو بسيط واحد ويعينه  
بالجموه والعلم افر من جوهرين اي اصلين مباينين للعالم ثم فصل العلم بالنطق والكلمة ويرجع  
منه الى كرامة الى اثبات كونه تعالى موجودا اجناسا طيفا كما تقول الفلاسفة فخذ الانسان الا  
ان هذه المعاني يتغاير في الانسان لكونه مركبا وهو جوهر بسيط غير مركب بعضهم يثبت لله  
تعالى صفات غير متميزة القدم والارادة ونحوها ولا يحسبونها الفائمه كما جعلوا الجموه والعلم  
وغيرهم من اطلاق القول ان كل واحد من الالف ثلثة حتى لا يطلو له ودمع الباقون ان اسم الاله لا  
ينطلق على كل واحد من الالف ودمعوا ان الابن لم يزل مولدا من الاب انما تجسد فيجسد المسيح  
حين ولد والحديث اجمع الى الجسد والناسوت هو الاله وانما الجسد والما جوهران اقربا من طبيعتان  
جوهر فديهم وجوه محدث الاله تام وانسان تام ولم يبطل الاتحاد قدم القديم ولا حدث الحديث  
ولكنها اساسا متجانسا متشبهة واحدة وربما بدوا العبادة فوضعوا مكان الجوهر الطبيعية  
ومكان الالف نوم شخصاً واما قولهم في الفقل والتصديق في قول الممكائنية والبعضونية قالوا  
ان الفقل وضع على المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته لان الاله لا يخله الالام ويوطئوس  
ويبولي الشمس اطي يقولون ان الاله واحد وان المسيح ابتداء من مبر وان عبد صالح مخلوق الاله  
ان الله تعالى شرفه وكرمه اطاعته وسماه ابنا على الشيق لا على الولادة والاتحاد ومن المنطوق  
فوم بقالهم المصلين فالوا في المسيح مثل ما قاله لسطورا الا انهم قالوا اذ الجسد الرجلى القبا  
ونزلت النفس باللمم والدم ورفض الشرف النفسانية الجوانية نضفي جوهره حتى يبلغ  
ملكوت السموات بحمد الله تعالى حبراً وينكشف له ما في الغيب فلا يخفى عليه خافية في الارض  
ولا في السماء ومن المنطوق به من نبي التشبيه ويثبت القول بالقدح من وشرفه من العباد كما  
قالت الفلاسفة **اليعقوبية** **بسمك** **اصحاب يعقوب**  
قالوا بالالف ثلثة كما ذكرنا الا انهم قالوا انقلبت الكلمة لحاد ومانفاصا الاله المسيح

واقدم  
ن

و

وهو الظاهر جسد بل هو مو وعنه لم يبق لنا ان يكون له كبر الدبر قالوا ان الله هو السبع  
 مريد فهم من قال السبع هو الله ومنهم من قال ظهر للاهوت لنا سوتنا ناسوا السبع مظهر الحق  
 لا مظهر بل حلول جزء فيه ولا على سبيل اتحاد الكلمة النوع في حكم الصفة بل صاهوه وهذا  
 كما يقال ظهر الملك بصورة الانسان او ظهر الثابت بها بصورة الحيوان وكما قيل في التنزيل عن جبرئيل  
 فمثل لها بشر اسوتا وزعم اكثر البغويين ان السبع جوهر واحد انواع واحد الا ان جبرئيل  
 وربما قالوا طبيعة واحدة من طبيعتين فجوهر لاله القديم وجوهر الانسان الحديث تركبا  
 كما تركبت النفس والبدن فصاحوا واحدا اقنوما واحدا وهو انسان كله والله كله فقالوا ان  
 صار لها ولا يعكس فلا يقال الاله صا انسانا كما لا يفسح النار فيقال صاات الفخية نارا ولا  
 يقال صاات النار فخر وهي الحفيفة لانار مطلقه ولا فخره مطلقه بل هو جبرئيل وعوان  
 الكلمة الحديث الانسان الجبرئيل الكل وربما عبروا عن الاتحاد بالامتزاج والادراع والحلول  
 كقولهم صورة انسان في المرأة الجارية ولجميع صحاب التثليث كل علم على ان القديم لا يجوز ان يتحد  
 الا ان الاقنوم الذي هو الكلمة الحديث دون سائر الاقنوم واجمعوا على ان السبع ولد من مريد  
 وصلب في اختلفوا في كيفية ذلك فقال الملكاينة والبغويين ان الله ولد من مريد هو لاله  
 فالملكاينة لما اعتقدت ان السبع ناسوت كل انك فالوا ان مريد انسان جبرئيل الجبرئيل ولد  
 الكل وانما ولد الاقنوم القديم والبغويين لما اعتقدت ان السبع هو جوهر من جوهرين وهو  
 اله وهو المولود قالوا ان مريد ولد لها صا الى الله عن قولهم علوا كبيرا وكذلك قالوا ان الله  
 والصلب يقع على الجوهر الذي هو جبرئيل قالوا ولو وقع على احد البطل الاتحاد وزعم بعضهم  
 انان ثبت وجوب الجوهر القديم بالسبع فقديم من وجه محدث من وجه وزعم قوم من البغويين  
 ان الكلمة لم تأخذ من مريد شيئا ولكنها امرت بها كالماء في المنزلة بما ظهر من شخص المسيح الالهين  
 هو كما تجبنا والصورة في المرأة والاذا كان جنسا كنبذة الحفيفة وكنت الفعل والصلب انما  
 وقع على الجبرئيل والحسبا هؤلاء يقال لهم الايبان وهم قوم بالكلام والبر واليسين في فالواد  
 صلب الاله من اجلا خارجا تصنا وزعم بعضهم ان الكلمة كانت قد داخل جسم السبع اجنا فصد  
 عنه الابان من اجلاء الموت وازراء الاكمة والابصر ونفارة في بعض الآفات فترد عليه الآلام  
 والاولع ومنهم بليارس واصحابه وحكى انه كان يقول اذا صاات الناس الملكوت الاصل  
 اكلوا الفسنة وشربووا نأحوام صاوا الى نعم الله وعدم اربوس كلها لله وراحمه وسر

سبحانه

لا اله الا الله

لا اكل فيها ولا تشرب ولا يتكلم وتدعم مفادتيوس انك هو الهنديم افنوان فحسب آية ابن والروح  
 مخلوق وتدعم سباليوس ان القديم جوهر واحد فنوم واحده ثلث خواص وانما يكلت بحسب عبيد  
 وتدعم اديوس ان الله واحد تمام ابا وان السبع كلمة الله واسنه على طرفي الاصطفاة وهو مخلوق  
 قبل خلق العالم وهو خالق الاشياء وتدعم ان الله روحا مخلوقا لكبر من سائر الارواح وانها باطة  
 بين الابن الابن تودي اليه الروح نعم ان المسير ابنا جوهر الطيفار وعبانها خالصا عن مركب  
 ولا مزيج بشي من الطبايع الاربعة عند الاتحاد بل يحلم ماخوذ من ميم وهذا اديوس قبل الفرت  
 الثلث فتر اوامنه لخاصتهم اياه في المذهب من كبر شبيهه كتاب

الطبايع وانما تدع

قديميا كيفه عظيم الكتاب من بنانين حقيقه الكتاب شبيهه الكتاب ان الصفة التي كانت  
 لارهمم كانت شبيهه كتاب فيها مناهج عليه ومسالك عليه اما العلية فنفذت كيفه  
 الخلق والابداع وثبوت الخلوفاة على سنن نظام وفوام تحصل منها حكمة الازلية ونفذت بها  
 مشيئة التمرية ثم نفذت بالثبوت والهداية عليها لنفذت كل نوع وصنف بعدد المحكوم  
 المحكوم وبقيت مبادئ السادية في العلم بعد استعداده المعاموم والعلل كل العلم لا بعد هذه  
 النوعين وذلك قوله تعالى سم ربك الامل الذي خلق فتوى والله قد فهدك وقال عز وجل  
 خبرنا عن ابرهيم الذي خلقه فهو هدي وخبرنا عن موسى الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وامانا  
 العليات فتركبة النفوس عن درن الشبهما وذكر الله تعالى اذ اذ العبادات ورفض الشبهما  
 الدينية وانتشار السعادات الاخرية وله يحصل البلوغ الاكمل لللغات الابا فانه هذا الرب  
 اعقل الطهارة والشهادة والعمل كل العمل لا بعد هذين النوعين ذلك قوله تعالى افان  
 تركب ذكر اسم ربه فصلي بل تؤثرون الجوه الدينية والاخرة خبرنا بى ان هذا العلم الصفة الاربعة  
 صفة ابرهيم وموسى فبين ان الله اشتمل على الصحف هو ما اشتمل عليه هذه السورة وانما  
 هذا هو الاعجاز المقنن المجد من تلك

نسبه

في العالم

ثم قال عز من قائل

والمنازبة وسائر وفهم الميوسية يقال لها الدين الاكبر والملة العظمى اذ كانت دعوة  
 الانبياء عليها السلم بعد ابرهيم لخصل عليه السلم ليكن في العموم كالتصنيف ولي يشبه  
 لها من الهوة والشركة والملك والسيف مثله الملة الحنيفية اذ كانت ملوك العير كلها  
 على ملة ابرهيم وجميع من كان في زمان كل واحد منهم من الرعايا اذ البلا على اذ بان ملوكهم وكان  
 ملوكهم موبدان اعلم العلماء واقدم الحكماء بصددون عن امره ولا يرجعون الا اليه

مرجع هو موبدان  
 ويعرفه



ابراهيم

لكن ذلك المتوسط

ويظهر في تنظيم السلاطين الخلفاء الوقت وكان دعوه بنى اهل بابل الشهادة ببلاد الشام وما  
 من العرش فلما شئ من ذلك الى بلاد العم وكانت الفرض وربما ايجل بل اجته الى مسقين احدا  
 الصابية والثاني الخفاء فالصابية كانت تقولوا ناعن حاج في معرفة الله تعالى ومعرفة  
 طاعته واداره واحكامها التي منسطة يجب ان يكون روحانيا واجتماعيا وذلك لزكاه الروحاني  
 وظهر فيها من رتب الارباب يستحق البشر مثلنا باكل ما ناكل الاقسام ويشرب ما نشرب  
 بما نلناه المادة والصورة فالاولى اظن بشر مثلكم انكم اذا ناسون والخفاء كانت  
 تقولوا ناعن حاج في المعرفة والطاعة الى متوسط من قبل البشر يكون رجس في الطهارة والعبادة  
 والثانية الحكمة في الروعانيات بما نلنا من حيث البشر وما نزلنا من حيث الروعانية  
 فيسلفي التي تطرف الروعانية ويلقى الى نوع الانشا بطرف البشرية وذلك قوله تعالى  
 قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وقال عز ذكره قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ثم لانه  
 بطرف للصابية الامتناع على الروعانيات الجسدية والنسب اليها باعبانها والثاني  
 بدواتها فرجت جماعة الى هياكلها وهي السببات السبع وبعض الزوايا قضائية الروم  
 مفرغها المبارك وصابية الهند مفرغها الثواب وسنذكر مذهبهم على التفصيل  
 انشاء الله تعالى وما نزلنا من الهياكل الى الاشخاص الخ لانهم ولا ينصرون على الانشا  
 شيئا والفرقة الاولى هم عبدة الكواكب والثانية هم عبدة الاسنام وكان الخليل مكلفا  
 بكر الذهب على الفضة والفضة على الحديد والفضة على النحاس والفضة على الحديد  
 قولا فضلا كثر من حيث القول وكثر من حيث الفعل فقال لا يا ابن آدم اني قد وضعت  
 لانيك ولا يصير ولا يفتنك شيئا الايات حتى جعلهم جدا اذا الاكبر لهم وذلك الزام  
 من حيث الفعل والاحكام من حيث الكسرة فخرج من ذلك كما قال تعالى ولك جهنما اثنا هيا  
 ابراهيم على فوه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم علي ابدا بابطال مذهب عبدة الاله  
 والاقدمان على صيغة الموافقة كما قال نعم وكذلك ترى ملكوت السموات والارض يجمع كما  
 انشاء الحق كذلك ترى الحق فانا لا نزال على اصول الهياكل ساقا الموافقة في البداية  
 والمخالفة في النهاية ليكون الازام الملغ والاقسام اقرب الاقارب ابراهيم الخليل له ركن في  
 قوله هذا ربي مشركا كما لم يكن في قوله بل فعله كبيره هذا كاذبا وسوف الكلام على  
 الازام غير وسوف على جهة الازام غير فلما اظهر الحق بين الحق والحق والحق والحق

الكبرياء الشريفة العظمى وذلك هو الدين القيم وكانت الانبياء واولاده كلهم يقررون  
 الخفية وبالمخصوص صاحب شرفنا صلوات الله وسلامه عليه وكان في تفسيرها قوله عليه السلام  
 الفصوة واصنافها التي وصفت في العجائب النورية من اخضرارها بالخفية وهذا يقنون في قوله  
 بكل موضع ذكر الخفية خفية او ما كان من المشركين حقا غير مشركين ثم التوبة خفية  
 حتى انبثق اصلها من مدين في مدين بقتلها الضم والشر والفساد والاضرار والفساد  
 ويهيون احدهما النور والشاف الظلمة وبالفارسية بزوان واهرن وهم في ذلك تفصيل هب  
 وسائل الجور كلها نورد في عدهن احدهما بالاسبب من تراجم النور بالظلمة والثانية بينهما

### سبب خالص النور من الظلمة وجعلوا الامتزاج سببا

انبتوا اصلين كما ذكرنا الا ان الجور الاصلية زعموا ان الاصلين لا يجوز ان يكونا قد بينا ان  
 بل النور ازل والظلمة محدثه ثم لم يخلوا في سبب حدوثها من النور حدثت والنور لا يحدث  
 شرها وبالفكيف حدثت اصل الشر من شئ اخر ولا شئ يشترك النور في الاحداث والقديم  
 وبهذا يظهر خط الجور هو لا يقولون المبدأ الاول بل الاشخاص كيو مرت وبعدها يقولون  
 زروان اكبر والنبي الاخر زرادشت والكيور شبه يقولون كيو مرت هو آدم عليه السلام وقد  
 في تراجم الهند والعجم كيو مرت هو آدم وبما الفهم سائر اصحاب النور يخرج من ذلك

### الكيو مرتية

اصلين بزوان واهرن وقالوا ان بزوان ازل في قدم واهرن محدث مخلوق وقالوا بزوان فكر  
 في نفسه انه لو كان في صنائع كيف يكون وهذه الفكرة رديئة غير مناسبة لطبيعة النور حدثت  
 الظلام من هذه الفكرة وسمى اهرمن وكان مطبوعا على الشر والفساد والاضرار والاضرار  
 فخرج على النور وخالفه طبيعة وقولا جرت محاربة بين عسكر النور وعسكر الظلمة ثم ان الملكة  
 توسطوا وصالحوا على ان يكون العالم اسفل خالصا اهرمن من سبعة اذ سنة ثم تخلى العالم  
 ويسلم الى النور والذين كانوا في الدنيا قبل الصلح ابادهم واهلكهم ثم بدأ رجل يقال له كيو مرت  
 وهو ان يقال له نور فضلهما فبقيت من مسقط ذلك الرجل ريباس وخرج من اصل الريباس  
 رجل يسمى سيشه وامرأة تسمى ميثانه وهما ابوالبشر وبقيت من مسقط النور الانعام وسائر  
 الحيوانات وزعموا ان النور خير الناس هم اراج بلا اجسادهم ان يرضعهم عن موضع اهرمن  
 ان يلبسهم الاجساد فيجربون اهرمن فاخاروا للجن الاجساد ومحاربة اهرمن على ان يكون لهم

النفرة

النصر من عند النور والظفر بجوده امر من وحسن العافية وعند النظر به واصلك عن ذلك  
القيامه فذاك سبب الامتراج وهذا سبب الخلق **الزور وان** ومن ذلك

نورانية

قالوا ان النور اربع اشخاصا من نور كلها ان صابنه ربانية ولكن الشخص الاعظم الذي هو نور  
شك في شي من الاشياء فحدث امر من ذلك الشيطان من ذلك الشك وقال بعضهم لا بل ان نور  
الكبير فام فر من تسعة الاف تسعائة وتسعاً وتسعين سنة ليكون له ان يكون له من ذلك  
وتكر وقال لعل هذا العالم ليس بشي فحدث امر من ذلك الم الواحد حدث امر من ذلك العلم  
فكان اجماً في بطن احد كان من ارض من باب الخروج فلحال امر من الشيطان حتى شرب من  
ويخرج قبله واخذ الدنيا وقبل انه لما مثل بين يدي زوان فابصره وراى ما فيه من الخبث والشر  
والفسا البغضه فلعتنه وطرده فغضوا سنون على الدنيا واما امر من فبقى ما انا لا ابد له عليه

وهو الذي اخذ قوم ربا وعبدوه لما وجدوا فيه من الخير والطهاره والصلاح وحسن الاخلاق  
وعدم بعض الزورانية انه لم يزل مع الله شئى دعى ما فكره ربه واما اخرون يردونه وذلك هو  
الشيطان وزعموا ان الدنيا كانت سلمة من الشر والافات وكان اهلها من محض نور خالص  
فما حدث امر من حدث الشر والافات والفتن وكان بعض من السماء فاحال حتى في

والفتن

السماء وصعد وقال بعضهم كان هو في السماء والارض خالصة منه فاحال نحو خرف السماء  
ونزل الارض بجوده كلها فخرج مما لا تكفه وابغىه الشيطان نحو اصره في جنبه وصار يثقل  
ثلاثة اذنين سنة لا يصل الشيطان الى الربط الى قوسط الملائكة ونصالحا على ان يكون

النور

البلين وجوده في نور الضوء تسعة الاف سنة بالثلاثة الاف التي قاله فيها ثم يخرج الى مو  
وراي الربط الى عن قوسط الصالح في احوال المذكوره من بلين وجوده ولا يفضل شرط حتى  
مدة الصلح فالتاريخ البلايا والفتن والخراب والمحن والافضاء المدء ثم يعودون الى التعظيم  
وشرط بلين عليه الفتن ان يمكنه من اشياء يفعلها ويطلب في افعال رده يباشرها فلما

فرغوا من الشرط اشهدا عليها عدلين ورفعا سيقوم اليها وقال الامن تكف فاشلاه بهذا السيف  
ولست اظن ما قاله بعض هذا الرأي القائل به في هذا الاغتصاب المضحل الباطل ولعله  
كان رزوا الى ما يتصور في الصلح من غير الله كما يجلا له وكبرائه لربيع بهذه الزمان عطفه  
ولو جمع الى هذه الخرافات سمعه واوب من هذا ما حكاه ابو حامد الزردان المحب من عم ان  
البلين كان له في الظلمة والجهل والخراب بمجرى عن سلطان الله كما ان نور بلين يصفى به

خلق في نور في سنة في سلطان الله في النور وادخل معه هذه الآفات والشود خلق الله  
 هذا العالم وبتلك له نفع فيها فصنعت له ما بها لا يمكنه الرجوع الى سلطانه فهو موجود في هذا  
 العالم مضطرب في الحبس في الآفات والفتن الى خلق الله تعالى اجباه الله رماه بالوسم  
 وفرحته رماه بالسقم ومن ستره بالخرن فلا يزال كذلك الى يوم القيمة وكل يوم ينقل الحيا  
 حتى لا يقول فيه فاذا كانت الغيبة ذهب سلطانه وحدث به انه وزالت قوته واضلعت قدرته  
 فبصره في الجوز طلة ليس لها حد ولا منتهى ثم يجمع الله تعالى اهل الادب ان يجابهم ويجازيهم على  
 طاعة الشيطان ومصيبتا واما المسخية فالت ان النور كان وحده نورا محضاً ثم امتنع بعضه  
 فصارت ظلمة وكذلك الحرفية قالوا باصلين ولهم ميل الى الشايع والحلول وهم لا يعرفون  
 باحكام حرام وحلال ولقد كان في كل امة من الامم قوم مثل الاباجنة والزندكية والزرادفنة  
 والفرسطة كان تشويش ذلك الدين منهم وقتة الناس مفصودة عليهم ومن ذلك

والجوز

الحمد لله

**السرادشت**

من بود شب الله ظهر في زمان كشتاسف بن لهراس الملك وابوه كان من اذربيجان وانه  
 من الرقي واسمها دغدو زعو ان ابدتاً وملوكا كبر مرث وكان اول من ملك الارض وكان قوماً  
 باصطغر وبعده او شهرنج بن فر اول ونزل ارض الهند وكان له دعوة ثم وبعده طهر بن فر اول  
 الصابية في اول سنة من ملكه وبعده اخوه جم الملك ثم بعده انبياء وملوكهم منهم من مجبر  
 ونزلا بل واقام بهار زعو ان موسى ظهر في زمانه حتى انتهى الملك الى كشتاسف بن لهراس  
 في زمانه زدادشت الحكم زعو ان الله عز وجل خلق من وقت في الصحف الاولي الكتاب الاعلى  
 من ملكوت خلفار وحياتها فلما مضت ثلثة الاف سنة انقضت مشيئة في صورة من نور مثل ان  
 على كعب صورة الاذن واحق به سبعين من الملائكة المكرمين وخلق الشمس والقمر والكوكب  
 والارض وخلق آدم غير مخزكة ثلاثة الاف سنة ثم جعل روح زدادشت في شجرة انشاها في اهل بلخ  
 وفرس هله فله جبل من جبال اذربيجان بهر واسمها دخر ثم ما زرع زدادشت بلبلين بقره فشرى ابو  
 زدادشت فضتا نطفة ثم مضت في رحم امه ففصد بها الشيطان وغيرها فمضت الى ندامن  
 السماء فبه لالة على ربهما فبارت ثم لما ولد فخلق حكمة تدبها من حضر واحا الواعلى الى  
 زدادشت حتى وضعوه بين بلخ و البقر ودرجه الحبل ودرجه الذئبة فكانت تفضل كل واحد  
 بجابت من حبه نشا بعد ذلك الى ان بلغ ثلثين سنة فبعث الله تعالى نبيا ورسولا الى

السرادشت

تدعا

فما تشاء من الملائكة فاجابة اني دينه وكان دينه عبادة الله والكثر الشيطان والامر بال  
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنب الخبائث وقال النور والظلمة اصلان مضادان وكذلك يزدان  
 واهم من وهما مبتدأ موجودات العالم وحصلت الملائكة من امر اجها وحدثت الصومن  
 الملائكة المختلفة والبارئها خلق النور والظلمة وسببها وهو واحد لا يشرك له ولا ضد  
 ولا ند ولا يجوز ان يسبب اليه وجود الظلمة كما قالت الزواينة لكن الخبر والشر والصلاح  
 الفتن والظلمة والطهارة والحق انما حصلت من امر اج النور والظلمة ولو لم يكن في الملائكة وجود  
 للعالم وسببها ونشأ منها وبينها الملائكة ان يفسد النور والظلمة والخبر والشر ثم يخلص من ذلك  
 عالمه والشر يخطو الى عالمه وذلك هو سبب الخلاص والبارئها من جهنم وخطه بالحكمة  
 راحة التركيب ربما جعل النور اصلا وقال وجوده وجودا اما الظلمة فتبع كالظلمة بالامر  
 الى الشخص فان يرى انه موجود وليس موجود حقيقته فابعد النور وحصل الظلام ليعلان  
 من ضرورة الوجود النضار فوجوده ضروري وواقع في الخلق لا ياب القصد الاول كما ذكرنا في الخبر  
 والظلمة وله كتاب في صفة وفضل انزل ذلك عليه وهو زود وسببها من العالمين من  
 وكثير يعني الروح والجماد والاربع والشخص وكما في الخلق الى العالمين يقول انما في العالمين  
 فمنهم من يحشش وكثير يدبر القدر والفعل وكل واحد مفيد على الثاني ثم يتكلم في  
 التكليف هو حركات الاشياء فيفسد ما تلتها اقسام مفتر وكثير وكثير يعني بذلك الاعضا  
 والاعوان العمل وبالثلثة يتم التكليف فافضل الاشياء ما خرج عن الدين والطاعة واذ  
 جرف هذه الحركات على مضمون الامر والشرعية فان النور الاكبر ويدعى الزاد سبب له  
 له معجزات كثيرة منها دخول فؤاد من كشاف سفح بطنه وكان زنادت في الجبر  
 فاطلق فؤاد الفرس ومنها ان يرى يدته في فقال خذوا حثيثة وصفها لهم واعصروا  
 ما حملت عنده فانه يبصر ففعلوا فابصر لاهي فهدا من جملة معرفته بحاجته الحثيثة  
 وليس من المعجزات في شيء ومن المعجزات الزاد سبب صنف فقال لهم السببانية والبهائم  
 ربهم جعل من يسانق يسابور فقال لها خوف خرج ايام ابي مسلم صاحب الدولة  
 وكان زود سبب الاصل بعد ان يربان ثم ترك ذلك ودعى المجرى الى ترك الزود منه  
 ورضى عبادة النبيان ووضع لهم كتابا وامرهم بارتكاب الشجر وجرم الامهات والبناء  
 والاختلاف وجرم جلب الخمر وامرهم باستنفاك الشمس عند السجود على ركبته واحدا منهم فهدا

حقيقه

ما تطلق

زواين

الرباطات وينبذون الاموال ولا ياكلون المشه ولا يذبحون الحنوز حتى يهرم وهم اعداء خلق الله  
 للبحر انما نزل ثم ان مؤيد البحر وضعه الى البحر مسلم فنهله على باب الجامع بنسب ابرو وقال اصحا  
 انصعد الى الماء على رذون اصغر فاستبين على الرذون فبقيت من عذابه وهو لا يذوقها  
 بنفوسه زرادشت وخطوا الملوك الذين عظمهم زرادشت مما اغرب به زرادشت كتاب  
 زنده سنا قال سبظهم في اخر الزمان رجل اسمه شيدزركا ومعناه الرجل العالم من السما  
 بالدين والعلم ثم بظهوره زمانه ببقائه فوقع الاف في امره وملكه عشرين سنه ثم بظهور  
 ذلك اشيدزركا على اهل العالم وبجى العدل وعيبت الجور ووردت النعمه الى الارض  
 الاول وينقاد له الملوك ويخضع لها الامور وينصر الدين الحق ويحصل في زمانه الامن والعد  
 وسكون الفتن وزوال الحن وقد نقل الحن في اعماله من مقالات زرادشت المباني  
 ان دين زرادشت هو الدعوة الى دين مارتشوان عبوده اورمزد والملائكة المورطون في الدنيا  
 البريهن وازد بهشت شهر بود و اسفند ارمد و خرداد و مرداد و قدر اهرم زرادشت و  
 استقامتهم العلوم وجرى مسائلات بينه وبين اورمزد من غير توسط اولها قال زراد  
 ما التى لك كان ويكون وهو الان موجود قال اورمزد انا والدين والكلام اما الدين فعل  
 اورمزد و ايمان و اما الكلام كلامه والدين افضل من الكلام اذا العلم افضل من القول  
 من ابداع من الملائكة من علمه الدين وخصه بموضع النور مكانا وافعه بذاته اذ ان  
 على هذا الراي ثلثه السوال الثاني قال لم يخلق الاشياء كلها في زمانه منشاء اذ قد  
 الرمانضفين نصفه منشاء ونصفه غير منشاء فلو خلقها في زمان غير منشاء كان لا يحصل  
 شئ منها قال اورمزد فاذا الاممكن ان نفى اثار الانتم البديل الثاني قال ما دخلت هذا  
 العالم قال اورمزد دخلت جميع هذا العالم من نفسي اما النفس الابراة من بحر و اما السما  
 من ارض و الظفر و العاضدة من جهتي الشمس من عيني القمر من انفي الكواكب من  
 لساني و سائر الكواكب من اذني و الارض من عصب جلي و اربت هذا الدين كبر  
 فشمريه وحفظه من غير تعلم ودراسه قال زرادشت فلم اربت هذا الدين كبر و شراوم  
 و افضت الى ما تقول قال اورمزد لانك محتاج ان تعلم هذا الدين وتعلم غيرك وكبر  
 لم يجد من يسئله فاسلك عن التعلم وهذا خبرك لاني اقول لك وانت تسمع وانت  
 فتقول الناس يسمعون ويقبلون فقال اهل اربت هذا الدين احد افضل غير كبر و شراوم

على

بل يربط هذا الدين من خمسة من اجل انكاره لضحكك قال اذا كنت علمت ان لا يقبله فلما  
 قال ربته قال لولاه لما صا اليك وقد اربته ايضا اربيتن وكبكاتن وكبفتا وكربستا  
 قال زرادشت خلفك العالم ويزوجك الدين لما ذاق ان لا يقبله لان قناء العفرين لا يمكن الا  
 بخلق العالم ويزوج الدين وولده يزوج امر الدين لما امكن ان يزوج امر العالم فلما اخذت  
 الدين من اورمزد الوها واستحكه وعلم به وزعم في بيت ابيه عليه لك كون الاثم والقتل  
 اذ كان شيرا مملكا مونا وظلمة وبلاء ومحنة فدعا شياطينه واسماهم بروح ابوابناج يو  
 بنما يوشن فرغنا ريدو وامرهم جميعا بالسير زرادشت فثله فعلم زرادشت بذلك فعزاه  
 وزعم وراق الماء بين مارتسان فانهم مواعنه منهم بين وجرت بحارات اخرى فحرم  
 زرادشت اسنك وعشرين اية من اسنا ونوارث الشياطين عن الناس فلما بلغ زرادشت مبلغ  
 الكمال باربعين سنة ومثله الخطابيات في سبع عو است الى اورمزد اكد معرفته شرايع اهل  
 دين الله وفرغ نفسه وسننه فاحم الله بالمصير اليه بشناسف الملك واطمأذ ان الله  
 اسمه فقد امر الله تكاوعا اوله ملكين كانا بذلك الصغير هما الهامبور وبارام ووربد  
 فدعاها الى ذات الله والكفر بالشيطان وفضل الخير واجتنبوا الشر فلم يقبلوا قوله واخذوا  
 العنبر فحانتهما راج فحلتها من الارض ووضعت بمكة الهواء واجتمع الناس نظرون اليهما  
 فغشهما الطين من كل ناحية والنواعل لهما وسقطت عظامهما الى الارض ولما بلغ بشناسف  
 لغم منه كل ما ابتاده اورمزد من الجحيم والبلاء فحدث امر الفرس ان الله دخلت قوائمها  
 بدنه حتى لم يرازها في جسد واسبغهم جالدي على الناس ونحوها فاخرجه بشناسف من الجحيم  
 سئله احوال فقال تلك اية من ايات صدق النبي وخالفني وشارطهم على الايمان به  
 انمردعا واخرجه قوائم الفرس كما كانت فامن به بشناسف بجمع علماء اهل زمانه من ابل و  
 ايران شهر وارهم مجاوره زرادشت فناظره واعمره في الدار بالفضلية قال وطلما به  
 زرادشت المصطفى من دين مارتسان ان الهما اورمزد لم يزل معه شئ سماه اسقي اسبته  
 وهو غير مضمون حوله وهو فوق وان يلبس لم يزل ولم يزل معه شئ سماه اسقي اسبته  
 وهو مظلم حوله اسفل واول من خلق من الملائكة بهمن ثرادي هشت فرشم يوروشم  
 اسفندار وندم خرداد ثم مرداد وخلق بعضهم من بعض كما فوضد السراج من السراج ومن  
 ان يفيض من الاول شئ وقال لهم من يكم وخالفكم قالوا انت ربنا وخالفنا وعلم اورمزد

در اینه

از انبليس

ان البصير من ظلمة فاعلم ذلك المذنبك وبدا باعداد ما يورطه ويدفع شتمه وراودته فخلق  
السماء في خمسة ايام وبعث يومها سماه كاهنبا شوروم ومعناه ظهور سما اهل المصباح الى  
سائر الكاهنبا المذكورة عندهم وخلق الارض في خمسة ايام وبعث يومها واول من ابتعث من  
الى الارض في خمسة ايام بعين كورث وقد كان يستنشق اسم ثلاثة الاف سنة ثم اخبره في  
فاعة ثلث ايام ولما انجاه وقت محركات البصير ظلت ارفع وراى النور وطعم في الاستبصار  
على حسنى اورمز ووضعت ظلمة ودخل السماء بكسوريم الكورث ثلثون سنة وصارت لظلمته  
ثلاثة اشياء فتم امر الله الارض بحفظه وفتح امر سرور الملك بحفظه وثلث احفظه  
الشيطان وامر اورمز بسد الفتوى لئلا يصعد منها البصير في داخل السماء منقطعاً عن اهلها  
وقوم لها اذن اورمز ودام الصحو الى المصان فوضع عن ذلك قد ثلثة الاف سنة ثم اعلم  
ان يبعث في الباطل والخسار وپوم ما لا يجد على الفتوى الامر بينهما على ان يبعث البصير وجزوه  
في قران الصوثة لثلاثة الاف سنة وپوم سبعة الاف سنة ويحيط وبعث خلقه الارض في هذا  
السنين ويصبرون عليه بابائهم من الفقر والبلاء والموت وسائر الاقانات لم ينجحوا عنها  
لحمية الداعية في الجحش فاشترط البصير لنفسه ولشبابه ثمانية عشر شرطاً الاول ان يصير  
معيشة خلقه من خلق الله الثاني ان يكون من خلقه على خلق الله الثالث ان يستطاع على  
الله الرابع ان يخلط جوهر خلقه بجوهر خلق الله الخامس ان يصير له السبيل الى ايجاد كل الطير  
التي خلق الله السادس ان يصير له من النور الكبر في خلق الله يامر به السابع ان يصير له من الريح  
التي خلق الله الثامن ان يصير له من النار التي خلق الله العاشر ان يصير له من البرق  
والمصاهرة التي خلق الله الحادي عشر ان يصير له من العقل والبصر  
التي خلق الله ليعرف خلقه مسالك المناهج والمصا الثاني عشر ان يصير له من العسل  
التي خلق الله ليجعل للاشرار فيه نصيباً الثالث عشر ان ينجح على الناس معرفة عمل  
والاشرار الى يوم القيمة الرابع عشر ان يصير له السبيل الى ان يبلغ باهل بيت الشراة و  
الخبث غابة الغصن والدرج ويصيرهم عند الناس صالحين الخامس عشر ان يصير له السبيل  
الى ان يجعل كذا الاشرار فيقولوا على الاحياء السادس عشر ان يصير له السبيل الى ان يجر من  
اهل الدنيا من ادم من خلقه الف سنة وثلاثة الف عتباء اقبوا فادمن على ما يريدون  
وان يلهم الناس حوكيموا باعطاء الاشرار اسحق منهم باعطاء الصالحين واطيب نفساً



اليوم عشرين بصبره لسبيل في فناء اهل بيتنا الحزين حولا بقر من عهده بعد ثلثا  
 وخمسين سنة الثامر عشرين كذلك امر من موسى وبقي الاحتيا الى يوم القيمة تمت ايام  
 واقاما عليها واشهدا الملائكة ودعا سببها الى عدلين لقبلا من رجع عن شرطه وامر الله  
 الشمس والقمر والكواكب ان تجري بمعرفة الانام والشهور والاعوام التي جعلها اعدا لا تقدر  
 الابهال وما نصل عليه زرادشت ان العالم قوة الهيبة هي المديره لجميع في العالم المنهيه  
 مباربها الى الحك لانها وهذه القوة لشي مسانده وهي على ثبات الصابيه المتبر الا تذب  
 وعلى لسان الفلاسفة العقل الفعالي ومنه الفيزياء والهيبة الصابيه الربانيه وعلى لسان  
 المانوية الارواح الطيبه وعلى لسان العرب الملائكة وعلى لسان الشرع والكتاب الحق

**الروح تنزل الملائكة والروح فيها الشفوية**

هو كذا اصحاب الاشبين الازليين وهو ان النور والظلمة ازليان قديمان بخلاف الارواح  
 فانهم قالوا مجردت الظلام وذكروا سببها وتبره هؤلاء قالوا ايضا ونجا القدمم اختلا  
 في الجوهر والطبع والفعل والحيز والمكان والاجساد والابدان والارواح ومن ذلك

**المانوية**

ظهرت من شايرون اردشهر وقته بهرام بن هرمين شايرون ذلك بعد عيسى عليه السلام اخذت  
 بين الجور والظلمة فكان يقول بنبوة المسيح ولا يقول بنبوة موسى عليهما السلام حتى محمد بن مرثد  
 المعروف بابن عيسى الوردان وكان في الاصل مجوسا عارفا بمذاهب الفهوم ان حكمهم ما في نعم ان  
 العالم مصنوع مركب من اصلين فذم بين احد ما نور والآخر ظلمة وانما ازليان له زلا ولا يزال الا  
 وانكر وجود شئ الا من اصل قديم ونعم انما له زلا فوتين حساسين ذوا كين سمعين بصيرين  
 وهما في ذلك في النفس الصورة والفعل والشديهم خضادان وفي الجور في خادبان خادمان النفس

**والظلمة انما بينين جواهرها وانما الهمة هذا الجرد الظلمة**

**النفس**  
 جوهرها منبع ناقص لشيئ لذخيتين  
 الروح منبع النظر  
 جوهرها من كبر صان في طلب الروح  
 من النظر

**النفس**  
 نفسها شريفة لشيئ غيبه من ضا جاهلة  
**النفس**  
 نفسها خيرة كريمة حكيمه نافعة عالمة

# الفصل في الضلال والنفع والسود والظلمة

فصل في الضلال والنفع والسود والظلمة  
والفتور والنبض والاختلاف

## الجنس

جنس من اكثر من علم او من نفع من اجته  
الثمان وقد علم بعضهم انه جنس الطلبة  
اجناسها خمسة  
اربعه منها ابدان وخامس روجها ابدان  
هي الحزن والظلمة والمهوم والفتور  
والفتور تدعى قها وهي فتور في هذه الابدان

## الصفات

خبيثة شريرة مخجدة فنية

وقال بعضهم كون الظلمة لم تنزل على مثال هذا  
العالم لها ارض وجو فارض الظلمة لم تنزل  
كثيثة على غير صورة هذه الارض بل هي  
اكتف واصلب وانحناء كهيئة اسن  
الروايح والوانه الوان السود وقال بعضهم  
ولا شئ الا مجسم والاجسام على ثلاثة  
انواع ارض الظلمة وجسم اخر انظلم فيها  
وهو المهوم قال ولم تنزل بولدا لظلمة  
شباطين واراكنه وعقاربك لاعل  
سبيل المناكحة بل كما نولد الحشرات  
من العفونات الفذرة قال و  
ملك ذلك اعماله هو روحه ويجمع  
عالمه الشر والدمية والظلمة

تم

## الجنس

جنس من اكثر من علم او من نفع من اجته  
الثمان وقد علم بعضهم انه جنس الطلبة  
اجناسها خمسة  
اربعه منها ابدان وخامس روجها ابدان  
هي النار والنور والروح والمنا  
روجها النسيم وهي فتور في هذه الابدان

## الصفات

جنس من ظاهر ذكته

وقال بعضهم كون النور لم ينزل على مثال  
هذا العالم لارض وجو فارض النور لم ينزل  
لطيفة على غير صورة هذه الارض بل هي على  
صوره جرم الشمس شعاعها كشعاع القمر  
وبها يجهل طيب الطيبات بخير والوانها الوان  
فوق نزع وقال بعضهم لا شئ الا مجسم  
الاجسام على ثلاثة انواع ارض النور وهي  
وهناك جسم اخر وهو الطيف منه وهو حجر  
وهو نفس النور وجسم اخر هو الطيف منه وهو  
النسيم هو روح النور وقال لم تنزل بولدا  
والهدو لها على سبيل المناكحة بل كما يولد  
لكثرة الحكيم والظن الطيب الناطق بك  
ذلك العالم هو روحه ويجمع عالمه الخير والحكمة

# ثم اختلفت نوري في المزاج وسببها الخالص وسببها

بالبحر

قال بعضهم ان النور الظلام امثرا بالخط والافان لابل العصد والاختيار وقال الكرمه  
 ان سبب المزاج ان يبين الظلمة هلكت بسبب نورها بعض يتفاعل فنظر نورها فارت التور  
 فيقتل الابدان على رضة النور فاطمأنتها لاسرها الى الشرفا راي ملك النور وجبه اليها  
 ملكا من ملائكته في هذا جزء من اجزاءها الخشنه فاختلفت الخشنه النوربه بالحنه الظلمه  
 فخالط الدهان النسب واما السجاء والريح في هذا العالم في اذيم الهداك والاقان من الجوان  
 وخالط البحر النار والنور والظلمه والعموم والريح والعصبا الماء فاني العالم من نفعه سبب  
 وبركه في اجناس النور وما فيه من ضره وشرفا في اجناس الظلمه فلما راي ملك النور المزاج  
 امر ملكا من ملائكته خلق هذا العالم على هذا المنهه ليخلص اجناس النور من اجناس الظلمه  
 واما صاوات الشمس القمر وسائر النجوم لاسنصفاء اجزاء الظلمه فالثمن نصف النور لانه  
 الله امتزج بشياطين الحروف والنور الله امتزج بشياطين البر والنسب الذي  
 الاصل ليزال يرتفع لان من شأنها الارتفاع الى عالمها وكذلك جميع اجزاء النور ابدل في الصبح  
 والارتفاع اجزاء الظلمه ابدل في النزول والاسفل حتى تخلص الاجزاء من الاجزاء وبسطل الامرا  
 وبطل التركيب يحصل كله وعالمه وذلك هو الضمان والمعا وقال وما بين الظلمه والغبين  
 ورفع اجزاء النور الشبيخ القديس الكلام الطيب اعمال البر يرتفع بذلك الاجزاء النوربه  
 في عمود الصبح الى ذلك القمر فلا يزال القمر يقبل ذلك من اول الشهر الى النصف من نصيب  
 بدرا ثم يودي الى الشمس في آخر الشهر فتدفع الشمس النور فيها فتسترد ذلك العالم الى اصل  
 الى النور الا على الخالص ولا يزال يفعل ذلك حتى لا يبقى من اجزاء النور شئ في هذا العالم وقد  
 سببه من بعد لا فقد الشمس والقمر على اسنصفائه فخذ ذلك يرتفع الملك الله بحمل الامرا  
 ويبيع الملك الله بجناب السموات فيسقط الاعلى على الاسفل ثم يوفدنا رخصه بظلمه  
 والاسفل ولا يزال يضطر حتى يمتلئ ما فيها من النور ويكون هذه الاضطراب القفا واربعمائه  
 وثمان مائه سنه وذكر ما في باب الالف من الجمله وفي اول الشا برقان ملك عالم النور  
 في كل ارضه يخلو منه شئ وان ظاهره باطنه وانته لا نهاية للارض حيث منها هي ارضه الى ارضه  
 وقال ايضا ان ملك عالم النور في سقر ارضه وذكر ان المزاج القديم هو مزاج الحارة والبرده  
 والارطوبه واليبسه والمزاج الحار والبرده قد فرض ما في على اصحابه الشمس الاموال كلها

النور من البراه

كل الى

الحكيم

والصواب

والصلوات الاربع في اليوم واللبسة والعهدة الى الحي وتزك الكوز القتل والسفر وانزاد  
 والعبادة الاركان وان باي عوى روح مما يكره ان يؤذي اليه بمثله واعتقاده في الانبياء  
 والشرايع ان اول من بعث الله بالعلم والحكمة ادم اول البشر ثم نوح بعد ثم ابراهيم  
 ثم يعقوب ثم ابي ارض الهند وولدت الى ارض فارس المسيح كلمة الله وولد الى ارض الروم  
 والمنصب وولس بعد المسيح اليهم ثم باي خانم النبيين الى ارض العرب وعلم ابو عبد الماتوك  
 وليس من رؤسائهم ان الله خصه من المزايا الى الوقت الذي هو فيه وهو سنة احد وسبعين  
 وما بين من الهجرة احد عشر الفاً وسبعائة سنة وان الله يعي الوقت لخالص ثلثمائة سنة فيعلم  
 مذهبه هذه المزايا اثني عشر الف سنة فيكون قد بقي من المدة خمس مائة سنة من زماننا هذا وهو  
 وخمسون سنة هي في حقنا المزايا ويبدد بالخالص في المزايا والخالص ان لا يكتب  
 سنة والله اعلم **المرزوقية** **س** هو من ذلك

ظهرت ابام قبا والدينوش وان دواعيا الى مذهبه فاجابه واطلع فوشن وان على خيرة افرا  
 فوجهه وفله حكم الزوران ان قول المرزوقية كقول كثير من المانوية في الكونية الاصلين الا  
 ان زرك كان يقول ان النور يفضل بالفسد والاشتباء والظلمة تفعل على الخبط والافئان  
 والنور على حساس والظلمة جاهل العمى وان المزايا كان على الافئان والخطب لبالفصد والاشتباء  
 وكذلك المزايا بما يقع بالافئان دون الاشتباء وكان زرك يهوى الناس عن المحافظة وتبا  
 والفتال ولما كان اكثر ذلك انما يقع بسبب النساء والاموال فاحل النساء واما الاموال  
 وجعل الناس ترك فيها ما شتر كتم الماء والنار والكلاء وحكم عنه انه امر بفعل الافئس  
 لخصها من الشر ومزايا الظلمة ومذهبه الاصول والاركان انها ثلاثة للماء والارض النبات  
 ولما اختلطت عنهما مادة الخبز ومذبح الشر فكان من صفوها فهو مادة الخبز وما كان من كذا  
 فهو مذب الشر وكونه ان عبوده فاعده على كرسية العالم الاعلى على هيئة فهو حشر في العالم  
 الاسفل وبين يدي اربع قوى الفخير والفهم والحفظ والسر وكما بين يدي خمس واربعين  
 موبدان والحمد لله الاكبر والاصغى بهد والارامشكر وثلاث الاربع يهدون امر العالمين بسبعة  
 من رؤسائهم سالاو ويشكر ربا لوفد وروان وكاروان وديستور وكودك وهذه السبعة  
 تدور فائت عشر من الرومان بين حولتند ودهند سناتند برزند خونند دوتند خولند  
 كسند وند كند آند شونند پائند وكل انسان له هذه القوى الاربع السبعة

حدث

موبد

والا...

والأشرف منها وأقوالها والسفلى وانفع عنه التكليف لانه خير من العالم الاعلى انما <sup>هو</sup> النور  
 النوع وعما الاسم الاعظم ومن تصور تلك المحرقة وشبهه ففتح له السر الأكبر ومن حرم ذلك فتح  
 على الجهل والنسب والبلادة والعمى فابله القوى الاربع الروحانية وهم فرق الكونيكية  
 وابو مسلمية والماهانية والاسيدية كما يمكنه وان يكون كونه بنواحي الاهورا و فارسي شهر نور  
 والآخر بنواحي عند سمفند وشاش وابلان

## الذنصانين <sup>ومن ذلك</sup>

اصحابه <sup>يفضل</sup> سبعة اثنى عشر نوراً وظلاماً فان النور يفعل الخير قصداً واخيراً والظلام  
 الشرهياً واضطراباً فانه خير ونفع وطيب حسن من النور وما من شر وضر وفسن وبيع من  
 الظلام وزعم ان النور محسوس في ذلك ومنه يكون الحركة والحياة والظلام ميت جاهل عابث  
 جاد موت لا فعل لها ولا تميز وزعم ان الشر يبع من بعداً وخراباً وزعم ان النور جنس واحد وكذلك  
 الظلام جنس واحد ان ادراك النور ادراك وان سمع بصيرة وسائر حواسه شيء واحد <sup>وهو</sup> بصيرة  
 وبصيرة هو حواسه وانما قبل سمع بصيرة لا خلاف في ذلك لانها في نفسه ما شئت من اختلاف <sup>وعلمها</sup>  
 ان النور هو الطهر وهو الباطن وهو الجسم وانما واحد لوان الظلمة والظلمة ضار من الخاطئة و  
 وحده طمها لانها خاطئة بخلاف ذلك الضرب كذلك يكون في كون الظلمة وطعمها ورائحتها  
 ومحبها وزعم ان النور بياض كله وان الظلمة سودا كلها وزعم ان النور له نزل بلقي الظلمة  
 ما سفلى صفته منه وان الظلمة لو نزل للقى النور با على صفته منها واختلفوا في الزواج والخلع  
 فزعم بعضهم ان النور داخل الظلمة والظلمة تلفها بخشونة وعظ فنادى بها واحسان <sup>بها</sup>  
 ويلها ثم يخلص منها وليس ذلك لا اختلاف بينهما ولكن كما ان الغشايب جديده وخصه لينة  
 واسنانه خشنة فالنور والخشونة في الظلمة وهما جنس واحد فتلطف النور لينة حتى <sup>يقبل</sup>  
 لك الفرج فما امكنه الا بسلك الخشونة فلا يصبو الوصول الا كما يوجد الا لينة وخشونة  
 وقال بعضهم بل الظلام لما اختلف حتى تشبث بالنور من اسفل صفته فاجهد النور حتى يظهر  
 منها ويدورها عن نفسه فاعمد عليه طمخ فيه وذلك بمنزلة الانسان الذي يريد الخروج من حبل  
 وقع فيه فبعده على عمله ليجر فبئزاد حوصا فيه فاحتاج النور الى ما يعالج الخالص منه  
 والمفرق به الله وقال بعضهم ان النور انما دخل الظلام اخباراً البصلمها وبخروج من حبل  
 صلحه لعالمه فلما دخل تشبث به زماناً فصان فعل الجود والفيض اضطر الى الاخبارا ولو

طباعاً  
متفقاً

انقره في عالمه ما كان يحصل منه الا الحيز المحض والحسن المبين وفوقه بين الفعل الصوري  
وبين الفعل الانبثاق المرقوني ومن ذلك **من انبثاق**

فدع بين مضادين أحدهما النور والثاني الظلمة وانبثقا أصلا ثالثا هو المعدل الجامع  
وهو سبيل المزاج فان المنضاب من المشافين لا يمتزجان لا بجامع وقالوا الجامع دون النور  
في الزينة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع والامتزاج هذا العالم ومنهم من يقول ان المزاج  
انما حصل من الظلمة والمعدل اذ هو قريب منهما فامتزج بها لتطبيعهم وتلدن بملازمه  
فبعث النور الى العالم المزيج روحا مسجونا وهو روح الله فاسبغته تحتها على المعدل السليم  
الواقع في شبكة الظلام الوجودي حتى يخلصه من جبال الشياطين فيرى البعد وله بلا من النساء  
والجبهات الهوشما افلك ونجا من حاله خسر وهلك قالوا وانما اثبت المعدل لان نور  
الله هو الله نعم لا يجوز عليه محاطة لشيئا وايضا فان الضدين ينشأان طبيعا وبما  
تجان ذاتا ونفسا فكيف يجوز اجتماعهما وامتنزاجهما فلا بد من عمل يكون من لته دون ذلك  
النور وفوق الظلام فيقع المزاج منه وهذا على خلافه المافونيه وانكاره ايضا اقل  
وانما اخذ ما في منه مذهبه وخالفه في المعدل وهو ايضا خلافه قال زيارت فانه  
بيئت المنضاب من النور والظلمة والمعدل يثبت كما حكى على الخصم من الجامع من المنضاب لا  
يجوز ان يكون طبعه وجوه من حد الضدين وهو الله عز وجل وهو الله عز وجل لا صدق والاند  
وقد حكى محمد بن شبيب عن الديكابنه انهم زعموا ان المعدل هو الانسان الحسن الذي  
اذ ليس هو نور محض ولا ظلام محض وهو عنهم يرون المناكحة وكل ما فيه منفعة ليد  
ويوصف المحنزون عن ذبح الحيوان لما فيه من الاله وحكي عن قوم من الثونين ان النور والظلمة  
نور لا يمتزجان لان النور حساس عالم والظلام جاهل اعشى والنور كل يحرك حركة مستوية  
مستقيمة والظلام يحرك حركة عجزية معوجة خرفاء فبيننا ما كذلك اذ هم بعض همامات  
الظلام على حاشية من حواشي النور فابطلع النور منه فطعمه على الجهل لاهل الفضد والعلم والند  
كالطفل الذي لا يفصل بين الحرف والتمرة فكان ذلك سبب المزاج ثم ان النور الاعظم وتبر في  
الظلام ينفذ هذا العالم المستخلص ما امتزج به من النور ولم يمكنه استخلاص الا بهذا النور

الذي  
حرامك

**الكينون**  
واصحاب الشايع منهم حتى جماعة من المتكلمين ان الكينون رعمو لاصول ثلثة لتار والرك



# اصول

الاصوار والنحل وهؤلاء يقابلون ارباب البيانات تقابل المضاعف كما ذكرنا واعتمادهم على  
 السببية والعقل الكامل والذهن الصافي يعقل بظلال لا يبرده عليه فكله براد ولا يملكه  
 ونظمه الى امتقانا ولا يرشده فكله وذهنه الى معانيد الف المحسوس ركن السبب وظهره لا عالم الا  
 ماهو فيه من مطعم شهي ومنظر بعين لا عالم وراء العالم المحسوس هؤلاء هم الطبيعيتون الذين  
 لا يشعرون معقول ولا فهم يحصل نفع محض بل قد يترقى عن المحسوس وان ثبت المعقول لكنه لا يقول  
 مجردة والحكام وشريعة واسلام ويطن لانه اذا حصل المعقول واثبت للعالم عبده ومثا  
 وصل الى كمال المطلوب من جنسه فيكون معادته على قدر احاطته وعلمه وشفاؤه وشعبه  
 سفاهته وجهله وعقله هو السبب في حصول هذه السعادة ووضعها والسعد  
 لقبول تلك الشفاؤه وهؤلاء هم الفلاسفة الالهوتون قالوا والشرائع واحكامها امور  
 مصطنعة عامية والحدود والاحكام والحلال والحرام امور وضعها واصحاب الشرائع رجالهم  
 احكام عليهن ودرها يبدون من عند واهب الصور بانثبات الاحكام ووضع حلال وحرام اصطنع  
 للعبادة وعمارته للبلاد وما يجربون عنه من الامور الكائنة في الحال من احوال الروحانيين من  
 الملائكة والعرش والكرسي والشمس والقمر والارض والسموات والارض والسموات والارض  
 جبهانته وكذلك ما يجربون من احوال المعاد من الجنة والنار مثل تصور وانهار وطوبى  
 في الجنة ونيران جهنم العوام الى ما يميل اليه طباعهم وسلاسل واغلال وغيره في كمال  
 العوام ما يجربون به والاضيق العالم العلوي لا يصفوا اشكال جبهانته وصوره من ما ينبت هذا  
 احسن ما يعنفه وندى في الانبياء عليهم السلام استعفهم الذين اخذوا علمهم عن مشكاة  
 النبوة وانما اعرف هؤلاء الذين كانوا في الرض الاول دهر نير وحشيشة وطبيعته والهبه وقد  
 اعترفوا بحكمهم واستغفروا باهواهم وبعدهم ثم ينزلهم ويفرب عنهم قوم يقولون مجردة والحكام  
 عقلية ربما اخذوا اصولها وقوانينها من مبدء الروح لانهم اضطرروا على الاول منها وانزل  
 الى الاخر وهو لهم الصابية الاولى الذين قالوا بعد ذمهم وهم من وما شئت وادرس عليهم  
 ولم يقولوا بغيرها من الانبياء والنفس الصابغة ان يقول من الناس من لا يقول المحسوس بل يقول  
 وهم السوفسطائية ومنهم من يقول المحسوس لا يقول بالمعقول وهم الطبيعيتون ومنهم من  
 يقول بالمحسوس المعقول ولا يقول بحدود واحكام وهم الفلاسفة الدهرية ومنهم من يقول

في قوله تعالى  
 والذين  
 لا يشعرون

فلا يدرى ان  
 ما يشعرون  
 والصلوات  
 على

ما يشعرون  
 بالجوهر



بالمحسوس والمفعول بالحدود والاحكام ولا يقول بالشرعية والاسلام وهم الصابيون منهم بقوله هذه  
 كلها بشرية ما وسلام ولا يقول بشرية المصطفى عليه السلام وهم اليهود والمجوس والنسطا  
 ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون ونحن قد عرضنا على قولنا بالشرع والادب ان نتكلم الان نحن  
 لا يقول بها ويستبدوا به وهو يهتد في مقابلتهم بقوله **الصابيون** من ذلك  
 قد ذكرنا ان الصبونية في مقابلة الخيفية وفي اللغة صبا الرجل اذا زلغ وقال فيحكم مبلولا  
 عن ستر الحق وزيهم عن نهي الانبياء قبل لم الصابية وقد يقال صبا الرجل اذا غش ويقو  
 وهم يقولون الصبوة الاختلال عن قيد الرجال وانما مدار مذهبهم على الغضب للروحانيين  
 كما ان مدار مذهب الحنفاء هو الغضب للشيخ الجسامين والصابية تدعى ان مذهبها الكسابة  
 والحنفاء تدعى ان مذهبها العظرف فدعوه الصابية الى الاكسابة ودعوه الحنفاء الى العظرف

**اصحاب**

الروحانيات وفي العبارة لغتان روحاني بالرفع من الروح وروحاني بالنصب لروح والروح  
 والروح متفاريان فكان الروح جوهر والروح حاله الخاص به ومذهب هؤلاء ان العالم انشا  
 حكما فاطرافه من اجسام المحدثان والواجب عليها معرفة الخبر عن الوصول الى الجلاله وانما  
 تنفر اليه بالمتوسطات المعتبرة اليه وهم الروحانيون المطهرون المقدمون جوهر واضلا  
 وحالة اما الجوهريون المقدمون على المواد الجسمانية المبرزين عن الفيزيائية المنزهون عن  
 الحركات المكانية والتغيرات الزمانية قد جملوا على الظهارة وقطروا على الغدس والشمس  
 لا بصواب الله ما ابرهم وبغضون ملوثة وانما ارشادنا الى هذا الاول عاذمون وهم من  
 فخص نفوسهم ونشكروا عليهم فم اربابنا والفتنا ووسائلنا وشغفنا واعندنا في الاسباب  
 والالهة فالواجب علينا ان نظهر نفوسنا عن دنس الشهوات الطبيعية ونعدنا بخلافنا  
 عن صلاتنا الفيزيائية والفضيائية من مخلصنا سينا ما بينت وبين الروحانيات  
 فحيث نسل حاجاتنا منهم ونعرض لحوالنا عليهم ونصبر في جميع امورنا اليهم فحشفتون لنا  
 الى مخالفتنا وخالفتهم وراذلتنا واذنهم وهذا الظهور والتهذيب ليس يحصل الا بالكسابة  
 وبرياضتنا وطاقاتنا الفسنا عن هبات الشهوات باستمداد من عزيمة الروحانيات لا  
 هو التضرع والانهال بالدعوات وافانة الصلوات وبدلنا الزكوات الصبا عن المطعومات  
 والشرابات ونفربنا الفرائض والذبايح ونجبر الغزوات ونفربنا الفرائض فحصل لغو

انما هو  
 في قوله  
 الصابيون  
 الكسابة  
 الكسابة  
 الكسابة

انما هو  
 في قوله  
 الصابيون  
 الكسابة  
 الكسابة  
 الكسابة

في الفرويقين  
 الروح بالضم  
 والروح بالفتح

انما هو  
 في قوله  
 الصابيون  
 الكسابة  
 الكسابة  
 الكسابة

ونصب  
 انما هو  
 في قوله  
 الصابيون  
 الكسابة  
 الكسابة  
 الكسابة

استعدا واستعدادا من غير واسطة بل يكون حكما وحكم من بعد الوحي على منبر ولعنذنا خوا  
ولا ينشأ أمثالنا في التوج واشكالها في الضوئيات كونها في المادة باكلون كما تاكل ويشتد  
بما انزله فيها هوننا في الضوئيات انما نرى مثلنا فمن لنا طاعنهم وبابه مزه لهم لزم متنا  
ولما طعننا بشرا منكم انما نحن من مفاهمهم واما الفعل فالروحانيات هم الاسباب  
الموسطون في الاختراع والابجاد ونصيرها امور من حال الحال ونوجب الحلو فان  
من مبدأ الى كمال يستمدون القوة من الحضرة القدسية ويهضمون الفعس على الموجودات  
السلبية فيها مدبر الى الكواكب السبعة الشهادة فانلكها وهو مبنا كلها فلكل روحها وكل  
ولكل عقل تلك نسبة الروح والروح التي كالمبكل الذي يهضم نسبة الروح الى الجسد فهو تارة  
مدبره وكالاته في المبالا اربا باهتونيها اباد والخصائص فهذه ففعل الروحانيات  
على يد محض يحصل من حركاتها اتقانات في الطبايع والخصائص يحصل من ذلك تركيبنا  
وامتزاجات في المركبات فينجزها قوى جسمانية وركب عليها نفوس روحانية مثل انواع  
التيان وانواع الهوائيم فتكون التأثيرات كالتصاوير عن روحاني كل في حجب المطر  
ملك ومع كل مطر ملك معها مدبران الانوار والعلوية الظاهرة في الجو مما يصعد من الارض  
فيزل مثل الامطار والثلوج والبرق والرياح وما يتبرهن لها مثل الصواعق والشهب وما  
محدث في الجيومر بعد البرق والسيح والظبا والنفوس فخرج ودوان الاذيات الهاله والنفوس  
وما يصدت في الارض من الزلازل والميا والامخنة الى غير ذلك منها منوسطان القوى  
في جميع الموجودات ومدبران الهذ الشايف في جميع الكائنات حتى لا تروى وجوداتنا على  
عن حرة ومدابة اذا كان في بلادها فالواو اما اللاله فاحوال الروحانيات من الروح  
والغية والرائحة والذوق والبيحة والسر في جوار رب لا ياب كيف يتجنى ثم طعناهم ثم  
البيصع الهليل والخبث انهم بان كراهة تقم وطاعته من قائم ومن كعب ومن سالكين  
قائم لا يريد شيئا حاله لما هو من البيحة والذوق من خاشع بصير لا يرفع ومن ظاهر  
لا يهضم ومن ساكن لا يهضم ومن مترك لا يسكن ومن كره في في عالم الفعس ومن روحاني  
في عالم البط لا يهضمها امهم وتجدرت مناظره وعوادات بين الحشا والخصا  
في الفاضلة بين الروحاني والحضرة بين البشرية النبوية ومن اردنا ان نورد فاعلم بكل  
سوان وجوارح فيها زائد لا يهضم فالتصايب من الروحانيات اي عند

جزء من نسخة

ابدان الامر شي ولا مادة ولا صور وهي كلها جوهر واحد على شئ واحد جوهرها انوار مختصة  
 لا ظلام فيها وهي من شدة ضيائها لا يدركها الحس ولا ينالها البصر ومن غائبة لطافتها يحيا بها  
 العقل ولا يحول فيها الحيل ووقع الاذن مركب من العناصر الاربعة مؤلف من مادة وصوره  
 والعناصر مضادة ومزوجة بطبيعتها اثنان منها مزدوجا واثنان هما متافزان ومن النضا  
 بصد الاختلاف والخرج وفي الازدواج يحصل النفس والروح فاصوبع لا من شئ لا يكون  
 كتحض من شئ والمادة والهيولى من شئ والشرع والفسا فان مركبها من المصورة كيف يكون  
 كحضر الصورة والظلام كيف يهاوي النور والحتاج الى الازدواج المصطره هذه الاختلاف  
 كيف يرى الى درجة المستحق عنها اجابته الحفشاء به عرفتم معاينة الضايبه  
 وجود هذه الروحانيات والحس ما ذكركم عليه والدليل ارشدكم اليها والواضحة وحدها  
 وتعرفنا الحواض من عاذيون وهو من وهما شئت ادرين عليها السلام قالت الحفشاء نقده  
 فاضتم وضع مذبحكم فان غرضكم في ترجيح الروحاني على الجسدي انفي المتوسط القوي ضما فتكم  
 اثباتا وعاد انكاركم افرأتم من الله يسلم ان المبدع لا من شئ اشرف من المخرج من شئ بل  
 جانب الروحاني واحد وجانب الجسدي امران احدهما نفسة روحه والثاني جسمه وجسده فهو  
 حيث الروح مبدع بالبارئتها ومن حيث الجسد مخرج بخلافه فبها ان امرى خلفي وقوي  
 وفضل ضاوي الروحانيه وفضله مجببه خصوصا اذا كان جسمه الخلقه ما نقصت الجبهه  
 الاخرى بل كملت وطهرت وانا الخط اعرض لكم من وجهين احدهما انكم فاضلتم بين الروحاني  
 الجسد والجسدي فتكلمتم بان الفضيل للروحاني وصدقتم لكن الفاضله بين الروحاني الجسد  
 والجسدي والروحاني الجسد لا يحكم عاقل بان الفضل للروحاني الجسد فانه بطرف سلوه وبطرفه  
 والعرض فبما اذ له بدتس بالمادة ولو انهما ولم يؤثر فيه احكام النضا والازدواج بل كان  
 مستخدما لها بحيث لا شانعه فشيء يربده ويرضاه بل صادت معتبته له على الغرض الذي  
 لاجله حصل المركب عطلت الركنه والبساطه وذلك تلخص النفوس التي بدتس بلما  
 ولو انهما وسارت العلاليق عوائق وليت شعري ماذا بين اللسان الحسني الشخص الجسد  
 وكيف يترد اللفظ الراجح بالعين المستقيم ونعم ما قبل اذ المزمور يدنس من اللوم عرضه  
 فكل رداءه يربده جميل وان هو لم يحل على النفس ضيها فليس الى حسن الشاء سبيل  
 وهذا كمن خاب بين اللفظ الجسد واللفظ الجسد والعبارة والعقد لا يشك ان المعنى اللطيف

روحاني  
 جسد  
 جسد  
 جسد

خالفة

في العارة الشيفة لشرف من الغنى والحر واما الوجه الثاني انكم ما تصورتم من النبوة الانما كما  
 حثت لربيع بصرك على انها حال هو ممكن غير مخصص بتركها بل مطلقا كما حكمت الابالسة  
 او رجع حاشا الروح وخرج بقول ما قولكم و كما لرب واحد مما كامل والثاني كحل عالم ايها  
 اثبت قال الصابغ ما ينبغ الانسان لا ينج من قوى الشهوة والغضب وهما  
 يتركان الى البهيمية والسبعية وينبذان النفس الانسانية الى بنامها فيثور من الشهوة  
 المحررة الامل ومن الغضب الكبر والخصد الى غيرهما من الاخلاق الذميمة فكيف يمكن ان يهذب  
 صفته ينبغ الملائكة المطهرين عنها وعن اولادها ولو اجدها صافية او ضاعها عن النزاع الحق  
 كلها خائف طبايعهم من الفواعل البشرية باسمها المجهول الغضب على الحياء ولا حسنة الشهوة  
 على المال بل طبايعهم مجبولة على الحسد والمواظفة وجواهرهم معطوذة على الافترس والاختا  
**اجاب المحقق** بان هذا المعاطة مثل الاولى هذا العقل والتعلق في طرف  
 البشرية نفسين نفس حيوانية لها قوتان قوة الغضب قوة الشهوة ونفس انسانية لها قوتان  
 قوتان قوة علية وقوة علية وبينك القولين لها ان يجمع وتمتع وبها بين القوتين لها ان تقسم  
 الامور وتفصل الاحوال ثم يبرز من الانام على العقل فيجتأ العقل الذي هو كالبصر الشارفة  
 من المعابد المحيرون الباطل ومن الاقوال الصدور وهذا كالكذب من الافعال المحيرون الشر  
 ويختار بقوة العلية من لوازم القوة الغضبية الشدة والشجاعة ومحبته دون الذل  
 والحيين والنداء ويختارها ايضا من لوازم القوة الشهوية النالف المتورد والبدل  
 دون الشوق المهانة والحساسة فيكون من اشد الناس حمية على خصمه وعدوه ومزارحم  
 الناس تدللا ونواضا لوليه صدقة فاذا اتبع هذا الكمال فقد استخدم القوتين و  
 استعمالها في جانب اخر فتميزت منه الى ارشاد الخلاقين في تركيبة النفوس عن العداوة والجلال  
 عن قبح الشهوة والغضب ابلاغها الى حال الكمال ومن العلوم ان كل نفس شريفة عالية رتبة  
 حالها لا يكون كغفرت لا يترابها قوة اخرى على خلاف طبايعها وحكم العنين العاجزة امتناعه  
 عن تنفيذ الشهوة لا يكون حكم المنصو ازاهد المتروك امساكه عن قضاء الوطر مع القدر  
 عليه فان الاول مضططر جزو الثاني مختار قادرحسن الاختيار جعل الضرر في كمال الكمال  
 واشرقت في فقدان القوتين واما الكمال كله في استخدام القوتين فنفس المنجي على سبيل  
 كقوتين الروحانيين فطره ورضعا وبذلك الوجه تحت الشركة وفضلها وتقددها

الكلية في العلم  
 في العلم في العلم  
 في العلم في العلم  
 في العلم في العلم

الكلية في العلم  
 في العلم في العلم  
 في العلم في العلم  
 في العلم في العلم

باستخدام القيمين الذين وهما فلم يستخروا استعماله في جانب الخير والنظام فلم يستعملوه وهو الكمال

**قالت الصابية** الروحانيات صور مجردة عن المواد وان دلها الشياخ

تعلق بها تصورنا وندين الامانة ومخالفة فاشخاصها نورانية او صباكل كما ذكرنا والقرب

انها اذا كانت صور مجردة كانت موجودا بالفضل لا بالقوة كاملة لان القوة والنسب

يكونان كالمخبر كمال غيره واما الموجودات البشرية صور في مواد وان قدر لها نور فتقوسها الملتزم

واما خارجة عن المزاج والقرن انها اذا كانت صور في مواد كانت موجودة بالقوة لا بالفضل ناقصة

لا كاملة والمخرج من القوة الى الفعل يجب ان يكون لمراب الفصل ويجب ان يكون غير ما يحتاج الى

فانما بالقوة لا يخرج من القوة الى الفعل بل ينير والروحانيات هي المحتاج اليها حتى يخرج

الى الفعل والمحتاج الى الفعل يتبع المحتاج اجابته **المخفاء** هذا الحكم المذكور

وهو كون الروحانيات موجودات بالفضل غير مسلم على الاطلاق لان الروحانيات ما يكون

بالقوة او ما فيه وجود بالقوة ويحتاج الى وجوده بالفعل حتى يخرج من القوة الى الفعل فان

استعملنا العقل من العقل عند ذكر العقل له اعداد لكل شيء ونفرض على كل شيء بالقوة

والاخر بالفعل من هذه الضرورة الربية الموجودات العلوية فان ترتبها ترتبها بالترتيب

لذات عقلية اصلا واذا ثبت الترتيب عند ثبت ان كان في جانب النفس في جانبها فليس كل

روح كمال من كل جهه ولا كل جهه فاما من كل وجه فكل روحانيات ايضا ما وجوده كامل بالفضل

وسائر النفوس ايضا بحاجة اليه ذلك ايضا الضرورة الربية الموجودات العقلية وان ثبت

الترتيب لم يستمر له قاعده عقلية اصلا واذا ثبت الترتيب عند ثبت المكان في جانب النفس

في جانبها فليس كل جهه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه

فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه

فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه

فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه

فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه

فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه

فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه

فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه

فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه

فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه

فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه فاما من كل وجه

الى روح لا ياب

وانما الفاعل كل واحد وعينه خاصا بغيره الى ان الملازمة اثبتت في الخارج البتة بل بغير ذلك ولذا  
 كلنا الفاعل الكامل المطلق ولذا فاسواء قابل استخراج المخرج ما فيه بالقوة الى الفعل فكذلك في  
 في الموجودات السعفية النفوس البشرية كلها قابلة للوصول الى الكمال بالسلام والعمل فصالح ما فيها  
 الى الفعل والمخرج هو الرسول وما هو مخرج النبي من القوة الى الفعل لا يجوز ان يكون المراد بالقوة  
 محتملا فان ما يتحقق بالفعل وجودا لا يخرج خبره من القوة الى الفعل فالبيض لا يخرج من البيض من القوة  
 الى صورة الطير بل الطير يخرج من البيض وهذا الجواز مماثل الجواز الاول من وجه وبغيره فانه انما هو ان  
 عند انخفاض العقول لا يكون معقولا حتى يثبت له مثال في المحسوس والا كان ضيفا له وهو ما المحسوس  
 لا يكون محسوسا حتى يثبت له مثال في العقول والا كان من باعد وما اذا ثبتت هذه القاعدة  
 فن اثبت على المادة ما وثبت فيه مادة اكا مل من حيث وجوده بالفعل واصله من ارج الموجودات  
 من القوة الى الفعل فيخرج بعض علمها على هذا الاستحسان بل من ضرورة ان يثبت على الجمانتها  
 وثبت فيه مادة اكا مل من حيث وجوده بالفعل واصله من ارج الموجودات من القوة الى الفعل فيخرج  
 علمها على هذا الاستحسان وبشيء المدبر في ذلك العالم الروح الاول على مذهب الصابية والدة  
 في هذا العالم الرسول على مذهب الحنفية ثم يكون بين الرسول والروح مناسبة وملازمة عقلية  
 فيكون الروح الاول مصدرا والرسول مظهر او يكون بين الرسول وسائر البشر مناسبة وملازمة  
 حسية فيكون الرسول موزنا والبشر فابلا **قال الصابي** الجمانتها مركبة  
 من مادة وصورة والمادة لها طبيعة عدسية واذا اجتمعت على سبب الشرا والفتا والسفر والحمل  
 لوجودها سببا في المادة والعدم وهما سببا الشرا وروحاتها من غير مركبة من المادة والاشياء  
 بل هي صورة مجردة للصورة لها طبيعة وجودية واذا اجتمعت على سبب الخير والصلاح والحكمة والعلم  
 لوجودها سببا في الصورة وهي منبع الخير فتقول ما فيه اصل الخير وما هو اصل الخير كيف يجانبا  
**اصل الشرا جانب الحنفية** بان ما ذكره في المادة انها سبب الشرا في غير علم فان  
 المواد ما هي سبب الصور كلها فمن ذلك هو المبدأ الاول والعنصر الاول من خواص كثير من  
 العناصر التي التي وجودها مثل وجود الفعل ثم ان سلم فالركب من المادة والصورة كالمركب من الوجود  
 والخير فبذلك فان الجواز لطبيعة عدسية وما من وجود شرا وجودا لبارئها الا وجودا بزيادة  
 واجب غيره فيجب ان بلان اصل الشرا لو اذن سلم ايضا لكم تلك المقدمه ضدنا صون النفوس  
 البشرية وخصوصا النفوس النبوية كانت موجودة قبل وجود المواد وهي المبادئ الاول

يخرج  
 المخرج

من جوارحه

ما كتبه من كلامه والاشياء اناس كثر من  
 يسجدونهم وهم وكان في اصل الخبر ومبدأ الوجود ولكن في البعث البشري بشر الباطن المادية  
 تشبه بالطبيعة وصنات المادة شبكة لها فاسح عليها الواسع الاول فبحث بها اولها من عالمه  
 لباس المادة الخاص الصور الشبكية لتلا يكون هو المتشبه بها المتشبه بها التوجه بارضارها  
 المتدافن بانارها والى هذا اشارت حكاه الهند من ايمانها المطوقه والحجرات الواضحة في الشبكة  
 ثم قالوا عاشر الصابية اي انشعرون علينا بالمادة ولوانها وما لم يفصل القول بينهما لم يخرج من  
 تشبهكم فتقول النفوس البشرية وخصوصا النبوية من حيث انها نفوس هي مفارقة للمادة مشابهة  
 لتلك النفوس الروحية اما مشاركة في النوع بحيث يكون الغيبة بالاعراض والامور العرضية و  
 اما مشاركة في الجنس بحيث يكون الفصل الامور الذاتية ثم زاد على تلك النفوس اجزائها  
 لجسد والمادة والجسد لم يفرض منها بل جعلت هي لوانه لجسد وكلت باحث استفادت منه  
 الامور لجسدانية ما تجتهد به في ذلك العالم من العلوم الخبيرة والاعمال الخفية والروحية  
 صدر عنه الابدان لفقدان هذا الاقتران فكان الاقتران خيرا لا شرفه وصلا فخلا لافشا  
 ونظما لا يتبع معه فكيف يلزمنا ما ذكره قوله **قال الثالوث الصابية** الروحانيات نورانية  
 علوية لطيفة والحجانيات ظلمانية سفلية كثيفة وكيفية يشاويان والاعشبية الشرف  
 الفضيلة بذوات الاشياء وصفاتها من اركانها ومحالها فاعلم الروحانيات اهلها لغير  
 واللطافة والارجمانيات السفلى لغاية الكشاف والظلمة والعالمان متقابلان والكمال  
 للعلو والسفلى والصفهان متقابلان والفضيلة للنور والظلمة **اجابته المحقق**  
 قالوا لسانا وافقكم اولان الروحانيات كلها نورانية ولا تساعدكم ثانيا ان الشرف للعلو ولا نسا  
 اصلا ان الاعشبية في الشرف بذوات الاشياء وعلبياتنا هذه المفدما الثلث فان فيها فوائد  
 اما الاول فما رواه حكم على الروحانيات حكم الشاوي وما اعني لم فيها الضا والنزاد اذ كانت  
 الموجودات كلها روحانية وجمانية على ضبة الضا والنزاد فلم اعظم الحكمين ههنا والذ  
 ان من قال الروح هو ما ليس بجسميما قد دخل جواهر الشياطين والابليس والاركانة وجملة  
 الروحانيات وكل من ثبت الجمن اشياء روحانية لاجمانيته ثم من الجمن هو مسلم ومن هو ظالم  
 ومن قال الروح هو المخلوق روحا فمن الارواح ما هو خير ومنها ما هو شر والارواح الخبيثة  
 اصداد الارواح الطيبة فلا بد ان اشارت بضابتي الجفن ونشات من الطرفين فلم نسلم

المعروف

دعوى

وهو كما انها كلها نورانية بل تجدنا معاشر الخففاء الروح هو حاصل امر الباري تعالى الباقي  
 مقتضى امره فكان الامر ان يطوع جبريلا رساله اصدركانت الروحانية فيه اكثر والروح عليه  
 اغلب من كان لامره تعالى انكر ودين ابيه اكد فكانت الشكيطنة عليه غلبت هذه فاعدا في الروح  
 فلا ردتها ابلغ في الروحانية من ذوات الانبياء والرسل واما قولكم ان الشرف للعلوان عندهم  
 بهر علوهم فلا شرف فيه فكفرنا جنة سافل رتبة وعلما وانا وطبيعة وكبروت ووليعل الازد  
 تحمل تعالى الجيش والخط العظام من سافل جنة عال على الانبياء كلها رتبة وفضله وانا  
 وطبيعة واما قولكم ان الاعناء في الشرف بذوات الانبياء وصفاتها ومحالها ليس محي هو  
 مذهب الامم الاول حيث نظر الذاذلة وذات آدم عليه لم يفضل فانه ادهى مخلوق من الذا  
 وهي علوية نورانية علوان آدم وهو مخلوق من الطين وهو سفل ظلماتي بل عندنا الاعبار  
 في الشرف بالامر وقوله فكان اقبل لامره واطوع بحكمة وارضى بعبده فهو اشرف ومن كان على خلاف  
 ذلك فهو ابعد اخس واخبث فامر الباري هو ان لا يعطى الروح قل الروح من امر ربي وبالروح  
 يحيى الانسان الميت وما يحيى بعد العفل من كان غاليا على نفسه حكم الهوى البدنية ولكنه  
 من شرف قدره على نبي فوعلا و صاف بفسن كنية المحصنة وبالجملة بسعد العفل  
 الغيرة وبالعفل بكسب الفضائل ويحجب عن الرذائل من لا يقبل امر الباري تعالى فلا ردت  
 له ولا حياة ولا عفل له ولا فضيلة عنده **قال الصابغ** الروحانيات  
 فضلت لجمانيات بوقوف العلم والعمل اما العلم فلا ينكر احاطتهم بمغيبات الامور عتبا  
 واطلاهم على مستقبل الاحوال الجارية علينا لان علومهم كلية وعلوم لجمانيات جزئية  
 وعلوم فعلية وعلوم لجمانيات انفعالية وعلوم فطرية وعلوم لجمانيات كسبية  
 فهذه الوجوه مخفونها الشرف على لجمانيات واما العلم فلا ينكر ايضا عكوفهم على العباد  
 ودوامهم على الطاعة يستجرون الليل والنهار لا يقفون لا للتصميم كلاله ولا سائمه ولا بهتهم  
 ملال ولا ذمته فمخفونها الشرف ايضا بهذا الطريق كان امر لجمانيات بالخلاف من ذلك  
**اجاب الخففاء** عن هذا الجوابين احدهما النسوية بين الطرفين وثبات زيادته في  
 جانب الانبياء والثاني بيان ثبوت الشرف غير العلم والعمل اما الاول قالوا علوم الانبياء  
 كلية وجزئية وعلوية وانفعالية وفطرية وكسبية فمن حيث لا نحظ عقولهم عالم الغيب  
 مصرف عن عالم الشبح بهر على في ذم عبادته وهو قول باعابته ككسبية هو جبري عن غيره

وسر اكرهاه

ولا شرف في

الذم



الشهادة تحصل لهم العلوم الكليّة فظهر دفعه واحدة ثم انا لاحظ انما القصد من هو وقد  
 وعيت ما قلنا الشهادة حصلت لهم العلوم الجزئية اكتسابا للحواس على ترتيب تدريج فكما  
 للانسان علومه فظنير من المفصلات وعلوهما حاصله بالحواس من المحسوسات فعلمه المفصلات  
 بالنسبة الى الانبياء كعلمه المحسوسات بالنسبة الى ساير الناس فظنير انما فطرته لهم ونظير انهم لا  
 نصل اليها فطبل محسوساتنا مكسبة لهم ولنا يكون اسب الجوارح جوارح الحواس فامر غير الاخر  
 امر غير نفسانية ونفوسهم نفوس عالنية وعقولهم عقول امرية وعقولهم وامورهم امور فطرته  
 ولوروع جاني بعض الافاق فذلك لما قضينا ومشاركنا التي ترى في هذه العقول نرى في  
 هذه الازهان والنفوس والافعال انهم واد ما يفقد والثاني انهم قالوا من العجب انهم لا يعجزون  
 هذه العلوم بل يؤثرون التسليم على البصيرة والعجز على القدرة والنسج من الحول والقوة على  
 الاستقلال والظفر على الاكتشاف لا اذكر ما يفعل ولا يكمل على انما ادبته على علم عند  
 ويعلمون ان الملائكة والروحانيات ليسها وان علمت الغاية فوه نظرها وادراكها ما اطقت  
 بما احاط به علم البارئ تعالى بل كل منهم مطرح نظره ففكره في مجال عقله ومنه هي اهل ومطارع  
 وخيال وانهم الى الحد الذي انهم نظروهم اليه مستبصرين ومن ذلك الحد الى ما ورواه ما لا يتنا  
 ملين مصدقون وانما كما هم في التسليم لما لا يعلمون والتصديق بالمجهولون ومن نسج  
 بحركه ونقدت لك ليس كما لحلم بل سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا هو الكمال في ان  
 لكم معاشر الصائبة ان الكمال والشرف في العلم والعمل لا في التسليم والتوكل واذا اكلت  
 غاية العلوم هذه الدرجة فجعلت لها برة اقدام الملائكة والروحانيين بديا برة اقدم الشا  
 من الاتبياء والمرسلين قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فعلمه الروحانيات  
 بالنسبة اليهم شهادة وبالنسبة اليها غيب عالم البشر الروحانيات بالنسبة اليها شهادة  
 وبالنسبة اليهم غيب الله تعالى هو الذي يعلم السر والخفي فالتخفاء من علم انه لا يعلم فقد  
 احاط بكل العلم ومن غيبه بالخبر عن اداء الشكر فقد ادى كل الشكر قال الصائبة  
 الروحانيات هم قوة تضيف الاجساد وتقلب الاجرام والقوة لهم ليست من جنس القوى التي هي  
 حق من اكل الال وغيوب فنحصر ولكن القوى الروحانية بالخواص الجسمانية اشبه انك  
 ترى الحانة اللطيفة من النبات في بدو نموها تنشق الحجر وتنشق العصفور وما ذلك الا قوة  
 نباتية فانصت عليها من القوة السماوية ولو كانت هي من قوة مزاجية لما بلغت الى هذه

عقلية

مصحح

المتشهي فالروحانيات هي التي ينصرف في الاجسام نغلبنا ونصرفها لا يتعلم حمل النفس  
 ولا يستغفر عنك الحفيف فالرياح تختب بجزءها والسيارات فيض وتزول بضميرها وكن  
 الكواكب تفتع في كمال بسبب جهتها وكل هذه وان استندت الى جزئية فانها استندت الى  
 الى استبان جهتها ومثل هذه القوة عنهم الوجود الجسمانيات اجاب الحنفاء  
 وقالوا منا بغيره فيفضل القوى ويجذبها فان القوى ينقسم الى قوى معدنية وقوى  
 وقوى انسانية وقوى ملكية روحانية وقوى بنوية ربانية فالانسان مجمع القوى مجملها  
 والانسانية النبوية يخلصها بقوى بانته ومعانها الهية فنذكر اول وجه تركيب الانسان في  
 القوى فيه ثم نذكر تركيب البشرية النبوية وترتيب القوى فيها ثم نذكر بين الوضعين الروحانيات  
 والجمادية والابك الاختيار اما شمس الانسا فتركب من الاركان الارباب الماء والهوى والنام  
 الموعها الطبايع الاربعة البوسنة والرطوبة والحراة والبرودة ثم تركيبه نفس ثلث اجزاء  
 نفس نباتية ونفوس وفتك ولول المثل والثانية نفس حيوانية تحس وتتحرك بالارادة والثالثة  
 نفس انسانية بهما متبر وتفكر وتعتبر وتفكر ووجود النفس الاولى من الاركان وطبايعها  
 بقاءها واستمرارها منها ووجود النفس الثانية من الافلاك وحركاتها وبقاؤها منها  
 منها ووجود النفس الثالثة من العقول البعثة والروحانيات الصرفة وبقاؤها منها واستمرارها  
 منها ثم ان لسانية تطلب الغذاء طبعا والحيوانية تطلب الغذاء حسا والانسانية تطلب الغذاء  
 اختيارا وعقلا وبكل نفس منها محل فحل النباتية الكبد ومنه مبدأ النور والشرع وهذا  
 حصل في عرفون دفان وينفذ فيها الغذاء الى الاطراف ومحل الحيوانية القلب منه مبدأ  
 تدبير الحس والحركة وعن هذا في عرف الى الدماغ فيصل الى الدماغ من حرارته وان يبدك  
 تلك البرودة وينزل منه من اتاه ما يدبر به الحركة ومحل الانسانية قصرها وتدبير الدماغ  
 ومنه مبدأ الفكر والتدبير عن الفكر وعن هذا افنحت البواب التي تسمى ابا الى هذا العالم فينحت  
 البواب المشاعر مما يلغ لك العالم وهي هنا ثلاثة اعضاء عمدان لا بد منها وهي العقل وال  
 منذ الكبد والغذاء والريبة تمتد القلب يترجم الهواء والعرفون النور عند الدماغ بالحراة  
 فاذا التركيب الانسا اشرف التركيب فان فيها جميع اتار العالم الجسماني والروحاني وتركيب القوى  
 فيه اكل التركيب في مجموع اتار الكونين والعالم في كل ما هو العالم من مشهه في مجموع وكل اصر  
 غير من خواص الاجسام فليس العالم البشنة لان الاجتماع والتركيب لا يوجد في هذا الاخر

اسباب

وقوى نباتية

وجو

الاربعة

بها

والاعتلال واعني فيه حال السكر والخل وحال السكرنجين وكذا الحكم في كل مزاج هذا وجه تركيب  
البدن وترتيب القوى الخاصة به اما وجه انشاء النفس وترتيب القوى الخاصة بها اما في هذا العالم  
وما يلحق لك لما راعى ان النفس الانسانية جوهرها اصل القوى المحركة المدركة والمحافظة للمزاج  
مخبرها التي بالارادة لا في جهات سبله الطبيعي وبصوت في اجزائه ثم في جملته ويحفظ مزاجه من  
الاعتلال ويبدرك بالمشاعر المكونة فيه هي الحواس الخمس فبالقوة الباصرة يدرك الالوان والاشكال  
وبالقوة السامعة يدرك الاصوات والكلمات وبالقوة الشائكة يدرك الروائح وبالقوة  
الذائقة يدرك الطعوم وبالقوة الالامية يدرك الملموسات وله فروع من قوى منبثقة في اعضا  
البدن حتى اذا حسرتي في اعضا او تحيل او توهم او اشتمى او غصبت في العلاقة التي بينه  
بين تلك الفروع هيته في حى يفعل له ادراك وقوة وتحريك اما الادراك فهو ان يكون  
مثال حقيقته المتلك متمشدا في ذات المتلك غير مبائن له ثم المثال قد يكون مثال  
صورة الشيء قد يكون مثال حقيقته ومثال صورة الشيء يكون محسوسا فيتم في القوة  
الباصرة وقد غشيت غواش غريبة عن ماهيته لوان يلك عنه لم يؤثر في كنه ماهيته  
مثل ابن وضع وكيفت كم معينة ولو توهم بدلها غيرها لم يؤثر في ماهيته ذلك المتلك  
والحسوس بالمرز حيث هو مغرونة هذه العوارض التي تلحقه بسبب المادة لا مجرد ما عنه  
ولاننا له الاجلافة وضعية بين جسمه وما دنت ثم التحال الباطن فتجمله مع تلك  
العوارض لا يفتد على غير ما المطلق منها لكن مجرد عن تلك العلاقة الوضعية التي تعلق  
بها الحسوس في مثال صورته مع غيبونه حاملها وعنده مثال العوارض لا نفس العوارض ثم  
الفكر العقلي عن تلك العوارض فغرض ماهيته وحقيقته على العقل فيتم فيه مثال حقيقته  
حتى انه على المحسوس مما جعله معقولا واما ما هو يروي ذاته عن الثوابت للمادة فيتم من  
العوارض الغريبة فهو معقول له لذاته ليس يحتاج الى عمل يجعل فيه في عقله ما من شأنه ان  
يعقله فلا مثال له في مثال العقل لا ماهيته له فيصير له لولا وصول الية لاحاطة والفكرة  
الان يكون به ان يد لنا على يرشدا اليه وديا يلهظ العقل الانشاء على العقل  
فترتم فيه من الصور الجيدة المعقولة ارشادا بربا عن العلاقات للمادة والعوارض الغريبة  
فيبتدئ التحال التي مثله في مثله في صورة خيالها يباين على الحس فيضد الى الحس المتك  
فلك المثال فيصير كما نراه معاينا مشاهدا بناجته يشاهد حتى كان العقل على

بجوهرة

بالحسوس

بالمعقول على جملته محسوسا وذلك انما يكون عند استغناء المحسوس كلها عن شغلها وسكون  
 المشاعر عن كمالها في النوم جماعة وفي البقعة للارباب بجميع اهل العجم من تركيبة هذا النقط  
 قن ان الجبر مشبه ونعود الى ترتيب القوى فيصير مجالها اما القوى المتعلقة بالبدن التي  
 التي ذكرناها الآن ومشاعر الجوارح الاشارة الاولى منها المحسوسة المعروفة بنشاطها  
 التي هي جميع الحواس مورد المحسوسات وانها الروح المصونة في مبادئ عصب الحواس استهامة  
 مقدم الدماغ والثانية الحسية والمصورة وانها الروح المصونة في البطن المقدم من الدماغ  
 لاسما في الجانب الاخر والثالثة الروح التي هي كغيرها من الجوارح وهو ما يتردد في الشايف  
 في اللب فقتره وبه تدرك من في النوع فقتر اليه وتزدوج به والثالثة الدماغ في كل ما كان  
 الاخر منه به هو الخفيف الاوسط والرابعة المفكرة وهي قوة لها ان تتركب بفضل ما يليها  
 من الصور الماخوذة عن محل اشترك في العاوية الهيئة المذكورة بالروح فتارة يجمع وتارة تفصل  
 تارة تلاحظ العقل فتعبر عليه وتارة تلاحظ الحس فتأخذ منه وسلطانها في الجوارح الاولى من  
 وسط الدماغ وكانها قوة ما للروح وبوسط الروح للعقل والخامسة القوة الحافظة وهي التي  
 كالحزانة هذه المدكات الحسية والروحية والحجابية دون العقلية الصرفة فان المعقولا  
 الجسد لا يشتم جسم ولا في قوة في جسم والحافظة قوة في جسم وانها الروح المنصبة في اول البطن  
 المؤخر من الدماغ والثامنة القوة الذاكرة وهي التي تستعرض ما في الحزانة على جانب العقل او على  
 جانب الجبال والروح المصونة في اخر البطن المؤخر واما العقل الصريح عن الترتيب  
 المادية فلا يعمل في قوة جسمانية وانما هي حيا في ان تقسم بانقسامها ويخضع لها  
 ومثال لهذا ان تكون القوة الحافظة خزنة لها بل المصدر الاول الذي افاض عليها تلك الصور  
 صانها فانها حيث ما طالعته النفس الانسانية فيقوتها العقلية المناسبة لوانها بصورتها  
 من المناسبة فاضت منها عليها تلك الصورة المستحقة لتتجسد في ذكرها بعد ما انتهى  
 وجدها بعد ما ضلت عنه وغيره من النقل الصافية تنزع الى جانب العقل من في ذكر الامور  
 الغائبة عن حضور العقل ترعاها بعينها فستضربا غاب عنها ولهذا السر الاخر ايجز الكفا  
 الالهية واذا كررتك اذا نسبت وفعل عسى ان يهدى في ربي حتى صاكت كثير من الحكماء الى ان العلوم  
 كلها تذكر وذلك ان النفس كانت في البدن الاول في عالم الذكر ثم هي طفت الى عالم النساء  
 فاحاجت الى هذا كرتك لما قد نسبت معبدات الى ما كانت قد ابتدأت وذكر فان الذكر

المقبول

من هذا

شع

تتبع الوضوء في قولهم يا اباهم اعظم النفس الانسانية قوتها عظيمنة لا جسمانية وكالات فتمت اية <sup>حاشية</sup> روية  
لا جسمانية من قولها اما لها حجب خارجي بها الذي يعبر بالبدن من القوة التي تخص بالمثل العقل والارادة  
ان تستبط الواجب فيما يستعمل ولا يفعل من قولها اما لها حجب خارجي بها الذي يكبل حرمها عقلا  
باعتدالها يخرج من القوة العقلية يخرج من ذلك الاعمال التي يجب ان يكون لها قوتها استعماله وتكون  
عقلا صيغتها حتى تفعل من غير ما يوجبها من الاستعداد الى الكمال في قولها اما لها القوة العقلية  
قوة اخرى من اهل التصو يحصل لها عند شخصها العقول الاول فينبغي بها الانساب البروتية  
اما بالفكرة او المحسنت منتج ظهلا فليلا الى ان يحصل لها قدر ما عليها من العقول وكما ان  
استعدادها الى حد الاستعداد ولكل عقل جدا لا يتخطاه فيبلغ الى كمال الفكر له ويصغر على قوته  
المركزة فيه ولا يفتن فيهما وجود النصابين العقول ووجوب الترتيب فيها وانما ترتيبها  
التفصيل والربط العقول لا يبياه والمرسلون الذين طلوعوا على الموجودات كلها وواجباتها  
جماعياتها معتقولاتها وحسوسها كلهاها وجزواياتها علوياتها وسفلياتها من غير ما  
وعينها وارتبها وما يبرها وكل ما ذكرناه من القوى الانسانية فهو حاصله لهم مركبة منهم  
كلها عن جانب القوي الى جانب القدس مستندة لشرفها وتوحيها حتى كل قوتها من القوة  
الجسمانية والنفسانية وكل يحفظ ما وجبته البشريتها وما رتب له ويجمع جسمه ونفسه  
انما العالمين من الروحانيات والجسمانيات وزيادة من احد ما حاصل من فائدة التركيب  
والترتيب كما بيناه من مثال السكر والمخل والثاني ما اشرف عليه من الانوار القدسية وحجابها  
والها ما وساجدها وكراماتها في ذلك كما هذه الدرجة الرفيعة والمقام المحمود والكمال الموجود  
بل ومن بين الروحانيات كلها هذا التركيب الذي يخص نوع الانسان وما تعلقوا به من القوة الباطنة  
على محرك الاجسام ونصرفها لاجرام فليبين بغير شرفا فان قلت لشئ ثبت لصدته مثله لم  
يفضن شرفا من العلوم ان الحسن والشاطين قد ثبت لهم من القوة الباطنة والقدرة الشاملة  
ما يغير كثير من القوت غير ذلك وليس ذلك مما وجب شرفا وكالاتها الشريفة استعمال كل  
قوة فيها خلق له ولربها وقد رتب عليه **قال الصابن** الروحانيات  
كلها لها اختيارات صادرة من الامور من جهة الى جهة فصوره على نظام العالم وقيام الكل الاشرف  
البنية شائبة الشريفة الفسادية بخلاف اختيار البشر فانه منزه عن طريق الخبث والشريفة  
النفوس والافروغ اختياراتهم كان يفرغ الى جانب الشرف والفساد كما كانت الشهوة والغضب

ملك رتبة

المؤمنين منهم حظهم الوصية هما واما الروحانيات فلا ينزع اختيارهم الا المشيئة في الله تعالى وقابل  
 رضاه ولما قال في ظاهرهم كل اختيار هذا حاله لا يتعدى عليه ما يختاره فكما ارادوا اختياره وجعلوا  
 وحصل المختار وكل اختيار ذلك حاله فقد علمنا ما يختاره فلا هو مجرد المراد ولا يحصل المختار  
**اجاب الخفاء** يجابها من احد ما يابى عن غير البشر والثاني يباين عن الانبياء اما  
 الاول قالوا الاختيار الروحانيات اذا كان مقصورا على احد الطرفين مقصورا كان في وضعه مجبورا  
 ولا شرف في الجبر واختيار البشرية وبين طرفي الجبر والشرف جانب يرى آيات الرحمن ومن طرفيهم  
 ويشترط السبب فيقبل بشاره دعوه الحق لا مثال الامر ويميل بطوره اذ عينه الشهوة الى اتباع  
 الهوى فاذا افترقا وطعنا بوجدانه الله عز وجل اختار من غير كراه طاعته وصبر اختياره في  
 بين الطرفين مجبور الخفاء واما باختيار من جهة من غير اجتناب هذا الاختيار افضل من  
 الاختيار المجبر فطوره كالمكره فله كسب المنوع عما لا يحب خبرا ومنه شهوة له ولا يميل الى الشهوة  
 كقبيح عليه انا الحج كل مدح لمن زين له الشهوة في حق النفس الحق فيبين ان اختيار البشر  
 افضل من اختيار الروحانيات واما الثاني فنقول ان اختيار الانبياء مع ما انهم من جنس البشر  
 من جهة فهو من جهة الوجود مقصور على اصلاح الكونية نظام العالم وقوام الكل صادرا عن الامور  
 الى الامر لا يظفر الى اختيارهم ميبلا الى الفسابل ودرجهم فوقها يبتدئ اليه الاوهام فانها  
 لا يريد من الاجل السافل من حيث هو سافل بل انما يختار ما يختار نظاما على امر على من جردى تم  
 بنفس ذلك خصوص نظام في الجزوي تبعاً لا مقصورا وهذا الاختيار والارادة على حجة سنة الله  
 فعلى في اختياره ومشيئة الكائينات لان مشيئته تاملت نظام الكل غير مصلته بعدل  
 لا يقال انما اختار هذا الكذا وانما فضل هذا الكذا فكل شيء علته ولا علة لصنع الله تعالى لا يريد  
 الا كما علم وذلك ايضا ليس بتسليط ولكنه يباين ان ارادته على من ان يعلن شيء لصلته ونها الا  
 كان ذلك الشيء لا له على طرفه حائل العلل والمعلولات لا يكون محولا على شيء فاخياره لا  
 يكون معللا لشيء واختيار الرسول المبعوث من جهة فهو من جهة اختياره كان امره يتوب عن غير ذلك  
 سبل رتبة للاهم يخرج من فضله لاختياره نظام حاله وقوام امر مختلف الموانع فيه شفاه لكنا  
 فمن اين للروحانيات هذه المنزلة وكيف يصلون الى هذه الدرجة كيف كل ما يهدونه فهو هوهم وكل  
 ما يهدون فهو شاهدة وعيانا بل وكل ما يحكي عن الروحانيين من كل علمهم ومكنهم ونفوسهم  
 وسخطهم فانما اخبارنا بذلك لانبياء والمرسلون والافان لبل ارشاد الحق لك ونحن

لم

لقد شاهدتم ولم تستدلوا بفصل من افعالهم على صفاتهم وحوادثهم **قال الصابغ**  
 الروحانيون مختصون بالهياكل مثل فعل الشجر والرييح والنسر والزهره وعطار ودود العنبر  
 وهذه السمات كالابدان والاشخاص بالنسبة اليها وكل ما يحدث من الوجودات ويقتضي من  
 لمحدث فكلها مسبوكة هذه الاسباب واثار هذه العلويات فيقبض طرف هذه العلويات من احوالها  
 تصرفات وتغيرات التي هي اجزاء الخبير والنظام وبمحصل من حركاتها وانما حركاتها بالبقا  
 في هذا العالم ويحدث في الركبات احوال ومناشآت في الاسباب الاول والكل مستجابا والسبب  
 في الاسباب المسبوكة بالاشخاص السفلية والمتخصص في مسائل غير المتخصص وانما  
 على الاشخاص افعالهم وحركاتهم افعالهم اثار الروحانيات في افعالها وحركاتها في احوالها  
 وحركاتها فلا كما زمانا ومكانا وجوهرات ولباشا وبحر او قمرية او تخيلا ودعله وعاجنه خاصة بكل  
 هيكل ويكون نفوسها الى الهياكل ونفوسها الى الروحانيات الخاصة به الى الربان في سبب الاسباب  
 حاجته ونتم مسئلتهم وتبينا تفصيل بالاجلوه من احوالها عند ذكر احوالها **اجاب**  
**المخالف** بان قالوا الان نزلتم عن رتبة الروحانيات الصرفة الى رتبة الهياكلها وتركتم رتبة  
 الصوة الصرفة فان الهياكل اشخاص الروحانيين والاشخاص هياكل الربانيين غير انكم اثبتتم لكل  
 روحا هياكل خاصا له ضد خاص لا يشاركه غيره ونحن نثبت اشخاصا متساوية كما نافع اوصافا  
 واشخاصا تتم مقابلة كل الكون الروحاني الهياكل منها وحركاتهم في مقابلة حركات جميع الكواكب  
 الافلاك وشرايعهم مرات حركات استندنا الى اسبابهم وحوادثهم ووزنهم وعمران  
 العدل معدة على مقادير كتاب الاول ليعوم الناس في القسط ليست يخرجوا من الاراء المظلمة  
 ولا مستنبطة بالظنون الكافية ان طابقتها على المعقولات لطافتها وان واقعتها بالمتوسلات  
 فواضا كيف نحن ندعي ان الدين الالهى هو الوجود الاول والكيانات فقدت على ذلك المنهج  
 التقديرية هي الاقدام ثم المسالك المختلفة والسفن الطبيعية فوجهت اليها والله تعالى سنان  
 وخلفه وامره والسنة الاخرى اقدم واسبق من السنة الخلقية وقد اطالع خواص عباده من البشر  
 على السنن والربانية سنة الله محمولة هذه من جهة الخلق والربانية سنة الله تكبد الالهة المحيية  
 الارفا الانبياء عليهم السلام متوسطون في قمرية سنة الارواح والملائكة متوسطون في قمرية  
 سنة الخلق والامر اشرف من المخلوق فوسط الامر اشرف من متوسط الخلق فالانبياء افضل من  
 الملائكة وهذا عجيب صانع الروحانيات الامر به متوسط الخلق وصانع الاشخاص

العلوية

وهيئة

فيكون تفرعا

منهم مقابلة الروحاني  
 منها والاشخاص منهم في  
 مقابلة

تقديرية

مختلفة منوطين في الامر يعلم ان الشرح والكمال في التركيب لا في البساطة والبدل للبحر والارواح  
 والتمويل في التراب والتمويل في التربة الى الماء والتمويل في الارض افضل من التسبيح والتمويل في التربة يعلم  
 ان الكمال في انبات الرجا الكافي في بين الهياكل والظلال وانهم هم الاثر من وجودها والسابقون فضلا  
 وان آخر العمل والى التفكير ان العظم من له العزق وان مخلوق يبدى لا يكون كما يكون مجردة فان حله  
 فوعده في جلاله اجعلن من خلقه سبب كذا في كذا **قال الصائم الروماني**  
 مباحي الموجودات والاعمالها معاد الارواح والمبادى شرف في انا واسبق وجودا واعلم منه ودر عين  
 سائر الموجودات التي حصل بوسطها وكذلك اعمالها والاعمال والاعمال في انماها الا الكمال في البذل  
 منها والاعمال البها والمصدق منها والرجع اليها بخلاف جسمها نبات وايضا فان الارواح انما انزلت  
 من الماهي افضل بالابدان فترخصت بوضع الاجسام تظهر عنها بالاخلاق التركيب والاعمال  
 المرضية حتى افضلت عنها فصعدت الى عالمها الاول فالنزل هو النشأة الاولى والصعود هو  
 الاخرى فغرضها انهم اصحاب الكمال لا شغل احوال **اجاب الحنفية** عن ابن تيمية هذا  
 التسليم ان المبادى هي الروحانيات واي برهان انتم علي قد نقل عن كثير من الحكماء ان المبادى  
 هي الجسمانيات على اختلاف بينهم فالاول منها ان نار او هواء او ماء او ارض واختلاف الاخر  
 مركب ام بسيط واختلاف اخر انما ان او غيره حتى صارت جماعة الي نبات سردين منهم من يقول  
 انهم كانوا كالظلال اجلا المرش عنهم من يقول ان الاخر وجودا من حيث الشخص في هذا العالم هو  
 الاول وجودا من حيث الوجود ذلك العالم وطلبه خرج ان اول الموجودات محمد صلى الله عليه فاذ كان  
 شخصه هو الاخر من جملة الاشخاص التوتية فوضع هو الاول من جملة الارواح الربانية وانما حضر هذا  
 العالم ليخلص الارواح الدنسة بالارض الطبيعية فيسبدها الى سبدها واذا كان هو المبدأ فهو  
 المبدأ فهو النعمة وهو النعيم وهو الرزق وهو الرحيم فالواضح ان ثبت ان الكمال في التركيب لا في  
 البساطة والتبسيط فيصعب يكون المعاد بالاشخاص الاجسام النورية والارواح والمعاد كمال  
 لاحالة غير انما الفرق بين المبدأ والاعمال في المبدأ مستوف بالاجسام والاعمال الاجسام  
 غالبية واحوالها ظاهرة للحواس الاجسام في المعاد معروفة بالارواح والاعمال النورية فالبينة واعمالها  
 ظاهرة للعقل والافلاك ان الاجسام باطلا في اصلها وتعود الارواح الى سبدها الا  
 ما كان الانطباع بالابدان والعمل لا يشاركه فائدة ويطال في تدبير الثواب العذاب على فضل العباد  
 ومن الدليل القاطع على ذلك ان النور من الانسان في حال انصالها بالابدان اكتسب اختلافنا

اناس

نصف



فنانبه صارت ميثاق متمكته فيها تمكن الملكات نحو قبل انهما تزاد من رتبة القصور الا ان  
 التي غيرهما عن غيرها ولو لا ما اطل التميز تلك الميثاقان انما حصلتا معا فكان من القوم  
 الاجتهاد بحيث لن يتصور وجودهما الا مع تلك المشاركة وذلك لانهم لم يتصوروا الا في اجسام غير انما  
 كانت القصور لن يتصور الا معها وهي المعبودة المحمودة تلك لن يتصور الا مع الاجسام فلا بد من خبر  
 الاجتهاد والتمسك للاجتهاد **قال ايضا** ينسب طريفيها في القوس الى حشر القند  
 ظافروا شرعها مضمونان فدما من الزمان الاول لما ابدوا الوسيطة علوا الشخاضا في  
 معاينة الهياكل العلوية على رتب اصناف راعوا فيها جرمها ونحو على اوزانها وحولها من ان  
 ارجوا على من يفرق بها الى ما هذا لها من العلويات فيها ولباسا ولحزها وادعوا في غير ما تفرق  
 الروحانيات مفرقا الى ابدالها في الاسباب وطريقها في صيغ وشرع مبهذا فيختلف  
 بالامضاء والمد ولا ينسخ الادوار والا كوار ونحو انفسا من غير ما يكون ومرسل العليين  
 فكيفت اعلى ذلك ما بين وانتم معا في الهناء فبينكم للرجال كل من الروح الرتب انزل  
 عليهم من عند الله ثم يواسطه او يفرق اسطة فما الروح ولا او هل يجوز ان يكلم احد بشيء او هل  
 يكون كلامه من غير كلامه فكيف ينزل ملك من السماء وهو ليس بجسم انما يتصور انما يتصور  
 وما من غير يتصور الغير فيجعل صورته ويلبس لباسا احراما يبدلها في حشيتها ثم ما البرقا  
 او لا على جوانبها ان الرسل في صور الشجر ما لكل مدع منهم انما اخذ مجرد صورهم لا  
 من ليل خازن للقاء وان اظهر ذلك فهو من جواهر القصور من خواص الاحرام من فضل  
 البارقة وكيف يتصور عند كلامه هو كلام الروحاني من الحدود والاحكام اكثرها في صورته  
 فكيف يبع عقل الانسان لا يعقل وكيف يطاوعه نفسه بتقليد شخص هو مشابها  
 به يدان بفضل علمه لو شاء الله لا تزل ملكه ما معناه بهذا في اياتنا الا قولين  
**اجابنا للحق** بان المنكبين منا بكفونا جوار هذا الفضل هذا مطر فير احدا  
 الا ازام نرضى الا بطلان مدعيكم والثاني الخي يفرضنا الاثبات من ههنا انما الا ازام ليا  
 انكم ناقضتم مدعيكم حيث قلتم بوسط عاذبون ومرس وانخذكم طرفيكم منها من  
 اثبات المتوسط في انكار المتوسط فقد نهاض كلامه فيخلف مراده وادوا على هذا نقرا  
 بانكم معاشر القضاة انتم بوسطون يحتاج اليكم في اثبات مدعيكم من العلويات كل من يريد مدعيكم  
 ليس يعرف طرفيكم ولا يفتي على حشيتكم من علم وعلم العالم فالاحاطة بمركان الكواكب

هذا الكلام  
 بل انما الكلام  
 في اياتنا

الافلاك وكيفية تصرف الروحانيات فيها واما العمل فضعفه الاشخاص مع مقابلة الهياكل  
 النسب بل هو مخصوصون ام واحد في كل زمان يجرب بذلك عملا وينسج له علاضا يشتم على  
 متوسط من جنس البشر فذا حضر كل واحدكم اوله وزاد ولهذا فنرى بالامر بالزام اشرك عليهم  
 اما الشكر في ايضا لما يرى في انما الشكر في الاصل هو اثبات الثابتات للهياكل والافلاك  
 فان عندم الابعاد الخاص بالروحانيات ثم نفرض دور العالم العلوي اليها  
 والفعل الخاص بالروحانيات هو تحريك الهياكل ثم نفرض نزول العالم السفلي اليها كنسج معلة  
 وينسج كما نال العمل من الفاعل والمادة والالاء والصورة ونفرض العمل الى الالاءة فنؤلفه  
 ان الروحانيات هذه والهياكل ارتباط الاقسام في مقابلة الكل باخذ وضعه من كسبه ثم ضم  
 فلو لم يصح بالاصنام انكم تكلفتم كل التكليف حتى نفوضوا حيا في مقابلة هياكلها بالهند  
 صممتم كل الحداث جهاه فبوسميج وبصير ونطق وكلام اتبعتم من ونا لله ما لا يتفهم  
 شيئا ولا يفكر فيكم ولما تفكر من ونا لله افلا تفكرون واليه ضاعكم الفطرية واشتاق  
 لمختلفة افضل منها واشرفنا واليه التفت ايضا فان النبوة العربية في خلفكم اشرف و  
 اكل مارا عبقرها في صنعكم اتبعتم ما تخشون والله خلفكم وما تفكرون اولتم تخشون  
 الى المتوسط المعمول لفضاء حاجه اما جلبت فمع او نفع ضرر فهذا العمل الصانع انذ ان فيه  
 من القوة العلية والعلمية ما يستعمل بها الهياكل المتكلمة ويستخدم الروحانيات فلا يدعي  
 ما يثبت بفعله في حيا وهذا الازام تقطن اللعين فرعون حيث ادعى الهية والربوبية  
 لنفسه وكان في الاول على مذهبه الصابية فصاع من ذلك وادعى لنفسه وقال اناركم الا  
 ما علمت لكم من اله غيري اذ راي في نفسه قوة الاتعاج والاستخدام واستظهر بوزيره هاملان  
 وكان صاحب الصنعة فقال باهان بن له صحا على ابلغ الاسباب السبب السموات فاطلع الى القوس  
 فكان يريد ان يتصور ما مثل الرصد فيبلغ به الروح كانت الافلاك والكواكب كيفية تركيبها و  
 هبة انها وكيفية ادوارها واكوارها فربما بطلع على من القصد في الصنعة ومال الامر في الخلق و  
 الفطرة ومن اين له هذه القوة والبصيرة ولكن اعز الينوع فطنة وكياسة في جبلته واغزل البص  
 اهل في مهلته فامت لهم الصنعة حتى اغزو افادخلوا نارا فيحدث بعد السامري وقد نجح على  
 من الفقى الصبوة حتى اخذ قبضه من اثر الروحانيات وادان بره في التخص الحادي عن وجهه الى درجة  
 الهدي فخرج لهم عجايب الجوار فما امكنت ان يحدث فيه ما هو افضل واصا المتوسط من

١١١

صم

الكلام والهداية المراد ان لا يكلمهم ولا يهدبهم سبيلا اتخذوه فاختار الطريق حتى كان من الامر  
ما كان وقيل للخرقة ثم لتغشقه في ايامه شفاهاً فاجابها من هذا السرحب امره فمعهن ما دخل  
النار كفاة على نحو الالهة لنفسه واعرف اهل بؤس في الهم مكافاة على اثبات الالهة لولا  
كان للنار والماء به على مختلفا هذا الاستيلاء قلنا باننا لو كان بؤس لا يخالط اهل بهم فالهبة الهم  
ولا تخاف ولا تضر في هذه مراتب الشريك في الفعل والمخلوق يشبه ان يكون وهو العنبر من فرد و  
فوعون انهما الهان ارضيتا كما هت السماوية الروحانية وهو الالهة من حيث الامر لان المخلوق  
والخلق والافني زمان كل واحد منهما من هو اكبر ستانته وادوم في الوجود عليه فلما ظهر من عوالم ان الالهة  
كلها ادعيا الهية لنفسها وهذا هو الشريك الذي المتكلم على انصافه بما ادعى انه اثبت في  
الاختصاص فيضد به حجة المخلوق فقد عار بالثقل الى صنعته ووقف الشدبير على معاملته فكان  
الامر بان هذا الفعل واجب الاقدام عليك هذا واجب الاحكام عنه امر في مقابلته الشاؤون والموط  
فيه متوسط الامر فكان شريكاً اذ لم ينزل الله به سلطاناً ولا اقام عليه حجة وجرها ان كيف بما يملك  
بعض الاحكام مرتبة على اثبات فلذلك لم يبلغ قوة البشر في امرها ولا لا يشك ان العناك  
كله شبيه لحظة لحظة بغيره من غير انه تغير الوضع الهبة بحيث لم يكن على تلك الهبة فيما سبق  
ولا يرجع الى تلك الحالة فيما يستقبل وهو يفتي الاحكام على تغيرها في الارض حتى يكون وضعه  
في الاشياء والاصنام مستقيمة واذا ارشتم الصنعة فكيف تكون الحاجة مفضلة فقد رفع  
الحاجة الى من لا يرفع الحجج اليه فقد شريك كل الشريك واما الطريق الثاني فاقاثة الحجة على اثبات  
المذهب لتكلم الصنفاء فيه مسلطان احدهما ان يسلك الطريقين في الامور التي لا تحتاج الى حجة  
حاجات المخلوق والثاني ان يسلك الطريقين سعوا من حاجات المخلوق الى اثبات امر الباري تعالى  
ثم يخرج الاشكالان عليهما اما الاول فالمتكلم الحنيفة فامس الحجة على ان الباري عز وجل خالق  
المخلوق ورازق العباد وانه الملك القدوس له الملك والملك ان يكون على عباده امر وتصرف في  
انهم كانت ادعيا فذا انتمت الحجة انهم والى غير اثباته فاما ان منها بالخطاب من هم فيجب ان يكون  
للمالك فيها حكم وامر وما كان منها بلا اثبات فيجب ان يكون له فيها تصرف فظهر ومن العلوم ان  
ليس كل احد يعرف حكم الباري تعالى وامر فلا يدرك احد يستأثره بغيره في حكمه وامره في عبادة  
وذلك الواحد لا يدرك ان يكون من غير البشر حتى يعرف حكمه وامره ويجب ان يكون مخصوصا  
من عند الله عز وجل بايات خلقه في حركات تصرفه وتقديره في جميعها على يد عند التحدث

في الملك

عالمهم

بايديهم فذلك الالباب على صفة نازلة منزلة الصديق بالقول ثم اذا ثبت صدقهم وجب اليقظة  
 في جميع ما يقول ويفعل وليس يجب الوفاء على كل ما يامر به وينهى عنه اذ ليس كل علم يبلغ اليقظة  
 بشرية ثم الوحي عند الله العزيز عديم كناية الفكرية والقولية والعلنية بالحق في الاركان والصد  
 في الاحوال والخبر الاحوال وطرف مماثل البشر وهو طرف الصورة وطرف بوحى اليقظة هو طرف المعنى  
 والمخفية فلن يتجاربوه هل كنت لا بشر رسولاً وبطرف يشابه نوع الانسان وبطرف مماثل نوع  
 الملائكة ويحجبها بفضل النوعين حتى تكون بشرية فوق بشرية النوع من اجا واستعداذا و  
 ملكية فوق ملكية النوع الاخر فيولا واذا فلا يفضل ولا يفوق بطرف البشرية ولا يرفع ولا  
 يطفى بطرف الروحانية فمقرر ان امر البارى تعالى واحداً كثيرة في غير الاقسام وما امرنا الا  
 غير ان يلبس نارة عبادة العرب نارة عبادة العبيرية والمصدق يكون احداً والمظهر متعدداً والوحي الثابت  
 الثابت الى النبي ليس عن فليق الروح الاخرى اليه دفعة واحدة بل ايمان كلح البصر فيصوّر نفسه  
 الصافية صورة الملقى كما يمثّل في المرأة المجلوة صورة المقابل فيعبر عنها اما بعبارة فلان  
 ينقل الصورة ذلك هو ان الكائنات اما بعبارة نفس ذلك هو اختيار النبوة وهذا كله بطرف  
 الروحانية يمثّل الملك الروحانية بمثال صورة البشر تمثل المعنى الواحد بالعبارة المختلفة  
 او تمثل الصورة الواحدة في المرابا المتعددة او الظلال المتكثرة للشخص الواحد فيكامل الكمال  
 حسنة وبشاهد مشاهد عبيد ويكون ذلك بطرفه ليجتمعا وان انقطع عنه الوحي ينقطع  
 عنه التابيد والعصية حتى يفوت افكاره وبيده في احواله ويوفقه في افعالها لا يستعمل  
 مما شق الصابئة نلقى الوحي على الوجه المذكور ونزول الملك على النفس المعقول وهذا  
 ان من العظم معد الى عالم الروحانية فخط في سلمكم فاذا انصو صغوا البشر فلم لا يصبون  
 نزول الملك واذا تخفق ان خلع لباس البشر فلم لا يجوز ان يلبس الملك لباس البشرية فالمستقيمة  
 اثبات الكمال في هذا اللباس اعون لباس الناس والصورة اثبات الكمال في خلع كل لباس ثم لا  
 يظن ذلك حتى يثوبوا لباس الهياكل ولا يتم لباس الاشخاص والاوتان ثانياً ولقد قال  
 لصفه منبرواض الهياكل والاشخاص في وجهت وجهي الذي فطر الهياكل لارض حنيفا وما  
 اظن لشركين واما الثاني وهو الصغى من حاجات الناس الى اثبات امر البارى تعالى  
 قال متكلم الحنيف لما كان نوع الانسان مخمخا الى اجتماع ذلك الاجتماع على نظام وذلك  
 الاجتماع ان يخلق الاجرد واحكام في حركانه ومعاملانه يعف كل منهم عند حده المفضل

ان يربى فيهما يكون

٨

لا ينفرد به وجبان يكون بين الناس شرع بغيره الشائع بين فيه احكام الله في الحركات وحده  
 في المعاملات فيرفع به الاختلاف والفرقة ويحصل به الاجماع والالفه وهذا الاحتياج  
 لما كان انما النوع الانسان ضرورة بحيث يكون المصالح التي لها ضرورة بحيث تكون نسبتها  
 اليهم نسبة الفوق العظم والعطو والسائل والملك والرعيه فان الناس لو كانوا الحكم ملوكا لم  
 يكن ملك اصلا كما لو كان كلهم رعيه لم تكن رعيه ثم لا يفي ذلك الشخص ببقاء الزمان وعمره  
 لا يتاخر العمر العاقر فينوب عنها به علماء امته ويرث علمه امناؤه ثم يبعثه فنبغ سنه ومنهاجه  
 ويضئ على البرية بعد الدهر ساجده والعلم بالثوارث والبيت النبوة بالثوارث والكثير من تركه  
 الانبياء والعلماء ورثة الانبياء **قال الصابي** ان الناس يتأثرون  
 في حقيقة الانسانية والبشرية ويشملهم حد واحد وهو لجزء الناطق المائت والنقوب  
 والعقول متشابهة في الجوهرية بخلاف النفس المعنوية التي يشترك فيها الانسان والحيوان والنبات انه  
 كالجسم الطبيعي الذي جوده بالقوة وبالمعنى الذي يشترك فيه الانسان والملائكة له جوهر غير جسم  
 هو كالجسم محمليه بالاختيار عن سيد انطقى اعرفى بالفعل اربا القوة فالتكامل بالفعل خاصه  
 النفس الملكية والله بالقوة هو فصل النفس الانسانية واما العقل فجوهره اوهبته لهسنة  
 النفس سعة لقبول ما هبات الاشياء مجردة المواد والناس في ذلك على استواء **الصابي**  
 واما الاختلاف في مرجع الاحاد من احدهما اضطررى ذلك من حيث المزاج المستعمل فيقول  
 النفس والتاثير اختيارى ذلك من حيث المزاج المستعمل لقبول النفس والتاثير اختيارى ذلك  
 من حيث الاجتهاد المؤثر في دفع المحال اليه وتصفيل النفس عن صده المانعة لادخام الصور المعنوية  
 حتى يولغ الاجتهاد الغاية لكل تاثير لاقدام وتشابهت الاحكام فلا يفضل كثير على كثير  
 بالنبوة ولا يظنكم احد على احد بالاستنباع **اجاب الحنفاء** بان التماثل والنسبية  
 في الصور البشرية والانسانية مسلم لامر به فيه واما الشائع بيننا في النفس العقل فاق  
 فان عدنا النفوس العقول على المنصا والرتب علينا بيان ذلك على سائر حد ذكره وذلك  
 اصولها فنقولكم ان النفس جوهر غير جسم هو كالجسم محمليه لها بالاختيار وذلك اذا اطلق النفس على  
 الانسان والملك وهو كالجسم الطبيعي الذي جوده بالقوة واذا اطلق على الانسان والملك  
 هو كالجسم الطبيعي الذي جوده بالقوة واذا اطلق على الانسان والحيوان فقد علمت لفظ النفس  
 من الاسماء المشتركة وميزه بين النفس الحيوانية والنفس الانسانية والنفس الملكية فضل الالهية فيه

نوع ٣

كما يتميز الملك

فما تال شار هو النفس البشري من غير عن الملك عن الانسان فان عندك المبدأ النطقي للانسان  
 بالهوية والمبدأ العقلي للملك بالفعل ضد تباين هذا الوجه ومن حيث ان الموت الطبيعي  
 يطرأ على الانسان ولا يطرأ على الملك وذلك بمنزلة اخرى فليكن في النفس البشري مثل هذا الترتيب  
 واما الكمال الذي نرضيه انما يكون كمال الله كما لا اله الا الله اذا كان اختياره  
 هذه موافقا لكل وجه صانع الكمال فمصانوع يقع الضايف من النفس الخيرة والنفس الشريرة حتى  
 يكون احدهما في جانب الملكية والثانية في جانب الشيطانية فيحصل النفس المذكور كما حصل  
 الفرق المذكور فان الاختلاف بالقوة والفضل لاختلاف الترتيب الاختلاف في الكمال النفس  
 والخير والشر لاختلاف بل لاختلاف التماثل ولا يظن ان الاختلاف بين النفسين الخيرة و  
 الشريرة اختلاف بالعارض فان الاختلاف بين النفس الملكية وبين النفس الشيطانية بالذوق  
 كان الاختلاف بين النفس الانسانية والملكية بالذوق فكيف لا يكون كذلك والاختلاف بينهما  
 بالقوة والفضل والاختلاف ثم الخير والشر وهذا السر وهو ان الخير عزيزة هو هيبة متمكنة  
 باصل العظيمة وكذا الشر طبعية عزيزة ولسنا اقول فعل الخير وفضل الشر فان العزيزة غير  
 والفضل المرتبة عليها فتحقق ان هبنا نفسا محررة للبدن اختيارا نحو الخير من مبدأ اعطى  
 اما بالقوة او بالفعل وهو كمال الجسمين الجسمين وهبنا نفس محررة للبدن اختيارا نحو الشر  
 عن مبدأ نطقي اما بالقوة او بالفعل وهو نقص الجسمين الجسمين ولا يتبون طبعك عن مثال  
 ما يورث عليك من كمال الخفيف فاما تعرف من مجرد الجسمين من صخر فلربما لا يساعدك على ان لا  
 نوع الانواع وان الاختلاف يقع فيه في العوارض واللوازم بل يثبت في النفوس الانسانية  
 اختلافا جوهريا فيفضل بعضها على بعض بالفضول الذاتية لا باللوازم العرضية فكما ان  
 الاختلاف في القوة والفضل في النفس الانسانية والملكية اختلاف جوهري واجبا لاختلاف  
 النوع والنوع وان شملها اسم النفس الناطقة والفضل الذاتي هو القوة والفعل وكذلك  
 نفوس في نفس لها قوة علم خاص وقوة خيرة وقوة شر وكما مطلق هو اصل الخير ونقص مطلق هو  
 اصل الشر واما ما ذكره المتكلم الصانع من حد العقل انه قوة او هيبة للنفس مستعد لقبول  
 ما هبها الاشياء مجردة عن المواد فغير شامل لجميع العقول عنده ولا عند الخفيف بل هو مجرد  
 للعقل البشري في حفظ فان العقل النظري حده انه قوة للنفس يقبل ما هبها الامور الكلية  
 من جهة ما هي كليات من العقل العملي وحده انه قوة للنفس هو مبدأ التمركز للقوة الشوقية

في النفس

قوة عمل خامسة

الى ما يختار من حيثيات لاجل غاية منظومة وابن العفل المكدز وهو استكمال القوة الهوائية  
 حتى يصير في رتبة من الفضل ابن العفل البعل وهو استكمال النفس صورة ما اوصو بمفظة  
 حرم من اشاء عقلها وانضرها بابا لفضل وابن العفل المتقاة وانه مهينة مجردة عن المادة  
 في النفس على سبيل الحصر من خارج وابن العفل المتقاة فانها ما هبتا مجردة عن المادة وابن  
 العفل الفعال فانه من جهة ما هو عقل جوهر صور ذاته مهينة مجردة في ذاتها لا يميز بينهما  
 عن المادة وعن المادة هي ما هبتة كل وجود من جهة ما هي حال جوهرها بالصفة المذكورة  
 من شأنه ان يخرج العقل الهوائي من القوة الى الفضل باشراف عليه ضد بعض النوع ولحد من  
 العقول والاختلاف هذه العقول قد اختلفت حددها وبنابنت فضولها كما سمعت  
 فاجرة فيها المتكلم الحكيم من اعداد تعدد عقلك هل يرضى ان يبق لك ذلك في الايام  
 في العقول حتى يكون عقلك بالفضل والاقادة كعقل غيرك بالقوة والاستعداد بل  
 عقلك لقبول العقول كاستعداد عقل غيري عني لا نورد عليك الفكر براد لا يفتك  
 الحق اعرض عقله كما لا يفتك الحق عن نيتك واذا كانت الافدام متكاثرة فافهم ان هذا النوع في الافنا  
 واذا ثبت ترتيب الفضول بالضرر فان يرتفع في الصعوبة الى رتبة الاستقلال والاقادة  
 وينزل في الهبوط الى رتبة الاستعداد والاستفاده ثم هل في نوع ما هو عدم الاستعداد  
 اصلا الحق يشبه ان يكون عقلا وليس عقلا او النوع الذي يشبهه للشياطين هو من الامكان  
 ام خارج من ذلك فانك اذا ذكرت حد الملك وان جوهره بسيط ذو حياة ونطق وعقل  
 ما يت هو واسطة بين النبات والحيوان والارضية وعتدت اقسام من منه  
 ما هو عقلي ومنه ما هو نفسي ومنه ما هو حسي فبلزك من حيث النضال ان تذكر حد الشيطان  
 على حد ما ذكرته من حد الملك وتعد اقسامه وانواعه ايضا وبلزك ايضا من حيث ان  
 ان تذكر حد الانسان على <sup>الصنعة</sup> مما ذكرته من حد الملك وتعد اقسامه وانواعه كل شيء  
 من الانساق ما هو محسوس فقط ومنه ما هو مع كونه محسوسا وانفسا عقلي وذلك هو حد  
 النبوة في فعل عمل من حس ومن حس عمل من عقل ومن نفس من اجوع من مزاج نفسا ومن روح  
 جثما ومن جسم روحا مع كلام العامة ولا تظن هذه طامة **قال الصائفة**  
 حضر مؤنابا بطل الشاوي العقول والنفس واثبات الرتبة النضال فيها ولا شك  
 ان من سلم الرتبة فقد لزم الاتباع فالخبر وناسبة الانبياء بالنسبة الى نوع الانساق

صاوتيتهم بالاضافة للاضافة الى الملك ولهم وسائر الموجودات ثم اعميتهم بالفتح عند الباء  
 تعالى فان عندنا الرصانبات اعلى منية من جميع الموجودات والمفردون في الحضرة الالهية والمكرونة  
 لهم وفيهم نارة تقولون ان النبي يعلم من الرعي ورتا كراته تقولون ان الرعي يتعلم من النبي  
**اجابت الحقا** بان الكرام في الرابض عت من الرصل والرببة من المرات كبتينة  
 انما يتخو اقسامها الكنا انظر فان ربتة بالنسبة اليها ربتنا الى من هو ورتنا في الجحش من الجحش انما  
 فكما ان انظر في اسمى الموجودات لا يعرفها الجحش ان ذلك هم يعرفون خواص الاشياء وحفا بقرها  
 فمنا فيها ومضاهها ووجوه المصالح في الحركات حردوها واطناسها ونحو لانقرها فكما ان كراتنا  
 بالنسبة الى الجحش انما مجربات فحركاتهم بالنسبة اليها مغبرات وكان نوع الانسان ملك الجحش  
 بالفتحة فالانبياء ملوك الناس بالشد بهر وكان ان كرات الناس مجربات الجحش ان كرات الانبياء  
 حركات الناس لان الجحش ان لا يمكنها ان تبلغ الى الحركات الفكرية حتى ينزل من الباطل ولا تبلغ  
 الى الحركات القولية حتى غير الصادق من الكذب لان تبلغ الى الحركات الفعلية حتى غير الجحش ان  
 ظلاله غير العقل لها بالرجح ولا مثل هذه الحركات لها بالفعل وكل حركات الانبياء لان منة وكما  
 لا غاية له وحركات افكارهم في محال القدس مما يعجز عنها قوة البشر حتى يعلم لهم في مع الله وقت لا  
 لا يعرفون ملك معرفت الانبي من سل وكذلك الحركات القولية والفعلية لا تبلغ الى الغاية  
 انظماها وير بانها على سنى العظم حركة كل البشر في الرببة العليا والدرجة الاولى من  
 الموجودات كلها <sup>قصد</sup> اطاولا اطالها باطلاعهم الرعي الى علف ذلك وزغيرهم من الملاكة والروحانيين  
 الاول يكون حاله حال النعم عليه شديدا القوي في الاجتهاد الفعلي ولذلك في حق آدم انبئهم  
 باسمائهم حتى كان الامر على بدو الظهور والكشف فانظر كيف تكون الحالة في نهاية الظهور واما  
 اضافة لهم الى جنس المقدس من العبودية الخاصة فلان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قولوا اننا  
 عباد من ربون وقوله وقوله في حقا ما شئتم احو الاسماء لهم واخص الاحوال بهم عبده ورسوله لا  
 حرم كان اخص القربيات لجلالته سبحانه اشخاصها له اربهم الدامعيل واسحق الموسوي هرو  
 الرصبي الرمح سلوات الله عليهم فكما ان من العبودية ما هو علم الاضافة وما هو خاص الاضافة  
 كل كالتعرف الى الخلق بالالهي وارويبه والتخلي للعبا بالخصوصية منه ماله عموم رب العالمين  
 ومنه ماله خصوصية رب موسي هرون فهذه نهايتها مذهبية صابية والحقا وفي الفصل العشر  
 بين النبيين فواتد لا يوصو وكان في الحاضر بعد زوايا نريد تعلمها في الفلح فيها اياك واخفاها

بالنسبة

عند



فعدلت منها التي حكم من العظم لا على من جلد فزنا النصابه حاشاه بل على ان حكمه ما يدل على  
 منه لبقاءه في اوقات الكمان في الامتياز البشريه ويجاب القول بانواع التواضع الالهيه على خلاف  
 هذا بل تصابيه حكم من العظم المحمديا اثاره المرضي فوالله  
 يعد بالانبياء الكبار ويقال قد رتب عليه ما هو الله وضع اسامي الروح والكواكب السبانه  
 ورتبه في بيوتها واثبت لها الشرف في الوبال والاربع والمخضف والمنظر بالنبيات والاشيا  
 والزرير والمقابل والممانه والوجبه والاسفانه ويترى بدل الكواكب في قلوبها والاحكام المنبويه  
 هذه الاضالات فغير من علمها عند الجميع والمهند والعرب في هذه الاخرى في الاحكام اخذها  
 من خواص الكواكب من طبائرها وتبوا على الثوابت على التيارات ويقال ان عاذيمون ومن مرس  
 شتى اندبرن نقلت الفلاسفة عن عاذيمون انه قال الميثاق الاول حسنة لبيتا تعالى في العفل  
 والنفس المكان وخلاد وبعدها ونحو الركبات ولم ينقل هذا من قولهم من اول ما يجب على المرء  
 الفاضل بطباعه المحمدي بسفحة ارضه في عاتقه المرجو في ما قبله فنعظم الله وشكره على معرفته وبعد  
 فلما من على جنى الطاعة له والاعتراف بمرئته وللسلطان عليه جنى المنفعة والافئنا ونفسه  
 عليه جنى الاجتهاد والداغ في فتح باب السعادة وتخصائه عليه جنى الخلق ثم بالورد السابع اليه باليد  
 فاذا احكم هذا الاساس لم يبق عليه الا كيف الاذي عن العانة وحصل المعاشرة به مهولة الخلق انظر  
 معاشر الصابيه كيف عظم امر الوصاله حتى في طاعة الرسول الله عتبه عنه بالناس من معرفه الله تعالى  
 ولم يذكرها هنا تعظيم الروحانيات ولا تعرض لها وان كانت هي من الوجبات وسئل ما اذا يحسن له  
 الناس في الانسان قال بان يكون لغاؤه محملا ومعاملة اباهم ومعاملة حسنة وقال وده الاقرب  
 ان لا تكون لرجاء منفعة او لدفع مضرة ولكن لصالح فيه وطباع له وقال افضل ما في الانسان من  
 الصل العفل واجل الاشياء ان لا يندم عليه صاحبه العمل الصالح وافضل ما يحتاج اليه الانسان  
 في دينه الامور واطم الظلمات الجهل ما وبقوا الاشيا الصريح قال من افضل البرئثه الصبر في الغضب  
 الجوع في السنو والعرض عند القدره وقال من لم يربح بنفسه فلا فائدة لنفسه عند وقال افضل  
 بين العاقل والجاهل ان العاقل منظم له والجاهل منظمه عليه قال لا ينبغي للعاقل ان يثقل اوزم  
 السلطان والعلماء والافران فان من خفف باقوله السلطان افسد عليه عيشه ومن خفف  
 بالعلماء افسد عليه دينه ومن خفف بالافران افسد عليه عمره وقال الاستخفاف بالوحي هو  
 احد مضائل النفس وقال المرء محق ان يطلب الحكمة ويثبته في نفسه او لا بان لا يخرج من الصا

النجوم

الاجتهاد

ان يستخف



اصناف الجمع وقد ذلك نفسه وقال لا يمدح بكال العقل من لا يحكم عقله ولا يحكم العلم من لم  
 يحكم عقله وقال من افضل اعمال العلماء ثلثه شفاء ان يبدوا العلم بصدقه وان يحاصلها  
 والقابض يراو وقال التصالح من غيره خير لكل احد ومن يبدع خبر كل احد لنفسه خيرا وقال البربر كثير  
 لربما الجهل لا ينوب اليه حق الظلم ولا يطيب ما لا يبيغ المنن ولا يصد ما لا يرد بعض الكذب  
 ولا تصالح ما لا يخالف الطامخ **اصحاب** وما **المسائل**  
 والاشخاص وهؤلاء من فرق الصائب وقد اوردنا معانيهم في المناظر جملته وبذكرها  
 تفصيلا اعلم ان اصحاب الروحانيات المعروفون الان باللائك من متوسط ولا بد من متوسط من ان  
 يرفق بوجده به صفة ترقى به فساد منه فترى الى المسائل التي هي السهارات السبع فترى ان لا  
 يكونها ومنازلها وانما مطالعها ومغاربها وانما انما لانها على اشكال الموضحة والحقا  
 مرتبة على طبائرها وانما تقسيم الايام والليالي والساعات عليها وانما اقتداء القصور  
 الاشخاص والاقاب والاصناف عليها فخلوا الخوازم وطلوا الغزائم والدعوات وعبوا النزل مثلا  
 السبت واعر ساعتها الاطوح فخلوا بالخاصة المعمول على توبه وصنعت لبسوا اللباس الخاص به  
 ونحوه ويعرفه الخاص به وعلمه الخاصه وسئلوا احاجتهم من الحاجة التي لا يتكلم من رجل من خلقنا  
 وانما الخاصه به فكان يفضو احاجتهم ويحصل اكثر من ايامهم وكذلك يرفع احاجه التي تخص  
 بالمشرف بوجه وساعته وجميع الاضافات التي ذكرنا اليه كذلك سائر الحاجات الى الكواكب  
 وكانوا يسمونها اربابا الهذ والله هود الى ارباب الالهة ومنهم من جعل الشمس الالهة  
 وارباب الارباب يسمون الى المسائل فترا الى الروحانيات يسمون الى الروحانيات فترا  
 الى البتة تعالى لا عفا دسم بان المسائل ابدان الروحانيات وسميتها الى الروحانيات فترا  
 اجسادنا الى روحانهم الاحياء الناطقون بجملة الروحانيات وهي تصرفه ابدانها  
 فترا بها وتديروا تصرفها كما يتصرف ابداننا ولا شك ان من يفسر الى الشخص ثم الرجوع  
 ثم استخراجه من حيث جعل المرتبة على الكواكب ما كان يفضي لهم العجب هذه الطلسمات  
 المذكورة في الكتب السحرية والكهانة والسحرة النغمية والخوازم والصوت كلها من علومهم واما  
 اصحاب الاشخاص فترا لو اذا كان لا بد من متوسط بوسل به وسبقه بل يتبع اليه الروحانيات  
 وان كانت هي الوسائل لكنها اذا لم ترها بالابصار لم يظلمها بالالاسن لم يتحقق الثمر  
 اليها الا بصياكلها ولكن المسائل قد ترقى في وقت لا يترقى وقت لا يطلعوا قولوا ولا يظلموا

صهيحة

ليوم

بالليل

الصفات  
التي  
لا  
يكون

بالليل وخفاء النهار فلم يصف لنا النفر بها والنوحة اليها فلا بد لنا من صور وأشخاص موجودة  
 قائمة منصورية نصيب عينا فتكف عنهم ما وتوسل بها اليها بكل فنفر بها الى الربوبية  
 فنفر بالروحانية الى المار بها فنفسد هم لغيرنا الى الله فنفخ فينا نخدوا اصناما اشخاصا  
 على مثال الهياكل السبعة كل شخص مبالغة بهكل وداعوا في ذلك جوهر الهياكل اعني صورها  
 به من بعد غيره وصوره بصورة على الهيئة التي تصوروا فعلا عنه وداعوا في ذلك الربوبية والوقت  
 والساعة والدعوى والدقيقة وجميع الاضافات النجسية من افعال محمودة في افعال المطالب  
 التي يسند عن من ففقرها النجس بغيره وساعته ونجسها بغيره والخاص به وتحموا انجاسة لا يبرأ  
 ونضروا بها نثر وعزوا بغيره وسئلوا احاديثهم منه فيقولون بقصص حوامهم بعد ما هذه  
 الاضافات كلها وذلك هو الذي اخبرنا به بل عنهم انهم عبدة الكواكب الا ان انا فاصطفا الهياكل  
 هم عبدة الكواكب اذا قالوا بالهياكل كما شرحنا واصطفا الاشخاص هم عبدة الاوثان اذا سبحوا الهة  
 في مبالغة الآلهة السماوية وقالوا هؤلاء شعفاؤنا عند الله وقد اظهر الجليل على السلام هؤلاء  
 الفريسيين فابدا بذكر اصحاب الاشخاص ذلك قوله تعالى في ذلك حجتنا انبناها ابراهيم عليه  
 نرضع ورجا من نشاء ان ربك حكيم عليهم وتلك الحجارة كبرهم قوله بقوله انصبذون ما نتخون وبقية  
 خلفكم وما تعبذون ولما كان ابوه ازر هو علم الفصح بعمل الاشخاص والاصنام وعبادة الاضافات  
 النجسية فيها حق الربوبية ولهذا كانوا يشتمون منه الاصنام لان غيره كان اكثر الحج منه واهي  
 الا لان امان عليه اذ قال عليه لتسلم لاسية ازر اتخذ اصناما الهة التي اربك وفوقك في  
 ضلال عين وقال يا ابيك لم تصد بالاسمع ولا بصير ولا يفتق عنك شيئا لانك جمدت كل  
 الجسد واستعملت كل العمل حتى علمت اصناما في مبالغة الاجرام السماوية فابلغت قولك في  
 العلية والعلية الى ان تحدث فيها سمعا وبصيرا وان غنى عنك ونضروا نفع فانك فطرتك  
 وخلقك اشرف رتبة منها لانك خلقتهم بما بصيرا صادرا ناضوا والآثار السماوية فيك  
 اظهر منها في هذا المتخذ تكلفا والعمل صنعها لها من حيرة اذ صن المصنوع بيدك وجوا  
 لك والصانع اشرف من المصنوع يا ابيك لا تشبه لشيئا يا ابيك لا تخاف ان يمتك هذا من  
 الرحمن ثم دعاه الى الحنيفية الحقة يا ابيك في دعاء في من العلم ما لم يالك فثابت بعد هذا صراط  
 سوا قال اراغبت عن الحق يا ابراهيم فلم يقبل الحق الفوسية ضدك عليه السلام الى الكبرياء  
 فحلمهم جدا اذ الاكبر لهم فقالوا من فعل هذا الهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا

مداهم

فانهم

في قوله تعالى  
فانزلنا من السماء  
مياه فاصبحنا  
جبلين

فانزلهم ان كانوا يظنون فوجوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمين ثم نكسوا على رؤسهم  
علت ما هؤلاء يظنون فاتهمهم بالفضل حيث حال الفعل على كبرهم كما فهمم بالفضل حيث حال  
الفضل منهم وكل ذلك على طريق الالتزام عليهم والافتان ان تحلب كل ذبا ظنهم عدل الى كبرهم  
اصحاب الهياكل كما اراد الله بحجته على قومه قال وكذلك نزلوا بهم ملكوت السموات والارض  
ليكون من المؤمنين فاطلعه على ملكوت الكونين والعالمين تشريها على الروحانيات و  
هاكلها ازجيبا المذهب الحنفاء علم هذه الصابية وتفريها ان الكمال في الرجال فاقبل  
على ابطال مذهب اصحاب الهياكل فلما جرت عليه للسبل بلى كوكبا فالهذار في على من ان الزوا  
على اصحاب الاصنام بل ضله كبيرهم هذا والافتان ان تحلب كاذبا في هذا القول ولا مشركا في  
تلك الاشارة ثم استندك الاول والزوال والتغير والاستقلال اية لا يصلح ان يكون باقيا  
الا للقديم لا يتغير واذا التغير فحجاج الى غيره وهذا الواعقد مؤه و باقيا والها اذ يتا ولو  
اعقد مؤه واسطة وبثله وشيقا ووسيلة فالقول والزوال ايضا يخرج عن الكمال عن  
هذا الاستدلال عليهم بالطلوع وان كان الطلوع اقرت بالحديث من الاول فانهم انما انقلوا  
الى عمل الاشخاص لما عرفهم من الخبر بالاول فانهم تحلب من حيث تحبهم فاستدلال عليهم بالخبر  
بصحة ذلك بلغ في الاحتجاج ثم راي القدر ان غافا الهذار في فلما افل قال ان يهد في  
لا كون من العزم القائلين فبا عجبنا من لا يعرف ربا كيف يقول انهم يهد في وروية الهداية  
من روية الغاية التوحيد ونهانية المعرف والواصل للالغاية والنهانية كيف يكون مدارج  
دع هذا كله خلف قاف وارجع بنا الى ما هو شاف كاف فان المواضفة في العبادة على طريق الالتزام  
على انحصار من يبلغ الحج ووضح المناج وعم هذا قال لما راي الشمس با رفة فالهذار في هذا الكبر  
لا اعتقاد القوم ان الشمس ملك الفلك وهو ربة الارباب الذين يقبلون منه الانوار ويقبلون  
منه الاثار فلما افلت قال في برى ما تشكون لفرجهت وجهي للآفة ظم السموات الارض فها  
وما انما من المشركين فريد الحنفاء واطل هذه الصابية بين ان اللفظة هي الحنفية وان  
الطهارة فيها وان الشهادة بالتوحيد مفضوة عليها واذ النجاة والخلاص من هيلفة وان التوا  
والاحكام مشاع ومنها حج عليها وان الانبياء والرسل مبعوثون بغيرها وان الفاعلة  
والحائزة والمبدا والكمال منوطه بتلخيصها وتخرجهما ذلك للدين القيم والصلوات المستقيم  
والمسلك الراضع والمسلك اللائع قال الله تعالى لنبيته المصطفى صلوات الله عليه

الحاج

باقورة

وتقدريها

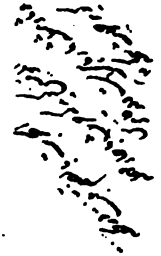
فانهم جعلت اللذين حيفا فظفر الله الفخ فظرا لتاسر عليها لا تبديل يخلق الله ذلك الذين  
 الفهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون من بين ابيهم الفقه وانهم الصلوة ولا يكونوا من المتكبرين  
 من الذين فروا بينهم وكانوا شجعان حارب بالديهم فجون **الخرابانية** وما  
 وهم جماعة من الصابية قالوا الصانع العتو واحد وكثيرا اما الواحد ففي الذات والادراك  
 الاصل والازل واما الكثير فلا يتكرر بالاشخاص في راي الغير وهي المدسلة السبع والاشخاص  
 الالضية الجبرفة العاملة الفاضلة فانه يظهر بها ويختص بشخصها ولا يبطل ويمنع في ذاته  
 وقالوا هو يدع الفلك وجميع ما فيه الاحرام والكواكب جعلها مدبر هذا العالم وهم  
 الابداد وانما اصل الالهات المركبات موليد والآباء لحياء ناطقون يودون الاثار الى العنا  
 فبقياها العنا حراهما فيحصل من ذلك الموليد ثم من الموليد قد ينفق شخص مركب  
 صفوها دون كدها ويحصل من ارج كامل الاستعداد في شخص الالهة في العالم ثم ان طبعه  
 الكل يتحد في كل اظهر من الاقاليم المسكونة على اس كل سنة ثلثين الف سنة واربعاة خمس  
 وعشرين سنة زوجين من كل نوع من الحيوانات ذكورا ونثى من الانثى وغيره فيبقى ذلك النوع تلك  
 المد ثم اذا انقضى الدور بتمامه افظعت الانواع نسلها ونزل الدها فيبتدئ دورا اخر ويحدث  
 قرون اخر من الانس والحيوان والنبات وكذلك ابد الدهر قالوا هذه هي العظمة الموعودة على  
 لسان الانبياء والافلا دارسوه هذه الدار وما يهلكنا الا الدهر ولا يبصو لحياء الموتى  
 وبعث من في القبور بعدكم انكم اذ امتم وكنتم نزا با وعظما ما انكم تخرجون هبهات هبهات  
 لما توعدون وهم الذين اخبر الشتر بل عنهم هذه المفاذ واما ذات اصل الناس في الجلود من  
 هؤلاء القوم فان الناس في هذه الاكوار والادوار الى الالنهاية ويجد شدة كل دور  
 مثل احد في الاول والثواني هذه الدار لانه دار اخرى لعمل فيها والاعمال التي تخرج فيها انما  
 هي اجزية على اعمال سلفت منها في مشاى الادوار الماضية والراحة والسرور والفرح والذمة  
 التي تجدها هي مرتبة على اعمال البر التي سلفت عنها والتم والخرن والفضل والكلفة التي  
 تجدها هي مرتبة على اعمال الفجور التي سلفت منها وكذا كان في الاول وكذا يكون في الاخر **النص**  
 من كل وجه غير مضمون في الحكيم واما المحلول فهو الشخص الذي ذكرناه وربما يكون محلول انه وربما  
 يكون محلول جزء من ذاته على قد استعداد مرج الشخص وربما قالوا انما الشخص بالهياكل  
 السماوية بكمالها وهو واحد وانما يظهر ففعله في واحد واحد بقل اناره فيه وتخصه

هو من نزل في الجحيم  
 له عرشا في جهنم  
 العراف قال في هذا  
 السورة في قوله  
 التدر لغيره يكون من  
 ثم ثمان جان فخلان  
 ونفس الكاشفة  
 وما كنهه في  
 واما انما  
 عبيد الاستسكت  
 وعتاد

تصنيف  
 والكتاب

فكان الهياكل السبعة لعضاؤه السبعة وكان اعضاؤها السبعة هياكلنا السبعة  
 يظهر فقط بلساننا وبصر باعيننا وجمع بأذناننا وبقبض ببط بايدينا وبجمع  
 بارجلنا وبفعل بصوتنا ونحو ان الله اجل من خلق الشرور والهياكل والافراد  
 الخاضعة لمجارات العقارب بل هي كلها واضعة من ربه ايضا لان الكواكب عبادة ونحوه  
 العناصر صفوا وكردت فما كان من خلقه صفوه فهو المصنوع في تلك الالواح وما كان من  
 وشره كد فهو الواقع ضرورة فلا ينسب اليه بل هي اما الإضافات من نبات واما مستند اليه  
 اصل الشر الاضال المفهوم والمخربانية بسبون مغلته الى عذبهون وهم من الهياكل او اودى  
 اربعة من الانبياء ومنهم من ينسب الى سولون جدا فاطل لانه ويزعم انه كان نبيا وعوا ان اودى  
 حرم عليهم البصل والحريث والباقلج والصابون كلهم يصلون تلك صلوات ويفسلون  
 بصانته ومن من الهياكل وهو اكل الخبز والخبز من الكلب من الطير كل ما لا يخلف الحمام وهو الكبر  
 في التراب على الاختان وامر بالانزوع بوجع بوجع شهوة ولا يجوزون الطلاق الا بحكم الحاكم ولا يجوزون  
 بين الامنين واما الهياكل التي بناها الصائبة على اسماء الجواهر العقلية الروحانية واشكال  
 الكواكب السماوية فتمها هيكل الصلة الاولى وهياكل العقل وهياكل الضرورة وهياكل  
 قدرات الشكل وهياكل زحل سدس وهياكل الشمس مثلث وهياكل المريخ مربع مستطيل  
 وهياكل القمر مربع وهياكل الزهر مثلث في جوف مربع وهياكل عطارد مثلث في جوف مربع  
 مستطيل وهياكل القمر من الفلاسفة ومنه لك

من العظوة



وهياكل

**الفلاسفة**  
 الفلسفة اليونانية محبة الحكمة والفلاسفة هم فلاسوفوا وقبلا هو المحقق وسوف الحكمة  
 اي هو محبة الحكمة والحكمة قولية وفعلية اما الحكمة القولية وهي العقلية ايضا ما يعقله  
 العاقل بالحد وما يجري مجراه مثل الرسم وبالبرهان وما يجري مجراه مثل الاستدلال فبغير  
 بهما عنه واما الحكمة الفعلية فكل ما يعقله الحكيم لغاية كما يتفاد اول الاذلي لما كان من الفلاسفة  
 والكمال فلا يفعل خلافا لثابتة دون ذاته والافتكون الغاية والكمال هو كماله والاول محمول  
 وذلك محال فالحكمة في فعله وقت ثبعا كما زانه وذلك هو الكمال المطلوب في الحكمة في  
 غيره من المتوسطات في وقت مضمورا للكمال المطلوب كذلك في اضافات ان الفلاسفة  
 اختلفوا في الحكم القولية العقلية اختلفا لا بخصوص كثيره والمثاخر من من خالفوا الاداء  
 في اكثر المسائل وكانت مسائل الاولين مضمورة في الطبيعيات والالهيات وذلك هو الكلام

في الفلسفة

والعلم الذي يطلب فيه كليات  
الاشياء هو العلم الطبيعي والعلم  
الذي يطلب فيه كليات الاشياء  
هو العلم

في اربعة شوارع العامة زاد فيها الرياضيات وقالوا العلم بنفسه الى ثلث اشخاص علم ما وعلم كيف وعلم كم  
فالعلم الذي يطلب فيه ما هي الاشياء هو العلم الاخرى ايضا سواء كانت الكليات مجردة عن المادة او  
كانت مما لا يخطئ فحدث بعدهم امر وسطا بين الحكم على المنطق وتمامه تعليلات وانما هو جزئ من كل واحد  
والا فإفعل الحكمة عن قوانين المنطق وجماعة العلم لا تخصص العلوم فقال الموضوع في العلم الا  
هو الوجود المطلق وسأله البعض عن حلول الوجوه حيث هو وجود والموضوع في العلم الطبيعي هو الجسم  
وسأله عن حلول الجسم من حيث هو جسم والموضوع في العلم الرياضي هو الابعاد والمقادير والكميات  
من حيث انها مجردة عن المادة وسأله البعض عن حلول الابعاد الكمية من حيث هي الكميات الكمية والواقع  
في العلم المنطقي هو المعاني التي قد هي الانسان من حيث تتأدى بها الى غير هاتين العلوم وسأله  
البعض عن حلول تلك المقامات حيث هي كمال الفلاسفة ولما كانت السعادة هي المطلوب لبقائها  
وانما يكدح الانسان لبقائها والوصول اليها هو لا تنال الا بالحكمة فالحكمة تطلب اما بعمل بها  
واما بالعلم فقط فاقدمت الحكمة الى فهمين علمي وعلمي فمنهم من قدم العلم على العمل ومنهم من اخرج كما  
سببا فالعلم العمل هو علم الخبير والعلم العمل هو علم الخبير فالاولى الفسحة اما بوصول اليه بالعمل الكمال  
والرأي الرابع غير ان الاستعانة بالعلم العمل فيه من اكثر والاشياء انما باعداد وعنايته  
لغير العلم العمل ويطرف من العلم العمل والحكمة بقصود الامداد عقلية تفهيرا للعلم العمل ويطرف  
ما من اسم العلم فانه يحكمه هو ان يجعل لفعله كل الكون ويشبهه بالاله الحي تعالى بغاية الامكان  
وقاية السبق ان يجعل له نظام الكون فينقل على ذلك مصالح العامة نحو سببي نظام العالم ونظام  
مصالح العباد وذلك لا ينافي الا بغير عيب في هيبه في كماله في كماله ما وردت به اصحاب التلويح  
والملل مفدا على ما ذكرناه عند الفلاسفة لامن اخذ علمه عن شكوه النبوة فانه ربما بلغ الى حد  
التعظيم لهم وحسن الاحتفاء كما ولد بعضهم فن الفلاسفة حكماء الهند من البراهمة لا يقولون بالنبوة  
اصلا ومنهم حكماء العرب هم شذوذه قليلة لان اكثر حكمهم فلنات الطبع وخطرت الفكر وربما  
قالوا بالنبوات ومنهم حكماء الروم وهم منقسمون الى الفدهاء الذين هم ساطرين للحكمة والى المشركين  
منهم وهم مشاؤون واصحاب الرواق واصحاب ارسطو الذين والى فلاسفة الاسلام الذين هم حكماء العجم  
والا فإفعل ينقل عن العجم قبل الاسلام معاللة في الفلسفة حكمهم كلها كانت مستفاد من تلقاها من  
النبوات اما من الملة القديمة واما من ساطرين الملل غير ان الصائين كانوا يخطون الحكمة بالصبيحة  
تذكر هذا الحكماء الفداء من الروم واليونانيين على الترتيب التي نقلت في كتبهم وتغيب تلك بتذكر

هذان

في العلم الطبيعي  
والعلم الذي يطلب فيه كليات  
الاشياء هو العلم الطبيعي والعلم  
الذي يطلب فيه كليات الاشياء  
هو العلم

ساش

ساش



سائر الحكماء ائله الله فان الاصل في الفلسفة والمبدأ في بحكمة اللزوم وعبرهم كالعالم لهم

### الحكمة ما

السبعة الذين هم اساطير الحكمة من المظننه وسامها وابنه وهي بلادهم واما اسماهم فثاليس  
المطوي انكاغورين انكبناش وانيد قلس وقيناغورس وسفراط وافلاطن وشعهم جاعنه من حكما  
مثل فلوطر خبير وبفراطون بمفراطيد والشعراء والتسك وانما بدور كلام هود في الفلسفة على  
ذكر وحدانية الاله تعالى واحاطته على الكائنات كيف هي في الابداع وتكون العالم وان الاله  
الاول ماهو كهي ان العما هو ومع هو وبما تكلوا في البات بنوع حركه وكون وقد اغفل  
المتأخرون من فلاسفة الاسلام ذكرهم وذكرهم لانهم واسا الانكسنة بحافة وما اعرض على  
افكارهم اشاروا اليها في بعض النسخة فعلا وبغيبناها انفا والفتنا زمام الاختصاص اليك  
في المطالع والمناظره بين كلام الاوائل والاخر صراحي **لس** مملك

وهو اول من تفلسف في بطنة قال ان للعالم مسددا لان ذلك صفة العفول من جهة هويته وانما  
تدرك من جهلة فان وهو الذي يعرفنا اسمه فضلا عن هويته لان نحو انا عيبله وابداعه وتكونه  
الاشياء فلما تدرك له اسما من نحو ذاته بل نحو ذاتنا ثم قال ان العفول الذي لا يدركه هو ان المبدأ  
ولا يتوحد فابعد التوابع ولا صورة له عند في الذات لان قبل الابداع انما هو فقط وانما  
كان هو فقط فليس يقال حينئذ جهة وجهه حتى يكون هو صورة او حيث هو حيث هو يكون هو  
ذو صورة والوحدان الصفة شافهذين الوجهين والابداع هو ثابت في الوجود لا يبر ولا كان هو  
مؤثر لا يستبنا فالنا يبر لا من شيء منفاد من توارس الاشياء لا يحتاج الى ان يكون له صورة الا يبر  
بالابسنة والاضد لانه ان كانت الصورة ان يكون منفردا على الصورة التي عنده فنكون هو صورة  
وتدبنا ان قبل الابداع انما هو فقط وايضا فلو كانت الصورة عنده اكانت مطابقة للوجود  
الخارج ام غير مطابقة فان كانت مطابقة فليست عند الصورة بعد الوجود او يكون كلبا انما  
مطابقة للكليات وجزواياتها مطابقة للجزويات وينبغي ان يكونها كما فكرت بكثرها وكل  
ذلك محال لانها في الوجود الخاصة وان لم يطابق الوجود الخارج فليست في الصورة عما انما  
هو شيء اخر قال كنه ابداع العفول في صور الوجود والمعلوما كلها فانبعثت من كل صورة موجود  
في العالم العقلي على المثال الذي في العفول الاول فخلق الصورة ووضع الموجودات في العفول  
من موجود في العالم العقلي والعالم المحسوس الا في ذات العفول صورة ومثاله ان قال ومن قال

ذات الاول الحق انه ابداع مثل هذا العنصر فابصوه العائنه وذا نعلم ان فيها الصور يعنى الصور  
المعلوه فانه من مبدعه وبها الى يوجد انفسه وهو ينه عن ان يوصف بما يوصف بمبدعه ومن حيث  
فقل عنه ان المبدع الاول هو الماء فالاما فبالكل صورته ومنه ابداع الجواهر كلها من السماء والارض  
والمياه ما هو عمله كل صدمع وعلة كل مركب من العنصر حتماً فذكر ان من جود الماء تكونت الارض  
ومن انحلاله تكون الهراء ومن صفو الهراء تكونت النار ومن الدخان والايخرف تكونت السماء ومن الا  
الحاصل من الارض تكونت الكواكب فدارت حول المركز ودوران المسب على سبيل الشره الحاصل فيها اليه  
قال الماء ذكره الارض انق وهما يكونان سفلا والنار ذكره الهراء انق وهما يكونان علوا وكان يقول  
ان هذا العنصر الذي هو اول واخر هو المبدأ وهو الكمال هو عنصر جميعاً تانياً ولجزمياً لان عنصر  
الروحانياً البسيط ثم هذا العنصر له صفوه وكدر فما كان من صفوه فانه يكون جيناً وما كان من  
كدره فانه يكون جرم صافاً الجرم يثير الجسم لا يثد والجرم كنه ظاهر للجسم لطيف باطن وفي النشا  
الثانية يظهر الجسم ويثد فيكون الجسم اللطيف ظاهراً والجرم الكثيف ثراً وكان يقول ان قولنا السماء  
عوا الويد من لا يثد المنطق ان نصف تلك الانوار ولا يثد العقل ان يثد على ذلك الجسم واليها  
وهو مبدع من عنصر لا يثد عنوره ولا بصرفه والمنطق والنفس والطبقة تحته ودفنه وهو الك  
المحض من آخره لا من اوله واليه تشان العقول والافئض وهو الك سمنه الذي يثد والسمه  
والبقاء في حد النشأه الثانيه وتظهر هذه الاشارات انما اراد بقوله السماء هو المبدع الا  
اي هو مبدع المركبات الجسمانيه لا المبدأ الاول في الموجود العلويه لكن لما اعتقد ان العنصر  
هو قابل كل صورته اي منبع الصور كلها فاثبت في العالم الجسم المشا ابراز به في قول الصور كلها الى  
مبدع عنصراً على هذا النهج مثل الماء فجملة المبدع الاول في المركبات وانشأته الاجسام والجرم  
السمويه والارضيه في المورين في السفر الاول مبدع الخلق مجرم خلفه الله تعاليم نظريه نظريه  
فذا ينشأ جزؤه ونشأه اتماماً ثم نار من الماء بخار مثل الدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء  
زيد مثل زبد البحر فخلق الارض منه ثم ابرساها بالجبال وكان ثانياً المصل انما نلقى من هذه  
المشكاه النبويه والله اثبت من العنصر الاول الذي هو منبع الصور شديداً الشبه بالروح المحفوظ  
المذكوره في الكتب الجاهليه اذ فيه جميع احكام المعلومات وصور الموجودات والخبر عن الكائنات والماء  
على القول الثاني شديداً الشبه بالماء الذي عليه العرش وكان عرشه على الماء والله اعلم

الجورح

# اول انكساع

ومما يفتقر الى أصل للطبقة ما في الوحدة من مثل ما ادعى في حاشية المبدأ الاول قال ان مبدأ  
 الوجود هو مشابه الاجزاء وهي اجزاء لطيفة لا بد لها من اصلها العسل منها كون الكون كله  
 على منه والسفل لان التركيبات مسبوقة بالبناء والاختلافات مسبوقة ايضا بالمشابهات  
 البنية التركيبات كلها انما المنزلة تركيب من العناصر وهي سبب انظمة مشابهة الاجزاء والتركيبات  
 والتباني وكل ما يتعدى فانما يتعدى من اجزاء مشابهة وغيرها مشابهة فيقتضيه المبدأ فيقتضيه  
 ثم يخرج من العروق والشرايات فتشبه اجزاء مختلفة مثل الدم والعروق العظم حركاتها ايضا  
 انه وافق سائر الحركات في المبدأ الاول انه العسل الفضاة من اجزاء خالصة فيقول ان الاول هو المبدأ  
 ساكن غير متحرك وسفسر في الفروع السكون والحركة له تعالى ومنه من اصطلح في ذلك حرك  
 فقولوا من عنده ان اصل الاشياء جسم واحد موضوع الكل لانها في له وليس من اذ ذلك  
 الجسم هو من العناصر خارج من ذلك قال ومن يخرج جميع الاجسام والفروع ليجعلها في الوجود  
 والاشتداد هو اول من قال بالكون والظهور حيث في الاشياء كلها كما منه في الجسم الاول انما  
 الوجود ظهورها من ذلك الجسم نوعا وصفنا وعقد ان اشكالا وتكاثفا وتخلط كما في الجسم  
 من لجة الواحدة والخلقة الباسفة من النواة الصغرى والاشكال الكاملة الصورة من الخلقة  
 المهيمنة والطبر من البيض وكل ذلك ظهور من كون وفضل عن قوه وصورة من استعدادها  
 وانما الابداع واحد وله يكون الشيء اخر من ذلك الجسم الاول حركته ان كان الاشياء  
 ساكنة ثم ان العسل ينبتا على احسن نظام فوضها موضعها من حال ومن سافلها  
 ومن متوسطه من متحرك ومن ساكن ومن متغيره للحركة ومن اثر من خلافه متحرك على  
 الدوران ومن عناصر متحركة على الاستفانة وهي كلها بهذا الترتيب ظهور لما في الجسم  
 الاول من الوجودات وهو كونه ان المربوب هو الطبيعة وبما يقول المربوب هو الباطن والظاهر  
 المبدأ الاول اعنده ذلك الجسم فمقتضى من هبة ان كون النشأة الثانية هي الكون  
 ترتيب من ذهب من يقول الجسم الاول الف حدث فيها الصور الالهة اثبتت جنما فمشابهة  
 بالفعل هو مشابهة الاجزاء واصحاب الجمل لا يثبتون جنما بالفعل وقد رطب الحركات  
 المتأخرون في اثباته جنما مطلقا ويعين لها صورة مساوية واعرضت في ضفة الهضبة  
 عنه وفي قوله بالكون والظهور وفي بيان سبب الترتيب في هبة المربوب انما عصبه وهو  
 ثابته في هبة من اهل الطبقة متفاريان في اثباته عنصر الاول في الصور متشابهة الجسم

ان يكون المعاد لذلك  
 الجسم واذا كانت النشأة  
 الاولى فيقتضى

مذهب حواي  
 فاليس في

الاول والاحد والواحد في كل منتهى وصلى اوسط البصر عند ان الجسم الذي يكون منه الاشياء غير قابل للكثر  
 قال ولما لان الكثرة جاءت من قبل الابداع فيقال ان الكثرة في الاشياء لا يكون من قبل الابداع  
 ومن الملاحظين المعروف بالحكمة المذكور بانهم عندهم قال ان البصر على ان اول الابداع  
 هو عند الاشياء ولا بد له هو المبدأ من خلفه انه هو حفظ وان لا هو شبه تشبهه وكل هو شبه  
 فبعض منه هو الواحد والبصر احدا لا عددا لان واحد الاعداد يتكرر وهو لا يتكرر وكل واحد  
 ظهرت صورته في هذا الابداع فذلك كانت صورته في علمه الاول والصورة بل انما هو قال لا  
 يجوز في الابداع الا احد قولين اما ان نقول انه ابدع مائة علمه واما ان نقول انما ابدع اشياء لا يعلمها  
 ونحن هذا القول المستنقع وان قلنا ابدع ما في علمه فالصورة اربعة اربعة والبصر يتكرر وان  
 يتكرر المعلومات ولا يتغير غير ما قال ابدع بوحدها بنبث صورة العنصر صورة العقل  
 انبثت منها سبعة اربعة فيقال فينبث العنصر في العقل الوان الصور على قدر ما فيها من  
 طبقات الانوار واصناف الآثار وصفات تلك الطبقات صور اكثر في دقة واحده كما  
 تحدث الصور في المرأة الصغيلة بل ان زمان ولا ترتب بعض على بعض غير ان الهول لا يتحمل البصر  
 دقة واحدة الا بتدريج مما تحدث تلك الصور فيها على الترتيب لمرزاة العالم بعد هذا  
 على طبقات العالم حيث قلت انواع الصور في الهول وصفات منها هذه الصور الربعة الكيفية التي لم  
 تقبل نفسا روحانية ولا نفسا اجسامية ولا نباتية وكل ما هو على قول اجوده حتى هو بعد في اثار  
 تلك الانوار وكان يقول ان هذا العالم يدبر ويحمله الفضا والعدم من اجل انه سفلى تلك العلوم  
 وتعلمها ونسبها اليه نسبة اللب الباشع والفسح يرمي قال انما اثبات هذا العالم بعد ما فيه  
 من قليل هو ذلك العالم والاثبات طرفة عين وبمضي ثباته الى ان يصنع العقل جزء المنزج والى  
 ان تصف النفس جزؤها المختلط فيه فاذا صفت لجزء ان عنه دثر اجزاء هذا العالم وفسد  
 مظلة فوجدت ذلك القليل من انور فيها وبصفت الانفس الدنسة في هذه الظلمة بل انور  
 لا سر ولا روع ولا رائحة ولا سكون ولا سلوة وقيل عنه ايضا ان اول الاويل من السموات  
 هو الهواء ومنه يكون جميع ما العالم من الاجرام العلوية والسفلية وقال ما كون من صفوا الهواء  
 لطيف وحامى لا يدثر ولا يدخل عليه الفضا ولا يقبل الدفن والخبث كما كون من كدر الهواء  
 كثيف حامى يدثر ويدخل الفضا ويقبل الدفن والخبث فافوق الهواء من العوالق هو صفوا  
 وذلك عالم روحانيات وما دون الهواء من العوالق فهو من كدره وذلك عالم اجسامانيات

وقلت الهول

النجاسة

كثير الاوساخ والادوية تشبث به من سكر اليه فمغزبان يرتفع علواً ويخلص عنه من زلزال  
 اليه فمصعد الى عالم كثير اللطافة وديم الشرب وصله جبل الهواء اول الاوائل لوجود ان العالم  
 مجتمعا كما جعل العنصر اول الاوائل لوجودات عالم الرطوبة وهو مثل مذهبنا ليس الاثبت  
 العنصر والماء في مقابلته وهو قد اثبت العنصر والهواء في مقابلته ونزل العنصر منزلة العنصر  
 الاول والعقل منزلة اللوح القابل لنقش الصور ونسب لوجوه الاعلان التي الترتيب هو ايضا  
 من مشكوة النور اقبس وعبادات الفوم النسيم في العلم

**راى انبى** **قلس** **قلس**  
 ومن تلك

وهو من الكبار عند الجماعه الذين النظرة العلوم وفق الحال في الاعمال وكان في زمن اوين  
 مضوا اليه فلفي منه واختلفت له فكما الحكيم واقتبس منه الحكمة ثم صاد الى يونان فجاد قال  
 البارى تعالى لم ينزل هو بينه فقط وهو العلم المحض الارادة المحضة وهو موجود والعز القدر  
 والعلو والخبر وايضا لان هناك قوى متماه هذه الاسماء بل هي هو وهو هذه كلها مبدع  
 فقط لانه ابداع من شيء ولا ان شيئا كان معه فابدى الشيء البسيط الذي هو اول البسطة  
 المعقول وهو العنصر الاول ثم كثر الاشياء المبسوطه من ذلك المبدع البسيط الواحد الاول  
 ثم كون المركبات من البسوطات هو مبدع الشيء والاشياء العقل والفكر والروح المبدع  
 المتضادات المتقابلات المعقولة والخيال والحسنة وقال ان البارى تعالى ابدع الصور  
 لا ينوع ارادة مسانفته بل ينوع انه علة فقط وهو العلم والارادة فاذا كان المبدع انما ابدع  
 الصور ينوع انه علة لها فالعلة ولا معلول والا فالمعلول مع العلة مصعب بالذات فاذا اجاز  
 ان يكون المعلول مع العلة فالمعلول ليس هو غير العلة وان يكون المعلول ليس ولا يكونه  
 معلولا من العلة ولا العلة يكونها اول من العلول فالعلول اذا خضت العلة وبعدت العلة  
 علة العلل كلها اى علة كل معلول بخلافها فلا محالة ان المعلول لا يكون مع العلة بغيره من جهة الشيء  
 ولا ضد بطل اسم العلة والمعلول فالعلول الاول هو العنصر والمعلول الثاني متوسط العقل والثالث  
 يتوسطها النفس هذه بساطة ومبطلت وما بعدتها مركبات وذكر ان المنطق لا يبره عاين  
 لان العقل اكبر من المنطق من اجل انه بسيط والعقل المنطق مركب المنطق يخرج من العقل فيجد  
 فيجمع الخبرات فليس للمنطق اذا ان يصف البارى تعالى الاصف واحد وذلك انه هو ولا شيء من هذه  
 العوارب بسيط ولا مركب فانه قال من لا شيء فذلك ان الشيء واللا شيء مبدع في ثم قال انبى قلس

النوع

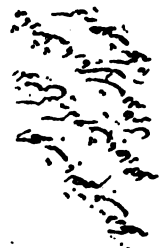
معلول

العنصر الاول

العقل الاول بسبب من خواتم العقل الثاني ويزول ليس هو بسيطاً مطلقاً اي ان احد اجزائها من خواتم العقل  
فلا معلول الا وهو مركب تركيباً عقلياً واحسباً فالعقل من مركب من الحسنة والغلبه وعندها  
ابعدت الجواهر البسيطة الروحانية والجواهر المركبه الجسمانية فصنعت الحسنة والغلبه وعندها ابعدت  
الجواهر البسيطة صفتين اوصورتين للعقل صفتين بجمع الموجد افا نظمت الروحانيات كلها  
على الحسنة كما صنعت والجسمانيات كلها على الغلبه والمركبات كلها على طبيعتي الحسنة والغلبه <sup>الارواح</sup>  
والنضاه وبمقدار ما في المركبات يعرف مقدار الروحانيات في الجسمانيات <sup>فقال لهذا العقل البسيط</sup>  
الروحانيات بعضها بعض نوعا بوع وصفا بصنف مختلف النضات فتناز بعضها عن بعض نوعا  
عن نوع وصفا عن صنف فكان فيها من الابدان الحسنة من الروحانيات وما كان فيها من الاختلاف  
والغلبه من الجسمانيات وقد يجمعان في نفس واحد ايضا فمن مختلفين وربما اصنعت الحسنة <sup>الارواح</sup>  
والزهور والغلبه الى الرجل والمريخ فكانها اقتضت بالعبدين والخسب والحكم ابعدت قوتها  
ايتر قال ان النفس النامية قوتها النفس الهيبه الجوانية والنفس الجوانية قوتها النفس النطقية والنطقية  
العقلية وكل ما هو اقل قوتها هو اقل الاعلى به وربما اعتبر عن قوتها السليمة الجسد والروح  
فيجعل النفس النامية جسدا للنفس الجوانية وهذه روحها وعقلها وعقلها من قوتها في العقل وقال  
لما صور العقل الاو في العقل ما عنده من الصور المعقولة الروحانية وصور العقل في النفس ما استفاد  
من الضرورة النفس الكلية في الطبيعة الكلية ما استفاد من العقل فحصلت قوتها في الطبيعة لا  
تشبهها الا هو شبيهة بالعقل الروحاني اللطيف فلما نظر العقل اليها واصر الارواح واللبوب <sup>الارواح</sup>  
والقشور ساع عليها من الصور الحسنة الشريفة اليهيه وهو صور النفوس المشاكلة للصور العقلية اللطيفة  
الروحانية حتى يدبرها ويصرفها فيها بالعبس بين القشور واللبوب فحصلت اللبوب الالهة فكانت  
النفوس الجوانية اجزاء للنفس الكلية كاجزاء الشمس مشرقه على منافذ البيت في الطبيعة الكلية ومعلولة  
للنفس ووفى بين الجوانية والمعلول فالجوز وغير المعلول غير ثم قال وخاصة النفس الكلية المحبة لانها  
لما نظرت الى العقل رجاها له حبسه حب من عاش عشوره فطلب الى محاديه وبعثت نحوه وخاصة  
الطبيعة الكلية الغلبه لانها لما وصلت اليها نظر بصيرة تلك به النفس والعقل فحبها ووشتها  
بل انجستها في مضادة اما في بساطها فاضادات الاركان واما في مرتبها فاضادات  
الاركان ولما صور كجها فاضادات القوى المزاجية والطبيعية فلما سببه الجوانية فردت عليها  
بعدها عن كليتها وطاوعها الاجزاء النفسانية مغترق بها لهما الفرائد العذار فكانت الى اللذات

فكان الهياكل السبعة اعضاء السبعة وكان اعضاء السبعة هياكلنا السبعة  
 يظهر فنطلق بلساننا وبصرنا بعيننا وسمعنا باذاننا وبغضنا ببسط بايدينا وبخروجنا  
 بارجلنا وبفعل صوابنا ونعوا ان الله اجل من ان يخلق الشرور والفاصل  
 لغضاض الهمات والعقارب بل هي كلها وافضل من رتبة الاضال الكواكب عبادة ونحوه  
 العناصر صفوا وكدرته فما كان من حد خبر وصفوه فهو المصنوع في تلك النواحي وما كان من  
 وشتره كدره هو الراجح ضرورة فلا ينسب اليه بل هي اما افضايات خردنايات واما مستندة الى  
 اصل الشر الاضال المنعوم والمخزائبة بنسبون مغالتههم الى غيرهم وقومنا وعبادنا واولادهم  
 اربعة من الانبياء ومنهم من ينسب لسولون جدا فلا طر لا يرميهم انهم كانوا نبيا ونعوا ان وادرو  
 حرم عليهم البصل والحريث والباقر الصايون كلهم يصلون تلك صلوات ويفعلون بها  
 لصانده ومن من البيت وحرما اكل الخبز وخرق الكلب من الطير كل ما له مخالب اللحم وهو الخبز  
 في الشرايع عن الاختان وامر بالانزوع بولك شهود ولا يجوزون الطلاق الا بحكم حاكم ولا يجوز  
 بين امرئين واما الهياكل التي ناما الصائبة على اسماء الجواهر العظيمة الروحانية واشكال  
 الكواكب السماوية فهما هياكل العلة الاولى وهياكل العقل وهياكل الضرورة وهياكل النفس  
 منذرنا لشكل وهياكل نحل سدة من هياكل الشريفة مثلث وهياكل المربع مربع مستطيل  
 وهياكل التمس مربع وهياكل الزهر مثلث في جوف مربع وهياكل عطاره مثلث في جوف مربع  
 مستطيل وهياكل الفرمين **الفلاسفة** ومن ذلك

من العظوة



هياكل

الفلسفة اليونانية محبة الحكمة والفيلسوف هو ضال شوقا وقيل هو الحبيب شوقا الحكمة  
 اي هو محبة الحكمة والحكمة فؤا له وفعلته اما الحكمة القولية وهي العقلية ايضا هو بافعله  
 العاقل بالحد وما يجري مجراه مثل الرسم وبالبرهان وما يجري مجراه مثل الاستدلال ففعلت  
 بهما عنه واما الحكمة الفعلية فكل ما يفعله الحكماء فبانه كالتي في الاول الا ان كان ملوفا  
 والكمال فلا يفعل ضلالا فبانه دون ذاته والافتقار الغائبة والكمال هو الجامل والاول عمل  
 وذلك مجال فالحكمة في فعله وقت نجا الكمال انه وذلك هو الكمال المطلق في الحكمة  
 غيره من المتوسطات وقت مفصو الكمال المطلق كذلك في افعالنا ثم ان الفلاسفة  
 اختلفوا في الحكم القولية العقلية اختلفا لا يخصص كثيره والمناخرون منهم من قالوا  
 في اكثر المسائل وكانت مسائل الاولين محصورة في الطبيعيات والالهيات وذلك هو الكلام

قال ابن سينا

قال ابن سينا

في العلم تعالى في العالم فزاد فيها الرياضيات وقالوا العلم ينقسم الى ثلاث اشخاص علم ما وعلم كيف علمكم  
 فالعلم الذي يطلب منه ما هي الاشياء هو العلم الاولي الرياضي سواء كانت الكميات مجردة عن المادة او  
 كانت محال لظواهر فحدث بعد ذلك علم المطويات والاسطرلابات واما العلوم التي هي عن كليات الوجود  
 والافعال المحركة عن قوانين المنطق ودرجاتها التي هي العلوم الاخرى فمنها العلوم في العلم الاولي  
 هو الوجود المطلق ومسائل البحث عن احوال الوجود من حيث هو وجود والموضوع في العلم الطبيعي هو الجسم  
 ومسائله عن احوال الجسم من حيث هو جسم والموضوع في العلم الرياضي هو الاعداد والمقادير والاشياء  
 من حيث انها مجردة عن المادة ومسائله البحث عن احوال الاعداد الكبر من حيث هي اشياء الكبر والاشياء  
 في العلم المنطقي هو المعاني التي هي في الانسان من حيث تتشابه في غيرها من العلوم ومسائله  
 البحث عن احوال تلك المعاني من حيث هي كذلك فالتفلسف والمكانت لسعادة هي المطلوب في هذا  
 واما بل كبح الانسان لطلبها والوصول اليها وهو لا يتناول الا بالحكمة فالحكمة يطلبها بالعلم بها  
 واما العلم فطلبه فانقسمت الحكمة الى قسمين علمي وعلمي فمنهم من قدم العلم على العلم ومنهم من اخرج كما  
 سببا فالعلم العلم هو علم الخبير والقيم العلم هو علم الخوف والارادة الفطنة كما هو علم الابداء العقل الكلي  
 والاراي الراجح غير ان الاستعانة بالقيم العلم غيرهم منه اكثر والاشياء التي لا يمداد وواجبته  
 الغير العلم العلم ويطبق من القيم العلم والحكمة يفرضوا الامداد عقليته تفريها للقيم العلم ويطبق  
 ما من اقسام العلم فغاية الحكيم هو ان يتجلى بعقله كل الكون ويتشبه بالاله الحي تعالى بغاية الامكان  
 وغاية السبق ان يتجلى له نظام الكون فيقد على ذلك مصالحي العامة حتى ينظم العالم وينظم  
 مصالح العباد وذلك لا ينافي الا بتعريفه هيبه في كماله وتجبيل وكل ما وردت اصحاب التلويح  
 والملل مفد على ما ذكرناه عند الفلاسفة لا من اخذ علمه عن شجرة النبوة فانه ربما يبلغ الحد  
 العظيم لهم وحسن الاحتفاظ في كمال درجاتهم من الفلاسفة حكما الهند من البراهمة لا يقولون بالنبوة  
 اصلا ومنهم حكما العرب هم شذوذة قليلة لان اكثر حكمهم فلناتك الطبع وخطرات الفكر وربما  
 قالوا بالنبوة ومنهم حكما الروم وهم منقسمون الى القدماء الذين هم اساطير الحكمة والى المتأخرين  
 منهم وهم مشاؤون واصحاب الرواف واصحاب ارسطو الذين والى فلاسفة الاسلام الذين هم حكما العجم  
 والافلام ينقل عن العجم قبل الاسلام مفالة في الفلاسفة حكمهم كلها كانت مستفادة مثلها من  
 النبوات اما من الملة القديمة واما من سائر الملل غير ان الصائبة كانوا يخطون الحكمة بالصورة فمن  
 نذكر هذا الحكما القدماء من الروم واليونانيين على الترتيب الذي نقلت كتبهم وتفتت ذلك يذكر

والعلم الذي يطلب فيه كليات  
 الاشياء هو العلم الطبيعي والعلم  
 الذي يطلب فيه كليات الاشياء  
 هو العلم

هذان

في العلم الذي يطلب فيه كليات  
 الاشياء هو العلم الطبيعي والعلم  
 الذي يطلب فيه كليات الاشياء  
 هو العلم

ساش

ساش



سائر الحكمة اشبه الله فان الاصلح الفيلسوف والمبدئ في الحكمة للروم وغيرهم كالعالم هم

## الحكمة

السبعة الذين هم اساطير الحكمة من اللطيف وسامبا وابنه وهو بلادهم واما آسادهم فثالوث  
 المظلي وانكاغورين وانكيمان وانيد قلس وفتياغورين وسفراط واولاطون ونعيم جاعن من كوكبا  
 مثل فلوطر خبير وبفراطون بمفراطين والشعراء والتسك وانما يدرك كلام هؤلاء في الفلسفة على  
 ذكر وحدانية الاله تعالى واحاطة علماء الكائنات كيف هم في الابداع وتكون العالم وان الاله  
 الاول ماهي وكيفية ان العالم ما هو ومعنى هو وبما تكلم الاله بتابع حركة وسكون وقد اغفل  
 المشركون من فلاسفة الاسلام ذكرهم وذكرها الا أنهم واسا الانكسرة بمخافة ربها اغرت على  
 افكارهم اشاروا اليها رتبها ونسب تبعتها فقلوا وبهفتبناها انفسنا والافتننا زمام الاضيق اليك  
 في المنظار والمنظار من كلام الاولين والاولى **س** **م** **س**  
 وهو اول من فلسفت على طبعه قال ان للعالم مبدئ لا تدرك صفته العقول من جهة فهمه وانما  
 تدرك من جهة كانه وهو الذي يعرف اسمه فضلا عن هو بغير الاذن فهو افاض عليه وابداعه وتكوينه  
 الاشياء فلما تدرك له اسما من نحو ذاته بل نحو ذاتها ثم قال ان العقول التي لا امر ذله هو ان المبدئ  
 ولا يتوحد فابعد التوابع ولا صورة له عند في الذات لان قبل الابداع انما هو فقط وانا  
 كان فقط فليس يقال جهنم جهنم حتى يكون صورة او حيث هو حيث حتى يكون هو  
 ذو صورة والوجه الصفة في هذين الوجهين والابداع هو تانبس اليه ليس يابن واد اكان هو  
 مؤسس الالهيات فالله يبرهن من شئ منقاد من الاشياء لا يحتاج الى ان يكون له صورة الا بغير  
 بالاسبعية والاضد لزمه ان كانت الصورة ان يكون منفردا عن الصورة التي عنده ويكون هو صورة  
 وتذهبنا ان قبل الابداع انما هو فقط وايضا فلو كانت الصورة عنده كانت مطابقة للوجود  
 الخارج ام غير مطابقة فان كانت مطابقة فليست عند الصورة بعد الوجود او يكون كلياتها  
 مطابقة للكليات وجزءياتها مطابقة للجزءيات وينبغي ان يكونها كما نذكر شيئا كثيرا وكل  
 ذلك محال لان في الوجود الواحد الخاصه وان لم يطابق الوجود الخارج فليست الصورة عنها انما  
 هو شئ اخر قال لكنه ابداع العنصر الذي فيه صور الوجود والمعلوما كلها فانبت من كل صورة هو  
 في العالم العقلي على المثال الذي في العنصر الاول فخل الصورة ومنع الوجود هو ذات العنصر وما  
 من موجود في العالم العقلي والعالم المحسوس الا في ذات العنصر صورة ومثاله ان قال ومن قال

ذات الاول الحق اذ اربع مثل هذا العنصر فابصوه العارضة وانهم ان فيها الصو يعنى الصور  
المعلو ثا في مبدءه ومغالي بوحدانته وهو يشه عن ان بوصفها بوصف مبدءه ومن العيش  
فقل عنه ان المبدء الاول هو الماء قال الماء فبالكل صورة ومن اربع الجواهر كلها من الماء والارض  
ومابنيهما وهو مادة كل مبدء وعلة كل مركب من العنصر مجتمعا فذكر ان من وجود الماء تكونت الارض  
ومن انحلاله تكون الهواء ومن صفو الهواء تكونت النار ومن الدخان والايخرف تكونت السماء ومن الا  
محصول من الاثر تكونت الكواكب فدارت حول المركز ودارت المسبب على سبيل الشئ المحاصل فيها اليه  
قال الماء وذكرو الارض اثني وهما يكونان سفلا والنار وذكرو الهواء اثني وهما يكونان علوا وكان يقول  
ان هذا العنصر اللطيف هو اول وانخرها المبدأ وهو الكمال هو عنصر جسمنا والجسم ثانيا لان عنصر  
الروحانية البسيطة ثم هذا العنصر له صفو وكدر فما كان من صفوه فانه يكون جنينا وما كان من  
كدره فانه يكون جرسا فالجرم يثري والجسم لا يثري والجسم كظاهرة والجسم لطيف باطن وفي النشا  
الثانية يظهر الجسم ويثري يكون الجسم اللطيف ظاهرا والجسم الكثيف اثرا وكان يقول ان قوا السماء  
عوا الويدعة لا يثري المنطق ان نصف تلك الانوار لا يثري العقل ان يثري على ذلك الحسن اليها  
وهو مبدء من عنصر لا يثري غوره ولا يصير نوره والمنطق والنفس والطبيعة تحته وقوة وهو الك  
المحض من غير آخر ولا من مخلوله واليه تشاق العقول والانفس وهو الذي سميت به الديمونة والسم  
والبقاء في حد النشأة الثانية وتظهر هذه الاشارات انما اراد بقوله السماء هو المبدء الاخر  
اي هو مبدء المركبات الجسمانية لا المبدأ الاول في الموجودات العلوية لكن لما اعتقد ان العنصر  
هو قابل لكل صورة اي منبع الصور كلها فانثرت في العالم الجسماني المثل الا براز في قول الصور كلها الي  
مبدء عنصر كل هذا النجم مثل الماء فجعله المبدء الاول في المركبات وانثرت منه الاجسام والار  
الساوية والارض في المونيز في السفلا اول مبدء الخلق جوهر خلقه الله تعالى ثم نظر اليه نظر الهيبة  
فذا بسا جزاؤه وقصاها ثم تارض الماء بجار مثل الدخان فخلق من السموات فظهر على وجه الماء  
زيد مثل زبد البحر فخلق الارض منه ثم ارساها بالجبال وكان تاليل المثل ايما تالفي من هين هذا  
المشكاة النبوية والذات من العنصر الاول الذي هو منبع الصور شديدا الشبه بالروح المحفوظ  
المذكورة في الكتب الالهية اذ في جميع احكام العلويات وصور الموجودات والجزء من الكائنات والماء  
على القول الثاني شديدا الشبه بالماء الذي عليه العرش كان عرشه على الماء والله اعلم

الجور

# راوانكس اغوس

ومما يضاهي أصل المطلبه ما في الوصلية مثل ما في الودين خالفه المبدأ الاول قال ان مبدأ  
 الموجبات هو مشابه الاجزاء وهي اجزاء لطيفة لا بد لها من الحركه ولا يملكها العسل منها كون الكون كله  
 على منه والسفلى لان التركيبات مسبوقة بالبناء والاختلافات مسبوقة ايضا بالمشابهات  
 البت التركيبات كلها انما انخرت من تركيب من العناصر وهي لسانا من مشابهة الاجزاء والاشياء  
 والنباتات وكل ما يتعدى فانما يتعدى من اجزاء مشابهة وغير مشابهة وفيض في العسل فمما يشابهه  
 ثم يخرج عن العروق والشرابات فتشبه اجزاء مختلفة مثل الدم واللحم والعظم حكيمه ايضا  
 انه وافق ساير الحكماء في المبدأ الاول انه العسل الفضا غير خالفه في قوله ان الاول هو على  
 ساكن غير متحرك وسفوح الهواء السكون والحركة له تعالى وبين اصطلاحه في ذلك حكيم  
 ففرق بينه عنه انه قال ان اصل الاشياء جسم واحد موضوع الكل لانها تارة وليس بينه اذ لا  
 الجسم هو من العناصر خارج من ذلك قال ومن يخرج جميع الاجسام والهوى والحيوانية والايح  
 والاشياء هو اول من قال بالكون والظاهر حيث في الاشياء كلها كما منه في الجسم الاول انما  
 الوجوه ظهورها من ذلك الجسم نوعا وصفنا ومقدارا وشكلا ونسقا ونظما كما في الجسم  
 من الجبهه الواحدة والخلقة الباسفة من المواد الصغيرة والانت الكامل الصورة من الخلقة  
 المصهنة والطير من البيض وكل ذلك ظهور من كون وفضل عن قوة وصورة من استعدادها  
 وانما الابداع واحد ولا يكون شيئا اخر سوى ذلك الجسم الاول حكيمه انه قال كانت الاشياء  
 ساكنة ثم ان العسل ينبتا على احسن نظام فوضهما موضعها من عال ومن سافلها  
 ومن متوسطه من متحرك ومن ساكن ومن مستقيمة والحركة ومن انز من افلاك متحركة على  
 الدوران ومن عناصر متحركة على الاستقامة وهي كلها بهذا الترتيب مظهر لما في الجسم  
 الاول من الوجودات وهو عن ان المرتب هو الطبيعة وديما يقول المرتب هو الباطن والظاهر  
 المبدأ الاول اعنه ذلك الجسم ففرض من ههنا ان تكون النشأة الثانية هي الكون الثاني  
 وترتيب من ههنا من يقول الجسم الاول التي حدثت فيها الصور الالهية اثبتت جنتا غير مشابهة  
 بالفعل هو مشابهة الاجزاء والاشياء لا يثبتون جنتا بالفعل وقد جعلها حكما  
 المتأخرون في اثباته جنتا مطلقا لا يعينها صورة مساوية او غير متساوية في ههنا الهاتية  
 عنه وفي قوله بالكون والظهور في بيان سبب الترتيب بغيره المرتب انما عصبه وهو  
 ثاليس في ههنا من اصل مطلبه مفقار ان اثبات العسل الاول في الصورة مشدود الجسم

ان يكون المعاد لذلك  
 الجسم وان كانت النشأة  
 الاولى فيقتضى

مذهب هراي  
 تاليس في

الاول والاربعون في كل سنة وصلى ايضا البر عن زحمته التي يكون منها الاشياء غير قابل الكثرة  
 قال ولوي لان الكثرة جانت من قبل الابد في خلقي واي انكس **سما**  
 ومن المطيبين المعروفين بالحكمة المذكور بالبحر عندهم قال ان الباطن كالمخل في اول الامر  
 هو مبدأ الاشياء ولا بد له والملاك من خلقه انه هو موصوف وان لا هو فيه فشيء وكل هو فيه  
 فبئس منه هو الواحد وليس واحدا لاعداد لان واحد الاعداد يتكسر وهو لا يتكسر وكل ما يكسر  
 ظهر في صورته في هذا الابداع فكانت صورته في عمله الاول والصورة من بلانها تارة وقال لا  
 يبرز في الزمان الا احد قولين اما ان يقول انه اربع مائة عليه واما ان يقول انما اربع اشياء اجابها  
 ومن هذا القول المستنوع وان قلنا اربع مائة عليه فالصوت اربعة بازلت وليس يتكسر ولت  
 يتكسر المعلومات ولا يتغير في غير ما قال اربع بوحدها ثبت صورة العنصر في صورته العنصر  
 انبعث منها بيدهم الباطن في ثوب العنصر في العقل والوان الصور على قدر ما فيها من  
 طبقات الانوار واصناف الآثار وصناعات تلك الطبقات صور اكثر في دفة واحدة كما  
 تحدث الصور في المرأة الصفيحة بلا زمان ولا ترتيب في بعض صور غير الهولي لا تجمل العين  
 دفة واحدة الابرة في ثوب ما تحدث تلك الصور فيها على الترتيب لوزن في العالم بعد هذا  
 على طبقات العوارض تلك انواع الصور في الهولي وصناعات منها هذه الصور الكثيفة التي لم  
 تقبل نشأ روحانية ولا نشأ اجوانية ولا نباتية وكل ما هو على غير اجود وحق فهو بعد في اثار  
 تلك الاثار وكان يقول ان هذا العالم يدور ويدخله الفناء والعدم من اجل انه سفيل تلك العلم  
 وتقلها ونسبها اليه نسبة اللب الفشر والفشر يرمي قال انما نشأ هذا العالم بعد ما فيه  
 من قبل ان ذلك العالم والاماتت طرفه عين وبغير ثباته الى ان يفضى العفل جزوه المنزج **والى**  
 ان يصفوا النفس جزوها المختلطه فاذا صفتها ان منه وثرت اجزاء هذا العالم وسفيل في  
 مظلة فوجدت ذلك القليل من النور فيها وبقيت النفس الدائمة في هذه الظلمة بلا نور  
 لا سر ولا روح ولا دابة ولا سكون ولا سلوة ونقل عنه ايضا ان اول الاصل من السموات  
 هو الهواء ومنه يكون جميع ما في العالم من الاجرام العلوية والسفلية وقال ما كون من صفو الهوا  
 لطيف وحامى لا يدثر ولا يدخل عليه الفناء ولا يقبل الدفن والخبث ما كون من كدر الهواء  
 كثيف حامى يدثر ويدخل الفناء ويقبل الدفن والخبث فما كون من الهواء من العوارض هو صفو  
 وذلك عالم ارواح نبات وما دون الهواء من العوارض فهو من كدره وذلك عالم اجسام نبات

وقلت الهولي

الخبث

الخبث

كثير الاوساخ والادخا ينسبث به من سكر الهنغ من ان يرتفع علوا ويخلص عن جزل بسكن  
 اليه فبعد ذلك عالم كثير اللطافة ونعم الشرير وصله جعل الهواء اول الاوائل لوجودات العالم  
 بحيثما اجعل العنصر اول الاوائل لوجودات العالم الرخا وهو على مثل غيره ثابثا ليس الا ثابت  
 العنصر والماء في مقابلته وهو قد اثبت العنصر والهواء في مقابلته وقال العنصر منزلة العنصر  
 الاول والعقل منزلة اللحم العاقبل نفس الصور ونسب الموجد اعلا في ذلك الترتيب هو ايضا  
 من مشكوة النور اقبس وعبادات الفؤور النبيل الله اعلم

**رأى انبساط** ومن تلك **قلس**

وهي من الكبار عند جماعة رفقين النظر في العلوم وفق حال في الاعمال وكان في زمن ارسطو  
 مضوا اليه تلميذه واختلفت له لغات الحكيم واقتبس منه الحكمة ثم عاد الى اليونان فجاد قال  
 البارقي ثمالي لم يزل هو تبه فظ وهو العلم المحض الارادة المحضة وهو وجود والعز والقدرة  
 والعلو والخبر وايضا لان هناك فرق متناه هذه الاسماء بل هو هو وهو هذه كلها مبدع  
 فظ لا انه ابدع من شيء ولا ان شيئاً كان معه فابدى الشيء البسيط الذي هو اول البسطة  
 المعقول وهو العنصر الاول ثم كثر الاشياء المبسوطة من ذلك البسيط البسيط الواحد الاول  
 ثم كون المركبات من المبسوطة وهو مبدع الشيء والايشي والعقل والفكر والوحي اجمع مبدع  
 المتضادات والمقابلة المتعقولة والحجاب والحسنة وقال ان البارقي تعالى ابدع الصور  
 لا ينوع ارادة مستأنفة بل ينوع انه علة فظ وهو العلم والارادة فاذا كان المبدع انما ابدع  
 الصور ينوع انه علة لها فالعلة ولا معلول والاقا للمعلول مع العلة معب بالذات فاذا جاز  
 ان يكون المعلول مع العلة فالمعلول ليس هو غير العلة وان يكون المعلول ليس ولا يكونه  
 معلولاً من العلة ولا العلة يكونها اول من المعلول فالمعلول اذا خفت العلة وتبدت هاهنا العلة  
 علة العلل كلها اى علة كل معلول بعضها فلا محالة ان المعلول لا يكون مع العلة يميزه من الجهات  
 ولا ضد بطل اسم العلة والمعلول فالمعلول الاول هو العنصر والمعلول الثاني بنوسط العقل والثالث  
 بنوسطها النفس هذه بساطة ومبطلت وما تبدت مركبات وذكر ان المنطق لا يجمع على اعتبار  
 لان العقل اكبر من المنطق من اجل انه بسيط والعقل المنطق مركب والمنطق ينجز روح العقل بمجرد  
 فيجمع الخبرات فليس للمنطق اذا ان يصف البارقي بخلة الاصف واحد وذلك انه هو ولا شيء من هذه  
 العوار بسيط ولا مركب فانه قال من لا شيء ضد كان الشيء واللا شيء مبدع عن ثم قال ابدع قلس

النوع

معلول

العنصر الاول

العضل الاول بسط من مخدرات العقل التي دونه وليس هو بسيطاً مطلقاً ان احد بجنا مخدرات <sup>عقل</sup>  
 فلا محلول الا وهو مركب تركيباً عطلاً او جسماً فالعضل ذاته مركب من الجبهة والقلب وعضلها  
 ايدعت الجواهر البسيطة الروحانية والجواهر المركبة الجسمانية فضات الجبهة والقلب وعضلها <sup>عقل</sup>  
 الجواهر البسيطة صفتين اوصيتين للعضل صفة من جميع المخدرات فانطمت الروحانيات كلها  
 على الجبهة الخاصة والجسمانيات كلها على القلب والمركبات كلها على طبيعي الجبهة والقلب <sup>عقل</sup>  
 والنفوس وبغداد سلف المركبات عرف صفة الروحانيات في الجسمانيات قال لهذا العقل البسيط  
 المراد بها بعضه ما يفسر بوقاييم وصفها بعضه في مختلف المنشآت فنفا في بعضها عن بعض نوعاً  
 عن نوع وصفها عن صنف فما كان فيهما من الاطلاق والجبهة في الروحانيات وما كان فيهما من الاختلاف  
 والقلب في الجسمانيات وقد يجمعان في نفس واحدة بل اضافت في مختلفين وربما اشتمل <sup>عقل</sup>  
 والنفوس والقلب الى ارض والريج فكلها ما انفصا بالاعدن والخسب والكلام انما قلنا  
 ان قال ان النفس النامية فشر النفس البهيمية الجوانية والنفس الجوانية فشر النفس النطقية والنطقية  
 العقلية وكل ما هو اسفل فشر لما هو اعلى الاغلبية وربما جرت عن القدر للابجد والروح  
 فيجعل النفس النامية جسداً للنفس الجوانية وهذه روحها وعلو ذلك حتى ينال الى العقل وقال  
 لما هو العضل الاول في العقل ما عنده من الصور المعقولة الروحانية وصور العقل في النفس ما استفاد  
 من العضل صورة النفس الكلية في الطبيعة الكلية ما استفاد من العقل فخصت في صور في الطبيعة لا  
 تشبهها ولا هي شبيهة بالعقل الروحاني اللطيف فلما نظر العقل اليها وابصر الارواح والصور في الآ  
 والقصور ساع عليها من الصور الحسنة الشريفة البهيمية وهو صور النفوس المشاكلة للصور العقلية اللطيفة  
 الروحانية حتى يدركها ويصير فيها بالتميز بين القصور واللبوب فيصعد اللبوب الىها فكانت  
 النفوس الجوانية اجزاء للنفس الكلية كاجزاء الشمس شرقية من اذن البيت في الطبيعة الكلية معلولة  
 للنفس وفوقها من الجوز في العلول فالجوز وغيره العلول غير شرقي قال وخاصة النفس الكلية المحبة لانها  
 لما نظرت الى العقل في جبهته <sup>عقل</sup> حبت من عاشق اشرفه فطلب الى تخادبه وبتحرك نحوه وخاصة  
 الطبيعة الكلية القلب لانها لما وجد لم يكن لها نظر وبصيرة تتركبه النفس والعقل فغلبها وشفها  
 بل انجست منها فوعى مضادة املها بساطها فاضدادت الاركان وامانة مرتبها فاضدادت  
 الاركان وعلو مركباتها فاضدادت القوى المزاجية والطبيعية والانسانية الجوانية فردت <sup>عقل</sup>  
 بعد ما عن كبتها وطاوعها الاجزاء النفسانية مغترغ بها اليها الغر والعداد فركبت الى اللذات

حسب من علمه من مشر من ملبس طر في منظر بهج ومنكش من ينبت فاد طبع عليه من  
 البهاء والحسن والكمال النفس الرشيحة العقل فطارات النفس الكلبة منزهة واغترها المبط  
 اليها جرة من اجرائها هو ذلك والطف اشرف من هاتين النفس اليه صيته والناس من تلك الفتوة  
 المغتر بها فيكسر النفس من مرقها ويحب الي النفوس الغنوة ما لها وتذكرها ما نسبت تغلبها  
 ما جعلت وتظهرها عما اندنت فيه تركيها عما اتجست به وذلك البحر الشريفة هو النفس  
 في كل دور من الادوار فيجوي العوض من العقل والعوض الاول من رحابة الحب والغلبة فينا الفعوض  
 النفوس بالحكمة والرعدة الحسنة ويشد على كبحها من حجة الغلبة خفا فخلص النفوس للجزيرة  
 الشريفة التي اغترت بميوهات النفس المراجيبين عن التوراة الباطل والتشويل الزائل وما  
 يكو النفس السافلين كوزة النفس الشريفة فتقلب صفة الشهوية الى المحبة بحجة البحر ومن  
 والصكرو يقلب صفة الغضب الى الشرا الباطل والكد في صعد النفس البحر وبة اللطف  
 الشريفة الى العار الروحانيين بها جميعا فيكونان جدا الحلة ذلك العام كما كانت حيا لها  
 فهذا العار وقد قبل ان كانت المذلة ولجدا لاحدا حيرة اشكاله فيقلب بحجة هم له اضداده  
 وما نقل من سنفلس ان قال العار مركب من الاصطفاة الاربعة فانه ليس وراه هاتين الاصطفاة  
 منها وان الاشياء كانت بعضها في بعض وابطال تكون النفس والاستحالة والنمو وقال  
 لا يتقبل الهواء نارا او الماء هواء ولكن ذلك بتكاثف وتخلل يكون وتظهر وتكون وتخلل  
 وانما التركيبات المركبات المحبة والتخلل في المخللات بل الغلبة يكون وما نقل عنه انه تكلم في  
 الباري تعالى بنوع حركة وسكون فقال انه محرك بنوع سكون لان العنصر والعقل متحركان  
 بنوع سكون وهو مبدهما ولا محالة ان المبدع اكبر لانه علة كل محرك وساكن وشايعه في هذا  
 الراي فيثاغورس ومن بعده من الحكماء الى افلاطون واما زينون الاكبر في يفرط والشاعر يون  
 فصاروا الى انه تعالى محرك وقد سبق النقل عن انكساعورس انه قال هو ساكن لا يتحرك ولا  
 الحركة لا تكون الاخذية ثم قال لان يقولوا ان تلك الحركة في هذه الحركة كان ذلك السكون  
 وفي هذا السكون وهو لا ما عنوا بالحركة والسكون النقله عن كان واللبث في مكان ولا  
 بالحركة التغير والاستحالة وبالسكون ثبات الجوهر والديم عطف له واحد فان الاولية  
 والقدم بنا في هذه المعاني كلها ومن يجر ذلك الاخر ارض النكر فكيف يجر في هذه  
 المجاز في التغير فاما الحركة والسكون في العقل والنفس فاما عنوا بالفضل والافتقار

العقول والاشياء  
 من غير المحبة لطفا  
 وانه يدور في ذلك  
 من غير المحبة لطفا  
 وانه يدور في ذلك

الى العلية  
 ح

وذلك لأن الفعل لما كان موجودا كاملا بالفعل فالراهو ساكن واحد مستغن عن حركة بصيرها  
 فاعلا والفعل لما كانت فاضلة من جهة الى الكمال فالراهي متحركة طالبت درجته العقل ثم قالوا  
 العقل ساكن بنوع حركة اي هوية ذاته كما في الفعل فاعل يخرج النفس من القوة الى الفعل اي  
 نوع حركة في سكون والكمال النوع سكون في حركة اي هو كامل ومكمل غير ضل هذا المصنف غير على  
 ضيق جدا بهم اضافة الحركة والسكون الى الباري تعالى ومن العجائب مثل هذا الاختلاف  
 قد حدثت ارباب الملل حتى تباينوا في ما يفسر في مكان ومسير في مكان وذلك اشارة  
 الى السكون ومنا بعض الاربعة وبذلك ينزل ويصعد وذلك عبارة عن الحركة الا ان  
 جعل على معنى صحيح لا ينحسب الفلاس حتى يجلال الحق وما نقل عن ابن تيمية فليس امر المعادن  
 قال في هذا العالم على الوجه المذكور من انفس التي نشئت بالطباع والارواح التي  
 نشئت بالشبائك حتى نشئت في اخر الامر النفس الكلية التي هي كما فيضوع النفس  
 العقل ويضوع العقل الى الباري تعالى فيسبح الباري تعالى عليه بسبح العقل على النفس  
 تسبح النفس على هذا العالم بكل نورهما فتشعق الانفس الخروية وتشق العالم بنورها حتى  
 يخرجون كل ما فيها فتشعق عن اشككة فتصل بكل ما فيها فتشعق في عالمها مسرورة محبوبة

**فيما**

ابن تيمية الحس من اهل اساميا وكان زيرا سليمان قد اخذ الحكمة من عند النبوة وهو حكيم الفاضل  
 ذوالرأى البين والفعل الرصين يدعي انه شاهد العالم بحجته حديثه بلغ في الرياضه التي  
 مع خفيف التلك ووصل المقام الملك وقال ما سمعت شيئا قط الذي من كانها اولاً  
 شيا ابره في حيوها وهياتها وقوله في الالهيات ان الباري تكا واحدا لا الاحاد ولا يدخل في  
 العدم ولا يدرك من جهة العقل لا من جهة النفس فلا الفكر العقلي يدركه ولا النطق النفساني  
 فهو في الصفات الروحانية من غير مدرك من مخلوقاته وانما يدرك بانائه وصناعاته والها

بدر كرم

فكل عالم من العالم بعد الاثار التي تظهر فيه فيضنه ويصفه بذلك العقل الذي  
 منضبه في الموجودات في العالم الروحاني فخصت بانها واصفها روحانية فتعنت في حجة تلك  
 الاثار والوجودات في العالم الجسماني فخصت بانها خاصتها جسمانية فتعنت في حجة تلك الاثار  
 ولا تشك ان هداية الحيوان مفترقة على الاثار التي جعلت للحيوان عليها وهذا ينزل الانسان  
 مفترقة على الاثار التي فطر الانسان عليها فكل يصفه من مخلوقاته ويقدمه عن خصائصها



ثم قال الوحدة تنقسم الى وحدة غير مستفادة من الغيرة وهي وحدة الباري تعالى ووحدة الاحاطة  
بكل شئ ووحدة الحكم على كل شئ ووحدة تصد عنها الاحاد الموجود والكثرة فيها والى وحدة  
مستفادة وهي وحدة مخلوقات وتما يقول الوحدة على الاطلاق تنقسم الى وحدة قبل الدهر  
ووحدة مع الدهر ووحدة بعد الدهر وقبل الزمان ووحدة مع الزمان فالوحدة التي هي قبل  
الدهر وحدة الباري تعالى وجل والوحدة التي هي مع الدهر وحدة العقل الاول والوحدة التي هي بعد  
الدهر وحدة النفس والوحدة التي هي مع الزمان وحدة العناصر والمركبات واما الوحدة  
فهي اخرى فقول الوحدة تنقسم الى وحدة بالذات والى وحدة بالعرض والوحدة بالذات ليست  
الا مبدع الكل لانه منه تصدوا الوحدة نبات في العدم والمعدود والوحدة بالعرض تنقسم الى  
هو مبدع العدم وليس بخلافه العدم والى ما هو مبدع العدم وهو داخل فيه والاولى والواحدة  
للعقل الفعالي لانه لا يدخل في العدم والمعدود والثاني ينقسم الى ما يدخل فيه كالجوزة له فان الا  
انما هو مركب من واحد من فكل كل مركب من اجزاء الاحاد وحيثما ان العدم الى اكثر من  
نسبة الوحدة اليه الى اقل والى ما يدخل فيه كاللاديم له لا كالجوزة فيه وذلك ان كل عدد وقصده  
ان يتلوه عن وحدة ملازمة فان الاثنين الثلاثة في كونهما اثنين وثلاثة واحد وكذلك  
المعدودات من المركبات والبسط واحدة اما في الجنس واما في النوع او في الشخص كالجوزة في ان  
على الاطلاق والانسان في اية انسان والشخص المعين مثل زيد في اية ذلك الشخص يصح  
فلم تنفك الوحدة من الموجود اعطى وهذه وحدة مستفادة من وحدة الباري تعالى حيثما  
كلها وان كانت في انما متكثرة وانما شرف كل موجود بعلية الوحدة فيه فكل ما هو بعد من  
فما شرف واجل ثم لقبها غورس اياها في العدم والمعدود فدخالت جميعا بحكماء قبله وظافه  
في غير بعدة وهو ان جرد العدم عن المعدود الصورة عن المادة ونصوه موجودا محضاً وجرد الصورة  
وتحفظها وقال سبيل الموجود هو العدم وهو اول مبدع ابدع الباري تعالى فالاول العدم هو ال  
والاخر خلافه فيخرج انه هل يدخل في العدم كما سبق وبه لا اكثر الى انه لا يدخل في العدم فبدا  
العدم من اثنين ويقول هو منقسم الى زوج وفرد فالعدم البسيط الاول اثنان والزوج البسيط  
اربعين وهو المنقسم بمساويين ولم يجعل الاثنين في جافانه لوانقسم الى واحد كان الواحد لا  
في العدم من اثنين والزوج قسم من اثناس فكيف يكون نفسه الفرد البسيط الاول قال ونتم  
الضمه بذلك وما واه فهو ضمير الضمة فالاربعة هي لها اربعة العدم وهي الكمال وعن هذا

وعن ابينا  
في العدم

لا بد من

كان يسميها اربعية لا وحى الرباعية التي هي من اجزاء النفس التي هي اصل الكل وما وراء ذلك  
 الفرد وفتح الزوج وفتح الفرد الزوج وهي احدى عشرة عدد اذا قرأها اذا ضمنتها لنفسها  
 ابداعات احدى عشرة من ايسر وهي السنة عددا تاما فان اجزائها متساوية مجملها والسبعة عددا  
 كاملا فانها مجموع الفرد والزوج وهي نهايتها اخرى الثمانية مبداء مركب من زوجين والسبعة  
 من ثلثة افراد والعشرة من مجموع العدد من الواحد الى الاربعة وهي نهايتها اخرى فللعقد اربع  
 نهايات اربعة وسبعة وثمانية وعشرة ثم يعود الى الواحد فمفعول احد عشر وقعد التركيبات  
 فيما وراء الاربعة على الحاء فاحسنه على هذا هب من ابرى الواحد العدد في مركبه من عدد وفرد  
 وعلى هذه من ابرى ذلك في مركبه من فرد وزوجين وكل سنة على الاول فمركبه من فردين او عدد  
 وزوج وعلى الثاني فمركبه من ثلثة ازاواج والسبعة على الاول فمركبه من فرد وزوج وعلى الثالث  
 من فرد وثلثة ازاواج والثاني على الاول فمركبه من اربعة ازاواج والثلثة على الاول فمركبه من  
 افراد وعلى الثاني من فرد واربعة ازاواج والعشرة فمركبه على الاول من عدد زوجين وزوج وفرد  
 وعلى الثاني فمركب من الواحد الى اربعة وهو نهايتها والكمال ثم الاعداد الاخر فبما هما الصفا  
 فال وهذه هي اصول الموجودات ثم انه ركب العدد على العدد والمعدد على المعدد فقال المعدد  
 الذي فيه اثنيتان هو اصل العدد اثنان ومبدؤها العقل باعتبار ان فيه اعتبارين من حيث انه  
 فانه يمكن الوجود بذاته واعتبار من حيث صيدعه وانه واجب الوجود به فقابل للاثنان العدد  
 الذي فيه ثلاثية هو النفس اذ زاد على الاعتبارين اعتبارا ثالثا والمعدد الذي فيه اربعية  
 هو الطبيعة اذ زاد على الثلثة باعتبار النهايات يعقونها المبدأ وما بعده من التركيبات فامر  
 مركب وفيه من العناصر والنفس والعقل شي اصابها من اثنيتان فبها في السبع فقد المعداد  
 على ذلك وينتهي الى العشرة وبعد العقل النفس السبعة بافلاكها التي هي ابدانها وعقولها  
 المفارقة وكل جوهر وسبعة لعراض وبالجملة انما يعرف حال الموجودات من العدد والمفارقة الاول  
 بقول الباربعي كما على جميع المعلومات على طريق الاحاطة بالاستبانت التي هي الاعداد والمفارقة  
 وهي لا تختلف فعمله لا يختلف وبما يقول المقابل للواحد هو العنصر الاول كما قال الكندي  
 وبما يسميها الاول ذلك هو الواحد المستقلا لان الواحد لا يكون الا بالاجاد وهو واحد  
 كل وحدة عنه كل كثره وثنيتان اكثره منه الوحدة التي ثلاثية الموجودات لا تصار فيها التثنية  
 كما ذكرنا وذكر ان العنصر الفرد بوحده ثم افاضها على الموجودات فلا يوجد موخر الا وفيه من  
 حده

و

من زوجين وعلى الثاني  
فمركبه م

اعتبار

حده

حظه فلهذا استعداده ثم من هذا ينزل العقل حظه على قدر قوله ثم من قوة النفس حظه على قدر محبوبه  
 ذلك اننا لمباني في المركبات فان كل مركب لا يتخلو عن مزيج من اجزاء لا يعبر عن احد الاماكن  
 لتحدت اجزاء كل احد ان كل او قوة كمال اما طبعه الى ما هو مبدأ الحركة واما عن كمال النفس في  
 هو مبدأ الحس فاذا بلغ المراتج الاثنى الى حد قبول هذا الكمال فاخر على العنصر وحدته العقل  
 هدايته والنفس تظفر بصكته قال ولما كانت الثاليفات الهندسية من حيث علمها عادات  
 صلبة عند ناهيها ايضا من المبادئ فخصت اضافة من الهندسة غور تسمى الى ان المبدأ هو ان الثاليفات  
 الهندسية على مناسبتا عند هذه ولهذا صار في المتحركات السماوية ذات حركات مناسبتا عند  
 هي اشرف الحركات والظن ان الثاليفات تمهد من ذلك الى الافعال من خصات طائفة من العلم  
 المبادئ هي معرفة الحس والجزء من المادة واول الالف في مقابلة الواحد البسيط في مقابلة  
 الاثنى الى غير ذلك من المقابلات لست اذكر قدرها على اقل لسان ولغة فان الاسن  
 تختلف باختلاف الامصا والمد او على اقل من جزير التركيب فان التركيبات ايضا مختلفة فالبسط  
 من مجرد مختلفة فيها فالتركيبات كك وبسرك العنصر فانه لا يختلف اصل الاوصار وجماعة  
 منها ايضا الى ان مبدأ الجسم هو الاثنا الثلاثة والجسم مركب عنها وواقع النقط في مقابلة  
 الواحد المحظ في مقابلة الاثنى والسطح في مقابلة الثلاثة والنجش في مقابلة الاربعة ودا  
 هذه المقابلات في تركيبها ايضا وفضا عينا الاعداد وما ينقل عن فيثاغورس ان اطباغ اربع  
 والنقوش الثمانية ايضا اربعة العقل والعلم والروح الحس في ركنه الهندس على العنصر والروح  
 على الجسم كما قال ارسطو ان سبنا وامل ما يحل على هذا القول ان يقال كون الشيء واحدا  
 غير كونه موجودا وانسانا وهو في ذاته اقدم منها فالحجوان الواحد لا يحصل واحدا الا في ذاته  
 نفسه بمعنى الوحدة التي يرصنا واحدا ولو لاه لم يصح وجوده فاذا هو لا شرف الا بسط الاول  
 وهذه صورة العقل فالعقل لا يكون الواحد من هذه الجهة والعلم ووزن ذلك في الرتبة  
 لانه بالعقل من العقل فهو الاثنى الذي ينفر الى الواحد ويصعد منه كقولنا في العقل  
 ومعنى الظن والراي على السطح والحس عند المصنف ان السطح لكونه ذات جهات طبعية  
 الظن الذي هو علم من العلم رتبة وذلك لان العلم يتعلق بمعلوم معين والظن والراي يتجه  
 الى الشيء ونقصه الحس اعلم من الظن فهو المصنف اي جسم له اربع جهات وما نقل عن  
 فيثاغورس ان العالم انما اتفق من الحس البسطة الروحانية وبذلك ان الاعداد والروح

منه نظير

غير منقطع بل اعداد متحدة تجري من نحو العقل ولا تجري من نحو الحواس وعدد عوالم كثيرة فمنه عالم  
هو من ربح في اصل الابداع والبهاج وروح في وضع القطر ومنه عالم هو دون منقطعها  
ليس منظر العوالم العالمة فان المنظر قد يكون باللحن الروحانية البسيطة وقد يكون باللحن  
الروحانية المركبة والاول قد يكون سريها دائما غير منقطع ومن اللحن ما هو بعدا فخص في  
التركيب في المنظر بعد لم يخرج الى الفعل فلا يكون السر وبغاية الكمال لان اللحن ليس بغاية الانقضاء  
وكل عالم فهو دون الاول بالرتبة ونفاذ الى العوالم بالبحر والبهاء والرتبة والاختلاف العوالم  
وثقلها وسفلها وكذلك لم يجمع كل الاجنماع ولم يتخذ الصورة بالمادة كل الاتحاد وجاز على  
كل جز منه الانقضاء عن الجزء الاخر الا ان منه نورا قليلا من النور الاول فلذلك النور وجد  
فيه نوع وثبات ذلك لو ثبتت طرفه وذلك النور القليل جسم النفس والعقل الجاهل لها في هذا  
العالم وذكروا ان الانسان بحكم الفطرة واقع في مقابلة العالم كله وهو عالم صغير في العالم التام  
كبير ولذلك صاحبه من العقل والنفس وقرى احسن تقوم نفسه وتهدى اجلا في رتبته  
احواله ممكنة ان يصل الى معرفة العالم وكيفية تاليفه ومن ضيع نفسه ولم يفهم مصالحيها من  
التهدى بالتقوم خرج عن عداد العبد والمخدوم والمخل عن باطن الفكر والمقدور وضاع  
هلا وروما يقول ان النفس الانسانية تاليفات عديدة والجنه ولهذا تاليفت النفس مناسبا  
الاحسان والذندت بجماعها وطاشت ثوابها <sup>عليها</sup> باصمها واجاشت ولهذا كانت قبل انضالها  
بالابدان قد ابدعت من تلك التاليفات العديدة الاولى ثم افضلها لابدان فان كانت  
التهدى الخلقه على تاليف الفطرة وتجردت النفوس عن المناسبات الخارجية انضلت لها  
والفطرته في سلكها على هيئة لجل واكمل من الاول فان التاليفات الاول قد كانت ناقصة من  
وجوب كانت بالقوة وبالرياضة والمجاهدة في هذا العالم بلغت الى حد الكمال خارجة  
من حد القوة الى حد الفعل قال والشرايع التي وردت بمقادير الصلوة والزكوة وسائر <sup>العبادات</sup>  
انما هي لا يطلع هذه المناسبات في مقابلة تلك التاليفات الروحانية وربما يبالغ في تقدير  
التاليف حتى يكاد يقول لبعض العالمات التاليفات الاجسام والاعراض التاليفات العقول  
والنفوس التاليفات ويعبر كل الصنفين ذلك نعم تقدير التاليف على المؤلف والتقدير  
على المقدار بحيث لا يجهل عليه وكان خيرين من زينون الشاعر من اجله لفضائله  
على رايه المبدع والبدع الا انهما فالاباء كمال الى ابع العقل والنفس منه واحده ثم

ابوع

اربع جميع ما خلقها بنو صطها في يدوما اربعها اربعها لا يموتان ولا يجوز عليهما الدور  
 الفناء وذكر ان النفس اذا كانت طاهرة ركب من كل فن صنائع اعام الاعلى الى مسكنها  
 التي يثاكلها ويحيا بسنها وكان الجسم الذي هو في النار والهواء جسمها في ذلك العالم وهذا  
 من كل فعل وكذا لما اجبر الله من الماء والارض فان ذلك بدت وبقت لا غير من كل الجسم  
 السماوي لان جسم السماوي لطيف لا وزن له ولا يفسد الجسم هذا العالم مستبط في الجسم لانه  
 اشد روحانية وهذا العالم لا يثاكل الجسم بل الجسم يثاكله وكل ما هو مركب الاجزاء النارية  
 والهوائية عليه اقل كانت الجسمية اقل وما هو مركب الاجزاء المائية والارضية عليه اقل  
 كانت الجسمية اقل هذا العالم عالم الجبر وفي ذلك العالم عالم الجسم فالنفس في ذلك العالم  
 تحترق بدت في اجزاءها دائما لا يجوز عليه الفناء والدور ولذات تكون دائمة لا يملها الطبا  
 والنفس في قبل لثاغورس لم تكن باطل العالم لا تدبغ العلة التي من اجسامها كان فاذا  
 بلغ اليها سكنت حركته واكثر اللذات العلوية هي النافعات اللخبية وذلك كما فصل في  
 والفندين غذاء الروحانيين وغذاء كل موجود هو مخلوق منه ذلك الموجود واما ايرابلطرس  
 واباسين كما نمن ابلع في ثاغورس قال ان مبدأ الموجودات هو النار فانكاف منها في جسم  
 الارض وما تحلل من الارض بالنار صار ماء وما تحلل من الماء بمجارية النار صار هواء فالنار هي  
 وبعدها الماء وبعدها الهواء والنار هي المبدأ واليه انتهى في النكوب والبالهات واما  
 ابيغورس الذي نلف في ايام ذيمفراطيس وكان يرى ان مبدأ الموجودات اجسام ندر كعظلا  
 وهي كانت تنزل من الخلاء وترغم ان الخلاء لانها بدلة وكل الاجسام لانها بدلة لانها  
 ثلثة اشياء الشكل والعظم الثقل وذيمفراطيس كان يرى ان لها شيئ من الشكل والعظم  
 فظن وذكر ان تلك الاجسام لا ينزى عنها الا في جسم لا يجزي كالتفعل ولا تنكسر وهي معقولة ولو هو  
 غير محسوسه فاصطك تلك الاجزاء في حركتها اضطرابا انفا فافصل فاصطكا كما هو  
 هذا العالم واشكالها وتحركت على انحاء من جهات التحرك وذلك هو الذي يحس عندهم انما  
 بالانفاق فلم يثبتوا لها صانعا او جلاصطكا فوجدوا هذه الصورة وهو لاء قد اثبتوا  
 الصانع واثبتوا سبب حركات تلك الجواهر واما اصطكا كما افند قالوا انها بالانفاق  
 وكان لثاغورس تلميذان رشيديان يدعى احدهما فلنكس ويعرف بمرنوش قد دخل فارس  
 ودعى الناس الاحكامه في ثاغورس اصحاكمه المحوسبه الهوم والآخر يدعى فلانوس دخل الهند

وبعد لها الارض

بالانفاق فلنزمهم حصول العالم

دعى الناس

وعدم التام في حكمه واضاف حكمه الى مرتبة العدم لان تجوز كما يقال اخذوا جنابا فولدوا  
 اخذوا وروايتهم وما اخبر عنه فبما غور عن اوصى به قال ان عانت هذا القول العلوي بما  
 بعد الرواينة بالفتنة وارضفت من عالم الطبايع الى عالم النفس وعالم العقل فظن ان ما فيها  
 من الصور المبرزة وما لها من حسن البهاء والنور وسعت لها من الحود الشريفية والاصول الشجيرة  
 الرومانية وقال ان ما في هذا العالم الشامل على مقدار كبير من حسن كونه معلول الطبيعة وما  
 فوذي من العوارب وهي اشرف من احسن الا ان يميل الى وصف عالم النفس والعقل فيقتضى ان يمكن  
 المنطق وصف ما فيها من الشرف والكرم والحسن والبهاء فليكن حرمكم والتهاد كره على الاصل اللطيف  
 العالي حتى يكون بياض كره ورواكم طويلا بعد امتكم من الفسك والدور وتصير الى عالم هوس  
 كله وبهاء كله وسرور كله وعجز كره ويكون سروركم ولذاتكم دائمة غرضه فظن ان  
 الوسائط بينه وبين مولاه اكثر فهو رتبة العتوية انفسه وان كان البتة مغضرا في مصالحه الى  
 تدبير الطبيعة وكانت الطبيعة مفرقة في تاديبه افعالها الى تدبير النفس وكانت النفس مفرقة  
 في اختيارها الافضل الى ارشاد العقل ولم يكن فوق العقل فاتح الا الهادية فبالحرى ان يكون  
 المستعين بصريح العقل في كافة الصفات مشهورا بالعبثية الاكتفاء بمولاه وان يكون الثلج  
 لشهوة البتة المتفاد لدواعي الطبيعة والمواني هو النفس بعد من مولاه نافضا في رتبته

**رأى سقراط ومن تلك**

ابن سقراط الحكيم الفاضل الزاهد من اجل بشيئه وكان قد اقبل الحكمة من فثاغورس  
 وارسال اوس واخض من اصنافها على الكسبان والاخلاق وانشغل بالزهد ورياضة  
 النفس وتهديب الاخلاق ولعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل فاخذه غار برفق  
 الرؤساء الذين كانوا في زمانه عن الشرك وعبادة الاوثان فتشروا عليه الغاغة والحيوان ملكهم  
 الى مثله فخبه الملك ثم سفاه الهم ونقصه معرفته قال سقراط ان البارئ تعالى لم يزل  
 هو بته فظن هو جوهر فقط واذا رجعت الى حقيقة الوصف القول فيه وجدنا النطق والعقل  
 قاصرين عن اكتشاه وصفه وتحققه وتشميته وادراكه لان الحقائق كلها من لفاء هجور  
 هو لذلك حقا والواصف لكل شئ وصفها والسمي لكل موجود اسما فكيف يصحبه المسمى ان  
 يسمي اسما وكيف يصحبه الحاط ان يحيط به وصفا فيصفه من جهة اثاره وافعاله وهي اسماء و  
 صفات لانها البتة من الامنة الواضحة على الجوهري الخبر عن حقيقة ذلك مثل لو

الالهية م

الاشرف

ميرج

الذي اضع كل شيء وقال اوهي صورة كل شيء وغيره اي يمنع ان يضا وعكبه اي يحكم افعاله <sup>النظام</sup>  
 وكذلك ساوا الصفا قال ان علمه وقد نه وجوده وحكمته بلانها نه ولا غاية ولا يبلغ العقل  
 ان يصفه فلو وصفها كانت مشابهة فالزم علمك قولها بلانها نه ولا غاية وقد نه  
 الموجودات مشابهة فقال انما شابهها بحسب حال الفوائد لا بحسب القدر والحكمة والوجود  
 ولما كانت المادة المحتمل صوراً بلانها نه فشا هذا الصولا من جهة بل في الواهب لفصول المادة  
 وعن هذا افترض الحكمة الالهية انها وان شابهت في تا وصوره وحيزا ومكانا الا انها لا تتشابه  
 زمانا في آخرها الا من تجرأ ولها وان لم ينصوبها شخص فافترض الحكمة استنباه الانشراح بقا  
 الانواع وذلك مجازا ما لها لتستحفظ الشخص ببقائه النوع ولست في النوع بقدر الانشراح  
 فلا يبلغ القدر الى عدلها نه ولا الحكمة تقف على غاية ثم مثلها بشرط ان خصوا بوصف  
 البارقي كما هو كونه جتا فبرما لا زال العلم والقدر والوجود والحكمة شذرح حيث كونه جتا والوجود  
 صفة جامعة للكل والبقاء والسر مدبر والديم وحفظ النظام في العالم ينتج تحت كونه  
 قوماً والقبولية صفة جامعة للكل وربما قبول هو جتا ط من جوهره اي من انه وجودنا  
 ونطقنا ليس جتونا وهذا نظرنا الى جتانا ونطقنا العدم والذئور والفساد لا ينظر  
 ذلك الى جتونه ونطقنا تعالى قدس وحكي فلو طرقت عن السبادة انه قال اصول الاشياء  
 ثلاثة هي العلة الفاعلة والعنصر الصورة فاللتصفا هو الفاعل والعنصر هو الموضوع وال  
 للكون والفساد الصورة جوهر اجسام وقال الطبيعة انه للنفس والنفس من للعقل والعقل  
 انه المبدع الاول من اجل ان الاول مبدع ابدع المبدع الاول صورة العقل وقال المبدع  
 لا غاية له ولا نهائيه له وما ليس له نهائيه ليس له شخص صورة وقال الا نهائيه في سائر الموجود  
 لو تحققت كان لها صورة واقعة ووضع وثبتت جتا رمتا هبها فال موجودات ليست نهائيه  
 والمبدع الاول ليس بكن نهائيه ليس له نهائيه بلانها نه كانه يتقبل الخيال والوهم بل  
 لا يبرهن اليه الخيال حتى يصفه بنهائيه ولا نهائيه فلا نهائيه من جهة العقل اذ ليس بحد ولا  
 من جهة الحسن فليس بحد فهو ليس له نهائيه فليس له شخص صورة خبا نه او وجوده  
 او عطية تعالى قدس ومن ذهب قرا ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل  
 وجود الابدان على نحو انحاء الوجود اما منصلة بكمها او نهائيه بذاتها وخواصها فان  
 الابدان استكمالاتها واستندانها والابدان قولها والاشياء فبطل الابدان وترجع النفوس

وما تحقق الصورة  
 ووضع وترتيب

طحا





وثلث مراتب من حبه هبته وقال الفيلسوف ان العلم والهم فالعلم بغير منه النوم والهم بغير منه  
 السهر وقال الحكيم اذا اقبلت خدمت الشهوات العفول واذا ادبرت خدمت العفول الشهوات  
 وقال لا تتركوا اولادكم على الناركم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم وقال بئني ان تقم بالجمرة  
 وتفرج بالموث لاننا نحى لهووت عنوت الخبي وقان تلويب المعترفين في المعرفة بالحفاوي منابر  
 الملكة وبطول المتلذذين بالشهوات عبور لحيوانات الها لكه وقال للحنيا حنك احدما  
 الامل والثاني الاجل فما الاراد ايضا وها وبالثاني فثا وها وقال الفضل ان طفره حصر  
 بسبط ذ وسع قوي تتحرك بها حركه مفردة وحركات مختلفة فاما حركتها المفردة فاذا  
 حركت نحو ذاتها ونحو العسل واما حركتها المختلفة فاذا حركت نحو الحوس نحو الحوس في اليونان  
 بنو الثلث ايمان على طواع مقبوله احدها بيتانظا كنه على جبلها وكانوا يعظمونه  
 ويصرون الفريسيين في قد حرك الثاني من جملة الالهة التي يصريبت كان فيه صنم تعبد  
 وهي التي نام سفراط على صا دنها والثالث بيت المقدس للنباه داود وابنه سليمان  
 وقال ان سليمان هو الذي نباه والمجوس يقولون ان الضحاك نباه وقد عظمه اليونانيون تعظم  
 الكتاب واي اف ومن تلك

الاطن الاثني

ارسطو بن ارسطو قديم من اتيهيه وهو اخر المتقدمين الاوائل الاساطين وهو في التو  
 والحكمة ولد في زمان ارسطو بن دارا في سنة ثمان عشرة من ملكه وكان حذنا من علماء ايتا لسطو  
 ولما اعتل سفراط بالسم ومات قام مقامه وجلس على كرسيه اخذ العلم من سفراط وطبهاوس  
 والفيزييين غريب ايتييه وغريب لناطرو وضم اليه العلوم الطبيعينة والرياضية على عنه  
 قوم ممن شاهده وتلمذ له مثل ارسطو الذين طبهاوس وثار فرطوس انه قال ان للعالم قديما  
 محذرا اذ لبا واجبا يذانه عالمنا جميع معلوماته على نعت الاستبا الكلية كان في الاوان  
 يكن في الوجور رسم ولا تطل الامثال عند ايتا نعا ورجع عنه بالهجو ورجع بما اعتبر عنه  
 بالعضر لعله يشبه الرضو العلوية في علمه فا بدع العفل الاول وبنو سطر النفس الكلي وقد  
 انبثت عن العفل انبعاث الصورة في الرأه وبنو سطرها العنصر وحق عن ان العنصر موضع  
 الصو الحسبنة غير ذلك العنصر وحق عن انه ادرج الرمان في المتلك وهو الدهر واثبت لكل  
 فوجر شخص في العالم المحيية مثلا اموجو دا غير شخص في العالم العفلية يعني لك المثال الاثني  
 فالمتك الاول بيتا والمثل متبوطات والاشخاص مركبات فالأندان المركب الحوس

ان ارسطو بن

التي

جزءه لك الانسان المبطل العقل وكذلك كل نوع من الحيوان والنبات والمعادن فالعقل  
 في هذا العالم اثار الموجودات في ذلك العالم ولا بد لكل اثر من مؤثر يشابهه نوعا في المشابهة يقال  
 ولما كان العقل الانساني من ذلك العالم ادرك من المحسوس مثلا لا من غير المادة معقولا بطا  
 المثال في عالم العقل بكنهه وطابق الموجودات في عالم المحسوس به ولو لا ذلك لما  
 كان ما يدركه العقل مطابقا لما بلا من خارج فاما يكون مدكا لشيء يوافق ادراكه في حقيقته  
 المذكرة فالعالم والعالمان عالم العقل وفيه المثل العظيمة والصورة الروحانية وعما  
 المحسوس فيها الاشخاص المحسنة والصورة الجسمانية كالمراة المجلوبة التي تنطبع فيها صور المحسوسات  
 فان الصور فيها مثل الاشخاص كذلك العنصر في ذلك العالم مرآة لجمع صور هذا العالم فيمثل  
 في جميع الصور كلها غير ان الفرق ان المنطبع المرآة المحسنة صورة خيال البنية يرى انها موجودة  
 تحرك بحركة الشخص ليس المحسنة كذلك فان الممثل في المرآة العظيمة صور حقيقته ونحو  
 هي موجودة بالفعل بحركة الاشخاص ولا يتحرك فنسبة الاشخاص اليها نسبة الصورة في المرآة  
 الى الاشخاص فلها الوجود الدائم ولها الثبات القائم وهي متأخرة في حقايقها انما هي الاشخاص في  
 ذاتها فالانما كانت هذه الصور موجودة كليلة دائمة باقية لان كل مبدع عظم صورته في حد  
 الابداع فذات صورته في علم الاوالم صورته بلا نهاية ولو لم تكن الصور مع انبائه  
 في علمه لم يكن ليفقد ولو لم تكن دائمة داومها لكانت تدثر بدثور الهبوط ولو كانت تدثر مع تدثر  
 الهبوط لما كانت تجاء ولا خوف لكن لما صاننا الصور المحسنة على رجاء وخوف اسندل على انفسنا  
 وانما ينبغي ان اذا كان لها صور عظمة في ذلك العالم من حوال المحسوس بها ونحو الخفاف عنها واذا  
 انفتحت العقول على انفسها محسوسا وعقلا ومعقولا وشاهدنا بالحس جميع المحسوسات وهي  
 محدودة ومحسوسا الزمان والمكان فيجانب شاهدنا بالعقل جميع العقولات وهي غير محسوسات  
 ومحسوسا بالزمان والمكان فيكون مثلا عظمة وما يثبتها افلاطون موجودات محسنة بهذا  
 التقسيم قال انما نجد النفس تدرك امور البسائط والكميات وفيها المركبات انواعها واشخاصها  
 ومن البسائط ما هو بهولانية وهي التي تفر عن الموضوع وهي رسوم الخرديات مثل لفظ  
 وانحط والسطح والجسم التعليمي قال هذه اشياء موجودة بذواتها وكذلك انواع الجسم  
 مثل الحركة والزمان والمكان والاشكال فاننا نلاحظها باذنهاننا بسائط مفرقة في كبريات  
 ولها حقايق في ذاتها من غير حوامل ولا موضوعات ومن البسائط ما ليس هي بهولانية

الحق

قال

من

مثل الوجود والوجود والوجود فالعقل يدرك القسمين جميعاً مطابقتهم في عين متقابلين عالم  
 العقل فيه المثل العقلية التي نطابقها الاشخاص المحسنة وعالم الحسن فيه المثلثات المحسنة  
 التي نطابقها المثل العقلية فاعتاد ذلك العالم انما في هذا العالم واعتاد هذا العالم انما  
 في ذلك العالم وعليه وضع الفطرة والتقدير ولهذا الفصل شرح وتقرير وجماعه من المشائين  
 وارسطاطا ليس بما تفوت في ثبات هذا المعنى الكلي الا انهم يقولون هو معنى العقل موجود في  
 الذهن والكلي من حيث هو كلي لا وجود له في الخارج عن الذهن اذ لا يمتصون يكون شيء واحد ينطبق  
 على نبيه وعلى غيره وهو في نفسه واحد وفلاطن يقول ذلك المعنى الذي اشترى في العقل يجب ان  
 يكون له شيء ما يفرض في الخارج فينطبق عليه ذلك هو المثل الذي في العقل وهو موجود لا عرض  
 اذ تصور وجوده لانه موضوع وهو متقدم على الاشخاص الجزئية فتقدم العقل على الحس وهو  
 تقدم ذاتي وشرفي مع ان ذلك المثل هو مبادئ الوجودات المحسنة منها ابدان والهيئات وغيرها  
 على ذلك ان النفس الانسانية التي هي متصلة بالابدان اتصالاً تديني صرفاً كانت وجودها في  
 الابدان وكان لها عيون انحاء الوجود العقلي بما ينطبق بعضها عن بعض تمايز الصور الجزئية عن المواد بعضها  
 عن بعض مخالفة في ذلك بلهذه ارسطوطاليس من بعد من الحكماء وقالوا ان النفوس حادثة  
 الابدان وقد رايت في كلام ارسطوطاليس كما ياتي حكما يترانه بما يميل الى هذه افلاطون في كون  
 النفوس مجردة قبل وجود الابدان الا ان نقل المشايخ ما قدمنا ذكره وخالفه ايضا في حديث  
 العالم فان افلاطون يميل في حقايقه الى اولها لانك اذا قلت حادث فقد اثبت الاول  
 لكل واحد وما ثبت لكل واحد يجب ان يثبت للكلا قال ان صورها لا بد وان تكون حادثه لكن  
 الكلام في هبوطها وانصرها فان ثبت عنصرها قبل وجودها فظن بعض العقلاء انه حكم عليه  
 بالازلية والقدم وهو الاثبت واجب الوجود لذاته واطلق لفظ الابداع على العنصر فقلنا  
 عن الازلية بذاته بل يكون وجوده واجب الوجود كسائر المبادئ التي ليست زمانية ولا وجودية  
 ولا حدثية ومخالفة ذلك ويحك عنده في سؤاله عنهما من الشيء الذي لا حدث له وما الشيء الحادث وليس  
 بيان ما الوجود بالفعل وهو ابدأ بحال واحد واما معنى الاول وجود البارئ تعالى بالخطا  
 وجود الكائنات الفاسدات التي لا تثبت على حال واحد واثبات وجود البسطا والمبادئ  
 التي لا تتغير من سؤلته ما الشيء الكاش ولا وجوده وما الشيء الموجود ولا يكون له بعد بالاول  
 احركة المكانية والزمان لانه لو لم يؤهله لاسم الوجود ويعنى بالشيء في الجواهر العقلية التي

زمان فالباسط حادث وشا  
 ابدأ عن زمان والركن  
 حدثه وما بواسطة البسطا  
 حدث زمانه قال ان  
 العالم لا يبدى فاذكها

هي فون الزمان والمكان والحركة والطبيعة وحى لها اسم الوجود لها السهل والبقا واللا  
 ويحكي عنه انه قال ان الاسطفسات لو نزلت لثرك حركة مشوشة مضطربة غير ذات نظم وان  
 البارى يعظمها وربها وكان هذا العالم وربها عبرن الاسطفسا بالاجزاء اللطيفة وقل  
 انه عنى بها الجوالات الارضية العارضة عن الصرخة انضلت الصور والاشكال بها فثبت وانضقت  
 وربت في موزلة انه قال ان القوس كانت في عالم الذكر مضطربة مبسجة بعالمها وما فيه  
 من الروح والبهجة والسرور فاهبطت الى هذا العالم حتى ندرت البحر وديت ونشفت العين  
 لها بذاتها بواسطه القوى المحسنة فسقطت ربا شها قبل المطبو واهبطت حتى تشوى ريشها  
 ونظرت الى عالمها باحتمه مستفاد من هذا العالم وحكى رسطا العين انه ثبت للبادى بحسنة  
 احتاس الجهور والانتفا والاختلاف والحركة والسكون ثم فسركلامه فقال اما الجهور فعنى به الروح  
 واما الانتفا فلان الاشياء متفجرة بانها من الله سم واما الاختلاف فلانها مختلفة في صورها واما  
 الحركة فلان لكل شئ من الاشياء فعلا خاصا وذلك نوع من الحركة لا الحركة والاختلاف نحو الفعل  
 وفعل فله سكون بعد ذلك لا محالة قال واشتد البحث ايضا سادسا وهو نظو عطف ناموس الطبيعة  
 الكون قال جيبس انه فؤور وعائنه مدبره للكل وبعض الناس يهجم جدا وزعم الروافون انه نقل  
 لعل الاشياء والاشياء العلوية وزعم بعضهم ان علال الاشياء ثلثة الشريخ الطبيعة والجد  
 وقال فلاطن ان في العالم طبيعة عامة تخرج الكل في كل واحد من اركانها طبيعة خاصة وحده  
 الطبيعة بانها مبداء الحركة والسكون في الاشياء اى مبداء التغيير هو فؤور ساريز في الموجودات كلها  
 ويكون اركانها السكات بها وطبيعة الكل حركة الكل والحركة الاول بجوان يكون ساكنا  
 والانسلسل القوية الى انها بنزله وحكى رسطا العين في مقالة الالف الكبير من كتاب الطبيعة  
 ان افلاطن كان يختلف في حداسه الى افراطوس فكذب عنه ما روى عن رطس ان جمع  
 الاشياء المحسوسة فاسد فان العلم لا يحبط بها ثم اختلفت بعد الى سقراط وكان من مذهبهم  
 الحدود والنظر في طباع المحسوسات وغيرهما فظن افلاطن ان نظرسقراط في غير الاشياء الكلبة  
 صور لانها واحدة وراى ان المحسوسات لا تكون الا بشاركة الصواد كانت الصور رسوما  
 وشالات لها منفعة شر عليها وانا وضع سقراط الحد ومطلعا بالا باعتبار المحسوس  
 وغير المحسوس وافلاطن ظن انه وضعها الغير المحسوسات فاشبهها مثلا عا تم وقال  
 افلاطن في كتاب النواميس ان الاشياء التى لا ينفى للاذات ان يجهلها متها ان لصانعا

المحسوس لان الحد والبدت  
 للمحسوسات لانها انما تنفع على  
 اشياء دائمة كقائمة على الاشياء  
 والانواع ففندة للتاسمى  
 افلاطن الاشياء

وان

وان صانعه يعلم افعالها وذكر ان الله تعالى انما يعرف على السالكين لا يشبه له ولا مثال وان ابداع العالم  
لا من نظام النظام وان كل امر كسب فهو للاعلال وان كسبوا العالم زمانا ولم يبدع عن شيء ثم لا الاكالات  
اختلفت في الابداع والمبدع هل ما عشتانان عن معتبر واحد للابداع نسبة الى المبدع وكذلك  
في الارادة انها المراد والمريد على حسب اختلاف متكلى الاسلام في الخلق والخلق في الارادة انما ينظر  
ام مخلوق ام صفة في الخلق قال انك ان غويس مذهب فلو طرح من ان الارادة ليست هي المبدع  
ولا غير المريد وكذلك الفعل لانها لا صورة لها فانسبه وانما بقوم ما بقبر مما فالارادة صورة تكون  
مستبطن في المريد من ظاهرة في المراد وكذلك الفعل ولما افلاطن وارسطو ليس فلا يقبل  
هذا القول وقال ان صورة الارادة وصورة الفعل قائمتان وما ابط من صورة المراد كما قال  
الشيخ هو الثور وان من الشيء والقطع هو الثور فيه القابل للثور فالارادة ليس هو الثور ولا الثور  
والا انعكس حتى يكون الثور هو الارادة والثور فيه هو الارادة وهو حال صورة المبدع فاعله وهو  
المبدع مفعولة وصورة الابداع منسطة بين الفاعل والمفعول فللفعل صورة واثر وصورة  
من جهة المبدع والصورة من جهة المبدع في حياياتها تعالى ليست اذ على انه حتى يقال صورة  
ارادة وصورة ناثير مفرقان بل هما حقيقة واحدة واما برهين من الاصغر فانه اجاز فوهم  
في الازادة ولم يجز في الفعل وقال ان الازادة تكون بالانوسط من الابداع كما في اجاز ما وضعه واما  
الفعل فيكون بنوسط منه وليس ما هو الا واسطة كاللذبة يكون بنوسط بل الفعل فطال تصحيف  
الانوسط الازادة ولا يعكس واما الاولون مثل اليربانية فليس في الازادة من جهة المبدع  
هي المبدع ومن جهة المبدع هي المبدع ومن جهة الازادة المبدع ولا يجوز ان يقال انها من جهة جهة  
الصورة هي المبدع لان صورة الازادة عند المبدع قبل ان يبدع فغير اجاز ان يكون ذات صورة  
الشيء الفاعل هي المفعول بل من جهة الازادة الصورة وهي المفعول ومذهب افلاطون وارسطو  
هذا بينه وفي الفضل المتعلق **الحكم** وما

واثر من جهة المبدع

وذلك هذا بان الازادة  
من جهة الصورة هي  
المبدع

الاصول التي هم من الصمداء الا انها جالهم والباله المسائل المذكورة غيرهم من سلبه  
اوردها لتلايشن عليهم من الضمة ولا يخلو الكتاب عن تلك الفوائد فتم الشعر الذي  
يسندون بشعرهم وليس شعرهم على وزن وقافية ولا الوزن والقافية ولكن في الشعر عن دم  
بل الركن في الشعر ايراد المقدام المصنعة فليس يكون الوزن والقافية معنيين في الفعل  
كانت المقدمه التي يورد هذه القبائل الشعرية مبهمة فقط تحض القياس شعرا وان نظم اليها

وقالنا

قولنا في تركيب المفرد من صهيبي شري وافساعي وان كان في صهيبي لم يزل في صهيبي المركب  
 من شري وركا واهم النساك وبنكهم وبنانهم عقلت لا شري عنه وبنكهم ذلك من قول الشاعر  
 غزل الاخلاق الذميمة وسهات المذمة الفاضلة التي هي صفة الانسان وبنكهم وبنانهم وبنكهم  
 والذم بعض المسائل المذكورة اعني المبدع والابديع وانما قالوا ان اول ما ابدعوا وكان انما  
 كما هو ان المتكلمين يكونون من الراي من اني لا اوائل المذكورة واوردها اسم وركا فانها لا يكون  
 كانت كركه وبعثت كركه ويحصل قولهم من بعد ان شري **فلو طرقت من تلك خيل**  
 قبل ان تروا من شهر الفاسفة ونسب اليه الحكمة فلفظ بصير ثم استعمل اللطيف هو انما قد  
 بعد من الاساطين قال الفيلسوف انما انزل الازمنة التي هي الازمنة الازليجات وهو مبدع  
 فظ وكل مبدع فله من صورته في هذا الابداع فقد كانت صورته عند ان كانت معلومة له والصور  
 عنده بلا انها في اي المعلومات بلا انها في حال ولو لم يكن الصور عنده ومعها لما كان ابداع ولا  
 بقاء المبدع ولو لم يكن باقية دائمة لكانت قد تبدت في المبدع ولو كان ذلك لكانت لا ترفع الكفا  
 والخوف لكن لما كانت الصور باقية دائمة ولها الرجا والخوف كان ذلك دليلا على انما لا تدر  
 ولما عدل عنها الدور ولو لم يكن كقوة عليها كان ذلك دليلا على ان الصور ازلت في علمه  
 قال ولا بعد الا القول باحد الاقوال امان يقال انما لا يسل شيئا البنية وهذا من الجمال  
 الشنيع واما ان يقال يعلم بعض الصور دون البعض وهذا من الفضل لا لا يلبس بكال الجمال  
 واما ان يقال يعلم جميع الصور العلوية وهذا هو الراي الصحيح ثم قال ان اصل المركبات هو  
 الماء فلذا اختلفت صافيا وبعد النار واذ اختلفت في بعض الثقيل صاه واذ اختلفت تكا ثنا  
 مبيوطا بالفاسفة ايضا وحكي فلوطر من انما في بطرس عم ان الاشياء انما انظمت بالحق  
 وجوز انما هو منظر عقل في هذا المجرى والكل وراي **كسوف** ومن تلك **الامر**  
 ان يقول ان المبدع الاول هو انما لا يلية دائمة ومبينة القدم لا يترك ببيع صفة مظهره  
 ولا عقلت مبدع كل صفة وكل غف مظهر وعقل فاذا كان هذا هكذا فقولنا ان قولنا في  
 هذه القول المبدع لو لم يكن عنده او كانت او كيف ابداع ولم ابداع محال لان الفعل مبدع  
 والمبدع مسبوق بالمبدع والسبوق لا يترك السابق البتة فلا يجوز ان يصف المبدع السابق  
 بل يقول المبدع ابداع كيفما احب كيفما شاء فهو لا يشي معناه قال وهذه الحكمة التي هي  
 بسط الامر كعبه وهو جميع كل اطلبه من العلم لانك اذا قلت لا تشي معناه فقد غيبت عنه

ازلية الصو والهجو وكل مدع من صون وهو وكل مدع من صور فقط ومن قال بان الصورة  
 ازلية مع انبثاق فليس هو فقط بل هو واشياء كثيرة فليس هو مدع للصون بل كل صورة انما  
 اظهرت ذاتها فعند اظهارها ذاتها ظهرت هذه العوارض وهذا اشنع ما يكون من القول  
 وكان من مرق عاذ همون بقوله ان ليست والعمل البتة ولا معقول فيل المحسوس بحال بل مثل بدعي  
 الاشياء مثل الذي يخرج من فائز بل احدث ولا فعل ظهر فلا يزال ينزج من القوة الى الفعل خروج  
 فيحس يدركه وليس شيء معقول البتة والعاروا ثم لا يزول ولا يفتي فان المبدع لا يجوز ان  
 يفعل فعلا بدئيا الا وهو دائر مع دور فعله وذلك محال رأى زهير ومن تلك  
 الاكبر من ما من اهل فطس كان يقول ان المبدع الاول كان في علمه صورة ابداع كل جوهر  
 وصورة دور كل جوهر فان علمه غير مشناه والصو التي فيها من هذا الابداع غير مشناه في كل  
 صوان دور غير مشناه منه فالعوارض تحدث في كل حين وفي كل حال فما كان مشا كلنا اندركنا  
 حد ود وجوده ودوره بالحواس والعقل ما كان غير مشا كل لنا لندركه الا انه ذكر وجب التجدد  
 فقال ان الموجودات باقية دائره فاما باؤها فبشيء صورها واما دورها فبشيء صورها  
 الاولي عند وجو الاخرى وذكر ان الدور فد بلزم الصو والهجو معا وقال ايضا ان الشمس  
 القمر والكواكب نشهد القوة من جوهر السماء فان تغرب السماء تغرب النجوم وايضا  
 ثم هذه الصو كلها باؤها ودورها في علم الباري تكافوا العلم بغيرها انما كذلك  
 الحكمة فنفضي لك لان بائها على هذا الحال افضل لان لباري تكافوا على ان يفتي العو  
 بوما ان اراد وهذا الراي فد مال اليه الحكماء المنطقيون والمجدون دون الالهيين  
 وحكي فلو طر خيس ان زبون كان يزعم ان الاصو هو الله عز وجل والعنصر فقط فانه تكافوا  
 هو العلة الفاعلة والعنصر هو المنفعل حكما قال اكثر واكثر من الاخوان فان بقاء  
 النفوس ببقاء الاخوان كما ان بقاء الايدان بالادوية وقيل اني بنون فحق على شاطي البحر  
 محرونا بلهفت على الدنيا فقال له با فني ما نلهفتك على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وانت  
 راكبة في جنة البر فدا نكسرت لتسفينه واشرفت على المرفق اكانت غايته مطلوبت النجاه و  
 بقوت كل ما في يدك قال نعم قال ولو كنت ملكا على الدنيا واحاطت بك من يربد فلك  
 اكان مرادك النجاه من يدك قال نعم قال فانك لغنى انت الملك الان ففلسي الغنى وقال  
 لتلبيته كن باناني من خبير مسرورا واما مجنون من الشري بوزا وقيل اني الملوك افضل

فيجعل

ملك

ملك اليونانيين اذ ملك الفرس قال من ملك غضبية شه شه وقيل له بعد ان مر بها للظلال  
هوذا الموت فلولا فلولا على عمل وقيل لها اذ امت من بد فتك فقال من لا يؤمن من حيف  
وسئلها الذي هو فقال الغضب الحسد والبلغ منها الغم وقال لفلان تحت ثدي من تحت  
البرية فقال ما ذهب لك على انما ولدت ولدا يموت ولدا يموت وقال لا تخف  
البد ولكن يجب عليك ان تخاف موت النفس فقبل لم تر ظنت خف موت النفس والنفس لنا ظنة  
عندك لا يموت فقال اذا انتقلت النفس لنا ظنة من هذا لتقول الى جلا له يموت وان كان يومها  
لا يظن فانها قد ماتت من العيش العفلى قال اعط المحي من نفسك فان المحي يحصل ان اللفظ  
حضر وقال محبة المال ونذا لشرا ان سائر الافان تعلق بها ومحبة الشرف ونذا لعيون  
سائر العيوب تعلق بها وقال احسن مجاوزه النعم شمع ولا شئى بها ففسخى بك وقال اذا اردت  
الدين الهارب منها جرحه واذا دركها الطلاب لها قتلته وقيل له وكان لا يقضى الا موت  
يومه ان الملك بغضك فقال وهل يحب الملك من هو اغنى منه وسئل ابي يحيى بخالف  
الناس اليها ثم في هذا الزمان قال بالشرارة وقال ما راينا العقل لفظ الاخذ ما للجهر في  
التجرا الاخذ ما للجهد الفرق بينهما ظاهرا فان الطبيعة ولو ازماها اذا كانت مسوية على  
العقل استخبره الجهد واذا كان ما قسم للانسان من التجرد الشرفون ثدي به العقل كل احد  
مستخدا للعقل ويعظم جدا لانسا ما بعقل وليس يعظم العقل بالجهد لهذا خيف على صا  
الجهد ما لم يخف على صاحب العقل والجهد صم اخرس لا يقفه ولا يقفه وانما هو من هفت  
وبرق بلع ونار تلوح وصحو بعض وحلم يمنع وهذا اللفظ اولى فانه عم احكم فقال انا  
العقل لفظ وقد يمرض العقل ان يرى مستخبره الجهد وذلك هو الاكثر وقال زينون  
احداه خلفه سنة جبارا وراسها راس فرس وعنفها عنق ثور وصداه صا صا وجناها  
حنا حنا ورجلاها رجلا جمل فذنها ذن نجمة وراسها راس ميمون ومن تلك الراضيس  
وشبغية فابن كان يقول في المبدع الاول انه ليس هو العنصر فقط ولا العقل فقط بل الخلط  
لا ربعه وهي الاسطقسا وائل الوجودات كلها ومنها ابدت الاشيا البسيطة كلها اذ  
واحدة واما المركبة فانها كانت دائمة دائمة الا ان ديمونها بنوع ودورها بنوع ثم ان  
العالم يتجسد باق خبر دائر لانه ذكر ان هذا العالم متصل بذاتك لعالم الاعلى ان عناصره  
بالاشيا متصلة بطيفها واحما الساكنة فيها والعناصر وان كانت ندر في لظاهرة فان

صفحة



صفها من الروح البسيط الذي فيها فاذا كانت كذلك فليست تدرك الا من غير العلم والاعمال  
 فانه ليس تدرك فلا يدرك هذا العالم اذ كان صفها في غيره صفوه منسلا الى الابد البسيط فليست تدرك  
 عليه الحكمة من جهة قوله ان اول مبدع هو العناصر وبعدهما الابدعت البسائط الروحانية فهو يخرج  
 من الاسفل الى الاعلى ومن الاكبر الى الاصغر ومن شيعته قلوب من الابدع الصانع في المبدع الاول  
 وقال يقول ما اثر الحكمة غير ان قال ان المبدع الاول هو مبدع الصور فقط دون المبدأ فانها في المبدع  
 المبدع فانكروا عليه قالوا ان المبدأ لو كانت له فلهذا لما قبلت الصور ولما ثبتت من حالها في  
 طاعتها فعل غيرها اذا لا بد لا يتغير وهذا الرأي كان يترجم الى افلاطون الاله والارواح في  
 مرتبة اخرى واليهود صحت وما نقل عن زعيم فرط وذيون الاكبر ويشاعون انهم كانوا يقولون ان  
 الابدع في المبدأ بحركة فوه هذه الحركة الزمانية وقد اشترطوا الى المذهب وبيننا المذهبين  
 الحركة والسكون له تتفاوت في شرا من الحجاج كل فتر على صاحبه قال الحكماء السكون ان الحركة  
 لا تكون ابدا الاضد للسكون والحركة لا تكون الا مبدع وهذا انما هو الصواب اما من قيل بالحركة لا  
 تكون الا مكانه منتفلة واما مستوية ومن المستوية تكون الحركة المستقيمة والغيره والماكنة  
 تكون مع الزمان فلو كان الابدع متحركا كان بد خلافة الدهر والزمان وقال الحكماء ان الحركة  
 اعلى من جميع ما ذكرته وهو مبدع والمكان وابداع ذلك هو الله يعني بالحركة

الدمية

رأي في النفس ومن تلك

اذا داسها فانهم كانوا يقولون ان كل مركب يحصل لا يجوز ان يكون مركبا من جوهرين منتفذين جميع  
 الجهات والاعظم جميع فامر كان هذا هكذا فلا محالة انما انما حصل المركب من كل جوهر فانتقل  
 بالاسفل الى مستكن فاما ان يستطاع وصانها حتى يعاينه الروح البسيط العالم والروحانيات  
 غير ان لمكانها جاسبا غلبا حتى ايضا جاسما لكل جاسر اذا انحل ثم يرجع حتى يعيد الى اللفظ  
 من كل لطيف فاذا لم يكن من اللطافة شيء انحل باللطيف الاول المتحد به فيكون ان يتحد به الى الابد  
 وذلك الضيف الاول والآخر بالاول وكان الاول هو اول مبدع وليس يبدى وبين مبدع هو اخر مبدع  
 فلا محالة ان تلك المبدع الاول متعلق بنور مبدع غيره في هذا الزمان وهو هو وهذا الفصل  
 نقل وهو متعلق بالمسألة بالمبدأ هو لا يمتون مشاين افاذا ما بالانسان المشاين  
 المطلق هو اصل لوصف وكان فلا طوبى لمن الحكمة ماشيا نطقها وادابع على ذلك ارسطو ليس  
 يعني هو واصحابه المشاين واصحاب الرافق هم الغلاة في مكان لان لا طوبى لمن تعلم انهم

كلهم هو الرضا الذي لا بد لك بالبصر ولكن بالفتك للطهنة وتعليقها بس هو الهول لا نهات  
وأي بيوتك ومن تلك

حكيم ان كان يقول ان الاوائل النور لم يكن لا بد لك من حفظنا لانها ابهت من ذلك النور الاول  
وهو الله حقا وهو اسم الله بالبرهان انما يدل على انه مبدع الكل وهذا الاسم عندهم شريف  
جد وكان يقول ان بدء الخلق بلول في ابداع والكل مراد هذه العوالم هو الحب والتمتع والرضا  
واقر في هذا الرأي ابنا فلحيث قال الاول ان الله ابداع هو الحب والصلابة قال هو قول السماء  
كون حذر من زائنها والارض مسند به ساكن جاده بذاتها والله جعل كل ما فيها من الطوبى  
صانعة لجميع الحماة والجليل وما ارتفعت في النور والتمتع عن الرطوبة كلها هو الاثر ان كان  
يقول ان السماء في المنة الاخرى نصير بلا ذكر الكواكب بظس فلا حرج في خط الارض تليق  
نصير من ملامتها ببعض حرج تكون كالدائرة حول الارض انما يهبط منها ما كان من اجزائها نارا  
محضه وبصعدا كان نورا محضا فيبقى النور المشرف في الدنيا بحيث في هذا العالم الذي  
احاط به النار الى الابدية فعلا بالبرود ونصعد النور الشريفه انما الصفة الطبيعية الى العالم  
الذي في حوض نورا وبها وحسنه في ارب السويك هناك الصلوات الذات البصر والاشراق الشبيهة  
الذات المحض لانها ابداع بل لا توسط مانه وتركيب طفان في جوهر شريفه ووجاهته  
نورانية وقال ان البرود في عالمي مع تلك الارض في كل مرحلة فيقبل لها حتى ينظر الى نور  
الخارج من جوهه النور في ينسند عيشها وشوقها ويجدها فلا يزال ذلك دائما ابدا لا بد  
وأي بيوتك ومن تلك

فا جمعت فصا والبحر الذي  
جمرت الشمس فغدت فيه  
لدر تزيهه شيئا من الرطوبة

اشان اخلاذ والصواما المتلاذ فكان فارغ واما الصوفون المكان واخلاه ونها ابعث  
الموجود وكل اكون منها فانه ينجل اليها انها المتبدا واليهما العاود بها يقول الكل يفسد وليس  
بعد لقوا حسا ولا قضاء ولا مكافات وجزاء بل كلها انضج وتدمر والاعنان كما تجرى من  
عمل في هذا العالم والحالات التي ترو على الارض في هذا العالم من لغائها طرقت حركاتها واما  
فلان ضلت خبرا وحسنه فير عليه من ردد ووزع وان فعلت شرا وعينها فير عليها حزن ووزع  
منه وكل نفس بالارض الاخرى كذا حزنها مع الانفس الاخرى بقدر ما يظهر لها من افعالها ووجه  
جماعته من الناسخ على هذا الرأي ومن تلك  
وكان عند الصلافة من الانبياء العظام بعد من ونبيل شرط واجموا على قتلهم والقول

كلها

بفضائله وقال مولود لثلبه نرتود من الخير وانت مفيل خير لك من ان تزود وانت صديق  
من فعل خير اطلبه باخالفه فالادعي شرباً وقال انما الدنيا حيا وفضاء فمن اسلف فظف من  
فضي فهدى وفي وقال اذا عرضت لك فكره سوء فادفعها عن نفسك ولا ترجع باللائمة على غيرك  
لكبرياءيك با احلا عليك وقال ان عمل الجاهل في خطا ان يذم وغيره وفعل طالب الاديان يذم  
نفسه وفعل الاديان لا يذم نفسه لا غيره وقال ذات نيب له من اربوا الشراك لتكسر الاثام  
فلا تغم بل ان كان الارباح لا تكون الا بما يباع وبشئى فكل ذلك الخسران ان لا تكون الا في الواجب  
فانف اثم والخسار فممنك فان لكل ثمناً وليس محي باليمان وسئل ابا احمد في الصبي الجاهل الخوف  
قال الجاهل ان يحياء يديك على العفل والخوف يديك على المغز والشهوة وقال لا يندع المزاح المزاح  
لشاح الضغائن وسئل رجل قال هل ترى ان اترجم ام ادع ذلك قال اني لا اترجم فعلت فندمت  
عليه وسئل اني شئى صعب على الانسا قال ان يعرف عيب نفسه وان يمسك عما لا ينبغي ان يتكلم به  
وراي جلا عشر فقال له رفع يديك عن الناس وسئل الكرم قال انما انما من  
لسا وحي قبله الجوف قال لمسك با الله وسئل النور فقال النور مويه خفيفه والموت نور  
طويله وقال اليك اخيارك من الاشيا جديدها ومن الاخوان اقدمهم وقال انفع العلم واصفا  
الفكرة وافله نفعاً ما فلتس لبسانك قال ويبقى ان يكون المرء حسن الشكل في صغره وعنه فقا عند  
ادراكه وعد لا في شبابه وقران في كثره وحافظا للنسب عند الفناء حتى لا تلحقه الندامة وقال  
ينبغي للشباب ان يستعد لشبوخته مثل ان يستعد الانثا للشداء من البر الذي يحم عليه وقال  
بابني احفظ الامانة تحفظك صها حتى يضان وقال جوعوا الى الحكمة وابطشوا الى العباد فاطمة  
فيل ان بانكم المانع منها وقال لثلا مذمة لا تكموا الجاهل فيسحق بك ولا تصلوا بالاشرف قد  
فهم ولا تندوا بالفتن ان كنتم تلامذة الصلوة لا تعلموا من انفسكم في ايامكم وليا اليكم ولا تشفقوا  
بالسالكين في جميع اوقاتكم وكنس اليه بعض الحكمة بسنوصفة من العفل والحسن فقال اعلم العفل  
فدار ثوابك ثبات امانا العكس فدار رجو و غرود وسئل افضل علمك على علم غيرك قال معرفة  
بان علمي فليس قال اخلاق محمودة وجدتها في الناس الا انها انما توجد في قليل صديقين صديقه  
غاشيا كجند حاضراً وكبره يكره الفقراء كما بكره الاغنياء ومقره يعوبه با ذكره ويكرهه في  
يوم يؤسه يؤسه في يوم نعمه حافظا لسانه عند غضبه **ح** ومن تلك  
وهو من الشاء وهو من الفداء الكبار الذي يجره با فلاطن واسطالهم في اعلى المراتب و

واعطشوا  
٢٤

سئل





مق من كثر ذرية ولا نت طبيعته وقد ثبت حال عمرو وقال الاقلال من الضمان من الاكثر من النكاح  
وقال لو خلق الانسان من طينة واحدة لما امر من لانه لم يكن هناك شئ يضادها فيتم من دخل على  
عليه فقال لانا والعلة وانث ثلثة فان اعتنى عليها بالقبيل هو لما نفع من الشين في القرب  
العلة فزواجها والآسان اذا اجتمعوا على واحد فلباه وسئل ابا الانث انور ما يكون  
بغيره اذا شرب الدواء قال مثل ذلك مثل الببت اكثر ما يكون غبارا اذا كثر وحديث ابن الملك  
اذ عشق باربه من حظا ابه فنهك منه واشتد ملك فاحضر بفراط فجن نضه ونظر الى  
نفسه فلم يثر علة فذا كره حديث العشق فراه بمش لذلك ببطر فليس فخر الجاه عن ضامته  
فلم يكن عند ما خبره قالت ما خرج فطر من الدار فقال بفرط الملك من رؤس الخصيتا بطاعض  
فامر بذلك فقال اخرج على النساء فجن وبفرط واضع اصبعه على نضه ليعني فلما خبر بخصيته  
اضطرب بغيره وطاب قلبه ومارطبعه فلم بفرط انها المينة لهواه فصتا الى الملك فقال ان  
ابن الملك قد عشت من الوصول اليها اصعقال الملك من ذلك قال هو يوجب جيلتو فقال انزل  
هنا ولك عنها بيل فخان بفرط ووجم وقال ابيك اهدا كلف اهدا طلاق امرانه ولا سيما الملك  
في عدله ونصفته بالمرين مفارفة طيلتو ومفارفة مفاضة روي قال الملك اني اوثر وكد  
طيك واعرضك من هوا حسن منها فانتع من بلع الامر الى السيف قال بفرط ان الملك لا يبري  
عدا الحق نصف من نفسه ما ينصف من غيره ارايت لو كانت العشق حظه الملك فان ابرط  
عقلك ثم من معرفتك ونزل عنها لاينه وبريق العشق وقال بفرط ان كنت تأكل ما بينه وما  
لا بينه فما ناكل وقبل بفرط لم نقل الميتة قال لانه كان اشين احد مخففت الجمع والاش  
نقبل واضع فلما انصت احد ما هو الخفيف الراضع نقل النقبل الراضع وقال الجسد بها الخج  
على حسنة امر جافة الراس الغرغرة وما في المعدة بالفق وملافة البكت باسهال البطن وما في الجذ  
بالعرف وما في العرق وداخل العروق بارك الدم وقال الصفر بينها المرارة وسلطانها في الكبد  
والبيلت بينة المعدة وسلطانها في الصد والسوداء بينهما الطحال وسلطانها في الغلب والله  
بينه الغلب وسلطانها في الراس وقال الشلب ذله لكن افضل وسهل لك الى الناس مجتال لهم  
والنغد لا يومهم ومعرفه حاله واصطناع المعروف اليهم ويجكي عن بفرط قوله المعروف العسر  
والصن اطول به والزمان جدهد والنجربه خطر والقضاء عسر وقال الثلاثة افضل والليل  
والنها ثلثة اشام فاطبلولة الضم الاول العقل الفاضل واحلولة الضم الثاني بالحرزيم

التهدل ٣

من ذلك العقل ثم علموا في القسم الثالث من لاعقل له وانهم من ان الشرا استطعم وكان لهم ان  
لا يقبل لادب فقال ان ابنك هو منك فاذ به فقال لها هو ابني متى طبعا ومن غيري نفسا  
فما صنع به فقال ان كان كثير افروضا للطبيعة فلنك لا اطعمه والاشربة والنوم الجماع والتعبضا  
وقال ان حمة البسطة انما كانت في الغاية كان شدا خطرا وقال ان الطب هو حفظ الصحة بما يوافق  
الاحتواء ودفع المرض بما يصاده وقال من سقى السم من الاطباء والفقهاء يمنع الحمل واجز على المرض  
فليس من شعبي ولا بيان معروفه على هذه الشرايط وكتب كثيره في الطب قال في الطبيعة انها القوة  
التي تدبر جسم الانسان ونصوره من النطفة التي لم تحفظ خدنا للنفس في نام هيكلها والجزء اللدبر  
له غذاء من الكرم وبعده وما هو من الاغذية ولها تلك قوى المولد والرسيه والحافظه ويخدم الطرد  
اربع قوى الجاذبه والماسكه والهاضمه والدافع **ح** ومن تلك كمن يهمل اطبس  
وكان من الحكماء المعبرين في زمانهم بنسبند يار وهو وفراط كان في زمان واحد قبل غلاظن  
وله راء في الفلسفة وخصوصا في مبادئ الكون والفناء وكان رسطا بس يورث قوله على قول استا  
اغلاظن الالهى ما انصف قال في مفاطيس ايجال انظار شبه المصنوعون بالاصابع ولكن ايجال  
الباطل لا يشبه به الامن له بالحيفة وهو مخزعه ومنشئه وقال ليس ينبغي ان نعد نفسك  
من الناس ما دام الغبط يفسد رايك في بيع شهونك قال ليس ينبغي ان يهمل الانسان في وقت  
ذات رايه وقت عزته وتلكه وكان ان الكبير يهمل به الذم كذالك يهمل به الانسان فبين خبره ثم  
وقال ينبغي ان تاخذ في العلوم بعد ان تنفي عن نفسك العيوب تعودها الفضائل فانك ان  
لا تفعل هذا لن تنفع بشئ من العلوم وقال من اعطى خاه المال فضا عطاء خراشبه ومن اعطاه  
علمه ونصحه فضا وصم له نفسه وقال لا ينبغي ان نعد النفع الكذب الضر العظيم نفعا  
وكلا الضر الكذب النفع العظيم ضررا ولا الجوده التي لا تمدان فعد جوده وقال مثل من نفع بالآ  
كشال من نفع الطعام بالرائحة وقال عالم زمانه حين جاهل من نصف قال ثمرة القرة التواني في  
التواني الشفاء وثمره الشعاء ظهور البطال وثمره البطال السفر والعنت الندامه والحزن  
يجب على الانسان ان يظفر قلبه من لكر وانما يهتد كما يظفر يهتد من انواع الخبث قال لا نطعم احدا  
ان بطاعضك اليوم فطاؤا غدا وقال لا تكن حلو اجد الشا نبيع ولا سراجا اعدا لفظ قال  
دنيا الكلب كلب الطعام وفر يكسب الضرب كان باهتبه نفاش عرجان في فاني همس طير  
قال جتص بينك فاصون فقال صوره اولا حتى اجتصه قال مثل العلم مع لا يفضل وان

٧ المثل ٣

قل

قبل لا يعمل كمثل سوا مع سقيم وهو لا بدأ ويرى وقيل له لا ينظر فغضب عليه قبل لا يسمع فقد  
اذنبر قبل له لا تنكلم فوضع يده على شفتيه قبل له لا تعلم قال لا افدرنا انا اذ اذ بربنا ابو الطيب  
لا شندرج تحت الاختيار فاشارة الى ضرورة الستراختيا الظاهر في انما كان الانشا مضطرا  
كان معزول لولا بغير عن قلبه وهو قلبه اكثر منه يساثر جوارحه فلهذا لم يستطع ان ينصرف في اصله لاختيار  
ان يكون فاعل اصله لهذا الكلام شرح اخر وهو انه اراد التبيين بين العقل والحس فان الادراك العقلية  
لا يتصور الانفكاك عنه واذا حصل لن يتصور لتسايمه بالاختيار والاعراض عنه بخلاف الادراك الحسية  
وهذا يدل على ان العقل البين جنس صحيح لا النفس جنس البدن وقد قيل ان الاختيار في الانشا  
مركبة انفعالين احدهما انفعال نفسيصنر والثاني انفعال تكامل هو الى الانفعال الاول اميل بحكم  
الطبيعة والمزاج الاخر ضعيف في الاذواصل البهيمه من جهة العقل التمييزية والتطق ويشي الرأى  
الثاني بحد الحس الصائب فيكون ويكبر الباطل فيخفف هذا المد من القوة الاختيارية كانت  
الغلبه للانفعال الاخر ولولا تركيب لاختيار عن هذين الانفعالين وانقسام الاهدس الى هذين  
لاننا اجمع ما يفصده بالاختيار بلا مهلة ولا ترجح ولا حسنة ولا ترجح ولا استثناء ولا استخفاف  
وهذا الرأى الذي له هذا الحكم لم اجدا حد ان له ولا عشر عليه واحكم به واولى له  
**ح** ومن تلك الحكم او قلبه من وهو اول من تكلم في الربا حثبات وافرد علماء  
نافعا في علوم منجها للخطا لم يلحق الفكر وكما يعرف في ما سنده لك حكمته وقد وجدنا له حكما  
منصرفا وادبه ناهما على سوفي رانما وطرد كلاما في ذلك قوله الخط هندس ر وحاشية  
ظهرت بالزجما سته وقال له رجل يهدده اني لا الواجهد في ان فقدك جيونك فقال وفليدك  
وانا لا الواجهد في ان فقدك غضبت وقال كل امرضرفنا فيه وكانت النفس الناطقة هي التي  
له هو داخل في الافعال الانسانية ومارتقدوه النفس الناطقة فهو داخل في الافعال البهيمية  
وقال من اراد ان يكون محبوبه محبوبك وانفك على تحب فاذا انفقها على محبوب واحد صرفنا  
الى الانشا وقال افرغ الى ايشبه الرأى لعاله التمييزي لعقل في فهم ما سواه وقال كل الاستطاع  
خلفه لم يضطر الى لزوم الرأى فلم الا فانه على كرهه وقال الامور جنس احدهما يستطاع  
فلمية المصبر غيره والاشرف وجبة الضرورة فلا يستطاع الانتقال عنه والاعتماد والاسف  
على كل واحد منهما غير سائق في الرأى قال ان كانت الكائنات من المضطر في الامتياز بالاضطر  
انقلابه ان كانت غير مضطر فلم يتم بناجوا الانتقال عنه وقال الصواب اذا كان عامنا

كان







لا نهابة له وقال ينفق الشعر ان ينظر كل يوم الى وجهه في الرواة فان كان فيجاء الاضطرار فيما يفتح بين  
وان كان حسنا لا يشتره يفتح وقال انك ان تجد الناس لا رجلين اما مؤخر في نفسه فانه حظه  
او معتدا ما في نفسه انتره درهم فارض انك فيه اخيارا والارضيت اضطرارا

### الحكم ومنها

الذين تلوم في الزمان وخالفوهم في الزمان مثل ارسطاطلس ومن تابعه على ان يفتش الا سكتد  
الرومي دوجان الشخ الكلي والشيخ اليوناني وغيرهم وكلهم على اى ارسطو في المسائل التي  
تغير ما عن القدماء ونحن نذكر من واثر ما يتعلق بغرضنا من المسائل التي شرعت  
فيها الاوائل ونها لفهم المناخرون ومحصرها في ست عشر مسائلة من  
**ذلك اى ارسطاطلس** بن نفوس ماخوس من اهل اسطاخرا

وهو المقدم المشهور والمعلم الاول والحكيم الفاضل المطلق عندهم وانا ولد في اول سنة  
من ملك اردشير بن دارا فلما ائت عليه سبع وعشرين سنة اسلمه ابيه الى اقلان فكسب عنده

وعشرين سنة وانا سمته المعلم الاول لانه واطع العالم المنطقية ومخرجهما من الفول الى الفصل  
وحكمه حكم واضع النحو العروض فان نسبة المنطق الى المعاني التي في الذهن نسبة النحو الى الكلام

والعروض الى الشعر وهو واضع لا بمعنى انه لم يكن المعاني مضمونة بالمنطق قبله فتقوم بها بل  
انترجذ الزعن المادة فتقومها انترجبا الى ذهان المتعلمين حتى تكون كالميزان عندهم جميعا

اليه عند اشباه الصواب بالخطاء والنحو بالباطل لانه اجل الفول جمال الهمهدين وقضله  
المناخرون ففضيل المشارحين وله من السبق وفضيلة الهمهيد وكسبه في الطبقات والاشياء

والاخلاق معروفة ولما شرح كثيره ونحن اخترنا في نقل مذهبه على شرحنا مسطوبا الى  
اعتمده مقدم المناخرون ورثبهم ابو علي بن سينا واوردها نكنا من كلامه في الاشياء واحاطا

بانيضا لانه في المسائل على فضل المشاخرين اذ لم يخالفوه في رايه لانه عوفه حكم كالمقدمين لم  
انها الكين عليه ليس الامر على ما انت ظنوهم البراءة **المسئلة الاولى** في ان اى واجب الحق

الذي هو الحركة الاوفا في كتابه ثولوجيا من حرف اللام ان الجوهري يقول على ثلثة اضرب ثمان  
طبيعيان وواحد غيرهم كقولنا واحدنا المنحركات على اختلاف جهاتها واولها ولا بد

من ان من محرك فاما ان يكون الحركة متحركا فينسلل الفول بغيره ولا ينصل الا ان ينسد الى المحرك  
غيره كقولنا لا يجوز ان يكون فيه شيء ما باله فانه يحتاج الى شيء اخر يخرج من الفول الى الفعل فهو ك

من فائده من القوة الى الفعل فالفعل اذا اقدم على القوة فما بال فعل اقدم على القوة وكل ما يرتبط  
 فتحط به من معنى ما بال القوة وهو الامكان والحجاز فيحتاج الى واجب به بحيث كذلك كل من ك  
 فيحتاج الى محرك فواجب الوجود بذاته ذات وجوده غير مستقاة من غيره وكل موجود في وجوده  
 مستفاد عنه بالفعل وواجب الوجود له في نفسه وذاته الامكان وذلك اذا اخذناه بشرط  
 واذا اخذناه بشرط علته فله الوجوب واذا اخذناه بشرط لاعلته الامتناع **المسئلة**  
**الثانية** فان واجب الوجود واحد اخذنا رسطا ليس بوضع ان المبدء الاول واحد  
 من حيث ان العالم واحد ويقولون الكثرة بعد الانقاف في الحد ليست هي اثره العنصر  
 واما ما هو بالاشياء الاولى فليس له عنصر كما انه تمام قائم بالفعل لا يحتاج الى القوة فاذا المركب  
 الاول واحد بالكلية والعمادى الاسم والذات قال فحرك العالم واحد لان العالم واحد  
 هذا نفل تام مطبوع اخذ من نصره من صبه بوضع ان المبدء الاول واحد من حيث ان واجب  
 الوجود لذاته قال ولو كان كشيء لجل واجب الوجود عليه على غيره بالنواظر فيشملها اجتنابا وتفصل  
 احدها عن الاخر نوعا فيتركب ذاته من جنس فصل فيسبق اجزاء المركب على المركب سبقتا  
 بالذات فلا يكون واجبا بذاته ولا نوره لم يكن هو بعينه واجب الوجود لذاته لا لشيء بعينه  
 بل امر خارج عنه وكان واجب الوجود بذاته لا يحتاج فلم يكن واجبا بذاته هذا خلف  
**المسئلة الثالثة** فان واجب الوجود لذاته معقول لذاته وعاقل ومعقول لذاته  
 عقل من غيره او لم يعقل اما انه عقل فلانه مجرد عن المادة منزه عن اللوانم المادة فلا يتخبر  
 ذاته عن غيره واما انه عقل لذاته فلا يجره لذاته واما انه معقول لذاته فلا يجره محجوب بذاته  
 بذاته وبغيره قال الاول يعقل ذاته ثم من ذاته يعقل كل شيء فهو يعقل العالم العنصرى <sup>حده</sup> فذاته  
 من غير احتياج الى انتقال وتزد من معقول الى معقول وان لم يعقل الاشياء على انها امور  
 خارجة عنه فيعقلها منها كما لنا عند المحسوسات بل يعقلها من ذاته وليس كونها عاقلا وعقلا  
 ووجوب الاشياء المعقولة حتى يكون وجودها فاجده عقلا بل الامر بالعكس امر عقلة للاشياء  
 جعلها اموتة وليس للاول شيء يكمل فهو الكامل لذاته المحل لغيره فلا يستفيد وجوده من وجود  
 كما لا وايضا فانه لو كان يعقل الاشياء من الاشياء لكان وجودها متندا على وجوده ويكون  
 جوهره في نفسه في فوائده وطباعه ان يقبل معقولات الاشياء فيكون في طباعه بالقوة من حيث  
 يكما بها هو خارج عنه فيقال لو لا ما هو خارج عنه لم يكن له ذلك المعنى وكان فيه عدمها

واجبا لذاته

يكون

فتكون الذي له في طباع نفسه باعتبار نفسه من غير ما فيه من غيره او يكون عادما للعقولا  
 ومن شأنه ان يكون له ذلك فيكون باعتبار نفسه محالاً لما كان هو القوة واذا وضنا ان لم  
 يزل ولا يزال موجوداً ما الفعل فيجب ان يكون من ذاته الا كما لا كل الافضل لا من غير قال ما اذا  
 ذاته عقلا ما يلزمها لذاتها ما الفعل وعقل كونه مبدأً وفعل كل ما ليسه عنه على ترقية الصدق  
 والافضل بعقل ذاته فكيفها قال وان كان ليس بعقل بالفعل فما الشيء الا كرم له وهو كون الناقص  
 لتمامه فيكون حاله كمال انتم وان كان يعقل الاشياء من الاشياء فيكون الاشياء مستفيدة  
 عليه فيقوم بما يعقله ذاته وان كان يعقل الاشياء من ان هو المرام والمطلب قد يعبر عن هذا  
 مبادره تؤدى في مرتبة من هذا المصغر فيقول ان كان جوهره الفعل وان يعقل فاما ان يعقل ذاته او  
 يبره فان كان يعقل شيئاً اخر فما هو حد ذاته غير مضافاً ما يعقله وهل لهذا المعنى افضل  
 وخلالها مناسك ان يعقل بان يكون بعض الاحوال ان يمتلئ افضل من ان لا يعقل او بان لا  
 يعقل يكون له افضل من ان يعقل فانه لا يمكن القسم الاخر وهو ان يكون يعقل شيء من افضل  
 من الذي له في ذاته من حيث هو في ذاته شيء بل هو من يعقل فيكون فضله وكما له غيره وهذا  
 محال المسئلة التي اختلفت في ان لا يجوز لا يعتبر به تغيره وما اثر من غير ان يبدع او  
 يعقله في البارى ثم عظيم الرتبة جدا غير محتاج الى غيره ولا من غير سبب غيره سواء كان  
 المتغيره زمانياً او كان تغيره بان ذاته فيقبل من غير اثر لو ان كان ذاتها في الزمان فاما  
 لا يجوز له ان يتغير كيف كان لان انتقاله انما يكون الى الشئ الا الى غير كل وقت غير وقت  
 هو دون رتبة وكل شيء ميانه ويوصف به هو دون نفسه يكون ايضا شيئاً من الحسب  
 خصوصاً ان كان بعدته زمانية وهذا يفرض قوله ان المتغيره الى الشئ الذي هو مستمر وطول ان على  
 كلاً به ان اذا كان العقل الاول يعقل ابدأ ذاته فانه يتبع بكل ويغير ما اثره واجاراً ما مستقيم  
 عن هذا بانها لا يتبع به يعقل ذاته وكما لا يفهم ان يجب ان لا يفهم ان يعقل ذاته فالجواب  
 على من سئل ليس العقل انه لذاته يعقل او لذاته يجبله لانه ليس مضافاً الى شيء في جوهر العالم في  
 العالم فان المتغيره هو الذي يعرض بسببه خروج عن الطبيعة وانما يكون ذلك انما كان في  
 التي تنزل الى عضادة لطلوب الطبيعة فاما الشيء الملائم والذي يد الحفظ الذي ليس فيه صفات  
 ولا يجب ان يكون تكوينا متعدياً المسئلة التي اختلفت في ان واجب العوجى بذاته بان بذاته  
 كامل في ان يكون بالفعل منذ كلاً لكل شيء فافداً الا في كل شيء وقال ان الحيفا

التي عندها بقدرتها من ابداء الخير والشر والحق والباطل بل يلفظها كما  
 العقل الثاني بالفضل الذي يعضل من ان كل شيء وهو باقي الدهر اذ في فوجي بذاته وان بذاته عالم  
 بذاته قادر بذاته وانما يجمع جميع صفاته الى اذ كرنا من غير كثير ولا تقهيرة فانه **المسئلة**  
**السادسة** في انه لا يتحدد عن الواحد الا واحدا قال ايضا الاول هو العقل لانه لا يحرك  
 اذا كانت كثيرة وكل محرك يحرك فيجب ان يكون عدد الحركات بحسب تلك الحركات والحركات  
 اليه لا على ترتيب بل وثاني بل جملة واحدة لتكثر جهات ذاته الى محرك ومحرك  
 فتكثر ذاته وقد اثبت البرهان على انه واحد من كل وجه فلن يتحدد عن الواحد من كل وجه الا واحد هو  
 العقل لفتاوه في ذاته وباعتبار ذاته امكان الوجود واعتبارها له وجوب الوجود فيكون ذاته  
 لا من جهة حركته فيصعد عنه شيان ثم يزيد التكرار في الاسباب فتكثر المشتبا والكل ينسب اليه  
**المسئلة السابعة** في عدد الفارقات قال اذا كان عدد الحركات من حيث اهل علم  
 الحركات فيكون اهل الفارقات كثيرة على ترتيب اول وثاني فلكل حركة محرك محرك مفارق في  
 منها هي الفروع يحرك كما يحرك المشي والعشوق ومحرك لغززال الحركة فيكون صورة الجهر  
 السائر فالاول عقل مفارق والثاني نفس من اول فالحركات الفارقة محرك على انها مشتملة  
 معروفة والحركات الزوايد محرك على انها مشتملة عاشره في طلب تلك الحركات من عدد حركات  
 الاكثر وذلك شيء له يكن ظاهرا في زمانه وانما يظهر بعد الاكثر شعرا للماد والارصد لهما فا  
 لعقول الفارقة عشرة شعرة منها مديرات النفس الشعرة الزوايد واحد هو العقل لانه  
**المسئلة الثامنة** في ان الاول مبنج بذاته فقال اسطاليس المذرة في الحسب  
 والشعور باللائم في العفولات لشعور بالكمال الواصل في حيث يشعره فالاول مغنيط  
 حلت بها لا يتعقل ذاته على كل حصة منها وشرها وان جل من ان ينسب اليه لغة افغاب  
 ان يصف لك بجملة وعلاء وبهاء كيف تخيلت باوراك الحق ونحن مصر وفون عنه عز  
 في فضاء حجابات خارجة عما سجدت منها التوحي بها ناس في ذلك لضعف عقولنا ونسوانا  
 في العفولات وانما سنا في الطبيعة البدنية كما نرسل على سبيل الاختلاف في ظهورنا ايضا  
 بالحق الاول فيكون كسقاء عجيب في زمان قليل جدا وهذه الحالة له ابداء وهو لنا غير ممكن لاننا  
 هذنون ولا يمكننا ان نشتم تلك الباقية الا هي لا حظ في خلقه **المسئلة التاسعة**  
 في عدد نظم الكل ترتيبه عنه قال قد بينا ان الجوهري على ثلثة اشان طبيعيا وواحد

عز

غير متحرك وقد بينا القول في الواحد غير المتحرك واما الأثنان لطبيعتنا فما المبدأ والصوره والعضو  
 والصوره وهما مبدأ الأجسام الطبيعية واما العهد فيعد من المبادئ بالعرض لا بالذات فالهيوون  
 جوهر قابل للصوره والصوره معنى ما يقترن بالجوهر فيصير نوعا كما تجزى المعوم له لا كما عرض الحال  
 فيه والعدم ما يقابل الصوره فان معنى توهمنا ان الصوره لو تكن فيجوز ان يكون في الهيوون عدم الصوره  
 والعهد المطلق مقابل للصوره المطلقة والعهد الخاص مقابل للصوره الخاصه قال واول الصوره  
 التي تدنسوا اليها الهيوون هي الأبعاد الثلاثة فنفصيحها فاطول وعرض وعمق وهو الهيوون الثاني في السبب  
 بذات كفضيئه ثم يليها الكيفيات الأربعة التي هي الحرارة والبرودة والاعلنان والرطوبة واليبس  
 المتعلنان فيصير الأركان الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض وهي الهيوون  
 الثالث ثم يتكون منها المركبات التي تلحقها الأعراس والكون والقضا ويكون بعضها هيوون بعضها  
 واما ترتيبنا هذا الترتيب العقل والوهم خاصه دون الحس في ذلك ان الهيوون عندنا لو تكن معترفة  
 عن الصوره فظلم يقد في الوجود جوهر مطلقا فبالا الأبعاد ثم تحضها الأبعاد ولا جمعا عاريا عن  
 هذه الكيفيات ثم عرضنا لها ذلك واما هو عند نظرنا فيما هو قائم بالطبع واجسطى العقل والوهم  
 ثم اثبتت طبيعته خامسة وهذه الطبايع لا تقبل الكون والنسأ ولا يطر عليها الاستحسان  
 والتغير وهي طبيعته السما وليس يعنى بلطامسة طبيعته من جنس هيوون الطبايع بل بمعنى ذلك ان طبايعها  
 خارجة عن هذه ثم هي على تركيبان يخص كل تركيبا من طبيعته خاصه ويتركب من حركه خاصه وكل  
 متحرك متحرك من اول متحرك مفارق والمتحركان لحياء فاطفون والحيوانية والتا طعية لها بمعنى  
 واما لعل ذلك عليها وعلى الأثنان بالاشتراك فترتيب العالم كله علوية وسفلية على نظام  
 واحد ومثا النظام في الكل محضو طابعا في المبدأ الأول على احسن ترتيب احكم فوام منو حيا الى  
 الجزو ترتيب الوجودان كلنا في طبايع الكل على نوع ونوع وليس على ترتيب المساواة فليس حال السباع  
 كحال الطائر ولا حالها كحال الثياب ولا حال الثياب كحال الحيوان وليس مع هذا التفاوت منطفا  
 بعضها عن بعض بحيث لا ينسب بعضها الى بعض بل هناك مع الأختلاف اتصال واصنافه جامعة للكل  
 تجمع الكل في الأصل الأول الذي هو مبدأ الفرض والوجود والنظام في الوجود على ما يمكن في ترتيبها  
 الكل ان يترتب عنه فالو ترتيب الطبايع في الكل كترتيب المنزل الواحد من الأرباب الأحرار العبيد  
 والبنات والسباع ضد جمعهم صاحب المنزل ورتب لكل واحد منهم مكانا خاصا وقد سلم عمله  
 خاصا ليس في اطلاقهم ان يفعلوا ما شاؤوا واجوا فان ذلك يؤدي الى تشويش النظام فهم وان

أخذ

وان اختلفوا في مراتبهم وافضل بعضهم عن بعض باشكلهم وضوح مستنبط الى مبدأ واحد فلا بد  
 عن دايه واسره مصروفون تحت حكمه وفلذره فكل ذلك يجري الحال في العالم ان يكون هناك الجزل وال  
 مفره مفدا عليها افعال محصورة مثل السموات وعمر كذا ومدبراتها وما مثلنا من العفد  
 الفعالي واجزاء مركبة متاخرة تجري في اكثر امورها عظام الانفا والمخلوط بالطبيخ والادوية والمجر  
 المنزوح بالاختيار ثم تفسد الكل الى حياية الباري عز وجل عظيمة المسئلة العاشرون فان  
 النظام في الكل متوجه الى الحيز والشرايع بالفرد والعرضة لئلا تضل الحكمة الالهية نظامها  
 على الحسب كلام وان كان لا زيادة وضد الى امر في السافل حتى يقال انما ابدع العفل مثلا لغيره في  
 السافل حتى يفيض مثله على السافل ايضا بل لا مر اعلى من ذلك وهو ان ذاته ابدع ما ابدع لذاته  
 لعلمه ولا عرض يوجد الموجود ذاك لا وارثه واللو احيى ثم توجهت الى الحيز لانه متاخره عن اصل الخبر  
 وكان المصير في كل حال الى راس واحد ثم ربما يفيض متروفا من مضافا في الاستبالاته من  
 العالمة التي كلها خير مثل المطر الذي لا يحل في الاخير ونظاما للعالم فينطق ان يخرج به بينه وبين  
 ذلك وافعا بالعرض بالذات وان كان لا يفيض شروخ في العالم لا يفيض الحكمة ان لا يوجد خبر كل  
 فان ففدان المطر اصلا مشر كل وتحريم بين العجز مشر وحي ان لا يوجد خبر كل والعالم للنظام  
 الكلي لا الجزوي فالشرايع وضع في الفرد بالعرض وقال ان الهبوط قد لبسنا الصورة على رديا ومرتب  
 وانما يكون لكل مرتبة ما يخلد في نفسها دون ان يكون في العفد الا على اصناف عن بعض فانضه  
 على بعض الدقة الاولى افعالها على نحو افضل والثانية دون ذلك والذي عندنا من العفد  
 دون الجميع لان الكل ما هيته من ماهيات هذه الاشياء انما يخلد ما يستطيع ان يلبس من العفد  
 على نحو الذي هي له ولذلك تقع ماهيات ونسويات في الايدان لما يلزم من صورها والذات  
 التي لا تقبل الصورة على كمالها الاولة والثاني قال ان لم تجري الامور على هذا المنهج لكانت  
 الضرورة الى ان تقع في العالم ونوع فيه من مثلنا كالشوبه وغيرهم المسئلة الحار عشر  
 في كون الحركات سرمدية وان الحوادث لم تنزل قال ان ضد العفل عن الحق الاولة انما متاخرة  
 لا يزمان بل بحسب الذان والفعال ليس مسبوا فابعد بل هو مسبوق بلغة الفاعل فظن لكن الغذاء  
 الارادوا ان يعبروا عن العملية اقترنوا الى ذكر القبلية والقبلية في اللفظ يتناول الزمان  
 لذلك العفد عند من لم يندرج او من عبا وانهم ان فعل الاولة الحرف فعل زمان وان تعدد  
 نعدم زمان قال ونحن نقبل ان الحركات يحتاج الى محر لا غير متحرك ثم نقول الحركات لا تقع



اما ان تكون له منزل او تكون قد حدثت بعد ان لم يكن وقد كان المحرك لها موجعا بالافعال اذ  
 ليس بالمتعدي فان كان يكون عنه ولا حدثا في حال ما احدها عنه وجملة اذ كان جميعها  
 يحدث اما يحدث عنه وليس شئ غيره بوقته او بغيره لا يمكن ان يقال قد كان لا يفيد ان  
 يكون عنه فصدرا ولم يرد فاداره ولم يعلم فلم فان ذلك كله بوجه سئالة ويوجب  
 شئ اخر غير هو الذي حاله وان قلنا انه متعدي فان يكون السبب المانع هو في وقت  
 والتغير عن المانع حركة التماسه عن محركه وبالجملة كل سبب ليس له الحادث في وقت  
 متجاوز في زمان قبله ويحدثه انما ذلك السبب جزوي خاص وحيث وقت تلك الحادثه  
 لم تكن قبل ذلك والا فالأزاده الكلي والقدرة الكاملة والعلم الواسع العام ليس يخص  
 بزمان دون زمان بل ينسب الى الزمان كلها خبثه واحده فلا بد لكل حادث من سبب  
 ويقال عنه الواحد الحق الذي لا يجوز عليه التغيير والاستيلاء فالأزاد لا بد من محرك للحركات  
 ومن مائل للحركات وتبين ان المحرك سر كبد فالحركات سر متوحد فالحركات سر متوحد ولو قيل  
 خامل الحركة وهو الجسم لم يحدث لكنه يحرك عن سكون وجان نشر على السبب الذي يغيره التوحد  
 الى الحركة فان قلنا ان ذلك الجسم حدث فقد حدث الجسم حدث الحركة فحدث بان ان الحركة  
 والزمان الذي عماد الى الحركة اذ لم يمتد فالحركات اما مستقيمة واما مستديرة والاشياء  
 لا يكون الا للسند بزه لان المستقيم ينقطع امره ترتيب الاشياء الا وليه فان الذي يمكن  
 ليس بازلي والزمان متصل لانه لا يمكن ان يكون من ذلك قطع متوحد فيجب من ذلك ان تكون  
 الحركة منصلة وكانت السند في حلق متصل فيجب ان تكون هي اذ لم يمتد فيجب ان يكون محرك  
 هذه الحركة السند بزه ايضا اذ لم يمتد فالحركات هو افضل ولا فائدة في محركها  
 ساكنة غير محركها كالصو الا فلا طوية فلا يظن ان يضع هذه الطبيعة بلا فصل فتكون  
 منقطعة غير فادنه ان تحرك ويجعل المسئلة الثانية عشر في كيفية تركيب العناصر حتى  
 فرود بوس عنده ان قال كل موجود فعلة مثل طبيعة فانا كانت طبيعة بسيطة فعلة  
 وكذلك فعلة الاجزاء الى الوجوه فانه موجود لكن الجوهر لما كان وجوده بالتحرك كان  
 نقاؤه ايضا بالحركة وذلك انه ليس للجوهر ان يكون موجودا من ذاته بغيره الوجود  
 الاول الحق لكن من النسبة بذلك الاول الحق وكل حركة يكون اما مستقيمة او مستديرة  
 اما مستقيمة او مستديرة فبها الحركة المستقيمة يجان تكون منها هبة

فضل الله  
 واحدا بسبب  
 ع

والجملة

وهو يتحرك في الافطار الثلثة التي هي الطول والشم والعمق على خطوط مستقيمة حركة متساوية  
 فبغير تلك جئنا وبغير تلك الاستدارة على الجهة التي يمكن فيها الحركة بلا تأثير ولا  
 يسكنه وقت الاوقات لا انزلين يمكن ان يتحرك باجمع حركته على الاستدارة وذلك ان الملائكة  
 يحتاج الى شئ ساكن في وسطية كلفظة فانفسهم يجوز في بعضه على استدارته وهو الفلك  
 وسكن بعضه الوسط فالكل جسم يتحرك فيما س جسم ساكن وفي طبيعته قبولاً باثر من حدث  
 سخونة فيه واذا سخن لطفت المحل وخفت وكانت طبيعة النار تلي الفلك المتحرك والجسم الذي  
 يلي النار يبعد عن الفلك ويتحرك بحركة النار فيكون حركته اقل فلا يتحرك باجمعه لكن جزو  
 منه فيخزن دون سخونة النار وهو الهواء والجسم الذي يلي الهواء لا يتحرك لبعده عن الحركة له فهو  
 بارد لسكونه ورطب بجواره الهواء الحار الرطب كذلك المحل قبله والجسم الذي في الوسط  
 فلا يبعده الغايض عن الفلك ولم ينفده حركته شياً ولا قبل منه ناثيراً فيمكن وجوده هو  
 الارض واذا كانت هذه الاجسام قبل الناثير بعضها من بعض وتخلط وينزاعها اجسام  
 مركبة وهو المركبات المحسوسة التي هي المعان والنبات والحيوان والاشياء تتخضع لكل نوع  
 طبيعة خاصة تغلب فيها خواصها على قوتها الباطنة فلهذا **المسئلة الثالثة**  
 عشر في الآثار العلوية قال ارسطو البس الذي يتبعنا من اجسام السقبة التي هي التي تقسم بين  
 اهدما ادخنة نارياً سخان الشمس فيها والشار في اجرة مائية فضعها الى الجوز وقد جعلها  
 اجزاً او صبها فتكافئ وتجتمع بسبب يجمع او غيرها فتصير ضباباً او سحاباً فيصير فيها رطوبة  
 فتعصر ماء وتلجأ وبراق فتزل الى مركز الماء وذلك لاسخالة الاركان بعضها الى البعض فكما  
 ان الماء يستحيل هواء فيصعد كذلك الهواء يستحيل ماء فنزل ثم الراجح والادخنة اذا  
 اخفقت في حلال السحاب وانخفضت يجمعها صوت وهو الهدد يطلع من اصطكاكها وسته  
 صد منها ضباباً وهو البرق وقد يكون من الادخنة ما تكون الذهب على ما فيها اغلب فيسقط  
 فتصير شهاباً اقباده هي الشهب منها ما يخرق في الهواء فينزل حديداً وحجرًا ومنها  
 ما يخرق نارا فيقذفها وانقع فنزل صاعقه ومن الاشغال ما ينفق في الاشغال فوضعت  
 كوكب دارق بين النار دارق بدون الفلك فكانت نباله وربما كان عرضاً فزور كان تحته  
 كوكب ربما وضع على سفيل الظاهر في الحار صحو النيرات وضروها كما يقع على المراتق والحدان  
 الصغيلة في ذلك على احوال مختلفة بحسب اختلاف احوالها من النيران وفيها وصفاتها و

الوان

كروها



والمنفعلات عنها واذا كانت مجردة فحال ان يكون بينهما مقابرة ومكاثرة ولم يحرمها في  
بعد البدن متكثرة فان النفس قد وجد كل منها اذا ما منفردة باختلاف وادها التي كانت  
وباختلاف ازمنة وحدوثها وباختلاف هيات وملكات حصلت عند الانصبا بالبدن  
فخرج اذ شمع حدوثها بالبدن تصير نوعا كاسائر النصوص الذاتية وباقية بعد مفارقة البدن  
معينة له لو وجد تلك العوارض مثل انصالها بالبدن فهذا الدليل فارق اسناده وخالف قدما  
وقد وجد في ثنا وكلامه ما يدل على انه يعتقد ان النفس كانت موجودة قبل وجود الابدان في بعض  
مفسر كلامه قوله في ذلك المعنى ان رادسبه القبط والصو الموجه بالقوة في واهب الصوكا يقال ان التا  
موجودة في الخشب والانس اموجو في النطفة والخلة موجودة في النواة والنسب اموجو في الشمس  
ومهم من لجره اعطى اهوه وحكم بالتميز بين النفوس بالخواص التي لها وقال اخصت كل نفس انسانة  
بخاصية لم يشاركها فيها غيرها فلبست منفعة النوع اعنى النوع الاخر ومهم من حكم بالتميز  
بالعوارض التي هي مميزة نحوها وكانها بماز بعد الانصبا بالبدن كانت في المادة متمايزة  
كذلك بماز ما يما استكون متميزة بالابدان والصنائع والافعال واستعداد كل نفس لضعفه  
خاصة وعلم خاص فبهذه هذه فصحة تامة وعوارض لا زمنة لوجوها المسلمة الساسنة  
عشر في بقاءها بعد البدن وسعادتها في المعاد العطا قال ان النفوس الانسانية اذا استكمل  
قوتها العلم والعمل نشبت بالاله سبحانه وتعالى ووصلت الى كمالها وانما هذا التشبيه بقدر الطافة  
يكون اما بحسب الاستعداد واما بحسب الاجتهاد فانما اختلفت اليه وانما ينطق  
في سلك الملائكة المفرين ونتم لها الالئذ والابهاج وليس كل الغدة فهي جسمانية فان تلك  
الذات لذات نفسانية عقلية وهذه الذرة الجسمانية تنهى الى حمد وبعض الملائكة سامة  
وكلال وضعفت فصحون فعك عن مجال المجد بخلاف للذات العقلية فانها حيث ما ازداد  
ازداد الشوق اليها وحرص الشوق عليها وكذلك القول في الالام النفسانية فانها تافع بضيقها  
ذكرنا ولم يحق المعنى الالام النفس لم يشب حشر ولا نشرا ولا انحلالا لهذا الرابطة المحسوس  
ولا ابطا لانظماه كما ذكره الغداء وهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة واكثرها  
من شرح تاسطويو والشخ ابى على بزسبنا الله يعصبي وينصر مذهبه ولا يقول في الغدما  
الابره وسنذكر طرفية ابن سبنا عند ذكر فلا سفن الاسلام ونحن الان ننقل كلمات حكيمه الاصحا  
ارسطا ليس من ينج على نواله بعده ووالا لاء العلمية اذ لا خلا في بينهم في الاراء والعنايد

وهو ص -

وقد شككنا في فصول الحكيم ارسطو ليس من كتب متفرقة فنقلنا على الوجه وان كان في بعضها  
 ما يبدى على ان رايه على خلاف ما نقله تاسطوس واعند ابن سينا منها في هذا العالم ان  
 الاشياء المحولة في الصور المتضادة طليق يكون احدها من صالحه بل يجب ان يكون راجع  
 فينفاقان على المادة ضد بان ان الصور تبطل ومدثر فاذا فرغ من وجوده ان يكون له ما الا  
 الدور غاية وهو احد الحاشيين ما دل على ان جايها انه قد صح ان الكون حادث لا من شئ  
 ان الحاصل لها غير منفع الذات من قبولها وحده اياها وهي ان بد وغايته يد على ان  
 وقد رويته وانما حادث لا من شئ بعيد على حد لا بد له ولا غاية له ان الدور اخر والاخر  
 ما كان له اول فلو كانت الجواهر والصور لم يزلوا افاضلها بر استقامتها الا ان الاستحالة تدور  
 الصور التي فيها كان الشئ وخروج الشئ من حد الى حد ومن حال الى حال فيجب ثواب الكيفية  
 ونورده السجيل في الكون والفساد على دوره وحدث احواله يملك على انبثاقه وان يبدى  
 يد على ان كنهه ولجانبه يمل بعض ما في العالم الكون والفساد ان يكون كل العالم قابلا له  
 وكان له بد فيقبل الفضا واخر السجيل الى كون قابله والغاية يد له ان في منبعه وقد مثل  
 بعض الدهر بر ارسطو ليس قال اذا كان له يزل ولا شئ غيرهم لهذا العالم فلم احد فقال  
 له لم غير جازة عليه لان لم يفيض عنه والعلم محموله فيما له من معقول فوجه ولا حله في  
 وليس به كنه فيقبل فانه العسل فلم عنه منقبته فاما افضل ما فعله ان جواد فيقبل فيجب ان يكون  
 فعلا لم يزل لانه جواد لم يزل قال بعضه لم يزل ان لا اول وصل يقضيه اوله ولتعاليم في  
 ما لا اول له في اول في القول والذات في حال متناقض فيقبل له هل يبطل هذا العالم فانه  
 نعم فيقبل فاذا ابطله بطل الجود قال يبطله ايضا الصيغة التي لا تحمل الفضا لان هذا الصيغة  
 ذوات الجنس وبعض وقرابين بعض ذوات الجنس من بعض وقال البار فاجمع بين نوعين  
 وغير ذوات الجنس لان البرودة اذا جئت الماتحة صا جليل اشتملت على الاجناس المختلفة  
 من الماء والنبات وغيرها قال والترطيب العسير الاخصا من فبها العسير الاخصا من فاعين  
 والبا من العسير الاخصا من ذابة العسير الاخصا من غيره والذات الا اولان يد على الفعل  
 والاخر ان يد على الاضغاد فضل ارسطو ليس عن جماعه من افلا منصف ان صبا في شيئا  
 هي العناصر لا تدور عن بعضهم ان المبدى الاول هو طلة وهما وتدفقته بعضا وخاله  
 وغاية وقد ثبت قوم من التصاريك تلك الفلكة وسبوا الفلكة الحارجه ومما خالف

تحمل الفضا في كل اية  
 يعنى هذا الفصل في  
 سقا طين في المذات  
 وهو كلام قديم المشبه  
 ومما نقل عن ارسطو ليس  
 تحديدا العناصر في  
 قال الحار فخاله بعض

ارسطو ليس شاداه افلاطون ان قال افلاطون من الناس من يكون طبعه قويا لا يتعد  
 فخالفه فقال اذا كان الطبع سليما صلح لكل شيء فكان افلاطون يقصد ان النفوس الاثنائية  
 فيها كل نوع بشيئ يبعثه وان ارسطو ليس يقصد ان النفوس الاثنائية نوع واحد وانها تصنف  
 بشيئ هيئتها لكل النوع **ومن ذلك** كما لا شك في القرب وهو والمر بين  
 الملك ونيس هو الذي كور في الفران بل هو ابن في نفوس الملك وكان مولد في السنة الثالثة  
 عشر من ملك داواكبر مسلمه بوه الى ارسطو ليس الحكيم المقيم بمدينة ايناس فاما عند سن  
 سبعمين فيعلم منه الحكمة والاذا ربحى بلغ احسن المنافع وقال من الفلسفة ما لم ينله سائر  
 فلا مدته واسترده والده حين استشعر من نفسه علة خاف منها فلما وصل اليه حيا الهداه  
 وامبل علي باسئوك العلة فتوقى منها واستقل الا سكتة ما حيا الملك من حكمه انه سئله  
 معلله وهو في المكتبة ان افضت عليك هذا الامر يوما ما ابن نضيق قال حيث نضعك طالعك  
 في ذلك الوقت وعيل له انك تقدر مؤديك اكثر من فطيمك والدك قال كان ابي كان  
 سبجوني الغائبة ومؤدي سبجوني الباقية وفي رواية لان ابي سبجوني ومؤدي سبجوني  
 حياي وفي رواية لان ابي كان سبجوني ومؤدي كان سبجوني وقال ابو ذر كثر الصبر لو ميل في  
 هذا لث لان ابي في حق مظهرها الطبيعة التي اختلف بالكون والنساء ومؤدي في فادها المفضل  
 الذي به انطلقت الى ما ليس فيه الكون والنساء وجلس الا سكتة يوما ظم سئله احد حيا  
 لا صحابه والله ما اعطه هذا اليوم من ايام عمره في ملكه قيل ولما رآها الملك قال لان الملك  
 لا يوجد الثلث ذبه الا بالجو دخل السائل واغارة اللهب ومكافاة الحسن الا ما ناله اوله  
 واستغاث الطالبي كتب اليه ارسطو ليس في كلام طويل اجمع في مياسك بين بلد لا حدي فيه  
 ودين لا غفلة معتر من كل شئ يشكلك حتى تزداد قوة وعزة عن صفة حتى يمتراك بسببه  
 الا حشا وضع الاساه في موضعا واطرها لاهلك انك منهم ولا صحابك انك بهم ولرب عينا انك  
 لهم وشا والركاء وان يجهل له اجلا لا وقيظما فقال لا يجوز لغير الباربي لكل بل تجوز العجز  
 غل من كسنا بهجته الفضائل واغظ له رجل من اهلا يشبهه فقام الي بعض قواده ليقا بل انوا  
 فقال له الا سكتة رضة تخط الى ناونة ولكن ارفعني شرطك وقال من كنت تحب الحيا لا اجله فلا  
 تستعظم الموت بسببه قيل ان روضتك امرأة ابنة داو الملك وهو من اجل النساء وفلو  
 قرتها الى نفسك فقال اكره ان يقال غلب الا سكتة وداوا غلبت وروضتك الا سكتة

ورضن وعندهم الخلف فانه  
 شين وشيئ عيناك بالنعف  
 فاندين ولكن عيل الخوفان  
 عيل الخوف وليكن وكذلك الا  
 حيا الى جميع الخوف ومن

وقال من الواجب على اهل الحكمة ان يسرعوا الى قبول عذار المذنبين وان يطؤوا عن العفويرة قال  
 ليس الموت بالالفن بل للجسد قال سلطان العقل على باطن العاقل اشد تحكما من سلطان  
 السيف على ظاهرا الحق وقال لذي يريد ان ينظر الى افعال الله مجردة فليصغ عن الشهوات  
 وقال ان نظم جميع ما في الارض شبيها بنظم السماء والارض لانها امثال لبعضها وقال العقل لا يبا  
 في طلب معرفة الاشياء بل الجسد يسام وباهر قال النظر في المرآة يرى رسم الوجه في غاوي الحكمة  
 يرى رسم النفس وجدت في عضده صحيفة فيها فلة الاسرار سال الى الدنيا اسلم والانكال على  
 انقضاء ربح وعند حسن الظن نهر العين ولا ينفع ما هو واقع النوى واخذ يوما فاحض فقال ما  
 الطيب في هذه الهوى الشخصية لصورتها وانفعالها لما تؤثر الطبيعة فيها من الاصباح الروائية  
 من تركيب بسيط وبسيط مركب ثمثال العقل لها كل ذلك دليل على ابداع مبدع الكل والكل  
 ولو قيل والطف منها يقول هذه النفس الانسانية لصورتها العقلية وانفعالها لما تؤثر النفس الكلية  
 فيها من العلوم الروائية من تركيب بسيط وبسيط مركب ثمثال العقل لها وكل ذلك دليل على  
 ابداع مبدع الكل وسالنا طوسايس الكليان بعظمة تلك جبات فقال لا سكتا ليس هذه عظمة تلك  
 فقال الكلي اعطى نائرا رطل من الذهب فقال ولا هذه مسئلة كلبي قال بعضهم كما عند شبر النجم  
 اذ وصل البناء الملك فامنا في جوف الليل ادخلنا بسنا ناله ليرينا النجوم فجعل شبر شبر  
 البها سيدة وبسبب حسي غط في بر فقال من يعاطي علم ما يوفر بل مجهول مخبر وقال السعيد من لا يفتن  
 ولا تعرفه لانا اذا عرفناه اطلنا بومر واطرنا نومر وقال استغفل كثير ما نعطى استكثر  
 فلعلنا نأخذ فان فرغ عين الكرم فيها يعطى مستر اللبم فيما ياخذ ولا يجعل الشبح امينا ولا  
 الكذاب صفيبا فانه لا عفر مع شبح ولا امان مع كذب وقال لظفر بالحزم والحزم وما جا  
 الراجح اجاله الراجح حصن الاسرار ولما توفي لاسكندر بروميه المداين وضعوا في قبره  
 من ذهب حملوه الى لاسكندر ربه وكان فدعاه اش اشين وثلاثين سنه ومالك لثني عشر سنه  
 وقد جاعه من الحكاه لثريه فقال بشموس هذا يوم عظيم العبره اقبل من من وما كان مدبرا و  
 ادر من خبره ما كان مقبله فن كان باكا على من قد زال ملكه فليسك وقال بل طوس خر جنا  
 الى الدنيا جاهل بل امننا فيها غا فلينح فارفناها كارهين وقال زبون الاصغر باعظم  
 الشا ما كنت الا ظل صاحب اضحل فلما اظننا نحس الملك تراولا تعرف لخبز وقال فلان  
 الثاني ابها السع المنعصبه عند ذلك نولت على ما نولت عنك فلن منك وازاره وادع في كرمه

النفس  
عز

ومثارة فوطس لا يعجزون ممن لم يظنوا الخيتا واحي وعظنا بنفسه اضطرانا وقال مطور غدير  
 كتابا لم ينفذ على الاستماع ولا ينفذ على القول واليوم نفذ على القول فكل من فعله على الاستماع  
 وقال ثابون وانظر الى الحلم الثام كيف يفضي الى الخيل الغمام كيف اجلي وقال موسي كم فدا مات  
 هذا الشخص لئلا يموت فثان فكيف لم يذبح الموت عن نفسه بالموت وقال حكيم طوي الارض العربية  
 فلم يذبح حتى طوي منها في ذراعين وقال اخوما سا فر الا سكتك سقر بلا الهوان ولا الذر ولا علة سقر  
 هذا وقال اخوما ارجعنا يفا فرقت واغفلنا عما عابدين وقال اخر لم يود بنا بكلامنا اذ بنا  
 لسكونه وقال اخر من هذا الشخص فليتب وليعلم ان الدبون هكذا مضى وها هو قال اخوند كان  
 طلعه علينا حياة واليوم النظر اليه يتم وقال اخوند كان يسئل عما قبله ولا يسئل عما بعد وقال  
 اخر من شدة حرصه على الارز تقاع الخطا كله وقال اخولا ان يضطر به لا فليم لان سكتها لم يكن  
**ومن تلك** **ح** **م** **ك** **ر** **ب** **و** **ج** **ا** **ن** **ل** **ك** **ل** **ي** **و** **ك** **ا** **ن** **ح** **ي** **ك** **ي** **م** **ا** **ف** **ا** **ض** **ل** **ا** **م** **ن** **ق** **ش** **ق** **ا** **ل** **ا** **ق** **ي** **ن** **ق** **ي** **ن** **ش** **ا**  
 ولا ياروي الى المتزل وكان من فدية الفلاس فلما يوجده مذبح كلامه من الميل الى الفل وقال  
 ليس الله ضالي عملة الشرو بل الله عملة الخيران والفضائل والعقل والمجد جعلنا بين خلفه من كسبها  
 وتمسك بها فانها لا تترك الخيران الا بما سئله الا سكتك فقال باي شيء يكسب الثواب قال باي  
 الخيران وانك لتفقد ايقام الملك ان تكسب في يوم احد ما لا تفقد الرعية ان تكسب في دهرها وسئله  
 عصبة من اهل الجهل ما اغتدوك قال ما عظم في الحكمة فالواضع قال ما اسطعتم في الجهل  
 قالوا كعبتك قال اربابكم في الغضب والشهوة والاخلال في الرتبة النامية منها فالواضع  
 ابيع صوتك قال لو املك الخلفة الذميمة فالام عليها ولا ملكم الخلفة الحسنة فخذوا حيلها  
 واما ما صار في ملكه وان عليه ردي يري فخذنا سكتك فزينة وتحسينه بقاية الطوف وقاصيه  
 الجعل واستكلم شين ما في ملككم فالواضع الذي في الملك من التزيين والتجيين قال لما التز  
 ضاؤ الله من الحكمة وجلاء العقل بالادب مع الشهوات بالعفاف وردع الغضب بالحلم ويطع الارض  
 بالضعوع وامانة الحسد بالزهد وغدا ليل المزج بالسكون ورياضة الضمض مضربه فداوتنا  
 فضررت حيث صرفها فاد منها في طلب العليان وحرر الدينان ومن التجيين بتقيل الذم من  
 الحكمة وتوسيع العقل بضياع الادب اثاره الشهوة بايناع الهوى وامتد الغضب بالانعام  
 لعمد الحرير والكلب يدم اليه رجل طعاما وقال له استكثر منه فقال عليك بتدبيره الاكل وعاينا  
 باسكتها العدل وقال زمام العافية سيد البلاد وامن السلافة تحت جناح المطبج بانها الامن

ويعال

ما اسطعتم

مسود



مستو بالخوف فلا تكون في حال من هذا الثلاث غير متوجه لصداها وقيل له مالك لا تقصه قال  
 غضب الأنتانية فدا غضبه واثا غضب البهيمة فان ركبه لرك الشوق البهيمة و  
 اسندنا الملكا لا سكت الى مجلسه يوما فقال للرسول فله ان الذي منك من العبير  
 ايننا من المصير اليك منكم حتى اسفنا وكن عني بطلا نك ومعنى عنك اسفنا  
 هنك فبنا عيني والسنة اليونانية بضع الوجه وذي مائة الصوة فقال منظر الرجل عبد المحبر  
 وعبر القتا وعبد المنظر فحلت ونايت وقت لا سكت يوما فقال له ما تخافون من ان  
 خيام شبري قال خيرا قال لنا الخوي من الخير فبنا بل بجبله رجاوه وكان كاهل من يونان حنا  
 جيش جيان وطبيلج يعالج احدا الا قتله فظهر عليهم عدا فصرخوا اليه وقال احوالهم كبحنا  
 لغاة العدا واهوا صاحبكم طبيبك وقال اعلم بانك ميت لا عالة فا جهود ان تكون حيا  
 عهد مؤلك لئلا يكون لسيفتك ميتة ثانية وكما قال ان الاكجنا تقطم في العين يوم العشا  
 كذلك تقطم الذنوب عند الانسان في حال الغضب في امرأة قد حملنا الماء فقال على هذا  
 جرى المثل بع الشرع يسله الشر وراى امرأة تحمل فقال فاد على نار وخال شتر من محول  
 وسئل عن العشوق فقال سؤل خيا رضاف نفسا فاد رعد وراى غلاما معه سلاح فقال له قلم  
 من ان تجي هذه النار فقال له الغلام ان اخبرني الى اين نذهب اخبرتك من اين تجي واخبره  
 بعد ان لم يقوى عليه احد وراى امرأة مترتبة في ملة فقال فبنا له فخرج لتروى لكن اترى بها  
 فناء يتشاورون فقال على هذا جرى المثل هوذا الثعبان فيسقرض من الافاعي مما وراى  
 جاربه تعلم الكتابة فقال لشيء هذا السهم سما ليرى به يوما **ومن تلك**  
**الشيخ اليوناني** وله رموز وامثال منها قوله ان امك وذكولكنا فيفيرة ونحنا وان اباك كمد  
 لكته جواد وقد يعني بالام الهيو وبالكاب الصوة وبالرودم اتقيادها وبالفض احيا جحا  
 الى الصوة وبالرعونه قلة ثنا على ما يحصل عليه واما احداثه الصوة اى مشرفة  
 لك بلاية الهيو واما جودها اى التفصيل بغيرها من قبل ذاتها فانا جواد لكن من قبل  
 الهيو فبنا انما قبل على قدر هذا ما متر به رمزه ولغزه وحمل الامر على الهيو ليصح  
 مطابق للغو وليس حمل الوب على الصوة بذلك الوضوح بل حملها على الفصل القنا  
 الجواد الواهر للصوة فداستعد اذا ان الصو بل اظهره قال لك شيئا خبنا ايك و  
 اماتنا باحدنا اشرف وبلا اخر اوضع فانسفنا ظاهرك واطناك الى من انت به اشرف

وتبرأ بالهتك وظاهره من انتم بواضع فان اولها العقل بحيث لا يراكم بما يجب اياه  
فذلك دليل على دخل العرف وقت الحد قبل ازاله بذلك الحيث والصوره او البدن والفرق  
او الحيث والاعتقالات وقال قد ارتفع اليك خطا منك يتنازل عما كان احد ما حتى لا  
مبطل احدان تنفي بينهما بل الحق فذلك انتم الخ كما احدنا العقل والثاني الجسم  
وقال كان البدن الخالي من النفس بنوع منه منسب له فبذلك العقل الخالي من  
الاربعين بقصتها بالكلام والافعال وقال الغائب المطلوب في على الشاهد الحاضر  
وقال ابو سليمان السجزي ملهوم هذا الاطلاق ان كل ما هو عندنا بالحقن فهو  
لنا بالعقل مناك الا ان الذي عندنا نأخذ ذلك ولان من شان الظل انه كان  
كما بريل الشئ الذي هو ظله مرة فاضلا على ما هو عليه ومرة ناقصا عما هو به  
ومن على قدم عرض الجبنا والتوم وصار ارحمين لليقين والتحقق فينبغي ان  
يكون عنايتنا بطلب البقاء الا بدلكم الوجود السركام واطهر ما يقع البطل  
ما كان الغائب في شئ الشاهد وبتصفح هذا الشاهد مع ذلك الغائب وقال  
الشيخ اليوناني النفس جو مركزهم شريف يشبه دائرة قد ارت على مركزها غير انها  
دائرة لا بعد لها ومركزها هو العقل وكذلك للعقل دائرة استدارت على مركزها  
وهو الجوز الاول المحرطه ان المنقر والعقل كانا ارباب لكن دائرة العقل لا تحرك  
ابتداء بل هي ساكنة ائمة مشبهه بمركزها وانما دائرة المنقر فانها تحرك على مركزها  
وهو العقل وكذا الاستكمال وعلى ان دائرة العقل وان كان دائرة مشبهه بمركزها  
لكنها لا تحرك وكذا الاستنباق لانها نشأت الى مركزها وهو الجوز الاول وانما دائرة  
العقل لا تغلق فانها دائرة تدور حول النفس واليهما نشأت وانما تحرك بهند الحركة  
الذاتية الى شوق النفس كشوق النفس الى العقل وشوق العقل الى الجوز المحض الاول  
ولان دائرة هذا العالم جرم والجزم فيشتاق الى الشئ الخارج منه ويخرج من الى ان يصير  
اليه فيعانقه فذلك تحرك الجوز الاقصى الشريف مركزه مستدرة لانه يطلب المنقر  
من جميع النواحي لئلا لها فيخرج اليها وليكن عندها وقال ليس للمبدع  
الاول جبل وعلا صورته ولا حليته مثل صور الاشيا العالمية ولا مثل مواد الاستحيا  
الثقاله ولا لقوة مثل قواها لكنه فوق كل صورته وحليته وقوة لانه مبدعها بشئ

العقل وقال المبدع الحق ليس شيئا من الاشياء وهو جميع الاشياء لان الاشياء  
 منه وقد صدق الافاضل الاوائل في قولهم ما لك الاشياء كلها هو الاشياء  
 كلها اذ هو علة كونها بانه فقط وعلته شوقها اليه وهو خلاف الاشياء كلها  
 وليس فيه شئ مما ابدعه ولا يشبه شيئا منه ولو كان ذلك لنا كان علة الاشياء  
 كلها واذا كان العقل واحدا من الاشياء فليس فيه عقل ولا صورة ولا  
 حلية ابداع الاشياء بانه فقط وبانه يعلمها ويحفظها ويدبرها لا يصفه من  
 الصفات وانما وصفناه بالحسنات والفضائل لانه علمها وانما الذي جعلنا  
 في الصور فهو مبدعها وقال انما نشأ ضلك الجواهر العالية العقلية  
 لاختلاف بقولها من النور الاول جل وعز فلذلك صادت ذات مراتب شتى  
 فيها ما هو اول في المرتبة ومنها ما هو ثان ومنها ما هو ثالث واختلفت  
 الاشياء بالمراتب والفضول لا بالمواضع والا ما كن وكذلك الحواس تختلف  
 بما كانت عليها ان القوى الخاصة فانها ما لا ينفرد بمعاودة الاله وقال  
 المبدع ليس بمبتدع لانه جنة بسيطه وانما هو عظم جوهه بالقوة والقدرة  
 لا بالكنية والمقداد فليس للاول صورة ولا حلية ولا شكل ولذا صارت  
 محبوها مشوقا لتثابة الصور العالية والساقلة وانما تشاق اليه  
 جميع الاشياء لانه مبدعها وكنها ما من جوده حليته الوجود وهو قديم  
 دائم على حاله لا يتغير العاشق محرم على ان يصير اليه ويكون معه والمشوق الاول  
 عشقا كثيرا وقد يقبض عليهم كلهم من نوره من غير ان ينقص منه شئ لانه ثابت قائم بذاته  
 يقهر واما المظنون الخروي فانه لا يعرف الشيء الا معرفته جزئية وشوق العقل الاول الى المبدع الاول  
 اسد من شوق سائر الاشياء لان الاشياء كلها تحتته واذا استنشق اليه  
 العقل لم يقبل للعقل لم صرت مشنقا الى الاول اذ العشق لاعلته فاما المظنون  
 الذي يختص بالنعس فيخص عن ذلك ويقول ان الاول هو المبدع الحق وهو  
 الذي لا صورة له وهو مبدع الصور فالصور كلها تحتاج اليه لتثابته والى ذلك  
 ان كل صورة تطلب مصورها وتحن اليه وقال ان الفاعل الاول ابداع الاشياء كلها بما في الحكمة

لا يشك احد ان بنال عقل كونها وله كانت على الحال التي هي الان عليها ولا ان يعرفها كمن عرفها  
 صارت الارض الوسط وله كانت مستديرة ولم تكن مستطيلة ولا منحرفة الا ان يقول ان  
 الباري عزه صبرها كك وانما كانت بعبارة الحكمة الواسعة لكل حكمة وكل فاعل يتعمل به وبه وفكره  
 لا يابسه فقط بل يفضل منه فلذلك يكون فعله لا بعبارة انتفاضة الاحكام والفاعل الاول جل  
 عز لا يحتاج في ابداع الاشياء الى رويته وفكره وذلك انه ينال الحلال بلا قياس بل يبدع الاشياء  
 ويعلم علما قبل والرويته والفكر والعلل والبرهان والعلم والفنوع وسائر ما اشبه ذلك انما كانت  
 اجزاء وهو الذي يدبها وكيف لا ينعين بها وهي تكرر بعد **ح** ومن تلك **ح** كما نرى  
 كان لرجل من الائمة ارسطو ليس كما ارسطو واستخلفه على امره حكيمه بعد وفاته فكانت  
 المنطسنة تختلف اليه وتفتيس منه وله كذب وشروح كثيرة والنصائيف المعنوية خصوصا  
 في موسيقيا فيما يؤثر عنه انه قال الالهية لا تخرك ومعنا الاستغبر ولا تبدل لاني لذاتك لا في  
 شبه الافعال وقال السماء مسكن الكواكب الارض مسكن الناس على الفهم مثل وشبه لما في السما  
 فهم الالباء والمدبرون ولهم نفوس وغمو مبره وليس لها انفس ائنه فلذلك لا يقبل الزيادة  
 والنقصات وقال الغناء فضيلة في المنطق اشكلت على النفس فصرحت عن تبين كنهها  
 فابرزتها لحنوا وانارت بها شجوننا واضربت في عرضها فنونا وفنونا وقال لغناء شئ يخص  
 النفس ون الجسم فيشغلها عن مصالحها كما ان لذة الماكول والمشرب شئ يخص الجسم  
 النفس قال ان النفس الى اللحو اذا كانت بحجة اشدا صفاء منها الى اقل فدين لما وظهر  
 معناه عندها وقال العقل نحو ان احدها مطبوع والاخر مسموع فالمطبوع منها كالارض  
 والمسموع كالبدن والماء فلا يخلص للعقل المطبوع عمل دون ان يرد عليه العقل المسموع  
 فيفهمه من نوم وبطرفة من وثاقه وبطرفة من كانه كما يستخرج البدن والماء من فصد  
 الارض قال الحكمة غنى النفس والمال غنى البدن وطلب غنى النفس الى انها اذا غنيت  
 بعثت والبدن اذا غنى فغنى النفس يمد ود غنى <sup>المال</sup> وطلب غنى البدن الى انها اذا غنيت  
 ان يدارى الزمان مداراة رجل لا يسبح اذا وقع في الماء الجاحي قال لا تغضب سلطان غير  
 عدل ولا تغنى من غير حسن تدبير ولا يبلاغه في غير صدق منطوق ولا يجوز في غير اصابه في  
 ولا يادب من غير اصابه في راي لا بحسن عمل في غير حسنة **ش** ومن تلك **ش** به برطس  
 في قدم العالم ان القول في قدم العالم وان لينة الحركات بعد اثبات الصانع والقول

انشد

بالعلة الاولى بما ظهر بعد ان طال ليس لا يتخالف لعدم ما صرحا فابعد هذه المقالة  
قياسات ظنها حجة وبرهان فانهم على متواله من كان من ثلاثه ونحوها القول بعينه مثل  
الاسكتد الافرد وسبح ونا مسطويون وفرديون وصنف برقلس المنسب الى افلاطون  
في هذه المسئلة كما بااورد فيه هذه الشجره الا فالقدم انما ابدت فيه ما نقلناه  
سافنا الشبهه الاولى قال الباري تعالى جواد بذاته وعلة وجود العالم وجوده وجوده فديم  
لم يزل فهلم ذلك معنيان يكون وجود العالم فديما لم يزل وقال لا يجوز ان يكون من جواد اولى  
غير جواد فانه يجب التغير في جواد لذاته لم يزل قال ولا مانع من فرض وجوده اذ لو كان مانع لما كان  
من ذاته بل من غيره ولو لم يلج اجاب الوجود حاصل على شئ ولا مانع من شئ <sup>لذاته</sup> ثابته قال ليس يخلو  
الصانع من ان يكون لم يزل سائعا بالقوه بان بعد ان يفعل ولا يفضل فان كان الاول <sup>لذاته</sup> المفقور  
معلول لم يزل وان كان الثاني فالقوه لا يخرج الى الفعل لا يخرج ويخرج الشئ من القوه الى  
الفعل غير ان الشئ فيجب ان يكون <sup>من</sup> خارج من شئ منه وذلك ينافي كون صانعا مطلقا  
لا يمتاز ولا يتغير الثالث فما كل علة لا يجوز عليها التغيير والاستحالة فانما تكون علة  
من جهة ذاته لا من جهة الانتقال من غير فعل الفعل وكل علة من جهة ذاته ففعلها من جهة ذاتها  
واذا كان انها لم يزل ففعلها لم يزل الرابع ما كان ازمان لا يكون موجودا الا مع الفلك  
والفلك الامع اريثا لان الزمان <sup>الزمان</sup> هو ما يحرك الفلك ثم لا جبران مجال في قبل الزمان  
يكون الزمان معنى وقيل انك تحرك الفلك ابدية فالفلك ابو الخامس قال ان العالم  
النظام كامل القوام وصانعه جواد ضروري لا يتفصل <sup>الزمان</sup> حسب الحسن الا شربه وصانعه ليس بشيء  
وليس يبدل على نفسه غير فليس يتفصل ابدا وما لا يتفصل ابدا كان سرها التماسه  
لما كان الكائن لا يفسد الا بشئ غريب ضروري له ولها يكن شئ غيرهما اذ خارجا منه جبران  
بغيره يفسد ثبت انه لا يفسد وما لا يفسد في الابطرف اليه الفلك الا بطرف اليه الكون والحادث  
فان كل كائن فاسد لا يابسه ان الاشياء التي يخرج المكان الطبيعي لا يتغير ولا يتكون ولا  
يفسد وانما يتغير ويتكون ويفسد اذا كانت في اماكن غريبه فتجوز الى اماكنها كما قال  
فخرج اجسادنا على اول الانفصال الى مركزها فيحل الرباط فيفسد فاذا الكون والما انما  
بطرف الى المركبات لا الى البسطا التي هي الاركان في اماكنها ولكنها هي مجال واحد وما هو  
بجاء واحد فهو ان في الثالثه قال العقل والنقل والافلاك <sup>لذاته</sup> ينحل على الاستدلال والقياس

في ذاته

بالفعل اوله يزل  
صانعا بالقوه

موجود

فنترك لما على الوسط ولما الى الوسط على استقلته واما كان كل كان انفسه في العناصر فما هو  
 حركتها وحركتها التي لا سندها فلم ينجح فيها فاشا قال وطلبنا العناصر اما متحرك على استنداره  
 وان كانت الاجزاء منها متحركة على الاستقلته فالقول فكليات العناصر لا سندها وانما هو مجرد  
 العالم ويجوز ان يكون هذه الشبهات هي التي يمكن ان يقال فنفسه في كل واحد نوع معاملة  
 واكثرها محركات وقد ورد لها ما كتبا باوردت في شبهات ارسطاليس وهذه ضرورت اوج  
 سببا ونفسها على قوانين منطقته فليطلب ذلك ونظر المنصبين بر فلس من هذا عن  
 في ذكر هذه الشبهات وقال انه كان بنا طلي الناس منطقتين احدهما راجحا بسبب والاخر جمل  
 مركب كان اصل زمانه الذين بناطون به جمانين وانما دعاه الخ كرهه الاقوال معا ونه  
 فخرج من طريق الحكمة الفلسفة من هذه الوجهة لان من الوجب على الحكم ان يظهر العلم على طريق  
 كثيرة بنصن فيها كل ناظر محجب في علمه ويستفيد فيها بحسب فكره واستعداده فلا يجدها على  
 ساغا ولا يصيرها مالا لا نطعن لان بر فلس لما كان يقول بدم هذا العالم وانما ياتي لا  
 بد من وضع كتاب في هذا المعنى فطالع من لم يعرف طريقه ففهم منه جمانته قوله ووجدنا  
 فنفسه على امهات النظرية في هذا الكتاب يقول لما انضلت العالم بعضها ببعض ومدت  
 القوى الواصلة فيها وحدت المركبات من العناصر حدثت فثور واستبطن لبوب  
 لشور واثرة واللبوب فائمة لا يجوز انفسا عليها لانها بسيطة ومجدة الفوق ففسم لها  
 الى العالمين عالم الصفوة والدور عالم الكدورة والفسر فانصل بعضها ببعض وكان اخر هذا العالم  
 من يبد ذلك العالم فوجه لم يكن بينهما فرق فلم يكن هذا العالم وانرا اذا كان متصلا بما  
 ليس بدت من وجدته الفشور وزال الكدورة فكيف تكون الفشور غير اثرة ولا مضملة  
 وما لم تزل الفشور باقية كانت اللبوب جمة وايضا فان هذا العالم مركب العالم الامل  
 بسيط وكل مركب بخل حتى يرجع الى المبسط الذي تركب منه وكل بسيط بان وانما غير مضمحل  
 ولا متغير قال الله بدت عن بر فلس هذا الذي نفع عنه هو المفعول عن مثله بل الله ايضا اليه  
 هذا القول الاول لا ينجح من احد من امان كيف علم ربه للعللة التي ذكرنا فيما سلف فانما  
 لان كان محسودا عند اصل زمانه لكونه بسيط الفكر واسع النظر ساوا القوى كان في الواك  
 اصحا او هام وخيالات فانه يقول في موضع من كتابه ان الاو ابل منها تكونت العوالم وهي  
 لا تدرو ولا تضحل وهي لا زمر الدرر ما سلكه الا انها من اول واحد لا يوصف بعضها ولا يبد

بعض

الباطن  
د

بعت نطق لان صور الاشياء كلها منه ونحسه وهو الغاية والمنتهى التي ليس فوقها جوهر اعظم  
 منها الا الاول الواحد هو الاحد الذي قوته اخرجت هذه الاوائل فقدرته ابدعت هذا المبدأ  
 وقال ايضا الحق لا يحتاج الى ان يعرف انه لان حق حقا بلا حق وكل حق حقا فهو تحته ناهي حقا  
 حقه الموجب للحق فالحق هو الجوهر الممتد لطباع الجوده والبقاء وهو قادر هذا العالم  
 وبقاء بعده ثور قشوره وزكي البسيط الباطل من الدنس الذي كان فيه قد علم به وقال في هذا  
 العالم اذا اصحلت قشوره وذهبت نسختها بسطار روحانيا بغيرها من الجواهر الصافية  
 النورانية في حد المراتب الروحانية مثل العوالم العلوية التي لا نهايتها وكان هذا واحدا منها  
 وبغير جوهر كل قشر ودنس خبث ويكون له اهل بل بسببه لان غير جاز ان تكون الانفس الطامحة  
 التي لا تلبس الا دناس والشروع الانفس الكثرة القشور في عالم واحد وانما يذهب هذا العالم  
 ما ليس من جنه المتوسطات الروحانية وما كان القشر والدنس عليه غلب اما ما كان من الباري  
 تعالى بل متوسط او كان من متوسط بلا شرفا نة لا يسهل حاله انما يدخل القشر على الشيء عن  
 المتوسطات فيدخل عليه بالعرض بالذات وذلك ذاك ثلث المتوسطات بعد الشيء عن  
 الابداع الاول لان حيث ما قلت المتوسطات في الشيء كان انور ووافر قشورا ودنسا وكلها  
 قلت القشور والدنس كانت الجواهر صفي الاشياء ابعي وما نقل عن ابرفلس انه قال انما  
 عالم بالاشياء كلها اجناسها واشخاصها وخالف بين تلك ارسطو ليس فانه يعلم اجناسها  
 وذكرنا وما ينقل عنه في قدم العالم قوله ان يتوهم حدوث العالم بعد ان يتوهم انه لو يكن فاديه  
 الباري تعالى وفي الحاله التي لم تكن له من محالات ثلث اما ان الباري تعالى لم يكن فاديه  
 فصا فاديه وذلك محال لان فاديه لم يزل واما انه لم يزل فاديه وذلك محال ايضا لانه  
 مر به لم يزل واما انه لم يقبض الحكمة وذلك محال ايضا لان الوجوه في من العدم الى الابد  
 فاذا بطلت هذه الجهات الثلث نشأ بها في الصفة الخاصة وهي القدم على اصل النكاح او كما  
 القدم بالذات له دون غيره وان كانا معا في الوجوه امرى فامسط ومن ذلك اس  
 وهو الشارح لكلام ارسطو ليس انما يعنى شرحه اذ كان همد القوم الى اشارته وهو قوله  
 وهو على امرى ارسطو ليس في جميع ما ذكرنا من اثبات العلة الاولى اختنا من المذهب المبدأ  
 فون قال زالمبدأي ثلثه هبوط والصورة العدم وفرف بين العدم المطلق والعدم الخاص

والله الموفق

فان عدم صورته بعينها عن مادة تغلبها مثل عدم السيفينة عن الحديد ليس كعدم السيفينة عن الحديد  
فان هذه المادة لا تغلب هذه الصلوة اصلا وقال ان الاطلاق حصل من العناصر لا من المركبات  
العناصر حصلت من الاطلاق ففيها نار وريز وهو اثنان وما شئت وارضيت الا ان الغالب على الاطلاق  
النار وريز كان الغالب على المركبات لسعيلته هو الارضية والكواكب غير ان شغلها حصلت  
تركيبها على وجه لا ينظر اليها كالحلال لانها لا تغلب الكون والفتا والغبر والاستح والاولا  
فالطابع واحد والفرق يرجع الى ما ذكرناه وتعلنا مسطويين عن ارسطو البس فلاتر  
ثا و فوطيس في فو ريبوس فلو طر خيس وهو اير في العالم اجمع طبيعة واحدة عامة وكل نوع من  
انواع النبات والحيوان مختص بطبيعة خاصة وحدها والطبيعة العامة انها مبدء الحركة في الاشياء  
والسكون فيها على الامر الاول من دونها وهي علنة الحركة في المخركات وعلنة السكون في  
الساكنات زعوان الطبيعة هي التي تدبر الاشياء كلها في العالم حيوية وموانة نابع الطبيعة  
وليس في حيز ولا قادر ولا مختارة ولكن لا تفعل الاحكامه وصوابا وعلى نظم صحيح ونزديك  
في معالمة اللام ان الطبيعة تفعل ما تفعل من الحركة والصواب لو تكن حيوانا لانها الهمت عن  
هو اكرم منها واومى الى السبب والله تعالى قال ايضا ان الطبيعة طبعان طبيعة مسعيلته  
عن الكون والفتا بكنها وجزئتها يعني الفلك النيرات طبيعة تلحق جزئتها الكون والفتا  
ولا يلحق كليتها ويريد بالجزئيات الاشخاص والكليات الا سقسا **سرسا** لا سقسا  
الا فرد بسى هو من كبار الحكماء رابا وعلما وكلامه امن ومقالته ارض من افسا ارسطو البس في  
جميع اثاره وزاد عليه في الاحتجاج على ان البارى عالمه بالاشياء جزئياتها وكلياتها  
على نسق واحد وهو عالمه باكان وبما سيبكون ولا يتغير علمه بتغير المعلوم ولا يتكثر بكثره  
وبما انفرد بران قال كل كوكب ونفس وطبع وحركة من جهة نفسه طبيعة لا يقبل التحرك من غيره  
اصلا بل تاثيرك بطبعه واختياره الا ان حر كانه لا تختلف له نهار وريز وقال اما كان الفلك  
محيطا بادونه وكان الزمان جاريا عليه لان الزمان هو العادة للحركات وهو علة الحركات فلما لم يكن  
محيطا بالفلك شي آخر ولا كان زمانا جاريا عليه لم يجز ان يفسد الفلك بكونه فله يمكن فابلا  
للكون والفتا وما لا يقبل الكون والفتا كان فدما ازلها وقا في كتابه النفسان الصناعات  
تغيب الصناعات وقال الطبيعة لطف فوه وان افعالها تنفون في البراعة واللطف كل  
الجمهورية بلطف فيها بصناعاتها وقال في ذلك الكتاب في فضل النفس ون مشاركة

٤  
قال ثاسطوس  
قال ارسطو البس

الطبيعة وان الطبيعة  
لا تغلب



العقل وقال المبدع الحق ليس شيئا من الاشياء وهو جميع الاشياء لان الاشياء  
 منه وقد صدق الافاضل الاوائل في قولهم ذلك الاشياء كلها هو الاشياء  
 كلها اذ هو علة كونها بانه فقط وعلته شوقها اليه وهو خلافا لاشياء كلها  
 وليس فيه شئ مما ابدعه ولا يشبه شيئا منه ولو كان ذلك لما كان علة الاشياء  
 كلها واذا كان العقل واحدا من الاشياء فليس فيه عقل ولا صورة ولا  
 حلية ابداع الاشياء بانه فقط وبانه يعلمها ويحفظها ويدبرها لا يصفه من  
 الصفات وانما وصفناه بالحسنات والفضائل لانه علمها وانه الذي جعلها  
 في الصور فهو مبدءها وقال انما تقاضيت لحواء الفاعلية العقلية  
 لاختلاف بقولها من النور الاوّل جل وعز فلذلك صادت ذوات مراتب شتى  
 فيها ما هو اول في المرتبة ومنها ما هو ثان ومنها ما هو ثالث واختلفت  
 الاشياء بالمراتب والفضول بالمواعظ والامكان وكذلك الحواس تختلف  
 بامكانها على ان القوى الخاصة فانها معال لا ينفق بمعارفة الاله وقال  
 المبدع ليس بمبناه لانه جنة بسيطه وانما هو عظم جوهه بالقوة والقدرة  
 لا بالكنية والمقداد فليس للاوّل صورة ولا حلية ولا شكل ولذا صارت  
 محبوبا معشوقا تشابه الصور العالية والساقلة وانما تشاق اليه  
 جميع الاشياء لانه مبدءها وكنها ما من وجوده حليته الوجود وهو قديم  
 دائم على حاله لا يتغير الماشق بحرص على ان يصير اليه ويكون معه والمشوق الاوّل  
 عشقا كثيرا وقد يقبض عليهم كلهم من نوره من غير ان يقبض منه شئ لانه ثابت قائم بذاته  
 يقربه واما المنطق الجرداني لانه لا يعرف الشئ الا معرفة جردية وشوق العقل الاوّل الى المبدع الاوّل  
 اسد من شوق ساير الاشياء لان الاشياء كلها تحتته واذا اسنق اليه  
 العقل لم يقبل للعقل لم صرت مشنقا الى الاوّل اذ المشق لاعلته قائما المنطق  
 الذي ينحصر بالنفس فيخص عن ذلك ويقول ان الاوّل هو المبدع الحق وهو  
 الذي لا صورة له وهو مبدء الصور كلها يحتاج اليه نشنا والى ذلك  
 ان كل ما يطلب مصورا يقن اليه وقال ان الفاعل الاوّل ابداع الاشياء كلها بقاها الحكمة

لا ينفذ احد ان ينال علل كونها ولم كانت على الجمال التي هي لان عليها ولا ان يعرفها كمن يعرفها ولو  
صارت الارض في الوسط ولم كانت مستديرة ولم تكن مستطيلة ولا منحرفة الا ان يقول ان  
البارئ صبرها كلك وانما كانت بقاينة الحكمة الواسعة لكل حكمه وكان اعل ينعمل به ويؤثر وفكره  
لا يائنه فقط بل يفضل منه فلذلك يكون فعله لا يباينه انتفاظه والاحكام والفاعل الاول جرح  
عز لا يحتاج في بداع الاشياء الى روية وفكره وذلك انه ينال العلل بلا قياس بل يبيع الاشياء  
ويعلم عللها قبل الروية والفكر والعلل والبرهان والعلم والفتوح وسائر ما اشبه ذلك انما كان  
اجزاء وهو الذي يبدعها ويقتضيه بعين بها وهو لم يكن بعد **ح** ومن تلك **كبر** فاقطع  
كان الرجل من نلامه ارسطو ليس كما اصحابه واستخلف على كبري حكمة بعد وفاته فكانت  
المنطقسنة تختلف اليه ونفيس منه ولم يكن يشرح كثيره والنصائيف العنبره خصوصا  
في موسيقا فما يؤثر عنده ان قال الالهية لا تتحرك ومعها لا تتغير ولا تبدل لافي الذوات كما في  
شبه الافعال وقال السماء مسكن الكواكب الارض مسكن الناس على فم مثل وشبه لما في السماء  
فهم الاباء والمدبرون ولهم نفوس وغمو مبره وليس لها انفس انية فلذلك لا يقبل الزيادة  
والنقصا وقال الغناء فضيلة في المنطق اشكلت على النفس فصرت عن ثنين كنهها  
فابرزتها الحونا وتارت بها شجوننا واخرت في عرضها فتونا وفتونا وقال الغناء شيء يخص  
النفس ون الجسم فيشغلها عن صالحها كما ان لذو الماكول والمشرب شيء يخص الجسم  
النفس قال ان النفس الى الحيوان اذا كانت محجة اشد اصغاء منها الى طافتين لها وظهر  
معناه عندها وقال لعقل حيوان احدها مطبوع والاخر مسموع فالطبوع منها كالارض  
والمسموع كالبيدر والماء فلا يخلص للعقل المطبوع على ان يرد عليه العقل المسموع  
فيجهد من نومره ويطلبه من وثاقه ويطلبه من مكانه كما يستخرج البذر والماء من فعد  
الارض قال الحكمة غنى النفس والمال غنى البدن وطلب غنى النفس الى انها اذا غنيت  
بعثت والمال اذا غنى فنى وغنى النفس يمدد وغنى <sup>المال</sup> لا يمدد وقال ينبغي للعاقل  
ان يدارى الزمان مدار رجل لا يسبح اذا وقع في الماء كما يمدد <sup>المال</sup> قال لا تغنطن بسلطان غنى  
عدل ولا يغنى من غير حسن تدبير ولا يبلا غنى في غير صدق منطق ولا يجوز في غير اصابت في  
وكلا بادب من غير اصابت رايح لا يحسن عمل في غير حسنة **ش** ومن تلك **ب** برطلس  
في قدم العالم ان القول في قدم العالم واليه الحكمت بعد اثبات الصانع والقول

انشد

بالعلة الاولى بما ظهر بعد ان سطا ليس لا يتخالف انما هذا صريحا فابعد هذه المقتضاه  
قياسات ظهرها مجز و برهاننا فتخرج على منواله من كان من ثلاثه و صرحوا القول فيه مثل  
الاسكتد الافرد و سمي ثا مستطوي و فرفور و سمي و صنف بر قلن المنسحب الى افلاطن  
في هذه المسئلة كما با و اورد فيه هذه الشبهه الافالغده انما ابدوا فيه ما افطنناه  
سالفنا الشبهه الاولى قال الباري تعالى جوا بذاته و علة وجود العالم جوده وجوده فدهم  
لم يزل هلزم ذلك مع ان يكون جود العالم فدهما لم يزل وقال لا يجوز ان يكون من جوا و من  
غير جوا فانما يجب التفتير جوا لذاته لم يزل قال اولان من ففج جوده اذ لو كان مانع لما كان  
من ان يزل من غيره و ليس لواجب الوجود حاصل على شئ و لا مانع من شئ <sup>لذاته</sup> الثانيه قال ليس يملو  
الصانع من ان يكون لم يزل سائما بالقوه بان يفتد ان يفعل ولا يفعل فان كان الاول <sup>لذاته</sup> فالعقو  
معلول لم يزل و ان كان الثاني بالقوه لا يخرج الى الفعل لا يخرج و يخرج الشئ من القوه الى  
الفعل غير ان الشئ فيجب ان يكون مخرج من حاجه مؤثره و ذلك يتلوه كون صانعا مطلقا  
لا يثا و لا يتغير الثالثه قال كل علة لا يجوز عليها الضرر و الاستحالة فانما تكون علة  
من جهة ذاته لا من جهة الانفعال من غير فعل الى فعل و كل علة من جهة ذاته ففعلها من جهة فانها  
و اذا كان انها لم يزل ففعلها لم يزل الرابعه ان كان الزمان لا يكون موجودا الا مع ذلك  
و العلة الا مع الزمان لان الزمان هو العلة فكلت العلة ثم لا جوا ان يقال متى و قبل الابن  
يكون الزمان و متى و قبل ابك فكلت العلة ابدية فاعلة ابك الخامسه قال ان العالم  
النظام كامل الغوام و صانعه جوا و ضرر ولا ينقص احد الحسن الا شره و صانعه ليس بشر  
و ليس يزل على نقصه غير ظلم ينقص ابد و ما لا ينقص ابد كان سرها السادسه  
لما كان الكاشف لا يفسد الا بشئ غريب ضرره و يمكن بشئ غيرهما الخارجا من جوا ان  
بعضه يفسد ثبت انه لا يفسد و ما لا يفسد الى العلة انما لا يفسد و العلة لا يكون و لا يحدث  
فان كل ما كان فاسدا التايبه ان الاشياء التي في المكان الطبيعي لا يتغير و لا يتكون و لا  
فسدا انما يتغير و يتكون و يفسد اذا كانت في اماكن غريبه ففتجاد الى اماكنها كما انما  
وضع اجناسنا اطول الافضل الى مركزها فيحمل الرباط فيفسد فاذا الكون و العلة انما  
ينظر الى المركبات لا الى البسطا التي هي الاركان في اماكنها و لكنها هي واحدة و واحد و واحد  
بجاء واحد فهو انى للتاسنه قال العقل و النفس و الافلاك تنخر على السند و اولها

في ذاته

بالفضل و لولم يزل  
صانعا بالقوه ج

موجودا

فترك أما على الوسط وأما إلى الوسط على الاستفانة وإذا كان كل كان التفاضل العناصر إنما هو  
 حركاتها وحركتها التي لا ضد لها فلم يقع فيها شيء فالقطبان العناصر إنما تحرك على استناد  
 وإن كانت الاجزاء منها تحرك على الاستفانة فالقطبان وكلبات العناصر لا تستند وإنه يرجع إلى  
 العالم ليجوز أن يكون وهذه الشبهات هي التي يمكن أن يقال فنفس في كل واحد نوع مغالطة  
 وأكثرها تحركات وقد ورد لها كتاباً بأوردت فيه شبهات أرسطاليس هذه ضرورات أو طين  
 سبنا ونفسها على قوانين منطقته فليطلب ذلك وغفل المنصبين بر فلس من مصله عند  
 في ذكر هذه الشبهات وقال إنه كان يناظر الناس منطقيين أحدهما راجحاً بسيط والآخر جيباً  
 مركب كان أصل زمانه الذين يناطون به جيبانيين وإنما دعاه الخ كرهه الأفعال مغاوتهم  
 فخرج من طرفي الحكمة الفلسفة من هذه الجهة لأن من الوجب على الحكيم أن يظهر العلم على طرفين  
 كثيرة يصر فيها لكل ناظر بحسب قدره ويستفيد فيها بحسب فكره واستعداده فلا يجدوا على  
 ساغاً ولا يصعبوا مفا لا دخلنا لأن بر فلس لما كان يقول بدم هذا العالم وإنه ياق لا  
 بد من وضع كتاب في هذا المعنى فطالع من لم يعرف طرفه ففهم منه جيبانية قوله ووزن  
 فنفسه على هذه التعمير وفي هذا الكتاب يقول لما انصلت العالم بعضها ببعض حدث  
 الفيزي الواصلة فيها حدثت المركبات من العناصر حدثت فثور واستبطن لبوبفا  
 الفسور واثرة واللبوب فائمة لا يجوز الفسار عليها لأنها بسيطة وجدتها الفسور ففسم لها  
 إلى العالمين عالم الصفوة واللبوب عالم الكدورة والفسر فافضل بعضها ببعض وكان آخر هذا العالم  
 من بذكر ذلك العالم فزجه لم يكن بينهما فرق فلم يكن هذا العالم واثراً إذا كان متصلاً بما  
 ليس بدور من وجد وحدثت الفسور وذلك الكدورة فكيف تكون الفسور واثرة ولا مضملة  
 وما لم تزل الفسور باقية كانت اللبوب خفية وأيضاً فان هذا العالم مركب إلى العالم الأعلى  
 بسيط وكل مركب يخل حرف يرجع إلى الملبط الذي ترك منه وكل بسيط بان إذا ما غير مضمحل  
 ولا مشعب قال الذي يدب عن بر فلس هذا الذي نقل عنه هو المقول عن مثله بل الذي أضاب إليه  
 هذا القول الأول لا يخرج من أحداً من إيمان يفت على مراره للعللة التي ذكرنا فيما سلف وإنما  
 لأنه كان محسوراً عند أصل زمانه لكونه بسيط الفكر واسطه نظرساً في الفسور كما هو الواجب  
 أصحاً أو هم وخيالاً فإنه يقول في موضع من كتابه إن الأبل منها تكونت العلوم وهي  
 لا تدرك ولا تفهم وهي لازمة الدهر ما سكت له إلا أنها من أول واحد لا يوصف بصفة ولا يبد

بعض

الباطن  
ن د

بنتظن ان صور الاشياء كلها منه ونحنه وهو الغاية والمنتهى التي ليس فوقها جوهر  
 منها الا الاول الواحد هو الاحد الذي قوته خرجت هذه الاوائل فدوته بعدت هذه الباطن  
 وقال ايضا الحق لا يحتاج الى ان يعرف انه لا يعرفنا بل نحن نعرفه ونحنه انما هو حقنا  
 حقيقه الموجب للحق فالحق هو الجوهر الممتد لطباع الحيوة والبقاء وهو اقد هذا العالم  
 وبقاء بعده ثور قشوره وزكي البسيط الباطل من الدنس الذي كان فيه قد علو به وقال اني هذا  
 العالم اذا اضحك قشوره وذهب نسجه تبا سبطار وحنانيا بغير ما فيه من الجواهر الصافية  
 النورانية في حد لم ارب الروحانية مثل العوالم العلوية التي بلانها تيرة وكان هذا واحدا منها  
 ويعبر جوهر كل قشر ودنس وخبث ويكون له اهل بل بسببه لا تخرج حائز ان تكون الانفس الطامحة  
 التي لا تلبس الا دناس والقشور مع الانفس الكثيرة القشور في عالم واحد وانما هذا هو عين هذا العالم  
 ما ليس من جملة المتوسطات الروحانية وما كان لقشره والدنس عليه اغلب اما ما كان من الباري  
 تعالى بل من متوسط او كان من متوسط بل لقشره فانه لا يضمحل فان انما يدخل القشر على الشيء عن  
 المتوسطات فبدخل عليه بالعرض بالذات وذلك ذاك كثرت المتوسطات بعد الشيء عن  
 الابداع الاول لا نه حيث ما قلت المتوسطات في الشيء كان انور وفاقل قشورا ودنسا وكلما  
 قلت القشور والدنس كانت الجواهر صفي الاشياء ابقى وما نقل عن برقلس انه قال ان الدنيا  
 عالمه بالاشياء كلها اجناسها واشخاصها وخالف بين تلك ارسطالين في قوله ان عالمها  
 وانواعها دون اشخاصها الكاسية الفاسدة فان على سبيل الكليات دون الجزئيات كما  
 ذكرنا وما ينقل عنه في قدم العالم قوله ان يتوهم حد ووث العالم ان العبدان يتوهم انه لو يكن فائدة  
 الباري تعالى وفي الحالة التي لو تكن له تخرج من حاله ان ثلث اما ان الباري في الشيء لو يكن فائدة  
 فصا فادار و ذلك محال لا نه فادار له زبل واما انه لم يزل فادار وذلك محال ايضا لان  
 مره له زبل واما انه لو يقض الحكمة وذلك محال ايضا لان الوجود في من العدم على الاطلاق  
 فاذا بطلت هذه الجهات ثلثت نشا بها في الصفة الخاصة وهي العدم على اصل التكم او كما  
 القدم بالذات دون غيره وان كانا معا في الوجود راى ثا مسط ومن تلك  
 وهو الشرح لكلام ارسطالين انما يعنيه شرحه اذ كان احد القوم الى اشارته وروعه  
 وهو على اى ارسطالين في جميع ما ذكرنا من اثبات العلة الاولى اخذت من المذاهب في الابد  
 قول قال ان المبادئ ثلثة هي الجوهر والصورة والعلة وفرفرف بين العدم المطلق والعدم الخاص

والله الموفق

فان عدم صورته بعينها عن اذنه قبلها مثل عدم السيفيين عن احد البس كعدم السيفيين عن  
 فان هذه المادة لا تقبل هذه الصور اصلا وقال ان الاطلاق حصلت من العناصر الارضية  
 العناصر حصلت من الاطلاق فيها ناريز وهو اثنان وما شئت وارضيه الا ان الغالب على الاطلاق  
 النارية كان الغالب على المركبات لسعبله هو الارضية والكواكب ثباتت شعلة حصلت  
 ثراكيها على وجه لا يظن انها الحلال لانها لا تقبل الكون والفسا والتغير والاستحالة والا  
 فالطابع واحده والفرق يرجع الى اذكرياه وتقل تامسطهوسين ارسطاليسن اولاطون  
 تاو فوطيس فرفوريسون فلو طخبين هو رابعه في ان العالم اجمع طبيعه واحده عامه وكل نوع من  
 انواع النبات الحيوان مخصص بطبيعه خاصه وحده والطبيعه العامه انها مبدء الحركه في الاشياء  
 والسكون فيها على الامر الاول من دونها وهي علمه الحركه في المنحركات وعلمه السكون في  
 الساكنات زعوان الطبيعه هي التي تدبر الاشياء كلها في العالم حيونه وموانه نبيه طبيعيا  
 وليست حبه ولا فادفه ولا مختاره ولكن لا تفعل الاحكامه وصوابا وعلى نظم صحيح ونزديت عجم  
 في مقاله اللام ان الطبيعه تفعل ما تفعل من الحكيمة والصواب من لو تكن حيوانا لانها الممتنع عن  
 هو اكرم منها واومى الى ان السبب هو الله تعا وقال ايضا ان الطبيعه طبيعتان طبيعه مستعبله  
 عن الكون والفسا بكنيتها وجزئيتها يعني الفلك الثباتت طبيعه للمخ من ثباتها الكون والفسا  
 ولا يلحق كليتها ويريد بانجز ثبات الاشخاص بالكليات الاسطقتا مر اى الاستفاد  
 الا فرديسي هوون كبار الحكاء رابا وعلما وكلامه امن ومفاله ان رصن بافون ارسطاليسن  
 جميع اراره وزاد عليه في الاحتجاج على ان البارى عالمه بالاشياء جزئياتها وكلياتها  
 على نفس واحد وهو عالمه بما كان وبما سبكون ولا يتغير علمه يتغير المعلوم ولا يتغير بتغيره  
 وما انفرد به ان فال كل كوكب ونفس وطبع وحركه من حبه نفسه طبيعه لا يقبل التحرك من غيره  
 اصلا بل بانها تحرك بطبعه واختياره الا ان حركانه لا تختلف كنهها وريزه وقال اما كان الفلك  
 محظا باء ونه وكان الزمان جاريا عليه لان الزمان هو العاد للمركبات وهو علمه الحركه فلما لم يكن  
 محظا الفلك شي اخر ولا كان الزمان جاريا عليه لم يجز ان يفسد الفلك يكون فلم يكن فادلا  
 للكون والفسا وما لا يقبل الكون والفسا كان فديما ازليا وقال في كتابه النفس الصناعه  
 تفعل الصناعه وقال الطبيعه لطف فوه وان افعا لها تفوق في البراعه واللفظ كل  
 اجزائه بل لطف فيها بصفا من الصناعه وقال في ذلك الكتاب فعل للنفس ون مشاركة

قال تاسطوس  
 قال ارسطاليسن

الطبيعه وان الطبيعه  
 لا تقبل

البديهي من الضيق العقل فانه مشترك بينهما وادعى الى انه لا يبقى للنفس بعد مفارقتها قوة أصلا  
 حتى القوة العقلية ومخالفة سنده اوسط البرهان يقال انك ينبغي مع النفس من جميع ما لها من  
 القوى هي القوة العقلية فقط ولذالك فلهذا ذلك العالم مقصوده على ذلك العقل فقط لا  
 لا قوة لها دون ذلك فخص ولذالك بها والمتأخرون يثبتون بقائهما على هيئة اختلافه متقنا  
 من مشاركة البديهي نفسه بعد بها الضيق هي تلكه في ذلك العالم **وأي فرق** ومن ذلك **وأي فرق**  
 وهو ايضا رأى ارسطو ليس في جميع ما ذهبا ليس به وبدعي ان الله يحكي عن افلاطون من القول بعد  
 العالم غير صحيح قال في رسالته الى اناثانوا ما اذ في افلاطون عنكم من انه يضع العالم ابتداء  
 زمانيا فتدعي ذلك في ذلك ان افلاطون ليس يحران للعالم ابتداء زمانيا لكن ابتداء على حثه  
 العلة وبرغم ان علة كونه ابتداءه وقدرى ان المنزه عليه في قوله ان العالم مخلوق وان حدث  
 لامن شيء وان خرج من لا نظام الى نظام فقد اخطأ وعلط وذلك انه لا يصح دائما ان كل عدم اقدم  
 من الوجود فيفاعلة وجوده شيء اخر غيره ولا كل سوء نظام اقدم من النظام وانما ينبغي افلاطون ان  
 الخالق ظهر العالم من العدم الى الوجود وان وجد انه لا يمكن من ان الله لكن سبب وجوده في الخالق  
 قال وقال في الهبوط انها امر قابل للصورة وهي صغيرة وكبيرة وهما الموضوع والحد واحد ولم  
 يبين القديم كما ذكره ارسطو البرهان انه قال الهبوط لا صورة له على سبيل المتغير فيفسد مخلوق  
 الصور عنها ودم فرور يربون من الاصول الثلاثة التي هي الهبوط والصورة والعدم ان كل  
 اما ان يكون متحركا وهي هنا شيء يكون ما يكون وحرك الاجسام وكل ما كان واحدا بسببها  
 فعله واحد بسيط وما كان كثير امريكا فافعالها الكثير مركبة وكل موجود فعله مثل  
 شبيهه فعل الله بذاته فعل واحد بسيط ما في فضاله بموسيط في كقول كل ما كان موجودا  
 فله فعله من الاضال مطابق الطبيعة ولما كان البار شيئا موجودا افضلها الخاص هو  
 الاجتلاب الى الوجود فعل فعلا واحدا وحرك حركة واحدة وهو الاجتلاب الى شبيهه  
 يعني الوجود ثم اما ان يقال كان المفعول معد ما يمكن ان يوجد وذلك هو طبيعة الهبوط عينها  
 فيجب ان يسبق الوجود طبيعة ما قابله للوجود واما ان يقال له يمكن معد ما يمكن ان يوجد  
 بل يوجد عن شيء وادع وجوده من غير توهم شيء سببه وهو ما يقوله المتوحدن قال فاول  
 فعل فعله هو الجسم الا ان كونه جوهر او صفة بالحركة وذلك انه ليس للجوهر ان يكون بذاته  
 بمنزلة الوجود الاول لكن في التشبيه بذلك الاول وكل حركة تكون فاما على خط مستقيم

٢١

فتدعي علم ان عدم الصورة  
 في الطبيعة وقال ان  
 يكون ثابت كلها ان يكون  
 بالصورة

فوجد ان يكون بقاؤه  
 جوهر الحركة

واما على الاستدارة فحرك الجواهر بها بن الحركة والما كان وجود الجواهر بالحركة وجب ان يحرك بها  
 في جميع الجهات التي يمكن فيها الحركة فكل جسيم الجواهر في جميع الجهات حركة مستقيمة على جميع الخطوط  
 وهي ثلثة الطول والعرض والعمق الا انه لو كان ان يحرك على هذه الخطوط بلا نهاية اذ لا يمكن  
 فيها هو بالفعل ان يكون بلا نهاية فحرك الجواهر في هذه الاقطار الثلثة حركة متناهية على  
 مستقيمة وصا بذلك جساما وبقي عليه ان يحرك بالاستدارة على الجهة التي يمكن فيها ان يحرك  
 بلا نهاية ولا يسكن في وقت من الاوقات الا انه ليس يمكن ان يحرك باجمعه حركة على الاستدارة  
 لان الدائر يحتاج الى شيء ساكن في وسطه فغدا ذلك انفس الجواهر فحرك بعضها على الآلة  
 وسكن بعضها في الوسط قال كل جسم يحرك فيماس جساما كما في طبيعته فقولنا اننا من حركة  
 معه فانما حركه نحن واذا سخن لطفنا اخل وحض فكانت النار الى الفلك والجسم الذي في النار  
 يبعد عن الفلك ويحرك في الحركة التي يكون حركته اقل فلا يحرك الله لك باجمعه لكن جز منه  
 في بعض زوايا سخونة النار وهو الهواء والجسم الذي على الهواء لا يتحرك لبعده عن الحركة فهو باردة  
 وباردة يسير ويباردة الهواء الحار وكذلك اخل فليسلا واما الجسم الذي في الوسط فلانه بعد  
 الغاية عن الفلك ولم يسبقه من حركته شيء ولا قبل منه فاشترى اسكن ويرود هذه هي الارض  
 اذا كانت هذه الاجسام قبل النار بعضها من بعض اختلطت وتولد عنها اجسام كثيرة وهذه  
 هي الاجسام الحسنة وقال الطبيعة تفعل بغير فكر ولا عقل ولا ارادة ولكنها تفعل  
 والانفاق والخبث بل لا تفعل الا ما له نظم وشرط حكمة وقد تفعل الشيء من اجل شيء كما يفعل  
 البرقع الذي لا ينسج اعضاءه لما يصلح له وفيه فروق بوسم مفاذا سطوة الطبيعة  
 حنة اقسام احدها العنصر والثلث الصورة والثلث المجمع منها كالانسان والاربع الحركة الحظ  
 التي هي بمنزلة الحركة التي الكائنة الموجودة فيها الى فوق والخامسة الطبيعة العائدة لكل لان  
 الجوزيات لا يتحقق وجودها الا من كل يمثلهما ثم اختلفوا في مركزها فمن الحكماء من صارت الى انفاقون  
 وقال آخرون انها دون الكل قالوا اما الدليل على وجود انفاقها وقواها التنبه في العالم  
 للحركات الانفاق اذها النار والهواء الى فوق وذهاب الماء والارض الى تحت فعلم بيننا لولا  
 قوى منها او جيت تلك الحركات كانت ممتدة لوجودها ما يوجد كذلك ما يوجد الجوزيات التي  
 من فوق الهنداء وثق العنق والنقار المناخ وما  
 من فلا سفة الاسلام مثل بقوت اسحق الكسندر وحين بين اسحق وبجى الفخري صاحب الفرض





شأدي بها الاغبرها كانت موضوعات المنطق ومعرفه احوال تلك الخطا مسائل علم  
 المنطق كان المنطق بالنسبة الى المعقولات على مسائل النحو بالنسبة الى الكلام والعروض  
 الى الشعر فوجب على المنطقي ان يتكلم في الالفاظ ايضا من حيث تدل على المعنى واللفظ يدل  
 على المعنى من ثلثة اوجه احدها بالمطابقة والثاني بالنسبة والثالث بالانضمام وهو ينقسم الى  
 مفرد ومركب لفظا مابدا على المعنى جزئ من جزائه لا يدل على جزء من اجزاء ذلك اللفظ بالذات  
 اي حين هو جزء له والمركب هو الذي يدل على معنى له اجزاء منها بل يتم معنوي ومعينها بالتم  
 معنى الجمله والمفرد بنفسه الى كل من الجزئي والكل هو الذي يدل على كثير من معنى واحد متغض في كل  
 يمنع نفس فهو عن الشركة والجزئي هو الذي يمنع نفس وهو عن الكل يتم الكلي بنفسه الذي ورضي  
 الذي هو الذي يقوم ما بهما الالفة العرض هو الذي يقوم بهن سواء كان غير مفارق في  
 الوجود والوهم وبين الوجود ثم الذي ينقسم الى ما هو قول في جوابها وهو لفظ المفرد الذي ينضم  
 جميع المعاني الذاتية التي يقوم الشيء بها ورفق بين المفرد في جوابها وبين الداخل في جوابها وله  
 ما هو مقول في جوابات شي هو وهو الذي يدل على معنى يميز به اشياء مشتركة في معنى واحد يميز  
 ذاتيا واما العرض فله يكون ملازما في الوجود والوهم وبه يقع تميز ايضا لانها لا يكون  
 مفارقا ورفق بين العرض بين العرض الذي هو قسم الجوهر في امارسوم الالفاظ الخمسة التي  
 هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس يرسم بانه المقول على كثيرين مختلفين  
 بالخصائص الذاتية في جوابها هو والنوع يرسم بانه المقول على كثيرين مختلفين بالغايات في جوابها  
 ما هو اذا كان نوع الانواع واذا كان نوعا متوسطا فهو المقول على كثيرين مختلفين في  
 جوابها هو ويقال عليه قول اخر في جوابها هو بالشركة وينتهي الارتفاع الى جنس لا جنس  
 فويقولان قدر فوق الجنس امرام منه فيكون العموم بالاشكال والنزول الى نوع لا نوع  
 وان قدر دون النوع صنف اخص فيكون المخصوص بالعوارض يرسم الفصل بانه الكلي  
 الذاتي الذي يقال به على نوع تحت جنسه بانه شي هو ويرسم الخاص بانه الكلي الذاتي  
 الدال على نوع واحد في جواب اي شي هو ولا بالذات يرسم العرض العام بانه الكلي الغير  
 الذاتي ويشترك في معناه كثيرون ووقوف العرض على هذا وعلى الذي هو قسم الجوهر في رفع  
 معينين مختلفين في المركبات **الشي** اما غير موجوب واما صورة ما في  
 عنده في الذهن ولا يختلفا في النواحي والام واما اللفظة تدل على الصواب في العرض واما

بمعنى

قولا

كرا

كثارة والذلة على اللفظ وبخلافه في الامم فالكثيرة دالة على اللفظ والذلة على الصورة والذلة  
وذلك الصورة والذلة على الاعتناء الموجودة ومبدأ القول والكلام اما اسم واما كلة واما اداة فاما  
لاسم لفظ مفرد يدل على معنى فغير ان يدل على ثانياً ويجوز ذلك المصنف والكلمة لفظ مفرد يدل على  
معنى وعلى الزمان التخييفه ذلك المعنى لوضع ما غير معين في الاداة لفظ مفرد انما يدل على  
معنى يصح ان يوضع او يجعل بعد ان يصرن باسم او كلة واذا ركب اللفظ تركيباً بوتي ومعنى فتح يفتد  
يسمى قولاً ووجه التركيبات مختلفة وانما يحتاج المنطق الى تركيب خاص هو ان يكون بغير اية  
التصديق والتكديف لفضيئه هي كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث يبعثه حكم صدق  
او كذب والجملة منها كل فضيئه فيها النسبة المذكورة بين شيئين ليس في كل واحد منهما هذه  
النسبة الا بحيث يمكن ان يدل على كل واحد منهما لفظاً مفرداً والشرطية منها كل فضيئه فيها هذه  
النسبة بين شيئين فيما هذه النسبة من حيث هي مفصلة والمفصلة من الشرطية هي التي  
يوجب سلب اقوم فضيئه لاخرى من الفضاءا الشرطية المفصلة منها ما توجب سلب  
عناد فضيئه لاخرى من الفضاءا الشرطية والاجاب هو اضعاف هذه النسبة واجاد ما وانه  
اجمالة هو الحكم بوجود محمول الموضوع والسلب هو رفع هذه النسبة الوجودية والجملة هو الحكم  
بلا وجود محمول الموضوع والمحمول هو المحكوم به والموضوع هو المحكوم عليه والمحمولة فضيئه  
حمله موضوعها شئ جزئي والمحملة فضيئه حملته موضوعها كلي ولكن لا يبين ان الحكم في  
كله او بعضه ولا يبدانه في البعض وشك انه في الكل فحكم الجزوي المحصور هي التي حكمها  
كلي والحكم عليه مبين انه في كله او بعضه وقد تكون موجبه السالبه والسور هو اللفظ  
الذي يدل على مقدار المحصر ككل ولا واحد ولا بعض ولا كل والفضيئتان المتقابلتان هما  
الذاتان مختلفتان بالسلب والاجاب موضوعهما ومحمولهما واحد المعنى والاضافة والقوة  
والفعل والجزئي والكلي والمكان والزمان والشرط والنافض وهو المقابل بين الفضية  
في الاجاب والسلب لا يجعنه لذاتان بل هما الصدق والكذب فيجب ان يراعى في الشرط  
المذكورة الفعلية الفضية البسيطة هي التي موضوعها ومحمولها اسم محصل المعادلة  
هي التي موضوعها ومحمولها غير محصل كقولنا زيد هو غير يصبر والعديته هي التي محمولها  
اسم محصل المتقابلين او لعل عدم شئ من شأنه ان يكون للشيء او لثوبه او لجنسه مثل  
قولنا زيد جابر ومادة الفضاءا هي الة المحمول الفضيا الى الموضوع بحيث لا يخلو الاخر ان يكون



جزو قياس احد ما يحل اليه المقدم من جهة ما هي مقدمة والقياس هو قول المؤلف من احوال  
اذا وضعت لزوم عنها بذاتها قول اخر غيرها اضطرارا واذا كان بينا لزوميه في ايسا كاملا  
واذا احتاج الي بيتا فهو غير كامل والقياس ينقسم الي افران واستثنائي والافتران <sup>الاول</sup>  
ما يلزم ليس هو ولا ينقبضه معولا من فعل بوجه والاستثنائي ان يكون ما يلزم هو وانقبضه  
معولا في فعل والافتران انما يكون عن مقدمتين مشتركين في حد ونقطة فان في حد من فيكون  
احد ودلتان ومن شان المشترك فيه ان يزول عن الوسط ويربط ما بين الحدين الاخرين فيكون  
ذلك هو اللازم ويقتضي نتيجة فالكثر يسمى حداً او وسط والباقي طرفين والذي يبدان بغير  
عمل اللازم يسمى الطرف الاكبر والتالي ان يكون موضوع اللازم يسمى الطرف الاصغر والمقدمة التي فيها  
الطرف الاكبر تسمى الكبرى التي فيها الطرف الاصغر تسمى الصغرى ناليف الصغرى الكبرى تسمى في مرتبة  
وهيئة الافران تسمى شكلا والمرتبة التي يلزم عنها لذاتها قول اخر تسمى قياسا واللازم مادام لم يلزم  
بعد بل بيتا اليه القياس يسمى مطلوباً فاذا لم يلزم يسمى نتيجة والحد الاوسط ان كان محمولاً في مقدمته  
وموضوعاً في الاخرى يسمى لك الافران شكلا اول وان كان محمولاً فيهما يسمى شكلا ثانياً وان كان  
موضوعاً فيهما يسمى شكلا ثالثاً وتسمى الاشكال في ان لا قياس عن جزويتين ونشركنا خلا  
الكاشرة عن الكمات في ان لا قياس عن سالبين ولا عن صغرى سالبين كبراهما جزويتين والنهية  
تنتج اختلا المقدمتين في الكم والكيف شرطية الشكل الاول ان تكون كبراه كليته وصغرو  
موجبة وشرطية الشكل الثاني ان تكون الكبرى فيه كليته واحده المقدمتين مخالفة للاخرى  
في الكيف ولا ينتج انا كانت المقدمتان ممكنتين او مطلقتين الاطلاق الذي يعكس على نفسه  
كليتها وشرطية الشكل الثالث ان تكون الصغرى موجبة ثم لا بد من كليته في كل شكل و  
ليرجع في المختلطات الى خصائفه واما القياسات الشرطية وفضاهاها اعلم ان الابعاد  
والسلب ليس يخص بالجليات بل وفي الانصاف والافصاف فان كان الدلالة على وجود الحمل  
ايجاب في الحمل كذلك الدلالة على وجود الانصاف ايجاب في المصلح الدلالة على وجود الانفصال  
ايجاب في المنفصل وكذلك السلب كل سلب هو ابطال الابعاد وضعت كذلك يجرى فيها المحصر  
والاهمال وقد تكون الفضاءا اكثرهم والمقدمة واحدة والافتران من المختلطان يجعل مقدم  
احدهما نالي الاخر فيشتركان في التالى ويشتركان في المقدم وذلك على قياس الاشكال الجلية  
والشرائط فيها واحدة والنتيجة شرطية تحصل من اجماع المقدم والتالى الذين هما كالطرفين

والافتران

والافتراقات من المنفصلات فلا يكون في جزئها بل يكون في جزئها وهو جزئها او  
مقدم والاستثناء اثيره مؤلف من مقدمين احدهما شرطية والاخرى وضع او رفع لاحد جزئها  
ويجوز ان تكون جملية وشرطية وتسمى الاستثناء والاستثناء من قياس شرطية منضلة اما ان يكون  
من المقدم فيجب ان يكون عين المقدم لينتج عين التالي ان كان من التالي فيجب ان يكون نقيضه  
المنتج نقيض المقدم واستثناء نقيض المقدم وعين التالي لا ينتج شيئاً واما اذا كانت الشرطية  
منضلة فان كانت ذات جزئين فقط موجبتين فابتنها استثنيت عينه انتج نقيض الثاني  
وابتنها استثنيت نقيضه انتج عين الثاني واما القياسات المركبة ما اذا حلت الافراد ما كان ما  
ينتج كل واحد منها شيئاً اخر الا ان نتاج بعضها مقدمات لبعض كل نتيجة فانها تنتج عكسها او عكس  
نقيضها وجزءها وعكس جزئها ان كان لها عكس المقدمات الصادقة ينتج نتيجة صادقة وعكس  
تعدد نتج المقدمات الكافية نتيجة صادقة والدوران باخذ النتيجة وعكس احد المقدمات ينتج المقدم  
الثانية وانما يمكن اذا كانت الحدوث في المقدمات متعاكسة معاً وينتج عكسها هو ان نأخذ مقابل  
النتيجة بالضد والنقيض نضيف الى احد المقدمات فننتج مقابلة النتيجة الاخرى احسب ان ذلك  
وقياس مختلف هو الذي يبين فيه المطلوب من جهة تكذيب نقيضه فيكون هو بالحقيقة مركباً  
من قياس افترافي وقياس استثنائي والصادرة على المطلوب هو ان يجعل المطلوب نفسه مقدمه  
في قياس يراد فيه تناجزه بما يكون في قياس واحد وربا بين في قياسات وحيثما كان التبع  
كان من القبول قريب والاشتراف هو حكم على كل لوجود ذلك الحكم في جزئيات ذلك الحكم  
كلها او اكثرها والتمثيل هو الحكم على شيء معين لوجود ذلك في شيء اخر معين واشتراط ان ذلك  
الحكم على التشابه فيكون محكوما عليه في المطلوب منقولاً منه الحكم وهو المثال ومعه  
منشابه فيه هو باجماع وحكم الراي مقدمه محمودة كلية فان كذا كاش او غير كاش وصبوب  
ام خطاء الدليل قياس ارضاء هذه الاوسط شيء اذا وجد للاصغر تبعه وجوب شيء اخر للاصغر  
دائماً كيف كان ذلك التابع والقياس الضامى شبيهه بالدليل من وجبه وبالتمثيل من وجبه  
في مقدماته **القياس** من جهة ذواتها وشرائط البرهان  
المتسوات هي امورا وقع التصديق فيها التحريات المتواضع التصديق بها التحسين  
من القياس المتبولات اراء وقع التصديق بها قول من يوثق بصدقه فيما يقول اما لا يتزوج  
بمخصص اولاد في فكر قوي يبره الوصيات اراء واجب عقدا ما فوه الوهم التابع للخصم الداعيا

القياس

البلاغ في التصويف العقل فانه مشترك بينهما وادعى الى انه لا يبقى للنفس بعد مفارقتها قوة اصلا  
 حتى القوة العقلية وما خلف استاذة ارسطو البرهان فان قال الله يبيغ مع النفس من جميع ما لها من  
 القوة هي القوة العقلية فقط ولذا فلهذا ذلك العالم مقصوده على ذلك الصليب فقط انه  
 لا قوة لها دون ذلك فخص ونفذ بها والمتأخرون يثبتون بقاها على هيئة اخلاصه امتقا  
 من مشاركة البلاغ فستعد بها القبول هي تلك في ذلك العالم **راى في** **من تلك** **وهو**  
 وهو ايضا راى ارسطو النفس في جميع ما ذهبت اليه وبعده ان الله يحكي عن افلاطون في القول بعد  
 العالم غير صحيح قال في رسالته الى اناثانوا ما افاد في افلاطون عنده من انه يضع العالم ابتداء  
 زمانا فانه يوجب ذنبه وذلك ان افلاطون ليس يجران العالم ابتداء زمانا لكن ابتداء على حجه  
 العلة ويؤمن ان تلك كونه ابتداءه وقد ارى ان المنزوم عليه في قولنا العالم مخلوق وان حدث  
 لان شئ وان خرج من النظام الى نظام فقد اخطا وغلط وذلك انه لا يصح دائما ان كل عدم اقدم  
 من الوجود فبما علة وجوده شئ اخر غيره ولا كل سوء نظام اقدم من النظام وانما يعنى افلاطون ان  
 الخلق ظهر العالم من اعدم الى الوجود وان وجد انه لم يكن من انه ليس سبب جوده من الخلق  
 قال في رسالته الهبوط انها امر قابل للتصور وهي صغيرة وكبيرة وهما الموضوع والحد واحد لم  
 بين القديم كما ذكره ارسطو البرهان الا انه قال الهبوط لا صورته له على سبيل التغيير ففسد مخلوق  
 الصور عنها وازعم فرود يوس ان من الاصول الثلاثة التي هي الهبوط والصورة والعدم ان كل  
 اما ان او مشترك وهم هنا شئ يكون ما يتكون ويجزئ الاجسام وكل ما كان واحدا بسبب  
 فعله واحد بسببه وما كان كثيرا فافعاله كثيرة مركبة وكل موجود فعله مثل  
 طبيعته فعل الله بذاته فعل واحد بسببه ما في افعالها بسببها في كل ما كان **حدها**  
 فله فعله من الافعال مطابق طبيعته ولما كان البارئ يتبع ما يوجد افعاله الخاص هو  
 الاجتلاب الى الوجود ففعل فعل واحد وحركه وحده وهو الاجتلاب الى شئ  
 بعض الوجود ثم اما ان يقال كان المفعول معد ما يمكن ان يوجد وذلك هو طبيعته الهبوطية  
 فيجب ان يسبق الوجود طبيعته ما قابله للوجود واما ان يقال له يمكن معد ما يمكن ان يوجد  
 بل يوجد عن شئ وابدع وجوده من غير توهم شئ سببه وهو ما يقوله الموحدان قال فاول  
 فعل ضله هو الحيوان الا ان كونه حيا واقع بالحركة وذلك انه ليس للحيوان يكون بذاته  
 بمنزلة الوجود الاو لكن في التشبه بذلك الاو وكل حركة تكون فاما على خط مستقيم

على

قوله على ان عدم الصورة  
 في الهبوط وقال ان  
 انكونتات كلها انما تكون  
 باصنوع

فوجد ان يكون بقاؤه  
 جوهر الحركة

واما على الاستدارة فحرك الجوهر بها بين الحركتين ولما كان وجود الجوهر بالحركة وجان بجريه الجوهر  
 في جميع الجهات التي يمكن فيها الحركة فيتحرك جميع الجوهر في جميع الجهات حركة مستقيمة على جميع الخطوط  
 وهي ثلثة الطول والعرض والعمق الا انه لو يمكن ان يتحرك على هذه المخطوط بلا نهاية ان لم يكن  
 فيها هويا لفعل ان يكون بلا نهاية فحرك الجوهر في هذه الاقطار الثلثة حركة مستقيمة على  
 مستقيمة وصنابك جتا ويحي عليه ان يتحرك بالاستدارة على الجهة التي يمكن فيها ان يتحرك  
 بلا نهاية ولا يسكن في وقت من الاوقات الا انه لم يكن ان يتحرك باجمعه حركة على الاستدارة  
 لان الدائر يحتاج الى شيء ساكن في وسطه فعد ذلك انفسه الجوهر فيحرك بعضه على الازالة  
 وسكن بعضه في الوسط قال كل جسم يتحرك فيما سجا ساكنا في طبيعته فبوالا التاثير من حركة  
 معه فاذا حركه سخن واذا سخن لطفت اغل وخص فكانت النار على الفلك والجسم الذي على النار  
 يبعد عن الفلك ويتحرك بحركة النار فيكون حركته اقل فلا يتحرك ذلك باجمعه لكن جز منه  
 فيتحرك دون سخونة النار وهو الهواء والجسم الذي على الهواء لا يتحرك لبعده عن الحركة فهو بار السكون  
 وما حراره يسير بمجاورة الهواء الحار وكذلك اغل فلبلد واما الجسم الثلثة في الوسط فلا يبعد  
 القابض على الفلك ولم يستعد من حركته شيء ولا قبل منه تاثير اسكن يبرد وهذه هي الارض  
 اذا كانت هذه الاجسام فينبيل التاثير بعضها من بعض اختلطت وتولد عنها اجسام كثيرة وهذه  
 هي الاجسام الحسوسة وقال الطبيعة تفعل بغير فكر ولا عفل ولا ارادة ولكنها تفعل  
 والاتفاق والخطاب بل لا تفعل الا ما له نظم وشرط حكمة وقد تفعل بشيء من اجل شيء كما يفعل  
 البرغذاء الاثنا ويهتني اعضاثة لما يصلح له وتتم خرفون ريوس مفاها راسطون في طبيعته  
 حنة اقسام احدها المنصر والثالث الصورة والثالث المجمع منها كالانثا والرابع الحركة التي  
 في الشيء بمنزلة الحركة التي الكائنة الموجودة فيها الى فوق والخامسة الطبيعة العامة لكل لان  
 الجوزيات لا يتحقق وجودها الا من كل بيتها ثم اختلفت في مركزها من الحكمة من صتا الى انها فوق الكل  
 وقال اخون انها دون الكل فالر اما الدليل على وجود انفعالها وقواها التنبه في العا لثو  
 للحركات الاثنا كدها بالنار والهواء الى فوق ودها بالماء والارض الى تحت فعمل بيتنا لولا  
 قوى منها او جبت تلك الحركات كانت عسكة له يوجد فيها ما يوجد كذلك ما يوجد الجوزيات التبا  
 من فوق الهنداء وفتح النور والنشرا **المنشاخ** وما

**رو**  
 من فلا سفة الاسلام مثل بقوت اسحق الكسندر وحنين السخى وبجي النور والفرج





تتأدى بها الى غيرها كانت موضوعات المنطق ومعرفه احوال تلك الخفايا مسائل علم  
 المنطق كان المنطق بالنسبة الى المعقولات على مسائل النحو بالنسبة الى الكلام والعروض  
 الى التسعة فوجب على المنطقي ان يتكلم في الالفاظ ايضا من حيث تدل على المعنى واللفظ يدل  
 على المعنى من ثلثة اوجبه احوالها بالمطابفة والثاني بالنسبة والثالث بالالتزام وهو ينقسم الى  
 مفرد ومركب المفرد ما يدل على المعنى جزئيا من اجزائه لا يدل على جزء من اجزاء ذلك المعنى بالذات  
 اي حين هو جزء له والمركب هو الذي يدل على معنى له اجزاء منها بل يتم مع غيره ومعانيها بل يتم  
 معنى الجملة والمفرد ينقسم الى كلي والجزئي والكلي هو الذي يدل على كثيرين بمعنى واحد منفرد ولا  
 يمنع نفس مفرد عن الشركة والجزئي هو الذي يمنع نفس مفرد عن الشركة الكلي ينقسم الى شئ وعرض  
 الذات هو الذي يقوم ما هيته ما يقال عليه العرض هو الذي يقوم بهيئته سواء كان غير مفارق في  
 الوجود والوهم وبين الوجود ثم الذي ينقسم الى ما هو قول في جوابها هو وهو اللفظ المفرد الذي ضمن  
 جميع المعاني الذاتية التي يقوم الشيء بها وقرن بين المقول في جوابها وبين الداخل في جوابها والى  
 ما هو مفرد في جوابات شئ هو وهو الذي يدل على معنى يميز به اشياء مشتركة في معنى واحد يميز  
 ذاتها واما العرضي فقد يكون ملازما في الوجود والوهم ويبرقع يميز ايضا الا ذاتا وقد يكون  
 مفارقا وقرن بين العرضي بين العرض الذي هو قسم الجوهري واما رسوم الالفاظ الخمسة  
 هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس يرسم بانه المقول على كثيرين مختلفين  
 بالتحفاش الذاتية في جوابها هو والنوع يرسم بانه المقول على كثيرين مختلفين بالعرض في جوابها  
 ما هو اذا كان نوع الانواع واذا كان نوعا متوسطا فهو المقول على كثيرين مختلفين في  
 جوابها هو وبفعل عليه قول اخر في جوابها هو بالشركة وبهذه الارضاء الى جنس لا جنس  
 فوقه وان قدر فوفى للجنس امر منه فيكون المسمى بالتشكيك والنزول الى نوع لا نوع  
 وان قدر دون النوع صنف اخص فيكون المحصوب بالعوارض يرسم الفصل بانه الكلي  
 الذاتي الذي يقال به على نوع محض جنسه بانه شئ هو ويرسم الخاص بانه الكلي الذاتي  
 الدال على نوع واحد في جوابات شئ هو لا بالذات يرسم العرض العام بانه الكلي المتفرق الغير  
 الذاتي ويشتركة في معناه كثير ونوع العرض على هذا وعلى الذي هو قسم الجوهري ووقع  
 بعينين مختلفتين في المركبات الشئ اما غير موجود واما صورته ما تخفى  
 عنه في الذهن ولا يتخلقا في النواحي واللام واما اللفظة تدل على الصفة في الذهن واما

لا يمنع نفس مفرد عن الشركة

توقلا

كراهة

كتابة والذلة على اللفظ ويختلفان في الاسم فالكتابة بالذلة على اللفظ واللفظ بالذلة على الصورة في اللفظ  
وذلك الصورة والذلة على الأختار الموجودة ومبدأ القول والكلام إما اسم وإما كلمة وإما أداة فإ  
لاسم لفظاً من بدل على معنى من غير أن يدل على شيء من ذلك المعنى والكلمة لفظاً مفرداً يدل على  
معنى وعلى الزمان أو غيره ذلك المعنى الموضوع ما غير معين إلا أداة لفظاً مفرداً إما ببدل على  
معنى يجمع إن يوضع أو يجعل بعد أن يضمن باسم أو كلمة وإذا ركب اللفظ تركيباً يؤدي معنى فحينئذ  
يسمى قولاً ووجه التركيبات مختلفة وإما يحتاج المنطق للتركيب خارج من هوان يكون بغيره واليه  
التصديق والتكذيب لفضية هي كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث يتبعه حكم صدق  
أو كذب والجملة منها كل فضية فيها النسبة المذكورة بين شيئين للبر في كل واحد منهما هذه  
النسبة الأبهت يمكن أن يبدل على كل واحد منهما بلفظ مفرد والشرطية منها كل فضية فيها هذه  
النسبة بين شيئين فهذه النسبة من حيث هي مفصلة والمتصلة من الشرطية هي التي  
توجب سلب لزوم فضية لأخرى من القضايا الشرطية المفصلة منها ما نوجب سلب  
عناد فضية لأخرى من القضايا الشرطية والإيجاب هو إضعاف هذه النسبة وإيجاباً ما نوجب  
إجملة هو الحكم بوجود محمول الموضوع والسلب هو رفع هذا النسبة الوجودية وبالجملة هو الحكم  
بلا وجود محمول الموضوع والمحمول هو المحكوم به والموضوع هو المحكوم عليه والمخصوصة فضية  
جملة موضوعها شيء جزوي والمهمله فضية جملة موضوعها كل ولكن لا يبين أن الحكم في  
كله أو بعضه ولا بد أنه في البعض وشك أنه في الكل فحكم الجزوي المخصوصة هي التي حكمها  
كلية والحكم عليه مبدئية في كله أو بعضه وقد تكون موجبة أو سلبية والسور هو اللفظ  
الذي يدل على مقدار المحصر ككل ولا واحد ولا بعض ولا كل والفضيتان المتقابلتان هما  
المتان مختلفتان السلب الإيجاب موضوعهما ومحمولهما واحد المعنى والاضافة والقوة  
والفعل والجزء والكل والمكان والزمان والشرط والتناقض وهو المتقابل بين الفضيتين  
في الإيجاب السلب لا يوجب عندهما لثاناً بنفسها الصدق والتكذب يوجبان برأي في الشرط  
المذكورة الفعلية الفضية البسيطة هي التي موضوعها ومحمولها اسم محصل المعدلة  
هي التي موضوعها ومحمولها غير محصل كقولنا زيد هو غير بصير المعدية هي التي ومحمولها  
اسم محصل المتقابلين أو لعل عدم شيء من شأنه أن يكون للشيء أو لتوابعه والجملة مثل  
قولنا زيد جابر ومادة القضايا هي حالة المحمول المتقابل إلى الموضوع بحيث لا يمكن أن يكون

لهذا تسمى كل وقت في اجاب سلبية في اجاب سلبية في اجاب سلبية في اجاب سلبية  
على وادام الوجود ومنع وبدل على وادام العدم ويمكن وبدل على وادام الوجود ولا عدم والغرض بين  
الجهته والمادة ان الجهة لفظه صريح به ان تدل على احد هذه المتعاقبات والمادة حادثة للفضية بل انها  
غير صريح بها واما الخالفنا كقولك زيد يمكن ان يكون حيوانا فالمادة واجبه والجهة ممكنة والحكم  
يطلق على منبئين احدهما باليمن ممنوع وعلى هذا الشيء اما ممكن واما ممنوع وهو الممكن العاين  
الثاني باليسر في معنى الخالفين اعمى الوجود والعدم وعلى هذا الشيء اما واجب اما ممنوع واما  
ممكن وهو الممكن الخاص في الواجب المنع بينهما ما غابا بخلاف مع انقائهما في معنى الضرورة فان الواجب  
هو ضرورة وكذا الوجود بحيث لو قلنا عدم الزم منه محال والمنع ضرورة الوجود والعدم والحال المنع  
على حدة واجبه تشترك كلها في الوجود الاول ان يكون الحلال دائما لا يزال ولا يزال والثاني ان يكون  
الحلال ماديا في الموضوع موجودة له نفسه وهذا انهما المستعملان والمراد ان قبل اجاب  
او سلبية في ذلك والثالث ان يكون الحلال ماديا ذات الموضوع موصوفا بالصفة التي جعلت  
موضوعا معها والرابع ان يكون الحلال موجودا وليس له ضرورة بل هذا الشرط الخامس ان يكون  
الضرورة وقتا ماعبأ الابد منه والسادس ان يكون الضرورة وقتا ماعين معين ثم ان وقت  
الجهة قد ينزل الزم طرزا وعكسا وقد لا ينزل فواجب ان يوجد بل من ممنوع ان لا يوجد وليس يمكن  
بالعقل العام ان لا يوجد ونفائض هذه متعاكسة ومن عليه سائر الطبقات وكل فضية  
فاما ضرورة واما ممكنة واما مطلقه فالضرورة منه مثل قولنا كلب ايا الضرورة او كل  
واحد واحد ما يوصف بانه دائما بالضرورة او غير دائم فذلك الشيء دائما مادامت عين ذاته  
موجودة لوصف بانه او الممكنة فهو التي حكمها من اجاب او سلبية هي غير ضرورة في الظلمة  
فيها واما ان احدهما انما التي لم يذكر فيها جهة ضرورة للحكم ولا امكان بل اطلاق اطلاقا والثالث  
ما يكون الحكم فيها موجودا لا دائما بل وقتا وذلك الوقت اما مادام الموضوع موصوفا بما يوصف  
به او مادام المحول محكوما به او في وقت معين ضرورة او في وقت غير معين واما العكس فهو  
تصير الموضوع محمولا والمحول موضوعا مع بقاء السلب لايجاب بحاله والصدق والكدن بحاله  
والسالبه الكلية تنعكس مثل نفسها والسالبه الجزئية فلا تنعكس والموجبه الكلية تنعكس  
موجبه جزئية والموجبه الجزئية تنعكس مثل نفسها في **القسم**  
ومباديه وشكاله ونساجه المقدمه قول بوجوب الشيء او سلب شيئا عن شيء جعلت

العدم بحيث لو قد ووجود  
لزم منه محال الحكم الخاص  
هو ما ليس ضرورة

جزو قياس واحد بايجل البية المقدم من جهة ما هي مقدمه والقياس هو قول مؤلف من احوال  
اذا وضعت لزوم عنها بذاتها قول اخر غيرهما اضطرابا واذا كان بنائهما في قياسا كاملا  
واذا احتاج الى بيان فهو غير كامل والقياس ينقسم الى افراني واستثنائي والافراني <sup>الذي</sup>  
ما يلزم ليس هو ولا يفضله مفعولا منه بالفعل بوجه والاستثنائي ان يكون ما يلزمه ما يفضله  
مفعولا منه بالفعل والافراني انما يكون عن مقدمتهن فشركان في الحد ونقضان في حدتين فيكون  
احد ودلتان ومن شان المشترك فيه ان يزول عن الوسط ويربط ما بين الحدتين الاخرين فيكون  
ذلك هو اللازم ويسمى تقية فالكثر يسمى حداً او وسط والبيان طرفين والذي يبدان به  
محمول اللازم يسمى الطرف الاكبر والتتان يكون موضوع اللازم يسمى الطرف الاصغر والمقدمه التي فيها  
الطرف الاكبر تسمى الكبرى التي فيها الطرف الاصغر تسمى الصغرى والكبرى تسمى منبئة  
وهيئة الافران تسمى شكلا والفرعية التي يلزم عنها لذاتها قول اخر تسمى قياسا ولللازم ما دام له يلزم  
بمعدل بيان البية القياس يسمى مطلوبا فاذا لم يسمى تقية والحد الاوسط ان كان محمولا في مقدمته  
وموضوعا في الاخرى يسمى للثلاث الافران شكلا اول وان كان محمولا فيها يسمى شكلا ثانيا وان كان  
موضوعا فيها يسمى شكلا ثالثا وتشر الاشكال في نوافقياس عن جزويتين وتشارك ما خلا  
الكاشفة عن المكافاة في نوافقياس عن سالبين ولا عن صغرى سالبين كما هاجز وتبين والتقييد  
تتبع اختل المقدمتين في الكم والكيف شرطية الشكل الاوالت تكون كبراه كلبته وصغره  
موجبه وشرطية الشكل الثاني ان تكون الكبرى في كلبته واحده المقدمتين مخالفة للاخرى  
في الكيف ولا يتبع اذا كانت المقدمتان ممكنتين او مطلقتين الاطلاق الذي يعكس على نفسه  
كلبته وشرطية الشكل الثالث ان تكون الصغرى وجبه ثم لا بد من كلبته في كل شكل  
ليرجع في المختلطات الى تضاديه واما القياسات الشرطية فوضاهاها علم ان الايجاب  
والسلب ليس يخص الجلبات بل وفي الانصاف والانعصاف انه كان الدلالة على وجود الحمل  
اجبا في الحمل كذلك الدلالة على وجود الانصاف اجبا في المنصاف والدلالة على وجود الانفصال  
اجبا في المنفصل وكذلك السلب كل سلب هو ابطال الايجاب وضعه كذلك لا يجزى فيها المحصر  
والاهمال وقد تكون الضمايا اكثرهم والمقدمه واحده والافران من المتصلتان يجعل مقدمه  
احدهما نالي الاخر فيشتركان في التالي ويشتركان في المقدم وذلك على قياس الاشكال الجملة  
والشرائط فيها واحده والنسبة شرطية تحصل من اجماع المقدم والتالي اللذين هما كالطرفين

والافراني

والافترايات من المنفصلات فلا يكون في جزئها بل يكون في جزئها وهو من  
مقدم والاستثناء اشتهر مؤلفه من مقدمه من احدتها شرطية والاخرى وضع او رفع لاحد  
ويحتمل ان تكون جملته وشرطية وفيه المنفصلة والمستثناة من قياس شرطية منفصلة ما ان  
من المقدم فيجب ان يكون عين المقدم لينتج عين التالي ان كان من التالي فيجب ان يكون نقيضه  
لينتج نقيض المقدم واستثناء نقيض المقدم وعين التالي لا ينتج شيئاً واما اذا كانت الشرطية  
منفصلة فان كانت ذات جزئين فقط موجبتين فانها استثنيت عن نقيض المقدم الباقى  
وابنها استثنيت نقيضه ان عكس الباقى واما القياسات المركبة ما اذا حلت في افرادها كان ما  
ينتج كل واحد منها شيئاً اخر الا ان نتائج بعضها مقدمات لبعضها كل نتيجة فانها تنتج عكسها وكل  
نقيضها وجزءها وعكس جزءها ان كان لها عكس المقدمات الصادقة ينتج نقيضها صادقة ولا تنكسر  
فقد ينتج المقدمات الكاذبة نتيجة صادقة والذوران باخذ النتيجة وعكسها على المقدمات ينتج المقدمات  
الثابتة وانما يمكن اذا كانت المقدمات متعاكسة متساوية وعكس القياس هو ان نأخذ مقابلة  
النتيجة بالاضداد والنقيض نضيف الى حكم المقدمات فننتج مقابلة النتيجة الاخرى حسب اللفظ الجمل  
وقياس الخلف هو الذي يبين فيه المطلوب من جهة تكذيب نقيضه فيكون هو بالحقيقة مركباً  
من قياس افتراضي وقياس استثنائي والصادرة على المطلوب هو ان يجعل المطلوب نقيض مقدمه  
في قياس يراد فيه اتنا محذور بل يكون في قياس واحد ورياسات في قياسات وحيثما كان المقدم  
كان من الضوابط قريب والاستثناء هو حكم على كلى لوجود ذلك الحكم في جزئيات ذلك الكلى اما  
كلها او اكثرها والتمثيل هو الحكم على شيء معين لوجود ذلك في شيء اخر معين او اشتباع ان ذلك  
الحكم كلى على المشابه فيكون محكوما عليه في المطلوب منه ولا منه الحكم وهو المثال ومعه  
منشابه فيه هو الجامع وحكم الرأى مقدمه محذورة كلية في ان كذا كاش او غير كاش و صواب  
ام خطا الدليل قياس ايضا من هذه الاوسط شيء اذا وجد للاصغر شعبه وتجويزه لاجل الاصغر  
واما كيف كان ذلك الشيع والقياس الفراسي شبيه بالدليل من وجهه وبالتمثيل من وجهه  
في مقدماته **القياس** من جهة ذواتها وشرائط البرهان  
المتسوات هي امور اوقع النصديق فيها المتخيرات المتوافقة النصديق بها المحسنة  
من القياس المقبولات اراء اوقع النصديق بها قول من يوثق بصدقه فيها بقول اما لا يتبادر  
بمخصص بل لا يفرق فكل قول من يوثق به اوجب عقاباً واما قول الهم التابع للمس الذابعا

أراه مشهوره محمودة واجب التصديق بها شهادة الكل المتفونات اراءه يقع التصديق بها الا على  
الاثبات بل يحتمل ان كان فنيضا باليال ولكن الذهن يكون اليها اصل التصديق هو مقديما  
لغيرها التصديق بها بل يحتمل شيئا على انه شئ اخر على سبيل الحكايات الاوليات هي قضايا  
محدثة في الانسان من جهة قوة العقل من غير سبب واجب التصديق بها البرهان قياس مؤلف من  
تعيينات لا نتاج يعنى في البعثيات اما اوليات وما جمع منها واما الخيرات واما المحسوسات من  
له هو الذي يعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة في الوجود وفي الذهن جمعاً وبرهان ان هو الذي  
يعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة عند الذهن والتصديق به والمطالب هل هو مطلقاً فهو  
حال الشيء في الوجود والعدم مطلقاً وهل مقيداً وهو تعرف وجود الشيء على حال ما اولى  
ما يعرفه التصديق وهو ما يجب الاسمى المراد باسمه كذا وهذا يقيد كل طلب في ما يجب الذات  
امى الشيء في وجوده وهو يعرف حقيقة الذات ويقدر هل المطلق لم يعرف تجوز العلة هل  
وهو اما علة التصديق فقط واما علة نفس الوجود والى فهو داخل بالقوة في الجهل المركب المقيد  
وانما يطلب في الفقه اما بالصدق الذاتية واما بالخواص والامور التي يثبت منها امر البرهان بلثة  
موضوعات ومسائل ومقدمات فالموضوعات هي فيها والمسائل هي من عليها والمقدمات هي  
بها ويجوز ان تكون صادقة بعينها ذاتية وثبت هي المقدمات اولية مفصلة على الكل كونه  
وقد تكون ضرورية والاعلى الامور المنعبرة التي هي في الاكثر على حكم ما فنكون اكثرية وتكون عللا  
لوجود النتيجة فتكون مناسبة الحمل الذاتي يقال على وجهين احدهما ان يكون المحمول ماخوذاً  
في حد الموضوع والثاني ان يكون الموضوع ماخوذاً في حد المحمول المقيد الاولية على وجهين  
ان التصديق بها حاصل في اول العلة والثاني من جهة ان الانجاب السالبي يقال على ما هو اعم  
من الموضوع قولا طلبا المناسب هو ان يكون المقدم فيه من علم غريب الموضوعات هي التي توضع  
في العلوم فيبر على اعراضها الذاتية المسائل هي القضايا الخاصة يعلم علم المشكوك فيها  
المطلوب برهان تا البرهان يعطى اليقين الدائم وليس في شئ من الفاسدات عقدا ثم فلا  
برهان عليها ولا برهان ايضا على الحد لا نه لا بد حينئذ من حد وسط مساو للطرفين لان  
الحد والحصر منتهيان وذلك الاوسط لا يجى اما ان يكون حداً آخر او يكون سماً وخاصة فاما  
الحد الاخر فان السؤال في الكثرة ثابت فان اكتسبت ثالثة الامر في غير النهاية وان اكتسبت  
بالحد الاول فذلك واذ ان اكتسب بوجاه غير البرهان فام لا يكتسب به هذا الحد وعلى انه

لا يجزى

لا يجوز ان يكون الشيء احد عدتا تامان على ما سبق بعد وان كانت الراسطة غير ذلك فكيف صاما  
 ليس بعد اعرف وجونا للحد من الامر الذي المفهوم له وهو الحد وايضا فان الحد لا يكتب بالضم  
 فان الضمة ترفع افعالا ولا تجل من الالفاظ شيئا بعينه الا ان يوضع وضعا من غير ان يكون للضم  
 فيه مدخل واما استثناءه فنمضي فم يبعي الضم للداخل في الحد فبما ان الضم في الالف يبعي  
 له والضم فيه فانك اذا قلت لكر ليس الانسان غير اطلق فهو اذا اطلق لم يكن احد شيئا الا  
 شيئا يعرف عن الشيء وايضا فان الحد لا يكتب من حد الا ضد فليس لكل حد ضد ولا ايضا  
 حدا للحد الضدين اولى بذلك من حدا للحد الاخر والاشترط ان لا يبعد فلما كتبنا قد يبعد  
 الحد لانه الحد يفتقر الى التركيب في ذلك بان يحد الى الاخص الذي لا ينقسم وينظر من اي جنس هي  
 من العشرة فياخذ جميع المحمولات المفوضة لها التي في ذلك الجنس ويجمع العدم منها بعد ان تعرف  
 ايها الاول وايها الثاني فاذا جعنا هذه المحمولات وجدنا منها شيئا مستابا للحد ومن غير  
 فهو الحد احد ما المساواة في الحمل والثاني المساواة في المعنى وهو ان يكون الالفاظ التي احصت  
 فانه لا يشترط في شي فان كثرت افعالها فبغيرها الذات يكون قد دخل بعض الاجناس او بعض  
 فيكون مساويا في الحمل ولا يكون مساوية في المعنى وبالعكس لا يلتفت في الحد الى ان يكون  
 بل ينبغي ان يضع الجنس العربي باسمه او بحد ثم تاتي بجميع الفصول الدائبة وانك اذا تركت بعض  
 الفصول ضد تركت بعض الذات والحد عنوان للذات وينبأ له فيجب ان يعوم في النفس صورة  
 معقولة مستانبة للصورة الموجودة بنامها فبغير ذلك بعض ان يميز ايضا الحدود ولا حد بالصفة  
 للملا يوجد له انما ذلك قول يشرح الاسم فالحد اذا قول على الماهية والصفة معينة في احد  
 خصوصا اذا كانت للذاتيات ولا يجوز تعريف الشيء بما هو اخص منه وبما هو مثله في اجزاء  
 والخصاء ولا بما لا يعرف الشيء الا في الاجناس العشرة لانه كل ما يوجد ذاته للشيء موضوع  
 ان في محل ترتيب قد قام بنفسه دونها بفعل لا بقوله لكم هو الذي يفتقر الى المساواة و  
 المساواة والتجريد هو ان يكون منفصلا اذ يوجد لجزائه بالقوة حد مشترك بتلافة  
 عنده ويحدد كاللفظة للفظ واما ان يكون منفصلا لا يوجد لجزائه ذلك لا بالقوة  
 ولا بالفعل والمفصل قد يكون ذا وضع وقد يكون عديم الوضع وذو الوضع هو الذي يكون  
 لجزائه ايضا وشانك امكان ان يشار الى كل واحد منهما انه ابن هو الآخر فن ذلك ما يفتقر  
 في حين مفالعين على فوائده وهو السطح ومنه ما يفتقر في ثلاث جهات قائم بعضها على

القياسية في حتمه واصنافه وهو الخط ومنه ما يقبل

بعض



بعض وهو الجسم والكان ايضا ذو وضع لانه السطح الباطن من الجواهر اما الزمان فهو كالحركة  
 الا انه ليس له وضع اذ لا يوجد جزؤه معا وان كان له انشطارا ما ضمه ومنه سئل في بيان بطون  
 الان واما العدد فهو الخفيفة الكم المنفصل عن القولات العشرة الاضافية وهو المعنى الذي  
 وجوده بالقياس الى شئ اخر وليس له وجود غيره مثل الايون بالقياس الى البنية لا الا لا يبان  
 له وجودا بخصه كالانسانيه **واما الكيف** فهو كل هيئة قارة  
 في جسم لا يوجد اجزا وجودها فيه نسبة للجسم الخارج ولا نسبة واقفا في اجزائه كالبجدة  
 اعضاءها يكون بجزء مثل البياض والساود وهو اما ان يكون مختصا بالكم فهو ما هو كونه  
 بالسطح والاشغاف بالخط والفرق بين القدر اما ان لا يكون مختصا وعمل المختص اما ان يكون  
 محسوسا بفعل غيره كالحوس ويوجد بانفعال المنخرات فالرابع منه مثل صفرة الذهب  
 حلولة العسل في كفيبات انفعالها وسريع الزوال منه وان كان كفيبا كجيفة  
 فلا يسمي كفيبه بل انفعالا لسرعة اسبدا لها مثل من الخجل وصفرة الرجل ومنه ما لا  
 يكون محسوسا فاما ان يكون استعدادا عما ينشأ في النفس بالقياس الى الكالات فان كانت  
 للمفاد وبانها الانفعال سمي قوه طبيعته كالمصباح فيه والصلابة وان كانت استعدادا للسرعة  
 الاذقان والانفعال سمي قوه طبيعته مثل المراضيه واللبن واما ان يكون في انفسها  
 كالات ينشأ عنها استعدادات كالات اخرى تكون مع ذلك غير محسوسه بذاتها فانما  
 منها قابضا يسمي ملكه مثل العلم والعضه وما كان سريع الزوال سمي الامتصاص **اصح**  
 المصالح ورفق بيز العضه والمصاحبه المصالح فلا يكون مجبضا والمرضى فلا يكون مجبضا ومن  
 جمله العشرة الابن وهو كونه الجوهريه مكانه الذي يكون فيه كونه يندفي السوفى وهو كونه  
 الجوهريه زمانه الذي يكون فيه مثل كونه هذا الامر اس والوضع وهو كونه جسم محسوسا بحيث  
 يكون لجزائه بعضها الى بعض نسيب في الانحراف والموازاة والجهات واخره المكان انما  
 في مكان مثل القيام والقعود وهو في المعنى غير الوضع المذكور في باب الكم والملك **اصح**  
 ويشبه ان يكون الجوهريه جوهريه ويشبه ان ينقل بانفعاله مثل التلبس والتمسك والفعل  
 نسبة للجوهريه الامر موجود منه في غير غير فاد الذات بل لا يزال يتجدد وينضم كالنفسين  
 والتبدي والافعال وهو نسبة الجوهريه الى حاله فيه بهذه الصفه مثل النطق والنفس  
 والعقل اربع علة للفاعل وسبب الحركة مثل التجار للكرم ويقال علة للاداء والجهات

كالترجيع

ان يكون حقيقيا ما هيته التي مثل الخشب بما اهلته للصورة في كل شيء يكون فانه ما له هبة من الصورة  
 بالمادة لم يتكون وبها اهلته للغاية والشيء الذي يحضوه ولا جله التي مثل السكنى للبيت وكل واحد  
 اما قسيه واما بيده واما بالقوة واما بالفعل واما بالذات واما بالعرض واما خاصته واما  
 طاقته واهل الاصل قد يقع حدوه واسطى في البراهين لا نتاج قضايا محمولها اعراض ائنه  
 اما العلة الفاعلية والغالبية فلا يجزى وضعها موضع الملوك انا نتاجه لا يقترن بذلك ما يدل  
 على خبر وقضا عليه بالفعل في **تفسير** الفاظ يحتاج اليها النطق الظل المحي هو اذ في شيء  
 انه كذلك ويمكن ان لا يكون كذا العلم اعتقاد بان الشيء كذا وانه لا يمكن ان لا يكون كذا بواسطة حوسبه  
 والشيء كذلك في انه قد يقال علم الصورة الماهية بتجدد بها العقل اعتقاد بان الشيء كذا وانه لا يمكن ان لا  
 يكون كذا اطعنا بلا واسطة كاعتقادنا اليك الاول للبراهين وقد يقال عقل لقوى الماهية بذاتها  
 بلا تمهيد بها كقولنا اشياء الاول للحدود التي من قوة للنفس معدة نحو اكننا بالعلم والذكاء قوا اسعد  
 للحدس والحدس حركة النفس الى اصابة الحد الادسط اذا وضع المطلق او اصابة الحد الاكبر اذا اصبحت  
 وبهله سرعة انتقال من مملوك المحمول والحس انما يدرك البرهيات الشخصية والذكر والحيثما يظن ما يوجب  
 الحس على شخصته ما لا يخلو في حفظ الصورة واما الذكر فيحفظ المعنى الا نحو اذ انكر والحس كان ذكر او اذ انكر  
 الذكر كان تجربة والفكر حركة ذهن الاشياء لحيثما يصير منها الى المطالبات اعتما ملكة نفسانية  
 يصعد عنها افعال اذ اذتة بعزودته وللملكة خروج النفس الى الكمال الممكن في جزاء العلم والعمل اما في  
 جانب العلم فان يكون حضورا للوجودات كما هي ومصدقا للقضايا كما هي واما في جانب العلم فان يكون قد  
 حصل الخلق الذي يتجلى العذلة والملكة الفاضلة والفكر العفلة بنال الكليات مجردة والحس والحيث  
 والذكر بنال الجزيات فانحسر به من علم الخيال امور الغلط والحيث اعلى العقل ثم العقل بعقل التغير  
 وكل واحد من هذه المتاعون في صوابها في هي الصورة والصيد في **الاطت**  
 بيان نفس المسائل التي تخص هذا العلم في عشر مسائل **الاول** منها في موضوع هذا العلم وحجته  
 ما ينظر فيه والنسبة على الوجود واقسامه ان لكل علم موضوعا ينظر فيه فيبحث عن احواله وموضوع  
 العلم الالهي هو الوجود المطلق ولو الحق الذي له لذاته وعباده بنيت في التفصيل حيث يتبد  
 منه سائر الماوية في بنائها ووجه ما ينظر فيه هذا العلم هو نفس الوجود وهو الواحد الكثير  
 ولو احتموا العلة والمعلول والفاعل والمفعول والنام والناقض للفعل والقوة وتحقيق المقتضى  
 اعتقادا بالقوى وانفسا الى الوجود والكثرة واخوانها انفسا بالاعراض الموجب مثل الكل شمولها  
 لتكثيرها بالثواب ولهذا لا يصلح ان يكون جنسا فانه في بعضها اول ولها في بعضها اول ولا

الشرطيان يكون  
 انفسا الوجود الى  
 المقولات  
 ح

اول

وممكن بذاته أو  
بذاته

ببليس متفوماته

اول وهو اشهر من ان يحدو برسم ولا يمكن ان يشرح بغير الاسم لانه مبدأ اول لكل شئ فلا يخرج له  
بل صورته تقوم في النفس بلا توسع شئ ويفهم نوعا من الفسحة الى الجسمي انما اذا اختلفت اقطار  
وجوبها ولكن بذاته ما اذا اختلفت اقطارها لاجب وجوبها في غير موضع بل يلزمه من حال ثم اذا عرفت ان  
الفهم من حيث اجلبا الواحد الكثير كان الواحد والى بالواجب الكثير والى الجانز وكذلك العلة المعلول  
والفهم والحادث في الاسم والناقص والفعل والقوة والفعل كان احسن الاسماء والى بالواجب بالاجب  
ولما لا ينظر الى الية اكثره وجب فلم ينظر الى التفسير بل توجه الى الممكن بذاته فافهم الى جوهر عرض وقد  
عرفنا بما فيها ما واما نسبة احدنا الى الاخر فلو ان الجوهر عمل مستغن في قوامه على الحال التي هو فيها  
في غير مستغن في قوامه عنه فكل اذ لم تكن في موضوع ولا قوامه به فهو جوهر وكل اذ كانت في موضوع  
فهي عرض وقد يكون الشئ المحل ويكون مع ذلك جوهر الا في موضوع اذا كان المحل الفرضي الذي هو فيه  
متفوتا بذاته ثم مقوم له ونسب صورته وهو الفرق بينهما وبين العرض كل جوهر ليس في موضوع  
فلا يج انما لا يكون في محل اصلا او يكون في محل لا يستغنى في القوام عنه ذلك المحل فان كان في محل  
الصفة فانا نسب صورته فادته وان لم يكن في اصلها فاما ان يكون محلا بفسحة كقضية او لا يكون فان كان محلا  
بنفسه فانا نسب له المطلق وان لم يكن فاما ان يكون كجاء مثل اجناسنا المركبة من مادة وصوره جسميني  
وانا ان لا يكون وما ليس به كقضية اما ان يكون له متعلق ما بالاجسام او لم يكن له متعلق فالمتعلق فيه  
**المسئلة الثانية** في تحيق الجوهر للشيء او ما يتركبه وان المادة هي التي لا تنفرد عن الصورة  
وان الصورة متفردة على المادة في مرتبة الوجود علم ان الوجود ليس جيبا بآية بعدا لثمة بالفعل فانه ليس  
يكون في كل جسم فقط او مخلوق بالفعل وان تعلم ان الكوة لا قطع فيها بالفعل واللفظ والمخلوط طوع بالعلم  
هو جسم لا نجيبه في كل ان يفرض فيه اثنتا عشرة كل واحد منها قائم على الاخر ولا يمكن ان يكون فوق ثلثة فالذي  
فيه كذا هو لفظ وانما على العرض والنام عليه بالثمة المشتركة هو لفظ وهذا الصفة متفردة للجسمية واما اللفظ  
كل تشكيل تجيد عليه سبط المحدثه التي تقع فيه فليست صورة له بل هي من باب الهم وهي لو احو لا مفدا ما لا يمكن يثبت شئ منها بل مع  
كل بعدة كان في واما ان الشكل لا هو فكذلك ما يتجدد بالشكل وكان الشكل لا يدخل في تحيد جسميته كذلك اللفظ  
كل بعدة كان في واما ان الشكل لا هو فكذلك ما يتجدد بالشكل وكان الشكل لا يدخل في تحيد جسميته كذلك اللفظ  
ربما انفق في بعض الاجسام الصورة الجسمية متفردة عن الطبعين او داخل فيها والادما الجيدة موضوعه صفتا المتعاليين داخله  
ان يكون لانه لا فيهما ثم الصورة الجسمية طبيعة واداء الاضلا يلزمها الاضلا وهو بعينها فابلا للانفصال والاعوان  
فما قد ملانها اشكالها فابل الاضلا والافضلا امر واداء الاضلا والانفصال اما القابل فيطران احد والاضلا لا بعدا  
مع مع  
الانفصال وانما من فيهما جوار غير الصو الجسمية هي الحيوان التي تفر من هذا الانفصال ولا ضمما معا هي  
الصو الجسمية في اللفظ قبل الاتحاد بالصو الجسمية فخص جوارها واحدا بما يقوم كذا هو لفظ

والمقدور لا يجوز ان يشارن الصورة الجسمية وتقوم موجودة بالفعل والدليل على ذلك ان  
 احدهما ان الوجود لا يجرى الا بالوجود ولا انها اشبه الانفسا فان هذه كلها صور ثم قد  
 ان الصور صانها فانها انما صانها دفعة اخرى ان المقدار المحصل جعل فيها دفعة اخرى  
 او تحرك اليها والمقدار والاتصال على ذلك يجرى فان جعل فيها دفعة اخرى ايضا المقدار يكون  
 قد صانها حيث انفسا اليها فيكون لا محالة صانها وهو في الجبر الذي هو فيه فيكون ذلك هو  
 مضمون البنية ثم هذا خلف لا يجوز ان يكون الضمير قد حصل له دفعة مع قبول المقدار في حيز  
 مخصوص وان جعل فيها المقدار والاتصال على ان يجرى وكل ما من شأنه ان يسطر فله جهات  
 وكلها بالجهة فهو ذو وضع وقد فرض غير وضع البنية ثم هذا خلف فغير ان المادة لا يجوز ان  
 الصورة فقط وان الفصل بينهما فصل بالفعل والدليل الثاني ان الوجود في المادة وجودا  
 منفوقا عن ذي كماله لا يجرى باعتبار نفسه ثم يجرى عليه لكم فيكون هو مفهوم بانه لا يجرى له ولا  
 يجرى ان يطل عنه ما يتقوم به بالفعل لو رد عارض عليه فيكون مع للمادة صورة عاضبة بها  
 تكون واحدة بالقوة والفعل وصورة اخرى بها تكون غير واحدة فيكون بين الامرين شيء مشترك  
 هو القابل للامر بين من شأنه ان يجرى في نفسه وفي غيره ان ينقسم وفي غيره ان ينقسم فلا يجرى الا بهذا  
 الجوهر فربما بالفعل اثنين ثم صار اشياء واحدا بان جعل الصورة الاتينية فلا يجرى اما ان  
 وكل واحد منهما موجودا اما ان لا واحد وان اتخذوا واحدا معلوم والآخر موجودا معلوم كيف  
 يكون محض بالوجود وان عدا جميعا بالاتحاد ومثلا شيئا لك فيهما غير متحد بل فاشد وبهنا  
 وبين الثالثه مادة مشتركة وكلامنا في نفس المادة لا في شيء ذي مادة فالمادة الجسمية لا يوجد  
 مفارقة للصورة وانها انما تقوم بالفعل الصورة لا يجوز ان يقال ان الصورة بنفسها موجودة  
 بالقوة وانما يطل بالفعل بالمادة لان جوهر الصورة هو الفعل وما بالقوة محله والصورة وانما  
 لا تشارن الهيولى فليست تقوم بالهيولى بل بالعلقة المقيدة لها الهيولى فكيف تقوم الصورة  
 بالهيولى وقد اثبت انها علقتها ولعله لا يتقوم بالمعلول وقرئ بين ذلك يتقوم به الشيء وبين ذلك  
 لا يشارن فان المعلول لا يشارن العلة وليجعله لها فان يقوم الصورة امرين لها مقيد  
 يقوم الهيولى امرين وهو الصورة فالوجودات في اسقطان الوجود للجوهر المشارن الفهم  
 التي يطل صورة الجسم صورة كل موجود ثم الصورة الجسم ثم الهيولى وهي ان كانت سببا للجسم فاما  
 ليست بسبب يطل الوجود بسبب يطل الوجود فانه محل انبيل الوجود للجسم جوده لا مادة

يكون

مخبره وقد فرغ من غيره

لان المقدار

بالفعل

وفي الاعراض  
ع

وجود الصورة فيه التي هي اكلها ثم العزايك الوجود فان اولى الاسباب الوجود هو المحو ثم الاض  
 ثم تذبذب الوجود ايضا **المسئلة الثالثة** في اقسام العلل واولها وفي القوة  
 والفعل واثبات الكيفية في الكيف وان الكيفية اعراض لا جواهر فبيننا في المنطق ان العلة ان  
 ومختصين بجزءها هي ان تقول المبدا والعلة يقال لكل ما يكون فدا سمر له وجوده نفسه  
 حصل منه وجود شيء اخر ويقوم به ثم لا يخ ذلك اما ان يكون كالجزء ولما هو معلول له وهذا  
 على وجهين اما ان يكون جزءا ليس يجب عن حصوله بالفعل ان يكون ما هو معلول له موجودا بالفعل  
 وهذا هو العنصر ومثاله الخشب للسبر فانك شؤم الخشب موجودا ولا يلزم من وجوده وحده  
 ان يحصل السبر بالفعل بل المعلول موجود فيه بالقوة واما ان يكون جزءا يجب عن حصوله بالفعل  
 وجود المعلول له وهذا هو الضرورة ومثاله الشكل والثالث ليس السبر وان لم يكن كالجزء ولما هو  
 معلول فاما ان يكون مابينا او ملاقيا للذات المعلول والملاق فاما ان ينعث به المعلول واما  
 ان ينعث بالمعلول وهذا في حكم الصورة والهيو وان كان مابينا فاما ان يكون التكمينه الوجود  
 وليس الوجود لاجله وهو الفاعل واما ان لا يكون منه الوجود بل لاجله الوجود وهو الغاية فاشتر  
 في حصول الوجود وينتقد سائر العلل في السببية فمن بين السببية الوجود في الاعيان فان البعض  
 له وجود في الاعيان ووجود النفس امر مشترك وذلك المشترك هو السببية الغاية بما هو شيء  
 فانها تنتقد وهو علة العلل في انها علل وبما هي موجودة في الاعيان فداخر واذا امكن العلة  
 الفاعلية هي عينها الغاية كان الفاعل من افعال السببية عن الغاية وبش ان يكون  
 الحاصل عند التميز هو الفاعل الاول والحرك الاول لكل شيء هو الغاية وان كانت الفاعلية  
 هي الغاية بعينها استغنى عن تحريك الغاية فكان نفس ما هو فاعل نفس ما هو محرك من غير  
 واما سائر العلل فان الفاعل والغايل قد يتقدمان المعلول بالزمان واما الصورة فلا تقدم  
 بالزمان البتة بل بالربنية والشرف لان الغايل ابدا مستفيد والفاعل مفيد وقد يكون العلة  
 علة بالذات وقد تكون بالعرض وقد تكون علة فربيه وقد تكون علة بعينه وقد تكون علة  
 لوجود الشيء فقط وقد تكون علة لوجوده ولدوام وجوده فانه اما احدا الى الفاعل لوجوده في  
 وجوده لا بعد السابق في حال عدمه فتكون لوجوده انما يكون موجب الوجود والموجود الذي  
 يوصف بانها موجودة كما انه في حال ما هو موجود يوصف بانها موجودة كل الوجود وكل الوجود  
 محتملا موجوده قسم لوجوده لولا بعدد واما القوة والفعل القوة يقال المبدا التغيير في اخر حيث انه حر ومو

بالفعل

والغايات

وهو العنصر ومثاله الخشب للسبر فانك شؤم الخشب موجودا ولا يلزم من وجوده وحده ان يحصل السبر بالفعل بل المعلول موجود فيه بالقوة واما ان يكون جزءا يجب عن حصوله بالفعل وجود المعلول له وهذا هو الضرورة ومثاله الشكل والثالث ليس السبر وان لم يكن كالجزء ولما هو معلول فاما ان يكون مابينا او ملاقيا للذات المعلول والملاق فاما ان ينعث به المعلول واما ان ينعث بالمعلول وهذا في حكم الصورة والهيو وان كان مابينا فاما ان يكون التكمينه الوجود وليس الوجود لاجله وهو الفاعل واما ان لا يكون منه الوجود بل لاجله الوجود وهو الغاية فاشتر في حصول الوجود وينتقد سائر العلل في السببية فمن بين السببية الوجود في الاعيان فان البعض له وجود في الاعيان ووجود النفس امر مشترك وذلك المشترك هو السببية الغاية بما هو شيء فانها تنتقد وهو علة العلل في انها علل وبما هي موجودة في الاعيان فداخر واذا امكن العلة الفاعلية هي عينها الغاية كان الفاعل من افعال السببية عن الغاية وبش ان يكون الحاصل عند التميز هو الفاعل الاول والحرك الاول لكل شيء هو الغاية وان كانت الفاعلية هي الغاية بعينها استغنى عن تحريك الغاية فكان نفس ما هو فاعل نفس ما هو محرك من غير واما سائر العلل فان الفاعل والغايل قد يتقدمان المعلول بالزمان واما الصورة فلا تقدم بالزمان البتة بل بالربنية والشرف لان الغايل ابدا مستفيد والفاعل مفيد وقد يكون العلة علة بالذات وقد تكون بالعرض وقد تكون علة فربيه وقد تكون علة بعينه وقد تكون علة لوجود الشيء فقط وقد تكون علة لوجوده ولدوام وجوده فانه اما احدا الى الفاعل لوجوده في وجوده لا بعد السابق في حال عدمه فتكون لوجوده انما يكون موجب الوجود والموجود الذي يوصف بانها موجودة كما انه في حال ما هو موجود يوصف بانها موجودة كل الوجود وكل الوجود محتملا موجوده قسم لوجوده لولا بعدد واما القوة والفعل القوة يقال المبدا التغيير في اخر حيث انه حر ومو

القوة ح  
نظامهم

جما أو لقوة فيه ولا  
يجوز ان يكون يكونه  
ح

فغيرها ما ينزى فيه الاستعداد وهذه القوة ليست هي التي يقابلها الفعل فان هذه شئ مجرد  
عنه ما يفضل والثابته انما تكون موجودة مع عدم الفعل وكل جسم صد عن فعل ليس بالعرض  
ولا بالضرورة فانه يصل بقوة ما فيه اما الله بالارادة والاختيار واما الله ليس بالاختيار فلا يخرج اما  
ان يصدر عن ذاته بما هو ذاته وعن قوة في ذاته او عن شئ مابين فان صدر عن ذاته بما هو جسم فيجب ان  
يشترك في الاجسام وان يميز عنها بصدور ذلك الفعل عنه فليعتبر في ذاته زائدا على الجسمية  
وان صدر عن شئ مابين فلا يخرج اما ان يكون جما او غيره فان كان جما فالفعل منه بغير لا محالة  
فرض بلا ضرورة هذا خلف ان لم يكن جما فانه الجسم عن ذلك المعارف اما ان يكون كونه جما  
انه لقوة فيه هو كذا بصدور ذلك الفعل عنه وذلك هو الله ونسبه القوة الطبيعية وهي  
تصدر عنها الاقاعيل الجسمانية من الخبير الى ما كنهها والشكليات الطبيعية واذ احلقت  
وطباعتها الرغبات بحدسها زوايا مختلفة بل لازاوية فيجب ان يكون كونه واذ صح وجعل الكوة  
مع وجود الدائرة المسئلة الرابعة في المتقدم والمتاخر والقديم والحادث والاشياء  
المادة لكل متكون المتقدم قد يقال بالطبع وهو ان يوجد الشئ وليس الاخر بوجوده ولا يكون  
الاخر الا وهو موجودا كواحد والاشئ ويقال ايضا انما كقدم الابد على الابن ويقال في  
المرتب وهو الاثر في المبدأ الذي عن كذا المتقدم والصفة الاولى الا ان يكون اثر في الامام ويقال  
في الكمال والاشرف كقدم العامل على الجاهل ويقال بالعلية لان للعلية اسحقا فالوجود  
قبل المعلول وهما باها اذا ان ليس يلزم فيها خاصية التقدم والتاخر ولا خاصية العلية لكن  
بما هما متضايفان وعلو ومعلول وان احدهما لم ينفذ الوجود من الاخر والاخر اسبقا الى  
منه فلا محالة كان المنفذ منقذ ما والمستفيد متأخرا بالذات واذ ارضت العلة اثر  
المعلول لاحالة وليس اذ ارضت المعلول ارفع بارفعه العلة بل ان تخمد كانت العلة  
ارفعت الا لعل الاخرى انفسه الا لعل الاخرى حتى ارفع المعلول واعلم ان الشئ كما يكون  
معدا بحسب الزمان كذلك قد يكون معدا بحسب الذات فان الشئ اذا كان له ذاته ان لا يوجب  
مثل الشئ بل هو باعينا ذاته يمكن الوجود مستحق العدم لولا علته والله بالذات يجب حوره  
قبل ذلك من غير الذات فيكون لكل معلول في ذاته واولا انه ليس من العلة وثانثا انه ليس  
كل معلول معدا اي مستفيد الوجود من غيره وان كان مثلا في جميع الزمان موجودا مستفيدا  
لذلك الوجود عن وجوده فيحدث لان وجوده من بعد الوجود بعدة بالذات وليس حوته

انما هو

بل لا يخفى ان من الزمان فظ ببل هو حدث لا يمكن ان يكون حادثا بعد ما ارتكز في وقتها  
 الا وقد تقدمت المادة فانه قبل وجوده يمكن الوجود وامكان الوجود لما يكون معنى متكاملا او  
 موجودا ومحال ان يكون متكاملا فان المعدوم قبل والمعدوم بعد وهو قد سبقه الامكان  
 العنيل المعدوم موجود مع وجوده فهذا المعنى موجود وكل محقق موجود تام قائم لافي موضوع  
 او قائم في موضوع وكل ما هو قائم لافي موضوع فله وجودا خاصا لا يجب ان يكون مضافا وامكان  
 الوجود تاما هو ما هو الاضافة الى ما كان هو ان كان وجود له اذا مضى في موضوع ومارض لوضع  
 ومن تشبه قوة الوجود وليس بها مثل قوة الوجود التي فيه قوة وجود الشيء موضوعا وهي في  
 مادة وغير ذلك فاذا اكل حادث ضد نفسه المادة كما تقدم الزمان المستقلة التي  
 في الكل والواحد ولو احدهما فالالمعنى الكل بما هو طبيعة ومعنى كل الانشا بما هو انشا شيء  
 وبما هو واحد وكثيرا من اعمام الشيء بل هذه المعاني عوارض للزمان لا يجرى حث هو انشا بل حيث  
 هو في الزمن او في الخارج واذا عرفت ذلك فقد يقال كل الانشا بلا شرط الاغتيا. موجود  
 بالفعل في الاشياء وهو المحمول على كل واحد لا على ايز واحد بالذات ولا على ايزك وقد يقال في  
 للانسان بشرط انها مفردة على كثيرين وهو بهذا الاغتب ليس موجودا بالفعل في الاشياء  
 فينظر ظاهرا ان الانسان الذي اكتشفه الهمراض المتفحصه لم يكن في امره شخص اخر فيكون  
 ذلك بينه وبين شخص زيد وعمر فلا كل عام في الوجود بل الكل العباد بالفعل انما هو في العقل  
 الصورة التي في العقل كقشر واحد ينطبق عليه صورة وصورة ثم الواحد بقا لما هو في قسم  
 من جهة التي قبل ايز واحد ومنه ما لا ينقسم في الجفر ومنه ما لا ينقسم في النوع ومنه ما لا ينقسم با  
 عرض العام كالقشر في الصبغة السوداء ومنه ما لا ينقسم في احد والواحد بالعدد اما ان يكون فيه  
 كسبة العقل لا نفر كثره بالفعل فيكون واحدا في التركيب الاجتماع واما ان لا يكون ويكثر في كثره بالقوة فيكون  
 بالاضطراب ان لا يكون في ذلك فهو الواحد بالعدد على الاطلاق والكثر يكون على الاطلاق وهو  
 العدد الذي يراه الواحد مما ذكرنا والكثر في الاضافة هو الذي ينشأ بازائه القليل فاقول ان  
 اثنان واما الحق الواحد فالمشابهة هو اتحاد في الكيفية والمساواة اتحاد في الكمية والجماع  
 اتحاد في الجنس والمشكلة اتحاد في النوع والموازاة اتحاد في وضع الاجزاء والمطابقة اتحاد في  
 الاطراف وهو حال بين اثنين جملا اثنين في الوضع بصيغتهما بينهما اتحاد بنوع ما ذكرنا  
 كل واحد منهما من ارباب الكثر من قابل المسئلة الساسمة في تعريف واجب الوجود بذاته

وهو بهذا

ومنه لا ينقسم بالانسا  
 كسبة العقل لا نفر  
 واحدة ومنه لا ينقسم  
 في العدد

وفي اثبات واجب الوجود  
بذاته ٣

اثبات واجب الوجود بذاته وان لا يكون بذاته وغيره معا وان لا يكون له في ذاته وجه وان غير محض  
 وهو محض ذاته طبعه من وجوده شئ ولا يجوز ان يكون اثبات واجب الوجود قال واجب الوجود معنا  
 انصر قد الوجود ويمكن الوجود معناه انه ليس فيه ضرورة لانه وجوده ولا في غيره ثم ان واجب الوجود  
 قد يكون بذاته وقد لا يكون بذاته والغيب الاول هو الذي وجوده لذاته لا بشئ آخر والثاني هو الذي  
 وجوده بشئ اخر اي شئ يكون ولو وضع ذلك قسما واجب الوجود مثل الاربعة واجبه الوجود لا يتبين  
 واكثر عند وضع اثنين اشبهن ولا يجوز ان يكون شئ واحدا واجب الوجود بذاته وغيره معا فان  
 قائمه ان وقع ذلك الغيب لم يجر اما ان يبقى وجوب وجوده او لم يبقى فان بقي فلا يكون واجبا بغيره  
 وان لم يبقى فلا يكون واجبا بذاته فكل ما هو واجب الوجود بغيره فهو ممكن الوجود بذاته فان وجوده  
 وجوده تابع لنفسه ما وهي اجنبية عن اجنبية الفرض التي قاغت الذات وحدها اما ان يكون  
 مفضضا لوجوب الوجود وهذا بطلناه واما ان يكون مفضضا لامتناع الوجود وما امتنع  
 بذاته لم يوجد بغيره واما ان يكون مفضضا لامكان الوجود وهو الباطل وذلك انما يجب وجوده  
 بغيره لان ان لم يكن بعد ممكن الوجود لم يجر وجوده على غيره ولا يكون بين هذه الحال و  
 الاولى فرق وان قبل اجزاء عالمة فالسؤال عنها كالتام واجب الوجود بذاته باجماع فبقوله  
 منها واجب الوجود الاجزاء كونه والاجزاء حده سواء كانت كل المادة والصورة او كانت على وجه  
 اخر بان يكون اجزاء القول الشارح لغويا سمي به لكل واحد منها على شئ هو في الوجود غير الاجزاء  
 بذاته وذلك لان كل ما هذا صفة فذلك كل جزء منه ليس هو ذات الاخر ولا ذات المجمع ولا  
 وضع ان الاجزاء بالذات اقدم من الكل فتكون الصلة المرجية للوجود صلة الاجزاء ثم للكل ولا  
 يكون شئ منها اوجب الوجود وليس يمكن ان نقول ان الكل اقدم بالذات من الاجزاء فهو اتمامتها  
 واما ما قصدنا من ان واجب الوجود ليس بجسم ولا مادة في جسم ولا صورة في جسم ولا مادة معقولة  
 لقبول صورة معقولة ولا صورة معقولة في مادة معقولة ولا هيئة في الكمال ولا في المادة  
 ولا في القول فهو واجب الوجود من جميع جهاته اذ هو واحد من كل وجه وجهه وايضا فان  
 ان يكون واجبا من جهة ممكنة من جهة كان امكانه متعلفا بواجب فلم يكن واجب الوجود بذاته  
 مطلقا فبقوله ان ينظر من هذا ان واجب الوجود لا يباخر عن وجوده وجوده منتظر بل كلما  
 هو ممكن له فهو واجب فلا ارادة منتظر ولا علم منتظر ولا طبيعة ولا صفة من الصفات  
 التي تكون لذاته منتظر وهو غير محض كمال محض بل جملة هو ما يشوقه كل شئ ويتم وجوده

لا يجوز ان يكون لذاته

فلا جهة ٣

كلامه



الوجود كمال

قد يقال خيرا ايضا انها  
تكون الاغتفاء لوجود  
صادقا فلا يخفى هذه  
الصفة بما يكون الغتفاء  
لوجوده صادقا ومع  
صدقه دائما ومع وجود  
لذاته لا غيره وهو  
محصن لا يمتد لغيره  
نوع واجب لوجوده

في وجود الوجود  
مشارك

ويكون واحدا منها  
ح

كل شيء والشرا ذات له بل هو اعدام جوهر وعدم صلاح حال الجوهر فالوجود غير زكوا  
لغيره والوجود لا يقارن لعدم جوهر ولا عدم حال الجوهر بل هو دائم بالفعل فهو محض  
والمتكبر بذاته ليس من محض الوجود انه يحتمل العدم وواجب الوجود هو محض لان حقيقة كل شيء  
خصوصية وجوده التي تثبت له فلا يخفى انما من واجب الوجود لغيره انه لان وجوده غيره له  
بشيء اما ان ينضمب لثبوت وجوده ولا ينضمب لثبوت وجوده بل ينضمب لثبوت وجوده فان كان وجوده  
ذات وجوده لوجوده لان كان لثبوت وجوده فهو معلول فهو اذا نام في وحدانيته وواحد من  
ثابت وجوده وواحد من جهة ان لثبوت وجوده واحد من جهة ان لا ينضمب لثبوت وجوده ولا بالمبادي المتوفرة  
له ولا بجزءه الواحد من جهة ان لكل شيء وجوده محضه وبها اكمل حقيقته لذاته وواحد  
من جهة ان يثبت من الوجود وهو وجوب الوجود ليس الا له فلا يجوز ان يكون اشان كل ما  
منها واجب الوجود بذاته فيكون وجوب الوجود مشترك فيه على ان يكون نبشا او عارضا او يقع  
الفصل في شيء آخر اذ يلزم التراكيب ذاتها من اجل ان لا ينظر انه موجود وله مهية وراء الوجود  
كطبعة الحيوان واللون مثلا الحجبين الذي يجب انان الى فصل وفصل من غير ان في وجوبها  
لان تلك الطباع معلولة وانما يجب انان لا في نفس الحيوانية واللبنية المشتركة بل في الوجود  
وهي هنا في وجوب الوجود هو المهية وهو مكان الحيوانية التي لا يخرج الى الفصل في ان يكون  
حيوانا بل في ان يكون موجودا ولا ينظر ان واجب الوجود لا يثبت في شيء مما كيف وهما مشتركان  
في البراءة عن الموضوع فان كان واجب الوجود يقال عليها بالاشراك فكلاهما ليس منع كثر  
اللفظ والاسم بل في معنى واحد في ذلك الاسم وان كان بالتواطؤ فقد فصلت عن عام عموم  
لازم او عموم جنس وقد بينا استحالة هذا وكيف يكون عموم وجوب الوجود لشيئين على  
سبيل اللوازم التي تعرض من خارج واللوازم معلولة واما اثبات واجب الوجود فلا يمكن  
الايرهان وهو الاستدلال الممكن على الوجوب ففعل كل جملة من اجتماعة سواء كانت متناهية  
او غير متناهية اذا كانت مركبة من ممكنات فانها لا تخفى اما ان كانت لجنبه بذاتها او ممكنة  
بذاتها فان كانت لجنبه الوجود بذاتها وكل واحد منهما ممكن الوجود ويكون واجب الوجود  
بمفهوم ممكنات الوجود هذا خلف ان كانت ممكنة الوجود بذاتها فاجملة محتملة في الوجود  
المعنى للوجود فاما ان يكون المفيد عنها خارجا او داخلا فيها فان كان داخلا فيها واجب الوجود  
وكان كل واحد منهما ممكن الوجود فقد فغبن ان المفيد يكون خارجا عنها وذلك هو المطلق  
بموجب ان

المسألة

المسئلة السابعة في ان واجب الوجود عطف وعافل ومفعول وانه يعقل ذاته والا  
وصفاته الايجابيه والسلبيه لا توجب كثرة في ذاته وكيف صدق والافعال عنه قال لعطل  
يقال على كل مجرد عن المادة واذا كان مجردا بذاته فهو عطف لذاته وواجب الوجود مجرد بذاته عن  
المادة فهو عطف لذاته وما يصير له ان هو يسهل الجزية لذاته فهو مفعول لذاته وما يصير له ان ذاته  
له مرتبه مجردة فهو عافل ذاته وكونه عافلا ومفعولا لا يوجب ان يكون اثنين في الذات ولا  
اشين في الاعيان فانه لا يحصل الامران الا ان له ماهية مجردة وانتم هيته مجردة ذاته لذاته  
فصلهم وناخزته ونسبها المتعاقب عقولنا والضرر المحصل هو واحد وكل عطفنا لذاتنا هو  
الذات واذا عطفنا اشياءنا عطفنا ان يعقل يعقل اخر لان ذلك يودي الى التسلسل فاما  
لم يكن جبال وبها هو فان يكون الماهية عطف صرفة وخرية محضه برية عن الواو وانها النفس واحد  
من كل جبهه ولم يعلم ذلك بكنهه الا الواجب الوجود في مجال المحض والبهاء وكل جبال وبها وبلاد  
وغيره مجرد معشوق وكلما كان الادراك اشدا كنت اها والمدك اجمل فانها نفس القوة المدرك  
له وعشقه اياه والذات اذ هابه كان اشدا اكثر فهو افضل منك بافضل ادراك لا فضل مدرك  
وهو عاشق لذاته ومعشوق لذاته عشق من غيره او لا عشق وانت تعلم ان ادراك العقل للمعقول  
الذي من ادراك المحسوس لان العقل انما يدرك الامر الباطن ويخبره ويصبر هو هو ويدكر بكنهه  
لا بظاهره ولا كذلك المحسوس الذي انما يدرك العقل في ان العيان من كنهه كنهه من ان يكون القوة  
الدراكية لا تتشدد بالملائم لعوارض كالمزود ليشتم السبل لعارض واعلم ان واجب الوجود  
ليس يجوز ان يعقل الاشياء من الاشياء والافقذاته اما منقولة بما يعقل او عارضها ان يعقل  
ذلك مع بل كما انه مبدا كل وجود فعقل من ذاته ماهو مبدا له وهو مبدا الموجودات لتسامه  
باعتبارها والموجودات لكاشته الفاسدة بانواعها والا وهو وسط ذلك اشخاصها ولا يجوز ان يكون  
عافلا للهة المتغيرات مع تغيرها حتى يكون ناره يعقل منها انها موجودة غير متغير وناره  
متغيره غير موجودة ولكل واحد من الامرين صورة عطفية على حدة ولا واحد من الصورتين يعقل  
مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير بل واجب الوجود انما يعقل كل شيء على نحو فعل كل شيء  
ذلك فلا تفسد شيء شخصي فلا يفر عنه مثقال ذرة في السموات والارض اما كنهه ذلك فلا  
اذ اعقل ذاته وعقل انه مبدا كل موجود عطف او اهل الموجودات ويلو له عنها ولا شيء من الا  
يوجد الا في صا ر من حبه ما يكون ولجبا بسببه فتكون الاسباب بمصا ما انها اشياء الى ان

المحض

يعزبه

بم

يوجد عنها الامور الجزئية فالاول يعلم الاسباب وما يانها فبما علم ضرورة ما ينادى ان يانها  
 الاثنية وما لها من العودات فتكون من كالا هو والجزئية من حيث هي كلية فتكون حيث لها  
 صفات وان تخصصت بما تخصصت فيها الاضمان الى زمانا متخصرا واحدا متخصضا بعقل انه نظام  
 الخبر الموجب في الكل وبقدر مركزه من الكل هو سبب وجود الكل ومبدأ له وابداع وابداع ولا  
 يسبقه فان الصورة المعقولة التي تحدث فيها فبما فبما للصورة الموجودات الصالحة لولا  
 بنفس وجودها كما في ذلك لان يتكون منها الصور الصالحة دون الاسباب كان العقل  
 عندها هو عينه الارادة والقدرة فالعقل المنفرد بوجوده واجب الوجود ليس ارادته وقد  
 مغايرة له لكان القدرة التي هي كونه انه عاقله للكل هو مبدأ الكل واخرها من الكل ومبدأ  
 بذاته لا منقضا على غيره ذلك هو ارادته وجودا بذاته وذلك هو عينه علمه و ارادته وقد  
 فالصفاها ما هو بهذه الصفة انه موجود ومع هذه الاضافة وفيها هذا الوجود مع سلب  
 له بطايش عن طلاق لفظ الجوهري لم يعنى به الا هذا الوجود مع سلب الوجود في موضع وهو واحد  
 اى سلب الوجود بالكم او القول والسلب عن الشريك وهو عقل وعامل ومفعول اى سلب  
 عنه جواز مخاطبة المادة وعلاقتها مع اعتبارها اضافة ما هو اول اى سلب عينه المحذرة مع  
 اضافة وجوده الى الكل وهو يباي اوجب الوجود مع عقله اى سلب المادة عنه سبب لنظام  
 الخبر كله وجود اى هو هذه الصفة بزيادة سلبك لا يخبرضا لذاته صفاته اما اضافة محضه  
 ولما سلبه محضه واما مؤلفه من اضافة سلبك في ذلك لا يوجب كثيرا في ذاته قال اذا عرفت  
 انه واجب الوجود وان مبدأ لكل موجود فما يجوز ان يوجد عن غيرك يوجد وذلك ان الجاهلان  
 يوجد وان يوجد اذا تخصصت بالوجود احتاج الى مرجح بجانب الوجود والمرجح اذا كان على حال الله  
 كان قبل الترجيح ولم يعرض التثنية فيه ولا ما بين عنه بنفسه الترجيح في هذا الوقت وقد  
 اوجده وكان الامر على ما لم يكن مرجحا اذا كان العقل غير الفعل والفعل عنه كان بمثابة  
 فلا يدوان بعضه لشيء في ذلك لا يخفى اما ان يعرض في ذاته وذلك بوجوب التغير وقد فسرنا ان  
 الوجود لا يتغير ولا يتكسر ولما ان يعرض ما بينا عن ذاته والكلام في ذلك المباني كالكلام في  
 سائر الافعال قال والعقل الصريح الله لم يكن يشهد ان الذات الواحدة اذا كانت من جميع  
 جهاتها واحدة وهي كما كانت وكان لا يوجد عنها شيء فلو اصلا الان يوجد عنها شيء فقد حدث  
 امر لا محالة من قصد او اعادة او طبع او فدره او تمكن او عرض لان الممكن ان يوجد وان لا يوجد

عقله

يقابل وهو الان كذلك  
فلا لا يوجد عنها شيء

لا

لا يخرج الى الفعل ولا يخرج لما لا يوجد الاسباب فان كانت هذه الذات موجودة ولا يخرج عنها  
 عنها التخرج ثم روح فلا بد من حادث موجب للتخرج هذه الذات والاكانت نسبتها الى ذلك  
 الممكن على ان كان قبله وتحدث لها نسبة اخرى فيكون الامر جماله ويكون لا يمكن ان كانا معا  
 بعدوا او احدهما نسبة فحدث ولا بد من ان يحدث في ذاته او مابنا عن ذاته وفدينا  
 اسفا لذلك وبالجملة فانما يطلب النسبة الوضعية لوجود كل حادث في ذاته او مابنا عن ذاته  
 ولا نسبة اصلا فليزم ان لا يحدث في احوالها وقد حدث فبطل اننا احداثا يجب من ذاته وانه  
 سبقة لا يرتبها وقت ولا تفيد بزمان بل كما اذا انما من حيث الواجب لذاته وكل يمكن بذاته  
 فهو محتاج الى الواجب لذاته فالممكن مسبوق بالواجب من حيث انه الواجب هو فقط والسبغ  
 مسبوق بالمبدء فقط لا بالزمانا **المسئلة الثامنة** فان الواحد لا يصعد عن الاو  
 ورتبة في وجود الفعل والنفس والاجرام العلوية وان الحرك الفزي الساربات فضل لبيدا  
 الا بعد عقل واما ان يكون الاسطفا عن العليل اذ اصح ان واجب الوجود بذاته واحد من جميع  
 جهلته فلا يجوز ان يصعد عن الواحد ولو لم عن شئ ثان متباينان بالذات كالحق فبغيره لزم  
 معا فانما يلزم من جميعه من مختلفين في ذاته ولو كانت اجزائه الا من بين لذاته فاسوان في لزمها  
 ثابت حتى يكونا من ذاته فيكون ذاته منضمما بالمعنى وقد خصناه وبيننا فاده فبين ان اوله  
 الموجود على الاول واحد بالعد وذاته وما هيته وحدة لا في مادة وقد بينا ان كل ذات لا في  
 مادة فهو عقل وان تعلم ان الموجود اجساما وكل جسم ممكن الوجود في جزئ نفسه وان يجب  
 بغيره وعلمت انه لا سبيل الى ان يكون عن الاول بغير واسطة وعلمت ان الواسطة واحدة <sup>بغيره</sup>  
 ان يكون عنها المبدأ والثانية والثالث وغيرها بسبب اشبهت به فيها ضرورة فالعلول الا  
 ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود بالاول ووجوب وجوده بان عقل وهو عقل ذاته ويعقل  
 الاول ضرورة ولبت هذه الكثرة له من الاول فان امكان وجوده له بذاته لا بسبب الاول بل  
 له من الاول وجوب وجوده ثم كثره انه يعقل الاول كثره لانه لوجوب وجوده عن الاول وكثره  
 اضافته لبيث اول وجوده وداخله في سببها في سببها فاوله ولو لاهذه الكثرة لكان لا يمكن ان يوجد  
 منها الا واحدة وكان يتسلسل الوجود من وحدت فقط فاجود جسم فالعقل الاول يلزم عنه  
 بما يعقل الاول وجود عقل فحدثه وبما يعقل ذاته وجود صورة الفلك وكالدهي النفس <sup>طبيعية</sup>  
 امكان الوجود الخاصية بل المتكثرة فيها يعقله لذاته وجوده من الفلك الاعلى المتكثرة في

يعقل اتبع

علم

جملته ذات الفلك الاعلى من صورها الامر المشارك للنفوس فيما يعقل الاول يلزم عنه عقل وما  
 يخصه بذاته على حدة الكوة الاولى يجرى بها اعنى المادة والصورة والمادة بنسبة الصورة او شأونها  
 كما ان امکان الوجود يخرج الى العقل بالفعل لكنه يمازى صورة الفلك وكذلك الحال في العقل  
 عقل وفلك فلك الى ان ينتمي الى العقل الفعالي الله هو مدبر انفسنا وليس نحن بله  
 هذا المعنى الى غير النهاية حتى يكون كل مفارق مفارق فانه ان لم يكن كثره عن العفول فليس **المعنى**  
 التي فيها امر اكثره وقولنا هذا ليس يعكس حتى يكون كل عقل فيه هذه الكثرة فلزم كثره هذه  
 المعلولات ولا هذه العفول مستغنة الاتواع حتى يكون مقتضى معانيها منفعا ومن العلو  
 ان الافلاك كثيرة فون العتلا الله في المعلول الاول فليس يجوز ان يكون سبدها واحدا للمعلول  
 الاول ولا ايضا يجوز ان يكون كل جرم مستفهم منها علة للمساخر لان الجرم بما هو جرم مركب من مادة  
 وصورة فلو كان علة لجرم لكان بمشاهدة المادة والمادة لها طبيعة عدمية والعدم ليس سبدا  
 للوجود ولا يجوز ان يكون سبدها فوه نفسانية هي صورة الجرم كما لا ادرك نفس كل ذلك فهو كاله  
 اذ كل نفس لكل فلك فهو كاله وصورة له ليس هو نفسا فوا والامكان عقلا وانفس الافلاك انما يصح عنها  
 اضالها في اجسام اخرى بواسطة الحواسها وفي شاكلتها فدينا ان الجسم من حيث هو جسم لا يكون سبدا  
 لجرم ولا يكون متوسطا بين نفس ونفس ولو ان نفسا كانت سبدا لنفس غير توسط الجسم فلها انفراد  
 قوام دون الجسم وليس النفس الفلكية كذلك فلا تفصل نفسا ولا تفصل جتما فان النفس مستقلة  
 على الهيئة المرتبة والكمال فغيب ان الافلاك مبادى جرمياته وفيه صور للاجرام والجميع يشترك  
 في سبدها واحد وهو الله نسبه المعلوم والعقل مجرد ويختص كل فلك بسبدها خاصية ويلزم  
 دائما عقل عن عقل حتى يكون الافلاك باجرها ونفوسها وعقولها وينتهي بالافلاك الاخر  
 ويفف حيث يمكن ان يحدث الجواهر العقلية منفسه منكثرة بالعد تكثير الاسباب فكل عقل  
 هو اعلى في المرتبة فانه يعقوبه وهو انما يعقل الاول بجسمه وجود عقل اخر ورتبه باعقل  
 ذاته بجسمه فلك بنفسه فاما جرم الفلك فمن حيث انه يعقل بذاته الممكن تبادله والافلاك الفلك  
 من حيث ان يعقل ذاته الوجودية غير وبسبب الجرم بنسبة النفس الفلكية فان كل صورة نفسية  
 تكون ذاتها بالفضل والمادة بنفسها الاقوام لها كما ان الامكان نفسه لا وجود له واذا استوفت الكثرة  
 المعانيه عن هالزم سبدها وجود الاسطقشا ولما كانت الاجسام الاسطقسية كانه فاسد  
 وجب ان يكون مبادىها مستغنية فلا يكون هو عقل محض وهذا سببا للوجودها ولما كانت المادة

فلا يجوز ان يكون جرم  
 مبادى الجرم مع

مشترك في صور مختلف فيها اجبت يكون اختلاف صورها ما صغيرا باختلاف احوال الافلاك و  
 التعلق ما بينهما ما اعتبر فيه فنان في احوال الافلاك فالافلاك لما انفقت على طبيعة افضى  
 الحركة المستديرة كما بينت كان منفضاها وجود المادة ولما اختلفت في انواع الحركات كان منفضاها  
 في المادة للصور المختلفة ثم العفول المفارقة لآخرها التي ليس احوالها ببعض عن مشاركة  
 الحركات السماوية في صورها لتمام الاسفل في جهة الافعال كما ان ذلك العفل رسم الصور على  
 جهة الفعل ثم بعض من الصور منها ما انضمت عن مشاركة الاجرام السماوية فيكون ذا اختصاص هذه  
 ناس من الثابتات السماوية بل لا بد ان جرم عنصر او بواسطه جرم عنصر او بواسطه منجمله على  
 استعدا وخلق بعد العام التي كان في جرمه فاض من هذا المفارقة في صورها خاصة والى حيث  
 في تلك المادة وان قيل ان الواحد لا يختص بالواحد حيث كل واحد منها بامره وان يكون له الا  
 يكون هناك منضما مختلفا وهي مثل تلك المادة والمعد هو الذي يحدث منه في الاستعداد  
 ما يصبر مناسبة في عينه او في تاسيسه لشيء اخر ويكون هذا الاحداد مرجحا او غير مرجحا هو اول  
 من الاوائل الواهب للصور وكانت المادة على التفرقة الاولى تشابهت في بعضها الى الضدين فلا يجوز  
 بخصص صورة دون صورة قال والاشبه ان يقال ان المادة النوع متحد بالشركة ببعض اليها من  
 الاجرام السماوية اما عن اجرام او عن صور منضمة في اربع او عن جرم واحد تكون له منجملته  
 انفسا ما من الاسباب منضمة في اربع فحدثت فيها العناصر الاربعة وانقسمت الى خمسة والنقل في التوضيح  
 المطلق فيله الى النوع وما هو الثقبيل المطلق منبذ الى الاسفل وما هو الخفيف والقبيل با  
 لاضافة فيهما واما وجود المركبات من العناصر في وسط الحركات السماوية وسنذكر اقسامها  
 ونواعها واما وجود الانسنة النوع متحد مع حدث الابدان ولا تضد فانها كثيرة مع  
 وحدة النوع والبعول بالذات فيه متماثلة كثيرة بها تضد عن العفول والنور كما ذكرنا في الجوز  
 ان يكون تلك المتماثلة منضمة النوع والصفات حتى صلا عنها اكثر منضمة النوع فانه يلزم  
 ان يكون فيه مادة تشترك فيها صورها الف وتكثر بل فيه معان مختلفة للصفات فيض  
 كل عضو منها في بعضها الاخر في النوع فلم يلزم كل واحد منها ما يلزم الاخر فالنور الاربعة  
 كانت من العلول الاولى بنوسط علة او على النوع استبان من الاخر غير المواد وهي ظاهرة ما بينت  
 اليه الابداع وتبث في القول في الحركات واسبابها ولو انهما فاعلم ان الحركة لا تكون طبيعة للعلم  
 ولعلم على ان الله الطبيعي وكل حركة باطبع فلما انفارقة للطبع غير طبيعيه اذ لو كان شيئا

الاول والواحد

كل الحركات



القوة ح  
نظامهم

جسما أو قوة فيه ولا  
يجوز ان يكون بكونه  
ح

في غيرهما اجابوني في الاختداد وهذه القوة ليست هي التي يقابلها الفعل فان هذه هي مجرد  
عندما يفعل والثابتة انما تكون موجودة مع عدم الفعل وكل جسم صمد عن فعل الغير بالعرض  
ولا بالضرورة فان فعله قوة مافية اما الله بالارادة والاختيار واما الله ليس بالاختيار فلا يخرج اما  
ان يصدر عنه انه بما هو ذاته او عن قوة في ذاته او عن شيء مباحين فان صدر عنه انه بما هو جسم فيجب  
بشاره كما سأل الاجسام وان تميز عنها بصدور ذلك الفعل عنه فليغتنم في ذاته زائدا على الجسمية  
ولن صدر عن شيء مباحين فلا يخرج اما ان يكون جسما او غيره فان كان جسما فالفعل منه بغير لا يخرج  
فرض بل لا يخرج هذا خلف ان لو يكن جسما فثا لم يخرج عن ذلك المفاروق اما ان يكون بكونه جسما  
انه لقوة فيه هي بصدور ذلك الفعل عنه وذلك هو الله نسبة القوة الطبيعية وهي الله  
نصه عنها الا فاعمل الجسمانية من الخلق الى اماكنها والشكوك الطبيعية واذا خلت  
وطباعتها ليرتجان بحدسها ذوا باختلافه بل لا زاوية فيجب ان يكون كرهه واذا تصح وجرا كرهه  
صح وجود الدائرة المسئلة الرابعة في المنقذ والمناخر والقدم والحادث والبقا  
المادة لكل متكون التقدم قد يقال بالطبع وهو ان يوجد الشيء وليس الاخر بوجوده ولا يوجد  
الاخر الا وهو موجود كما لو احدثوا الاشياء ويقال لها الرتبة التقدم الاب على الابن ويقال في  
المرتبة وهو الاخر في المبدأ الذي عينه التقدم في الصنف الاول الا ان يكون اولى الامام ويقال  
في الكمال والشرف كقدم العالم على الجاهل ويقال بالعلية لان للعلية اسخفا للوجود  
قبل المعلول وهما بما اذا انان ليس يلزم فيها خاصية التقدم والناخر ولا خاصية المعقب لكن  
بماهما متضايفان وعلية ومعلول وان احدهما لم ينفذ الوجود من الاخر والاخر اسنفا الاخر  
منه فلا محالة كان المعقب منقذا والمسبق مناخر بالذات واذا رضت العلة ان  
المعلول لا محالة وليس اذا رضت المعلول ان يرفع بارفاعة العلة بل ان يرفع ضد كانت العلة  
ارفضت ولا علة اخرى ان يرفع ولا سبب الاخر حتى ارفع المعلول واعلم ان الشيء كما يكون  
محايا بحسب الزمان كذلك قد يكون محادا بحسب الذات فان الشيء اذا كان له ذاته ان لا ينجده  
مثل الشئ بل هو باعتبار ذاته يمكن الوجود مستحقا لعدم لولا علمه والله بالذات يجب وجوده  
قبل الله من غير الذات فيكون لكل معلول في ذاته اولا ليس ثمرة العلة وثابتا انه للشئ  
كل معلول محادا اي مستفيد الوجود من غيره وان كان مثلا في جميع الزمان موجودا مستفيدا  
لذلك الوجود عن موجد فهو حادث لان وجوده من بعد لا وجوده بعدة بالذات ليس حادثا

انما هو



انما نشأ من الزمان فظليله ومحدثه الدهركه ولا يمكن ان يكون حادث بعد ما لم يكن في زمان  
 الا وقد فقدت المادة فانه قبل وجوده يمكن الوجود وامكان الوجود لما يكون معقودا ما اذ  
 موجودا وحال ان يكون معقودا فان المعدوم قبل المعدوم واحد وهو قد سبقه الامكان  
 العقل المعدوم موجود مع وجوده فبراهن اعني موجود وكل معقود فاما قائم لاني موضوع  
 او قائم في موضوع وكل ما هو قائم لاني موضوع فله وجود خاص لا يجب ان يكون مضافا وامكان  
 الوجود انما هو ماضيا لاضافة الى ما كان هو اسكان وجوده لانه في موضوع وعارض اوضاع  
 ومن نسب قوة الوجود لشيء مما مثل قوة الوجود الكيفية قوة وجود الشيء موضوعا وهي  
 مادة وغير ذلك فاذا اكل حادث فقد فقدت المادة كما فقدت الزمان المستقلة الحسية  
 في الكل والواحد ولو احدهما قال العقل لكل ما هو طبيعه ومعنى الانشأ بما هو انشأ  
 وبما هو واحد وكثير خاص وعمام شي بل هذه المعاني عوارض بلز لا من حيث هو انسان بل من حيث  
 هو في الذهن او في الخارج واذا عرفت ذلك فقد يقال ان الانشأ بلا شرط الاعتيابي موجود  
 بالفعل في الاشياء وهو المحمول على كل واحد لا على اثنان بالذات ولا على اكثر من ذلك وقد يقال ان  
 للانسانه شرط انها مقولة على كثيرين وهو بهذا الاعتيابي ليس موجودا بالفعل في الاشياء  
 فيبر ظاهر ان الانسان الذي اكتشفه الاضراض المتخصصه لم يكن في الاضراض شخص حتى يكون  
 ذلك بعينه في شخص فبدون عمره فلا كل عام في الوجود بل الجلي العيا بالفعل انما هو في العقل  
 الصورة النوع في العقل كقشر واحد ينطبق عليه صورة وصورة ثم الواحد يقال لما هو قسم  
 من لحيته النوع بل انه واحد ومنه ما لا ينقسم في الجفر ومنه ما لا ينقسم في النوع ومنه ما لا ينقسم با  
 عرض العام كالغزير في الصبغ في السواد ومنه ما لا ينقسم في لحد والواحد بالعدد اما ان يكون فيه  
 كثرة بالفعل فيكون واحدا لا التركيب الاجتماع واما ان لا يكون وتكون فيه كثرة بالقوة فيكون واحدا  
 بالانفصال وان لم يكن في ذلك فهو الواحد بالعدد على الاطلاق واكثر يكون على الاطلاق وهو  
 العدد الذي يراه الواحد مما ذكرنا والكثير بالاضافة هو الذي ينشأ باثر العقل فاقول الجيد  
 اثنان واما النوع الواحد فالسابع هو اتحاد في الكيفية والمساواة اتحاد في الكيفية والجماع  
 اتحاد في جنس المشاكلة اتحاد في النوع والموازة اتحاد في وضع الاجزاء والمطابقة اتحاد في  
 الاطراف وهو حال بين اثنين جملا اثنين في الوضع بصيرتها بينهما اتحاد نوع ما وثقا  
 كل واحد منهما من ثواب الكثير متقابل المستقلة الساس في تعريف واجب الوجود بل ان  
 في

وهو بهذا

ومنه لا ينقسم بالانفصال  
 كقسيه العقل الا لغير  
 واحدة ومنه لا ينقسم  
 في العدد

وفي اثبات واجب الوجود  
بذاته .

اثبات واجب الوجود بذاته وان لا يكون بذاته وبغيره معاً وان لا يكون له في ذاته وجوده وان لا يكون  
 وجوده محضاً وان لا يكون له وجوده شقياً ولا يجوز ان يكون اثبات واجب الوجود قال واجب الوجود معاً  
 انصرف في الوجود ويمكن الوجود معناه ان ليس فيه ضرورة لانه وجوده ولا في حد ذاته ان واجب الوجود  
 قد يكون بذاته وقد لا يكون بذاته والاسم الاول هو الوجود لذاته لا يفتقر الى الثاني هو الوجود  
 وجوده لشيء اخر فيكون ولو وضع ذلك معاً واجب الوجود مثل الاربعة واجبة الوجود لا يتصور  
 وان كان عند وضع اثنين اثنين ولا يجوز ان يكون شيئاً واحداً واجب الوجود بذاته وبغيره معاً  
 فانه ان رفع ذلك الغم لم يبق اما ان يفي بوجوده او لم يبق فان يفي فلا يكون اجناً بغيره  
 وان لم يبق فلا يكون اجناً بذاته فكله هو واجب الوجود بغيره فهو ممكن الوجود بذاته فان وجوده  
 وجوده تابع لنسبه ما هو عينه عينه انضمت لشيء فاعينها الذات وحدها اما ان  
 مفضياً لوجوب الوجود وقد اطلناه واما ان يكون مفضياً لا يمنع الوجود وما اشنع  
 بذاته لم يوجد بغيره واما ان يكون مفضياً لا مكان الوجود وهو البقاء وذلك لما يجب وجوده  
 بغيره لان ان لم يكن يمكن الوجود لم يبرح وجوده على حد ذاته ولا يكون بين هذه الحوادث  
 الاولى فترى وان قيل بحدوث حاله في السؤال عنها كالتم واجب الوجود بذاته بما يجمع فيقول  
 منها واجب الوجود الاجزاء كمنه ولا اجزاء حد سواء كانت كل المادة والصورة او كانت على  
 اخر بان يكون اجزاء القول الشارح للمعنى يدرك كل واحد منها على شيء هو في الوجود غير الاجزاء  
 بذاته وذلك لان كل ما هذا صفة فذلك كل جزء منه ليس هو ذات الاخر ولا ذات المجمع  
 وضع ان الاجزاء بالذات اقدم من الكل فتكون العلة الموجبة للوجود علة الاجزاء ثم للكل ولا  
 يكون شيء منها بواجب الوجود وليس يمكن ان نقول ان الكل اقدم بالذات من الاجزاء فهو اما متساو  
 واما معاً فذا انضمت ان واجب الوجود ليس بحسيم ولا مادة في جسم ولا صورة في جسم ولا مادة معقول  
 لقبول صورة معقولة ولا صورة معقولة في مادة معقولة ولا فتمت له الكمال ولا في المادة  
 ولا في القول فهو واجب الوجود من جميع جهاته اذ هو واحد من كل وجه وجهه وايضاً فان  
 ان يكون واجباً من جهة ممكنة من جهة كان مكانه متعلفاً بواجب فلم يكن واجب الوجود بذاته  
 مطلقاً فينبغي ان يفتن من هذا ان واجب الوجود لا يباخر عن وجوده وجوده له منتظر بل كل ما  
 هو ممكن له فهو واجب فلا لارادة منتظرة ولا علم منتظر ولا طبيعة ولا صفة من الصفات  
 التي تكون لذاته منتظرة وهو في محض كماله محض ليس بجملة هو ما يشوق كل شيء ويتم وجوده

لا يجوز ان يكون لذاته

فلا جهة

كل شيء

الوجود كمال

و قد يقال انهما  
 يكونا اشتقا لوجود  
 صادقا فلا يتصور  
 الصفة ما يكون اشتقا  
 لوجوده صادقا ومع  
 صدقهما واما ومع ذلك  
 لذاته لا لغیره وهو  
 محصل انه لا يجوز ان يكون  
 نوع واجب لوجوده

في وجوب الوجود  
 مشترك

و يكون واحدهما  
 ح

كل شيء والشئ لا ذات له بل هو اعدم جوهر اعدم صلاح حال الجوهر فالوجود خبره وكما  
 الخبر والوجود لا يقارن لعدم جوهر اعدم حال الجوهر بل هو دائم بالفعل فهو محض  
 والمكن بذاته ليس من محض الوجود لانته يحتمل اعدمه وواجب الوجود محض لان حقيقة كل شيء  
 خصوصية وجوده التي ثبت له فلا يخاف انما من واجب الوجود لغیره ذاته لان وجوده له  
 بعينه اما ان يقضيه ذلك نوعه ولا يقضيه ذلك نوعه بل يقضيه حله فان كان وجوده يقضيه  
 ذاته نوعه لوجوده الا وان كان حله فهو معلول فهو اذا نام في وحدانيته وواحد من جنسه  
 تامه وجوده وواحد من جنسه ان احده وواحد من جنسه انه لا يقضيه الا بالكم ولا بالمبادي المتفاوتة  
 له ولا اجزاء احد وواحد من جنسه ان لكل شيء وجوده محضه وبها كان حقيقته الذاتية و  
 من جنسه ان مرتبة من الوجود وهو في وجوب الوجود ليس الا له فلا يجوز ان يكون اشان كل واحد  
 منها واجب الوجود بذاته فيكون في وجوب الوجود مشتركه كانه على ان يكون بنسب او عارضه او يقع  
 الفصل في شيء آخر اذ يلزم الترتيب ذاته احدهما بل لا يظن انه موجود وله هبة وراء الوجود  
 كطبيعته الحيوان واللون مثلا الحجبين الذي يحجب احدهما عن الآخر في وجوبها  
 لان تلك لطبايع معلولة وانما يحجب احدهما عن الآخر نفس الحيوانه واللونه المشتركة بل في الوجود  
 وبهنا في وجوب الوجود هو الهبة وهو مكان الحيوانه التي لا يحجب الوجود في ان يكون  
 حونا بل في ان يكون وجودا ولا يظن ان وجود الوجود لا يشترط ان يكون شيء تاما كيف هما مشتركان  
 في البراءة من الموضوع فان كان واجب الوجود يقال عليها بالاشتراف فكلاهما ليس منع كثره  
 اللفظ والاسم بل في معنى واحد متماثل ذلك الاسم وان كان بالتواطؤ فقد حصل معنى عام عموم  
 لازم او عموم جنس وقد بينا استخالة هذا وكيف يكون عموم وجوب الوجود لشئ من غير  
 سبيل اللوازم التي تفرغ من خارج واللوازم معلولة واما اثبات واجب الوجود فله يمكن  
 الاينها ان هو لا يستدل الممكن هو الواجب فنقول كل جملة من اشياء جملة سواء كانت شأنا  
 او غير شأنا هبة اذا كانت مركبة من ممكنات فانها لا تقع اما ان كانت لجنبه بذاتها او ممكنة  
 بذاتها فان كانت واجب الوجود بذاتها وكل واحد منهما ممكن الوجود يكون واجب الوجود  
 بنوع ممكنات الوجود اختلف ان كانت ممكنة الوجود بذاتها فالجملة هبة في الوجود  
 الى مضد الوجود فاما ان يكون المضد عنها خارجا او دخلا فيها فان كان دخلا فيها واجب الوجود  
 وكان كل واحد منهما ممكن الوجود هفت فحين ان المضد يكون خارجا عنها وذلك هو المطلوب  
 يجب ان

المسئلة السابعة في ان واجب الوجود عطف وعافل ومفعول وانه عطف لذاته والا  
وصفاته الايجابية والتسبية لا توجب كثرة في ذاته وكيفيته صدق والافعال عنه قال افضل  
يقال على كل مجرد من المادة واذا كان مجردا بذاته فهو عطف لذاته وواجب الوجود مجرد بذاته عن  
المادة فهو عطف لذاته وما يصير له ان هو يسهل التجربة لذاته فهو مفعول لذاته وما يصير له ان ذاته  
له مرتبة مجردة فهو عافل لذاته وكونه عاقلا ومفعولا لا يوجب ان يكون اشبه في الذات ولا  
اشبه في الاعيان فانه لا يحصل الامران الا ان له ماهية مجردة وانه مهية مجردة ذاته لا يربطها  
فقطهم وناخريته في تبيين المتعلق عقولنا والفرع الحاصل هو واحد وكل عطفنا لذاته هو  
الذات واذا عطفنا شيئا فليسنا نعقل ان نعقل بعقل اخر لان ذلك يؤدي الى التسلسل لما  
له في كماله وبها هو فان يكون الماهية عطفية صرفة وغيره محضة بربطه عن الوجود والحق بالفضل واحد  
من كل حيز وله بطل ذلك بكنهه الا الواجب الوجود في مجال المحض والبهاء وكل حال وبها وبلا  
وغيره مجرد مبعوث وكلمة كان الادراك اشياء كانت اها والمددك اجمل اننا نضيف القوة المدد  
له وعشما له وان لذاته هاب كان اشياء اكثر فهو افضل منك بافضل ادراك لا فضل مدرك  
وهو عاشق لذاته ومعشوق لذاته عشق من غيرهم اول بعشوق وانت تعلم ان ادراك العقل للمعقول  
اقوى من ادراك الحس للحس لان العقل انما يدرك الامر الباطني ويخبره ويصبر وهو يدرك كنهه  
لا بظاهره ولا كذلك الحس الذي لا يان العقل فون العيان محسركن قد يرض ان يكون القوة  
الدرية لا كذلك بالمال ثم لعوارض كالمورد بسبب العسل لعارض واعلم ان واجب الوجود  
له مجرد وان يعقل الاشياء من الاشياء والافقذاته اما منقولة بما يعقل او عارضا لها ان يعقل  
ذلك مع بل كما انه متبدا كل وجود فبعقل من ذاته ما هو متبدا له وهو صفة للوجودات الشاملة  
باعتبارها والوجودات الكاشنة الفاسدة بانواعها الا وبوسط ذلك اشخاصها ولا يجوز ان  
عاقلا لهذه المتغيرات مع تغيرها حتى يكون ناره يعقل منها انها موجودة غير متغير وان  
متغيره غير موجودة ولكل واحد من الامرين صورة عطفية على حدة ولا واحد من الصورتين يصف  
مع لثابته فيكون واجب الوجود مستغرب بل واجب الوجود انما يعقل كل شيء على نحو فعل كل واحد  
ذلك فلا تفسد شيء شخصي فلا يضر عنه مشاكلة في السموات والارض وما كنهه ذلك فلا  
اذ اعقل ذاته وعقل انه متبدا كل موجود عطف او اهل الموجودات ويلول عنها ولا شيء من الا  
يوجد الا في صا ر من جنه ما يكون واجب بسببه فنكون الاسباب مبصتا ما انها اشياء المدان

المحض

يعزب

بهم

يوجد عنها الامور الجزئية فالاول يعلم الاسباب وما يفتانها فيعلم ضرورة ما يبارى اربابها  
 الاثنية وما لها من العودات فتكون من ذلك الوجود الجزئية من حيث هي كلية نحو من حيث لها  
 صفتا وان تخصصت بما تخصصت ايضا الى زمانا متخصرا بحال متخصصة بعقل انما نظم  
 الخبر الموجب في الكل ونفس مدركه من الكل هو سبب لوجوه الكل ومبدأ له وابداع واجداد ولا  
 يسبغها فان الصورة المعقولة التي تحدث فيها فخصيتها للصورة الموجودة والتصانع في  
 بنفس وجودها كافيته لان يتكون منها الصور الصنعية دون الالهي لاسبابها المعقول  
 عندها ويعينه الارادة والقدرة فالعقل الفاضل لوجوده واجب الوجود ليس ارادته وقد  
 مغايرة لعلمه لكن القدرة التي هي كونه عاقله للكل هو مبدأ الكل ما هو فاعل الكل ومبدأ  
 بذاته لا من قضاة على غرض ذلك هو ارادته ووجوده بذاته وذلك هو عينه علمه و ارادته وقد  
 فالصفتان اما هو هذه الصفة انه موجود ومع هذه الاضافة وفيها هذا الوجود مع سلب  
 له بخاش عن اطلاق لفظ الجوهري لم يعنى به الا هذا الوجود مع سلب الوجود في موضوع وهو واحد  
 اى مسكوبا للصفة بالكم او القول للمسلو عن الشريك وهو عقل وعامل ومعمول الى مسكوبا  
 عن جواز مخالطة المادة وعلاقتها مع اعتبارها اضافة ما هو اول اى مسكوبا عن الحدوث مع  
 اضافة وجوده الى الكل وهو مبدأ واجب الوجود مع عقليته اى سلب المادة عنه مبدأ لنظام  
 لخصه كانه وجود اى هو هذه الصفة بزيادة سلبه لا يجرى فيها لذاته صفاته اما اضافة محضه  
 ولما سلبه محضه واما مولفه من اضافة سلبه ذلك لا يوجب كثيرا في ذاته فالذات اعرف  
 انه واجب الوجود وان مبدأ الكل موجود فما يجوز ان يوجد عن حجب وجود ذلك ان يجازين  
 يوجد وان يوجد اذا تخصصت بالوجود الى مرجح بجانب الوجود والمرجح اذا كان على حاله  
 كان قبل التجميع ولم يجرى التبرئ فيه ولا ما بين عنه بفضف التجميع وهذا الوقت <sup>ويست</sup>  
 اوجدته وكان الامر ان لم يكن مرجحا اذا كان العطل عن الفعل والفعل عنه كان بمثابة <sup>حده</sup>  
 فلا بد وان يجرى التبرئ في ذلك لا يجرى اما ان يجرى في ذاته وذلك يوجب التغيير وقد مرنا ان  
 الوجود لا يتغير ولا يتكثر ولما ان يجرى ما بينا عن ذاته والكلام في ذلك المباني كالكلام في  
 سائر الاضال قال والعقل الصريح التكميل كذب بيشمدان الذات الواحدة اذا كانت من جميع  
 جهاتها واحدة وهي كما كانت وكان لا يوجد عنها شئ فلذا اصحابنا الان يوجد بها شئ فقد حدث  
 امر لاحاله من قصد او ارادة او طبع او قدره او تمكن او غرض لان الممكن ان يوجد وان لا يوجد

عقله

يتقبل وهي الان كذلك  
 فلا لا يوجد عنها شئ

لا

لا يخرج الى الفعل ولا يخرج له ان يوجد الاسباب بان كانت هذه الذات موجودة ولا يخرج ولا يخرج  
 عنها الترتيب ثم يخرج فلا بد من حادث موجب للترتيب هذه الذات والا كانت نسبتها الى الفعل  
 الممكن على ان كان بل لم يحدث لها نسبة اخرى فيكون الامحاله ويكون لا يمكن ان كانا قاصرا  
 ثم واذ احدث لها نسبة فحدثت ولا بد من ان يحدث ذاته او مبانيها عن ذاته وقد بينا  
 استحالة ذلك وبالمجمل فاننا نطلب النسبة الموصفة لوجود كل حادث في ذاته او مبانيها عن ذاته  
 ولا نسبة اصلا قبل ان لا يحدث شيئا اصلا وقد حدث فبطل انه انما يحدث بالاجاب من ذاته وانه  
 سببه لا يرتبها وقت ولا تفقد بزمن بل سبها ذاتيا من حيث الواجب لذاته وكل ممكن بذاته  
 فهو محتاج الى الواجب لذاته فالممكن مسبووق بالواجب من حيث انه الواجب هو حفظ والمبدع  
 مسبووق بالمبدع حفظ لا يرتبنا المسئلة الثامنة فان الواحد لا يصدر عن الاوقات  
 وفي ثبوت وجود العقول والنفس والاجرام العلوية وان الحرك الفزيية للسماء واثبات نفس المبدأ  
 الا بعد عقل وحال تكون الاسطفا عن العليل اذا صح ان واجب الوجود بذاته واحد من جميع  
 جهاته فلا يجوز ان يصدر عنه لا واحد ولو لم عنده ثبوتان متباينان بالذات المحفوظة لزوما  
 معا فانما يلزم من حيث هو محقق في ذاته ولو كانت الحركت الارضيتين لذاته فالسؤال في لزومها  
 ثابت حتى يكونا من ذاته فيكون ذاته منقسما بالمعنى وقد عناه وبيننا فساده فبين ان اوله  
 الموجود اعلى الاول واحدا بعد ذاته وما هيته وحدة لا في مادة وقد بينا ان كل ذات لا ينفك  
 مادة فهو عقل وانت تعلم ان الموجودات اجساما وكل جسم ممكن الوجود في جهته نفسه وان يجب  
 بغيره وعلمك انه لا سبيل الى ان يكون عن الاول بغير واسطة وعلمك ان الواسطة واحدة متناهية  
 ان يكون عنها المبدأ الثانية والثالثة وغيرها بسبب اشبهت به فيها ضرورة فالمعلول لا  
 ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود بالاول ووجوب وجوده بان عقل وهو يعقل ذاته ويعقل  
 الاول ضرورة وليس هذه الكثرة له من الاول فان امكان وجوده له بذاته لا بسبب الاول بل  
 له من الاول وجوب وجوده ثم كثره انه يعقل الاول كثره لان له لوجوب وجوده عن الاول وهذه كثره  
 اضافته لثبوت وجوده وداخله في مبدأ فراه ولو لاهذه الكثرة لكان لا يمكن ان يوجد  
 منها الا واحد ولكن بتسلسل الوجود من وحدك فقط فابوجد جسم فالعقل الاول يلزم عنه  
 بما يعقل الاول وجود عقل ثلثه وبما يعقل ذاته وجود صورة الفلك وكاله وهي النفس <sup>بسطية</sup>  
 امكان الوجود الخاصية المتكبره فيما يعقله لذاته وجود جرمه الفلك الاعلى المتكبره في

يعقل ذاته

علام

جمله ذات الفلك الاعلى وهو الامر المشترك للثورة فيما يفضل الاول بلزم عنه عقل وما  
 يخص بذاته على جهة الكثرة الاولى يمتزجها اعني المادة والصورة والمادة بنوسط الصورة او شئ  
 كما ان امكان الوجود يخرج الى العفل بالفعل لكن يجازي صورة الفلك وكذلك الحال في عفل  
 عقل وفلك فلك الى ان يمتزجها الى العفل الفعالي الذي هو مدبر وانفسنا وليس يحسن به  
 هذا المعنى الى غير النهاية حتى يكون كل مفادق مفادق فان ان لم يكن عن العفل فستبدل المعنى  
 التي فيها امر اكثر وفولنا هذا ليس يتعكس حتى يكون كل عفل فيه هذه الكثرة بلزم كثر هذه  
 العلول ولا هذه العفل متفئة الا تواع حتى يكون مضمض معانيتها متفقا ومن المعلوم  
 ان الافلاك كثيرة فون العدا التي في العلول الاولى فليس يجوز ان يكون سبداها واحدا المعلوم  
 الاول ولا ايضا يجوز ان يكون كل جرم مقدم منها على للمساخر لان الجرم بما هو جرم مركب من مادة  
 وصورة فلو كان على الجرم لكان بشاركة المادة والمادة لها طبيعة عدمية والعدم ليس سبدا  
 للوجود ولا يجوز ان يكون سبداها قوة نفسانية مع صورة الجرم كما لا اذ كل نفس لكل ذلك فهو كاله  
 اذ كل نفس لكل فلك فهو كاله وصورة الجرم هو انفسا والافلاك عفا والافلاك انما عفا  
 افعالها في اجسام اخرى بواسطة اجسامها في مشاركتها فدينا ان الجسم من حيث هو جسم لا يكون سبدا  
 لجسم ولا يكون متوسطا بين نفس ونفس ولو ان نفسا كانت سبدا لنفس غير بنوسط الجسم فلها الفرد  
 فوام دون الجسم وليس النفس الفلكية كذلك فلا فضل نفسا ولا فضل جتما فان النفس متفئة  
 على الجسم المترتبة والكمال فتعبر ان الافلاك مباد فخر جرابته وفيه صور للادرام والجميع في ذلك  
 في سبدا واحد وهو الذي نسمي المعلوم والعفل مجرد ويختص كل فلك سبدا خاص به ويلزم  
 وانما عفل عن عفل حتى يتكون الافلاك باجرامها ونفوسها وعقولها وينتهي بالفلك الاخر  
 ويعرف حيث يمكن ان يحدث الجواهر العقلية منسفة متكررة بالعدت تكون الاسباب لكل  
 هو اولى المترتبة فانه يمتزج به وهو انما يفضل الاول بحجبه وجود عفل اخر ونه ويا يفضل  
 ذاته بحجبه ذلك بنفسه فاما جرم الفلك فمن حيث انه يفضل بذاته المكن بذاته وانما فضل الفلك  
 من حيث ان يفضل ذاته الوجودية ويشتبه للجرم بنوسط النفس الفلكية فان كل صورة نفس  
 تكون ذاتها بالفعل والمادة يمتزجها الاول لها كما ان الامكان نفسه لا وجود له واذا استوفت الكوا  
 السماوية عدتها لم تعد وجود الاسطقسا ولما كانت الاجسام الاسطقسية كائنة فاسدة  
 وجب ان يكون مبادها متغيرة فلا يكون هو عفل محض وكذا سببا لوجودها ولما كانت لها مادة

فلا يجوز ان يكون جرم  
 سبدا للجرم مع

مشترك في صور مختلف فمما يجب ان يكون اختلاف صورها ما يغير باختلاف احوال الافلاك و  
 تعلق ما فيها ما يتغير فيها فثاني في احوال الافلاك فالافلاك لما انفقت طبيعة افئضى  
 الحركة المستديرة كما تبين كان مفضاها وجود المادة ولما اختلفت في انواع الحركات كان مفضاها  
 في المادة للصور المختلفة ثم العنول المفارقة آخرها التوليبا هو التي يفيض عن مشاركة  
 الحركات السماوية في صور العالم الاسفل من جهة الانفعال كما ان ذلك الفعل رسم الصور على  
 جهة الفعل ثم يفيض منه الصور فيها ما انصب من مشاركة الاجرام السماوية فيكون اذا خصص هذا النوع  
 ثامن من المناثرات السماوية بلوا في جرم عظيم او بواطة جرم عظيم او بولسطة بحمله على  
 اسعدا داخل بقا العالم التي كان في جرمه فاض عن هذا المفارقة صوره خاصة وانضمت  
 في تلك المادة وان قيل ان الواحد لا يخصص الواحد من حيث كل واحد منهما بامر دون ان يكون له الا  
 يكون هناك تخصصا مختلفه وهي عندنا المادة والمعد هو الذي يحدث منه في السعدا  
 ما يصير مناسبه لشيء بعينه او في تناسبه لشيء اخر ويكون هذا الاحداد رجحا الرجحما هو اول  
 من الاوائل الواضحة للصور وكانت المادة على النوع الاول تشابهت فيها الى الضدين فلا يبين  
 بخصيصه دون صورته قال والاشبه ان يقال ان المادة النوع متحد بالشركة يفيض اليها من  
 الاجرام السماوية اما عن اربعة اجرام او عن من مضمون في اربع او عن جرم واحد يكون له من مختلفه  
 انقسام من الاسباب مضمون في اربع فيحدث منها العناصر الاربعة وانقسم اليخنة والثقل في الضيف  
 المطلق قبله الى النوع وما هو الثقل المطلق قبله الى الاسفل وما هو الخفيف الثقل با  
 لاضافة في بينهما واما وجود المركبات من العناصر في وسط الحركات السماوية وسنذكر اقسامها  
 ونواعها واما وجود النفس الانسانية التي تحدث مع حدث الابدان ولا تفسد فانها كالجسم مع  
 هذه النوع والمعلول بالذات فيه مما استكثر بها ضد عن العقول والنفس كما ذكرنا في الايج  
 ان يكون تلك الحقاكثر من منفقه النوع والحجاب حتى صد عنها اكثر من منفقه النوع فان يلزم  
 ان يكون فيه مادة تشترك فيها صورها في تنكسر بل فيه معان مختلفة الحجاب فينفض  
 كل عيشة شاعها فينضبه الاخر في النوع فلم يلزم كل واحد منهما ما يلزم الاخر فالنفس الارضية  
 كائنة عن المعلول الاول بنوسطه او على اخرى اسبابا عن الاخرية والمواد وهو غاية ما يتفرق  
 اية الابداع وينتد الفول في الحركات واسبابها ولو اذنها فاعلم ان الحركة لا تكون طبيعية للجسم  
 ولجميع احواله الطبيعية وكل حركة بالطبع فلها المفارقة للطبع غير طبيعيه اذ لو كان شيئ

الاول والواحد

في الحركات



من الحركة فنقصى طبيعة الشيء لما كان باطل الذات مع بقاء الطبيعة بل الحركة  
 اتما بنقصها الطبيعة لوجود حال غير طبيعية اما في الكيفية واما في الكم واما  
 في المكان واما في الوضع واما مفعولة اخرى والعلة في تجدد حركة بعد حركة  
 تجدد الحال الغير الطبيعية ونقد بالبعد عن القابلية فاذا كان الامر كذلك  
 يكن حركة مستديرة عن طبيعته والا كانت عن حال غير طبيعته اذا وصلت اليها  
 سكنت ولم يجز ان يكون فيها جبينها فصد الى تلك الحالة الغير الطبيعية  
 لان الطبيعة ليست تفعل بلختيار بل على سبيل تفخيز وان كانت الطبيعة  
 محرك على الاستدارة فهي محرك لا محالة اما عن ابن غير طبيعي او وضع  
 غير طبيعي فمر باطبعها عنه وكل هرب طبيعي عن شيء فمحال ان يكون  
 هو بعينه فصد طبيعتها اليه والحركة المستديرة ليست فخر بغير شيء  
 الا ونقصك فليست ذات الطبيعة الا انها قد تكون بالطبع وان لم تكن قوة  
 طبيعية كان شيئا بالطبع واتما محرك بنوسط المسيل الذي فيه ونقول  
 ان الحركة معنى تجدد النسب كل شطرنج مخصص بنسبه وان لا ثبات له ولا  
 يجوز ان يكون عن معنى ثابت البتة وحده ولو كان فيجيب بلخصه ضرب من  
 تبدل الاحوال والثابت من جهة ما هو ثابت لا يكون عنه الا ثابت فالاولاد  
 العقلية الواحدة لا يوجب البتة حركة فانها مجردة عن جميع اصناف التغيير والقوى  
 العقلية حاضرة المفعول دائما ولا تفرغ منها الانتقال من مفعول الى مفعول  
 لا مشاركا للتخيل والحس فلا بد للحركة من مبدأ قريب والحركة المستديرة  
 مبداءا الضرب نفس في الفلك متحد وصورا لها وارا داتها  
 وهي كمال الجسم الفلك وصورتها ولو كانت قائمة بنفسها  
 من كل وجه لكانت عتلا مضى ولا يتغير ولا يتنقل ولا يتخاطب بالقوة  
 بل تشبهها الى الفلك تشبه النفس الحيوانية التي لنا البتة الا ان لها  
 ان تغفل بوجه ما تغفل امثوبا بالمادة وبالجملة او مطلقا او ما يشبه  
 الاوهام صادرة ونظيراتها كالتفعل العلي منها والحركة الاولى لها  
 غيرها دابة اصلا واتما محرك عن قوة غير نشأه والقوة التي للنفس نشأه

لكونها بما يعقل الاول فيسبح عليه نوره وانما صلاته فونها غير مناهية وكانت الحركات  
المستديرة ايضا غير مناهية والجزء المماثل لما ليس في جواهرها المراد بالثبوت اعرف في  
كثرتها وكيفية تركيبها على وجه لا يقبل الخطأ ولكن عرض لها في وضعها  
ايها ما بالثبوت اذ ليس شيء من اجزاء مدارها الفلك او كوكب ولو كان يكون ملائمة للوجوه  
من جهة اخرى في كل حين وبالفضل فهو من اجزاء الثبوت والنسبة بالثبوت والاضواء بحسب البقاء على  
الكل كمال ولو لم يكن هذا ممكنا للجزء المتساوي بالثبوت في حفظ النوع والغايب فصان الحركة  
حافظا لما يكون من هذا الكمال وبسببها الشوق الى النسبة بالجزء الاضواء البقاء على الكمال  
وبسبب الشوق هو ما يعقل منه ففضل الشوق الى النسبة بالاول من حيث هو العقل بسبب منه  
الحركة الفلكية مصدر الشيء على التصور الموجب وان كان غير مضمون في اثره بالقصد الا ان  
ذلك تصور لما بالفضل فيحدث عنه طلب الماهية والفضل ولا يمكن بالتفصيل فيكون بالغايب  
ثم يتبع ذلك التصور تصور جزئية على سبيل الانبعاث الى المصنوع ويتبع تلك التصورا  
الحركات المستقلة بها في الاوضاع وهي كانه اعتبار ملكة او فلكية وليس من شرط الحركة  
الارادية ان تكون مفضولة في نفسها بل اذا كانت القوة الشوقية تشاق بخلاف يسبح بها  
تأثير محرك له الاعضاء فانها تتحرك على نحو ذلك بوصلها الى الغرض وانما على نحو آخر  
منشأه واذ بلغ الانداز يعقل المبدأ الاول وبما يترك من على نحو عقل او فضاء  
شغل ذلك عن كل شيء ولكن ينبعث منه هو دون منه مرتبه وهو الشوق الى الاشد به  
بقدر الامكان فتدبر في ان الفلك يتحرك بطبيعة محرك بالنفس ويحرك بقوة عظيمة  
غير مناهية وحينئذ كل حركة عرض اجتهاد عرف ان الحركة الاول بمجمل السماء  
واحد لكل كره من كرات السماء محرك في موضع مخصوص ومشوق ومشوق بمخضه قاول  
المفادفات الخاصة بحرك الكره الاولى هي قول من تقدم بطلهوس كره التواب وعلم  
قول بطلهوس كره خارجة محيطه بها غير مكو كسبة وبعد ذلك محرك الكره التي في الاول  
ولكل مبدأ خاص وللكل مبدأ فلذلك تشترك الافلاك في دوام الحركة وفي الاستد  
ولا يجوز ان يكون منها شيء لاجل الكائنات الساطلة لا قصد حركة ولا قصد بجزء ولا بقدر  
سرعة ونظير ذلك لا قصد فعل الله لاجلها وذلك ان قصد غير من اجل المفضل يكون الفرض  
وجود امر المفضل لان كل ما لاجله شيء آخر فهو اذ وجودا من الآخر ولا يجوز ان ينفاد الوجود الا

الاول

واحد

لأنه

من الشيء الاضيق فلا يكون البتة الى معلول وفصد صفان الامكان الفصد معطبا ومعنى الوجود  
ما هو كل وانما يفصد بالواجب شي يكون الفصد مهيئا له ومعنى وجوده شي آخر وكل وفصد  
لغيره شي فان يفصد كما لا فاصيد لو لو يفصد لم يكن ذلك الكمال ومحال ان يكون العلول  
المستكمل وجوده بالعلل يفصد العلة كما لا لم يكن العلى اذا لا يربدا امر الاجل السافل وانما  
يريد لما هو على منه وهو التشبيه الاول بفقد الامكان ولا يجوز ان يكون الفرض تشبيها  
بمجرد الاجسام السماوية وان كان تشبيه السافل بالعلى اذ لو كان كذلك لكانت الحركة من نوع  
حركة ذلك الجسم ولم يكن تخالفه واسرع فكثيرا المواضع ولا يجوز ان يكون الفرض شيئا جولا  
البه بالحركة بل شيئا سابها عز جواهر الافلاك من موادها وانفسها وبغنى ان يكون لكل واحد  
من الافلاك شوق تشبه بجوهر عقل مفارق بخصه بمختلف الحركات واحوالها اختلاونها  
التي لها الاجز ذلك وان كنا لا نعرف كيفيةها وتبينها ويكون العلة الاولى مشقورة  
لجميع بالاشترك وهذا معنى قول الفداء ان لكل محركا واحدا مشقورا ولكل كرهه <sup>مخصصا</sup>  
ومعشوقا بخصتها فاذا ن كل تلك نفس محررة تفعل الخير ولها بسبب الجسم تخيل او تصور <sup>مخصصا</sup>  
وارادة لها ثم يلزمها حركات ما دونها لزمها الا بالفصد الاول حتى ينهيه الى الحركة الفلك التي  
يلبسا ومدبرها العقل الفعالي ويلزم الحركات السماوية حركات العناصر على شان اناس حركات  
الافلاك وتعد تلك الحركات موادها بالقبول الفرض من العقل الفعالي فبعضها صرورها  
على قدر استعدادها كما قرنا وقد بينا لك اسباب الحركات ولوازمها واستعمل برافها  
في الطبقات **المسئلة الماصعة** في العنابة الازلية وينبغي دخول الشرح الفضا  
قال العنابة هي كون الاول عالما لذاته بما عليه وجوده في نظام الخير وعلة لذاته بالخير <sup>الكل</sup>  
مجد الامكان وواضبا على النحو المذكور فعمل نظام الخير على الوجه الابلغ في الامكان <sup>مخصص</sup>  
صه ما جعله نظاما وخيرا على الوجه الابلغ الذي يعقله فبضانا على انه فادية الى النظام مجيد  
الامكان فهذا هو معنى العنابة والخير يدخل في الفضاء الالهي فولا بالذات بالعرض والش  
بالعكس منه وهو على وجوده فقال شربل الفضل الذي هو الجمل والضعف والشهوة والظلمة  
وقال شربل الاول انتم يقال شربل شريك والظلمة والزاوية بالجملة شربل الذات هو عدمه و  
لا كل عدم بل عدم مفضو طابع الشيء من الكمالات الثابتة لنوعه وطبيعته والش بالعرض هو عدمه  
والحاصل للكمالات من خصته والش بالذات ليس بالاصل الا ان يخبر عن لفظه ولو كان له حصول للكمالات

الشرط

انما اعيان وهذا الشئ بما له الوجود على كماله الاضواء ان يكون بالفعل ويضع بها القوة اصلا فلا يكون  
 شرا واما الشرا بالعرض فله وجود ما واما بالحق ما في طباعه لم يقابل القوة وذلك لاجل المادة بلطها كما  
 يمرض لها في نفسها واول وجودها من حيثها المانع لا استعدادها من الحاضر الكمال الذي هو محبت  
 التي تحصله انما لرحا وانصو جوهر الفبول الغضبط والشكيل والتقوم فتشوهت الحلقه  
 وانقضت المبدئه لان الفاعل قد حرم بل ان المنفعل لم يقبل واما الامر الطاري من الخارج فاحد  
 شئين اما ما في الكل واما ماصتا ما في الكمال مثال الاول وقوع صحبه كبره وراكمها وانظلا للبا  
 شاهقه تمنع تاثير الشمس النار على الكمال ومثال الثاني حتى البر والنبات المصعب الكمال في  
 حتى يفسد الاستعداد الحاضر ويقال شرا لافعال المدوميه ويقال شرا لادبها من الاخلاق ومثال  
 الاول الظلام ان ومثال الثاني المحمد والمحمد ويقال شرا للالام والتقوم ويقال شرا لثقل شئ  
 والضابط لكله امام عدم وجوده واما عدم كمال بقول الامور اذا اوهنت موجوده واما ان يمنع  
 ان يكون الشرا على الاطلاق او شرا على الاطلاق واخر من وجهه وشرا من وجهه وهذا القسم اما ان يتكافأ  
 فيه الخير والشرا والغالبيه احدهما اما الخير المطلق الذي لا شرا فيه ضد جسد الطباع مخالفه  
 واما الشرا الذي لا خير فيه او العالقيه والاشاى فلا وجود له اصلا بقولنا الغالبيه وجوده المطلق  
 وليس بخير من شرا لا خيرى ان يوجد فالكونه اعظم شرا من كونه قواجاك ببعض وجوده من حيث  
 منه الوجود مثلا بقولنا الخير الكلى لوجود الشرا خيرى ايضا فلو امتنع وجود ذلك الفيد الشرا  
 امتنع وجود استبا الفوقوى الى الشرا بالعرض فكان فيه اعظم خلل في نظام الخير الكلى بل ان  
 ذلك وصرفنا الغفائنا الى ما ينقسم اليه الامكان في الوجود من اصناف الوجود المختلفه في  
 احوالها وكان الوجود المميز من الشرا من كل وجه قد حصل وبقي غلط من الوجود انما يكون على سبيل  
 ان يوجد الاربعه ضره وشرا مثل النار فان الكون انما يتم بان يكون فيه نار ولو لم يتصور لها  
 الاعلى وجه مخرف ونخص ولم يكن يبدل من الاضامات الحادثة ان تصان النار وفيه ناسك  
 والامر الدائم والاكثرى خصوصه الخير من النار فاما الدائم فلان انواعا كثيرة لا تستحق على الدوام  
 الا يوجد النار واما الاكثر فان اكثر انواع الاستخاصه في كنف السلاسه من الاحراق فانما يحسن ان  
 يترك المنافع الاكثرية والدائمة لعارض شربه اقله ربهت الخير الكائنه من مثل هذه الاشياء  
 ويوجد الشرا ايضا على الوجه الذي بالعرض فخير مفضله بالذات والشرا مفضله بالعرض وكل بعد  
 فالماصل ان الكل انما يرتب فيها القوى الفعلا والمفعله السماويه والارضيه والطبيعيه

الاول

المطلق

انما هو الذي يقال ان الله تعالى يريد  
 الاكثرية  
 الاكثرية

بحسب بؤدى الى النظام الكلى مع استحالته ان يكون هو على ما هو عليه ولا يوردى الى شئ ورفيل من اجزاء  
العالم بعضها بالقباس الى بعض ان تحدثت بغير صورة لعنف ادركه او كلفه او شئ من مجردت في تلك  
صورة فيخرج لولم يكن كل لم يكن النظام الكلى يثبت فلم يعبا ولم يلقفت الى اللوازم الفاسد الفنى  
تفرض بالضرورة وتلك خلفت هؤلاء للجنة ولا امانى وخلفت هؤلاء للثا ولا امانى وكل من لم يتخلو  
**المسئلة العاشرة** في المعنا واشتات سعادات دائمة للنفوس انشأت النبوة  
وكيفية الرعى بالالهام ولتقدم على الخوض فيها اصولا ثلثة **الاصول** الاول ان لكل قويم  
بفساينة لذة وغير اجزئها واذ في شئ اجزئها وحيث ما كان اللذة اشدادا وما كان افضلها  
وادوم شيئا فانا للذة يبلغ وادوم وادوم **الاصول** الثاني انه قد يكون الخرج الى الفعل كما  
ما يجب يعلم ان المدرك للنفوس ولكن لا يصبو كقيمتها ولا يشعر به فلم يشق اليه لم يفتح مخروم  
حال المدرك حال الاحم والاعى الميئنين برطوبة اللحم وملاحة الوجع من غير شعور وتصور وادرا  
**الاصول** الثالث ان الكمال والامر الملائم قد يفسد القوة المدركة الدراكه وهناك مانع او  
شاغل للنفس ففكره وتوثر ضده وتكون القوة المبرقة المنوعة بضدها وكما لها ولا يحسن به كما  
لم يضر والمورد فاذا زال العائق الى ما تجب طبعه فصدفت شهوته واشتهت طبعه حصل  
لذكال للذة فقولك بعد تهيد الاصول ان النفس لنا حطة كما لها الخاص بها ان يصير على ما  
عظمت امرتها في صورة الكلى والنظام المعقول الكلى والغير الناضج من اهل الصواع على كحل  
مبتدأ من المبكدا الى الكمال الى الجواهر الشريفة الروحانية المطلقة ثم الروحانية المتعلقة ونظاما  
بالابدان ثم الاجسام العلوية بها نيتها وقواها ثم كذلك حتى يسرف في نيتها هبة لوجود كله  
فصير على ما عقولها مواز الى العالم الموجود كله مشاهدا لما هو محل المطلق والنجوى اليها الحق  
ومعذابة ومنشأ بشاهه ونظر طرفة سلكه وصائر لم يجره فهذا الكمال لا يفسد شيئا  
الكالات وجودا وادوا واما ولذة وسعادة بل هذه اللذة اعلى من اللذات الحسبية واعلى من  
الكالات الجسمانية بل لا مناسبة بينهما في الشرف في الكمال وهذه الشقا لا يتم له الا بالسلامة  
الجزء العلوى من النفس وهذه الاخلاق والخلق ملكة بصد بها عن النفس افعال ما بهيولة من غير  
تقدم روية ولذات طبعها الوسيط بين الخلقين المضتا بن لابان تغفل افعال الوسيط بل  
ان تحصل ملكة التوصل فيحصل في القوى الجوانية هبة الاذعان وفي القوة الناطقة  
هبة الاستملاء ومعلوم ان ملكة الافراط والنقطة مفضيا القوى الجوانية فاذا اوتيت

مشوهة  
ح

واشارة الى

والمدرج اكل  
موجودا وشر  
والاصح

حدث في النفس الناطقة هيئة اذ عاينه قد رحمت فيهما من شأنها ان تجعلها قوي العارفة  
 مع البدن والانوار البية اما ملكة النوسط فهي من مقتضيات الناطقة واذ اوتيت فطقت العارفة  
 من ابدان فعدت سعاده الكبرى ثم ان النفوس مران في اكتسابها بين القويين اعني العلية والعلية  
 والنقص فيها فلم يبق ان يحصل الاذن من تصور المعقولات والتخلو بالاخلاق الحسنة <sup>عند</sup> <sup>فمن</sup>  
 الحد الذي يشمله يقع في الشقاوة الابدانية وتصور وخلق يوجب له الشقاء المؤبد وتصور  
 وخلق يوجب له الشقاء الموقت وقال فلا يسرمكن ان انصر عليه الا بالقرين بسنة سكره  
 وقيل عنك الكفاية لسنتها ولو سوت جهك بالمعاد قال واظن ان تصور نفس الانسان  
 المبادئ المفارقة لتصور احقيتها وتصدق بها تصديقا يعينها الوجودها عندك بالبرهان  
 يعرف لعل الغاية للامور الواقعة في الحركات الكلية دون الجزئية التي لا تتناهى <sup>تتغير</sup>  
 عنده هيئة الكل ونسب اجزائه بقصها الي بعض النظام الاخذ من المبدأ الاول الى القوي <sup>الذي</sup>  
 الواقعة في ترتيبه وتصور عاينه وكيفيةها ويجفون ان الذات المنقذة للكل اي جزيئتها  
 وايه وحدة يخصها وان كيف يعرف حتى لا يلحقها تكسر ويغير بوجه وكيف ترتب نسبة الموجودات  
 اليها وكلما ازداد استنباطا وعقلا ازداد السعادة استعدادا وكان ليس قبح الاذن في هذا  
 العالم عارفا لانه ان يكون اكد العالين مع ذلك العالم فضا لشوق وعشق الى ما هناك  
 بصدده عن الاثبات الى ما خلفه جملة ثم ان النفوس القوي الشاغبة التي تكسبها هذا الشوق  
 ولا تصور هذه التصورات فان كانت بحيث علم سادتها واستفرت فيها هبات صحح <sup>عنه</sup>  
 وملكات حسنة خلقه استعدادا اذ كان الامر بالاضد من ذلك وحصلت اول  
 الملكة العلية وحصل لها شوق فدفع رايها مكسبا الى كمال جاهها فصدت هاهن ذلك عازوا  
 مضاد ضد شقى شقاوة ابدية فهو لا امام مضمون في السعي لتخصيل الكمال امام عاين <sup>الانسان</sup>  
 منصفين للاراء الفاسدة للضد للاراء الحسنة واما حد من سوء حال النفوس اليه  
 اذ في خلاصا من فطانه بئر الكون النفوس اذ فارقت وقد سخر فيها من الاعتراف في العتبات  
 على مثل ما يطالب العاين ولو يكن لهم معنى جاذب للجهة التي فوجهم لكال فتشعد تلك  
 السعادة لاعدم كمال فتشقى الشقاوة بل جميع هياتهم النفس متوجه نحو الاسفل <sup>تلك</sup>  
 الى الاجسام ولا بد لها من تسبل ولا بد للتخيل من الاجسام قال فلا بد لها من اجرام سواء  
 تقوم بها النوع المتخيلة فتشاهد ما قبلها في الدنيا من احوال البعث والقيامة والخبرات

الاخر وبه وتكون الانفس الودية ايضا شامدا لعقاب المصوب في الدنيا وتساب في المصوب  
 الحياتية ليست ضعف عن حسنة بل زبادة اثير اكات شامت المنام وهذه هي العادة والتقا  
 بالقباس الى نفس حسنة واما الانفس المقدسة فانها تبعد عن مثل هذه الاحوال تنقل  
 بكما بالذات وتغشى اللة الحقيقية ولو كان في فيها اثر من ذلك اعتقادا وحلقا ناذت  
 تخلفت عن رجة علي بن ابي طالب قال في الرجة الاصل في اذ كراهه لمن له النبوة اذ في النفسانية  
 خصائص ثلاث نذكرها في الطيبين <sup>فيها</sup> <sup>بسم</sup> كلام الله عز وجل ويرى ملائكتها المظلمين وقد جرت  
 على صورته بها واما ان الكائنات ابتدأت من الاشرف فالاشرف حتى اقتت في الصغور والاعطال  
 الاول وترت في الاخطاط الى المادة وهي الاخر كذلك ابتدأت من الاخر حتى بلغت النفس  
 الناطقة ونزلت الى رجة النبوة ومن العلوم ان نوع الاذات يحتاج الى اجتماع ومشاركه في رجة  
 صاحبها وكذا في اخر من نوعه تكون ذلك الاخر ايضا مكفيا ولا يترك الشراكة بينهما الا بملا  
 ومعاينة مجربان بينهما يفرغ كل واحد منهما عن مملو تولاه بنفسه لا زحم على الواحد كثره  
 في المعاملة من سنة وعدل ولا بد من ان يتران يكون يجتج مخاطب الناس بل من عام السنة ولا بد  
 من ان يكون انسانا ولا يجوز ان يترك الناس وراهم في ذلك فيخلفون ويرى كل واحد منهم ما لا  
 وماعلة ظلمة فالحاجة الى هذا الاذات في ان يجي نوع الاذات اشدهن الحاجة الى انسان الشعر  
 على الاستفا والحاجبين ولا يجوز ان تكون العناية الاولى بقبض امثال تلك المنازع ولا يقبض  
 التي هي اشتهار الا ان يكون المبدأ الاول والملاذكة التي تعبدت قلم تلك ولا تقلم هذا ولا ان  
 يكون ما جعله نظام الامر الممكن وجوده الضرر وخصولته همد نظام الخبر لا يوجد بل كيقين  
 ان لا يوجد وما هو متعلق بوجوده متعلق وجوده فلا بد ان يرضي هو انسان متميز بين  
 الناس يات ندك على انها من عند الله تعالى يدعوهم الى التوحيد بمنعهم عن الشرك ويشتم  
 الشرايع والاحكام ويحثهم على مكارم الاخلاق وينهاهم عن السباغض والناسد ويرغبهم  
 في الاخرة وثوابها ويضرب للسعادة والشفاعة امثالا لا تستكن اليها نفوسهم واما الخرف والبلو  
 لهم الامر اجلا وهو ان ذلك شيء لا عين لانه ولا اذن سمعه ثم يكره عليهم العبادات ليحصل  
 لهم بعد ذلك العيوب والتكبر والمذكرات اما حركات اما اعدام حركات بقبض الحركات  
 فالحركات كالصلاة وما في معناها واعداد الحركات كالتصا وبخوه فان لم يكن لهم هذه  
 المذكرات شتبا راجع مادعاهم اليه مع تقاض في بعد فن ذلك يفهم ايضا في العا

مخرقة

القوم

ما جهم

معدن الابح

منقحة

مفيدة عظيمة فان السعادة في الآخرة ينشأ من الفرض عن الاخلاق والقدرة والملك والخاصة بقدر  
 لها ذلك هيبة الازواج على السكوت يحصل لها ملكة السلط عليه فلا تتغل عن ويستفيد  
 ملكة الانفات الحجة المحي والاعراض الباطل ويصير هذا الاستعداد للخص من العشا  
 بعد المفارقة البدنية وهذه الافعال لوضعا فاعلم انه يعقد انها فرضية من عند الله تعالى  
 وكان مع اعتقاد ذلك يلزم في كل فعل ان يذكر الله تعالى ويحضر من غيره لكان جديرا بان يعوق  
 هذا الزكاء بخط فكيف اذا استعملها من يعلم ان النبي من عند الله تعالى وبارئها وليجب الحكمة  
 الالهي ان لها من جميع ماسنة فانها واجب من عند الله تعالى ان يستد طنة مفيد من سائر انما  
 بمخاض الهبة واجب الطاعة بآيات من قرآنك لت على صفة وشيئا شرح ذلك في الطبعا  
 لكنك تحذر مما سلف انما ان الله تعالى سب النظام في الموحدا وكيف صخر الجبو مطبقة **كيف**  
 بازال الصورة واشبات صورة وجهها كما ان النفس الانسانية اشده مناسبة للنفس لعلكم  
 وللعقل انما كان تأثيره الهة الجبو اشده وفخره قد نصفوا النفس صفات هذا الاستعداد  
 للانضال بالفعال المفارقة فيفيض عليها من العلوم بالاصول الجبر من نوعة بالالفكر والفتا  
 في القوة الاولى يصر في الاجرام بالقلب والاحا الترمج الى الاحوال وبالقوة الثانية يخرج من  
 النفس بكلمة ملك فيكون بالالبناء عليهم السلم وجبا وما للاولياء الهاما وما يخرج نبيته  
 القول **في الطبيعات** قال ابو علي بن سينا ان العلم **الجميع**

كيف  
 في الطبيعات  
 قال ابو علي بن سينا ان العلم

موضوعا في نظر في واحدة كسائر العلوم وموضوعه الاجسام الموجودة باهو وانما في  
 الغير باهي موضوعا باخياء الحركات والسكنات واما ما ياد وهذا العلم فمثل تركيب  
 الاجسام عن المادة والصورة والقول في حقيقتها وان نسبة كل واحد منها الى الآخر وقد ذكرنا  
 العلم الالهي الذي يختص من ذلك التركيب بالعلم الطبيعي هو ان يعلم ان الاجسام الطبيعية  
 منها اجسام مركبة من اجسام اما من اربعة الصورة كالسرير اما مختلقة ما كيدنا الانسان  
 ومنها اجسام مفردة والاجسام المركبة لها اجزاء موجودة بالفعل منها هبة وهي ملك  
 الاجسام المفردة التي منها تركيب واما الاجسام المفردة فلبين في حالها جزوا بالفعل  
 وفي قوتها ان تجزى اجزاء غير منها هبة كل واحد منها اصغر من الآخر والجزء ما يتفرق  
 الانضال واما باختصاص العرض ببعض منه واما بالزوم واذا لم يكن احد هذه الثلاثة قائم  
 المفردة لجزو له بالفعل فان من اثبت الجسم مركبا من اجزاء لا يجزى بالفعل فطلانه

بل كل جزو



فارغ

بان كل جز ومتر جزء ضد شغله بالمر وكل ما شغل شيئا بالمر فما ان يقع فارغ عن شغله لجزا ولا  
يدع فان نزل فارغ فاعضد بجز المحسوس فان لم يترك فلا يشك ان يماتة لجزه مما ان الاول وقد  
ماتة آخر هذا خلف فكذا في جز وموضع على جز ويمنصل وغيره من تركيب لم يتبعها  
المساواة الاظهار والاضلاع ومن جهة مساومات المثل والتمسك لا نعلم ان لجزا الله لا يتبع  
البسته محال وجوده فنكلم بعد هذه المظنة في مسائل هذا العلم ونخصرها في مقالات

### المقالة الاولى في لواحق الاجسام الطبيعية مثل الحركة

والسكون والزيتا والمكان والحلاء والساهي والجمها والناس والالغمام والاشياء والاشياء  
اما الحركة فيقال على شيدل حال فارة في الجسم بسيرا بسيرا على سبيل الاتجاه نحو شي والوصول  
اليه هو بالقوة او بالفعل فحين هذا ان يكون الحركة مفارقة الحال وبجواب يقبل الحال  
النفص والتزبد ويكون بافتاع غير مشابه الحال في نفسه وذلك مثل البياض والسواد والحرق  
والبرودة والطول والقصر والرفب البعد وكبر الحجم وصغره فاجسم اذا كان في مكان فحرك  
ضد حصل فيه كمال وفعل ولا يبرئوصل الى كمال وفعل ثان هو الوصول هو المكان الاول  
والمكان الثاني بالقوة فالحركة كمال اولها بالقوة من جهة ما هو بالقوة ولا يكون وجودها الا

في زمان بين القوة المحضة والفعل المحض وليست الامور التي تحصل بالفعل حصولا فاما استكمال  
وقد ظهر انها في كل امر يقبل النفص والتزبد وليس شي من اجزاه كذلك فاذا انتهى من الحركة  
في الجوهر وكون الجوهر فساده ليس بحركة بل هل يكون فقه واما الكيفية فلا انها تقبل  
النفص والتزبد فحقيق ان يكون فيها حركة كالتنوير والذبول والتخلخل والتكاثف واما الكيفية  
فان يقبل منها النفص والتزبد والاشداد كالتمبض والشد فيوجد فيه الحركة واما المضا  
فانه لجز من القوة من الواو في قبول النفص والتزبد فاذا اضيف اليه الحركة فذلك بالحقيقة  
لذلك المقولة واما الابن فان وجود الحركة ظاهر وهو النقلة واما متى فان وجوده للجسم يربط  
الحركة فكيف يكون فيه الحركة ولو كان كلك كان لشي من واما الوضع فان فيه حركة على ابناء  
خاصة كحركة الجسم المستدير على نفسه اذ لو نهم المكان المطيف به معدما لما اضغ كونه يتحرك  
فلو قد ذلك في الحركة الكائنة لا يمنع ومثالي في الموجودات الجسم الاضو التي ليس وراء جسم  
جسم الوضع يقبل النفص والاشداد فيفعال انكسر انصبت اما الملك فان تبدل  
الحال فيه تبدلا ولا في الابن فادن الحركة فيه بالعرض واما ان يقبل تبدل الحال فيه

بالقوة

بالضرورة او العزيم او الازدقانست محركة في قوة الفاعل او غيرهما والله والضرورة او العزيم  
 بالعرض على ان الحركة ان كان خروجا عن هيئة فهي عن هيئة قارة وليس شيء من الازدقان كذلك فاذا  
 لا حركة بالذات الا في الكرم والكيفت الابن والوضع وهو كون الشيء بحيث لا يجوز ان يكون على ما هو  
 عليه من اياته وكيفية وضعه في ذلك ولا بعده والسكون هو عدم هذه الصفة  
 فيها من شأنه ان يوجد فيه وهذا العدم له معنى ما يمكن ان يرسم ويزن بغيره من الفرضين الا  
 وهو سلب المطلق عفا او قولا بين عدم الشيء فهو حالة مقابله للشيء توجد عند ارتفاع علة  
 الشيء له وجود ما بخلافه من الاضداد وله علة بخلافه للشيء علة بالعرض لان ذلك العدم فالعدم معلوم  
 بالعرض فهو بخلافه على ان كل حركة توجد في الجسم فانما توجد لعلة محركة اذ لا يتحرك بذاته  
 وبما هو جسم لكان كل جسم يتحرك فيكون المحرك بمعنى زابدا على هيئة الجسم به وصورها والا  
 يتحرك اما ان يكون ذلك المعنى في الجسم اما ان لا يكون فاذا كان المحرك مفارفا فلا بد له من محرك  
 في الجسم قابل لمجهته التحريك والغلبة يكون المتحرك المعنى في ذاته ليس محركا لذاته وذلك اما ان  
 العلة الموجودة فيه تضع عن ان يتحرك تارة ولا يتحرك اخرى فيسمى يتحرك بالطبع والمحرك بالطبع  
 لا يجوز ان يتحرك وهو على الله الطبيعية لان كل ما افضا طبيعة الشيء لذاته لا يمكن له ان يفاض  
 الا الطبيعية فذاتها وكل حركة يتعين في الجسم فانما يمكن ان تفارق والطبيعة لا يتصل بغير  
 الطبيعة انما انقضت الحركة للعود الى حالتها الطبيعية فاذا عادت ارفع موجب الحركة فامنع  
 ان يتحرك فيكون مقدار الحركة على مقدار البعد من الحالة الطبيعية وهذه الحركة ينبغي ان  
 تكون مستقيمة ان كانت في المكان فانها لا تكون الا الميل طبيعي وكل ميل طبيعي فعل في الفراغ  
 وكل ما هو اقرب المسافة فهو على خط مستقيم فحركة المكانية المستدرة ليست طبيعية ولا الحركة  
 الوضعية فان كل حركة طبيعية فانها تنسب عن حالة غير طبيعية ولا يجوز ان يكون فيه فصد  
 طبيعي بالعود الى قارفة بالهرك لا اختيار لها وقد تحقق العوف في اذن غير اختيار او ارادة ولو  
 كانت عن قسرة فلا بد وان ترجع الى الطبع والاختيار والما الحركة في انفسها فظنوا انها الشدة  
 والضعف في طرفيها السعة والبطء لا يتخلل سكنات هي فيكون واحدة بالجنس اذ  
 في مقولة واحدة او في جنس واحد من الاجناس التي تحت تلك المقولة وقد تكون واحدة النوع  
 وذلك اذا كانت في جهة مفرضة غير جهة واحدة المحمودة واحدة في نوع واحد وفي زمان  
 مثل تبين بالتبصر وقد تكون واحدة بالشخص وذلك عن تحريك واحد بالشخص في زمان

متحركا بالاختيار وما لان لا يصح على شيء

متحركا بالاختيار

اذا كانت

واحد وحدهما يوجد الاتصال بينهما والحركات المنفصلة في النوع لا تنضم وأما نظائر الحركات فبعضها  
بها الذي يجوز ان ينضم بعضها السريع من بعض البطيء أو مساو الأوسع هو الذي يقطع شأما ويا  
لما يقطعه الآخر في زمان أقصر وهذا لا يظلمه الشيء معلوم وقد يكون الظاهر بالقوة وقد  
يكون بالفتيل وأما منضمات الحركات فان الضدين هما اللذان موضعهما واحد وهما إذا كانا يتحركان  
ان يجتمعان في وقت واحد وبغيرهما غير المتخالفين فبعض الحركات ليس لضمتها المتحركين ولا بالزمان ولا لضمتها  
ما يتحرك فيه بل بضمتها أيضا الاطراف الجهات فبعض هذا الانضمام بين الحركات المستقيمة  
والحركة المستديرة المكانية لانها لا يضافان الجهات بل السندية لوجهها بالفعال  
منصل واحد فالضمتان الحركات المكانية المستقيمة يتصور فالحاطبة ضد الصاعدة والسيارة  
ضد المنساعة أما التفاضل بين الحركة والسكون فهو كالتفاضل بين الوجود والعدم والمركبة وقد بينا ان  
ليس كل عدم هو السكون بل هو عدم من شأنه ان يتحرك ويختص ذلك بالمكان الذي نشأ في الحركة  
والسكون المكان المقابل انما يقابل الحركة عن الحركة السبيل انما كان هذا السكون استكمال  
لها واذا عرفنا ما ذكرناه سهل عليك معرفة الزمان ان تقول كل حركة تشرح في مسافة على مقدار  
من السرعة واخرى معها على مقدارها وايتانا معا فانها تقطعان المسافة معا وان ابتدئنا احدنا  
ولم يبدئ الآخر ولكن تركا الحركة معا فان احدهما يقطع دون ما يقطع الآخر وان ابتدئنا معا  
وانتقلنا في الاخذ والترك وجد البطي فدرضع اقل والسرير اكثر وكان بين اخذ السريع الاول  
تركه امكن قطع مسافة معينة لسرعة معينة واطول منها بطي معين وبين اخذ السريع الثاني  
وتركه امكن اقل من ذلك بنفس السرعة المعينة يكون هذا الامكان قد طابوا جزء من الاول  
ولم يطابوا جزء مفضضا وكان من شأن هذا الامكان المنقضى لا يثبت في هذه الحركات مجال الحركة  
بينها لكان يقطع المنقطعات في السرعة اى في ابتدئها وتركها مسافة معينة وانما كان امكن  
اقل من امكن فوجد هذا الامكان زيادة ونقصا بحيث كان ذا مقدار مطابق للحركة فا  
هيها مقدار الحركات مطابق لها وكل ما طابوا الحركات فهو بها متصل ويقتضى الاتصال  
مجدد وهو الذي نسبته الزمان هو لا بد وان يكون في زيادة ومادته الحركة واذا قدرنا في موضع  
حركتين مختلفتين في العدم فكان هناك امكانا مختلفان بل مقداران مختلفان وقد  
سبق الامكان والمقدار لا يتصور الا في موضع فليس الزمان احد وانما يحددها زمانا بحيث يتبعه  
زمان لان كلا مناه ذلك الزمانا يحددها فاما مقدار حدثا ابلح لا ينفقه الا بعد ذلك

فهو مقدار الحركة  
ع

ما يتعلق

وكون الان عند الوحد  
في العدد وكون الحركات  
في عدد الحركات

ما يتعلق الزمان وبطابقه فالزمان متصل بهبئان بهبئان بالزوم واذ اتمت بقت من انك وانتم  
 الى الماضي والمستقبل وكونهما فيكون اقسام العدد في العدد والعدد هو المحيط بالزمن وانشاء  
 الزمان متصل منه بالزوم كالساعات والايام والشهور والاعوام واما المكان فيقال كان الشيء  
 يكون محيطا بالجسم ويقال يقي بعينه عليه بالجسم والاول هو الذي يتكلم فيه الطبيعي وهو حاد المتكلم  
 مفارق له عند الحركة وسواوله وليس شيئا في المتكلم وهو كل هو في الصورة في في المتكلم فظهر  
 المكان اذا جهت في صورته ولا الابعاد التي يدعي انها مجردة عن المادة فائمة مكان الجسم المتكلم لا مع  
 امتناع خلقها كما يراه قوم ولا مع حوازلها كما ينظرون في قولهم في الخلاء ونقول في الخلاء ان  
 فرضه في الاعمال وليس هو لا شيئا محضا بل هو ذلك له كما لان كل خلاء يفرض فقد يوجد خلاء اخر  
 افضل منه واكثر ويقبل التفرغ ذاته والعدم واللاشيء ليس يوجد هكذا فالخلاء لا شيء فهو  
 ذوم وكل كم فاما متصل واما منفصل والمنفصل لذاته عدمه المشترك بين جزائه وقد يفقد  
 في الخلاء مشترك فهو اذا متصل الاجزاء سخا زها في جهات فهو اذا كم ذو وضع قابل للايقين  
 الثلثة كالجسم الذي يطابقه وكان جسم تغلبه مع مفارق المادة فنقول الخلاء المتكلم اما ان يكون  
 موضوعا لذلك المقدار او يكون الوضع والمقدار جزئين في الخلاء والاول باطل فانه اذا رفع المقدر  
 في الزوم كان الخلاء وحده بلا مقدار وقد فرض انه ذو مقدار فهو خلف ان يفي مقدره بل يقسه  
 فهو مقدار بنفسه كالمقدار حله وان كان الخلاء مجموع مادة ومقدار فالخلاء اذ لجسم فهو لا واما  
 لا يمكن ان يقبل الانقسام والاقصلا فهو ذو مادة مشتركة قابله كما قد بينا والخلاء لامادة له ما الخلاء يقبل الانقسام  
 فلا يجوز عليه لا القصلا والانقسام ونقول ان التمانع محسوس بين جسمين وليس التمانع هو من حيث ولا انفصال  
 المادة لان المادة من حيث انها مادة لا انحياز لها عن الاخر واما انفارزها الجسم عن الجسم اصل  
 صورة البعد فبطباع الابعاد اني الداخل وتوجب المساوية او التسخي وايضا فان بعد الخلاء  
 بعد فاما ان يكون جميعا موجودين ومعدلين بين واحد ما موجودا والاخر معدنا فاما عند  
 جميعا فاما ان يزد من الواحد وكل ما هو عظيم وهو ازيد فهو عظيم ان عندا جميعا او جدا جدا  
 وعدم الاخر فليس بل احده فاذا قيل جسم في خلاء فيكون بعدا في بعد وذلك محال ونقول  
 في نفي النهاية عن الجسم ان كل موجود الذات وضع وترتيب فهو مشاه اذ فاما ان يكون  
 غير مشاه من الاطراف كلها او غير مشاه من طرف فان كان غير مشاه من طرف يمكن ان يفصل  
 منه من الطرفين المشاهي جزء بالزوم فهو حد ذلك المقدار مع ذلك الخرج شيئا على حد

والمشاه

وبافتقاره شيئا على حد ثم يطبق بين الطرفين المتشابهين فالنوم فلا يتخلوا اما ان يكونا جسمين متساويين  
 متساويين في الاعداد فيكون الزيد والنقص متساويين وهذا حال واما ان لا يمتد  
 بقصره فيكون متساويا والفصل ايضا كان متساويا فيكون المجموع متساويا فالاصل  
 واما اذا كان غير متساوي من جميع الاطراف فلا يبعد ان يفرق بقطع بل لا بد له من الاجزاء ويكون  
 طرفا ونهاية ويكون الكلام في الاجزاء والمجزيين كالكلام في الاول ويعد الثاني الذي هو الاول  
 العدد المنزيب لذلك الموجود بالفعل متساويان والابتناء هي بهذا الوجه هو الذي اذا وجد في  
 انه يحتمل زيادته ونقصنا ورجحان بلزم ذلك محال واما اذا كانت اجزاه لا تتساوى وليست متساوية  
 وكانت في الماضي والمستقبل فتغير متغير وجودها واحد مثل آخر او بعد لامعا او كانت ثابتة على  
 غير مرتبة في الوضع ولا الطبع فالما تخرج عن وجوده متساوية ذلك ان الارتفاع في الوضع والطبع  
 فلا يحتمل الاطبا او وما لا يوجد لومعا فبعد وهو في اثبات التماهي القوي لجماعته  
 وفي التماهي عن القوي الغير الجماعية ان الاشياء التي يمنع فيها وجود الغير المتماهي القوي  
 فليس يمنع فيها جميع الوجوه فان العدد لا يتساوى في القوة وكذلك الحركات لا تتساوى في القوة  
 لا القوة التي تخرج الى الفعل بل هي ان الاعداد يتساوى ان تزيد فلا يفت عند نهاية الجزء واطم  
 ان القوي مختلفة في الزيادة والنقصان الاضافة الى الشدة ظهور الفعل عنها او الى عدمها يظهر عنها  
 او الى عدمه بقاء الفعل بينهما فان بعد ذلك فان كل ما يكون في الشدة يكون ناقصا عن  
 المدة وكل قوة كثر الشدة حركتها اضر وعده حركتها اكثر لا يجوز ان تكون قوة غير متساوية  
 بحسب الشدة لان ما يظهر من الاحوال القابلة بها لا يتخلوا اما ان يقبل الزيادة على ما ظهر فيكون  
 متساوية عليه زائدة واما ان لا يقبل فهو وانها تارة في الشدة فله قوة جماعية متغيرية  
 ومتساوية واما الكلام في الجهات في العلوم انما لوضعنا خلافه فظنوا ابتداء الوجها غير متساوية  
 فلا يمكن ان يكون للجهات المختلفة بالنوع وجودا لثبته ولا يكون قوي وسفل ومبين ودينا  
 وظلت قدام فالجهات انما بصوت في اجسام متساوية فتكون ايضا متساوية ولذلك يتحقق  
 اليها اشارة ولذلك انما اخصاص وانفراد عن جهة اخرى اذا كانت الاجسام كرية فيكون تحتها  
 على سبيل المحيط والمحاط والنسبة فيها على سبيل المركز والمحيط واذا كان الجسم المحيط محاطا  
 للجهة الطرفين لان الاحاطة تثبت المركز فثبت غاية الاعداد منه وغاية القرب من غير احاطة  
 جسم اخر واما ان فرض محاطا لم يتجدد به ووجه الجهات لان القرب يتجدد به والبعده منه يتجدد به

الجهات



متحركا واما ان يكون

ع

من بعضه

كذلك

اعب فانه من غير عارض بل من حيث هو جسم في حين وهو ما ان يكون ساكنا وذلك ما مضى بالحرارة  
الطبيعية والسكون الطبيعي فيقول ان كان الجسم ساكنا كانت اجزائه متساوية و اجزائه ما  
يلازمه و اجزائه مكانه تلك فلا يكون بعض الاجزاء و لا ينحصر بعض اجزائه المكان <sup>فالمجاورين</sup>  
منها الطبيعية فلا يمنع ان يكون على غير ذلك الوضع بل في طباعه ان يكون ذلك الوضع والاداء  
بالقوة وكل جسم لا ميل له في طباعه فلا يقبل الحركة عن حيث خرج في الضرورة في طباعه حركة ما  
لكله واما الاجزائه من كون متحركا في الوضع بحركة الاجزاء و اذا صح ان كل ما يل تحريك فيه يمكنه  
ميل في الارجح اما ان يكون على الاستقامة او على الاستدارة و الاجسام السماوية لا تقبل الحركة  
المستقيمة كما سبق في متحركه على الاستدارة وقد بينا استحقاقها الى مباديها واما الكون  
فيقول اول ان الاجسام السماوية ليست موادها مشتركة بل هي مختلفة بالطبع كما ان صورها  
مختلفة ومادة الواحد منها الاصلح ان يتصور بصورة الاخرى ولو امرت ذلك لفسدت الحركة  
المستقيمة و هو في فلها طبيعة خامسة مختلفة بالزعم بخلاف طباع العناصر فان مادتها  
مشتركة و صورها مختلفة وهي تنقسم الى اربع باس <sup>كالنار</sup> حار رطب كالهواء والبارد رطب كالماء  
والبارد باس كالارض وهذا عارض فيها الاضواء وتفضل الاستقامة بعضها الى بعض <sup>الاجسام</sup>  
وتقبل القمو والذبول وتقبل الاثار من الاجسام السماوية **اما الكيفيات**  
فالحرارة والبرودة فاعلان فالبحار هو ذلك يغيرهما اخر بالطبل والمخلطة بحيث يولد  
الحار منه والبارد هو ذلك يغيرها بالتفصيل والتكثيف بحيث يولد الحار منه ولما الرطوبة  
واليبوسة منفصلتان فالرطب هو سهل القبول للتغير والجمع والتشكيل والذبح  
والباين هو <sup>القول</sup> هسهس لذلك فبساط الاجسام المركبة تختلف بمنازعة القوى  
الاربع ولا يوجد شيء منها عداها الواحد من هذه وليست هذه صور مقبولة للاجسام لكنها  
اذا تركت طباعها ولم يمانعها مانع من خارج ظهرتها في اجرامها حرارة او برودة او رطوبة  
او يابس كما انها اذا تركت وطباعها ولم يمانعها مانع ظهرتها الساكون او ميل للحركة فذلك  
مثل قوة طبيعته وقيل المناجاة بالطبع والسماء متحركة بالطبع فاذا عرفت الاجسام  
الطبيعية والاشكال الطبيعية والحركات الطبيعية والكيفيات الطبيعية وعرفت ان  
اطلاق الطبيعة عليها باي وجه فيقول بعد ذلك ان العناصر قابلة للاستقامة والتغير  
وبينها مادة مشتركة والاعتناء في ذلك بالمشاهدة فاننا نرى الماء العذب يتعذب بحرا

جلدًا وبحر يكلس فيبرد وما إذا تدام الجبله حتى يصب ماء فالأمد مشتركة بين الماء والارض وقشاهد  
هو محضًا بقلط دفته فيستحيل أكثره او كله ماء وبرودًا وتلجا ونضع الحجر الكور الصغر تحتها  
الجبر على سطحه كالقسط ولا يمكن ان يكون ذلك بالترشح لانها ما كان ذلك حيث لا يماس البحر فكان فوق  
مكانة ثم لا يتجره مثله اذا كان حارًا والكون صلووا بجمع مثل ذلك داخل الكور حيث لا يماس الجبر  
يدفن الفلج في جمد حفور حفرها على وجهه بدل من ضيقه في ماء كثير ولو وضع في الماء الحار  
التي يغلي وتبدل من الماء بجمع فيه شيء وليس ذلك الا لان الهواء الخارج والداخل قد استحال  
فيبين ان بين الماء والهواء مادة مشتركة وقد يستحيل الهواء ان اذا هو ان شاهد من الانساقنة  
مع تحريك شديد على صورة المنافع فيكون ذلك الهواء بحيث لا يتصل في الحث فيه وليس ذلك  
على طريق الانجذاب لان النار لا يتحرك الا على الاستفانة الى العلو ولا على طريق الكون اذ يستحيل  
ان يكون في ذلك الحث النار الكامنة فالذي ان النار في الحجر ولا يجره ان يكون اجمع لها  
والمنشأ اضعف تاثير من الجتمع فغير الهواء والنار مادة مشتركة ويقولون ان العناصر قابلة للغير  
واكبر وانما تكاثفها فيخلق فيصيرها اكبر من جسم من غير زيادة من خارج ويصير من غير نقصا  
فيها الصغر والكبر مادة مشتركة اذ قد يخفى ان المقدار عرض الجو والكبر والصغر عرض  
الكليات وقد يشاهد ذلك اذا اطلق الماء تنفع وتخلط والحجر ينفع في الذر حتى تصدع عند  
الصلابة وكذلك الفسفة الصلبة وهي اذا كانت مسددة الراس ملوة بالماء فلو قد انشأ  
نصفها انكسرت وضدعت لاسبب له الا ان الماء صا اكبر مما كان ولا جاز ان يقال ان النار  
طلبت جمد القوف بطبعها فانه كان ينبغي ان يرفع الاناء ويظهره لان تكسره واذا كان الاناء  
صلبا خفيفا كان دفعه اسهل من كرهه فغير ان لاسبب انساب الماء في جميع الجوانب ودفعه  
سبح الاناء الجوانب فيقتل الموضع الذي كان اضعف له امثلة اخرى يترك على ان المقدار يند  
وينقص ويقولون ان العناصر قابلة للتاثرت السماوية اثارا محسوسة مثل القواكروم والجار والظهور  
الضوء والحجارة بواسطة الصند والتمرك الى فوق بوسط الحرارة والتصلب سحارة ولا مشتركة  
المخوف وانما اثارتها معدت المادة في قولنا الصورة من واهل الصواعر اسم وجعل شاة وقد  
للقوى في تلكه تاثيرات خارجة من العناصر والافكيف برد الاقنون اكثر مما برد الماء والحرف  
البارد فيه مغلوب بالتركيب مع الاضداد فكيف يفعل ضوء الشمس في عبور العسل والنبات بالية  
لتغيره بالاضغلة النار يبدلها يكون فوقه فيبين ان العناصر كيف قبلت الاستفالة والاهل

انه هوا اشتعل اذا  
فيين

يكون

والنار



والناظر وبينها الهواء والحرارة والبرودة  
 والاشارة العلوية فالانسان لا يقدر على ان يتحرك في الارض الا بغير  
 ان يكون نارا ابطه في موضعها ثم الارض النار فلا يتحرك الا بغير  
 فلا يفرغ في موضعها كما قالوا في الارض من الارض من الارض من الارض  
 من البساطة ثم الارض على طبقات الطبقة القريبة من الارض والثانية  
 وبعضها جفت الشمس وهو البر والسبخان الماء غير حيط الارض من الارض  
 وهذه الماء بغير الارض فيصل بوزن الارض صلب ليس لها الماء والهواء  
 تبصر في شكل الاستدارة واما الهواء فهو ارج طبقات طبقة على الارض  
 حارة لان الارض تقبل الضوء من الشمس فيقع الحرارة ما يجرها وطبقة  
 بخارية ولكن اقل حرارة وطبقة هواء صافية وطبقة دخانية لان  
 ونقص مركز النار في الطبقة واحدة فيكون كالمشرف في سطح الاعلى من  
 فحرف واما النار فانها طبقة واحدة ولا ضوء لها بل هو كالهواء  
 لون النار في بياضها من الدخان صان ذلك لون ثم فوق النار الاجرام  
 والاصابع طبقاتها طوبىها والكائنات الفاسدة تولد من ثمرها وانما  
 حازوا لبارئ فانها تبيض منه في الاجرام السفلية حرارة وبرودة  
 هذا من احراف شعاع المنعكس من المرآة ولو كان سبب الاحراق حرارة  
 ما هو اقرب الى العلو اسخى بل سبب الاحراق النفاذ شعاع الشمس  
 الهواء فالفلك اذهب باسكانه لحرارة بعض الاجسام المائية  
 واما اشياء بين القبار والرخان من الاجسام المائية والارضية  
 لان الماء اذا سخن كان حارا طبيا والاجزاء الارضية ما اضعفت  
 الرطب اوزن طبقة الهواء والحار البارد اوزن طبقة النار والبخار  
 وفي مطلق تاثير الشعاع برودة وكثافة الدخان فانه يتكاثف  
 تحدث كاشيات اخرى فالديخان اذا وافي من النار اشتمل واذا  
 فروع كوكب يندفع به ودما العين وثبت فيه الاخرى فوفيت  
 والسودودها كان غلبا منها اذا ثبت فيه الاشياء وفضت كوكب

ابن سينا

بعض اجزاء الارض

بدوران الغلك وكان ذنبا له وربما كان عرضيا فزوي كانه نجمة كوكب بما حثت الاذنة في  
 برد الهواء للغلاف المذكور فاضغطت غلته وانبعث من الدخان فضا عطف الغيم وورد  
 رجا وسط الغيم فخر لبعنه بشدة ويحصل منه صوت يسمى الرعد وان فويت حركته ونحريكه  
 اشتعل من حرارة الحركة الهواء والدخان فضا ناوا مضبته يسمى البرق وان كان اشتعل كثيفا  
 ثقبلا محرقا اندفع بمصادمات الغيم الى جهة الارض فيصير صاعقة ولكنها نارا لطيفة تنفذ في  
 الشيا والاشياء الخرة وينصدم بالاشياء الصلبة كالذهب والفضة فيذهب  
 الذهب والكبريت ولا تحرق الكبريت والذهب لا تحرق السير ولا يخلو برق من رعدا منهما  
 جميعا في الحركة ولكن البصر احد فقد يرى البرق ولا يذوق الصوت الى السمع وقد يرى صغدا  
 ويسمع صاخرا واما الجوار الصاعقة فتنه ما بلطف يرتفع جدا ويتركه ويتركه في ارضي الهواء  
 عند المنقطع الشعاع فيبرد ويكثف فيقطر ويكون المتكاثف منه سخا بارا الفاطر طرا منه  
 ما يقصر لثقله عن الارتفاع بل يبرد سرعا وينزل كما يروا منه برد اللسل سرعا قبل ان ينزل كما  
 وهذا هو اطلو وبما جد الجوار المتكاثف في الارتفاع حتى السحاب فينزل الثلج او رجا جدا فينزل المطر  
 في الارتفاع اعني اذ اطل قزل وكان صغها ووبما جد الجوار وبعد الاستحاط اذ ماء وتكا  
 بردا وانما كان وجوده في الشتاء وقد تارق المتكاثف في الربيع هو داخل السحاب ذلك اذا سخن  
 خارجة فيطنت البرودة الى داخله فتكاثف داخله واستحال ماء وليجوشه البرودة وربما  
 يتكاثف الهواء نفسه لشد البرد فاستحال نجما با فاستحال طرا بما وقع على صفيح الطاهر  
 من السحاب هو والشرارة كما يقع في المراق ويجد ان الثقبلة خريف ثنت على جوان مختلفة  
 بحيث لا يقع بعد هامن النبر وقرها وبعد هامن الراين سفانها وكدها واستوائها ورثها  
 وكثرها وقلتها في هاله فوس فوج وشوسا وشهابا فالها لدرت من هكاس البصر الى  
 المطيب النبر الى حيث يكون الغمام المتوسط لا يخفى النبر في رة اذ كانت منطقة محورها  
 لخط الواصل بين الناظر وبين النبر وما في داخلها فينفذ عنه البصر الى النبر ويرى بها على اجزاء  
 الرش يجعلها كأنها غير موجودة وكان الغالت هو اشفاقا ما الفوس فان الغمام يكون على  
 جهة النبر فينكسر الزوايا من الرش الى النبر بل الناظر اقرب الى النبر منه من الناظر الى المرء تقع  
 الدائرة التي هي المنطقة ابعده من الناظر الى النبر فان كانت الشمس على الافق كان لخط المسار  
 بالناظر على بسط الافق وهو المحور فيصير ان يكون سطح الافق يقسم المنطقة بنصفين  
 وهي

وكان ح

واضوا السحاب

لايين الناظر واليخرج

الفرس نصف ارضه فان ارضت الشمس من حفظ الخط المذكور فضا النظام من النطفة الموهبة  
 اقل من نصف ارضه وانما يحصل الاوران من الجهة الشاف فانه لا يمتد من بعد الصبح الى الغروب  
 وذات فضاها اوريا انضمت بعد اللطف الحاسف فضاها واما ما اجرت  
 الراج لانفخ فيها من جانب جهة ورياح اجاج لانبط الهواء بالتخلخل عند جهة وانما انما  
 واكثر ما يهيج لبرد الدخان المتصعد للجمع لكثير ونزوله فان مبادى الراج فوقانية وربما  
 عطفها معقوبة الحركة الدودية التي يذبح الهواء العالي فانقطعت باخا والسمم ما كان منها خفرا  
 واما الابخره داخل في الارض فتميل الى جهة فغير في فضاها ماء فتصعد بالميد يخرج عنها ان  
 لوز عها السخونة يزداد وكثرت وغلظت فلم تنفذ في مجرى مستحصفة فاجتمعت وانضمت  
 فنزلت الارض تخفت وقد تحدث الزلزلة من ساطع اعالي هذه في باطن الارض فيخرج  
 منها الهواء المنض واذ الحبيبات الابخره في باطن الجبل والكهوف يتولد منها الجواهر اذا وصل اليها  
 من سخونة الشمس ناثر الكواكب حظوظه لك بحسب اختلاف المواضع والافان والمواد في الجواهر  
 ما هو قابل للاذابة والظرف كالذهب الفضة ويكون قبل ان يصل اليها ويقاومها وانظر انها  
 لحيوة رطوبتها والعصيانها الجوى النام ومنها الافضل ذلك وقد يكون من العناصر اركان ايضا  
 بسبب القوى الفلكية اذا امتزجت العناصر من اجزا اكثر اعتمد الا من المعادن فيحصل المركب  
 قوة غاديه وقوة ناميه وقوة تاسيه وقوة مولده وهذه القوى تباينة بحسبها **المفصلة**  
**الارضية** في النفوس وخواها اعلم ان النفس كغير واحد من بقية اشياء اقسام احدا  
 الباشية وهي الكمال الاول للجسم فهو الجسم ما يتولد ويروى ويغنى والاعضاء جسم من اشياء ان  
 يتشبه بطبيعة الجسم الاكبر مثل الغذاء ويزيد فيه مقدار ما يحلل واكثر او اقل والثاني النفس  
 المحيوية وهي الكمال الاول للجسم طبعي التي ترجمه ما يدرك الحركات يتحرك بالارادة والثالث  
 النفس الانسانية وهي الكمال الاول للجسم طبعي التي ترجمه ما جعل الاعمال الكاشية بالاختيار  
 الفكري والانتظام والاستنباط بالارادة من جهة ما يتولد الامور والكليات والنفس الباشية في  
 تلك الغادية وهي القوة التي تجعل جميعا التي تشكل الجسم التي هي فيه فيلصفه به بل ما  
 بمخلو عنه والقوة المنبهة وهي قوة تزيد في الجسم التي هي فيه بالجسم المنبهة باده في اطوار  
 طول او عرضا وعمقا بقدر الواجب بل في كاله في النفس والقوة المولدة وهي التي تأخذ من الجسم  
 في جزء هو شبيه له بالقوة فيفعل فيه باسناد اجسام اخر يتشبه من النطق والتميز

الجزء

ما يصح شبهها به بالفعل فللفصل انبائته ثلث قوى للفضل الحسية فوان محركة ومدركة و  
المحرك على منهن اما محركة بانها العاشة واما محركة بانها فاعلة والباغثة هي القوة التي تحت القوة  
وهي القوة التي في الرشد في الضل بعد صورة مطلوبة او مهرب عنها حملت القوة التي تدركها  
على التحريك ولما صنعت اشعبه لشيء هو انبائه وهي قوة تبعث على تحريك بقرب من الاشياء  
المتخيلة ضرورية وانها تطلب اللذة وتبعثه لشيء غضبته وهي قوة تبعث على تحريك يدفع  
به الشيء المتخيل ضاراً او مفيداً طلباً للغلبة واما القوة على انها فاعلة فهي قوة تبعث على الا  
والعضلات من شائها ان تشنج العضلات في جذب الاوتار والرباطات الى جهة البعد او القرب  
او عند ما طولها في الاوتار والرباطات الى خلاف جهة البعد واما القوة المدركة فيقسم فيمن  
احدها قوة تديره من خارج وهي الحواس الخمس والثمانية ففها البصر وهي قوة مرتبته في العصب الحسي  
تدرك ما يتطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح الاجسام من ذوات اللون المتاخر في الاجسام النفا  
بالفعل للسطوح الاجسام الصلبة ومنها السمع وهي قوة مرتبته في العصب في سطح الصما  
تدرك صوتاً ما ينادى اليه بتوج الهواء المنضغطين فاربع ومفروع ومفروعا له انضغاطا طفيف  
يحدث عنه توج فاعل الصوت ينادى الى الهواء المحصور في الكفة بتجويف الصماخ وموجبه بشكل  
نفسه تماس موج تلك الحركة العصبية فيسمع ومنها الشم وهي قوة مرتبته في زائيد مقعد الدماغ  
التي هي بين جملون الشدي ذلك ما يورث اليه كحواء السنس من الرائحة الخاططة للجوار الكفا  
او المنطبع في الاستحالة من حرم ذوقها من ريتها الذوق وهو قوة مرتبته في العصب الفريش على  
جسم اللسان تدرك الطعوم المتخللة من الاجسام المماسه الخاططة للرطوبة العذبة التي فيه  
تقتضيه ومنها اللس وهي قوة مرتبته في جلد البدن كله ولحمه فاشية في الاعضاء تدرك ما تماسه  
ويؤثر في المتضا وغيره في المزاج والصبغة ويشبه ان تكون هذه القوة لا توغاب جنباً الى جنب  
قوى مرتبته معلة للجملد كحكمة في النضات الكبر في جوار والبارد والانبائته حكمة في النضات  
بين الصلابة اللين والانبائته حكمة في النضات بين الرطب والبابس والرابه حكمة في النضات الك  
بيل شين والاملس الان اجفاهها معلة في آية واحدة توهم تاخذها في الذك والمحمس كلهما انبائته  
الى آلات الحس ونظير فيها اختلها القوة لها منه والعشم الثاني قوى تدرك من اجن قتها ما  
يدرك صور المحسوسات ومنها ما يدرك معاً المحسوسات والفرد بين اضمين هو ان الصورة هو الشيء  
الذي تدركه النفس الناطقة والحس الظاهر معنا ولكن الحس يدركه ولا يورث الى النفس مثل ادراك

اساة

الشاة صورة الذئب ما المصنف هو البني الذي ذكره النفس المحسوس من غير ان يدر كالحرك لا مثل  
 اول الشاة العنق المضاف في الذئب الموجب نحو فاجنه وهو بها منه ومن المدركات المبالغة  
 ما يترك ويغفل ومنها ما يدرك ولا يغفل والفرق بين الصنفين ان الفعل هو ان يترك بعض الصور  
 والمثبات المدركة مع بعض ويفصله عن بعض فيكون ادراكه وحصل ايضا ادراكه والادراك مع  
 الفعل هو ان تكون الصورة والمعنى ترشده القوة فقط من غير ان يكون لها حاصل وضرب فيه ومن  
 المدركات الباطنة ما يدرك اولها ومنها ما يدرك ثانيا والفرق بين الصنفين ان ادراك الاول هو ان  
 يكون حصول الصورة على نحو ما من حصول قد وقع للشيء من نفسه والادراك الثاني هو ان يكون  
 حصوله من غير شيء اخر اذ في البهائم القوة الباطنة المدركة الحيوانية قوة بطاسيا وهو الحس  
 وهي قوة مرتبة في الجوف الاول من مدمم الدماغ يحفظ ما قبله تفصيل بنها جميع الصور المنطبعة  
 في الحواس الخمس مثله بنها ثم الخيال والتميزه وهي قوة مرتبة في آخر الجوف المدمم من الدماغ  
 يحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس ويخبر فيها ما بعد عينها الحسوس والافعال التي تسمى المفضلة  
 بالقياس الى الفضل لانسانية جو قوة مرتبة في الجوف الاوسط من الدماغ عند الدودة  
 من بنها ان تترك بعض هذه الحواس مع بعض وتفصل بعضها عن بعض بحسب الاختيار ثم القوة الوا  
 وهي قوة مرتبة في نهاية الجوف الاوسط من الدماغ تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة  
 في الحسوس الجوفية كالقوة الحاكمة بان الذئب ممدوم عنه وان الولد ممدوم عليه ثم القوة  
 الحافظة للذاكرة وهي قوة مرتبة في الجوف الخ من الدماغ تحفظ ما تدركه القوة الهمية  
 من المعاني الغير الحسوسية ونسبة الحافظة الى الهمية كمنه الجبال الى الحس المشترك الا ان  
 ذلك في النجان وهذا في الصور فهذه خمس قوى الحيوانية واما النفس لاطافة فنقسمها  
 ايضا الى قوة عالمة وقوة عاملة وكل واحد من القوتين يسمى عقلا باشتراك الاسم فا  
 لعاملة هو قوة هي كبد اعرك لبدن الانسان الى الافعال الجبرئية الخاصة بالروية على  
 مفنى آراء بعضها اصطلاحية ولها اعتبار بالقياس الى القوة الحيوانية التروية و  
 اعتبار بالقياس الى انفسها وقياسها الى التروية فان يحدث بها فيها تحصل الانسان  
 يشبهها بالسرعة فضل وافعال الى القوة المحسوسة والتميزه والاعتبار بالقياس مثل الجمل  
 والجماء والضفادع والبكاء وقياسها الى المفضلة والنويرة والاعتبار بان يستعملها  
 استنباط التدابير في الامور الكابته الفاسدة واستنباط الصناعات الانسانية

الى النفس الحيوانية و  
 نفس مفكرة بالقياس  
 ٤

المحسوسه

القوة المحسوسة والنويرة  
 واعتبار بالقياس

التشديد

و قياسها الى نفسها ان فيما بينهما وبين العقل بئول الاراء الذائبة المشهورة مثل ان الكذب ينجح الصدق  
 حسن وهذه القوى التي يجب ان تسلط على شائر قوى البدن على حسب ما اوجب احكام القوة العالمة  
 حتى لا يتفعل عنها البنية بل يتفعل عنه فلا يحدث فيها عن البدن هيئات انفرادية مستفاد  
 من الامور الطبيعية وهي التي تسمى اخلافا وازيدلة بل يحدث في القوى البدنية هيئات انفرادية لها  
 وتكون مستسلطة عليها واما القوة العالمة النظرية فهي قوة من شأنها ان تنظبع بالصور الكلية  
 المحضة عن المادة فان كانت مجردة بذاتها فذلك وان لم تكن فانها تضرها مجردة بغيرها **باب**  
 لا يبغي فيها من علايق المادة شئ ثم لها هذه الصورتين في لسان الشئ الذي من شأنه ان يعقل  
 شئ فاذ يكون بالقوة قابلا له وقد يكون بالفعل والقوة على ثلث اوجه قوة مطلقة هيوتية  
 وهو الاستعداد المطلق من غير فعل ما كفوة الطفل على الكتابة وقوة ممكنة وهو استعداد  
 فعل ما كفوة الطفل بعد ما تعلم سبب الحروف وقوة تسمى ملكة وهي قوة لهذا الاستعداد  
 اذ انما بالآلة وقد يكون له ان يفعل من شئ بلا حاجة الى الكسابة فالقوة النظرية قد تكون نسبتها  
 الى الصورتين الاستعداد المطلق وتسمى عقلا هيوتيا واذ اخصل فيها من العقولات الاولى  
 التي يتوصل بها الى العقولات الثانية فتسمى عقلا بالفعل فاذا اخصل فيها من العقولات الثانية  
 المكسبية وصارت مخترعة لربها بالفعل من شئ طالعها فان كانت حاضرة عنده بالفعل تسمى  
 عقلا مستفادا وان كانت مخترعة تسمى عقلا بالملكة ومبها يفتنى النوع الانساني وبثبته  
 بالسيادة الالهي والوجود كله وللناس مراتب هذا الاستعداد فذد يكون عقلا شديدا للاستعداد  
 حتى لا يحتاج في ان يتصل بالعقل الفعلي الكثير شئ من تخرج وتعليم حتى كان يعلم كل شئ من نفسه  
 لا تقلبدا بل يزيد بشئ بل على حد وسط في امداد عنه في مان واحد واما ذوات ارضية  
 شئ هي القوة القدسية التي تناسب روح القدس فيفيض عليها من جميع العقولات او ما  
 يحتاج اليه تكميل القوة العقلية فالدرجة العليا منها النبوة ثم ما يفيض عليها وعلى المنجزة  
 من روح القدس معقول محاكبة المنجزة بامثلة محسوسة او بكمالات مسموعة فيعبر عن الصور  
 بملك محصورة ورجل وعن الكلام بوجه صورة عينا **المقالة الخامسة**  
 في ان النفس الانسانية جوهر له جسم ولا قائم بجسم وان ادراكها قد يكون بالآلات وقد يكون  
 بذاتها وانها واحدة وقواها كثيرة وقد يكون ادراكها بذاتها وانها واحدة مع حدث البدن  
 وافية بعد فناء اما البرهان على ان النفس ليس جسم هو اننا نحن وانما ادراكا معقولا مجردا

اباهاح

الابالات

عن المواد وهو عرضها اعني الكم والابن والوضع اما لان المذوك لذاته كذلك كما علم باوحد والعلم  
 بالوجود مطلقا واما لان العقل جرده عن العوارض كالانسان مطلقا فيجب ان يبسط في ذاته الصو  
 المحررة كيف هي في مجردها اما بالقياس اليه الشيء ما هو عندنا بالقياس الى مجردنا لاخذ ولايتك انها با  
 لقياس الى الماخوذ عنه ليست مجردة فهي انها مجردة عن الوضع والابن عند وجودها في العقل قسم  
 ذو وضع وابن وما لاوضع له لايجل بالوضع وابن وهذه الطريقة اقوى الطرن فان الشيء با  
 المعقول الواحد الذات المحررة عن المادة لايج اما ان يكون له نسبة الى بعض الاجزاء دون بعض فجل في  
 جمده دون جمده حتى يكون منبها متسا او منبها متسا بالنسبة الى المحل او يكون نسبة الى الكل نسبة واحدة  
 او لا يكون لها نسبة اليه ولا له الى جميع الاجزاء فان نسبت النسبة من كل وجه ارفع المحل في جملة  
 الجسم او جزء من اجزائه واتخذت النسبة صا الشيء المعقول في اوضع وقد وضع غيره في وضع هذا  
 خلف وتبين ان الصو المنطبعة في المادة لا تكون الا شلحا الامور جزوية منقسمة وكل جز  
 منها نسبة بالفعل الى القوة الى جزء منها وايضا فان الشيء المتكرر في ايزله الحد للعرضية العام وقد  
 هو بها لا ينقسم فلذلك الوحد بما هي وحدة كيف ترسمه منقسم وايضا من شان القوة الناطقة  
 ان يعقل بالفعل واحدا واحدا من العقولات غير متناهية بالقوة لبر واحد اولي من الاخر وتفتح  
 لنا ان الشيء الذي يقوى على امور غير متناهية بالقوة لا يجوز ان يكون محله جساما او قوة في جسم  
 ومن الدليل القاطع على ان محل المعقولات لبر جسم ان الجسم ينقسم بالقوة بالاضافة والانقسام  
 لايجل في منقسم والمعقول غير منقسم فلايجل المنقسم اما ان الجسم منقسم فقد دللنا عليه ولما ان  
 المعقول المحرر لا ينقسم فقد فرغنا عنه واما الانقسام لايجل منقسم فانا لو قسمنا المحل فلم ينج  
 اما ان يطل الحال فيه وهذا كذب ولا يبطل ولا ينج اما ان ينج الا في بعضه كما كان حاله  
 كله وهذا محقق فانه يجب ان يكون حكم البعض حكم الكل ولما ان ينقسم بانقسام محله وقد فرغنا من  
 ثم لو فرض انقسام الحال فيه لا ينج اما ان يكون لجزاؤه متشابهة كالشكل المعقول والعقد ليس  
 كل صورة معقولة شكل وتكون الصورة المعقولة خيالية لا عقليات صرفه واطهر من ذلك انه  
 ليس يمكن ان يقال لكل واحد من الجزين هو عينه الكل في المعنى وان كانا غير متشابهين مثل اجزاء  
 احد من الجنس والفضل فلزم منه محالات هما ان كل جزو من الجسم ينقسم ايضا فيجب ان يكون الفصل  
 والاجناس غير متناهية وهذا باطل وايضا فان ان وضع الجنس بجانب الفصل في جانب  
 لو قسمنا الجسم ثانيا لكان يجب ان يقع نصف الجنس في جانب نصف الفصل وهو محقق ثم ليس احد

في جانبه

بجزئ

فبين البصر والاشعور البصر من البصير الفصل وايضا البصر معقول يمكن ان ينضم الى معقولات  
 فان ههنا معقولات هي البصير المعقولات ومثقالا التركيبات في سائر المعقولات والبصر لها البصير  
 ولا تصور الا انضمام في الكرم ولا في المعنى فبين جملة ان محل المعقولات ليس بحجم ولا قوة فجم  
 فهو لا وجوده معقول علافة مع البصير لا علافة لخلول ولا علافة انطباع بل علافة الشاهد البصر  
 وعلافة من جهة العلم الحواس الباطنة المذكورة وعلافة من جهة العمل الفيزيولوجية المذكورة  
 فيصير في البصير له فصل خاص يتفق مع البصير وقواه فان من شأن هذا البصير ان يعقل ذاته و  
 يعقل ان يعقل ذاته والبصير يهتد ويهتد ان علافة ولا يهتد وبين ان الله فان ادراك الشيء لا  
 يكون الا ليحصل صورته حاضرة فيه وما يهتد انك من قلبك وما لا يتبع اما ان يكون صورته بعينها  
 حاصلة للعقل حاضر وانما ان صورته غير ما بالعد حاصله وباطل ان يكون صورته الا الحاضرة  
 بعينها فانها في نفسه ما حاصلة ابدا فيجب ان يكون ادراك العقل لها حاصل ابدا وليس الا في ذلك  
 فانه ان يعقل ذاته بغير عن الادراك والاعراض عن الحاضر حال وباطل ان يكون الصواب في  
 بالعد فانها اما ان محل في نفس القوة فمشارك للجم فبدل انك على قائمة بنفسها واليبس في  
 الجملة اما مشاركة للجم فيكون هذه الصورة المتعارفة في نفس القوة العقلية في الجسم المذكور  
 فيؤدي الى اجمع صورته انما تلك بين جسم واحد وهو في المتعارفة بين اشياء تدخل في حيز واحد  
 اما الاختلاف في المواد والاختلاف ما بين الكل والجزء ليس هذان الوجهان فيقتضيان ان لا يجران  
 يدرك المذكور الله هو الله في الادراك ولا يختص في ذلك العقل فان احسن انما يحسن بلخارجا ويحس  
 ذاته ولا الله ولا احساسه فكذلك الخيال لا يتقبل ذاته ولا ضله ولا الله ولهذا ان القوة  
 الادراك بانطباع الصور في الآلات يعرض لها الكلال من ادانة العمل والامور الفورية الشافه  
 الادراك قوتها وبناتفسها كما الضو الشد يد البصر والرعد الفيزي للسمع وكذلك عند  
 ادراك الفيزي لا تقوى على ادراك الضعيف الامر في القوة العقلية بالعكس فان ادانة العقل  
 ونصورها الامور الفيزي يكتسبها قوة وسهولة وان عرض لها كلال وعلاول فلا تستعانة العقل  
 بالتحليل على ان القوة الجسمانية الجوانية وبها يقين النفس الناطقة في اشياء منها ان بورده تحس  
 عليها جزوات الامور فيحدث لها امور اربعة احدها انتزاع النفس الكلمات المفردة عن الحيز  
 على سبيل تجزئها يعاينها من المادة وعلاؤها ولوحدها ومراعاة المشكك فيه والمشارب في ذلك  
 وجوده والاضحى فيحدث للنفس من ذلك مبادى الصور وذلك بجوانة استعمال الحيز والوهم

فلا توهدها الجزاء  
 متشابهة



والثاني ايقاع النفس سببا بين هذه الكلمات المفردة على مثال سلب ايجار فان كان الثابت  
 منها سلب ايجار فاذن انما يتنازل النفس احدى ما كان لمحرك تركه ان يضاف الواسطة والثالث  
 محصل المقدمات العجيبه بان يوجد محمول لازم الحكم لموضوع او نافي لازم لمفهوم محصل  
 له اعتقاد مستفاد من صريح عبارات الرابع الاختصاص التي يقع بها التصديق لشدة التواتر  
 فالنفس الانسانية تستعمل باليد المحصل هذه الميالك للتصور والتصديق واما اذا استعملت  
 النفس فثبت قائمها تنفرد بافعالها على الاطلاق وتكون الفري الحسنة والنجاسة وغيرها  
 صافية لها من فعلها ودرما تصير الوسايط والاسباب عوائق قال واما الدليل على ان النفس  
 الانسانية حادثه مع حدوث البدن انها منقطعة في النوع والمعنى فان وجد قبل البدن فاما ان  
 تكون متكررة الذوات او تكون ذاتا واحده ومحال ان تكون متكررة الذوات فان تكررها اما  
 ان تكون من جنس المهيبة والصورة واما ان تكون من جنس النسبة العنصر والمادة وبطل الاول لان  
 صورها واحده وهو منقطعة في النوع والمهيبة لا يقبل اختلافا ذاتيا وبطل الثاني لان  
 البدن والعنصر فرض غير موجود قال ومحال ان تكون احدى الذات لانه اذا حصل بدنان حصلت  
 فيهما نفستان فاما ان يكونا قسمي تلك النفس الواحدة وهو محتمل لان النفس كالمجموع لا يكون  
 واما ان يكون النفس الواحدة بالعدد في بدنين وهذا يحتاج الى كثير من التعليل في انفسه فصح ان  
 يحدث كاحداث البدن الصالح لاسيما له اياه وتجدد يكون البدن الحادث مملكته والبدن يكون  
 هبته جوهر النفس حادثه مع بدنه ذلك البدن استخضع نزاع طبعي الى الاشتغال به واستلما  
 والاهتمام بالحواله والاشغال اليه بخصه يصرفه عن كل الاجسام غيره بالطبع لا بواسطة واما  
 بعد مفارقة البدن فان النفس قد وجد كل احدى منفردة باختلاف موادها التي كانت وختلا  
 ارضه حدثتها واختلاف هياتها التي يجب ان يكون لها المختلفة للحاله بالحواله ولا انها الامور  
 بموت البدن لان كل شئ يفسد بفناء شئ آخر فهو متعلق به نوعا من المتعلق فاما ان يكون تغلفه  
 به متعلق الكافي في الوجود وكل واحد منهما جوهر قائم بنفسه فلا تؤثر المكافات في الوجود في فناء  
 احدهما فانك الثاني لانه امر متضايف فاحدهما يبطل الاضافه للذات واما ان يكون تغلفه  
 تغلق المتضايف في الوجود فالبدن عمله للنفس والعلل اربع فلا يجوز ان يكون عمله فاعلمت فان  
 الجسم باهو جسم لا يفعل شيئا الا بتوازه والفري لجسمانية اما اعراضه وصوره وادبه فحال  
 يفسد امر قائم بالمادة وجود ذات قائمه بنفسها لا في مادة ولا يجوز ان تكون عمله فالبطل ضد

منها ذاتها

بيننا ان النفس ليست منطبعة في البدن ولا يجوز ان تكون علة صورته او كماله فان الاول ان يكون  
 الامر بالعكس فاذا غلق النفس بالبدن ليس تعلقا على العلة ذائبة نعم البدن والمزاج علة بالعرض  
 للنفس فاذا حدثت بل يصح ان يكون آلة النفس مملكة لها احدثت العلة المفارقة للنفس لغيره  
 فان احداثها بالاسباب يخص احداث واحد دون واحد يمنع عن وقوع الكثرة فيها بالبعد وان  
 كل كاشف بعدها لم يكن يستدرك ان يفتد مادة يكون مائة منها فهو قول اوله وهو نسبة اليه  
 كاشفين ولا نه لو كان يجوز ان يكون النفس الجزئية محدثا ولم يحدث لها آلة بها تستكمل وتفضل  
 لكانت معطلة الوجود ولا يتحقق عطلها الطبيعة ولكن اذا حدث النهي والاستعداد في الآلة  
 حدثت من العلة المفارقة بشئ هو النفس وليس اذا وجب حدث بشئ من حدوث شئ وجب ان  
 يبطل مع بطلانه واما القسم الثالث مما ذكرناه هو ان غلق النفس بالجسم فغلق المتقدم فاما  
 المتقدم ان كان بالزمان فيستحيل ان يتعلق بوجوده به وقد نقضت الزمان وان كان بالمكان  
 فليس في عدم المتأخر بوجوب عدم المتقدم على ان فشا البدن بالخاصة تعتبر المزاج والركيب  
 ليس لك ما يتعلق بالنفس فطلان البدن لا يفتن بطلان النفس ويقول ان شئ اخر لا  
 نفس النفس ايضا بل هي في ذاتها لا تقبل الفشا لان كل شئ من شأنه ان يفسد امر ما فيه  
 قوة ان يفسد وفعل ان يبيى فهو سلب الفشا شئ وفضل البقاء شئ اخر فالاشياء المركبة يجوز  
 ان يجمع فيها الامران لو جهن ما البسطة فلا يجوز ان يجمع فيها ومن الدليل على ذلك ان كل  
 شئ يبيى وله قوة ان يفسد فله قوة ان يبيى ايضا لا يفتد ليس بواجب ضرورة ولذا لم يكن  
 واجبا كان ممكنا والامكان هو طبيعة القوة فادنا يكون له في جوهره قوة ان يبيى فهو كقول  
 ان يبيى منه امران يبيى الشئ الذي له قوة ان يبيى فذلك الشئ الذي له القوة على البقاء وفعل  
 البقاء امر مشترك لفعل البقاء كالصورة وقوة البقاء كالمادة مركبا من مادة وصوره وقد  
 فرضناه واحدا فردا ثم خلف فدان ان كل امر بسطة ضمنه ركيبه قوة ان يهدم باعتبارها  
 والفشا لا يطران الا الى المركبات واذا انفرد البدن ذائبا وانها واستعداد شئ من زواجب  
 الصور نفسا مدبرة ولا يختص هذا بيد دون يد بل كل بدن حكمه كك فاذا استحق النفس  
 وفارنت في الوجود فلا يجوز ان يتعلق به نفس اخرى لانه لو روي ان يكون لبدن واحد نفسا  
 وهو مع فالناسخ اذا باطل **المقصد السادس**

وقبل الفساد فيه فعل  
 ان يبقى ومحال ان يكون  
 من جهة واحدة في شئ  
 واحدا قوة ان يفسد

فيكون مع  
 ان يبقى وفعل ان يبقى  
 بل ليس فيه قوة مع

في وجه خروج الخارج العقل النظري من القوة الى الفعل واحوال خاصه بالنفس الانسانية

من الروبا الصائفة والكاذبة وادراكها علم الغير يشاهدتها صوراً لا يوجد لها من خارج تلك  
الوجود ومعنى النبوة والمجرب وخصائصها التي تميز بها عن الحمايق اما الاول قال قد بينا  
ان النفس الانسانية لما تقع هيولاً يئنه اى استعداد لقبول المعقولات بالفعل وكل ما يخرج من  
القوة الى الفعل فلا بد له من سبب يخرج به الى الفعل وذلك السبب ان يكون وجوداً بالفعل  
فانه لو كان وجوداً بالقوة لا يحتاج الى مخرج اخر فاما ان يتسلسل او ينتمى الى مخرج هو موجود بالفعل  
لا قوة فيه فلا يجوز ان يكون ذلك حيناً لان الجسم مركب من مادة وصورة المادة امر القوة  
فهو اذا جرد عن المادة وهو العقل الفعال وانما سمى فعلاً لانه اذا كونه العقل هو لا يئنه  
منفصلة وقد سبق اثباته في الالهيات من وجوه اخر وليس يخصه بالاعتقول والنسب بل  
وكل صورة تحدث في العاقل فاما هو من قبضة العام فيعطى كل قابل الاستعداد من الصور وعلم  
ان الجسم قوة في جسم لا يوجد شيئاً فان الجسم مركب من مادة وصورة والمادة طبيعتها عند  
فلو اثر الجسم لم يشاركه المادة وهي عدم والعدم لا يؤثر في الوجود فالعقل الفعال هو المخرج  
عن المادة عن كل قوة فهو بالفعل من كل وجه واما الثاني من الاحوال الخاصة بالنفس النوم والروبا  
فالنوم غور في القوى الظاهرة في اعماق البدن وانحناس الارواح من الظاهر الى الباطن في  
بالارواح ههنا اجساما لطيفة مركبة في بخار الاحلاط التي منبعها القلب هي مركبات  
النفسانية والحيوانية ولهذا اذا وفقت سدة في مجاريها من الاعصاب المؤدية للنسب طبل الحس  
وحصل الصرع والسكته فاذا ركبت الحواس رفدت بسبب الاستباقيت النفس فاقفة  
عن تغفل الحواس لانها لا تزال مشغولة بالفكر فيما يورث الحواس عليها فاذا وجد فضة الفراغ  
ارفع عنها المانع استعداداً لبعث الجواهر الروحانية الشريفة العقلية التي فيها نفس  
كلها فانطبع النفس في تلك الجواهر من صور الاشياء لاسمها ما يناسب اعراض الراى ويكون  
انطباع تلك الصور النفس كانباع صورة في مرآة من مرآة فان كانت الصورة رتبة  
وضعت من النفس الصورة وحفظتها الحافظة على وجهها من غير تصرف المتخيلة صدقت  
الروبا ولا يحتاج الى تعب وان وضعت في المتخيلة حالك ما يناسبها من الصور المحسوسة  
وهذه تحتاج الى تعب وتاويل ولما لم تكن تصرفات الحس مضبوطة واختلفت لاختلاف  
الاشخاص والاحوال اختلف التعبير واذا جعلت تحركات المتخيلة المتحركة منصرفاً عن  
العقل العالم الحس اختلفت تصرفاتها فانها كانت الروبا اضعاف احلام لا تعب لها وكذلك

لوطيت المزاج احد الكيفيات الاربعة في المنام لحو الاختلاطه واما الثالث فادراك علم  
 الغيب البقطة ان بعض النفوس بغوى قوة لا تشغله الحواس لا تمتنع بل يبع بغوته للنظر  
 الى العالم العقل والحس جميعا فطلع الى عالم الغيب فظهر له بعض الامور مثل البرق الخاطفه وفتح  
 المنصور المدركه الخافظه بعينه وكان ذلك وحيا صريحا وان وضع في المنخبلة واشغلك  
 بطبيعه الحماكات كان ذلك مغفرا الى الناويل واما الرابع في مشاهده النفس صور محسوسا  
 لا وجود لها وذلك ان النفس تدرك الامور الغائبه ادراكا قويا فينبغي صبرها ادراكه والحفظ  
 وقد بيناه في اول اصعبا فنستعمل عليه المنخبلة فتحاكيه بصوره محسوسه واستنبعت  
 الحس المشترك وانطعت الصورة في الحس المشترك سريره اليه من الصورة والمنخبلة والابصار  
 وهو ووقع صورته في الحس المشترك فواء وضع فيه من خارج بواسطة البصر او وضع فيه من  
 داخل بواسطة الحس لكان ذلك محسوسا قويا يكون من قوة النفس وقوة الآت الادراك  
 وبه ما يكون من ضعف النفس والآت واما الخامس فالمخبرات والكرامات فالخصائص  
 المخبرات ثلث خاصه قوة النفس جوهرها التوثيق وهو في العالم بازاله الصورة ويجاد صورته  
 وذلك ان الهوى مغاذه لها الشاير النفوس في غير المفارقة مطبوعه لغواها الساربه  
 في العالم وقد يبلغ نفس انسانه في الشرف الى حد يناسب تلك النفوس ففضل فعلها وهو  
 على قوتها هي في بل جليل اخر كانه وندب جوهر اما نجا فيسحب اياه ويخرجها سائلا  
 فيسحب اجرا ونسبه هذه النفوس الى تلك النفوس كنسبه السراج الى الشمع فكذلك السراج  
 توثيق الاشياء المنخبلة بالاضائه فكذلك السراج يوثق بقدرة وانما تعلم ان النفس تثير  
 جزئية في البدن فانما احدثت في النفس صورة القلب والغضب حى المزاج واطم الرعب  
 واذا احدثت صورة مشاهة فيهما احدثت في اوعيه الموق حراره بخبره مهيبه للروح حتى تنقل  
 حروف الآه الواقع فنستعمله وتوثيرها محجود التصور لا غير الخاصه الشائبه ان يصفوا  
 النفس صفاء يكون شديدا الاستعداد للانضاب بالعقل الفعال حتى يفيض عليها العلوم  
 فانا قد ذكرنا حال القوة القدسية التي تحصل لبعض النفوس حتى تستغنى في اكثر احواله  
 عن التفكير والنعم والشريف الجالغ منه بكاد يثبها بيقين ولو لم تمشك نارها حاجبه  
 الثالثه للقوة المنخبلة بان نفوس النفس متصله باللفظة بما لا ينفك بسبق ومحاكي  
 المنخبلة ما ادرك النفس صورته جيله واصوت منظومه في اللفظة وليعم فيكون

نور على نور

الصورة المحاكية للجوهر الشريف صورة عجيبة في غاية الحسن وهو الملك الذي يراه النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليك يكون المعارف التي تبطل بالنفس من انصافها بالجواهر الشريفة بمثلها بالكلية الحسن  
 المنظوم الواقع في الحسن اشرك فيكون مسموعا قال والنقود ان انفتحت النوع الا انها يتألف  
 بخواص وتختلف فاعلمها اختلافات عجيبة وفي الطبيعة اسرار ولاضالات العلويات  
 بالسفليات عجائب جل جناب الحق عن ان يكون شرحه لكل وارد وان يرد عليه الا واحد  
 فاشغل قلبه هذا الفن فحكمة للفعل عبرة للمحصل فمن سمعه فاشمأ عنه قلبه ثم نفسه  
 لعلمها الاثنا عشر بكل بهر لما خلقه **أرواح الجرب** ومن ذلك

الاشياء  
 التي  
 هي  
 في  
 الارض

في الجاهلية قد كثر في صد هذا الكتاب ان العرب الهند بنقاربان على مذهبنا  
 القول به حيث كانتا المقارنات بين الفريسيين والمقارنات بين الامتين مفصورة على اعتبار  
 خواص من الاشياء والحكم باحكام الماهيات والغالب عليهم الفطرة والطبع وان ارمم والجم  
 بنقاربان على مذهبنا حيث كانت المقارنات مفصورة على اعتبار كيفيات الاشياء و  
 الحكم باحكام الطبايع والغالب عليهم الاكتساب والجد والان تذكر افاويل العرب الجاهلية  
 ونعنيها بذكر افاويل الهند وقيل ان شرع في مذاهيمهم زيد ان تذكر حكم البيت العتيق  
 الله وفضل بذلك حكم البيوت المبينة في العالم فان منها ما بنى على الدين الحق وبئس لنا  
 ومنها ما بنى على الزاوي الما بطلت للناس فخرود في التنزيل ان اول بيت وضع للناس  
 للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين اختلف الروايات في اول من بناه قبل ان آدم لما ابط  
 الى الارض رفع الى سرديب من ارض الهند وكان هنود في الارض مخجرا بين فقدان زوجته  
 وجدان نوبته خوفا في حواعلها السلام يجبل الرجمة من عرفات وعرفها وصا الى مكة  
 ودعا ونضج الى الله حتى ياذن له في بناء بيت يكون قبلة لصلواته ومطافا للعبادة كما كان  
 فدمه في السماء الكبيش المحور الذي هو مطاف للمشكة ومزار الرومان بين فانزل الله تعا  
 عليه مثال ذلك البيت على شكل سرادق من نور فوضعه مكان البيت وكان بنو حبره  
 وبطوف به لما نزل في نزل صبه شبت به بناء البيت من الحج والطين على الشكل المذكور  
 هذا والقدرة بالقدرة والتعل بالفضل ثم حرق لك بطوفان نوح وامتد الزمان حتى غرض  
 الماء وفضي الامر وانتهت النوبة الى الخليل ابراهيم وحمله هاجر الى الموضع المبارك وروى  
 اسمعيل به هناك ونشوه وبه بيت ثم وعود ابراهيم وكجناعة بناء البيت وذلك

ارض

فلهذا واذ بوضع ابراهيم الفواعل من البيت اسم جبل فزعموا فوجدوا البيت على مقضى اشارته  
 مرصها في جميع المنايا التي بينها وبين البيت المعروض منها المنايا التي اعرضت فيها  
 جميع المنايا التي بينها وبين اشرف الاخير فضل الله تلك المنايا التي اشرف العظم  
 زمانا والى اقسامه دلالة على حسن قبول ما خلت آراء العرب في ذلك واول من وضع فيه  
 الاصنام عمرو بن لحي بن ابي اسحق فبمكة واستقر على امر البيت ثم صا الى مدينة البلقاء بالشام  
 فزاعقوا ما يصدون الاصنام فسالهم عنها فقالوا هذه ارباب اتخذناها على شكل الرجال  
 العلوية والاشخاص البشيرة فنشتر بها فنشتر ونسقى فنسقى فاجب في ذلك فطالب  
 صنما من اصنامهم فذوقوا البهيميل فضا به الى مكة ووضعه الكعبة وكان معه ساف و  
 نابل على شكل زوجين فدعى الناس الى نطق بهما والتعجب اليها والنوسل بها الى الله تعالى  
 فكان ذلك في اول ملك شام بوردي الاكثاف الى ان اظهر الله تعالى الاسلام فاخرجت ابطلت  
 وبهذا يعرف كذب من قال ان بيت الله الحرام انما هو بيت زحل بناءه النجا الاول على طالع  
 معلوم وانما الان مقبولة وسماه بيت حمل ولهذا المعنى قرن الدوام ببريقه والعظيم  
 له لفاء لان زحل يدل على البقاء وطول العمر اكثر مما يدل على التناثر الكواكب هذا خطأ لان الا  
 كان مستندا الى الوحى على يد اصحاب الوحى ثم اعلم ان البيت ينقسم الى بيوت الاصنام وبيوت  
 النيران وقد ذكرنا المواضع التي كانت بيوت النيران في صفات الجحوش فاما بيوت الاصنام  
 التي كانت العرب الهنذ تغظمها فهي البيوت السبعة المعروفة المشهورة المبنية على السبع  
 الكواكب فمنها كانت فيهم الاصنام تحولت الى النيران ومنها تحول ولقد كان بين اصحاب الهنذا  
 واصحاب النيران مخالفا كثيرة والامر دول ما بينهم فكان كل من استحوذ ففهم غير البيت الى  
 مشاعر ذهب دينة فمنها بيت فارس على واس جبل باصنعها على ثلث فراسخ كانت فلجنتا  
 الى اخرهما ابشنا الملك لما تمجس وجعله بيتا ومنها البيت الذي يقولان من ارض  
 الهند فيه اصنام لم يغير ولم يبدل ففهمها بيت سوت من ارض الهند ايضا وفيه صنما  
 كثير العج والهند باون البيت بنى اوفاة من السنة حجا وفضد اليها ومنها النوبيا  
 التي بناه منو حمر مدينه بلخ على اسم العرف فلما ظهر الاسلام خربت اهل البلخ ونهبوا بيت عثمان  
 الذي بنى صنما الهندي بناءه لضحك على اسم الزهرة وخرب عثمان بن عفان رضى الله عنه ونهبها  
 بيت كاوس بناءه كاوس الملك بناء عبيد على اسم الثمن مدينه فرغانة وخرب الهنضم واعلم

البناء مع

كبيرة مع

ان العرب اصناف شتى فمنهم معطلة العرب ومنهم محصلة نبيح مختصبل  
منها **مقطلة**

العرب اصناف فصنف انكروا الخالق والبعث والاعادة وقالوا الطبع المحيي والدم المقتض  
وسم الذين اخبر عنهم القران المجهد وقالوا ما هي الاهباشنا الدنيا عنك بغير اشارة الى الطباق  
المحسنة في العالم السفلي ونصر اللوث المحبوه على تركها وتخلها فالجامع هو الطبع والمهلك  
هو الدهر وما يهلكنا الا الدهر والهم بذلك من علم انهم لا ينظون فاستدلوا بهم بقصده  
فكبروا وبات فطرية في كم ايزوكم سورة فانا اعز من فائل اولو سفكروا في ملكوت السموات والارض  
وقال اولو ينظروا الى ما خلق الله وقال انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وقال ايها  
الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم فسبب الدلائل الضروية من خلق على الخلق وانما فادع على الكما  
ابدأ واعادة وصنف منهم افروا بالخالق وابدأ الخلق والابداع وانكروا البعث والاعادة  
وهم الذين اخبر عنهم القران وضربنا مثالا وندى خلفه قال من يحيي العظام وهي رميم فاستدل  
عليهم بالنشأة الاولى اذ اخرجوا بالخلق الاول وقال عز ذكره فلنحييها الله انشاء ما اوليها  
مرة وقال اضيئنا بالخلق الاول بل هم في لبس خلق جديد وصنف منهم اثروا بالخالق والبيئنا  
الخلق ونوع من الاعادة وانكروا الرسل وعبدوا الاصنام ونعو انهم شفعاؤهم عند الله  
في الآخرة ويحوي اليها ونحوها الهدايا وفرىوا القرابين ونظروا اليها بالمناسك المشا  
وحلوا نحو مواوهم الذين اخبر عنهم المنزبل وقالوا هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في  
الاسواق الى قولنا ننبئون الارجالا مسكورا فاستدلوا عليهم بان المرسلين كانوا كذلك  
فقال عز ذكره وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الأسواق  
وسببها العرب كانت مفضوة على هاتين الشبهتين احدهما انكار البعث بعث الايشا  
والثانية مجد البعث بعث الرسل صلى الاول فالوا انما امننا وكانا نرا باعظامنا المتنا  
لمبعوثون اوابا قنا الاولون الى المشاهير الايات وغيرها عز ذلك في اشعارهم فقال  
بعضهم التوك لذة الصهباء يوما لما وعدت من ليزن بحر حين ثم موث ثم نشر حشد  
خرازة باهم عمرو وبعضهم شبة اهل بدر من الشركين فاذا بالقلب فليبتد من  
الشيم بكل بالسنام بغيرنا الرسول ان سخن وكبف حباة اصلها وهم وقا لهم  
من يعتقد الناسخ مفعول اذ مات لانث او قتل اجمع دم الوراغ وا جزاء فيقنه فانصيت

ما يصاحبهم من جنه  
ان هو الا نذير مبين  
اولو ينظروا

وهم الدهاء من العرب  
الاشربة منهم تذكر

ع

هاتين الى اس الغيرة كل ما نثرتوه لهذا النكر عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال الاثنا  
 ولا حدك ولا صفرا واما على المشبهة الثانية كان انكارهم لبث الرسول في صورة البشرية اشد  
 واصبرهم على ذلك المبلغ والخبر الشتر بلع منهم بقوله **لما** وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى  
 الا ان قالوا ابغث الله بشرا سؤالا البشيرة وبقينا فنزك ان يعترف بالملكه كان يريد ان ياتي ملك  
 من السماء وقالوا لولا انزل عليه ملك ومن كان لا يعترف بهم كان يقول الشفيع والوسيلة منا  
 الى الله **لما** هو الاستقام المنصورة اما الامر والشريعة من الله **لما** هو المنكر في عبث  
 الاستقام التي هي الوسائل وذا وسواها ويعتقد بعون منسرا وكان ذلك هو هود  
 المجدل وسواه لهذا كان نوحا يحجون اليه ويخرون له ويعتقدون له ذبح ولقبائل من اليمن  
 ونسرت الكرام بارضهم ويعتقدون لهدان واما اللات فكانت لثفتها لطائف والقرى  
 لغرض وجميع بني كنانة ونوم من نبي سليم ومناث اللوس والخزرج وغنا وهبل اعظم اصنافا  
 عندهم وكان على ظهر الكعبة واساف في ثالثة على الصفا والمره وضعها عمر بن لحي وكان  
 يبيع عليها ما يجاء الكعبة وزعموا انها كانا من جريم اساف بن عمرو وبابله بنت مهمل بن حجر  
 في الكعبة فبها حجرين وهبل لابل كانا منهن جاء بهما عمر بن لحي فوضعهما على الصفا وكان  
 لبني لكان من كنانة صنم يقال لسعد وهو الذي يقول فيه فان لهم ابنا السعد لبيح لنا  
 فشئتنا سعد فلا تخ من سعد وهل سعد الا حفره يتنوفز من الارض ليعو لقي ولا تزد  
 وكانت العرب ابنت هلكة قالت ليك اللهم ليك ليك لا شريك لك لا شريك هو  
 لك ثم لكه وما ملك ومن العرب من كان يميل الى البهوية وهم من كان يميل الى النصرانية  
 وهم من يميل الى الصابية ويعتقد في الانواء اعتقاد المنيين في السبادات حول البحر  
 ولا يسكن ولا ينافر ولا يعيبن الا بنو من الانواء ويقولون طرنا بنوع كذا وهم من يصبو الملكة  
 فيعبدون بل كانوا يعبدون الحن ويعتقدون فيهم انهم بنات الله **لما**

**فيها المختص**

من العرب اعلم ان العرب في الجاهلية كانت على ثلثة انواع من العلوم احداهم علم الانساب  
 والثانية علم الادب والثالثة نوعا شريفيا خصوصا معرفة انساب اجداد الرسول صلى الله عليه  
 وسلم والاطلاع على ذلك النور الوارد من صلب ابراهيم الى اسمعيل عليه السلام وواصلته في  
 ذرية الى ان ظهر بعض الظهور في اسار بن عبد المطلب بالوارد في شجيرة محمد وسبح الفضل

سني محمد

عليه



الا عظم وعلم في حقه اصحاب الغيب في بيروكة ذلك النور دفع الله شر ابوه وارسل عليهم طيرا  
 ابابيل وبيروكة ذلك النور على تلك الرواية في شريف موضع نيزم ووجدان الغزاة والسوق  
 التي فيها اجرهم وبيروكة ذلك النور لهم عبد المطلب السند الذي ذكره في نوح العاشر من اولاده وبه  
 افصح النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذبيحين ارايما الذبيح الاول اسمعيل وهو اول من اخذ بالبقر  
 فاخضع وبالدبيح الثاني عبد الله بن عبد المطلب وهو اخر من اخذ بالبه النور فظهر كل الظهور  
 وبيروكة ذلك النور كان عبد المطلب باهرا لانه بذلك الظلم والبعث وبجسمهم على مكارم الاخلاق  
 وبها هم عن ذنوب الامور وبيروكة ذلك النور كان قد سلم اليه النظر في حكومات العرب الحكم  
 في حضرة المنفا صهيون فكان بوضع له وسادة عند المنزلة فيسند الى الكعبة وينظر في  
 حكومات القوم وبيروكة ذلك النور قال الابره ان هذا البيت بائذ عنده ويحفظه وفيه  
 قال وقد سعد جيل في فيس لاهم ان المرع يمنع حلة فامنع حلالك لا يلبس صلبيهم  
 ومحالم عدوا محالك ان كنت تاركهم وكهبتنا فامر بابدالك وبيروكة ذلك النور كان يقول في  
 وصاياه ان من يخرج من الدنيا ظلم حتى ينقم الله منه ويضرب عقوبته الى ان هلك رجل ظلموا  
 حنفا فيقه لم تضرب عقوبته فيقبل عبد المطلب ذلك ففكر وقال يا الله وان وراة من الدنيا  
 دار الخزيه في المحسن باحسانا ويجاف السيئ باسائه وما يدل على ايشانه المعنا والميكدا انك  
 بضرب الفداح على عبد الله ابنه ويقول يا رب انت الملك المحمود وانت حر المبتدئ المعبد  
 من عندك الطارف الشريد وما يدل على معرفته مجال الريا وشرف النبوة ان اهل بيروكة  
 لما اصابهم ذلك الجذب العظيم وامسك السمحار عليهم يتقنهم امر ابا طالب ابنه ان يحبس  
 المصطفى صلوات الله عليه وهو رضيع في فمط فوضع على يديه واستقبل الكعبة ورما  
 الى السماء وقال يا رب بحق هذا الغلام ثم رماه ثانيا والثالثا وكان يقول بحق هذا الغلام  
 استغنا عنها مغشادا اما هطلا فلم يلبث ساعدا ان اطبق السمحار جبه السماء وامطر حنفا  
 خافوا على المسجد وانشا ابو طالب لك الشعر اللامع <sup>الذي</sup> وايض يسفي القمام بوجهه  
 ثمال الشاخي عصه لارامل يطيف به الهلال من الهاشم فهم عنده في نغمة وقواضيل  
 كذيم وبيت الله بريح محمد ولما نظاعز ووزر وتناضل ونسبه حتى نصرت حواره  
 ونذهل عن اسبانه وحملا وميزان حتى لا يحبس شعيرة ووزان عدل وزنه غير عالم  
 وقال العباس بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم في النبي صلى الله عليه وسلم فضبه نهما من قبلها

طبت في الظلال في مسودع حيث يخفف الورق ثم هبطت الى الارض التي لا مضطرب  
 بل نظمة ترك البصير وقد لم ينزل واهله القفر نفل من صال الي رحم اذا مضى الى يدق  
 من اخرى بينك المهيمن فخذ طبيا تحتها النور وانتا ما ظهرت اشرف الارض وضانت بيوتك  
 الاقنى فخر وذلك الضبابه في النور وسبل الرشاخون واما النوع الثاني من العلو وهو علم  
 الرضا كان ابو بكر رضي الله عنه والنوع الثالث علم الانباء وذلك ما يتلوه الكهنة والنافه  
 منهم وعن هذا قال النبي من قال مطرا بنوه كدى فقد كفر بما انزل على محمد ومن العرب من يؤمن  
 بالله تعالى اليوم الاحر وينظر النبوه وكانت لهم سنن وشرائع قد ذكرناها الا انها فرع من صلب  
 فمن كان يعرف النور والظاهر والباطن فينبغي ان يفتقر المضم النبوي بين  
 عمر بن قيسل كان يسند ظهره الى الكعبه ثم يقول ايها الناس هلموا الي فانه لم يبق على من  
 ابرهيم احد يعرفه سمع منه ابنه بن ابي الصلت في ما يشد

ممن يعرف الرضا في الجاهلية  
 ويصيب فيرجون اليه  
 ويستجرون عنه

كل يوم يوم القيمة عند الله الابن المحنفي نور فقال له زيد صدقت وقال زيد ايضا فلن يكون  
 لنفسك منك واهنه يوم القيمة اذا ما جمع البشر ومن كان يعتقد التوحيد ويؤمن بيوم الحساب  
 بن ساعده الابد والاول في كل ارض الكعبه ليعون ما يبادولين ذهب ليعودن يوما وقال  
 ايضا كلابل مواهله الهام ليس يولد ولا ولد ولا ولد وايدوا والسلم المارضا وانشاق في الاعاد  
 يا اباي الموت الاموات في جسد عليهم من هذا انا فيهم حنون دعهم فان لهم يوما يصاح بهم  
 كما ينسبه من يومنا الصوف حتى يمشوا في جبال خبر حالهم خلق خلق في هذا بعد ذلك خلقوا  
 منهم عمرا وموت في شياهم منها المجد يدونها الارض في خلق ومنهم عامر بن القطر العبد في  
 كان من حكام العرب خطبا لهم ولهم وصيه طويلة يقول في لغزها التي تار ايت شيئا فخلق نفسه  
 ولا رايه موضوعا الامضوعا ولا جاسيا الا ذاهبا ولو كان يهت الناس الداء الاجسامه لولا  
 ثم قال في امور اشقي وحق قبله وما خلق قال الحق جميع المبت جبا ويقو لا يقو شيئا ولذا  
 خلفت السماوات والارض فلو اعز ذاهبين وتقبل انها نصبة لو كان من قبلها وكان عامر قد  
 الحرح في نفسه فيمن حرمها وقال فيهم ان اشرب الخمر اشربها للذئبا وان ادعها فلو ما في قوله  
 لولا اللذائة والفيان لمارها ولا راضي الا من يحرمها الى سلاية للفق ما كان في يده  
 ذهابه يصفو الغوم والمال فوزت الغوم اضغانا بلائس ومن يدا للفق في الحجة للمال  
 افضت بالله اضفها واشربها حتى تفرق ترب الارض وصالي ومن كان قد حرم الخمر في

في الجاهلية يغير من عالم الغيب ويصفون بنو امية بن حور الكنانى وعصف بن عقدة كروا الكند  
 وقالوا بها استغلا وقالوا للاحول الى الى وقد حرموا ان يخرجوا من البيت حتى يمشوا على  
 والسلم يفرغ الامور والى ربه وركبت شرايا الاربع وهو يوقى والوئيلت وذلك بين  
 وعصف عنه بائس تكوما وكذلك يفعل ذى الحجب المنصف وقمر كان يؤمن بالجان وغيره  
 بخلق آدم عبد الطاهر من صلبي وبوه من ضاحه وقال به ادعوك باربع انا الله  
 دعا عن بن فدا شيت بالحسم لانك اهل الجحيم والى قوله وذو الطول له رجل بعضا ولو لم  
 وانت الله ربيبه الدهر نيا ولرب عبد منك في صلح يوم وانت اقدم الماحدا لاول الذي  
 سداك يا انسان في عز العدم وانت الله لخلقك غيب ظلمة الى ظلمة من صلح يوم في ظلم  
 ومن هؤلاء زهير بن بلبل وكان يبر بالغيضاء وقد اوردت بعد يسر فيقول لولا ان شئت لبريت  
 لا شئت ان الله اجابك بعد يسر حتى العظام وهو ربيهم ثم امر بعد ذلك فالفه ضيفا الى ان  
 امر ام ارق بوزع في موضع ذلك في غير يوم الحسنا او جعل في نغم ونهم علاوة بن شهاب الضبي  
 يؤمن بالله تعالى يوم الحسنا وفيقال وقد شهد الحصر يوم رفاعه فاخذ منه حظه الفصال  
 وعلقت ان الله جاز عبد يوم الحسنا باضلل الاحمال وكان بعض العربك لخصه الموت يقول الله  
 ادقوا مني احلني حتى احشر عليها فان لم تغفلوا احشرت على احلني وقال جرير بن الاشج الاشج  
 في الجاهلية وحضر الموت بوجه ابيه بعدا باسعدا ما اهلك فاقص اوصبك انا اذا الوصا  
 الاقرب لانك اياك بعشر اجالا في الحشر صرع للبدن وينكب واحل اياك على صرح  
 وثي الخيط ثابته هو اصب وعلل في جهانك طيبة في الفيل ايكها اذا قبل اوكوا  
 وقال عمرو بن زبد النسيب ووصي ابنه عند موت ابي فودق انا فادق منق الغبر واجله رجل قار  
 للبعث ان كيهما اذا قبل اوكوا مسوسعين في الحشر احشر من لا يوافيه على غيرته فالخلق  
 بين مدفع او عائر وكانوا يربطون النافذ معكوشة الى مؤخرها ما يظن بها او يامل كل كلامها  
 ويطننها ويأخذون رية فيشدون سطحها ويقلدون فاعقوا النافذ ويتركونها كذلك حتى  
 موت عند الغبر يرمون النافذ بليه وقال بعضهم يشبهوا الاله بليه كالبلد الى اعنا فيها  
 الولايا قال محمد بن سائب الكلبي كانت له في جاهليةها خمر اشياء قبل ان يزل القرآن فحجز  
 كانوا لا يتكلمون الا بهان ولا البنا ولا الخالاش ولا العمان وكان افع ما يصنع الرجل ان  
 يجمع بين الاثنين على امراه ابيه كانوا يجمعون من فعل ذلك الضنين قال اوس بن حجر الفتي  
 بعض

شعرهم

الراسم

وتمازى فيهم بين ثعلب ننادوا على امرأة اسمهم ثعلبة ولحقه بعد ان نكحوا ثعلبته واشتروا ثعلبا  
 فكلوا لايبضين سلف وكان اول من جمع بين الاثنين من قريش ابو ابيس بن سعد بن العاص  
 جمع بين هند وصفته ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قال كان الرجل من امرئ ايام  
 عز الدارة او طفلها فام اكبر بنيه فان كان له فيها حاجة طرح ثوبه عليها وان لم تكن حاجة تزعمها  
 لغويرة محمد بن قال وكانوا يخطبون المرأة الى ابها واخوها او عمها او بعض بن عمها وكانوا يخطبون  
 الكفو الى الكفو فان كان احدهما اشرف في النسب الاخر رخص له وان كان هجبتا خطبت اليه من فرجه  
 هجنته مثله ويقول الخطيب اني انا هم انقوا صياحنا ثم يقول نحن اكننا وكم ونظر اكرم فان زوجتونا  
 ضد اصبتنا وعنه واسمعو فاوكتنا نضهر كره حامدين وان ودعونا للصلة نرفقها رجعنا لادب  
 فان كان فريسي الفريسي من قومه قال لها ابوها واخوها اذا حملت اليه ابشرى واذ كررت ولا انت  
 جعل الله منك حدا وعزا وخذلا احسن خلفك واكرم وجهك وليكن طيبك الماء واذا  
 زوجت فخره قال لا ابشرى واذ كررت فانك تدين البعداء وتلدن الاعداء احسن خلفك  
 ويخصي الاحمانك فان لم يهنا ناظر عليك واذا ناسا معنه وليكن طيبك الماء وكانوا يخطبون  
 ثلثا على النفر فوالعبد الله بن عباس رض اول من طلق ثلثا اسم عبد بن ابراهيم عليها السلام  
 بثلث كرات كانت العرب يفعل ذلك في طفلها واحده ويخرج الناس بها خرج السواك  
 انقطع السبل عنها ومنه قول الاعشى حين تزوج امرأة فضب بها عتة فاناه قومها فهدوه  
 بالضرب او طفلها ابا جاريك بيني فانك طالمه كذا الامور الناس غاد وطاوه فقالوا  
 ثلثه فقال وبيعي فان البين بينهم من العاص وان لا ترف في فوقك لسك بارقم فقالوا لثالث  
 فقال وبيعي حضا الفرج غير بيته وموموفة قد كنت بينا ووامعه فالواو كان امرأه  
 في نكاح النساء على اربع مختطبت تزوج وامراه يكون لها يختلف اليها فان ولدت قالت  
 هو لفلان فغير وجهها بهذا وامراه ذات راية يختلف اليها المقر وكلهم يوافيها في طهر واحد  
 فاذا ولدت الزمت الولد احدهم وهذه ندعى المفسمة قال وكانوا يمجون البيت ويعتبرون  
 وصحرون قال زهير وكه بالفتنان من محل محرم قالوا يطوفون البيت اسبوعا ويمحون الحجر  
 يسعون بين الصفا والمروة فقال ابو طالب واشواطين الرينين الى الصفا وهايتهما منضوة  
 ومضالين وكانوا يلبون الان بعضهم كان يشرك في التلبس في قوله الا شريك هولك  
 فملكه وما ملك ويفنون المواضع كلها قال العدي واصم بالبيت الذي هجنت له قريش

في المال ح

اثبت

خليل

وموقف الجميع على الآل وكانوا يهدون الهدايا ويرون الحجار ويحرمون الاشهر الحرم فلا يفتنون  
 ولا يقاتلون فيها الاطى وحشم وبعض من حرمت تركبت فانهم لم يكونوا يحجون ولا يفتنون  
 ولا يحرمون الاشهر الحرم ولا البلد الحرام وانما سميت قريش الحرام لان كانت بينهما وبين غيرها  
 عام الفجار لانها كانت في الاشهر الحرم فلما افاضوا فيها قالوا نحننا فلذلك سموها عام الفجار وكما  
 يكرهون الظلم في الحرم وقالت امرأة منهم تنفي ابنها عن الظلم ابني لا ظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير  
 ابني من ظلم بمكة بلق اطراف الشور وكان منهم من بنى المشهور وكانوا يكسبون في كل عام شهرين  
 وفي كل سنة اعيام شهر وكانوا اذا حجوا في شهر من هذه السنة لم يخطوا ان يصلوا يوم الفريضة  
 ويوم عرفة ويوم النحر هبته ذلك في شهر ذي الحجة حتى يكون يوم النحر يوم العاشر من ذلك  
 الشهر ويصومون بمضى فلا يبيعون في يوم عرفة ولا في ايام مضي وفيهم انزلت انما النسخ في اية  
 في الكفر وكانوا اذا حجوا للاصنام اطعموا بدماء الهدايا باليمنون بذلك الزيادة في ايامهم  
 كان يفتنون كلاب يفتون عن عبادة غير الله من الاصنام وهو العائل اربا واحدا الم لا يفتنون  
 او ينادونهم في الامور تركت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل الرجل البصير وقيل  
 لزيد بن عمرو بن نفيل وقال الملقم بن ابي الكنا في خطبة للعرب بعشاء الكعبة الطيبون  
 نرشدوا قالوا وما ذلك قال انكم قد فترتم بالهذه شئ وانى لاعلم ما الله فاضير بر وان الله  
 هذه الالهة وانتم ليجابن بسيد وحده قال ففتروا عنه العرب حين قال ذلك ونجبت عنه  
 طاعته وزعمت انه على بين يديهم وكانوا يغسلون من الجنابة ويغسلون موثامهم قال الاقوي  
 الاقوي الاهلاني وانه ابن غرر فافلت ينجفى الشقاق ولا يحذر وما قلت  
 يحد يثي ثوابي اذا بدت مفاصل اوصى وقد شخص البصر وجاء اربابا وبارد يغسلون  
 في ذلك من غسل سبعين غسلا وكانوا يكفون موثامهم ويغسلون عليهم وكان صلواتهم اذا  
 مات الرجل وجعل على سريره يقوم وليه فيذكر محاسنه كلها ويشغ عليه ثم يدفن ثم يقول  
 عليك بعهدة الله وقال من كذبني اجماعه لان ابن له شعر امر وان هلكت كنت حيا  
 فاني مكرتلك من صلاتي واجعل نصف مالي لابن سام حيا في ان حيا في في مائة  
 قال وكانوا يداومون على طهاوات الفطرة التي ابلى ابراهيم بهام وهو الكليات العشر  
 فانهم خمس في الراس وخمس في الجسد فاما اللواتي في الراس فالحضنة والاستنشاق و  
 قصر الشارب والفرق والاسراك واما اللواتي في الجسد فالاستنجاة وغسل الاظفار ونحو

الابطاح وطرق العانة ونحن اظلماء الاسلام فزهنا سنة من السن وكا فوا يظنون بل السارقا **اليمن**  
 سن وكانت ملوك اليمن وملوك بحيرة يصلون الرجل اذا قطع الطريق وكانوا يوفون بالعقود **بالعقود**  
 ويكرمون الجار ويكرمون الضيف قال حاتم الطائي لقد كان في الرمال للشارسوة كان لم  
 يسبو حش عجز اولاهم وكانوا الناس مؤمنين برهم بكل مكان فيهم عابد بكر وقال ابن  
 الهيثم ربي وربى الهيم فافتمت ارسولا انتذروا **الهند** ومن ذلك

صد كون ان الهند انة كثيرة ومله عظيمة وازاوم مختلفه فتم البراهمة المنكرون للنبيات  
 اصلا ومنهم من يعيل الى الدهر ومنهم من يعيل الى مذهب الثوبه ويقولون ملة ابراهيم **م**  
 على هذا الصواب ومنها جها من فائل بالروحانيات ومن فائل بالهياكل ومن فائل بالاصنام  
 الا انهم مختلفون في شكل المسالك التي ابدعوها وكيفيه اشكال وضوعها وانهم يحكماء  
 على طريق اليونانيين علما وعملا فمكنت طريقه على منهاج الدهرية والتشويه والتصايبه  
 فقد اعنا ناحكنا مذهبهم ومن انفر عنهم بمقاله وداى فتم حصر في البراهمة واصحاب  
 الروحانيات واصحاب الهياكل وقبلة الاصنام والحكماء ونحن نذكر مقالات هؤلاء كما

عن حكايه مذهبهم

وعدنا في كتبهم المشهوره **البراهمة** ما

من الناس من قال انهم ستم ابراهيم لانسابهم الى ابراهيم اخليل صلبا ولم وذلك خطأ فان  
 هؤلاء القوم المخصوصون بنبي النبوات اصلا وراثا فكيف يقولون بابراهيم عم والقوم الذين  
 اعتقدوا بنوه ابراهيم من اصل الهند لا تشويه فتم الفائلون بالنور والظلام على هذا الصواب  
 الاثنى وقد ذكرنا مذهبهم الا ان هؤلاء البراهمة انشبو الى جبل منهم يقال له برهام وقد  
 لهم نبي النبوات اصلا وفر اسخا لذلك في العقول بوجوده فيها ان قال ان الكلابي بالرسول  
 لم يخل من احد اربنا ما ان يكون معقولا فقد كفانا العقل النام باور اكره والوصول اليه في حاجه  
 لنا الى الرسول وان لم يكن معقولا فلا يكون معقولا اذ يقول ما ليس بمعقول خرج عن حد **شبهه**  
 ودخل في حريم الهيبه ونها ان قال قد لا نل العقل على ان الله حكيم والحكيم لا يعبد  
 الخلق الا بما نل عليه عقولهم وقد دلت الدلائل العقلية ان للعالم صناعاتا ما لم افادوا حكمها  
 وانهم اعلم على عبادهم فما اوجب الشكر فنظروا آيات خلقه بعقولنا وشكره بالانه علينا واذا  
 عرفناه وشكرنا له استوجبنا ثوابه واذا انكرناه وكفرنا به استوجبنا عقابه فبالا لتدفع بشرنا  
 مثلنا فانه ان كان يلهمنا بما ذكرناه من العرف والشكر فقد استغنىنا عنه بعقولنا وان كان يلهمنا

وامه ان لا يكون معقولا  
 فان كان معقولا م

بما يخالف ذلك كما جعله في بلاطهم اصل كونه وفيها ان الادل العقل على ان العالم ايضا خلقا  
 والكل لا يتعدا خلق بما يقع وعقولهم وقد وردت اصحاب الشرايع بالمشيخة بما من حيث العقل من  
 التوجه الى بيت مخصوص في العبادة والطواف حوله والتسبيح والاعرام والتلبية وقبيل  
 الحجر الاسود وكذلك ذبح الحويان وشربه وما يمكن غدا واللائق او مخلبا ما ينقص من نيته وفي ذلك  
 كل هذه الامور مخالفة لفضايا العقول وفيها ان كبر الكيا اثر في الرشا اربع اشباع رجل ومثلك  
 في الصورة والنفس والعقل باكل ما ناكل ويشرب مما يشرب حتى تكون بالنسبة اليه كجاء بغير  
 فيك رفعا ورفعا او كجوان بصرفك اماما وخطانا او كعبه يقدم اليك افرأ وبعثا قبا  
 تينير طلبك بآية فضيلة او جئت اسخدا ليلك وما دليله على صدق دعواه فان اخبرتم  
 بمجرد قوله فلا ينبغي لقول على قول وان اخبرتم بغيره ومجزة ضدنا من خصا بصير الحجر الى اجسا  
 ما لا يحصى كثرة ومن الخبرين عن القضاة من الامور من لا يشاي خبره فالكلمة رسلا من ان من الا  
 بشر مثلكم ولكن الله من على من يشاء من عباده فاذا انتم قريبان للعالم صانعا لفا حكما فافضل  
 بانة ان يهاجر اكرم خلفه وله في جميع ما تاني وقد تعلم حكم وامر ولا يكر عمل انما على الحد  
 ما يفعل عنده ولا كل نفس بشري بمثابة من يقبل عن حكمه بل او جيت منه زبانيا في العقول و  
 النفوس وانقضت فيمت ان يرفع بعضهم فوق بعض درجات ليعلم بعضهم بعضا حتى ياروحه  
 ذلك خبر ما يجمعون فرحمة الله الكبرى هي النبوة والرشا اود لك خبر ما يجمعون بعقولهم المتخفا  
 ثم ان ابراهيم يفرقوا اصنافا ففهم اصنافا البددة وبنهم اصحاب الفكرة وبنهم اصحاب الاشياخ  
**اصحاب** ومن ذلك **البددة** ومعنى البددة عند الشخص  
 في هذا العالم لم يولد ولا يتكلم ولا يطعم ولا يشرب ولا يهرم ولا يموت واول من ظهر  
 في العالم اسير ساكنين ونفسه والسيد الشريف من حيث ظهوره الى وقت الهجرة فحسه  
 الاوصنة فالواو دون رتبة البد مرتبة اليو يسعبه ومعناها انما لانت الطائفة  
 الحق وانما يصل الى تلك المرتبة بالصبر العظيمة وبالرغبة فيما يحب ان يرغب به وبالامتناع  
 والتخلي عن الدنيا والعرض عن شهواتها ولذاتها والعفة عن محارمها والجمعة على جميع الخلق  
 والاجتناب عن الذنوب العشرة فل كل ذي ربح واستحلال اموال الناس والفتنة والشتم  
 وشناعة الافات السفه والجد الحزاه الاخرة واستكمال عشر خصال احدها الجود والكرم  
 والثانية العفو عن المسيء وفتح الغضب بالعلم والثالثة عن الشهوات الدنيوية والرابعة الفتوة

ان يكون

ونفكر

شاكين ز

والزائد والكذب

التعفف

لا تظلم

في التلخيص ذلك العالم الدائم الوجود من هذا العالم الفاني والخامسة رياضة العقل بالعلم  
والادب كثيرة النظر في عوارض الامور والشاكلة القوية على تصريف لتفصيل طلب العلم بالاعتناء  
ببن القول وطب الكلام مع كل احد انما منه حسن المعاشرة ومع الاخوان انما باباها واختياها مع على الغيبة  
نفسه التاسعة الاعراض عن الخلق بالكلمة والنسبة الى الحق بالكلمة العاشرة بذل الروح شوقا  
الى الحق ووصولا الى جناب الحق ونحو ان البدنة اقوم على عدد نهر الكبل واعطوهم العلوم فظهر  
لهم في اجناس واشخاص شي ولو يكن يظهر من الابد يوث الملوك لشر في جواهرهم وقالوا لو يكن لهم  
اختلاف فما ذكر عنهم من اذنبه العالم وغولهم في الجراء على ما ذكرنا وانما اخضر ظهوره بالبدنة  
باض الهند اكثر مما فيها من خصائص البرية والافليم ومن فيها من اهل الرياضة والاجتهاد وكبر  
بشبه البرد على ما وصفوه ان صدق ذلك الا باخضر الله يشبه اهل الاسلام عليه السلام

**اصحاب**  
ومن تلك

الفكرة والروم وهم اهل العلم منهم بالفلك والتنجيم واحكامها المنسوبة اليه وللهند طبعة  
تخالف طبعة الروم والجم وذلك انهم يحكون اكثر الاحكام بانصاف الثوابت ون السيات  
وينشون الاحكام عن خصائص الكواكب ورتبها ثمها وبعدون زحل السعد الاكبر وذلك  
لرضه مكانه وعظمه وهو الله يعطى العطايا الكلبة من السعادة والجزيرة من الفؤنه وكذلك  
ساير الكواكب لطبايع وخواص الروم يحكون من الطبايع والهند يحكون من الخواص وكذلك  
طبايعهم انهم لا ينجون خواص الادوية طبيا بها والروم يخالفهم في ذلك وهؤلاء اصحاب الفكرة  
يعظمون امر الفكر ويقولون هو المتوسط بين المحسوس والمفعول فالصوت المحسوس فرد  
عليه الحقائق من المفعولات فرد عليه ايضا فهو مورد العلمين من العالمين فيجهدون كل جهد  
حتى يصرفوا الروم عن المحسوسات الى الرياضات البليغة والاجتهادات المحمودة حتى انهم الفكر  
عن هذا العالم على انه ذلك العالم الذي ما يجرون عن غيب الاحوال وديبايقه على حسب الاصطلاح  
وديبايق الروم على جعل حقيقته في الحال لا يستبعد ذلك فان للوهم اثر عجيبة في تصويب  
الاجسام والنصر في القبول ليس الاصلاح في النوم تصرف الروم على الجسم ليس صابة العين  
تصرف الوهم في الشخص ليس الرجل يمشي على جدار مرتفع فيسقط في الحال لا ياخذ من عرض المشا  
في خطواته سوى ما اخذته على الارض المستوية والروم اذا انجز عملها العجيبة ولهذا كانت الهند  
تفرض عليها مثلا يستغل الفكر والروم بالمحسوسات ومع الخرد اذا افترق بهروم آخر اشتركا

دون ح

والفكر



المتفقين

في العمل خصوصاً اذا كانا متفقين في اية الاتفاق ولهذا كانت عبادتهم اذا هم امران يجمعون  
رجلا من الهنديين الخاصين على ابي واحد الاصابة في كل الماهل التي يهضمهم حله وبما يجمع  
البلاد الملة التي يكدتهم مثله وسمهم البكر تبتنة بعون المصنفين بالحدود وسمهم حلق الزوس  
واللحي ويفتر الاجناس لاجل العورة ونصفها البذل من اوساطهم الى صدرهم ثلاثون بلون  
من كثرة العار وشدة الزم وظلته الفكر ولعلمهم باوان الحد خاصية تناسل الاوهام والافا  
لحد كيف يمنع اشتغال البطن وكثرة العلم كيف توجب ذلك

**اصحاب**  
ومن تلك

التناسخ قد ذكرنا مذاهب التناسخه وما من مله من الملل الا ولت اسفح منها قدم واسفح انما  
تختلف طرقتهم في نظير ذلك ولما تناسخه الهند فاشد اعتقاد ذلك لما عاينوا من طيب  
يظهره وفي معلوم يقع على شجرة فيبيض ويفرخ ثم اذا تم نوره يفرانه حلك بنفارة تخالبه  
شبر من منه نازا للذهب فحرق الطير ويسبل منه دهن يجمع في اصل الشجرة في مغارة ثم  
اذا حال الحول وحان وقت ظهوره يخلو من هذا الدهن طيرا مثله فطير يقع على الشجرة  
وهو ابدأ كذلك فالوا فامثل الدنيا واهلها في الادوار والاكوار الا كذلك قالوا واذا  
كانت حركات الافلاك دورية فلا محالة تصل راس البركار الى ابداء وادار دورية ثابته على  
نخط الاول فاذا الاحالة ما اذا الدور الاول اذا لم يكن اختلاف بين الدورين حتى  
اختلاف بين الاثرين فان المثرات عادت كما بدأت والنجوم والافلاك دارت على المركز  
الاول وما اختلف ابعادها وانما لها مناظر انها ومناسباتها او فيجب ان لا يختلف  
المثرات الباديات فيها بوجه وهذا هو تناسخ الادوار والاكوار ولهم اختلاف في الدور  
الكبرى كهي من السنين اكثرهم على ثلثين الف سنة وبعضهم على ثلثمائة الف سنة وانما  
يعبر بوزن تلك الادوار سائر الثوابت السيات وعند اكثر الهندان الفلك مركب من  
الماء والارض والريح وان الكواكب فيها نار بيه هوائية فلم تقدم الموجودات العلوية الا

الارض

**اصحاب**  
وما

الارض حسب  
اهل الهند جماعة اشبهوا منوسفات روية بانهم بالرواية عن عند الله عز وجل في  
البشر من غير كتاب في امرهم باشياء وبينها من غير اشياء وليس ظلاله وبين الحد ودانما  
يعرفون صدقهم بغيره عن حطام الدنيا واستغناء عن رب والبعال

# الباصوب ومن ذلك

زعموا ان رسولهم روحاني نزل من السماء على صورة بشر فلم ينظروا به انوارا وان ينظروا اليها بالعلم والطب والادمان والذبايح ونهاهم عن الفسق والذبح الاما كان للنار ومن لم ان يوشحوا بحيط يفتلونه من مناتكم الامان في تحت شاتلهم ونهاهم ايضا عن الكذب شراب الخمر وان لا ياكلون من الطبخ غير ما لهم ولا من ذبايحهم والباح لهم الزنا التلا ينقطع الفسل ولم يسم ان يتخذوا على ما لعنا ينظروننا ليه ويصدونه ويطوفون حوله في كل يوم ثلث مرات بالمعازف والتبصر والفتان والروض انهم ينظرون البقر والبعوض لها حبثا وها وبصر عواذ التور في المنع بها ولهم ان يجر

نظر الكفك مع

# الباهوي ومن ذلك

زعموا ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر واسمه يا هود بن اناهم وهو راكع على ثور وعلى راسه اكليل مكلل بعظام المولى من عظام الرؤس ومنفصل من ذلك بفلاذة باحد يديه مخف انشا وبالاخرى من راق ذوات شعبيهم بعبادة الخالق من رجل وبعيناه معه وان يتخذوا على مثاله صنعا يصدونه وان لا يفاوشبا وان يكون الاشياء في طرفيه واحدا لانها جميعا صنع الخالق وان يتخذوا من عظام الناس قلائد يتقلدونها واكابل يصفونها على رؤسهم وان يجمعوا الجناسم ورؤسهم بالرياد وحرم عليهم الذبايح والتكاح وجميع الاموال ولهم هم يرفض الدنيا لا معاش لهم الا من الصد الكابلية ومن ذلك

كلها مع

زعموا ان رسولهم ملك روحاني يقال له شاتلهم في صورة بشر منسج بالرياد على راسه قلفسوة من لود حراه طولها ثلثة اشبا اعيط عليها صفايح من مخف الناس منقلد بفلاذة اعظم ما يكون ممنطق من ذلك بمنظف منسور منها با سورة متخاضل منها اعطال وهو عريان فامر ان يبن يواين يبنه وين يواينته وست لهم شراب وخذوا اليهم هادي ومن ذلك قالوا ان بهادون كان ملكا عظيما انا ناة صوة انك اعظم وكان للخوان فلاة وعملا من جلدية الارض ومن عظامه الجبل وقر من البحر ومثل هذا من والاخال صورة البشر لا يبع الى هذه الدرجه وصورة بهادون راكب اية لشب الشعر قد اسبله على وجهه وقد قسم الشعر على جوانب راسه فتمت مسنوبة واسبله كذلك على زواحي الراس فشا وجها ولهم ان يفعلوا كذلك وست لهم ان لا يشربوا الخمر واذا راوا امرأة هربوا عنها وان يجمعوا الرجال بدع جور عن وعلب بعيت عظيم فيه صورة بهادون ولذلك سدة لا يكون المنساح

الاباء بهم فلا يدعولون الابادتهم واذا فتحوا الباب سدا افوههم حتى لا يفضل انفسهم الى الصم  
 وبذبحون له الذابح ويقرنون له القرابين ويهدون له الهدايا فاذا انصرفوا عجمهم الى الجحيم  
 الصم ان في طرفهم ولم ينظروا الى محرمهم ولم يصلوا الى احد منهم من قول او فعل  
**عبد** الكوكب لم ينقل للصم مذمة عبادة الكوكب الا

فوق ان نوجها الى الشربين الشمس والقمر ومذمهم في ذلك من هذا الصابين في وجههم الى  
 الهياكل السماوية دون قصر الروبيية والالهة **عبد** من تلك  
 الشمس زعموا ان الشمس ملك من الملائكة ولها نفس وعقل ومنها نور الكوكب وصباء العالم رحما  
 وتكون الموجدات السفلية وهي ملك الفلك تسحق النعظيم والسجود والتخبر والدهاء وهؤلاء  
 يسمون الهة يكتبه اى عباد الشمس ومن سننهم ان اخذوا لها صنائيد جوهر على لون النار  
 بيت خاص بنوه باسمه وضوا عليه خبايا وفرايا وله سدة وقوام فانون اليه يصلون  
 تلك كركت وياثها اصحاب العلل والامراض فيصومون له ويصلون له ويشفقون به ويذبحون

**عبد** ومن تلك القمر زعموا ان القمر ملك من الملائكة تسحق النعظيم  
 والعبادة والبه تدبير هذا العالم السفلي والامور الخفية فيه ومنه تنبع الاشياء المتكونة  
 واتصالها الى كمالها وزيادته ونقصا تصرف الزمان والارقات والساعات وهو نور الشمس  
 ورفنها ومنها نوره والنظر اليها زيادته ونقصا وهو لا يهون احد يكتبه اى عباد القمر  
 ومن سننهم ان يتخذوا صنما على صورة عجل ويبعد الصم جوهر ومن ذمهم ان يجيروا له  
 ويبعدون ان يصوموا النصف من كل شهر ولا يظنوا حتى يطالع القمر في ايون صنم بالطعام  
 والشراب اللين ثم يعنون اليه وينظرون الى القمر ويسئلونه حاجتهم فاذا سهل الشهر علو  
 السطح واوقدوا الدخن ودعوا عند رؤيته ودعوا اليه ثم تزلوا عن السطح الى الطعام  
 والشراب الفرح والسرور ولم ينظروا اليه الا على وجه حسنة وفي نصف الشهر اذا فزعوا من الاظفار

اخذوا في الرقص والعباد الجارفة بين يدي الصم والقمر **عبد** وما  
 الاصنام اعلم ان الاصنام التي ذكرنا مذاهبهم هي جيون اخر الامر لعبادة الاصنام او كان  
 لا يسمي لهم طريقا لا يبتغض حاضر ينظرون اليه يكفون عليه عن هذا اتخذت اصنام الرجا  
 والكواكب اصناما وزعموا انها على صورتها وباجلها وضع الاصنام حيث اعد انما هو على صورة  
 غائب حتى يكون الصم العول على صورته وشكله وهبانه نائبا منابه فانما مفادها والا

فتم قطعها انما قلا ما لا يفت بيده صورة ثم صعد انه لم يرد خلفه والاكل اذ كان موجودا  
 مسبوفا بوجوده وشكله محدث بصفة لحيته لكن الغنم لما حكفوا على الوجه البهاون  
 حواجهم بهما من غير ان يحد برهان وسلطان من الله تعالى كان حكومهم ذلك عبادة لها على  
 الخواجج منها اثبات الهبة لها وعن هذا كانوا يقولون ما نصدبهم الا ليقربونا الى الله زلفى  
 كانوا مفسرين على وجه اعترافهم الربوبية والالهية لما صدقوا فيها الى رب الارباب

**المهاكيات** ومن ذلك

لم صنم يقال له مهاكال له اربعة اركان كثيرة شعر الراس سبطه وياخذ بيده ثقب اعظم فاغزواه  
 وبالاقوى عصا وياك الكه راس اذنا وبالاربعه قد صعدوا وفي اذنيه حيطان كالقطنين وعلى  
 جسده ثيابان عظمان فدا التقاطع على راسه اكليل من عظام الخنفس وعطبه من ذلك  
 فلانه يزعمون انه عفرين يفتى العباد لظفر قدمه واستخفافه لخصا الحجرة المحيرة واخذ  
 من الاطباء والتمتع والاحتسا والاساءه وانتهى لفتح لهم حاجاتهم ولربوب عظام بارض الهند  
 يا تنونها اهل ملك في كل يوم ثلث مرات ولبيدهم له ويطوفون بهم موضع يقال له الحنص  
 صنم عظيم على صورة هذا الصنم ياتونه من كل موضع ويجوزون له هناك ويطلبون حاجات  
 الدنيا حتى ان الرجل يقول له فيما يسئل رقبتي فلانه واعطى كذا ومنهم من ياتي به فيهم عند الاباء  
 والابناء لا يذوق شيئا بضرع اليه يشاء الحان حتى يما يفتى البر كسهم يكيه **ومن ذلك**  
 من صنمهم ان يخذوا الانفسهم صنما يبدونه ويفر يوبن له الهدايا او موضع يصدبهم له ان ينظروا  
 الى باسوق الشجر مملوقة مثل الشجر الذي يكون الجبال فيلتم منها الحسنها واوطواها فيجعلون ذلك  
 الموضع موضع يقبدهم ثم ياخذون ذلك الصنم فياخذون شجرة عظيمة من تلك الاشجار فينثرون  
 فيها موصعا من كونه فيها فيكون موجودم وطولهم نحو تلك الشجرة **الدهك كيد** **ومن ذلك**  
 من صنمهم ان يخذوا صنما على صورة امرأة فوق راسه ناج ولما يتك كثيرا ولم يعبده في يوم السنة  
 عند استواء الليل والنهار ودخول الشمس المنبران فينثرون في ذلك اليوم مرسا عظيما  
 يتك ذلك الصنم ويفر يوبن اليه فرا يبن من الغنم وغيرها ولا يذبحونها ولكن يضر يوبن اعناقها  
 بين يديه بالسبوت فينثرون من اصابوا من الناس في انا با اغنبله حتى يفضي عيدهم وهم  
 مسبون عند عانة اهل الهند بسبب الغيلة **المجلم كيد** **ومن ذلك**  
 اوعباد المايزعون ان الماء ملك ومعه ملائكة وان اصل كل شئ وبه لاداة كل شئ ثم يثرون

لها المايزعون

ساقه تخرج

وبقائه وطهارته وعما رزقوا من عمل في الدنيا الا يخرج الى الماء فاذا اراد الرجل عيشة فخره وسعوره  
 ثم يدخل الماء حتى يصل الى وسطه فيقيم ساعة او اكثر ويأخذ ما امكته من رايها حتى يقطعها  
 صغار الطير فيه بعضها بعد بعض وهو يسبح ويغير واذا اراد الاضرب حرك الماء بيده ثم يخذ  
 منه فيقلظ راسه وجهه وسائر جسده خارجا ثم يحول انفسه الى الكواطر **طير**  
 اي عباد النار ورتعوا ان النار اعظم العناصر حرا ووسمها حرا واعلامها مكانا واشترتها  
 جوهر او نورها ضياء واشترها والطير اجتمعا وكيانا والاصباح اليه اكثر من الاصباح التي  
 الطبايع ولا نور في العالم الا بها ولا خوف ولا نمو ولا انقضا الا بما رزقها وانما عبادتهم لها  
 ان يحفروا الحفرة من بقاء الارض ويخرجوا النار فيه ثم يكفون طعاما للذئب ولا يشربها الطبايع  
 ولا ثوبا فاخرا ولا جوهر انفسا ولا عطر افايح الا طروها فنهفرا اليها وتبركها حرموا  
 الماء النفوس فيها واحراق الابدان بها خلافا للجماعة اخرى من زهاد الهند وعلى هذا المن  
 اكثر ملوك الهند وعظماؤها يعظمون النار لجورها فاعظمها بالاعمال ويعدونها على الوجوه  
 كلها ومنهم زهاد وعبيد يجلسون حول النار صائمين يسدون منافسهم حتى لا يصل اليها  
 من انقاسهم نفس صلد عن صدره محرر وسنة لم تحت على الاخلاق الحسنة والمنع من ضد  
 وهي الكذب الحسد والحسد والمجاج والبعث والحصر والبطر فاذا اخبر الانسان عنها فرب  
 من النار ونقر اليها **حكمة**

لغيا غورس الحكيم اليوناني تليسد يدعي فلا تونس قد تلفي الحكمة منه وتسلم ثم صالح  
 مدينته من مديان الهند واشاع فيها راي فيثاغورس وكان برجمين وجلا جيدا الذهن نافذ  
 البصر صائب الفكر رغبنا في معرفة العوالم العلوية قد اخذ من فلا تونس حكمة واستفاد منه  
 علمه وصنعه فلما توفى فلا تونس توأس برجمين على الهند كلهم فزعج الناس وتلطفت الابدان  
 ونهذب الانفس وكان يقول اي من هذب نفسه واسخ الخروج عن هذا العالم الدنس ظهر  
 بدنه عن اساخ هذا العالم ظهر لكل شئ وعائن كل غائب قدر على كل معذور وكان مسرورا  
 محبورا ملتذا عاشقا لا يمل ولا يكل ولا يفتنه نصيب لا يغوب فلما نهج لهم الصغرى والحق عليهم  
 بالحق المفضة اجتهدوا اجتهادا شديدا وكان يقول ايضا ان ركة هذا العالم هو الله بل يحكم  
 بذلك العالم حتى تصلوا به وتخرطوا في سلكه وتخلدوا في لذائذه وتغيبه فدرس اهل الهند  
 هذا القول وسمع في قلوبهم ثم توفى عنهم برجمين وقد تجسم القول فيصوفهم لشدة الحرص والعجلة

الحكيم

في الطلق بذلك العالم افرقوا فبينهم ففرقة ثالث ان السائل في هذا العالم هو خطا الله  
 لا خطا بين منه نتيجة اللذات الجسدانية وثمره النطفة الشهوانية ضوئهم وما يؤدع اليه  
 من الطعام والشرب اشواق كل ما يهيج الشهوة وينشط النفس اليه هيجت فخرام ايضا فغوا  
 بالقليل من الغذاء على قدر ما ثبت برأبدا منهم ومنهم من كان لا يفرق ذلك القليل ايضا ليكون  
 محافرا بذلك العالم الاعلى اوسع ومنهم من اذا روى عزم فقدم من الوضوء النار تركه لنفسه  
 ونظف من البدنه وتخلص من الروحه ومنهم من يجمع ملاذ الدنيا من الطعام والشرب الكفر فبثها  
 نصبه لكن براما البصر يتحرك فنه البهيمه اليها فبثنا فيها ويشبهها فيضع نفسه عنها  
 بقوة النفس المنطفية حتى يذل البدن ويضعف النفس وتنفرد لضعف ارباب الله كان  
 هم يطها بربا اما الذين الاخر فانهم كانوا يرون السائل والطعام والشرب سائر اللذات  
 بعد ذلك هو طرفي الحق حلا لا اول قليل منهم من يتكلم عن الطرفين ويطلب لزيادة فكان قوم  
 من الفرق بين سلوكهم مذهبيا غور من الحكيم والعلم فلطفوا حوصاروا بظهور على  
 ما في نفس صحابهم من الخجور والشرب ويخبرون بذلك فيديهم بذلك حرصا على رباحه الفكر  
 وقصر النفس الامارة بالسوء واللغو في الخجور بصحابهم ومذهبهم في الباطن تعالى انه نور محض  
 الا انه لا يبدى ما يستر به لئلا يراه الا من استاهل رؤيته واستفهمها كالتالي بلدين في  
 هذا العالم جيل حيوان فاذا اخلصه نظرا له من وضع بصره عليه اذا المرطوب له ويفيد  
 على النظر اليه ويؤمنون انهم كالتبا بانفسهم هذا العالم فان من جارب النفس الشهوانية حتى  
 منهم لغير بلاذها فهو الناجي من دنيا العالم السفلي من لم يمنها بقى اسير في يد ما والله  
 به يد بخار بها فانما يفسد على محاربتها بنفي العجز والعجز تكين الشهوة والمحرر والبعث  
 بدل عليها ويوصل اليها ولما وصل الاسكندر بحارب هذا اجمع الى تلك الدار وروا  
 محاربتهم صعب عليه فنت له مدينة لعاد لفرهين وهم الذين كانوا يرون استعمال اللذات  
 في هذا العالم يفيد الفسد الله لا يخرج الى فشا البدن فحمد حتى افنتها وقتل منهم جماعة  
 من اهل الحكمة فكانوا يرون جيش قتلاهم مطرحة كانها جيش الملك الصافية التقنية الخ  
 في الماء الصلابة فلي اراوا ذلك يدوا على صلهم وامسكوا عن الباقين والفرق الثاني الذين  
 زعموا انهم من اخذ النساء والوعنة في النسل ولا في شي من الشهوات الجسدانية كقبول الى  
 الاسكندر كتابا يدعوه فيه على الحكمة وملاذبه العلم وتظيم اهل الراي والعقل والنسوة

في  
 الدنيا  
 الكذب

في  
 الدنيا  
 الكذب

من حكاياتنا ظهروا في هذا بهم واحد من حكاياتنا فصلوه بانظر فضلوه بالعمل فافضل اليك  
 عنهم ووصلهم بحسب سنة وهذا باكر منه فضاوا اذا كانت الحكمة تفعل بالملك هذا الفصل  
 في هذا العالم فكيف اذ البسنا ما على ما يجلبها وانصلت بنا غايبة لا تصا منا ظنهم في  
 في كتب اسطاليس ومن سنهم انظر الى الشمس قد اشرفت سحرها لها وقالوا انك من نور  
 وما ايهالك وما انورك لا تقدر الايض ان لك بالنظر اليك فان كنت انت النور الاول  
 الذي لا نور فيك فكذلك الحمد والشمع واباك نطلب اليك شعرك من كنه الكنه فيك  
 ونظر ابدع الاصل وان كان فيك واطل منك نور لخرانت معلوله فهذا النسخة  
 والتعبنا وتركتنا جميع لذات الدنيا هذا العالم لنصب مثلك ونظن بعالمك تقول  
 عما كنت اذا كان المعلوم كتب بهذا البهاء والجلال فكيف يكون بهاء العلة

وجلاها ومجدها وكما لها في كل طالس ان يجمع جميع اللذات فظفر

بالجواريفيريه ويدخل في غمار جنده وخريره هذا الخراب وجلا

من مقالات اهل العالم وفضلته على ما وجدته من

صان فيه خلافة النقل فاصلي اصله الله

حاله وسند احواله وانعاله والحمد

لله وحده وصلى الله على

سيدنا والرحميين

كتبه العبد المنكب على فرسي عفي الله عنه وفيه

بهدية الطاهرين في سنة







